المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق

قاسم بن صالح القاسم

تنسيق

د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد الثالث عشر

٣٥ - ٣٦

آخر كتاب العلم - أول كتاب الأذكار

(٣١٠٠ - ٣٣٧٣)






المطالب العالية
بزوائد المسانيد الثمانية
٣٥ - ٣٦

ⓒ دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية / تحقيق قاسم صالح القاسم ــ الرياض .

٩٨٤ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ـ٧٤ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٣)

١ ــ الحديث ــ مسانيد ٢ ــ الحديث ــ تخريج ٣ ــ الحديث ــ شرح ٤ ــ الحديث ــ زوائد

أ ــ القاسم، قاسم صالح (محقق) ب ــ العنوان

ديوي ٢٣٧,٤ ١٨/٢٣٧٠

رقم الإيداع: ١٨/٢٣٧٠

ردمك: ١ـ٦٨ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ـ٧٤ـ٧٤٩ـ٩٩٦٠ (ج ١٣)

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م

دار العاصمة

المملكة العربية السعودية

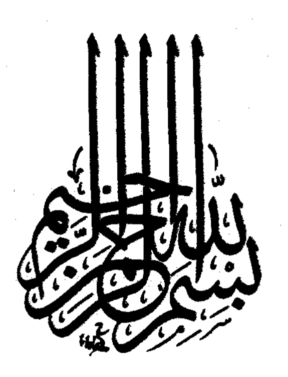
الرياض - ص.ب ٤٢٥٠٧ - الرمز البريدي ١١٥٥١

هاتف ٤٩١٥١٥٤ - ٤٩٣٣٣١٨ - فاكس ٤٩١٥١٥٤

دار الغيث

المملكة العربية السعودية

ص.ب: ٣٢٥٩٤ - الرياض: ١١٤٣٨ - تلفاكس: ٢٦٦٠ - ٤٢١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقـدّمَة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، حمداً يوافي نِعَمَهُ ويكافىء مَزيده، والصلاة والسلام الأتمَّان على المصطفى الأمين، خيرِ خلق الله وخَاتَمِ رُسُلِهِ أجمعين، وعلى آله وصحبه الذين ساروا على هديه واقتفوا مَنْهَجَهُ القويم، ومن تبعهم بإحسان وتأسَّى بهم في حفظ الهدي النبوي الكريم.

أما بعد: فقد مَنَّ الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين بأن نزَّل عليهم كتابه الحكيم، ليبيِّن للناس سُبُلَ السعادة في دينهم ودنياهم، وقد تولّى الله جلّ وعلا حِفْظَ هذا الكتاب الكريم بقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1] وقد شرَّف الله عز وجلّ بهذا القرآنِ الكريمِ نبيَّه محمداً ﷺ وأعطاه السُنَّةَ مبينةً للقرآن، مفصِّلة لمجمل أحكامه، شارحةً ما يحتاج إلى الشرح منه.

ولما كانت للسُنَّةِ النبويةِ هذه المكانةُ العاليةُ عُنِيَت الأُمَّةُ الإسلامية بها العناية التامة حتى صارت تلك العناية من مميزات السُنَّةِ النبويةِ الشريفةِ، وخاصية من خصائصها، فقامت طائفةٌ من العلماء المخلصين

(١) سورة الحجر: الآية ٩.

بتدوينها، وتهذيبها، والدفاع عنها، وحفظِها من عبثِ العابثين، وجهالاتِ المنحرفين، وأباطيلِ الكاذبين، فجزاهم الله عنّا خير الجزاء، وأحسن مثوبتَهم في دار كرامته.

ومن هؤلاء العلماء: الإمام الحافظ ابن حجرٍ العَسقلاني رحمه الله تعالى الذي كان من كبار الأئمة في التصنيف، وكان له دورٌ بارزٌ في دفع عجلةِ التقدمِ العلمي للسُنَّةِ المطهرةِ قُدُماً إلى الأمام، ومن تلك المصنَّفات التي صَنَّفَها: «المطالبُ العاليةُ بزوائد المسانيدِ الثمانيةِ».

هذا وقد أكرمني الله جلّ وعلا بأن شاركت في تحقيق جزء من هذا المصنَّف.

الأسباب التي دعتني إلى تحقيق جزء من هذا الكتاب:

١ ــ أهمية مادته، فهو من أجمع المصنَّفات في الزوائد، وقد حَفِظَ لنا أحاديثَ بأسانيدها من كتبٍ أصولٍ، صار بعضها في عالم المفقود.

٢ ــ مكانةُ مصنِّفه، ورسوخُ قدمه في علوم السُّنَّةِ النبويةِ، وإمامتهُ للمتأخرين فيها.

٣ ــ الرغبة في المشاركة في إحياء تراث علماء السلف رحمهم الله تعالى.

٤ ــ الحرصُ على اكتساب الخبرةِ في تحقيقِ مخطوطٍ يتضمنُ مجموعة من الأحاديث، تتنوع في موضوعها، للاستفادة أكثر.

وقد واجهني أثناءَ العملِ بعضُ العقباتِ، منها:

١ ــ ما لقيته وتحملته في تخريج الأحاديث والآثار، وتتبع طرقها، والبحث عن مظانها.

٢ ــ وقوعُ بعض التحريفاتِ في النصوصِ، فقد كان أكثرُ أصولِ مادةِ هذا الكتابِ مفقودةً؛ فمن الصعب ــ أحياناً ــ تمييز الصواب من المحرف.

منهجي في التحقيق والتعليق:

اعتمدت النسخة المحمودية أصلاً ورمزت لها بـ (الأصل)؛ لما لها من المميزات على النسخ الأخرى. وأشرت إلى فروقات نسخة جامعة دار السلام بالهند ورمزها (و)، ونسخة مكتبة الرياض السعودية ورمزت لها بالرمز (س).

نقلت النص من النسخة المحمودية (الأصل) متبعاً في ذلك الخطوات التالية:

١ ــ اتبعت الرسم الإملائي الحديث، مع وضع علامات الترقيم، وضبط الكلمات التي قد يشكل على القارىء ضبطها.

٢ ــ مقابلة النسخة (الأصل) ببقية النسخ، وإثبات الفروق في الحاشية، إلاَّ ما لا تدعو الحاجة إليه، مثل صيغ الثناء على الله تعالى ففي بعضها: عز وجل، وفي بعضها: تعالى.. وكالصلاة على النبي ﷺ ففي بعضها: ﷺ، وفي بعضها: صلَّى الله تعالى عليه وسلم.. وقد تحذف ــ أحياناً ــ وكالترضي على الصحابة رضي الله عنهم، وكذا أقابل الأصل بالموجود من أصول المسانيد، وإثبات الفروق المهمة في الحاشية.

٣ ــ إذا وجدت الصواب في نسخة أخرى ــ غير النسخة (الأصل) ــ، فإني أثبته بين معقوفتين، ثم أشير إلى ما في النسخة (الأصل) في الحاشية.

٤ ـ إذا وقع خطأ في كل النسخ التي بين يديّ، صوبته في (الأصل) وجعلته بين معقوفتين، ثم أشير إلى ذلك في الحاشية ذاكراً مصدر ـ أو مصادر ـ التصويب.

٥ ـ بَيَّنْتُ بداية كل ورقة من النسخة (الأصل) في الهامش، مع كون ذلك الوجه الأول منها ـ ورمزه (أ) ـ أو الثاني ـ ورمزه (ب) ـ فأضع قبل أول كلمة من الورقة خطاً مائلاً (/).

وقمت بالتعليق على النص بما يخدمه، ويساعد على فهمه، وذلك بما يلي:

١ ـ بيان مواضع الآيات من سورها في القرآن الكريم.

٢ ـ شرح المفردات والعبارات الغامضة جداً.

ثم أبدأ بـ «**الحكم عليه**»، فأُبَيِّنُ درجته؛ بناءً على ما توصلت إليه من مراتب رواته، تحت عنوان جانبي هو: «**الحكم عليه**»، ولا أكتفي ـ غالبا ـ بذكر رأيي في ذلك، بل أنقل كلام العلماء على إسناد حديث الباب، وخاصة البوصيري في كتاب «إتحاف الخيرة».

ثم أخرج الحديث متبعاً الخطوات الآتية:

١ ـ توثيق النص بعزوه إلى مصدره الأصلي الذي أُخِذ منه ـ إن وجد ـ فأقول ـ مثلاً ـ: هو في مسند إسحاق.. أو: هو في مسند أبي يعلى، أو إلى كتاب عزا النص إلى مصدره الأصلي وذكر سنده ومتنه، مثل كتاب: «جامع المسانيد والسنن» لابن كثير رحمه الله.

٢ ـ تخريج النص من المصادر التي أخرجته، مبتدئاً بمن رواه عن صاحب المسند، ثم بمن رواه من طريقه، ثم بمن رواه من طريق

شيخه، ثم بمن رواه من طريق شيخ شيخه، وهكذا، إلى من رواه من طريق صحابـي الحديث، وعند تساوي بعض المصادر في تخريج النص، فإني أرتبها حسب وفاة مؤلفيها.

٣ ــ أحيل إلى مصادر التخريج بذكر رقم الجزء ــ إن كان متعدد الأجزاء ــ والصفحة، وإن كان المصدر المخرج منه مخطوطاً، ذكرت رقم الجزء ــ إن كان متعدد الأجزاء ــ والورقة ووجهها، وأُصدر ذلك بحرف (خ)؛ إشارة إلى أن هذا المصدر مخطوط.

٤ ــ أذكر شواهد النص، وأتوسع في ذلك، خاصة إذا كان إسناد الباب ضعيفاً أو حسناً، وأكتفي في دراسة الإسناد بذكر خلاصة القول في أحوال الرواة، وغالباً ما أقتصر على كتابَـي الذهبـي «الكاشف» و «المغني» وكتاب الحافظ: «التقريب»، وقد أشرح الألفاظ التي أرى أنها بحاجة إلى ذلك.

٥ ــ أختم التخريج ــ في الغالب ــ بذكر خلاصة الحكم على النص، إلاَّ أن يكون سنده صحيحاً، أو شديد الضعف.

اعتمدت في ثنايا هذا البحث على بعض المصطلحات والرموز، واختصرت أسماء بعض المصادر لكثرة ورودها، أو لشهرتها، فإذا قلت: أخرجه:

أحمد : في «المسند».

إسحاق : في «المسند».

البخاري : في «الصحيح».

الترمذي : في «السنن».

الحاكم	:	في «المستدرك على الصحيحين».
ابن حِبَّان	:	في «الصحيح».
الحُمَيدي	:	في «المسند».
ابن خُزيمة	:	في «الصحيح».
الدارقطني	:	في «السنن».
الدارمي	:	في «السنن».
أبو داود	:	في «السنن».
الشاشي	:	في «المسند».
ابن أبـي شيبة	:	في «المصنف».
الطيالسي	:	في «المسند».
عبد الرزاق	:	في «المصنف».
ابن عَدي	:	في «الكامل في ضعفاء الرجال».
العُقيلي	:	في «الضعفاء الكبير».
أبو عَوانة	:	في «المسند».
ابن ماجه	:	في «السنن».
مالك	:	في «الموطأ».
ابن المبارك	:	في «الزهد».
مسلم	:	في «الصحيح».
النسائي	:	في «السنن».
هناد	:	في «الزهد».
وكيع	:	في «الزهد».
أبو يعلى	:	في «المسند».

وإذا أطلقت:

الإتحاف مختصر	:	«إتحاف الخيرة المهرة» المجرد من الأسانيد، للبوصيري.
الإحسان	:	«الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» لابن بَلبان.
تفسير الطبري	:	«جامع البيان عن تأويل آي القرآن».
تفسير القرطبي	:	«الجامع لأحكام القرآن».
التقريب	:	«تقريب التهذيب».
التهذيب	:	«تهذيب تهذيب الكمال»، كلاهما للحافظ.
الثقات	:	«الثقات» لابن حِبَّان.
الجرح	:	«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.
السير	:	«سير أعلام النبلاء» للذهبي.
طبقات المدلسين	:	«تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس» للحافظ.
العبر	:	«العبر في خبر من غبر» للذهبي.
الفائق	:	«الفائق في غريب الحديث» للزَمَخْشَري.
الفتح	:	«فتح الباري بشرح صحيح البخاري» للحافظ.
الكاشف	:	«الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» للذهبي.
الكامل	:	«الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عَدي.
الكشف	:	«كشف الأستار عن زوائد البزار» للهيثمي.
الكنز	:	«كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال» للمتقي الهندي.

اللسان	:	«لسان الميزان» للحافظ.
المجروحين	:	«المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين» لابن حِبَّان.
المجمع	:	«مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للهيثمي.
المدخل	:	«المدخل إلى الصحيح» للحاكم.
المراسيل	:	مراسيل ابن أبـي حاتم.
مراسيل العلائي	:	«جامع التحصيل في أحكام المراسيل».
المغني	:	«المغني في الضعفاء» للذهبـي.
المغني مع الإحياء	:	«المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار» للعراقي.
من تكلم فيه	:	«معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» للذهبـي.
الميزان	:	«ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للذهبـي.
النهاية	:	«النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير.
الهدي	:	«هدي الساري مقدمة فتح الباري» للحافظ.

وإذا قلت:

أ	:	الوجه الأول من الورقة.
ب	:	الوجه الثاني من الورقة.
الحافظ	:	ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى.
خ	:	مخطوط.
ق	:	ورقة.

* * *

هذا، وإن ما بين الدفَّتين من هذه الرسالة هو جهد المُقِلّ، وعمل طالبٍ يخضع للنقاش والأخذ والرد، إلاَّ أني تَوخَّيت الصوابَ، وما ألَوْتُ جُهداً، ولا ادَّخرت وُسعاً، فإن كنت قد وُفِّقْتُ؛ فذلك ما أرجو، ولله جزيلُ الحمد والشكر، وإن كنت قد أخفقت؛ فذلك شأن البشر، الذين يُؤخذ من كلامهم ويرد.

وفي الختام أتوجه بالشكر والعرفان إلى فضيلة الشيخ، الدكتور/ عبد العزيز بن حمد المشعل سلَّمه الله الذي كان مشرفاً على هذا البحث، مما ساعد على إنهاء العمل بالصورة المرضية، فأثابه الله تعالى على ذلك خير الثواب.

كما أشكر كلاً من فضيلة الشيخ الدكتور/ صالح المحطب، وفضيلة الشيخ الدكتور/ عبد الله الشقاري لقيامهما بمناقشة هذا القسم من كتاب «المطالب» في مساء يوم الأربعاء الموافق ٢/ ٧/ ١٤١٤.

هذا وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب لنا دوام التوفيقِ والهدايةِ والسدادِ، إنه ولي التوفيق والهادي إلى سبيل الرشاد، وصلَّى الله وسلَّم وباركَ على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين.

وكتبه

قاسم بن صالح القاسم



المطالب العالية

بزوائد المسانيد الثمانية

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

تحقيق
قاسم بن صالح القاسم

تنسيق
د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري

المجلد الثالث عشر
٢٥ - ٢٦

آخر كتاب العلم - أول كتاب الأذكار
(٣١٠٠ - ٣٣٧٣)



٣٢ ـ كتاب العلم [تابع]

٣٦ ـ باب اشتمال القرآن على جميع الأحكام إجمالاً وتفصيلاً[١]

٣١٠٠ ـ قال مُسَدَّد: حدثنا يحيى عن شعبة، ثنا أبو إسحاق عن مُرَّة قال: قال عبد الله: «من أراد العلم [فَلْيُثَوِّر][٢][٣] القرآن، فإن فيه علم الأوَّلين والآخرين».

....

(١) هذا الباب يتبع كتاب العلم.
(٢) في الأصل: «فليؤثر»، والمثبت من باقي النسخ، والإتحاف، ومصادر التخريج.
(٣) أي لِيُنَقِّر عنه، ويفكر في معانيه، وتفسيره، وقراءته (النهاية ١/ ٢٢٩).

٣١٠٠ ـ **الحكم عليه:**

إسناده، وأبو إسحاق السَبيعي وإن كان مدلساً، وقد اختلط، لكن شُعبة انتقى من حديثه، فأُمِن تدليسه، ثم إنه قد روى عنه قبل الاختلاط.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٥)، ثم قال: رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ١٩ب) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد موقوفاً.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأحمد (ص ٢٢٩) قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال يحيى بن سعيد به، بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٤٦)، من طريق محمد بن كثير، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٥٦)، من طريق عبد الوهاب، كلاهما عن شعبة به، بلفظه.

وأخرجه ابن المبارك (ص ٢٨٠)، ومن طريقه الفريابي في فضائل القرآن (ص ١٨١)، وأخرجه القاسم بن سَلاَّم في فضائل القرآن (ص ٤١)، عن عبد الرحمن، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٥)، عن وكيع، ثلاثتهم عن سفيان، وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٤٥، ١٤٦)، من طريق زُهير، وإسرائيل ـ فرقهما ـ والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٣٢)، من طريق حُديج بن معاوية، أربعتهم عن أبي إسحاق به، بلفظ قريب.

ولفظ ابن المبارك: «إذا أردتم العلم فأثيروا القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين».

وذكره محمد بن نصر، في مختصر قيام الليل (ص ١٥٨)، عن ابن مسعود، بلفظه.

٣٧ ــ باب الترهيب من الكذب

٣١٠١ ــ قال أبو يعلى: حدثنا زكريا بن يحيى، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، قالا: ثنا سيف بن هارون البُرْجُمي[١]، عن عصمة بن بشير، ثنا الفَزَع[٢]، حدثنا المُنَقَّع قال: قدمت على رسول الله ﷺ بصدقة إبلنا، فقلت: يا رسول الله، هذه صدقة إبلنا. قال: فأمر بها ﷺ فقُسمت. قال: قلت يا رسول الله، إن فيها ما بين هدية لك وصدقة. قال ﷺ: «اعزلها»[٣]. فعزلت الهدية عن الصدقة، فمكثت أياماً، وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باعثٌ خالدَ بن الوليد رضي الله عنه إلى رقيق مُضَر فمصدقهم[٤]، قال: قلت إن لنا لغنى وما عند أهلي من مال، أفلا أصدقهم قبل أن يقدم على أهلي؟، فأتيت رسول الله ﷺ فإذا هو على ناقة، ومعه أسود قد حاذى رأس رسول الله ﷺ ما رأيت أحداً من الناس أطول منه، فلما دنوت منه هوى إليّ، قال[٥]: فكفَّه النبي ﷺ، فقلت:

....

(١) في نسخة (و): «الترجمي»، وفي نسخة (س): «البرحمي».

(٢) في نسخة (و) و (س): «المفرع».

(٣) قوله «قال ﷺ: اعزلها»: ساقط من نسخة (و) و (س).

(٤) في نسخة (و): «فصدقهم».

(٥) لفظة «قال»: ليست في نسخة (و) و (س).

يا رسول الله، إن الناس خاضوا أنك باعث[٦] خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى رقيق مُضَر فمصدقهم، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأينا بياض إبْطيه، ثم قال: «اللهم إني لا أحل لهم أن يكذبوا عليّ». قال المُنَقَّع[٧]: فما حدثت حديثاً عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً نطق به كتاب، أو أخبرت[٨] به سُنَّة، يكذب عليه في حياته فكيف بعد موته ﷺ؟!.

....

(٦) في نسخة (س): «باعثاً» بالنصب.

(٧) لفظة «المنقع»: كُتبت في نسخة (س) في الهامش.

(٨) في نسخة (و) و (س): «خبّرت».

٣١٠١ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود سيف بن هارون، وعصمة بن بشير، والفَزَع.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٠)، ونسبه للطبراني في الكبير، وأعلَّه بسيف بن هارون.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ٢٤ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، بسند ضعيف؛ لضعف الفَزَع، وعصمة بن بشير.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ١٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٠) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، كلاهما عن زكريا بن يحيـى به، بلفظ قريب عند الطبراني، وذكر ابن أبـي عاصم شطره الثاني فقط، ولفظه: يا رسول الله، إن الناس قد خاضوا أنك باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مُضر ــ أو مُضر ــ فمصدقهم، قال: فرفع يديه حتى نظرت إلى بياض إبْطَيه، ثم قال: «اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا عليّ، اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا عليّ». قال المُنقَّع: فهذا يكذب على رسول الله ﷺ وهو حي، فكيف بعد موته؟، لا أحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثاً نطق به كتاب، أو جرت به سُنَّة.

. . . .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٠)، وفي طرق حديث من كذب عليّ (ص ١٥٢) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، كلاهما عن مالك بن إسماعيل أبـي غسان النَهْدي قال: حدثنا سيف بن هارون به، بلفظ قريب.

وأخرجه البخاري تعليقاً في التاريخ الكبير (٨/ ٥٣)، عن مالك بن إسماعيل، وسعيد بن سليمان، وابن عَدي (١/ ١٤) من طريق سعيد بن سليمان، كلاهما: عن سيف بن هارون به، مختصراً.

٣٨ ــ باب ترويح القلوب لتعي

٣١٠٢ ــ قال مُسَدَّد: حدثنا حماد عن عمران بن حُدَير، عن قَسامَة بن زهير قال: «روحوا القلوب، تعي الذكر».

٣١٠٢ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل وفضله (ص ٧٢)، ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ١٠٩)، قال: حدثنا عُبيد الله بن عمر، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٢٨)، من طريق الأصمعي، كلاهما عن حماد بن زيد، به بلفظه.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٣/ ١٠٤) من طريق روح، عن عمران بن حُدَير، به بلفظه.

ووقع في سنده: عمران بن جابر، وهو تحريف، والصواب: عمران بن حُدَير.

٣١٠٣ ــ وعن[1] حماد، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن رضي الله عنه قال[2]: «حادثوا [هذه][3] القلوب، فإنها سريعة الدثور».

....

(١) في نسخة (س): «عن» بدون واو العطف. والقائل هو: مُسَدَّد رحمه الله في مسنده.

(٢) لفظة «قال»: ساقطة من نسخة (و) و (س).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والنقل من نسخة (و) و (س) والإتحاف.

٣١٠٣ ــ الحكم عليه:

هذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن المبارك (ص ٩١) قال: أخبرنا مبارك بن فَضَالة، وابن أبـي الدنيا في محاسبة النفس (ص ٦٢) من طريق أبـي عُبيدة الناجي، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ١٤٤) من طريق عيسى بن عمر، ثلاثتهم: عن الحسن، بمثله، مع زيادة في آخره، وزاد ابن المبارك: بذكر الله، بعد قوله: هذه القلوب.

ولفظ ابن المبارك: «حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور، واقدعوا هذه الأنفس فإنها طُلَعَة، وإنما تنزع إلى شر غاية، وإنكم إن تطيعوها في كل ما تنزع إليه لا يبقى لكم شيء».

وقوله: «اقدعوا»، أي كفوا، وقوله: «طُلَعَة»: أي النفس تكثر التطلع إلى الشيء. انظر: ترتيب القاموس (٣/ ٥٧٢، ٨٨).

٣١٠٤ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا سليمان بن [عمر][(١)] [بن][(٢)] خالد [أبو][(٣)] أيوب الرَّقِّي، حدثنا يحيـى بن سعيد عن الكلبـي، عن أبـي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قُرِىء عند النبـي ﷺ قرآن وأُنشد شعر، فقيل: يا رسول الله، أَقُرآن[(٤)] وشعر في مجلس؟ قال ﷺ: «نعم».

. . . .

(١) في جميع النسخ: «عَمرو»، والمثبت من كتب التراجم والحديث.

(٢) في جميع النسخ: «عن»، والتصويب من كتب التراجم.

(٣) في الأصل: «أبـي»، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) في نسخة (س): «قرآن» بدون الهمزة.

٣١٠٤ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدّاً، آفته محمد بن السائب، وهو متروك، وفيه أبو صالح باذام، وهو ضعيف، وروايته عن ابن عباس مرسلة، وفيه سليمان بن عمر، وهو مستور.

تخـريـجـه:

أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٣٠)، من طريق المصنّف بلفظ قريب، ولفظه: قُرِىء عند النبـي ﷺ قرآن وأُنشد شعر، فقيل: يا رسول الله، أقرآن وشعر في مجلسك؟ قال: «نعم».

وفي الباب ما أخرجه الخطيب أيضاً بسنده عن أبـي بكرة قال: أتيت النبـي ﷺ وعنده أعرابـي يُنشده الشعر، فقلت: يا رسول الله، القرآن أم الشعر؟ فقال: يا أبا بكرة، هذا مرة وهذا مرة.

وإسناده ضعيف، فيه المسيب بن شَريك، ذكره الذهبـي في الميزان (٤/ ١٤)، ونقل فيه أقوالاً كثيرة مضعفة له، ومنها قول البخاري: سكتوا عنه.

٣٩ ـ باب التحذير من الكذب على رسول الله [ﷺ][1]

٣١٠٥ ـ قال مُسَدَّد: حدثنا حماد عن أبي هارون، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوَّأ مقعده من النار».

....

(١) في الأصل: «على رسول الله سلم».

٣١٠٥ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جدّاً، آفته أبو هارون، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ٢٤ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد، وفي إسناده أبو هارون العَبْدي، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه معمر في الجامع (١١/ ٢٦١)، ومن طريقه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٩١)، وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم ـ خ ـ (ق ١٣٤ ب) من طريق أبي الأرقم البصري، والطبراني أيضاً (ص ٩٢) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٨٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٨١)، من طريق سَلْم بن سليمان الضبِّي، وأخرجه ابن الجوزي أيضاً من طريق هشيم، خمستهم عن أبي هارون، به بألفاظ متقاربة.

ولفظ معمر: «من كذب عليَّ، فليتبوأ بيتاً في النار».

. . . .

ومدار أسانيدهم على أبي هارون، وهو ضعيف جداً، لكن جاء متن هذا الحديث من طرق أخرى كما يلي:

أولاً: أبو سلمة عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعاً:

وله عن أبي سلمة طريقان:

(أ) شعبة عن أبي سلمة، به: أخرجه أحمد (٣/ ٤٤) عن محمد بن جعفر، وأبو يعلى (٢/ ٤٢٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٦٩)، من طريق عثمان بن عمر بن فارس، كلاهما عن شعبة، به بلفظه. وإسناد أحمد صحيح.

(ب) سعيد عن أبي سلمة، به: أخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٨٩)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٨١)، من طريق أبي عمر الحَوْضي عن سعيد، به بلفظه.

قلت: رجعت إلى ترجمة أبي عمر الحَوْضي في تهذيب الكمال (٧/ ٢٦)، ولم أجد في شيوخه من اسمه: سعيد، ووجدت: شعبة، فلعل الاسم تحرف من شعبة إلى سعيد، والله وحده أعلم.

ثانياً: عطية عن أبي سعيد مرفوعاً:

وله عن عطية عدة طرق:

(أ) أبو حنيفة عن عطية، به: أخرجه الإمام أبو حنيفة في المسند (ص ٢٩٣)، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٦٩)، والطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٩٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٩٢)، بلفظه.

(ب) مُطَرِّف عن عطية، به: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٧٤)، ومن طريقه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٩٠)، وأخرجه ابن ماجه (١/ ١٤)، وابن الأعرابي في المعجم ــ خ ــ (ق ٢٠٥ أ)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٣٠) بلفظه.

(ج) فُضيل بن مرزوق عن عطية، به: أخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٩١) بلفظه.

. . . .

(د) فراس عن عطية، به: أخرجه ابن الأعرابي في المعجم ـ خ ـ (١٥٦ أ) بلفظ قريب.

وهذه الأسانيد كلها ضعيفة؛ لأن مدارها على عطية، وهو العوفي. قال الحافظ: صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً (التقريب ص ٣٩٣).

ثالثاً: عُبيد بن سعيد القرشي، عن منصور بن دينار، عن يزيد الفقير، عن أبـي سعيد مرفوعاً:

أخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٩٢) من طريق أبـي بكر بن أبـي شيبة، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٠) من طريق عثمان بن أبـي شيبة، كلاهما: **عن عُبيد بن سعيد به**، بلفظه.

وإسناده ضعيف، منصور بن دينار هو التميمي، ذكره الذهبـي في المغني (٢/ ٦٧٧)، ونقل قول النسائي فيه: ليس بالقوي.

رابعاً: هَمَّام بن يحيـى عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبـي سعيد مرفوعاً:

أخرجه أحمد (٣/ ٣٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٨٠) عن أبـي عُبيدة، وأخرجه أحمد أيضاً (٣/ ٤٦)، وأبو يعلى (٢/ ٤١٦) عن عبد الصمد، وأخرجه أحمد أيضاً (٣/ ٥٦) عن عفان، والإمام مسلم (٤/ ٢٢٩٨)، والطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٨٩) عن هدَّاب بن خالد، أربعتهم: عن همام بن يحيـى به بألفاظ متقاربة مع زيادة.

ولفظ مسلم: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن، فليمحه، وحدِّثوا عني ولا حرج، ومن كذب عليَّ ـ قال همَّام: أحسبه قال ـ متعمداً، فليتبوَّأ مقعده من النار».

ولفظ أبـي يعلى: «حدِّثوا عني ولا حرج، حدِّثوا عني ولا تكذبوا عليّ، ومن كذب عليّ متعمداً، فقد تبوَّأ مقعده من النار، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج».

. . . .

ولمتن الباب شواهد كثيرة جداً تبلغ به حد التواتر. قال الحافظ في الفتح (١/ ٢٠٣): وورد بأسانيد حِسان من حديث طلحة بن عُبيد الله، وسعيد بن زيد. . . فهؤلاء ثلاثة وثلاثون نفساً من الصحابة، وورد أيضاً عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة، وعن نحو من عشرين آخرين بأسانيد ساقطة. . . اهـ.

وقال العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٣٦١): متفق عليه عن علي، والبخاري عن سلمة مرفوعاً، وهو من المتواتر، وأفرد جمع من الحفاظ طرقه، بل قال ابن الجوزي: رواه عن النبـي ﷺ ثمانية وتسعون صحابياً، منهم العشرة، ولا يُعرف ذلك في غيره، وذكر ابن دِحْية أنه خرج من نحو أربعمائة طريق. . . اهـ.

قلت: ومن هذه الشواهد ما رُوي عن أبـي هريرة وأنس:

أما حديث أبـي هريرة مرفوعاً، فأخرجه البخاري (فتح ١/ ٢٠٢)، ومسلم (١/ ١٠) ولفظ البخاري: «تسموا باسمي، ولا تكتنوا بكنيتي. ومن رآني في المنام، فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثَّل في صورتي، ومن كذب عليَّ متعمّداً، فليتبوَّأ مقعده من النار».

وأما حديث أنس، فأخرجه البخاري (فتح ١/ ٢٠١)، ومسلم (١/ ١٠)، ولفظه: قال أنس: إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبـي ﷺ قال: «من تعمد عليَّ كذباً، فليتبوَّأ مقعده من النار».

وكذلك من الشواهد: الأحاديث الآتية في هذا البحث (٣١٠٦، ٣١٠٧، ٣١٠٨، ٣١٠٩، ٣١١٠، ٣١١١، ٣١١٢، ٣١١٣).

٣١٠٦ ـ حدثنا[١] فُضيل عن الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمَّار، عن عَمرو بن شُرَحْبيل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمّداً ليضل به الناس[٢]، فليتبوَّأ مقعده من النار».

. . . .

(١) القائل هو: مُسَدَّد رحمه الله في مسنده.

(٢) قوله «ليضل به الناس»: كتب في نسخة (و) في الهامش.

٣١٠٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه مرسل، عَمرو بن شُرَحْبيل روايته عن النبي ﷺ مرسلة، وفيه زيادة، وهي قوله: «ليضل به الناس» ولا تثبت. قال الحافظ في الفتح (١/ ٢٠٠) ـ بعد أن ذكر مذهب الكَرَّامية الذين جوَّزوا وضع الكذب في أحاديث الترغيب والترهيب ـ: وتمسَّك بعضهم بما ورد في بعض طرق الحديث من زيادة لم تثبت، وهي ما أخرجه البزار من حديث ابن مسعود بلفظ: «من كذب عليَّ ليضل به الناس» الحديث... اهـ. وقال في الإمتاع (ص ٧٨): وهي زيادة مستغربة... ورويت هذه الزيادة أيضاً من حديث ابن مسعود، وحُذيفة بن اليمان، والبراء بن عازب، وفي أسانيدها مقال. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ٢٤ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد.

تخريجه:

هذا الحديث بهذا الإسناد مداره على طلحة بن مُصَرِّف، يرويه عنه الأعمش، والحسن بن عمارة:

أما حديث الأعمش، فقد رواه عنه جماعة، واختلفوا عليه في سنده ومتنه على وجوه كما يلي:

الأول: الأعمش عن طلحة، عن أبي عمار، عن عَمرو بن شُرَحْبيل مرسلاً: أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٧٤) من طريق أبي معاوية، والحاكم في

. . . .

المدخل (ص ١٠١) من طريق زهير، كلاهما: عن الأعمش به، بلفظه، إلا قوله: «الناس».

الثاني: الأعمش عن طلحة، عن أبـي عمار، عن عَمرو بن شُرَحْبيل، عن رجل من أصحاب النبـي ﷺ مرفوعاً: أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٧٤) من طريق سفيان الثوري عن الأعمش به، وأحال على لفظ قبله بقوله: مثله سواء. ولفظه المذكور بمثل حديث الباب، إلا قوله: «الناس».

الثالث: الأعمش عن طلحة، عن أبـي عمار، عن عَمرو، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١١٨)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ١٤٦) من طريق يونس بن بُكير عن الأعمش به، بلفظه، إلا قوله: «ليضل به الناس» عند الطبراني، وقوله: «الناس» عند أبـي نُعيم.

قال أبو نُعيم: هذا حديث غريب من حديث طلحة والأعمش، لم يروه مجوَّداً مرفوعاً، إلا يونس بن بُكير.

الرابع: الأعمش عن طلحة، عن عَمرو، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه البزار: كما في الكشف (١/ ١١٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٧٤)، والطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٦٤)، وابن عَدي (١/ ٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٩٧)، وأخرجه الحاكم في المدخل (ص ٩٨، ٩٩) من طريقين، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٤٥)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٢٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٦٥)، وابن الجوزي أيضاً (١/ ٦٥)، كلهم من طريق يونس بن بُكير، عن الأعمش به، بلفظه، إلا قوله: «ليضل به الناس» عند الطبراني، والحاكم، وأبـي نُعيم، والخطيب، وابن الجوزي، في الموضع الثاني، وقوله: «الناس» عند الطحاوي، والقُضاعي.

قال الطحاوي: وهذا حديث منكر، وليس أحد يرفعه بهذا اللفظ غير يونس بن بُـكير، وطلحة بن مُصَرِّف ليس في سِنِّه ما يدرك عَمرو بن شُرَحْبيل؛ لقدم وفاته.

. . . .

وقال ابن عَدي: وهذا الحديث اختلفوا فيه على طلحة بن مُصَرِّف، فمنهم من أرسله، ومنهم من قال: عن علي بدل عبد الله، ويونس بن بكير جوَّد إسناده.

وقال الحاكم: ويونس بن بُكير واهم في إسناد هذا الحديث في موضعين:

أحدهما: أنه أسقط بين طلحة بن مُصَرِّف وعَمرو بن شُرَحْبيل: أبا عمار.

والآخر: أنه وصل بذكر عبد الله بن مسعود، وغير مستبدع من يونس بن بُكير الوهم. اهـ.

وقال ابن الجوزي في الموضع الثاني ـ بعد أن ساق هذا الحديث مع أحاديث أخرى ـ: وهذه الأحاديث لا تصح. اهـ. ثم نقل قول الحاكم المذكور آنفاً بتصرف يسير.

الخامس: الأعمش عن طلحة، عن عَمرو بن شُرَحْبيل مرسلاً: أخرجه هنَّاد (٦٣٩/٢)، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش به، بلفظه، إلا قوله: «ليضل به الناس».

السادس: الأعمش عن طلحة، عن أبي عمار، عن عَمرو، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه الحاكم في المدخل (ص ١٠٠) من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي عن أبي معاوية، عن الأعمش به، بلفظه، إلا قوله: «متعمداً ليضل به الناس».

قال الحاكم: قال أبو علي رحمه الله: وهذا وهم، والوهم فيه من يحيى بن طلحة.

السابع: الأعمش عن طلحة، عن أبي عمار، عن عَمرو، عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه الحاكم في المدخل (ص ١٠٠) من طريق عبد الحميد الحِمَّاني، ثنا الأعمش به، بلفظه، إلا قوله: «ليضل به الناس».

قلت: الوجه الأول هو الوجه الراجح، وهو طريق الباب، قال الدارقطني في العلل (٨٨/٤) ـ حين سُئل عن هذا الحديث ـ: يرويه الأعمش عن طلحة بن مُصَرِّف، واختُلف عنه:

فرواه يحيى بن طلحة اليربوعي عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمار، عن عَمرو بن شُرَحْبيل، عن علي، ولم يتابع عليه.

وخالفه يونس بن بُكير فرواه عن الأعمش عن طلحة، عن عَمرو بن شُرَحْبيل، عن ابن مسعود، وكلاهما وهم، والصواب: عن الأعمش عن طلحة، عن أبي عمار، عن عَمرو بن شُرَحْبيل مرسلاً. اهـ.

وقال الحاكم في المدخل (ص ١٠١): وهذه الأسانيد وهم، والوهم فيه من العَرْزَمي، والحِمَّاني، ويونس بن بُكير، والمحفوظ عن الأعمش عن طلحة بن مُصَرِّف، عن أبي عمار، عن عَمرو بن شُرَحْبيل، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

وقال الحافظ في الفتح (١/ ٢٠٠): وقد اختُلف في وصله وإرساله، ورجَّح الدارقطني والحاكم إرساله. اهـ.

قلت: أما حديث الحسن بن عمارة، فأخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٦٤) من طريق الحسن بن عمارة، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن أبي عمار، عن عَمرو بن شُرَحْبيل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، فذكره بلفظه، إلا قوله: «الناس».

وسنده ضعيف جداً؛ لحال الحسن هذا، قال الحافظ: متروك (التقريب ص ١٦٢).

وللحديث شواهد بزيادة: «ليضل به» كما يلي:

١ ـ حديث يعلى بن مُرَّة: أخرجه ابن عَدي (١/ ٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٩٧) من طريق عمر بن عبد الله بن يعلى بن مُرَّة عن أبيه، عن جده مرفوعاً، فذكره بلفظه، إلا قوله: «الناس». وإسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن عبد الله، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٤١٤). وكذلك والده عبد الله بن يعلى، قال الذهبي: ضعَّفه غير واحد (المغني ١/ ٣٦٤).

٢ ـ حديث جابر: أخرجه ابن عَدي (١/ ٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في

. . . .

الموضوعات (١/ ٩٦) من طريق محمد الكوفي عن الأعمش، عن أبـي سفيان، عن جابر مرفوعاً، فذكره بلفظه.

وسنده ضعيف جداً، لوجود محمد الكوفي، قال الذهبـي: كذّاب مشهور (المغني ٢/ ٦٠٦).

وأخرجه ابن عَدي (١/ ٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٩٦) من هذه الطريق، لكن بلفظ آخر.

ولفظه: «من كذب عليَّ متعمّداً ليُحلَّ حراماً أو يُحرِّم حلالاً أو يضلَّ الناس بغير علم، فليتبوَّأ مقعده من النار».

٣ ـ حديث البراء بن عازب: أخرجه الطبراني وغيره بمثله، بسند ضعيف جداً، وسيأتي ـ بمشيئة الله ـ ذكره في تخريج الحديث القادم برقم (٣١١٢).

٤ ـ حديث ابن عمر: أخرجه ابن عَدي (١/ ٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٩٦) من طريق محمد بن أبـي الزُعَيْزِعَة قال: سمعت نافعاً يقول: قال ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «من قال عليَّ كذباً ليضل الناس بغير علم، فإنه بين عيني جهنم يوم القيامة، وما قال من حسنة، فالله ورسوله يأمران بها، قال الله عز وجل: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ [سورة النحل: الآية ٩٠].

وإسناده ضعيف جداً، محمد بن أبـي الزُعَيْزِعَة كذاب، قاله الذهبـي في المغني (٢/ ٥٨٠).

ولمزيد من الشواهد، يُنظر تخريج الحديث الماضي رقم (٣١٠٥).

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى الصحيح لغيره سوى لفظة: «ليضل به الناس»، والله أعلم.

٣١٠٧ ــ وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لَهيعة، ثنا [ابن هُبيرة][(١)] قال: سمعت شيخاً من حِمْيَر يذكر أنه سمع قيس بن سعد ــ وهو على مِصر ــ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوَّأ مضجعاً أو بيتاً في جهنم».

....

(١) في الأصل: «هبيرة»، والمثبت من باقي النسخ.

٣١٠٧ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف ابن لَهيعة، وإبهام شيخ ابن هُبيرة.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٤)، ثم قال: رواه أحمد، وفيه ابن لَهيعة ورجل لم يُسمّ.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ٢٤ أ) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع بسند ضعيف؛ لجهالة التابعي، وضعف ابن لَهيعة.

تخـريـجـه:

أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٨٥)، قال: ثنا حسن بن موسى، به، بلفظ قريب مع زيادة في آخره، وجاء في الإسناد: قال: سمعت شيخاً من حمير يحدِّث أبا تميم الجيشاني.

وعند ابن الجوزي: أبو تمام.

ولفظ أحمد: «من كذب عليَّ كذبة متعمّداً، فليتبوَّأ مضجعاً من النار، أو بيتاً في جهنم». سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة، ألا فكل مسكر خمر، وإياكم والغُبيراء».

قلت: الغُبيراء: هي السُّكُرْكَة، وهي شراب من الذرة. (ترتيب القاموس ٣/ ٣٦٦).

وأخرجه يعقوب في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٩٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٨٦) عن النضر بن عبد الجبار، وأخرجه أبو يعلى (٣/ ٢٦) من

. . . .

طريق أبـي عبد الرحمن واللفظ له، والطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ١٤٥) من طريق كامل بن طلحة، ثلاثتهم: عن ابن لَهيعة، حدثني ابن هُبيرة قال: سمعت شيخاً يحدِّث أبا تميم ـ وعند الطبراني: أبو تميمة ـ أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة، وهو على مِصر، يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «من كذب عليَّ كذبة متعمّداً، فليتبوَّأ بيتاً من جهنم، أو مضجعاً من جهنم، ألا ومن شرب الخمر، أتى يوم القيامة عَطِشاً، وكل مسكر خمر، وإياكم والغُبيراء».

ويشهد للحديث ما ذُكر في تخريج الحديث الماضي رقم (٣١٠٥)، وبه يرتقي إلى الصحيح لغيره.

٣١٠٨ ــ حدثنا[1] أبو النضر، ثنا حماد، عن أبـي محمد بن معبد قال: سمعت [معبد][2] بن كعب يحدِّث أن أبا قتادة رضي الله عنه خرج عليهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال عليَّ شيئاً لم أقل، فليتبوَّأ مقعده من النار».

....

(١) القائل هو: أحمد بن مَنيع رحمه الله في مسنده.

(٢) في جميع النسخ: «عبد الله»، والمثبت من مصادر التخريج، وهو ما رجحه أبو حاتم في ترجمة أبـي محمد بن معبد (الجرح ٩/ ٤٣٣).

٣١٠٨ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود أبـي محمد بن معبد وهو مجهول، وشيخه معبد بن كعب وهو مقبول.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ٢٤ أ) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع.

تخـريـجـه:

أخرجه أحمد (٥/ ٣١٠) بإسنادين:

الأول: قال: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به، بلفظ قريب مع زيادة حروف في أوله ولفظه: خرج علينا أبو قتادة ونحن نقول: قال رسول الله ﷺ كذا، وقال رسول الله ﷺ كذا، فقال: شاهت الوجوه، أتدرون ما تقولون؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال عليَّ ما لم أقل، فليتبوَّأ مقعده من النار».

والآخر: قال: ثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة به، وفيه: سمعت عبد الله بن كعب بن مالك، بدل: معبد بن كعب. وأحال على الموضع الأول بقوله: فذكر معناه.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٨/ ٥٧٣)، وعنه ابن ماجه (١/ ١٤)، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٩٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٧٠)، وأخرجه هنَّاد (٢/ ٦٣٩)، والدارمي (١/ ٨٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٧٢)، والطبراني

. . . .

في طرق حديث من كذب عليَّ (ص ٩٧)، والحاكم (١/ ١١١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ١٢٤)، وابن الجوزي أيضاً من طريق محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك به بنحوه مع زيادة في أوله.

قال الحاكم: هذا حديث على شرط مسلم، وفيه ألفاظ صعبة شديدة ولم يخرجاه. وأقرّه الذهبي في التلخيص.

قلت: فيه مع ضعف معبد بن كعب عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلِّس لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع. (انظر طبقات المدلسين ص ٥١).

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٧١) من طريق عقيل بن خالد، عن معبد بن كعب بن مالك به، بنحوه مع زيادة في أوله.

وتُوبِع معبد بن كعب على رواية هذا الحديث، كما يلي:

أولاً: عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبي قتادة مرفوعاً: أخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٩٨)، وابن عَدي (١/ ٣) واللفظ له، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٧١)، وأخرجه الحاكم (١/ ١١١) من طريق كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه، قال: قلت لأبي قتادة: حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: إني أخشى أن يزل لساني بشيء لم يقله رسول الله، إني سمعته يقول: «من كذب عليَّ متعمّداً، فليتبوَّأ مقعده من النار».

وإسناده ضعيف، كعب بن عبد الرحمن مجهول، ذكره البخاري في التاريخ، وابن أبي حاتم في الجرح، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً. (التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٥، الجرح ٧/ ١٦٢).

ثانياً: أُسيد بن أبي أُسيد البرَّاد عن أمه، عن أبي قتادة مرفوعاً: أخرجه الشافعي في الرسالة (ص ٣٩٧)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن (١/ ١٣٧)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٣) واللفظ له، والطبراني في طرق حديث من كذب عليَّ (ص ٩٨) من طريق عبد العزيز بن محمد عن أُسيد بن أبي أُسيد

. . . .

البرّاد، عن أمه قالت: قلت لأبي قتادة: مالك لا تحدِّث عن رسول الله ﷺ كما يحدِّث عنه الناس؟ فقال أبو قتادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليَّ، فليسهل لجنبه مضجعاً من النار». وجعل رسول الله ﷺ يقول ذلك ويمسح الأرض بيده.

قلت: عبد العزيز بن محمد، هو الدَّراوَرْدي، قال الذهبي: صدوق من علماء المدينة، غيره أقوى منه (الميزان ٢/٦٣٣). وأُسيد بن أبي أَسيد، قال الحافظ: صدوق (التقريب ص ١١١). لذا، فالحديث بهذا الإسناد حسن.

ثالثاً: عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة مرفوعاً: أخرجه محمد بن جُمَيع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص ١١١) من طريق محمد بن عمر الواقدي، حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال: «من كذب عليَّ، فليتبوَّأ مقعده من النار».

وإسناده ضعيف جداً؛ لحال الواقدي، قال الحافظ: متروك مع سعة علمه. (التقريب ص ٤٩٨).

وبهذه المتابعات وما ذكر من شواهد في تخريج الحديث رقم (٣١٠٥) يرتقي طريق الباب إلى مرتبة الصحيح لغيره، والله الموفِّق.

٣١٠٩ ــ وقال أبو يعلى: [١] حدثنا محمد بن يحيـى الزِمَّاني، نبا عبد الصمد، ثنا دُجين بن ثابت اليَرْبوعي قال: دخلت المسجد، فإذا شيخ إلى جنب المنبر جالس يُقال له: سالم أو أسلم، قال: كنت أسافر مع عمر رضي الله عنه وأرجز[1] له، فكان لا يحدث عن رسول الله ﷺ، فقلنا له: لو حدثتنا، فقال رضي الله عنه: إني[2] سمعته ﷺ يقول: «من كذب عليَّ متعمّداً، فليتبوَّأ مقعده من النار».

[٢] حدثنا نصر بن علي، ثنا مسلم عن الدُجين، عن أسلم مولى عمر، عن عمر رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ فذكره.

[٣] حدثنا سفيان، يعني ابن وَكيع، ثنا أبـي، عن الدُجين به.

....

(١) في نسخة (و): «وارحل».
(٢) في نسخة (س): «إنه».

٣١٠٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الدُجين بن ثابت.

والطريق الثالثة فيها سفيان بن وَكيع ضعيف أيضاً.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٢)، ثم قال: رواه أحمد، وأبو يعلى... وفيه دُجين بن ثابت أبو الغصن، وهو ضعيف ليس بشيء.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ٢٤ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لجهالة التابعي وضعف دُجين.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (رسالة فالح ١/ ٤٤٥).

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٦٥) من طريق يزيد بن سنان عن عبد الصمد بن عبد الوارث به، بلفظ قريب.

. . . .

وتابع عبد الصمد بن عبد الوارث كل من:

١ ـ مسلم بن إبراهيم عن الدُجين به، بلفظه. أخرجه أبو يعلى (١/ ٢٢١) قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر، والعُقيلي (٢/ ٤٦) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، وابن عَدي (٣/ ١٠٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٠٧) من طريق أبـي بكر أحمد بن الحسين، كلاهما: عن الفضل بن الحُباب، ثلاثتهم: عن مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٣٥)، ومن طريقه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٢٥١) عن أبـي مسلم الكَشِّي، عن مسلم به بنحوه.

وقد ذكر الحافظ هذه الطريق هنا في المطالب.

٢ ـ ووَكيع عن الدُجين به، بلفظه. أخرجه أبو يعلى (١/ ٢٢١) عن سفيان بن وَكيع عن أبيه، وابن عَدي (٣/ ١٠٦) قال: أنا الحسن بن سفيان، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٣٠) من طريق أحمد بن علي المروزي، ثلاثتهم: عن سفيان بن وَكيع، عن أبيه به.

وقد ذكر الحافظ هذه الطريق هنا في المطالب.

٣ ـ وبشر بن محمد بن أبان السكري عن الدُجين به، بلفظه. أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٥٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٥٨).

٤ ـ وحفص بن عمر الحَوْضي عن الدُجين به، بلفظه دون: «متعمداً». ذكره ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ٣٢٧).

٥ ـ وأبـي سعيد عن الدُجين به، بنحوه. أخرجه أحمد (١/ ٤٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٥٧).

وتابع أسلم مولى عمر رضي الله عنه: قَرَظة بن كعب، وأبو هريرة، كما يلي:

حديث قَرَظة: أخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٣٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٥٨) من طريق أشعث بن سوَّار عن الشعبـي، عن

. . . .

قرظة بن كعب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً، بلفظه.

وإسناده ضعيف، لوجود أشعث هذا، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ١١٣).

حديث أبـي هريرة: أخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٣٥) من طريق يحيـى بن عُبيد الله التيمي عن أبيه، عن أبـي هريرة قال: مرَّ بـي عمر وأنا أحدث عن رسول الله ﷺ فقال: انظر ما تحدِّث يا أبا هريرة، أما كنت معنا في بيت فلان؟ قلت: بلى، قال: فسمعت ما قال النبـي ﷺ، قال: فذكره بلفظه.

وسنده ضعيف جداً؛ لحال يحيـى بن عُبيد الله، قال الحافظ: متروك. (التقريب ص ٥٩٤).

وبمتابعة قَرَظة بن كعب، يكون إسناد حديث الباب حسناً لغيره، وأما المتن، فهو صحيح، كما تقدم في تخريج الحديث رقم (٣١٠٥)، والله الموفِّق.

٣١١٠ ــ حدثنا[١] الفضل بن سُكَيْن[٢]، ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة، كوفي ثقة، حدثني أبـي عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليَّ متعمّداً»، الحديث.

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.

(٢) في نسخة (و): «سكن».

٣١١٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه الفضل بن سُكَيْن، وقد كذَّبه ابن مَعين، وفيه أيوب بن سليمان، وشيخه سليمان بن عيسى، وهما مجهولان.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٣)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، وفيه الفضل بن سُكَيْن ــ تحرَّف إلى دكين ــ كذَّبه يحيـى بن معين.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ٢٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي. . .

ولم أستطع قراءة باقي كلام البوصيري لرداءة الخط، وهو بمقدار سطر تقديراً.

تخـريـجـه:

الحديث في مسند أبـي يعلى (٢/ ٧).

ولفظه: «من كذب عليَّ متعمّداً، فليتبوَّأ مقعده من النار».

وأخرجه عنه ابن عَدي (٣/ ٢٨٤)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ٣٦).

ولم ينفرد الفضل بن السُّكَيْن بهذا الحديث، حيث تابعه كل من:

١ ــ يحيـى بن عثمان بن صالح عن سليمان بن أيوب به، بلفظه، أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١١٤)، وفي طرق حديث من كذب عليّ (ص ٤٩)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ٣٥).

. . . .

---

٢ ـ وأحمد بن منصور الرَّمادي عن سليمان بن أيوب به، بلفظه، أخرجه الحربي في غريب الحديث (٢/ ٧٢٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٦١).

وأشار إلى هذه الطريق الضياء في المختارة (٣/ ٣٧).

٣ ـ وأبي إسماعيل الترمذي عن سليمان بن أيوب به، بنحوه، أخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (١/ ٣٤١)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ٣٦).

وتابع موسى بن طلحة: إسحاق، أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٦١) من طريق أبي الحسن محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عُبيد الله، صاحب رسول الله ﷺ قال: حدثني أبي: عمر بن معاوية، حدثني أبي: معاوية بن إسحاق، حدثني أبي: إسحاق بن طلحة قال: حدثني أبي: طلحة بن عُبيد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره بلفظه.

وإسناده ضعيف، محمد بن عمر، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٤) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووالده عمر بن معاوية لم أجد له ترجمة، وإسحاق بن طلحة، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ١٠١).

والخلاصة أن هذا المتن لا يثبت بسند الباب؛ لشدة ضعفه، وبغيره صحيح ثابت، كما تقدم في تخريج الحديث رقم (٣١٠٥)، والله الموفق.

٣١١١ ــ حدثنا[١] عَمرو بن مالك، ثنا جارية[٢] بن [هَرِم][٣]، حدثني عبد الله بن دارم، ثنا عبد الله بن [بُسْر][٤] الحُبراني قال: سمعت أبا كبشة الأنماري، وله صحبة، يحدِّث عن أبـي بكر الصدِّيق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمّداً، أو ردَّ شيئاً أمرت به، فليتبوَّأ بيتاً في جهنم».

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.

(٢) في نسخة (و) و (س): «حارثة».

(٣) في جميع النسخ: «هرمز»، والتصويب من كتب التراجم.

(٤) في جميع النسخ: «بشر»، بالمعجمة، والتصويب من كتب التراجم.

٣١١١ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لوجود جارية بن هَرِم، وفيه عَمرو بن مالك، وعبد الله بن بُسْر، وهما ضعيفان، وفيه عبد الله بن دارم لم أقف عليه.

وأخرجه الذهبـي في الميزان (١/ ٣٨٦)، ثم قال: هذا حديث منكر.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٢)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه جارية بن الهَرِم الفُقَيمي، وهو متروك الحديث.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٢٣ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، بسند ضعيف لضعف عبد الله بن بُسْر الحُبْراني.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١/ ٧٤).

وأخرجه من طريقه الذهبـي في الميزان (١/ ٣٨٦).

قلت: هذا الحديث يرويه جارية بن هَرِم، واختُلف عنه:

١ ــ فرواه عَمرو بن مالك عنه، عن عبد الله بن دارم، عن عبد الله بن بُسْر، عن أبـي كبشة، عن أبـي بكر.

. . . .

---

٢ ــ ورواه عَمرو بن مالك أيضاً ويحيـى بن بِسطام، وعلي بن قَرين، وعمر بن يحيـى الأيلي، والوضَّاح بن حسان، وموسى بن هارون عنه، عن عبد الله بن بُسْر، عن أبـي كبشة، عن أبـي بكر.

٣ ــ ورواه محمد بن إسحاق البلخي عنه، عن عبد الله بن بُسْر، عن أبـي راشد الحُبْراني، عن أبـي كبشة، عن أبـي بكر.

أما الوجه الأول: فتقدَّم ذكر من أخرجه.

وأما الوجه الثاني: فأخرجه الترمذي في العلل (٢/ ٨٥٧)، والبزار (١/ ١٦٦)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٤٠٠)، وابن عَدي (١/ ٨، ٢/ ١٧٥)، كلاهما: عن إبراهيم بن يوسف، وابن عَدي أيضاً عن أحمد بن يوسف، والحسين بن سفيان، وإسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن الحسين، وابن ناجية، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٨٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٥٧) من طريق محمد بن سليمان، جميعهم: عن عَمرو بن مالك. وأخرجه العُقيلي (١/ ٢٠٣)، وابن عَدي (٢/ ١٧٥) من طريق يحيـى بن بِسطام، وابن عَدي أيضاً وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٥١)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٥٧) من طريق علي بن قَرين، وابن عَدي أيضاً من طريق عمر بن يحيـى الأيلي، والوضَّاح بن حسان ــ فرقهما ــ والخطيب أيضاً من طريق موسى بن هارون.

قال البزار: وهذا الحديث لم نسمعه إلا من عَمرو بن مالك، فأمسكنا عن ذكره.

وقال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن أبـي كبشة، عن أبـي بكر، إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به عَمرو بن مالك.

قلت: وهذا وهم من الطبراني ــ رحمه الله ــ لما تقدَّم.

وقال العُقيلي: لا يتابع عليه ــ يعني جارية بن هَرِم ــ والرواية. . . ثابتة من غير هذا الوجه.

. . . .

وأما الوجه الثالث: فأخرجه المروزي في مسند أبـي بكر (ص ١١٠) من طريق محمد بن إسحاق البلخي.

وذكر الإمام الدارقطني في العلل (١/ ٢٤٣) الوجه الثاني والثالث، ثم قال: وجارية ضعيف، وعبد الله بن بُسْر كذلك، ورواه أبو إسماعيل الأُبُلي حفص بن عمر بن ميمون عن محمد بن سعيد الأزدي، عن أبـي كبشة، عن أبـي بكر، وأبو إسماعيل ومحمد متروكان. اهـ.

قلت: ورُوي هذا الحديث من طرق أخرى عن أبـي بكر:

فأخرج الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٣٤) من طريق عمَّار بن هارون قال: حدثنا تُليد بن سليمان عن أبـي الجحَّاف، أنه سمع عبد الله بن بُسْر الحُبْراني يحدِّث أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليَّ متعمّداً، فليتبوَّأ مقعده من النار».

وذكر الدارقطني هذه الطريق في العلل (١/ ٢٤٥) وضعَّفها؛ لوجود عمار بن هارون.

قلت: وفيها أيضاً عبد الله بن بُسْر وتُليد بن سليمان، وهما ضعيفان. (انظر التقريب ص ٢٩٧، ١٣٠).

وأخرج الطبراني أيضاً (ص ٣٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٥٧) من طريق عمَّار بن هارون قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله، عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه أن النبـي ﷺ قال: «من كذب عليَّ متعمّداً، فليتبوَّأ مقعده من النار».

وذكر الدارقطني هذه الطريق في العلل (١/ ٢٤٥)، ثم قال: القاسم ضعيف.

قلت: هذه الطريق ضعيفة جداً؛ لوجود القاسم بن عبد الله، قال الحافظ: متروك، ورماه أحمد بالكذب (التقريب ٤٥٠) لكن تابعه مالك، أخرجه الرافعي في التدوين (٤/ ١٩٥).

. . . .

وقال الدارقطني في العلل (١/ ٢٤٥): ولا يصح هذا عن مالك.

وأخرج الدارقطني في العلل (١/ ٢٤٦) من طريق أبـي معمر الأكبر، عن أبـي بكر الصديق، عن النبـي ﷺ.

قال الدارقطني: وهذا إسناد غير ثابت.

قلت: ورُوي من طريق أبـي كبشة رضي الله عنه مرفوعاً أخرجه العُقيلي (٢/ ٣٢٩) من طريق عبد الرحمن بن حَجْوة عن عمر بن رؤية، عن أبـي كبشة الأنماري قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ، فليتبوَّأ مقعده من النار».

قال العُقيلي: والرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذا الوجه.

قلت: والخلاصة أن هذا المتن لا يثبت بسند الباب؛ لشدة ضعفه، وبغيره صحيح ثابت، كما تقدَّم في تخريج الحديث الماضي رقم (٣١٠٥)، والله الموفِّق.

٣١١٢ ــ حدثنا[١] شَبَاب بن خيَّاط، ثنا سَلْم بن قُتيبة، ثنا محمد بن [عُبيد الله][٢] الفَزاري عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من كذب عليَّ متعمّداً، فليتبوَّأ مقعده من النار».

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.
(٢) في الأصل: «عبد الله»، والمثبت من باقي النسخ.

٣١١٢ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال محمد بن عُبيد الله العَرْزَمي.

قال الحاكم في المدخل (ص ٩٧)، وهذا الحديث واه، وقد روى الفَزاري عن طلحة بن مُصَرِّف، والفَزاري الراوي عن طلحة بن مُصَرِّف هو محمد بن عُبيد الله العَرْزَمي، متروك الحديث بلا خلاف أعرفه بين أئمة أهل النقل فيه.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ٢٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف محمد بن عُبيد الله الفَزاري.

تخريجه:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٧٥) من طريق محمد بن سلمة عن الفَزاري به، بلفظه.

وأخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ١٠٠)، وابن عَدي (١/ ٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٩٦)، وأخرجه الحاكم في المدخل (ص ٩٧) من طريق محمد بن سلمة عن الفَزاري به، بلفظه مع زيادة في أثنائه.

ولفظ الطبراني: «من كذب عليَّ متعمّداً ليضلّ به الناس، فليتبوَّأ مقعده من النار».

. . . .

قلت: هذه الزيادة «ليضل به الناس» تقدَّم الكلام عليها في الحكم على الحديث الماضي رقم (٣١٠٦)، وهي غير ثابتة، وأما باقي المتن، فصحيح، كما تقدَّم في تخريج الحديث الماضي رقم (٣١٠٥).

٣١١٣ ــ حدثنا[(١)] إبراهيم بن الحجَّاج، ثنا عبد الواحد بن [زياد][(٢)]، ثنا صدقة بن المثنى، حدثني [رياح][(٣)] بن الحارث، قال: كنا عند المغيرة بن شُعبة رضي الله عنه وهو في المسجد، وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد رضي الله عنه فأوسع له المغيرة رضي الله عنه فقال: هنا فاجلس، فأجلسه معه على السرير، فقال سعيد رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كذباً عليَّ ليس ككذب على[(٤)] أحد، من كذب عليَّ متعمّداً، فليتبوَّأ / مقعده من النار». [١٠٦ب]

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.

(٢) في الأصل رُسمت بهذا الشكل: «برند»، وفي نسخة (و) و (س): «زيد»، والتصويب من كتب التراجم والحديث.

(٣) في الأصل: «رماح»، وفي نسخة (و) و (س): «رباح»، والتصويب من كتب التراجم والحديث.

(٤) زاد في نسخة (س): «غيري».

٣١١٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٣) ثم قال: رواه البزَّار، وأبو يعلى، وله عندهما إسنادان، أحدهما: رجاله موثقون.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ٢٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند صحيح على شرط ابن حِبَّان.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٢/ ٢٥٧)، وأخرجه من طريقه الضياء في المختارة (٣/ ٢٨٧).

. . . .

وتابع المصنِّف كل من:

١ ـ أحمد بن علي: أخرجه ابن عَدي (١/ ٩) بلفظه سواء.

قال ابن عَدي: وهذا الحديث لا أعلمه رواه غير صدقة بن المثنى.

٢ ـ ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وموسى بن هارون: أخرجه الطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٥٦)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ٢٨٦)، بلفظ قريب.

٣ ـ وابن سليمان: أخرجه الشاشي (١/ ٢٥٠) بلفظ قريب، وفي أوله قصة.

٤ ـ وعبد الله بن أحمد بن حنبل: أخرجه في زياداته على أبيه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ١٢٠) بلفظه، مع زيادات في آخره، وفي أوله قصة.

٥ ـ وصالح بن محمد البغدادي: أخرجه الشاشي (١/ ٢٤٩) بنحوه.

وتابع إبراهيم بن الحجاج كل من:

١ ـ عُبيد الله بن محمد بن عائشة: أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٦٧)، والشاشي (١/ ٢٤٥)، والطبراني في طرق حديث من كذب عليّ (ص ٥٦)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ٢٨٦)، وأخرجه الحاكم في المدخل (ص ٩٣)، وأبو نُعيم في الضعفاء (ص ٥١)، والخطيب في الكفاية (ص ٧٩)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٦٤) بلفظه، دون قصة دخول سعيد بن زيد على المغيرة.

٢ ـ وجعفر بن سلمة: أخرجه البزار: كما في الكشف (١/ ١١٤)، وأحال على حديث قبله بقوله: فذكر نحوه.

٣ ـ وأبـي كامل: أخرجه أبو داود (٤/ ٢١٢) وذكر قصة دخول سعيد بن زيد على المغيرة، دون المرفوع من لفظ الباب.

وتابع عبد الواحد بن زياد: عيسى بن يونس أخرجه ابن ماجه (١/ ٤٨) وذكر العشرة المبشرة بالجنة، دون المرفوع من لفظ الباب.

. . . .

وتابع رياح بن الحارث: قيس بن أبـي علقمة، أخرجه البزار: كما في الكشف (١/ ١١٣) من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن أبيه، عن قيس بن أبـي علقمة، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره بلفظه.

قال البزار: في هذا الحديث علّتان: إحداهما ابن خُثيم، وقيس بن أبـي علقمة لا نعلم له ذكراً إلا في هذا الحديث.

٤٠ ــ بـاب تفسير قولـه ﷺ:
ومن[١] كذب عليَّ [متعمداً][٢]، فليتبوأ مقعده من النار

(١٢٠) تقدَّم في باب الرواية بالمعنى من حديث خالد بن دُرَيك عن رجل من الصحابة، رضي الله عنهم[٣].

. . . .

(١) في نسخة (و) و (س): «من» بدون واو العطف.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والنقل من باقي النسخ.

(٣) كتاب العلم: باب الرواية بالمعنى، حديث رقم (٣٠٦٦) من الجزء الثاني عشر.



٣٣ ـ كتاب الرقائق

١ ـ باب العمر الغالب

٣١١٤ ـ قال إسحاق: أخبرنا سليمان بن حرب، عن حَمَّاد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد[١] رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا بلغ العبد ستين سنة، فقد أعذر الله تعالى إليه من العمر» أو قال: «أبلغ الله عزّ وجل إليه من العمر».

* رواه[٢] الطبراني في معجمه الكبير عن يوسف القاضي، عن سليمان.

* ورواه الرُّوياني في مسنده عن الصاغاني[٣]، عن خلف بن هشام.

* ورواه علي بن عبد العزيز في مسنده عن عارم، [كلهم][٤]: عن حَمَّاد بن زيد، به.

....

(١) في نسخة (و) و (س): «سهل بن سعد الساعدي».

(٢) القائل هو: الحافظ رحمه الله.

(٣) في نسخة (و) و (س): «الصنعاني».

(٤) في جميع النسخ: «كلاهما»، والمثبت هو الصواب، أي رواه سليمان وخلف بن هشام، وعارم، كلهم: عن حَمَّاد بن زيد.

[وهذا إسناد صحيح، ولكن[٥] له علة، رواه][٦] غير واحد عن أبـي حازم، عن سعيد المَقْبُري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه ومن هذا الوجه علقه البخاري، فإن كان حماد بن زيد حفظه فيحتمل على أن يكون سمعه[٧] من وجهين[٨].

....

(٥) في نسخة (و): «لكن» بدون واو العطف.

(٦) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والنقل من باقي النسخ.

(٧) الضمير هنا يعود إلى أبـي حازم، أي سمعه مرة عن سهل بن سعد رضي الله عنه ومرة عن سعيد المَقْبُري.

(٨) لم ينبه الحافظ على هذه العلة في الفتح (١١/ ٢٣٩) حين خرج حديث الباب من هذين الوجهين، فكأنها علة غير قادحة، والله أعلم، وقد وهم الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في تحقيقه كتاب «المطالب العالية» (٣/ ١٣٨) فقال: وحاصل كلام الحافظ: أن هذا الحديث رواه غير واحد عن حماد، عن أبـي حازم، عن سهل بن سعد، ورواه غير واحد عن حماد، عن أبـي حازم، عن سعيد المَقْبُري، عن أبـي هريرة. اهـ.
قلت: هذا القول غير مستقيم إذ لم أجد من روى هذا الحديث عن حماد، عن أبـي حازم، عن المَقْبُري، عن أبـي هريرة، وإنما مراد الحافظ: غير واحد عن أبـي حازم، عن المَقْبُري، عن أبـي هريرة، لا عن حماد، عن أبـي حازم، عن المَقْبُري، عن أبـي هريرة، والله أعلم.

٣١١٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات، ولكنه معلول بوهم حماد بن زيد.

قال الدارقطني في العلل (٨/ ١٣٤): وروى هذا الحديث حماد بن زيد عن أبـي حازم، فوهم فيه، وهو قليل الوهم، رواه عن أبـي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبـي ﷺ.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٦)، ثم قال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٨٣)، قال: حدثنا يوسف القاضي، ثنا

. . . .

سليمان بن حرب، به، بلفظ قريب.

وأخرجه الحاكم (٢/٤٢٨)، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، به، بنحوه، بلفظ: سبعين.

ولفظه: «من عُمِّر من أمتي سبعين سنة، فقد أعذر الله إليه في العمر».

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وقال الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٣٩): وهم الحاكم فاستدركه.

قلت: مراد الحاكم أنهما لم يخرجاه من حديث سهل، وبلفظ: سبعين.

وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق عارم، وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ٢٦٥)، من طريق خلف بن هشام، والشجري في الأمالي (٢/ ٢٤٧)، من طريق عبد الله بن يزيد، ثلاثتهم: عن حماد بن زيد به، بلفظ قريب.

وأخرجه ابن مردويه كما في الفتح (١١/ ٢٣٩)، من طريق حماد بن زيد به، بمعناه.

وأخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٦١)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم به، مختصراً.

ولفظه: «من عَمَّره الله ستين سنة، فقد أعذر إليه».

قلت: مدار هذا الحديث على أبي حازم، واختلف عنه على عدة أوجه كما يلي:

الوجه الأول: رواه حماد بن زيد، وعبد العزيز بن أبي حازم عنه، عن سهل بن سعد.

الوجه الثاني: رواه يعقوب بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن أبي حازم أيضاً عنه، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة.

وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب.

. . . .

الوجه الثالث: رواه عبد العزيز بن أبي حازم أيضاً عنه، عن سعيد المَقْبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة.

أما الوجه الأول، فتقدم تخريجه.

وأما الوجه الثاني فأخرجه أحمد (٢/ ٤١٧)، والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/ ٤٧٢)، والطبري في التفسير (٢٢/ ١٤٢)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ٢٧٦)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢٥٨)، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن. وأخرجه الرامهرمزي في الأمثال (ص ٦٦)، وأبو نُعيم في المستخرج كما في الفتح (١١/ ٢٣٩)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٧٠)، وفي الآداب (ص ٤٩٣)، والنسفي في القند (ص ٢٩٢)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، كلاهما: عن أبي حازم به، بنحوه.

قال أبو نُعيم: هذا حديث صحيح ثابت من حديث المَقْبُري عن أبي هريرة، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث محمد بن مَعْن ـ صوابه: معن بن محمد ـ الغفاري عن المَقْبُري.

قلت: ومن هذا الوجه أخرجه البخاري معلقاً (فتح ١١/ ٢٣٨).

وأما الوجه الثالث فأخرجه الإسماعيلي كما في الفتح (١١/ ٢٤٠).

قال الحافظ: وإدخاله بين سعيد وأبي هريرة فيه رجلاً، من المزيد في متصل الأسانيد.

وقال الدارقطني في العلل (٨/ ١٣٣): وهم في قوله: عن أبيه، عن أبي هريرة، والصواب عن أبي حازم، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة، وكذلك رواه محمد بن عجلان، وأبو مَعْشَر، والليث بن سعد، كلهم: عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة.

قلت: رواية محمد بن عجلان أخرجها أحمد (٢/ ٣٢٠)، والشجري في الأمالي (٢/ ٢٤٤، ٢٤٧)،

. . . .

وروایة أبـي مَعْشَر أخرجها أحمد أيضاً (٢/ ٤٠٥)، وابن مردويه كما في الفتح (١١/ ٢٣٩).

ورواية الليث بن سعد أخرجها الحاكم (٢/ ٤٢٧)، ثم قال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ووافقه الذهبـي في التلخيص.

وبما سبق يتبين أن الوجه الثاني هو الوجه الراجح، وبالله التوفيق.

٢ ـ باب ذكر الموت، وقصر[١] الأمل

٣١١٥ ـ قال مُسَدَّد: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن غيلان بن [بشر][٢]، عن يعلى بن الوليد، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قيل له: ما تحب لمن تحب؟ قال: «الموت»، قال: فإن لم يمت؟ قال: «يقل ماله وولده».

....

(١) في نسخة (س): «وقصور».

(٢) في جميع النسخ: «بشير»، والتصويب من كتب التراجم، والحديث.

٣١١٥ ـ الحكم عليه:

هذا الأثر بهذا الإسناد ضعيف لوجود غيلان بن بشر، وهو مجهول، ويعلى بن الوليد وهو مستور.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/١٠٦/ب) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد موقوفاً.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/٢٧٦)، وهنَّاد (١/٣٠٧)، وأحمد في الزهد (ص ٢٠٣)، عن أبي معاوية به، بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/٣١١)، عن محمد بن فضيل، وهنَّاد (١/٣٠٧) قال: حدثنا أبو أسامة والحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٣٤٧)، من

. . . .

طريق سفيان، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٠٤) معلقاً من طريق جرير، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٢٧)، من طريق حفص، والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/ ٢٩٥)، من طريق سفيان، خمستهم: عن الأعمش به، بلفظه، وفي هذه المصادر عدا هنَّاد أن السائل لأبـي الدرداء هو: يعلى بن الوليد.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/ ٢٩٥)، من طريق أبـي بكر، عن الأعمش به، بلفظه، وسقط من سنده: يعلى بن الوليد.

٣١١٦ ــ وقال أبو داود: حدثنا الحسن بن أبـي جعفر، عن أبـي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال لي جبريل عليه السلام: «يا محمد، عش ما شئت[١] فإنك ميت، وأحبب من أحببت[٢] فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك لاقيه».

....

(١) في نسخة (س): «ما عشت».

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي مسند أبي داود الطيالسي: «وأحبب من شئت».

٣١١٦ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان:

الأولى: ضعف الحسن بن أبـي جعفر.

الأخرى: عنعنة أبـي الزبير، فإنه كان مدلساً.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٠/ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو داود الطيالسي بسند ضعيف، لضعف الحسن بن أبـي جعفر الجُفري، لكن له شاهد، رواه الحاكم وصححه.

تخـريـجـه:

الحديث في مسند أبـي داود (ص ٢٤٢).

وأخرجه من طريقه كل من أبـي الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٢٨١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٤٨)، والشجري في الأمالي (٢/ ٢٩٦).

ويشهد له ما رُوي عن سهل، وعلي، وأنس رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ **أما حديث سهل:** فأخرجه الطبراني كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ٢٧٤ أ)، والحاكم (٤/ ٣٢٤)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ١٠٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢٥٣)، واللفظ له، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢١، ٤٣٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٠٨)، وأخرجه الشجري في الأمالي (٢/ ٢٩٤)، والنسفي في القند

. . . .

(ص ٢٣)، من طريق زافر بن سليمان، ثنا محمد بن عُيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ أتاني جبريل عليه السلام فقال: «يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به»، ثم قال: «يا محمد شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

وقال أبو نُعيم: هذا حديث غريب من حديث محمد بن عُيينة، تفرد به زافر بن سليمان، وعنه محمد بن حميد.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

وذكره المنذري في الترغيب (١/ ٥٨٨)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

ووافقه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١٩).

وذكره الصاغاني في كتاب الموضوعات (ص ٦٣)، وفي الدر الملتقط (ص ٣٢)، وتعقبه الحافظ العراقي في رسالته في الرد على الصاغاني (٢/ ٣٥٧، ٣٦٥)، وقال: حديث حسن. اهـ.

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٧٤)، وهذا مما يؤخذ عليه، فإنه لم يكن طويل النفس في هذا الكتاب، على خلاف صنيعه في كتابه القيم «نيل الأوطار»، فإنه كان فيه طويل النفس ويتكلم على كل حديث بالتفصيل.

والصواب أن هذا الحديث ضعيف، لا كما جزم به الحاكم رحمه الله من كونه صحيحاً، ولا كما جزم به ابن الجوزي والصاغاني من كونه موضوعاً، وسبب ذلك: زافر بن سليمان، قال الحافظ: صدوق كثير الأوهام، ومحمد بن عُيينة، وهو أخو سفيان، قال الحافظ: صدوق له أوهام (التقريب ص ٢١٣، ٥٠١).

. . . .

وتابع محمد بن عُيينة على رواية هذا الحديث سليمان بن عَمرو، أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٤٠٣)، بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وسليمان بن عَمرو هو أبو داود النَخَعي، قال أحمد: هو كذاب، يضع الحديث، وكذلك قال يحيى.

٢ ــ وأما حديث علي: فأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ٢٧٤ أ) وفي المعجم الصغير (ص ٢٦٢)، قال: حدثنا عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي، حدثنا أبو كُريب محمد بن العلاء الهَمْداني، حدثنا حفص بن بشر الأسدي، حدثنا حسن بن الحسين بن زيد العلوي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير.

قال الطبراني بعد أن ساق عدة أحاديث بهذا الإسناد: لا تُروى هذه الأحاديث عن علي إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به أبو كُريب، ولم نكتبها إلاَّ عن عبد الوهاب بن رواحة.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١٩)، ثم قال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

قلت: إسناده ضعيف، عبد الوهاب بن رواحة، وحسن بن الحسين بن زيد لم أجد من ترجم لهما، وحفص بن بشر، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ١٧٠)، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول.

وتابع حفص بن بشر عليٌّ بنُ حفص، أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢٠٢)، من طريق علي بن حفص بن عمر، ثنا الحسن بن الحسين به بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير.

قال أبو نُعيم: هذا حديث غريب من حديث جعفر، عن أسلافه متصلاً، لم نكتبه إلاَّ من هذا الوجه.

. . . .

---

٣ ـ **وأما حديث أنس**: فأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٤٤)، من طريق يحيى بن خِذام السَّقَطي قال: حدثنا مُدْرِك بن عبد الرحمن، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير.

وإسناده ضعيف، فيه يحيى بن خِذام، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٥٨٩)، وفيه مُدْرِك، قال الذهبي: له مناكير (المغني ٢/ ٦٤٩)، وفيه عنعنة حميد الطويل، وهو مدلّس لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع (انظر طبقات المدلسين ص ٣٨).

قلت: وبهذه الشواهد، يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣١١٧ ـ [١] وقال عبد: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب، عن بكر بن عَمرو، عن عبد الرحمن بن زياد، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «تحفة المؤمن الموت».

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو همام، حدثني معاوية بن عَمرو، ثنا ابن المبارك به.

٣١١٧ ـ الحكم عليه:

الحديث بالطريق الأول ضعيف جداً، لحال يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وفيه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، وهو ضعيف، والطريق الثاني ضعيف لحال الإفريقي.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ١٦٨)، ثم قال: رواه الطبراني بإسناد جيد.

وضعفه الذهبي في التلخيص على المستدرك (٤/ ٣١٩)، لوجود الأفريقي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٢٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات. اهـ.

ومسند عبد الله بن عَمرو من معجم الطبراني الكبير غير موجود لأراجعه.

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ١٠٩ ب) مختصر، ثم قال: رواه عبد بن حميد، وأبو يعلى، والحاكم، كلهم من طريق عبد الرحمن الأفريقي، وهو ضعيف، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، كذا قال لكن له شاهد من حديث أبي جحيفة، وعبد الله بن مسعود.

قلت: حديث ابن مسعود وأبي جحيفة في هذا البحث برقم (٣١٨٨).

تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد بن حميد (١/ ٣٠٨).

وأخرجه ابن المبارك (ص ٢١٢)، ومن طريقه كل من أبي يعلى كما في

. . . .

المطالب، والحاكم (٤/ ٣١٩)، وأبـي نُعيم في الحلية (٨/ ١٨٥)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٢٠)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٧١، ٢٥٣)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٧١).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبـي في التلخيص فقال: ابن زياد هو الأفريقي، ضعيف.

وقال أبو نُعيم: غريب.

ويشهد لحديث الباب ما يلي:

١ ـ **حديث جابر**: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٤٠٢)، من طريق القاسم بن بَهْرام عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، أن النبـي ﷺ قال: «الموت تحفة المؤمن، والدرهم والدينار ربيع المنافق، وهما رادان أهليهما إلى النار».

قال ابن الجوزي: تفرد به القاسم بن بَهْرام، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.

قلت: القاسم هذا ضعيف جداً انظر الميزان (٣/ ٣٦٩)، فهذا الحديث بهذا الإسناد لأجله ضعيف جداً.

٢ ـ **حديث ابن عمر**: رواه أبو منصور الديلمي كما في فردوس الأخبار (٢/ ١١٢) مرفوعاً: «تحفة المؤمن ثلاثة: الفقر والمرض والموت، فمن أحب الله أحبه الله، وكافأه بالجنة».

قال العراقي: رواه أبو منصور من حديث ابن عمر بسند ضعيف جداً (المغني مع الإحياء ٤/ ١٩٥).

٣ ـ **أثر ابن مسعود**: أخرجه مُسَدَّد بلفظ: «ذهب صفو الدنيا فلم يبق منه إلاَّ الكُدْرة، والموت اليوم تحفة لكل مسلم».

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الآتي برقم

. . . .

(٣١٨٨)، وبالجملة فإن الطريق الثاني ـ طريق أبي يعلى ـ يرتقي إلى الحسن لغيره بهذه الشواهد.

وأما الطريق الأول ـ طريق عبد بن حميد ـ فلا يرتقي لشدة ضعفه، والله أعلم.

٣١١٨ ــ وقال أبو بكر: حدثنا يحيـى بن [يعلى][(١)] عن حميد، هو الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «عجباً لغافل ولايغفل عنه، وعجباً لطالب دنيا والموت يطلبه، وعجباً لضاحك ملء فيه ولا يدري أَرْضىٰ[(٢)] الله أم أسخطه[(٣)]».

....

(١) في الأصل: «علي»، والتصويب من نسخة (و) و (س) وكتب التراجم.

(٢) في نسخة (و): «ايرضى».

(٣) في نسخة (و) و (س): «اسخطه».

٣١١٨ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف يحيـى بن يعلى، وحميد الأعرج.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٠/ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي عاصم في الزهد (ص ٩٣)، من طريق المصنف بلفظ قريب.

وأخرجه ابن عَدي (٢/ ٢٧٣)، من طريق هشام بن يونس، وتمام في الفوائد (١/ ٩٤)، من طريق محمد بن الطفيل، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٦١)، من طريق عثمان بن سعيد، ثلاثتهم عن يحيـى بن يعلى به، بألفاظ متقاربة.

ولفظ تمام: «عجبت لغافل ليس يغفل عنه، وعجبت لمن يأمن الدنيا والموت يطلبه، وعجبت لضاحك ملء فيه لا يدري أرضى الرحمن أو أسخطه».

وتابع يحيـى بن يعلى، كل من:

١ ــ خلف بن خليفة: أخرجه ابن أبـي عاصم في الزهد (ص ١١٨)، بلفظ قريب.

٢ ــ ووَكيع: أخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٤٦)، بلفظ قريب.

ورواه الديلمي كما في فردوس الأخبار (٣/ ٦٨)، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، فذكره بلفظ قريب.

. . . .

ويشهد له ما يلي:

أخرج ابن المبارك (ص ٨٤)، ومن طريقه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/٣٥٨)، قال: أخبرنا غير واحد، عن معاوية بن قُرَّة قال: قال أبو الدرداء: «أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث، أضحكني مؤمل دنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك بملء فيه ولا يدري أرضى الله أم أسخطه، وأبكاني فراق الأحبة محمد وحزبه، وهول المطلع عند غمرات الموت، والوقوف بين يدي الله عزّ وجل يوم تبدو السريرة علانية، ثم لا أدري إلى الجنة أم إلى النار».

وسنده ضعيف لإبهام شيخ ابن المبارك.

وأخرج البيهقي في الشعب (٧/٣٧٨)، عن سلمان موقوفاً من طريق حماد بن يحيى الأبح، ثنا معاوية بن قُرَّة قال: قال سلمان الفارسي: فذكره بنحو لفظ ابن المبارك المذكور آنفاً.

وفيه حماد بن يحيى الأبح، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ١٧٩)، فالإسناد لأجله ضعيف.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/٢٠٧)، من طريق جعفر بن برقان قال: بلغنا أن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه كان يقول: فذكره بنحو لفظ ابن المبارك المذكور آنفاً.

وسنده ضعيف، لانقطاعه جعفر لم يدرك سلمان رضي الله عنه.

وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/٢٨١)، عن أبي عثمان النَّهْدي، عن سلمان الفارسي قال: فذكره بنحو لفظ ابن المبارك المذكور آنفاً.

٣١١٩ ـ وقال الحارث: حدثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس عن الزهري، عن محمد بن عروة، عن عروة قال: توفيت امرأة وكان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون منها، فقال فلان[١]: ويحها قد استراحت، فقال النبي ﷺ: «إنما يستريح من غُفِرَ له».

* [إسناده][٢] مرسل، رجاله ثقات.

....

(١) في بغية الباحث والإتحاف: «بلال».

(٢) في الأصل: «إسناد»، والمثبت من باقي النسخ.

٣١١٩ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لإرساله.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ١١١ أ) مختصر، ثم قال: رواه الحارث مرسلاً.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٣٤٠).

وأخرجه ابن المبارك (ص ٨٤) قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن أبـي مقرن قال: حدثنا محمد بن عروة، فذكره بلفظه.

وأبو مقرن هذا لم أجد له ترجمة، وقد رواه نُعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك، فأسقط أبا مقرن من الإسناد كما ذكره المعلق عليه: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

وأخرجه البزّار كما في الكشف (١/ ٣٧٤) موصولاً عن عائشة رضي الله عنها قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، ثنا عثمان بن عمر، به بلفظ قريب.

قال البزار: لا نعلم أسند محمد بن عروة عن أبيه، عن عائشة إلاَّ هذا.

قلت: الصحيح رواية الإرسال كما قال الدارقطني في العلل ـ خ ـ (٥/ ٢٨ ب)، وهي طريق الباب.

. . . .

وأخرج أحمد (٦/١٠٢)، عن حسن واللفظ له، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ٢٩٠)، من طريق المعافى، كلاهما: عن ابن لَهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: قيل: يا رسول الله، ماتت فلانة واستراحت، فغضب رسول الله ﷺ وقال: «إنما يستريح من غُفِرَ له».

قال أبو نُعيم: غريب من حديث ابن لَهيعة، تفرد به المُعافى، فيما قاله سليمان.

قلت: لم يتفرد به المعافى، حيث تابعه حسن عند أحمد كما سبق، وقد رواه غيرهما أيضاً عن ابن لَهيعة كما عند أحمد (٦/ ٦٩) قال: ثنا يحيى قال: أنا ابن لَهيعة، به، ولفظه: عن عائشة قالت: جاء بلال إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ماتت فلانة واستراحت، فغضب رسول الله ﷺ وقال: «إنما يستريح من دخل الجنة».

ورجاله ثقات سوى عبد الله بن لَهيعة، فإنه ضعيف، لسوء حفظه، فالإسناد لأجله ضعيف.

وبالجملة يبدو من هذه الطرق أن لحديث الباب أصلاً أصيلاً عن النبي ﷺ لا سيما ويشهد له حديث أبي قتادة: أن رسول الله ﷺ مُرَّ عليه بجنازة فقال: «مستريح ومستراح منه» قالوا: يا رسول الله، ما المستريح والمستراح منه؟ قال: «العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب».

أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٢٤١) وهذا لفظه، ومن طريقه البخاري (فتح ١١/ ٣٦٢)، ومسلم (٢/ ٦٥٦).

لذا فإن حديث الباب يرتقي إلى مرتبة الصحيح لغيره، والله الموفق.

٣١٢٠ ـ حدثنا[1] الخليل بن زكريا، أنا حبيب[2] بن[3] الشهيد، ثنا الحسن بن أبـي الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أي المؤمنين أكيس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أكيس المؤمنين: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً».

....

(١) القائل هو: الحارث رحمه الله في مسنده.

(٢) في الأصل: «جيد»، وفي باقي النسخ: «حميد»، والتصويب من كتب الرجال.

(٣) في جميع النسخ: «عن»، والتصويب من كتب الرجال.

٣١٢٠ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه الخليل بن زكريا، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٠ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث، عن الخليل بن زكريا، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ١٣٢٩).

ولم أجد من أخرجه بهذا الإسناد غير المصنف، لكن في الباب ما يلي:

١ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنه: أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣١٣)، واللفظ له، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥١)، من طريق إسماعيل بن عياش، عن العلاء بن عتبة، عن عطاء بن أبـي رباح، عن ابن عمر قال: قام فتى، فقال: يا رسول الله، أي المؤمنين أكيس؟ قال: «أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل به، أولئك الأكياس».

وإسناده ضعيف، لانقطاعه، عطاء لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما (انظر المراسيل ص ١٥٤).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٤٢٣)، من طريق نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبـي رباح، عن ابن عمر أنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ فجاءه رجل من

. . . .

الأنصار، فسلم على النبي ﷺ ثم قال: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ قال: «أحسنهم خلقاً» قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: «أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم لما بعده استعداداً، أولئك الأكياس». وإسناده ضعيف أيضاً، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٣٤٨): هذا إسناد ضعيف، فروة بن قيس مجهول، وكذا الراوي عنه، وخبره باطل.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٨/ ٣٣٣)، من طريق سليمان بن عبد الرحمن، ثنا خالد بن يزيد، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: فذكره بلفظ قريب، مع زيادات في آخره.

وإسناده ضعيف أيضاً، سليمان بن عبد الرحمن، هو الدمشقي، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ٢٥٣)، وخالد بن يزيد ضعيف، قاله الحافظ (التقريب ص ١٩١).

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٦٧)، من طريق عُبيد الله بن سعيد بن كثير، عن أبيه، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن ابن أبي رباح، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ قريب، ثم قال: فذكر ـ أي عُبيد الله بن سعيد ـ حديثاً طويلاً ليس من حديث مالك، ولا من حديث أبي سهيل، ولا من حديث ابن عمر.

قلت: عُبيد الله هذا، ذكره الذهبي في المغني (٢/ ٤١٥)، ثم قال: فيه ضعف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ١٨) واللفظ له، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤١٧)، والصغير (ص ٣٥٩)، من طريق مُعَلَّى عن مجاهد، عن ابن عمر قال: أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة، فجاءه رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله، من أكيس الناس وأكرم الناس؟ قال: «أكثرهم ذكراً للموت، وأشدهم استعداداً له، أولئك هم الأكياس، ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٩)، ثم قال: رواه ابن ماجه باختصار، ورواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن.

. . . .

وقال العراقي: إسناد جيد (المغني مع الإحياء ٤/ ٤٥١).

قلت: مُعَلَّى هو الكندي، ذكره البخاري وابن أبـي حاتم، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول (التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٤، الجرح ٨/ ٣٣٠)، فالإسناد لأجله ضعيف.

وهذه الأسانيد إذا ضمت إلى بعضها البعض تزداد قوة، فتكون حسنة بلا شك.

٢ ــ **حديث سعد بن مسعود**: أخرجه ابن وهب في الجامع (ص٧٨)، عن ابن أَنْعُم، قال: أخبرني سعد بن مسعود وغيره، أن رسول الله، عليه السلام سئل: أي المؤمنين أفضل؟ قال: «أحسنهم خلقاً»، قيل: أي المؤمنين أكيس؟ قال: «أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً».

وأخرجه ابن المبارك (ص ٩٢)، ومن طريقه الشجري في الأمالي (٢/ ٢٩٤)، من طريق عُبيد الله بن زَحْر عن سعد بن مسعود مرفوعاً، فذكره بلفظ قريب.

قلت: إسناد ابن وهب ضعيف، ابن أَنْعُم هو عبد الرحمن بن زياد، قال الحافظ: ضعيف في حفظه (التقريب ص ٣٤٠)، وفيه انقطاع، سعد بن مسعود تابعي (انظر المراسيل ص ٧١)، فتكون روايته عن رسول الله ﷺ مرسلة.

وكذلك إسناد ابن المبارك، فيه عُبيد الله بن زَحْر، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ٣٧١).

٣ ــ **حديث زيد بن علي عن آبائه رضي الله عنهم مرفوعاً**: «أي الناس أكيس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال ﷺ: «إن أكيس الناس أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً».

أخرجه الحارث بسند ضعيف جداً، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣١٢١).

٣١٢١ ـ حدثنا[1] يحيى بن هاشم، أنا أبو خالد عَمرو بن خالد، عن زيد بن علي[2]، عن آبائه رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «أي الناس أكيس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال ﷺ: «إن أكيس الناس أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً».

. . . .

(١) القائل هو: الحارث بن أبي أسامة رحمه الله في مسنده.

(٢) في نسخة (و): «عن زيد وعلي».

٣١٢١ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه يحيى بن هاشم، وهو متهم بالكذب، وعَمرو بن خالد، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠١ أ مختصر)، ثم قال: رواه الحارث، وعَمرو ضعيف.

تخريجه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ١٣٣٠).

ولم أجد من أخرجه من هذه الطريق غير الحارث، لكن في الباب الحديث الماضي برقم (٣١٢٠)، وما ذكر في تخريجه، والله الموفق.

٣ ــ باب الوصايا النافعة

٣١٢٢ ــ وقال أبو بكر: حدثنا أبو الأحوص عن [منصور][١]، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن ثوبان مولى[٢] رسول الله ﷺ أو غيره من أصحاب النبي ﷺ، رضي الله عنهم، عن رسول الله ﷺ قال: «ليتخذ أحدُكم لساناً ذاكراً، [أو قلباً][٣] شاكراً، أو زوجة مؤمنة تعينه على إيمانه، أو تعين أحدُكم على إيمانه».

* [أوردته][٤] للشك فيه، وقد أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق سالم بن أبي الجَعْد، عن ثوبان رضي الله عنه وحده، وسياقهما أتم.

....

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والنقل من باقي النسخ.
(٢) في نسخة (و): «توفي»، وهو تحريف.
(٣) في الأصل: «وقلباً»، والتصويب من باقي النسخ.
(٤) في الأصل: «أوردت»، وفي نسخة (س): «أورد»، ثم بعدها بياض بقدر نصف كلمة، والمثبت من نسخة (و). والقائل هو: الحافظ رحمه الله.

٣١٢٢ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع، سالم لم يسمع من ثوبان رضي الله عنه.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٨)، وفي الزهد (ص ٤٨)، والترمذي (٥/ ٢٥٩)، والطبري في التفسير (١٠/ ١١٩)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٨٢)، وعمر النسفي في القند (ص ٣٥٤) من طريق إسرائيل عن منصور، به. بلفظ قريب، وفي أوله قصة، عن ثوبان رضي الله عنه من غير شك، وكذلك في جميع الطرق التالية.

ولفظ أحمد: قال ثوبان: لما أنزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [سورة التوبة: الآية ٣٤]. قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: قد نزل في الذهب والفضة ما نزل فلو أنَّا علمنا أي المال خير، اتخذناه، فقال: «أفضله لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه».

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه الطبري أيضاً في التفسير (١٠/ ١١٩)، والمحاملي في الأمالي (ص ٤٠٤)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٨٢) من طريق جَرير عن منصور، به بلفظ قريب، وفي أوله قصة.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٨٢)، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/ ١٨٢)، وأخرجه ابن ماجه (١/ ٥٩٦) والحافظ في الإمتاع (ص ٤٦) من طريق عبد الله بن عَمرو بن مُرَّة، وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/ ٢٧٧) من طريق الأعمش، كلاهما: عن عَمرو بن مُرَّة، عن سالم، به بلفظ قريب، وفي أوله قصة.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٥٧٠) من طريق الأعمش عن سالم، به. بنحوه، وفي أوله قصة.

وأخرجه الشجري في الأمالي (٢/ ١٦٩)، من طريق عَمرو بن مُرَّة، عن ثوبان، فذكره بنحوه، وفي أوله قصة.

ورُوي عن سالم بن أبـي الجَعْد مرسلاً، أخرجه الطبري في التفسير (١٠/ ١١٩) من طريقين كما يلي:

. . . .

الطريق الأولى: قال: حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا مُؤَمَّل قال: ثنا سفيان عن منصور عن الأعمش وعَمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبـي الجَعْد قال: لما نزلت: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [سورة التوبة: الآية ٣٤]. قال النبـي ﷺ: «تباً للذهب، تباً للفضة»، ـ يقولها ثلاثاً ـ قال: فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: فأي مال نتخذه؟ فقال عمر: أنا أعلم لكم ذلك. فقال: يا رسول الله، إن أصحابك قد شق عليهم، وقالوا: فأي المال نتخذ؟ فقال: «لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة تعين أحدُكم على دينه».

وسنده ضعيف، فيه مُؤَمَّل هو ابن إسماعيل، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ (التقريب ص ٥٥٥)، وهو منقطع؛ لأنه من مرسل سالم بن أبـي الجَعْد.

الطريق الثانية: أخرجها عبد الرزاق في التفسير (١/ ٢٧٣)، ومن طريقه الطبري عن الثوري، به. بنحو لفظ الطريق الأولى، وليس في إسناده: الأعمش، وضعف هذه الطريق منحصر في الإرسال فقط.

ولحديث الباب شواهد: عن صحابـي لم يسمّ، وعن أبـي أمامة، وابن عباس، كما يلي:

١ ـ حديثٌ عن صحابـي لم يسمّ: أخرجه أحمد في الزهد (ص ٣٨) من طريق شعبة عن سليمان، يعني ابن عبد الرحمن النَّخَعي عن عبد الله بن أبـي الهُذَيْل، حدثنا صاحب لي، عن النبـي ﷺ قال: «تباً للذهب والفضة» قال عمر: يا رسول الله، قولك تباً للذهب والفضة، فما تأمرنا، أو ما نصنع؟ قال: «لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة تعين على الآخرة».

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٦٦) واللفظ له، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١١/ ٢٣١)، وأخرجه النسائي في الكبرى: كما في تحفة الأشراف (١١/ ١٧٦)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤١٩) من طريق شعبة، حدثني سَلْم قال: سمعت عبد الله بن

. . . .

أبـي الهُذَيْل قال: حدثني صاحب لي أن رسول الله ﷺ قال: «تباً للذهب والفضة» قال: فحدثني صاحبي أنه انطلق مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، قولك: تباً للذهب والفضة، ماذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة تعين على الآخرة».

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف سَلْم، وهو ابن عطية، قال الحافظ: لين الحديث (التقريب ص ٢٤٦) لكن الحديث قد صح من طريق سليمان بن عبد الرحمن كما مر، والله الموفق.

٢ ــ حديث أبـي أمامة: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٤٢) واللفظ له، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٠٤) من طريق عُبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبـي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «يا معاذ، قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجة صالحة، تعينك على أمر دنياك ودينك، خير ما اكتسبه الناس».

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٧٣)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد، وهو ضعيف، وقد وثق.

قلت: وفيه عُبيد الله بن زَحْر، وهو ضعيف مثله، قال الحافظ: صدوق يخطىء. (التقريب ص ٣٧١).

٣ ــ حديث ابن عباس: أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٣٤) واللفظ له، ومن طريقه الشجري في الأمالي (١/ ٢٥٦)، وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٣/ ٦٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٠٤) من طريق مُؤَمَّل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا حميد الطويل عن طَلْق بن حبيب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «أربع من أعطيهن أعطي خير الدنيا والآخرة: قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وبدناً على البلاء صابراً، وزوجة لا تبغيه خِوَناً في نفسها ولا ماله».

قال أبو نُعيم: غريب من حديث طَلْق، لم يروه متصلاً مرفوعاً، إلاَّ مُؤَمَّل عن حماد.

. . . .

قلت: سنده ضعيف؛ لضعف مُؤَمَّل، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ (التقريب ص ٥٥٥)، وفيه عنعنة حميد، وهو مدلس لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع (انظر طبقات المدلسين ص ٣٨). وبالجملة، فحديث الباب يرتقي بهذه الشواهد إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣١٢٣ ـ وقال أحمد في الزهد: حدثنا علي بن إسحاق، أنا عبد الله، أخبرنا يحيى بن أيوب ح قال: وحدثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا [ابن المبارك][١] عن يحيى بن أيوب، عن عُبيد الله بن زَحْر، عن حبان بن أبي جَبَلَة، قال: إن أبا ذر رضي الله عنه قال: «تَلِدُون للموت وتعَمُرون للخراب، وتحرُصون على ما يفنى، وتذرون ما يبقى، ألا حبذا إليكم من هذه الثلاث: الموتِ، والمرضِ، والفقرِ».

....

(١) في الأصل، ونسخة (س): «ابن مبارك»، والمثبت من نسخة (و).

٣١٢٣ ـ الحكم عليه:

هذا الأثر مداره على يحيى بن أيوب، وإسناده ضعيف؛ لوجود عُبيد الله بن زَحْر، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

أشار إلى رواية أحمد هذه الحافظ في موافقة الخُبْر (٢/ ٢٩٩) من طريق ابن المبارك.

وأخرجه ابن المبارك (ص ٨٨) قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، به. بلفظ قريب، وفي سنده: أن أبا ذر، أو أبا الدرداء قال.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ١٦٣)، ومن طريقه الحافظ في موافقة الخُبْر (٢/ ٢٩٩) من طريق أحمد بن سعيد، ثنا ابن وهب، به. بلفظ قريب، ولم يذكر حبان بن أبي جَبَلَة، في الإسناد.

قال الحافظ: هذا موقوف منقطع، وعُبيد الله بن زَحْر مختلف فيه.

قلت: وقد ذكر الحافظ هذه الطريق هنا في المطالب كما سيأتي بعد سطور.

ويشهد للشطر الأول منه ما يلي:

١ ـ أخرج البيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٦) من طريق موسى بن عُبيدة، نا محمد بن ثابت عن أبي حَكيم مولى الزبير، عن الزبير، عن النبي ﷺ قال: «ما من

. . . .

صباح يصبحه العباد، إلاّ وصارخ يصرخ: يا أيها الناس، لِدُوا للتراب، واجمعوا للفناء، وابنوا للخراب».

وسنده ضعيف، قال الحافظ في موافقة الخُبْر (٢/ ٣٠٠): هذا حديث غريب، وموسى وشيخه ضعيفان، وأبو حَكيم مجهول.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ورمز لضعفه (فيض القدير ٥/ ٤٨٥) وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٧٤٩)، وقال: ضعيف.

٢ ــ وأخرج البيهقي أيضاً من طريق مُؤَمَّل، نا حماد بن سلمة، نا إسحاق بن عبد الله بن أبـي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبـي رافع ــ أو ابن رافع ــ عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَلَك بباب من أبواب السماء يقول: من يقرض اليوم يجد غداً، ومَلَك بباب آخر يقول: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً، ومَلَك بباب آخر يقول: يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ومَلَك بباب آخر يقول: يا بني آدم، لِدُوا للتراب، وابنوا للخراب».

وسنده ضعيف، فيه مُؤَمَّل، هو ابن إسماعيل، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ. وفيه عبد الرحمن بن أبـي رافع، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٥٥٥، ٣٤٠).

٣ ــ وأخرج الطبري في تهذيب الآثار ــ مسند ابن عباس ــ (١/ ٣٠٥) من طريق أبـي السليل قال: كان أبو هريرة يقول: «ما صدقتم أنفسكم، تؤملون ما لا تبلغون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تسكُنون، وللخراب تبنون، وللموت تَلِدُون».

وإسناده ضعيف لانقطاعه، أبو السليل هو ضُريب بن نُقير، روايته عن أبـي هريرة مرسلة (انظر التهذيب (٤/ ٤٠١).

٤ ــ وأخرج أحمد في الزهد بسنده، قال عيسى عليه السلام: «يا بني آدم، لِدُوا للموت، وابنوا للخراب، تفنى أرواحكم، وتبقى دياركم».

. . . .

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الآتي برقم (٣١٢٤).

ويشهد للشطر الثاني منه ما يلي:

١ ـ أخرج أحمد في الزهد (ص ٢٠٠) واللفظ له، وأبو نُعيم في الحلية (٢١٧/١) من طريق أبـي الدرداء رضي الله عنه قال: «ثلاث يكرههن الناس، وأُحِبُّهُنَّ: الفقرُ، والمرضُ، والموتُ».

وسنده صحيح.

٢ ـ وأخرج ابن المبارك (ص ١٩٩) واللفظ له، ووكيع (٣٥٨/١)، وعنه أحمد في الزهد (ص ٢٨٨)، وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ (٢٩٩/١) من طريق يحيـى بن واضح، والطبراني في الكبير (٩٣/٩)، وأبو نُعيم في الحلية (١٣٢/١)، كلاهما: من طريق عاصم بن علي، أربعتهم: عن المسعودي، عن علي بن بَذيمة، عن قيس بن حَبْتَر الأسدي قال: قال عبد الله بن مسعود: «حبذا المكروهان: الموت والفقر، وأيم الله ما هو إلاَّ الغنى والفقر، وما أبالي بأيتهما ابتُليت؛ لأن حق الله في كل واحد منهما واجب: إن كان الغنى، إن فيه للعطف، وإن كان الفقر، إن فيه للصبر».

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٥٧/١٠)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

قلت: إسناده حسن، وقد ارتفع إيهام اختلاط المسعودي برواية وكيع عنه، لأنه سمع منه قبل الاختلاط.

قال أحمد: سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم (العلل ٩٥/١) وقال الحافظ: المسعودي صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد، فبعد الاختلاط (التقريب ص ٣٤٤).

قلت: وبهذه الشواهد يرتقي الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

* قلت[١]: وأخرجه أبو نُعيم في ترجمة أبـي ذر رضي الله عنه في[٢] الحلية، من طريق عبد الله بن هب، عن يحيـى بن أيوب، عن [عُبيد الله][٣] بن زَحْر، قال: إن أبا ذر رضي الله عنه قال[٤]: فذكره، ولكنه[٥] قال في آخره: «ألا حبذا المكروهان[٦]: الموت والفقر»، ولم يذكر بين [عُبيد الله][٧] وأبـي ذر رضي الله عنه [أحداً][٨].

....

(١) القائل هو: الحافظ رحمه الله.
(٢) في نسخة (و): «أخرجه»، بدون واو العطف.
(٣) في نسخة (و) و (س): «من».
(٤) في الأصل: «عبد الله»، والمثبت من باقي النسخ.
(٥) لفظة «قال»: ساقطة من نسخة (س).
(٦) في نسخة (و) و (س): «ولكن».
(٧) في نسخة (س): «المكروهات».
(٨) في الأصل: «عبد الله»، والمثبت من باقي النسخ.
(٩) في الأصل: «أحد أحد»، وفي نسخة (س): «أحد»، والمثبت من نسخة (و)، وجميع هذا النص جاء ذكره في نسخة (و) و (س) بعد الحديث الآتي برقم (٣١٢٤).

---

[٢] الحكم عليه:

الحديث ضعيف؛ لضعف عُبيد الله بن زَحْر، ولانقطاعه، عُبيد الله لم يدرك أبا ذر رضي الله عنه.

تخـريـجـه:

هو في الحلية لأبـي نُعيم (١/ ١٦٣) ولفظه: «يولَدون للموت، ويعُمرون للخراب، ويحرِصون على ما يفنى، ويترُكون ما يبقى، ألاَّ حبذا المكروهان: الموت والفقر».

وانظر تخريج الحديث الماضي وبه يرتقي إلى الحسن لغيره.

٣١٢٤ ـ ثنا[1] حسين بن محمد، ثنا دويد عن عبد الواحد قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: «يا بني آدم، لِدُوا للموت، وابنوا للخراب، تفنى أرواحكم، وتبقى دياركم».

....

(١) القائل هو: الإمام أحمد رحمه الله في الزهد.

٣١٢٤ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد أتوقف في الحكم عليه؛ لوجود دويد. ولم أميزه.

ونقل القارىء عن الإمام أحمد أنه قال: هو مما يدور في الأسواق، ولا أصل له (الأسرار المرفوعة ص ٢٧٦).

تخريجه:

ذكره الحافظ في موافقة الخُبْر (٢/٢٩٩) فقال: وأخرج أحمد في الزهد الكبير من طريق عبد الواحد بن زياد قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: «يا بني آدم، لِدُوا للموت، وابنوا للخراب، تفنى نفوسكم، وتبلى دياركم».

وقال الحافظ أيضاً (٢/ ٣٠٠): وأنشدكم لنفسي في المعنى:

بني الدنيا أَقِلُّوا الهَمَّ فيها ... فما فيها يؤول إلى الفوات

بناء للخراب، وجمع مال ... ليفنى، والتوالد للممات

قلت: ولفظ الباب مطلع قصيدة لأبي العتاهية، وهي في ديوانه (ص ٤٦)، ومنها:

لِدُوا للموت وابنوا للخراب ... فكلكم يصير إلى تباب

لمن نبني، ونحن إلى تراب ... نصير، كما خلقنا من تراب

ألا يا موت! لم أر منك بدا ... أتيت، وما تحيف، وما تحابي

. . . .

وقال العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ١٨٣): أخرج الثعلبي في تفسيره بإسناد واه جداً عن كعب الأحبار قال: صاح ورشان عند سليمان بن داود، فقال: «أتدرون ما يقول هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «يقول: لِدُوا للموت وابنوا للخراب».

ويشهد له الحديث الماضي برقم (٣١٢٣)، وما ذكر في تخريجه.

٣١٢٥ ـ [١] وقال ابن أبـي عمر: حدثنا بشر بن السَرِي، ثنا الثوري عن عبد الرحمن بن عابس[١] حدثني [أبو إياس][٢] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول في خطبته: «إن أصدق الحديث كلام[٣] الله، وأوثق العُرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم عليه السلام، وأحسن القصص هذا القرآن، وأحسن السنن سنة محمد ﷺ، وأشرف الحديث ذكر الله تعالى، وخير الأمور عزائمها[٤]، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهَدي / هَدي الأنبياء عليهم الصلاة[٥] والسلام، [١٠٧أ] وأشرف الموت قتل الشهداء، وأغير[٦] الضلالة الضلالة بعد الهدى، وخير العمل أو [٧]العلم ـ شك بِشْرٌ ـ ، ما نفع، وخير الهُدى ما اتبع، وشر العمى عمى القلب، واليد العليا خير من اليد السفلى، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى. ونفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها، وشر الغِيْلة الغِيْلة عند حضرة الموت، وشر الندامة ندامةٌ يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الجمعة أو الصلاة[٨] إلاَّ دُبُرا، ولا يذكر[٩] الله تعالى إلاَّ هُجْراً، وأعظم الخطايا[١٠] اللسان الكذوب[١١] وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد

....

(١) في نسخة (و): «عائش».
(٢) في الأصل ونسخة (س): «أبا إياس»، والمثبت من نسخة (و)، وأبو إياس هو عامر بن عَبْدة.
(٣) في نسخة (و): «كتاب».
(٤) قوله «وخير الأمور عزائمها»: كتب في هامش نسخة (و).
(٥) في نسخة (س): «الصلام».
(٦) في نسخة (و) و (س): «واعير».
(٧) في نسخة (س): «والعلم».
(٨) في نسخة (و): «والصلاة».
(٩) في نسخة (س): «ولا يذكرون».
(١٠) في نسخة (س): «خطايا».
(١١) في نسخة (س): «الكذب».

التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله تعالى، وخير ما أُلقي في القلب اليقين، والرَّيب من الكفر، والنَّوْح من عمل الجاهلية، والغَلول من جمر جهنم، والكنز كي[١٢] من النار، والشِعر مزامير إبليس، والخمر جماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب مكاسب الربا، وشر المآكل مأكل مال اليتامى، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه، وإنما يكفي أحدَكم ما قنعت به نفسه، وإنما يصير إلى موضع أربعة أذرع، وخير الأمر[١٣] ناجزه، وأملك العمل خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وكل ما هو آت قريب، وسباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله تعالى، ولحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتألَّ على الله تعالى يُكَذِّبْهُ، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يَعْفُ يَعْفُ[١٤] الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله تعالى، ومن يصبر على الرزايا يعنه الله عزَّ وجلّ، ومن يعرف [البلاء][١٥] يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكره ومن ينكره يضيعه[١٦] الله تبارك وتعالى، ومن يَتْبَع السمعة[١٧] يُسَمِّعُ الله به، ومن ينو الدنيا تعجزه، ومن يطع الشيطان يعص الله عزَّ وجلّ[١٨]، ومن يعص الله تعالى يعذبه».

. . . .

(١٢) في نسخة (و) و (س): «حى».
(١٣) في نسخة (س): «الأمور».
(١٤) في نسخة (و) و (س): «يعفو».
(١٥) في الأصل: «البلايا»، والمثبت من باقي النسخ.
(١٦) في نسخة (و): «يعص».
(١٧) في نسخة (س): «السمع».
(١٨) من قوله «ومن يَتْبَع السمعة...» إلى قوله «يعص الله عزَّ وجلّ»: ساقط من نسخة (و).

٣١٢٥ ــ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد بن مَنيع بسند ضعيف.

قلت: حديث أحمد بن مَنيع ذكره الحافظ هنا في المطالب بسند ضعيف جداً، وهو الطريق القادم.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٩٥)، وهنَّاد (١/ ٢٨٦)، والبيهقي في المدخل (ص ٤٢٦)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (مطبوع) (٢٩/ ١٢٦) من طريق الحسن بن علي بن عفان، ثلاثتهم: عن عبد الله بن نُمير قال: حدثنا سفيان، به بألفاظ متقاربة.

وفي سند ابن أبي شيبة: عبد الله بن عائش، حدثني إياس. بدل: عبد الرحمن بن عابس، حدثني أبو إياس.

وفي سند هنَّاد والبيهقي: حدثني ناس. بدل: حدثني أبو إياس.

وأخرجه أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ١٠٠) من طريق أبي حذيفة، حدثنا سفيان، به ببعضه، وفي سنده: حدثني ناس.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص ٢٨٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، والخطابي في غريب الحديث (٢/ ٢٦٧) من طريق عبد الله بن نُمير، كلاهما: عن سفيان، به. مختصراً.

وفي سند ابن أبي الدنيا: حدثني ناس، وفي سند الخطابي: حدثنا إياس.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ١٣٨) من طريق بكر بن بكار، ثنا عَمرو بن ثابت، ثنا عبد الرحمن بن عابس قال: قال عبد الله بن مسعود: فذكره بلفظ قريب، ولم يذكر بين عبد الرحمن بن عابس وابن مسعود أحداً.

وهذا إسناد ضعيف، فيه بكر بن بكار هو القيسي، قال الذهبي: قال النسائي:

. . . .

ليس بثقة (المغني ١/ ١١٢)، وفيه عَمرو بن ثابت هو ابن أبـي المقدام، قال الحافظ: ضعيف، رُمي بالرفض (التقريب ص ٤١٩).

وهـذه الطـريـق ذكـرهـا ابـن الجـوزي فـي صفـة الصفـوة (١/ ٢١٦) عـن عبد الرحمن بن عابس، به بلفظ قريب.

وقد رُوي هذا اللفظ تاماً عن ابن مسعود مرفوعاً، أخرجه الحِنَّائي في الفوائد ـ خ ـ (ج ٧/ح ٢٢) من طريق الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة، عن أبيه عابس بن ربيعة قال: كان عبد الله يخطُبنا هذه الخُطبة في كل عشية خميس لا يدعها، وذكر أن النبـي ﷺ كان يخطُب بها، فذكره بلفظ قريب.

قال الحِنَّائي: هذا حديث حسن من حديث عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النَّخَعي عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود... لا نعرفه مرفوعاً إلاَّ من حديث الحسن بن عمارة أبـي محمد مولى بَجيلة الكوفي، وكان يضعفه ابن عيينة، وقد رواه غيره موقوفاً من قول عبد الله، وهو الصواب.

قلت: الحسن بن عمارة ضعيف الحديث جداً، قال الحافظ: متروك (التقريب ص ١٦٢)، فقول الحِنَّائي رحمه الله: هذا حديث حسن، غير مستحسن.

وأخرج من الخُطبة عدة فقرات كل من:

البخاري (فتح ١٠/ ٥٠٩)، والبيهقي في المدخل (ص ١٨٥) واللفظ له من طريق شعبة عن مُخارق عن طارق، عن عبد الله أنه قال: «إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهَدي هَدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وإن الشقي من شقي في بطن أمه، وإن السعيد من وعِظ بغيره، فاتبعوا ولا تبتدعوا».

وأخرج نحو هذا اللفظ: معمر في الجامع (١١/ ١٥٩)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ١٠٠) عن جعفر بن بُرْقان، وأخرجه معمر أيضاً عن غير جعفر، وأخرجه معمر أيضاً (١١/ ١١٦)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ٩٨) من طريق أبـي الأحوص، وأخرجه الدارمي (١/ ٨٠) من طريق بِلاز بن عِصْمة، والطبراني في

. . . .

الكبير (٩/ ١٠٠) من طريق أبـي عُبيدة، جميعهم: عن ابن مسعود موقوفاً.

وأسانيدهم لا تخلو من ضعف، أما طريق أبـي الأحوص، فلأنه من رواية أبـي إسحاق السَبيعي عنه، والسَبيعي مدلس، لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع (انظر طبقات المدلسين ص ٤٢)، وقد عنعنه هنا.

وأما طريق جعفر بن بُرْقان، فلأنه منقطع، جعفر لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه، وكذلك طريق أبـي عُبيدة، وهو عامر بن عبد الله بن مسعود، قال العلائي في جامع التحصيل (ص ٢٠٤): قال أبو حاتم والجماعة: لم يسمع من أبيه شيئاً.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٥) بعد أن ذكر هذا الحديث: رواه الطبراني بإسناد منقطع، ورجال إسناده ثقات.

وأما بِلاز بن عِصْمة، فقال الحافظ: مقبول (التقريب ص ١٢٩).

ولحديث الباب شواهد مرفوعة من حديث أبـي الدرداء، وزيد بن خالد، وعقبة بن عامر رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ حديث أبـي الدرداء: أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ص ٢٩٤) من طريق عُبيد بن إسحاق، حدثنا عَمرو بن ثابت، حدثني أبـي قال: أعطى ابن أبـي الدرداء عبد الملك كتاباً، ذكر أنه عن أبيه أبـي الدرداء، عن النبـي ﷺ قال: فذكر الحديث بلفظ قريب.

قلت: إسناده ضعيف، عُبيد بن إسحاق هو العطار، قال الذهبـي: ضعفوه (المغني ٢/٤١٨)، وعَمرو بن ثابت هو ابن أبـي المقدام، قال الحافظ: ضعيف رُمي بالرفض (التقريب ص ٤١٩).

٢ ــ حديث زيد بن خالد: أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١/٥٠٧) من طريق عبد الله بن مصعب عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: تلقفت هذه الخُطبة من فِيْ رسول الله ﷺ بتبوك، سمعته يقول. . . فذكره بلفظ قريب، دون آخر المتن.

وأخرج القُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٦٧) عدة فقرات منه.

وأخرجه الدارقطني في السنن (٤/ ٢٤٧)، وابن عَدي (١/ ٤١) مختصراً.

والإسناد ضعيف، قال الإمام الذهبي في الميزان (٢/ ٥٠٦): عبد الله بن مصعب بن خالد الجهني عن أبيه، عن جده، فرفع خُطبة منكرة، وفيهم جهالة.

٣ ــ **حديث عقبة بن عامر**: أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢٤١) من طريق يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران قال: حدثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن جَميل بن سنان قال: أخبرني أبي قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فذكر الحديث بلفظ قريب.

وأخرجه ابن عَدي (١/ ٤١) مختصراً.

قلت: سنده ضعيف جداً، يعقوب بن محمد ضعيف (انظر المغني ٢/ ٧٥٩)، وعبد العزيز بن عمران هو الزهري، قال الحافظ: متروك (التقريب ص ٣٥٨).

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ١٣)، ثم قال: هذا حديث غريب، وفيه نكارة، وفي إسناده ضعف، والله أعلم بالصواب.

وقد جاءت عدة فقرات من الخُطبة في شواهد، كما يلي:

قوله: «اليد العليا خير من اليد السفلى»:

أخرجه البخاري (فتح ٦/ ٢٤٩) من حديث حَكيم بن حزام ــ رضي الله عنه ــ مرفوعاً في أثناء حديث طويل. وأخرجه مسلم (٢/ ٧١٧) من حديث ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ مرفوعاً، ولفظه: «اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا: المُنْفِقَة، والسفلى: السائلة».

قوله: «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى»:

أخرجه أبو يعلى (٢/ ٣١٩) من حديث أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي ﷺ وهو على الأعواد، وهو يقول: «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى».

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهوالحديث الآتي برقم (٣١٨٦).

. . . .

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١٣/ ٧٦٢) من طريق مُسَدَّد عن فُضيل بن عِياض، عن منصور، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه قال: فذكره موقوفاً، وفيه: «واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك».

وإسناده صحيح، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الآتي برقم (٣١٣٠ [٢]).

قوله: «نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها»:

أخرج أحمد (٢/ ٧٥) من حديث عبد الله بن عَمرو قال: جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، اجعلني على شيء أعيش به، فقال رسول الله ﷺ: «يا حمزة، نفسك تحييها أحب إليك أم نفس تميتها؟»، قال: بل نفسي أحييها، قال: «عليك بنفسك».

وسنده ضعيف، وسيأتي في هذا البحث، وهو الحديث رقم (٣٢١٩).

قوله: «شر الندامة ندامةٌ يوم القيامة» وقوله: «أعظم الخطايا اللسان الكذوب»:

أخرج ابن أبـي الدنيا في الصمت (ص ٢٨٢) من طريق أبـي عَقيل عن محمد بن نُعيم مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبـي طالب، عن جده علي رضي الله عنه قال: «أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب وشر الندامة ندامةٌ يوم القيامة».

وسنده ضعيف، أبو عَقيل هو يحيـى بن المتوكل، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٥٩٦)، ومحمد بن نُعيم: مجهول (انظر المغني ٢/ ٦٤٠)، ومحمد بن عمر روايته عن جده علي رضي الله عنه مرسلة (انظر مراسيل العلائي ص ٢٦٧).

قوله: «رأس الحكمة مخافة الله تعالى»:

أخرج أحمد في الزهد (ص ١١٧) قال: حدثنا روح، ومحمد بن جعفر، حدثنا عوف عن خالد ــ قال محمد: خالد بن ثابت الربعي قال: وجدت فاتحة الزبور الذي يقال له زبور داود عليه السلام: «أَنَّ رأس الحكمة خشية الرب عزَّ وجلّ».

. . . .

قلت: خالد بن ثابت لم أعثر له على ترجمة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

قوله: «الرَّيب من الكفر، والنَّوْح من عمل الجاهلية...» إلى قوله: «والشقي من شقي في بطن أمه»:

أخرج أحمد في الزهد (ص ٢٠٤) قال: حدثنا هاشم، حدثنا جَرير عن عبد الرحمن بن أبـي عوف قال: قال أبو الدرداء: «الرَّيب من الكفر، والنَّوْح عمل الجاهلية، والشِعر مزامير إبليس، والغَلول جمر من جهنم، والخمر جماع كل إثم، والشباب شعبة من الجنون، والنساء حِبالة الشيطان، والكِبْر شر من الشر، وشر المآكل مال اليتيم، وشر المكاسب الربا، والسعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه».

وإسناده رجاله ثقات سوى جَرير، وهو ابن عثمان الرحبـي، لم أعثر له على ترجمة.

قوله: «النَّوْح من عمل الجاهلية»:

أخرج الإمام مسلم (٢/ ٦٤٤) بسنده عن أبـي مالك الأشعري أن النبـي ﷺ قال: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة».

قوله: «الغلول من جمر جهنم»:

أخرج البخاري (فتح ٧/ ٤٨٧)، ومسلم (١/ ١٠٨) واللفظ له، بسنديهما عن أبـي هريرة في قصة الغَّال حين جاء بِشِراك أو شِراكين فقال: يا رسول الله، أصبتُ يوم خيبر. فقال رسول الله ﷺ: «شِراك من نار، أو شِراكان من نار».

قوله: «الخمر جماع الإثم»:

أخرج ابن ماجه (٢/ ١٣٣٩) من طريق راشد أبـي محمد الحِمَّاني عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أم الدَرْدَاء، عن أبـي الدَرْدَاء، قال: أوصاني خليلي ﷺ وفي آخره: «ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر».

وفي سنده: راشد الحِمَّاني، وهو ضعيف (انظر المغني ١/ ٢٢٦).

[٢] وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا يوسف بن عطية، ثنا أبو حمزة، هو الأعور اسمه ميمون عن إبراهيم، عن[١] علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان يخطُب كل عشية خميس بهذه الخُطبة، قال: وكنا نرى أنها خطبة النبي ﷺ «أيها الناس، إن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهَدي هَدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، ألاَّ أيها الناس إنكم موقوفون في صعيد واحد، ينفذكم البصر، ويُسْمِعُكم المنادي، وإن الشقي من شقي في بطن أمه، وإن السعيد[٢] من وُعظ بغيره».

....

(١) في نسخة (س): «ابن».
(٢) في نسخة (و): «والسعيد».

٣١٢٥ ــ [٢] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه يوسف بن عطية وهو متروك. وأبو حمزة الأعور وهو ضعيف، وفيه انقطاع، إبراهيم بن يزيد لم يسمع من علقمة.

تخـريـجـه:

أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢١٨/١) من طريق المصنف، وذكر أول الحديث، ولفظه: «أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهَدي هَدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

وأخرجه ابن ماجه (١٨/١)، وابن أبـي عاصم في السنة (١٦/١)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٧٩/١)، من طريق أبـي إسحاق عن أبـي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، وذكر ابن ماجه عدة فقرات منه، وذكر ابن أبـي عاصم أول المتن، وذكر القُضاعي آخره.

وإسناده ضعيف؛ لعنعنة أبـي إسحاق وهو مدلس، لا يقبل حديثه إلاَّ مُصَرَّحاً فيه بالسماع (انظر طبقات المدلسين ص ٤٢).

. . . .

وبعضه جاء في حديث لجابر رضي الله عنه أخرجه الإمام مسلم (٢/ ٥٩٢)، ولفظه: كان رسول الله ﷺ إذا خطب، احمرَّت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش، يقول: «صبَّحكم ومسَّاكم»، ويقول: «بُعثت أنا والساعة كهاتين» ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى، ويقول: «أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهَدي هَدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة»، ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالاً، فلأهله، ومن ترك دَيناً أو ضياعاً، فإليّ وعليّ».

٣١٢٦ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا بِشْر بن السَّرِي، ثنا ابن لَهيعة، ثنا يزيد بن أبـي حَبيب عن عِراك بن مالك، عن عروة بن الزبير، عن أبـي البَخْتَرِي، عن الباهلي قال: إن عمر رضي الله عنه، قام في الناس خطيباً، مدخلهم الشام بالجابية، فقال: «تعلموا القرآن تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وإنه لن(١) يبلغ منزلة ذي حق أن يطاع في معصية الله تعالى، واعلموا أنه لا يُقرب من أجل، ولا يُبعد من رزق قول بحق وتذكير عظيم، واعلموا أن بين(٢) العبد وبين رزقه حجاب، قال: فيترأى له رزقه وإن اقتحم هتك الحجاب، ولم(٣) يُدرِك فوق رزقه، وأدِّبوا الخيل، وانتضلوا، وانتعلوا [وتسوَّكوا](٤)، وتمعددوا، وإياكم وأخلاق العجم، ومجاورة الجبارين، وأن يُرى بين أظهركم صليب، وأن تجلسوا على مائدة يُشرب عليها الخمر، وتدخلوا(٥) الحمَّام بغير إزار، وتدعوا نساءكم يدخلن الحمامات، فإن ذلك لا يحل، وإياكم أن تكسبوا من عند الأعاجم بعد نزولكم في [بلادهم](٦) ما يحبسكم في أرضهم، فإنكم يوشك أن ترجعوا إلى بلادكم، وإياكم والصفار(٧) أن تجعلوه في رقابكم، وعليكم بأموال العرب الماشية [تزولون](٨) بها حيث زلتم، واعلموا أن الأشربة

....

(١) في نسخة (و) و (س): «لم».
(٢) زاد في نسخة (و): «يدي».
(٣) في نسخة (و): «لم»، بدون حرف العطف.
(٤) في الأصل: «وتمسكوا»، والمثبت من باقي النسخ.
(٥) قوله «وتدخلوا»: في نسخة (س): «ولا تدخلوا».
(٦) في جميع النسخ: «بلادكم»، والمثبت من الإتحاف.
(٧) في نسخة (و): «الصغار».
(٨) في الأصل: «يزولون»، والمثبت من باقي النسخ والإتحاف.

تصنع من الزبيب والعسل والتمر، فما عَتُقَ منه، فهو خمر لا يحل، واعلموا أن الله تعالى لا يزكي [ثلاثة][٩] نفر[١٠]، ولا ينظر إليهم، ولا يُقربهم يوم القيامة: رجل أعطى إمامه صفقة يريد بها الدنيا، فإن[١١] أصابها وفى له، وإن لم يصبها [لم يف][١٢] له، ورجل خرج بسلعة بعد العصر، فحلف لقد أعطى بها كذا وكذا فاشتريت لقوله، وسباب المسلم فسوق وقتاله كفر، ولا يحل لك أن تهجر أخاك فوق ثلاث، ومن أتى ساحراً أو كاهناً أو عرَّافاً فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».

(٩) في الأصل: «ثلاث»، والمثبت من باقي النسخ.
(١٠) قوله «نفر»: ساقط من نسخة (و) و (س).
(١١) قوله: «فإن»، في نسخة (س): «كان».
(١٢) في الأصل: «لم يوف»، والمثبت من باقي النسخ.

٣١٢٦ ـ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود ابن لَهيعة. وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٢ ب) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، بسند ضعيف، لضعف ابن لَهيعة.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه بتمامه، لكن جاءت بعض ألفاظه مفرقة عن عمر رضي الله عنه، كما يلي:

أخرج ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٤) من طريق ليث عن ابن شهاب قال: قال عمر: «تعلموا كتاب الله تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله».

وسنده ضعيف، لوجود ليث، وهو ابن أبي سُليم (انظر التقريب ص ٤٦٤)، وفيه انقطاع، الحسن لم يدرك عمر رضي الله عنه.

. . . .

وأخرج ابن قُتيبة في عيون الأخبار (٣/١٨٣) قال: حدثني شيخ لنا عن عبد الرحمن المحاربـي، عن الأعمش، عن مجاهد قال: قال عمر رضي الله عنه: «ليس من عبد إلاَّ وبينه وبين رزقه حجاب، فإن اقتصد، أتاه رزقه، وإن اقتحم، هتك الحجاب، ولم يزد في رزقه».

وإسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ المصنّف.

وأخرج أحمد (١/٤٣) واللفظ له، وابن قُتيبة في عيون الأخبار (١/١٣٢)، وأبـو يعلـى (١/١٨٩) مـن طـريـق عـاصـم الأحـول، وابـن عبـد البـر فـي التمهيـد (١٤/٢٥١)، والبغوي في شرح السنة (١٢/٤٦)، والسمعاني في أدب الإملاء (ص ١١٨) من طريق قتادة، كلاهما: عن أبـي عثمان النَّهْدي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه قال: «اتزروا، وارتدوا، وانتعلوا، وألقوا الخِفاف والسراويلات، وألقوا الركب، وانزوا نزواً، وعليكم بالمَعَدِّيَّة، وارموا الأغراض، وذروا التنعّم وزي العجم، وإياكم والحرير، فإن رسول الله ﷺ قد نهى عنه، وقال: لا تلبسوا من الحرير إلاَّ ما كان هكذا ــ وأشار رسول الله ــ ﷺ بإصبعيه».

وسنده صحيح.

وأخرج عبد الرزاق (٦/ ٦١) قال: أخبرنا معمر عن زيد بن رُفيع، عن حرام بن معاوية قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب: «لا يجاورنكم خنزير، ولا يُرفع فيكم صليب، ولا تأكلوا على مائدة يُشرب عليها الخمر، وأدِّبوا الخيل، وامشوا بين الغرضين».

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٥) من طريق عبد الرزاق بلفظه، لكن أبهم إسم الراوي عن حرام بن معاوية، وأخرجه في السنن الكبرى (٩/ ٢٠١) من طريق ابن المبارك، عن معمر به، ببعضه.

وإسناده ضعيف؛ لوجود زيد بن رُفيع، قال الذهبـي: ليس بالقوي (المغني ١/ ٢٤٧).

. . . .

ويشهد لبعض ألفاظه ما يلي:

ـ فقرة: «تعلموا القرآن تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله».

أخرج البخاري (فتح ٩/ ٧٤) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «إن أفضلكم من تعلّم القرآن وعلّمه».

ـ فقرة: «واعلموا أنه لا يُقرب من أجل، ولا يبعد من رزق . . .»:

أخرج الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٨٣) من طريق قَطَن بن نُسير قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبعي قال: حدثنا المعلّى بن زياد قال: حدثني الحسن عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه، أو يذكّر بعظيم، فإنه لا يُقرب من أجل، ولا يباعد من رزق، أن يقول بحق، أو يذكر بعظيم».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن المعلّى إلاَّ جعفر.

قلت: إسناده ضعيف؛ لوجود قَطَن بن نُسير، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ٤٥٦)، ولأن فيه انقطاعاً، الحسن لم يسمع من أبي سعيد رضي الله عنه، (انظر المراسيل ص ٤٠).

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٤) واللفظ له، والترمذي (٤/ ٤١٩) في أثناء حديث، وابن ماجه (٢/ ١٣٢٨)، وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٢٤٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٩٠) من طريق أبي نَضْرة، يحدث عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يمنعن رجلاً منكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه أو علمه».

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ـ فقرة: «أدّبوا الخيل».

أخرج الطيالسي (ص ١٣٥) واللفظ له، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٤)، وفي الشعب (٥/ ٢٣٦)، وأخرج معمر في الجامع (١١/ ٤٦١)، ومن

. . . .

طريقه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٤)، وابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد (ص ٩٨)، وأخرج ابن أبي شيبة (٩/ ٢٢)، وعنه ابن ماجه (٢/ ٩٤٠)، وأخرج الترمذي (٤/ ١٤٩) من طرق كثيرة عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلاَّم، عن عبد الله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر قال: قال النبي ﷺ: «ارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إليّ من أن تركبوا، وكل شيء يلهو به الرجل باطل، إلاَّ رمي الرجل بقوسه، أو تأديبه فرسه، أو ملاعبته امرأته، فإنهن من الحق، ومن ترك الرمي بعدما علمه، فقد كفر بالذي علمه».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: سنده ضعيف؛ لوجود عبد الله بن زيد الأزرق، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٣٠٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٢٣)، ومن طريقه أبو نُعيم في رياضة الأبدان (ص ٢٥) واللفظ له من طريق أبي سلاّم الدمشقي عن خالد بن زيد الجهني قال: مر بي عقبة بن عامر فقال: أخبرك ما قال رسول الله ﷺ: «ليس هو إلاَّ ثلاث: تأديب الرجل فرسه، ورميه بقوسه ونبله، وملاعبته أهله، ومن ترك الرمي بعدما علمه رغبة عنه، فإنها نعمة تركها، أو قال: كفر بها».

وسنده ضعيف، فيه خالد بن زيد، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ١٨٨)، وبمجموع الطريقين يرتقي حديث عقبة هذا إلى الحسن لغيره.

ـ فقرة: «لا تدخلوا الحمام بغير إزار . . .»:

أخرج الطبراني في الأوسط (١/ ٣٤٩)، والحاكم (٤/ ٢٨٨) واللفظ له من طريق أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يدخل حليلته الحمّام، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يدخل الحمّام إلاَّ بمئزر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر».

. . . .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأقره الذهبـي في التلخيص.

قلت: أبو الزبير، هو محمد بن مسلم بن تدرس، وهو لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع (انظر طبقات المدلسين ص ٤٥)، وقد عنعنه هنا.

وأخرجه الترمذي (٥/ ١٠٤)، والطبراني في الأوسط (١/ ٣٥٠) من طريق ليث بن أبـي سُليم عن طاوس، عن جابر مرفوعاً، فذكره بلفظه، مع تقديم وتأخير.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث طاوس عن جابر إلاَّ من هذا الوجه.

قلت: ليث هذا ضعيف (انظر التقريب ص ٤٦٤)، فهذا الحديث ضعيف لوجوده.

ـــ فقرة: «واعلموا أن الله تعالى لا يزكي ثلاثة نفر. . .»:

أخرج مسلم (١/ ١٠٣) بإسناده عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع رجلاً بسلعة بعد العصر، فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه، وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلاَّ لدنيا، فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف».

ـــ فقرة: «ولا يحل لك أن تهجر أخاك فوق ثلاث»:

في الصحيحين (البخاري فتح ١٠/ ٤٩٢، ومسلم ٤/ ١٩٨٤) من حديث أبـي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان، فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

ـــ فقرة: «من أتى ساحراً أو كاهناً أو عرّافاً . . .»:

أخرج أحمد (٢/ ٤٢٩) بسنده عن أبـي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً: «من أتى

. . . .

كاهناً، أو عرّافاً، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».

وسنده صحيح.

وبما سبق ترتقي ألفاظ هذا الأثر إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣١٢٧ ــ [١] وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا يزيد بن هارون، أنا العلاء أبو محمد الثَّقفي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين، فكان ﷺ أول ما علمني أن قال لي: «يا بني، أحكم وُضُوءَك»، فذكر الحديث وفي آخره[١]: «ولا تَبِيْتَنَّ ولا تُصْبِحَنَّ يوماً وفي قلبك غش لأحد من أهل الإسلام، فإن هذا من سنَّتي، ومن أخذ بسنتي، فقد أحبني، ومن أحبني، فهو معي في الجنة، يا بني، فإذا عملت بهذا وحفظت وصيتي، / فلا يكونَنَّ شيء أحبَّ إليك من [١٠٧ب] الموت، فإن فيه راحتك».

....

(١) قوله «وفي آخره»: كتب في هامش الأصل.

٣١٢٧ ــ [١] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال العلاء بن زَيْدَل.

قال ابن أبـي حاتم في العلل (١/ ٥٢) سألت أبـي وأبا زُرعة عن أحاديث تُروى عن أنس بن مالك، عن النبـي ﷺ في إسباغ الوضوء يزيد في العمر، وذكرت لهما الأسانيد المروية في ذلك، فضعفاها كلَّها، وقالا: ليس في إسباغ الوضوء يزيد في العمر حديث صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٣ أ) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع بسند ضعيف؛ لضعف العلاء أبـي محمد الثقفي.

وقال ابن عِلَّان في الفتوحات الربانية (١/ ٣٩٩): وقضية كلام الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف ضعف الخبر، والله أعلم، وقد سُئل عن حاله أيضاً فصنَّف فيه جزءاً أورده السخاوي فيما جمعه من فتاوى الحافظ ابن حجر

تخريجه:

أخرجه أحمد بن مَنيع في مسنده: كما في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٨٠).

. . . .

ولفظه كما في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٣ أ) مختصر:

خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين، فكان أول ما علمني أن قال لي: «يا بني، أحكم وُضوءَك لصلاتك، تحبك حفظتك ويزاد في عمرك، يا بني، يا أنس، الغسل من الجنابة، فبالغ فيها، فإن تحت كل شعرة جنابة»، قال: قلت: يا رسول الله، وكيف أبالغ فيها؟ قال: «روِّي أصول الشعر، وأنق بشرتك، تخرج من مغتسلك وقد غُفر لك كل ذنب، يا بني، لا تفوتك ركعتا الضحى، فإنها صلاة الأوابين، يا بني، وأكثر الصلاة في الليل والنهار، فإنك ما دمت في صلاة، فإن الملائكة تصلي عليك، يا بني، وإذا قمت في الصلاة، فانصب نفسك لله، فإذا ركعت، فاجعل راحتيك على ركبتيك، وفرِّج بين أصابعك، وارفع عَضُدَك عن جنبيك، وإذا رفعت رأسك من الركوع، فقم حتى يرجع كل عضو إلى مكانه، وإذا سجدت، فألزق وجهك بالأرض، ولا تنقر نقر الغراب، ولا تبسط ذراعيك بسط الثعلب، فإذا رفعت رأسك، فلا تُقْعِ كما يُقعي الكلب، ضع إليتيك بين قدميك، وألزق ظاهر قدميك بالأرض، فإنَ الله لا ينظر إلى صلاة عبد لا يتم ركوعها وسجودها، وإن استطعت أن تكون على وضوء من يومك وليلتك، فإن يأتك الموت وأنت على ذلك، لم تَفُتْكَ الشهادة، يا بني، وإذا دخلت بيتك فسلم، تكثر بركتك وبركة بيتك، يا بني، وإذا خرجت لحاجة، فلا يقعن بصرك على أحد من أهل دينك إلاَّ سلمت عليه، تدخل حلاوة الإيمان قلبك، وإن أصبت دنيا في مخرجك رجعت وقد غفر لك، يا بني، ولا تبيتن ولا تصبحن يوماً وفي قلبك غش لأحد من أهل الإسلام، فإن هذا أمر سنتي، ومن أخذ بسنتي فقد أحبني، ومن أحبني فهو معي في الجنة، يا بني، فإذا عملت بهذا وحفظت وصيتي، فلا يكونن شيء أحبَّ إليك من الموت، فإن فيه راحتك».

وأخرجه أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ١١٣) من طريق عيسى بن أحمد العسقلاني، حدثنا يزيد بن هارون به، بلفظ قريب.

. . . .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١٢)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٤٩) من طريق الحسين بن محمد بن شيبة، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٢٠٣) من طريق أحمد بن عبد الرحمن الصقلي، ومحمد بن رافع، أربعتهم: عن يزيد بن هارون به، بأوله.

ولفظ ابن سعد: «خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين».

وتوبع العلاء الثقفي على رواية هذا الحديث، كما يلي:

١ ـ أخرج أبو يعلى (٦/ ٣٠٦) من طريق محمد بن الحسن بن أبـي يزيد الصُدَّائي، حدثنا عَبَّاد المِنْقَري عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك مرفوعاً، فذكره مطولاً، وفي أوله قصة.

وسنده ضعيف؛ لضعف محمد بن الحسن، وعَبَّاد المِنْقَري، وعلي بن زيد، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الطريق الآتي برقم (٢).

وأخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب ــ خ ــ (ق ١٣٩ أ) من طريق حسين بن عبد الأول قال: ثنا محمد بن أبـي يزيد به، بلفظ: «اكتم سري تكن مؤمناً».

وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٢٠٢) من طريق إسحاق بن عمر المُكْتِب، ثنا محمد بن الحسن الهَمْداني به، وذكر أوله.

ولفظه: «قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن تسع سنين».

وأخرجه أبو نُعيم أيضاً في دلائل النبوة (ص ١٢١) من طريق الحسن بن حماد الكوفي قال: ثنا محمد بن الحسن بن يزيد الهَمْداني به، ولفظه: خدمت رسول الله ﷺ سنين، فما سبني سبة قط، ولا ضربني ضربة، ولا انتهرني، ولا عبس في وجهي، ولا أمرني بأمر فتوانيت فيه فعاتبني عليه، فإن عاتبني عليه أحد من أهله، قال: «دعوه، فلو قُدِرَ شيء لكان».

وأخرجه الطبراني في الصغير (ص ٣١٢) من طريق عبد الله الأنصاري عن علي بن زيد بن جُدْعَان به مطولاً.

. . . .

قال الطبراني: لا يُروى عن أنس بهذا التمام إلاَّ بهذا الإسناد، تفرّد به مسلم الأنصاري، وكان ثقة.

قلت: بل رُوي بهذا التمام بغير هذا الإسناد كما تقدم وكما سيأتي.

وأخرجه الترمذي (٥/ ٤٤، ٥٦)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٨٠) من طريق عبد الله الأنصاري عن علي بن زيد بن جُدْعَان به مختصراً.

قال الترمذي: وفي الحديث قصة طويلة، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقال في الموضع الثاني: حديث حسن غريب.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (١/ ١٣٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٧) من طريق بشر بن إبراهيم، نا عباد بن كثير عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب به مطولاً.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، وفي هذه الطريق آفات. اهـ. ثم ساق الأقوال في ضعف كل من: عبد الرحمن بن حرملة، وعباد بن كثير، وبشر بن إبراهيم.

وأخرجه أبو الحسن القطان في المطولات، والطيالسي، وسعيد بن منصور في السنن، جميعهم كما في الكنز (١٥/ ٩١١) من طريق سعيد بن المسيب به مطولاً.

٢ ــ وأخرج أبو يعلى كما في المطالب، وهو الطريق القادم برقم [٣] من طريق الربيع بن بدر عن أبـي حازم، عن حفص بن عُبيد الله، عن أنس بن مالك مرفوعاً مطولاً.

وسنده ضعيف جداً، لحال الربيع بن بدر.

٣ ــ وأخرج ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٢٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٧) من طريق كثير بن عبد الله الأُبُلِّي عن أنس بن مالك، مرفوعاً مطولاً وفي أوله قصة.

. . . .

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: أبو هاشم الأُبُلِّي كان يضع الحديث على أنس، لا يحل كتب حديثه إلَّا اعتباراً.

قلت: كثير بن عبد الله هذا، ذكره الذهبي في ضعفائه، ونقل عن البخاري قوله: منكر الحديث، وعن النسائي قوله: متروك (المغني ٢/ ٥٣٠)، فهذا الحديث بهذا الإسناد لأجله ضعيف جداً.

ومن هذه الطريق أخرجه ابن عَدي (٦/ ٦٥) وذكر أوله، والبيهقي في الشعب كما في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٨٠) وذكر بعضه.

٤ ــ وأخرج أبو يعلى (٧/ ٢٧٢) من طريق عمر بن أبي خليفة عن ضرار بن مسلم، عن أنس مرفوعاً ببعضه. وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الطريق القادم برقم (٤).

٥ ــ وأخرج العُقيلي (١/ ١١٩) وابن عَدي (١/ ٤١٨)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٨) وأخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٧٦) من طريق يحيى بن سُليم الطائفي عن الأزور بن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك مرفوعاً ببعضه.

قال العُقيلي: لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا، ولهذا الحديث عن أنس طرق، ليس منها وجه يثبت.

وذكره الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٢١) وأعلَّه بأزور بن غالب.

قلت: وفيه يحيى بن سُليم الطائفي، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ (التقريب ص ٥٩١).

٦ ــ وأخرج العُقيلي (٣/ ٤٤٥) وابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٥٠) من طريق الفضل بن العباس أبي العباس، والعُقيلي أيضاً (١/ ١٤٨) من طريق بكر بن الأعنق، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٧٦) من طريق الأزور بن غالب، ثلاثتهم: عن ثابت، عن أنس مرفوعاً ببعضه.

. . . .

قال العُقيلي في الموضع الأول: الرواية في هذا متقاربة في الضعف.

وقال في الموضع الثاني: ليس لهذا المتن عن أنس إسناد صحيح.

وذكره الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٢٠)، وأعلَّه بالفضل بن العباس فقال: مجهول.

قلت: وفيه بكر بن الأعنق، قال الذهبي: لا يصح حديثه (المغني ١/ ١١٤)، والأزور بن غالب، قال الذهبي: منكر الحديث (المغني ١/ ٦٥).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٨) من طريق أشعث بن بَرَاز عن ثابت به ببعضه.

ومن هذه الطريق أخرجه ابن عَدي (١/ ٣٧٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٤٩) فذكر أوله.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتاوى (ص ٢٣) وضعَّفه لوجود أشعث هذا.

٧ ــ وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق كما في المنتقى (ص ٧٨)، وابن سعد الكنجرودي كما في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٨٢)، والحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ١٧٩)، ثلاثتهم: من طريق مسلم بن إبراهيم، والعُقيلي (٢/ ١٠٦) من طريق محمد بن سعيد الأثرم، وابن عَدي (٣/ ٣٦٤) من طريق النمر بن قادم وطالوت بن عباد ــ فرقهما ــ والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٨) من طريق عبد الله بن عصمة، جميعهم: عن سعيد بن زون، عن أنس مرفوعاً ببعضه.

قال العُقيلي: وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت.

قلت: مدار هذه الطريق على سعيد بن زون، وهو ضعيف (انظر المغني ١/ ٢٥٩).

٨ ــ وأخرج ابن الأعرابي في المعجم ــ خ ــ (ق ١٤٢ ب) من طريق أبـي مروان المؤذن، قال: سمعت أنس بن مالك، فذكره مرفوعاً ببعضه.

. . . .

وأبو مروان هذا لم أجد له ترجمة.

٩ ــ وأخرج البزار كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٣١٧)، وأبو يعلى (٧/ ١٩٧) وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٩٢)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٣٨٥)، وابن عَدي (٥/ ٣٨٢)، والشيرازي في الألقاب كما في اللآلىء المصنوعة (٢/ ٣٨٣) من طريق عَوبد بن أبـي عمران الجوزي قال: حدثني أبـي عن أنس بن مالك مرفوعاً ببعضه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبـي عمران إلاَّ إبنه عَوبد.

قلت: بل رواه غير إبنه، كما سيأتي.

وهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لوجود عَوبد بن أبـي عمران، قال الذهبـي: قال النسائي وغيره: متروك (المغني ٢/ ٤٩٥)، ولوجوده ضعَّفه الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٢٠).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٩) من طريق بشر بن حازم قال: نا أبو عمران الجوني به، ببعضه. وبشر بن حازم هذا لم أعثر له على ترجمة، وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث في الفتاوى (ص ٢٤) ثم قال: وبشر مجهول.

١٠ ــ وأخرج الطبراني في الصغير (ص ٣٠١)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/ ٥٩٣)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٦٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٧)، وابن قدامة في المتحابين في الله (ص ٣٢) من طريق علي بن الجَنَد عن عَمرو بن دينار، عن أنس بن مالك، مرفوعاً ببعضه.

قال الطبراني: لم يروه عن عَمرو إلاَّ علي بن الجَنَد، ولا رواه عن علي إلاَّ مُسَدَّد ومحمد بن عبد الله الرقاشي.

قلت: إسناده ضعيف جداً، لوجود علي بن الجَنَد، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: خبره كذب (المغني ٢/ ٤٤٤).

وذكره الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٢٠) فقال: رواه الطبراني في الصغير من رواية عَمرو بن دينار عن أنس، والراوي عنه ساقط. اهـ. يعني ابن الجَنَد.

. . . .

---

١١ ـ وأخرج السهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٥٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٧)، والثعلبي كما في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٢٠) من طريق اليسع بن زيد القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك مرفوعاً ببعضه.

وضعفه الحافظ؛ لوجود اليسع بن زيد، وهو ضعيف الحديث جداً، ذكره الذهبي في المغني (٢/ ٧٥٦) وقال: خبره موضوع.

وقال الحافظ في اللسان (٦/ ٣٦٥): اليسع عن ابن عيينة بخبر باطل... وأخرج حديثه البيهقي في الشعب، وحمزة الجُرجاني في تاريخ جرجان، وهو منكر. اهـ.

ورويت بعض ألفاظ هذه الوصية من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٥) من طريقين، ثم قال: هذا حديث ليس له أصل، وفي إسناده جماعة مجاهيل لا يعرفون أصلاً، ولا نشك أنه من وضع بعض القُصَّاص أو الجهَّال، وقد خَلَّطَ الذي وضعه في الإسناد، ومن المعروفين في إسناده: حماد بن عَمرو، قال يحيى: كان يكذب ويضع الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وضعاً على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلاَّ على وجه التعجّب. اهـ.

والخلاصة أن طريق الباب لا يثبت، لشدة ضعفه، والله تعالى أعلم.

٣١٢٧ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا محمد الحسن بن أبي يزيد، ثنا عَبَّاد المِنْقَري عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس رضي الله عنه، فذكر مثله، وأتمَّ منه.

٣١٢٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن الحسن، وعَبَّاد المِنْقَري، وعلي بن زيد.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٢٧١)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الصغير... وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو ضعيف.

وقال البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٣ أ) مختصر: رواه أبو يعلى الموصلي بسند فيه علي بن زيد بن جُدْعَان.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٦/ ٣٠٦)، ولفظه: قال أنس بن مالك: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذَت أمي بيدي، فانطلقَت بي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنه لم يبقَ رجل ولا امرأة من الأنصار إلاَّ قد أتحفتك بتحفة، وإني لا أقدر على ما أتحفك به إلاَّ إبني هذا، فخذه، فليخدمك ما بدا لك. فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما ضربني ضربة، ولا سبني سبة، ولا انتهرني، ولا عبس في وجهي، وكان أول ما أوصاني به أن قال: «يا بني، اكتم سري تك مؤمناً»، فكانت أمي وأزواج النبي ﷺ يسألنني عن سر رسول الله ﷺ فلا أخبرهم به، وما أنا بمخبر سر رسول الله ﷺ أحداً أبداً. وقال: «يا بني، عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظاك، ويزاد في عمرك. ويا أنس، بالغ في الاغتسال من الجنابة، فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب، ولا خطيئة». قال: قلت: كيف المبالغة يا رسول الله؟ قال: «تبل أصول الشعر، وتنقي البشرة. ويا بني، إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوء، فإنه من يأته الموت وهو على وضوء، يعط الشهادة. ويا بني، إن استطعت أن لا تزال تصلي، فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي، ويا أنس، إذا ركعت، فأمكن كفيك من ركبتيك، وفرِّج بين أصابعك، وارفع مرفقيك عن جنبيك.

. . . .

ويا بني، إذا رفعت رأسك من الركوع، فأمكن كل عضو منك موضعه، فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده. ويا بني، فإذا سجدت، فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض، ولا تنقر نقر الديك، ولا تُقْعِ إقعاء الكلب ــ أو قال: الثعلب ــ وإياك والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لا بد، ففي النافلة، لا في الفريضة. ويا بني، وإذا خرجت من بيتك، فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة، إلاَّ سلمت عليه، فإنك ترجع مغفوراً لك. ويا بني، وإذا دخلت منزلك، فسلم على نفسك، وعلى أهلك. ويا بني، إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد، فإنه أهون عليك في الحساب. ويا بني، إن اتبعت وصيتي، فلا يكن شيء أحبَّ إليك من الموت».

وقد تقدم ذكر طرقه في تخريج الطريق الماضي برقم (١).

٣١٢٧ ـ [٣] حدثنا[١] خالد بن مِرداس، ثنا الربيع بن بدر عن أبـي حازم، عن حفص بن عُبيد الله، عن أنس رضي الله عنه، فذكره وزاد فيه: «وسلم في بيتك [يَزِدْ][٢] الله تعالى في بركاتك، ووقِّر كبير المسلمين، وارحم صغيرهم، أجيء أنا وأنت كهاتين». وجمع ﷺ بين أصابعه.

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في المسند.

(٢) في جميع النسخ: «يزيد»، والمثبت من حيث اللغة هو الصواب.

٣١٢٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه الربيع بن بدر، وهو متروك.

تخـريـجـه:

لم أجده في المطبوع من مسند أبـي يعلى، وتقدم ذكر طرقه في تخريج الطريق الأول، وبالله التوفيق.

٣١٢٧ ـ [٤] حدثنا[١] منصور بن أبـي مزاحم، ثنا عمر بن أبـي خليفة[٢] عن ضرار بن مسلم، قال: سمعته يذكره عن أنس رضي الله عنه، قال: أوصاني رسول الله ﷺ فذكر الحديث، وفي آخره: «[إن نمت[٣] وأنت طاهر فمِتَّ، مِتَّ][٤] شهيداً، يا أنس، وقِّر الكبير، وارحم الصغير».

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.
(٢) في نسخة (س): «خليف».
(٣) في نسخة (و): «مت».
(٤) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والنقل من باقي النسخ.

٣١٢٧ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال عمر بن أبـي خليفة، وفيه ضرار بن مسلم وهو مجهول.

وقد ذكر الحافظ هذه الطريق في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٢٠) فقال: ورواه أبو يعلى من رواية عَمرو بن أبـي خليفة عن ضرار بن عَمرو، عن أنس، وإسناده ضعيف جداً.

قلت: ضرار بن عَمرو هذا هو المَلَطي، قال الذهبـي: متروك الحديث (المغني ١/ ٣١٢)، لكنه ليس هو المذكور في طريق الباب، ولعله من أوهام الحافظ رحمه الله.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٧/ ٢٧٢).

ولفظه: قال أنس: أوصاني رسول الله ﷺ قال: «يا أنس، أسبغ الوضوء يزد في عمرك، يا أنس، صل صلاة الضحى، فإنها صلاة الأوابين من قبلك، يا أنس، سلم على أهل بيتك تكثر حسناتك، يا أنس، سلم على من لقيت من أمتي، تكثر حسناتك

. . . .

يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار يحبك حافظاك، يا أنس، بت وأنت طاهر، فإن مِتَّ مِتَّ شهيداً، يا أنس، وقر الكبير وارحم الصغير».

وتقدم ذكر طرقه في تخريج الطريق الماضي رقم (١)، والله الموفق، لا إله غيره.

٣١٢٨ ـ [١] وقال عبد: حدثنا محمد بن كثير، أنا هشام بن زياد، هو أبو المقدام عن محمد بن كعب القُرَظي، قال: عهدت عمر بن عبد العزيز[١] رضي الله عنه، وهو علينا عامل[٢] بالمدينة، وهو شاب غليظ البضعة، ممتلىء الجسم، فلما استُخلف وقاسى من العمل والهم ما قاسى، تغيَّرت حاله[٣]، فجعلت أنظر إليه لا أكاد أصرف بصري [عنه][٤]، فقال: يا ابن كعب، إنك تنظر إليّ نظراً ما كنت تنظره إليّ من قبل، قال: قلت: تعجبني[٥]. قال: وما عجبك؟ قال: لما حال من لونك، ونفى من شعرك، ونحل من جسمك، قال: وكيف[٦] لو رأيتني بعد ثلاث، حين تسيل حدقتاي على وجهي، [ويسيل][٧] منخراي وفمي[٨] صديداً ودوداً، أكنت[٩] لي أشد نكرة؟ أعد[١٠] عليّ حديثاً كنت حدثتنيه عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: حدثني ابن عباس رضي الله عنهما، ورفع ذلك إلى النبي ﷺ قال: «إن لكل شيء شرفاً، وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة، وإنما يُجالس[١١] بالأمانة، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم، ومن أحب أن يكون أكرم الناس، فليتق الله تعالى، ومن أحب أن يكون أقوى الناس، فليتوكل على الله عز وجل، ومن أحب أن يكون أغنى الناس، فليكن [بما في][١٢] يد الله تبارك وتعالى أوثق منه بما في يده. ألا أنبئكم بشراركم؟» قالوا: بلى، يا رسول الله. قال ﷺ: «من نزل وحده ومنع رَفْدَه، وجلد عبده. ألا أنبئكم بشر من هذا؟» قالوا: بلى، يا رسول الله، قال ﷺ: «من يبغض الناس ويبغضونه[١٣]. أفلا[١٤] أنبئكم بشرٍّ من هذا؟»، قالوا: بلى، يا رسول الله، قال ﷺ: «من لم يُقِلْ عثرة، ولم يقبل معذرة، ولم يغفر ذنباً. أفلا أنبئكم بشرٍّ من هذا؟»، قالوا: بلى، يا رسول الله، قال ﷺ: «من لم يُرْجَ خيره،

ولم يُؤْمَنْ شره، إن عيسى بن مريم عليه السلام قام في قومه، فقال: يا بني إسرائيل، لا تَكَلَّمُوا [بالحكمة][١٥] عند الجاهل فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تظلموا، ولا تكافئوا ظالماً [بظلم][١٦] [فَيَبْطُلَ][١٧] فضلكم عن ربكم، يا بني إسرائيل، الأمر ثلاثة: أمر بيِّن رشدُه فاتبعوه، وأمر بيِّن غيُّه فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فكلوه إلى عالمه».

[٢] وقال الحارث: حدثنا [سُريج][١٨] بن يونس، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا أبو المقدام[١٩] عن محمد بن كعب، قال: عهدت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وهو علينا عامل بالمدينة زمن الوليد بن عبد الملك، وهو شاب، فذكره.

* قلت: في السنن شيء من أوائله.

....

(١) قوله «عبد العزيز»: كتب في نسخة (س) «في الهامش».
(٢) في نسخة (و): «وهو عامل علينا».
(٣) في نسخة (و) و (س): «حالته».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من باقي النسخ.
(٥) في نسخة (و): «يعجبني».
(٦) في نسخة (و) و (س): «فكيف».
(٧) في الأصل: «تسيل»، والمثبت من باقي النسخ.
(٨) في نسخة (و): «على فمي».
(٩) في نسخة (و): «كنت»، بدون الألف.
(١٠) في نسخة (س): «أحد».
(١١) في نسخة (و): «تجالس».
(١٢) في الأصل: «ما في»، والمثبت من باقي النسخ.
(١٣) قوله «ألا أنبئكم بشر من هذا...» إلى قوله «من يبغض الناس ويبغضونه»: ساقط من نسخة (س).
(١٤) في نسخة (س): «ألا».

. . . .

(١٥) في الأصل: «الحكمة»، والمثبت من باقي النسخ.

(١٦) في الأصل: «يظلم»، والمثبت من باقي النسخ.

(١٧) في جميع النسخ: «فيعضل»، والمثبت من مصادر التخريج.

(١٨) في جميع النسخ: «شريح»، والتصويب من كتب التراجم.

(١٩) في نسخة (و) و (س): «المقدام».

٣١٢٨ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال هشام بن زياد، وهو متروك.

وذكر الهيثمي في المجمع (٨/ ٥٩) طرفه، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٣ ب) مختصر، ثم قال: رواه عبد بن حميد، والحارث بن أبـي أسامة، ومدار إسناديهما على هشام بن زياد أبـي المقدام، وهو ضعيف، ورواه أبو داود، وابن ماجه مختصراً.

قلت: وفيه علة أخرى، وهي الانقطاع، هشام لم يسمع هذا الحديث من محمد بن كعب.

قال مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٨): سمعت الحسن بن علي الحُلْواني يقول: رأيت في كتاب عفان حديث هشام أبـي المقدام، حديث عمر بن عبد العزيز، قال هشام: حدثني رجل يقال له: يحيـى بن فلان عن محمد بن كعب قال: قلت لعفان: إنهم يقولون هشام سمعه من محمد بن كعب فقال: إنما ابتُلِيَ من قِبَلِ هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيـى عن محمد، ثم ادَّعى بعدُ أنه سمعه من محمد.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد (١/ ٥٧١).

وأخرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث (ص ١٢٧٨)، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢١٨) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، والأصبهاني في

. . . .

الترغيب (١/ ٢٨٣) من طريق عبد الله بن سَوَّار العنبري، وداود بن إبراهيم، ثلاثتهم: عن هشام بن زياد به، بلفظ قريب.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٤١٥) من طريق جعفر بن سليمان، والحاكم (٤/ ٢٧٠)، من طريق عُبيد الله بن محمد العَبْسي، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢١٨) من طريق عُبيد الله بن محمد، وموسى بن خلف، وعبد العزيز بن عبد الصمد، وعبَّاد بن عبَّاد، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٣٤) من طريق عبَّاد ابن عبَّاد، والأصبهاني في الترغيب (١/ ٢٨٢) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، كلهم: عن هشام بن زياد به، بألفاظ متقاربة، دون القصة التي بين محمد بن كعب وعمر بن عبد العزيز.

وسكت الحاكم، وقال الذهبي في التلخيص: هشام متروك.

وأخرجه ابن عَدي (٧/ ١٠٦) من طريق حَوْثَرة بن أشرس، ثنا هشام بن زياد به، وذكر أول القصة، وأول المرفوع، ثم قال: فذكره بطوله.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار ــ مسند عمر ــ (١/ ٢٦٩) من طريق علي بن كرَّام القُشيري والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٨٩) من طريق أبي صالح الحَرَّاني، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٢٣)، ومن طريقه السمعاني في أدب الإملاء (ص ٤٤) من طريق حبَّان بن هلال، والقُضاعي أيضاً (٢/ ١٢٤) من طريق عبَّاد بن عبَّاد، والخطيب في الجامع (٢/ ٦١) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد، جميعهم: عن هشام بن زياد به، بأوله دون القصة.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣٨٦) من طريق موسى بن خلف عن أبي المقدام به، وذكر آخر المتن.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ٨٨) من طريق عائشة، وابن عَدي (٧/ ١٠٦) من طريق موسى بن خلف، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٦٣) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٣٤) من طريق حبان بن هلال، أربعتهم: عن هشام به، ببعضه.

. . . .

وأخرجه ابن ماجه (١/ ٣٠٨) من طريق زيد بن الحُباب، حدثني أبو المقدام به، لكن في النهي عن الصلاة خلف المتحدث والنائم.

وأخرجه أبو داود (١/ ١٨٥) من طريق عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، وابن عَدي (٧/ ١٠٦) من طريق موسى بن خلف، كلاهما: عمن حدثهما، عن محمد بن كعب به ببعضه.

قال ابن عَدي: وقوله عن من حدثه: إنما يريد به أبا المقدام.

وأخرجه أبو داود أيضاً (٢/ ٧٨) من نفس الطريق السابقة، بلفظ: «لا تستروا الجدر، من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه، فإنما ينظر في النار، سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم، فامسحوا بها وجوهكم».

قال أبو داود: رُوي هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب، كلها واهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضاً.

قلت: الرجل المبهم هو هشام بن زياد، وقد أشار إلى هذا الحافظ في التهذيب (١٢/ ٣٩٨).

ورُوي بذكر واسطة بين هشام وبين محمد بن كعب، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٢٨٧) قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا أبو المقدام هشام قال: حدثني يحيى بن فلان قال: قدم محمد بن كعب القُرَظي على عمر بن عبد العزيز قال: فذكر القصة، دون المرفوع من لفظ الباب.

وتوبع هشام بن زياد على رواية هذا الحديث كما يلي:

أخرج الحاكم (٤/ ٢٦٩) من طريق محمد بن معاوية، ثنا مصادف بن زياد المَديني قال: سمعت محمد بن كعب به، بنحوه دون آخر المتن مع زيادة.

وسكت الحاكم، وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: محمد بن معاوية كذبه الدارقطني، فبطل الحديث.

قلت: وفيه أيضاً مصادف، لا يفرح به متروك. انظر المغني (٢/ ٦٥٩).

. . . .

وأخرج الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٣٢٨) من طريق عبد الوهاب بن محمد الأوزاعي، حدثني عَمرو بن المهاجر قال: قدم محمد بن كعب القُرَظي على عمر بن عبد العزيز يسامره، فذكر القصة وبعض المرفوع.

وعبد الوهاب الأوزاعي هذا لم أجد له ترجمة.

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٥/ ٢٨٧) من طريق عيسى بن ميمون قال: أخبرنا محمد بن كعب به، فذكر القصة، وأول المرفوع مع زيادة.

وعيسى بن ميمون هو المَديني، قال الذهبي: تركوه (المغني ٢/ ٥٠٢)، فهذا الإسناد لأجله ضعيف جداً.

ومن هذه الطريق أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٣٠٢) فذكر القصة دون المرفوع، والعُقيلي (٣/ ٣٨٧)، وذكر أول المرفوع دون القصة.

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٥/ ٢٨٨) قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس المكي، عن وُهيب بن الورد قال: بلغنا أن محمد بن كعب القُرَظي دخل على عمر بن عبد العزيز، فذكر القصة مطولة بمعناها دون المرفوع.

ومحمد بن يزيد هذا، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٥١٣).

وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق كما في المنتقى (ص ١٦٠) من طريق تمام بن بَزيع، والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند عمر ـ (١/ ٢٦٩)، وابن عَدي (٤/ ٥٢)، والخطيب في الجامع (٢/ ٦٢)، ثلاثتهم: من طريق صالح بن حسان، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٧٢) من طريق القاسم بن عروة، ثلاثتهم: عن محمد ابن كعب به، أول الحديث دون القصة.

قال البيهقي: لم يثبت في ذلك إسناد.

قلت: وهذه الأسانيد لا تخلو من ضعف، أما تمام وصالح بن حسان، فمتروكان (انظر المغني ١/ ١١٨، التقريب ص ٢٧١)، وأما القاسم بن عروة، فلم أجد له ترجمة.

. . . .

وأخرج أبو عُبيد في الخطب والمواعظ (ص ١٩١) من طريق وَطَر بن خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الله قال لعمر بن عبد العزيز: حدثنا ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله بلفظ قريب.

ووَطَر هذا لم أعرفه، إلاَّ أن يكون الاسم تحرف من: فِطْر بن خليفة، فهو صدوق رمي بالتشيّع (التقريب ص ٤٤٨)، وباقي رجال إسناده ثقات.

ورُوي آخره من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً، ذكره ابن ودعان في الأربعين (ص ٣٦) ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس، لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعاقبوا ظالماً فَيَبْطُل فضلكم، ولا تراؤوا الناس فيحبط عملكم، ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم، أيها الناس إن الأشياء ثلاثة: أمر استبان رشدُه فاتبعوه، وأمر استبان غيُّه فاجتنبوه، وأمر اختلف عليكم فردوه إلى الله تعالى، أيها الناس، ألا أنبئكم بأمرين، خفيف مُؤْنَتُهُما، عظيم أجرُهما، لم يُلْقَ الله بمثلهما: الصمت، وحسن الخلق».

وفي قوله: «ألا أنبئكم بشراركم... من نزل وحده، ومنع رَفْدَه، وجلد عبده» حديث ابن عمر، أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/١٣٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٢٨) من طريق إسحاق بن وهب الطُّهْرُمُسِي، عن ابن وهب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «شرار الناس، من نزل وحده، وجلد عبده، ومنع رَفْدَه».

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

قلت: سنده واهٍ لوجود إسحاق بن وهب (انظر الميزان ١/٢٠٣).

٣١٢٩ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا روح بن حاتم، ثنا هُشيم عن الكوثر بن حَكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم إلى المسجد، فإذا قوم يتحدثون أضحكهم حديثهم، فوقف فسلَّم فقال: «اذكروا هاذِم اللذَّات، الموت». وخرج ﷺ بعد ذلك خرجة أخرى، فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال: «أما والذي نفسي بيده، لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً». قال: وخرج رسول الله ﷺ أيضاً فإذا قوم يتحدثون ويضحكون فسلَّم، ثم قال: «ألا إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء يوم القيامة»، قيل له: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال ﷺ: «الذين إذا فسد الناس صَلَحُوا».

٣١٢٩ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ ــ الكوثر بن حكيم، وهو متروك.

٢ ــ روح بن حاتم، وهو ضعيف.

٣ ــ عنعنة هُشيم، وهو مدلس.

وقال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا في الموت من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف (المغني مع الإحياء ٤/ ٤٥١).

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠١ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى بسند فيه كوثر بن حكيم، وهو ضعيف.

تخريجه:

أخرجه أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ١٢٣) من طريق ابن أبي غالب، حدثنا هُشيم به، بلفظ قريب.

وأخرجه تمام في الفوائد (٢/ ١٩٩)، والطبراني في الأوسط كما في مجمع

. . . .

البحرين ـ خ ـ (ق ٢٧٥ أ)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٩٢)، من طريق عُبيد الله بن عمر، عن نافع به، وذكر بعضه.

ولفظ تمام: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فإذا قوم يتحدثون ويضحكون، فقال: «اذكروا الموت، أما والذي بعثني بالحق لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً».

قال الطبراني: لا يُروى عن ابن عمر إلاَّ بهذا الإسناد.

ولم أجد من أخرج هذا الحديث بطوله غير المصنف، لكن وجدته مفرقاً في أحاديث كما يلي:

الشطر الأول: «اذكروا هاذِم اللذات، الموت».

رُوي عن أبـي هريرة، وأنس، وعمر رضي الله عنهم، كما يلي:

١ ـ **حديث أبـي هريرة**: أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٢) واللفظ له، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٣٨٤)، وأخرجه الترمذي (٤/ ٤٧٩)، والنسائي (٤/ ٤)، وابن ماجه (٢/ ١٤٢٢)، وابن عَدي (٥/ ٢٢٢)، والحاكم (٤/ ٣٢١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٧٠)، والبيهقي في الزهد الكبير (ص ٢٦٦، ٢٦٧) من طريقين، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٩١) من طريق محمد بن عَمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا ذكر هاذِم اللذات».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحاكم ـ ووافقه الذهبـي ـ: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

قلت: بل هو حسن، لحال محمد بن عَمرو بن علقمة (انظر الميزان ٣/ ٦٧٣).

٢ ـ **حديث أنس**: أخرجه ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ١٣١)، والطبراني في الأوسط (١/ ٣٩٥)، واللفظ له، وأبو نُعيم في الحلية (٩/ ٢٥٢)، والحسن بن الخَلَّال في الأمالي (ص ٨٤)، وأبو عساكر الدمشقي في تعزية المسلم (ص ٤٦)، من طريق مُؤَمَّل بن إسماعيل، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٧٢)، من طريق عبد الأعلى بن

. . . .

حماد، كلاهما: عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: مرَّ النبي ﷺ بقوم من الأنصار يضحكون، فقال: «أكثروا ذكر هاذِم اللذات».

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل لا أصل له.

وقال الشيخ الألباني في الإرواء (٣/ ١٤٥): سند صحيح على شرط مسلم.

٣ ـ حديث عمر: أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٦/ ٣٥٥)، من طريق عبد الملك بن يزيد، ثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا ذكر هاذِم اللذات» قلنا: يا رسول الله! وما هاذِم اللذات؟ قال: «الموت».

قال أبو نُعيم: غريب من حديث مالك، تفرد به جعفر عن عبد الملك.

قلت: إسناده ضعيف، فيه عبد الملك، بن يزيد، قال الذهبي: لا يُدرى من هو (الميزان ٢/ ٦٦٧).

الشطر الثاني: «أما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً».

رُوي عن أبي هريرة، وأنس رضي الله عنهما، كما يلي:

١ ـ حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (٢/ ٣١٢)، والبخاري (فتح ١١/ ٥٢٤) والترمذي (٤/ ٤٨٢) ولفظ أحمد: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً».

قال الترمذي: هذا حديث صحيح.

٢ ـ حديث أنس: أخرجه أحمد (٣/ ١٩٣) واللفظ له، وابن ماجه (٢/ ١٤٠٢)، وأبو يعلى (٥/ ٤١٨)، من طريق همام قال: سمعت قتادة قال: ثنا أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً».

وإسناده صحيح.

الشطر الثالث: «ألا إن الإسلام بدأ غريباً . . .».

. . . .

رُوي عن ابن مسعود، وسهل، وواثلة، وعبد الرحمن بن سَنَّة، وعَمرو بن عوف رضي الله عنهم، مرفوعاً، ورُوي عن عبد الله بن عَمرو موقوفاً، كما يلي:

١ ــ حديث ابن مسعود: أخرجه أبو عَمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ــ خ ــ (١/ ٢٥) قال: حدثنا محمد بن خليفة، وسلمة بن سعيد قالا: حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن أبي داود، حدثنا محمد بن آدم المصيصي، حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ــ يعني ابن مسعود ــ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء». قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «الذين يصلُحون إذا فسد الناس».

وسنده صحيح.

٢ ــ حديث سهل: أخرجه الدولابي في الكنى (١/ ١٩٢)، وابن عَدي (٢/ ٢٩) من طريق بكر بن سُليم المَديني قال: حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال: فذكره بلفظ قريب من لفظ أبي عَمرو الداني.

وإسناده ضعيف، لضعف بكر، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ١٢٦)، ويؤكد ضعفه أنه روى هذا الحديث أيضاً عن أبي حازم، عن الأعرج، عن أبي هريرة، (انظر ابن عَدي ٢/ ٢٩)، وهذا من اضطراب بكر فيه.

٣ ــ حديث واثلة: أخرجه تمام في الفوائد (٢/ ١٤) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري، ثنا المُؤَمَّل بن سعيد الرَحَبي عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال: «بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء»، فقيل: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلُحون إذا فسد الناس».

وسنده ضعيف جداً، الخبائري، تركه أبو حاتم (انظر المغني ١/ ٢٨٠).

٤ ــ حديث عبد الرحمن بن سَنَّة: أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٤/ ٧٣) واللفظ له، ونُعيم بن حماد في الفتن ــ خ ــ (ق ١٣٧ أ)، وابن عَدي (٤/ ٣٠٧) من طريق إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن

. . . .

يوسف بن سليمان، عن جدته ميمونة، عن عبد الرحمن بن سَنَّة، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «بدأ الإسلام غريباً ثم يعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء»، قيل: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الذين يصلُحون إذا فسد الناس، والذي نفسي بيده، لينحازن الإيمان إلى المدينة، كما يجوز السيل، والذي نفسي بيده، ليأْزِرن الإسلام إلى ما بين المسجدين، كما تأْزِر الحية إلى جحرها».

قال ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٢٣٨): عبد الرحمن بن سَنَّة روى عن النبي ﷺ حديثاً ليس إسناده بالقائم؛ لأن راويه إسحاق بن أبي فروة.

قلت: سنده ضعيف جداً، إسحاق بن أبي فروة متروك (انظر المغني ١/ ٧١).

٥ ـ **حديث عَمرو بن عوف**: أخرجه الترمذي (٥/ ١٩) واللفظ له، وابن عَدي (٦/ ٥٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ١٠) من طريق كثير بن عبد الله بن عَمرو بن عوف بن زيد بن مِلْحة عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الدين ليأزر إلى الحجاز كما تأْزَر الحية إلى جحرها، وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأُرْوِية من رأس الجبل، إن الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء، الذين يُصْلِحون ما أفسد الناس من بعدي من سنَّتي».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: سنده ضعيف؛ لضعف كثير بن عبد الله (انظر التقريب ص ٤٦٠)، وأما ما كان من الإمام الترمذي رحمه الله، فإنه قد جرى على تحسين حديث كثير هذا، بل وتصحيحه أحياناً (انظر الترمذي ٢/ ٣٦١، ٣/ ٦٣٤، ٥/ ٤٤)، وهو مما نوزع فيه، ومذهب كبار أئمة النقد على ضعف كثير بن عبد الله، فقد اتفق على ذلك إماماً هذا الفن: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين (انظر الكامل ٦/ ٥٧، والميزان ٣/ ٤٠٧).

٦ ـ **أثر عبد الله بن عَمرو**: أخرجه أبو عَمرو الداني في الفتن ـ خ ـ (٢/ ٢٥) من طريق شُرَحْبيل بن شَريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عَمرو بن العاص يقول: «طوبى للغرباء، الذين يصلُحون عند فساد الناس».

وإسناده لا بأس به، شُرَحْبيل صدوق، قاله الحافظ (التقريب ص ٢٦٥).

٣١٣٠ ـ [١] وقال مُسَدَّد: حدثنا أبو الأحوص، ثنا أبو إسحاق عن رجل من النَّخَع قال: شهدت أبا الدرداء رضي الله عنه، حين حضره الموت فقال: إني محدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «اعبد الله تعالى كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وعُدَّ نفسك في الموتى، واتق دعوات[1] المظلوم فإنها تستجاب، ومن استطاع منكم أن يشهد العشاء الآخرة وصلاة الغداة في جماعة، فليفعل ولو حبوا».

* صحيح لولا المبهم.

....

(١) في نسخة (و) و (س): «دعوة».

٣١٣٠ ـ [١] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عنعنة أبـي إسحاق، وهو مدلس لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع، وفيه راو مبهم.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد بسند فيه راو لم يسمّ.

تخـريجـه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١٩/ ٣٠٣) من طريق المصنف بلفظ قريب.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٤٩)، وابن عساكر أيضاً من طريق أبـي داود الطيالسي، نا سلاَّم، يعني أبا الأحوص به، بنحوه.

ولفظ البيهقي: «اعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، واعدد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم فإنها مستجابة، ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين: العشاء والصبح ولو حبوا، فليفعل».

ورُوي عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، موقوفاً إلى قوله: «المظلوم» مع زيادة

. . . .

في آخره بسند صحيح، وقد ذكره الحافظ هنا، وهو الطريق القادم برقم (٢).

ويشهد لأول المتن، ما يلي:

١ ــ حديث زيد بن أرقم: أخرجه نُعيم في زوائده على زهد ابن المبارك (ص ٦٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ٢٠٢) واللفظ له من طريق عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد عن أبـي سعيد، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «اعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك، وكأنك ميت».

وقال خلَّاد في حديثه: «واحسب نفسك مع الموتى» وزاد: «واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة».

قال أبو نُعيم: تفرّد به أبو إسماعيل الأيلي.

قلت: أبو إسماعيل هذا غير مذكور في الإسناد، فلعله من أوهام النسَّاخ.

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٤٦٠): أبو سعيد هذا لم أعرفه.

قلت: سنده ضعيف، فيه عبد العزيز بن أبـي رَوَّاد، قال الذهبـي: صالح الحديث، ضعَّفه ابن الجنيد (المغني ٢/ ٣٩٧)، وأبو سعيد هو الأزدي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ كنى ٣٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول.

وقد تحرَّف في إسناد نُعيم إلى: سعد، وأخرجه موقوفاً على زيد بن أرقم.

٢ ــ حديث أبـي هريرة: أخرجه أحمد (٢/ ٢٤٣) من طريق علي بن زيد، حدثني من سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا ابن آدم، اعمل كأنك ترى، وعُدَّ نفسك مع الموتى، وإياك ودعوة المظلوم».

وإسناده ضعيف؛ لضعف علي بن زيد، وهو ابن جُدْعَان (انظر التقريب ص ٤٠١)، ولإبهام شيخه.

٣ ــ حديث معاذ: أخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ص ٤٤) واللفظ له، والشاشي ــ خ ــ (ق ١٩٨ أ)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٧٥) من طريق محمد بن

. . . .

عمرو عن أبـي سلمة، أن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: يا رسول الله، أوصني، قال: «اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، وإن شئت أنبأتك بما هو أملك بك من هذا كله. قال: هذا». وأشار بيده إلى لسانه.

ولفظ الشاشي والطبراني بأطول من هذا اللفظ.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ٢٤٣)، ثم قال: رواه الطبراني بإسناد جيد، إلاَّ أن فيه انقطاعاً بين أبـي سلمة ومعاذ.

ووافقه الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٨).

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٢٢٥) من طريق أبـي معاوية قال: قال معاذ بن جبل: أي رسول الله أوصني. قال: «اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك من الموتى، واذكر الله عند كل حجر وشجر، وإذا عملت السيئة، فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية».

وأبو معاوية هذا لم أعرفه.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١/ ٤٠٥) من طريق الوليد بن أبـي ثور عن عبد الملك بن عُمير، عن رجل، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فقال: «اعبد الله ولا تشرك به شيئاً، واعمل لله كأنك تراه، واذكر الله عند كل حجر وشجر، وإن عملت سيئة في سر، فاتبعها حسنة في سر، وإن عملت سيئة علانية، فأتبعها حسنة في علانية، واتق الله، وإياك ودعوة المظلوم».

وسنده ضعيف، فيه الوليد بن أبـي ثور، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٥٨٢)، وفيه عبد الملك بن عُمير هو القِبْطي، مدلس من الثالثة، (انظر طبقات المدلسين ص ٤١) وقد عنعنه هنا، وفيه إبهام شيخه.

ويشهد لقوله: «اعبد الله تعالى كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» ما يلي:

أخرج البخاري (فتح ١/ ١١٤)، ومسلم (١/ ٣٩) من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه، وفيه، قال ـ أي جبريل عليه السلام ـ : ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد

. . . .

الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

وأخرجه مسلم أيضاً (١/ ٣٦) من حديث عمر رضي الله عنه.

ويشهد لقوله: «وعُدَّ نفسك في الموتى» ما يلي:

أخرج وكيع (١/ ٢٣٠) واللفظ له، وعنه أحمد (٢/ ٢٤) من طريق ليث عن مجاهد، عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال: «يا عبد الله، كن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل، واعدد نفسك مع الموتى».

وسنده ضعيف؛ لضعف ليث (انظر المغني ٢/ ٥٣٦)، وتابعه أبو يحيى القتَّات، أخرجه ابن عَدي (٣/ ٢٣٨) بنحو لفظ وكيع.

وأبو يحيى هذا ضعيف، قال الحافظ: لين الحديث (التقريب ٦٨٤).

وبمجموع هذين الطريقين، يرتقي حديث ابن عمر هذا إلى الحسن لغيره.

ويشهد لقوله: «واتق دعوات المظلوم، فإنها تستجاب» ما يلي:

أخرج البخاري (فتح ٥/ ١٠٠)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال: «اتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب».

ويشهد لآخر المتن ما يلي:

أخرج عبد الله في زوائد المسند (٥/ ١٤١) من طريق الحجاج بن أرطاة عن أبي إسحاق الهَمْداني، عن عبد الله بن أبي بَصير، عن أبيّ بن كعب، أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في العشاء وصلاة الغداة من الفضل في جماعة، لأتوهما ولو حبوا».

وسنده ضعيف؛ لحال الحجاج بن أرطاة، قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ والتدليس (التقريب ص ١٥٢) وذكره في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين (ص ٤٩).

وفيه أيضاً عنعنة أبي إسحاق، وهو من أهل المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين

. . . .

(ص ٤٢)، فلا يقبل حديثه إلاّ إذا صرح بالسماع.

وأخرج البخاري فتح (٢/ ١٤١) من حديث أبـي هريرة قال: قال النبـي ﷺ: «ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما، لأتوهما ولو حبوا، لقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم، ثم آمر رجلاً يؤم الناس، ثم آخذ شُعَلاً من نار فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد».

وأخرج مسلم (١/ ٤٥٤) من حديث عبد الرحمن بن أبـي عَمْرة، قال: دخل عثمان بن عفان المسجد بعدصلاة المغرب فقعد وحده، فقعدت إليه فقال: يا ابن أخي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى العشاء في جماعة، فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله».

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣١٣٠ ــ [٢] حدثنا[١] فضيل بن عِياض عن منصور، عن عبد الله بن مُرَّة، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، قال: «اعبد الله تعالى كأنك تراه»، فذكره موقوفاً إلى قوله: «المظلوم»، وزاد: «واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك، وإن الدَّين لا يَبلى، وإن البر لا يُنسى»[٢].

....

(١) القائل هو: مُسَدَّد رحمه الله في مسنده.

(٢) قوله «وإن الدين لا يبلى، وإن البر لا ينسى»: كذا في جميع النسخ، وأخرجه ابن عساكر من طريق المصنف بلفظ: «وإن البر لا يبلى، وإن الإثم لا ينسى»، وهذه العبارة هي المذكورة في أغلب مصادر التخريج.

٣١٣٠ ــ [٢] الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١٣/ ٧٦٢) من طريق المصنف، وقال: «وإن البر لا يبلى، وإن الإثم لا ينسى» بدل «وإن الدين لا يبلى، وإن البر لا ينسى».

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق عبد العزيز بن مُسْلِم، نا منصور بن المُعْتَمِر به، بلفظ قريب.

وأخرجه وكيع (١/ ٢٣٤)، وعنه كل من: ابن المبارك (ص ٤٠٥)، وأحمد في الزهد (ص ١٩٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١٣/ ٧٦١)، وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٣٠٥)، ومن طريقه: أبو نُعيم في الحِلية (١/ ٢١١)، وأخرجه أحمد في الزهد (ص ١٩٧)، وهَنَّاد (١/ ٢٩٠)، ثلاثتهم: عن أبـي معاوية. وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٨١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١٣/ ٧٦١) من طريق القاسم بن مَعْن، ثلاثتهم: عن الأعمش، عن عَبد الله بن مُرَّة به، بنحوه.

. . . .

ولفظه: «اعبدوا الله كأنكم ترونه، وعدوا أنفسكم في الموتى، واعلموا أن قليلاً يغنيكم خير من كثير يلهيكم، واعلموا أن البر لا يَبلى، وأن الإثم لا يُنسى».

ووقع في إسناد هنَّاد: عَمرو بن مُرَّة، بدل: عبد الله بن مُرَّة، وكلاهما من شيوخ الأعمش، (انظر تهذيب الكمال ١٢/ ٧٦) وإن صح ذلك، فإن إسناد هنَّاد هذا منقطع، عَمرو بن مُرَّة لم يسمع من أبـي الدرداء رضي الله عنه، (انظر المراسيل ص ١٤٧).

وأخرج ابن المبارك (ص ٥٤٢) واللفظ له، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (ص ٢٧) من طريق يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: «ابن آدم، اعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١٣/ ٧٦٢) من طريق قتادة عن الحسن، أن أبا الدرداء كان يقول: «اعمل كأنك تراه عز وجل واعدد نفسك من الموتى، وإياك ودعوة المظلوم، وكنا نتحدث أن دعوة المظلوم تصعد إلى السماء».

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق يزيد بن هارون عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: فذكره بمثل لفظ ابن المبارك.

وأسانيدهم ضعيفة؛ للانقطاع بين الحسن وأبـي الدرداء رضي الله عنه، (انظر المراسيل ص ٤٤).

وأخرج الإمام أحمد في الزهد (ص ٢٠٦) قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني المثنَّى بن عوف، حدثني أبو عبد الله ـ يعني الجَسَري ـ أن رجلاً انطلق إلى أبـي الدرداء فسلم عليه، فقال: أوصني فإني غازٍ، فقال له: «اتق الله كأنك تراه حتى تلقاه، وعُدَّ نفسك في الأموات ولا تعدها في الأحياء، وإياك ودعوة المظلوم».

ورجال إسناده ثقات، إلاَّ أنه منقطع، أبو عبد الله هو حميري، لم يسمع من أبـي الدرداء رضي الله عنه، (انظر مراسيل العلائي ص ١٦٨).

وأخرج البيهقي في الشعب (٧/ ٣٨٢) واللفظ له، وابن عساكر في تاريخ دمشق

. . . .

ـ خ ـ (١٣/ ٧٦٢)، من طريق عاصم عن أبـي وائل، عن أبـي الدرداء قال: «اعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك مع الموتى، وإياك ودعوات المظلوم، فإنهن يصعدن إلى الله عز وجل، كأنهن شرارات نار».

وسنده ضعيف، عاصم هو ابن بَهْدَلة، قال الحافظ: صدوق له أوهام (التقريب ص ٢٨٥)، وأبو وائل لم يسمع من أبـي الدرداء رضي الله عنه، (انظر المراسيل ص ٨٨).

ويشهد له ما رُوي عن زيد بن أرقم، وأبـي هريرة، ومعاذ رضي الله عنهم، وقد تقدم ذكر هذه الروايات في تخريج الطريق الماضي برقم (١).

وبنحو قوله: «واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك» أخرج أبو يعلى (٢/ ٣١٩) من حديث أبـي سعيد الخدري، قال: سمعت النبـي ﷺ وهو على الأعواد، وهو يقول: «ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى».

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الآتي برقم (٣١٨٦).

ويشهد لقوله: «وإن الدين لا يبلى، وإن البر لا ينسى» ما يلي:

أخرج معمر في الجامع (١١/ ١٧٨) واللفظ له، ومن طريقه كل من: البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٤٠)، وفي الزهد (ص ٢٧٧)، وعمر النسفي في القند (ص ٢٧٢)، وابن الجوزي في ذم الهوى (ص ١٦٩) عن أيوب، عن أبـي قِلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «البر لا يبلى، والإثم لا ينسى، والديان لا يموت، فكن كما شئت، كما تدين تدان».

قال البيهقي: هذا مرسل. اهـ. وأعلّه كذلك بالإرسال الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (ص ٣)، ومعمر في روايته عن البصريين ضعف (انظر التقريب ص ٥٤١) وشيخه هنا بصري، وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٣٥٠) وقال: ضعيف. اهـ.

. . . .

وقد أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ٢٠٦) من طريق معمر عن أيوب، عن أبـي قِلابة قال: قال أبو الدرداء: فذكره موقوفاً.

وإسناده ضعيف لانقطاعه، أبو قِلابة لم يسمع من أبـي الدرداء (انظر تخريج أحاديث الكشاف ص ٣).

وأخرج أبو حنيفة في المسند (شرح القارى ص ١٩٤) واللفظ له، وابن عَدي (١٥٨/٦) عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «البر لا يبلى، والإثم لا ينسى».

ولفظ ابن عَدي: «الذنب لا ينسى، والبر لا يبلى، والديان لا يموت، فكن كما شئت، فكما تدين تدان».

وإسناد أبـي حنيفة صحيح.

وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده كما في الإصابة (١١/ ٧٠)، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الحارث بن النعمان عن أبـي هريرة الحمصي، حدثني علي بن أبـي طلحة عن سالم بن أبـي الجَعْد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «البر لا يبلى والإثم لا ينسى، والذنب لا يفنى».

قال الحافظ: الحارث بن النعمان ضعيف، وشيخه ما عرفته. اهـ. وأعلَّه أيضاً بالإرسال؛ لكون والد سالم بن أبـي الجَعْد، وهو أبو الجَعْد الغَطَفَاني، لم يلق النبـي ﷺ.

٣١٣١ ـ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا سفيان عن أبـي زكريا الكوفي، عن رجل حدثه قال: إن النبـي ﷺ / نهى رجلاً عن ثلاث، [١٠٨أ] وأوصاه بثلاث، فأما [التي][١] نهاه عنها[٢]، فقال: «لا تنقض عهداً ولا تُعن على نقضه، ولا تبغ، فإن من بُغي عليه لينصرنَّه الله تعالى، وإياك ومكر السيء، فإنه لا يحيق المكر السيء إلاَّ بأهله، ولهن من الله تعالى طالب»، وأما التي أوصاه بها: «أن تكثر[٣] ذكر الموت، فإنه يسلِّيك عما سواه، وعليك بالدعاء، فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وعليك بالشكر، فإنه زيادة»، ثم قرأ سفيان: «[لإن][٤] شكرتم لأزيدنكم»[٥].

(١) في جميع النسخ: «الذي»، والمثبت هو الصواب.
(٢) في نسخة (و) و (س): «عنه».
(٣) في نسخة (و) و (س): «يكثر».
(٤) في جميع النسخ: «ولإن»، بزيادة واو العطف.
(٥) سورة إبراهيم: الآية ٧.

٣١٣١ ـ الحكم عليه:

أتوقف في الحكم على هذا الحديث؛ وذلك لأن فيه راوياً لم أقف له على ترجمة وهو أبو زكريا الكوفي، وشيخه مبهم لم يتبين لي.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيـى بن أبـي عمر.

تخريجه:

ذكره ابن كثير في التفسير (٣/ ٥٦٩) قال: قال ابن أبـي حاتم: ذكر علي بن الحسين، حدثنا ابن أبـي عمر به، ببعضه.

ولفظه: «إياك ومكر السيء، فإنه لا يحيق المكر السيء إلاَّ بأهله، ولهم من الله طالب».

. . . .

وذكره أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ٢٣٧) قال: ورَوى حُميد عن أنس رضي الله عنه، قال: أوصى النبـي ﷺ رجلاً، فذكره بنحوه مع تقديم وتأخير.

وأخرج شطره الأول: ابن أبـي الدنيا في ذم البُغي (ص ٥١)، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: حدثني رجل من أشياخنا أن النبـي ﷺ أوصى رجلاً فقال: «أنهاك عن ثلاث: لا تنقض عهداً ولا تُعن على نقضه، وإياك والبغي، فإن من بُغي عليه لينصرنَّه الله عز وجل، وإياك والمكر، فإن المكر السيء لا يحيق إلاَّ بأهله، ولهم من الله عز وجل طالب».

وفي سنده جهالة وانقطاع.

كما أخرجه ابن المبارك (ص ٢٥٢) من طريق الزهري قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «لا تمكر ولا تُعن ماكراً، فإن الله يقول: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ ولا تبغ ولا تُعن باغياً، فإن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ ولا تنكث ولا تُعن ناكثاً، فإن الله تعالى يقول: ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾.

وإسناده منقطع.

وأخرج شطره الثاني: ابن أبـي الدنيا في الشكر (ص ١٥٠) قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل من أسناننا أن النبـي ﷺ أوصى رجلاً بثلاث، قال: «أكثر ذكر الموت، يسليك عما سواه، وعليك بالدعاء، فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وعليك بالشكر، فإن الشكر زيادة».

وفي سنده جهالة وانقطاع.

كما أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٥٢) من طريق إبراهيم بن الأشعث قال: قال فضيل بن عياض: بلغني أن النبـي ﷺ أوصى رجلاً فقال له: «أكثر ذكر الموت، يشغلك عما سواه، وأكثر الدعاء، فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وأكثر الشكر، فإنه زيادة».

. . . .

وسنده ضعيف لانقطاعه، ولوجود إبراهيم بن الأشعث (انظر الجرح ٢/ ٨٨، والمغني ١/ ١٠).

ويشهد لقوله: «لا تنقض عهداً. .» حديث عبد الله بن عَمرو أن النبي ﷺ قال: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن، كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

أخرجه البخاري (فتح ١/ ٨٩).

والغدر: ترك الوفاء (الصحاح ٢/ ٧٦٦).

ويشهد لقوله: «ولا تبغ، فإن من بُغي عليه لينصرنَّه الله» حديث أبي بَكْرَة رضي الله عنه، أخرجه الحاكم (٢/ ٣٣٨) من طريق عيينة بن عبد الرحمن الغَطَفَاني قال: سمعت أبي يحدث عن أبي بَكْرَة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبغ ولا تكن باغياً، فإن الله يقول: إنما بغيكم على أنفسكم».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

قلت: عيينة بن عبد الرحمن صدوق، قاله الحافظ (التقريب ص ٤٤١)، فالإسناد لأجله حسن.

ويشهد لقوله: «أن تكثر ذكر الموت» حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا ذكر هاذِم اللذات».

وإسناده حسن، وقد تقدم ذكره في تخريج الحديث رقم (٣١٢٩) مع أحاديث أخرى.

ويشهد لقوله: «وعليك بالدعاء، فإنك لا تدري متى يستجاب لك. وعليك بالشكر، فإنه زيادة» ما يلي:

أخرج الطبراني في الصغير (ص ٣٦٣) واللفظ له، ومن طريقه الخطيب في

. . . .

تاريخ بغداد (١/ ٢٤٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٥٥)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ١٢٦) من طريق محمود بن العباس، صاحب ابن المبارك، حدثنا هُشيم عن الأعمش، عن إبراهيم النَّخَعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من أُعطي أربعاً، أُعطي أربعاً، وتفسير ذلك في كتاب الله عز وجل: من أعطي الذكر ذكره الله؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾، ومن أعطي الدعاء، أعطي الإجابة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، ومن أعطي الشكر، أعطي الزيادة؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾، ومن أعطي الاستغفار، أعطي المغفرة، لأن الله تعالى يقول: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾﴾.

قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلاَّ هُشيم، تفرد به محمود بن العباس.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، تفرد به محمود بن العباس، وهو مجهول.

قلت: وعدَّ الذهبي هذا الحديث من منكرات محمود (انظر الميزان ٤/ ٧٧).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٩)، ثم قال: رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، وفيه محمود بن العباس، وهو ضعيف.

وأخرج البيهقي في الشعب (٤/ ١٢٥) من طريق عبد العزيز بن أبان القرشي عن سفيان بن سعيد الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود قالا: قال عبد الله بن مسعود: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فذكره بنحو لفظ الطبراني، وسنده واهٍ، عبد العزيز بن أبان، متروك، وكذبه ابن معين وغيره (التقريب ص ٣٥٦).

وأخرج البيهقي في الشعب (٤/ ١٢٤) من طريق أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن، نا إبراهيم بن الحسن، نا خلف، يعني ابن خالد المصري، نا الليث بن سعد عن عبد الله بن صالح، عمن أخبره يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: فذكره بنحو لفظ الطبراني.

. . . .

وسنده ضعيف جداً، ذكره الذهبي في السير (١٠/٤٠٦)، ثم قال: مرسل، بل معضل.

قلت: وفيه أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن عُبيد الأسدي، كذاب (انظر المغني ٢/٣٧٨).

٣١٣٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الأعلى، ثنا [مُعْتَمِر][١] قال: سمعت عقبة بن محمد المدني يحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم، يحدث عن أبـي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، رفع الحديث إلى النبـي ﷺ قال: «عند الله تبارك وتعالى خزائن[٢] للخير والشر، مفاتيحها الرجال».

....

(١) في جميع النسخ: «معمر»، والمثبت من مسند أبـي يعلى.

(٢) في نسخة (و): «جزائين».

٣١٣٢ ـ الحكم عليه:

الحكم على هذا الحديث متوقف على معرفة حال عقبة بن محمد المدني، حيث لم أجد من ترجم له، وفيه عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ٢٩ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم، ورَوى ابن ماجه منه: «فطوبـى لمن جعلته مفتاحاً للخير».

وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ١٢٩)، وأعلَّه بعبد الرحمن بن زيد.

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٧٥٥)، ثم قال: حسن.

تخـريـجـه:

الحديث في مسند أبـي يعلى (١٣/ ٥٢١)، وزاد في آخره: «فطوبـى لمن جعلته مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر، وويل لمن جعلته مغلاقاً للخير، مفتاحاً للشر».

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٥٠)، وفي مكارم الأخلاق (ص ٧١) قال: حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النَّرْسي به، بلفظ قريب، وسقط من إسناده: عقبة بن محمد المدني.

وأخرجه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١٢٦) عن محمد بن يحيـى بن ميمون،

. . . .

والطبراني في الكبير (٦/١٨٩) من طريق محمد بن بكير، كلاهما: عن مُعْتَمِر به، بلفظ قريب.

وسقط من إسناد الطبراني قوله: عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم، وجاء في إسناد ابن أبـي عاصم: زيد بن أَسْلَم ــ كذا ــ دون: عبد الرحمن.

وقد توبع عقبة بن محمد المدني بما أخرجه ابن ماجه (١/٨٧) من طريق عبد الله بن وهب، وابن أبـي عاصم في السنة (١/١٢٨) من طريق إسحاق بن إدريس، والخرائطي في مكارم الأخلاق كما في المنتقى (ص ١٣٠) من طريق إسماعيل بن أبـي أُويس، وابن عَدي (٤/٢٧٣) من طريق إسماعيل بن زكريا، كلهم عن عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم به، بألفاظ متقاربة.

ولفظ ابن أبـي عاصم: «إن لله تبارك وتعالى خزائن من الخير، مفاتيحها الرجال، فطوبـى لمن جعله الله مفتاحاً للخير، مغلاقاً للشر، وويل لمن جعله مغلاقاً للخير، مفتاحاً للشر».

ويشهد للحديث ما رُوي عن أنس، وأبـي الدرداء، وابن مسعود رضي الله عنهم، كما يلي:

١ ــ حديث أنس: أخرجه الطيالسي في المسند (ص ٢٧٧) واللفظ له، ومن طريقه كل من: ابن أبـي عاصم في السنة (١/١٢٨)، والبيهقي في الشعب (١/٤٥٥)، وأخرجه الحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٣٤٤) عن محمد بن أبـي عدي، وعنه ابن ماجه (١/٨٦)، وأخرجه ابن عَدي (٦/١٩٧) من طريق ابن وهب، ثلاثتهم: عن محمد بن أبـي حُميد قال: أخبرني حفص بن عُبيد الله بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الناس ناساً مفاتيحاً للخير، مغاليقاً للشر، وإن من الناس ناساً مفاتيحاً للشر، مغاليقاً للخير، فطوبـى لمن كان مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل مفاتيح الشر على يديه».

وهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود محمد بن أبـي حُميد، قال الحافظ: ضعيف

. . . .

(التقريب ص ٤٧٥) وبه أعلّه السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ١٢٩).

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/١٢٧) من هذه الطريق لكن زاد في الإسناد فقال: ... ثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن محمد بن أبي حُميد المَديني، عن موسى بن وَردان ... .

وعلّق الشيخ الألباني على هذه الزيادة في ظلال الجنة في تخريج السنة (١/١٢٨)، فقال: إسماعيل بن عَيَّاش ضعيف في روايته عن المدنيين، وهذه منها، وقد زاد في السند: موسى بن وَردان، خلافاً للثقات.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١/ ٤٥٥) من طريق حُميد المزني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الرجال مفاتيحاً للخير، مغاليقاً للشر، وإن من الناس مغاليقاً للخير، مفاتيحاً للشر». وحُميد المزني هذا مجهول (المغني ١/ ١٩٦).

وأخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق كما في المنتقى (ص ١٣٠) من طريق خالد بن خِداش، نا حمَّاد بن زيد عن أبيه قال: قال أنس بن مالك: «إن للخير مفاتيح، وإن ثابتاً البناني من مفاتيح الخير».

وسنده ضعيف، والد حمَّاد هو زيد بن درهم مقبول، وخالد بن خِداش صدوق يخطىء (التقريب ص ٢٢٣، ١٨٧).

٢ ــ **أثر أبي الدرداء**: أخرجه ابن المبارك (ص ٣٣٢) واللفظ له، ومن طريقه كل من: الأصبهاني في الترغيب (١/ ٢٩١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١٣/ ٧٥٣) من طريق مكحول، أن أبا الدرداء كان يقول: «من الناس مفاتيح للخير، ومغاليق للشر، ولهم بذلك أجر، ومن الناس مفاتيح للشر، ومغاليق للخير، وعليهم بذلك إصر، وتفكر ساعة خير من قيام ليلة».

قال ابن صاعد: تفرّد به ابن المبارك، غريب الإسناد صحيح.

قلت: سنده منقطع، مكحول هو الشامي لم يسمع من أبي الدرداء رضي الله عنه، (انظر جامع التحصيل ص ٢٨٥).

. . . .

---

٣ ـ حديث ابن مسعود: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٥٣) واللفظ له، والبيهقي في الشعب (١/٤٥٥) من طريق زيد بن الحُباب، ثنا سفيان عن حَبيب بن أبـي ثابت، عن أبـي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من الناس مفاتيح لذكر الله، إذا رؤوا ذُكر الله».

وإسناده ضعيف، زيد بن الحُباب صدوق يخطىء في حديث الثوري (التقريب ص ٢٢٢).

٤ ـ باب حسن الخلق(١)

٣١٣٣ ـ قال إسحاق: أنا الفضل بن موسى عن طلحة بن عَمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «خياركم أحاسنكم أخلاقاً»(٢).

....

(١) هذا الباب وحديثه زيادة من نسخة (ك).

(٢) تقدم هذا الحديث برقم (٢٥٨١) منسوباً للحارث فانظر تخريجه هناك. (سعد).

٥ ـ باب المحافظة على الدِّين، وبذل المال والنفس دونه

٣١٣٤ ـ قال مُسَدَّد: حدثنا يحيى، ثنا شُعبة عن قتادة، عن يونس بن جُبير قال: شيَّعنا [جُنْدُباً][١] إلى حصن المكاتب، فقلنا له: أوصنا. فقال: «عليكم بالقرآن، فإنه نور الليل المظلم، وهَدي النهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، فإن عرض بلاء، فقدم مالك دون نفسك، فإن تجاوز البلاء، فقدم مالك [ونفسك][٢] دون دِينك، فإن المحروم من حُرم دينه، وإن المسلوب من سُلب دينه، وإنه لا غنىً يُغني بعده النار، ولا فقر يُفقر بعده الجنة، إن النار لا يُفك أسيرها ولا يَستغني فقيرها».

* صحيح موقوف.

(١) في جميع النسخ: «جندياً»، والمثبت من مصادر التخريج.
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من الإتحاف.

٣١٣٤ ـ الحكم عليه:

إسناده صحيح، وقتادة وإن كان مدلساً، وقد اختلط، لكن شُعبة انتقى من حديثه، فأُمن تدليسه.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف (١١٨/ب) فِلْم، ثم قال: هذا إسناد رواته ثقات، وهو موقوف.

تخـريـجـه:

أخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٩٦)، عن بهز بن أسد، ومن طريقه ابن الجوزي في ذم الهوى (ص ١٤٤)، وأخرجه أبو عُبيد في فضائل القرآن (ص ٣٣)، عن أبـي نوح، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٥٧)، من طريق سعيد بن عامر، كلهم: عن شُعبة، به، بألفاظ متقاربة، ووقع في رواية أحمد، التصريح بسماع قتادة من يونس بن جُبير.

ولفظ أحمد: «أوصيكم بتقوى الله والقرآن، فإنه نور الليل المظلم وهَدي النهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، وإن عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك، فإن تجاوز البلاء فقدم مالك ونفسك دون دِينك، فإن المحروب من حُرب دينه، إنه لا غنىً بعد النار، ولا فاقة بعد الجنة، وإن النار لا يُفك أسيرها، ولا يَستغني فقيرها».

قال البيهقي: هذا هو المحفوظ عن جُنْدُب من قوله، وكذلك رواه سعيد بن أبـي عَروبة، عن قتادة.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٤٦)، من طريق عبد الوهاب، هو ابن عطاء، أخبرنا سعيد، هو ابن أبـي عَروبة، وهشام بن سَنْبَر، هو الدَّسْتُوائي، عن قتادة به، بلفظ قريب.

وعبد الوهاب هذا، ذكره الذهبـي في ضعفائه وقال: ضعَّفه أحمد، وقوّاه غيره (المغني ٢/ ٤١٣)، وفيه عنعنة قتادة وهو مدلس.

وأخرجه أبو عُبيد في فضائل القرآن (ص ٣٣) قال: حدثني أبو نوح عن شيبان أبـي معاوية، عن قتادة، عن أبـي غَلاَّب يونس بن جُبير، عن حِطَّان بن عبد الله السدوسي، قال: قدم علينا جُنْدُب بن عبد الله البصرة، فذكر الحديث بنحوه مع زيادة

. . . .

في أوله:

ولفظه: «من استطاع منكم أن لا يجعل في بطنه إلاَّ طيباً، فليفعل، فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه، ومن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرىء مسلم يهريقه، كأنما يذبح به دجاجة، لا يأتي باباً من أبواب الجنة إلاَّ حال بينه وبينه، فليفعل، وعليكم بالقرآن، فإنه هَدي النهار ونور الليل المظلم، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة فإن عرض بلاء، فقدموا أموالكم دون دمائكم، فإن تجاوزها البلاء، فقدموا دمائكم دون دِينكم، فإن المحروب من حُرب دينه، وإن المسلوب من سُلب دينه، إنه لا فقر بعد الجنة، ولا غنىً بعد النار، إن النار لا يُفك أسيرها، ولا يَستغني فقيرها، والسلام عليكم».

قلت: رجال إسناده ثقات، إلاَّ أن فيه عنعنة قتادة، وهو مدلس.

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٩٦) قال: حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سالم المُرادي عن الحسن، عن جُنْدُب قال: قال لأصحابه: فذكره بنحوه.

وإسناده ضعيف، سالم المُرادي هو ابن عبد الواحد، قال الحافظ: مقبول وكان شيعياً (التقريب ص ٢٢٧) وفيه انقطاع، الحسن لم يسمع من جُنْدُب رضي الله عنه (انظر المراسيل ص ٤٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٣، ١٣/ ٤٨٩) قال: حدثنا عبد الله بن نُمير، حدثنا أبان بن إسحاق، حدثني رجل من بَجيلة قال: خرج جُنْدُب البَجَلي في سفر له، فخرج معه ناس من قومه، حتى إذا كانوا في المكان الذي يودع بعضهم بعضاً قال: فذكره مختصراً.

ولفظه في الموضع الأول: «أي قوم، عليكم بتقوى الله، عليكم بهذا القرآن، فالزموه على ما كان من جهد وفاقة، فإنه نور الليل المظلم، وهَدي بالنهار».

ولفظه في الموضع الثاني: «ألا ترى، المحروب من حُرب دينه، وإن المسلوب من سُلب دينه، ألا إنه لا فقر بعد الجنة، ولا غنىً بعد النار، ألا إن النار لا يُفك

. . . .

أسيرها ولا يَستغني فقيرها».

وإسناده ضعيف، فيه راوٍ لم يسمّ.

ورُوي مرفوعاً:

أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٣٥٧)، من طريق عبد القدوس بن حَبيب، أنه سمع الحسن، يحدث عن سَمُرَة بن جُنْدُب أنه قال: أوصى رسول الله ﷺ بعض أصحابه فقال: فذكره بلفظ قريب.

قال البيهقي : عبد القدوس بن حَبيب الشامي هذا ضعيف مرة، وقد أخطأ في إسناد هذا المتن، إن لم يتعمده، والله أعلم.

قلت: وفيه انقطاع، الحسن لم يلق سَمُرَة بن جُنْدُب (انظر المراسيل ص ٣٣).

٣١٣٥ ـ قال أبو داود: حدثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «إن من[1] أسوء [الناس][2] منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره».

....

(١) قوله «من»: ساقط من نسخة (و) و (س).

(٢) في الأصل: «الأسواء»، والمثبت من باقي النسخ، ومسند الطيالسي.

٣١٣٥ ـ الحكم عليه:

هذا حديث ثلاثي ضعيف الإسناد، لضعف عبد الحكم بن ذكوان، ومما يؤكد ضعّفه، إضطرابُه في إسناده، حيث جعله من مسند أبـي هريرة تارة، ومن مسند أبـي أُمامة تارة أخرى، كما سيأتي في التخريج.

تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٣١٦).

وأخرجه من طريقه كل من: أبـي نُعيم في الحلية (٦/ ٦٥) بلفظ قريب، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٥٨)، بلفظ سواء.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٢٨) معلقاً من طريق المصنف، إلاَّ أنه أسقط شَهْر بن حَوْشَب من إسناده، ولفظه: «إن أشد الناس ندامة يوم القيامة، رجل باع آخرته بدنيا غيره».

وأخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٧٣)، من طريق مروان بن معاوية الفَزاري عن عبد الحكم، به بنحوه، ولفظه: «إن من شر الناس عند الله يوم القيامة، عبداً أذهب آخرته بدنيا غيره».

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٣١٢)، والطبراني في الكبير (٨/ ١٤٤)، من طريق مروان بن معاوية، عن عبد الحكم، به بنحوه، لكن قال: عن أبـي أُمامة، مكان أبـي هريرة.

ولفظ ابن ماجه: «من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة، عبد أذهب آخرته بدنيا غيره».

٦ ـ بـابٌ

٣١٣٦ ـ قال أبو يعلى: حدثنا منصور بن أبي مُزاحم، حدثنا عمر بن شَبيب عن يوسف بن الصباغ، عن الحسين رضي الله عنه لا أعلمه إلاَّ عن النبـي ﷺ قال: «من شهد أمراً فكرهه، كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضي به، كان كمن شهده».

٣١٣٦ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، لضعف عمر بن شَبيب، ويوسف بن الصباغ.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٠)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن شَبيب، وثَّقه ابن معين في رواية، وضعَّفه الجمهور، وكذلك يوسف بن ميمون الصباغ وثَّقه ابن حبان وغيره، وضعَّفه الجمهور، ومنصور بن أبـي مُزاحم ثقة.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٣/ ب)، مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفي سنده عمر بن شَبيب، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٢/ ١٥٤).

وذكره الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٢/ ٤٩٢)، عن أبـي يعلى بسنده ومتنه.

ويشهد له ما رُوي عن أبـي هريرة، والعُرْس بن عُميرة، وعبد الله، كما يلي:

. . . .

---

١ ــ **حديث أبـي هريرة**: أخرجه ابن عَدي (٧/ ٢٣٠)، واللفظ له، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٦٦)، والنسفي في القند (ص ٢٣٢)، من طريق يحيـى بن أبـي سليمان، عن المَقْبُري، عن أبـي هريرة قال رسول الله ﷺ: «من حضر معصية فكرهها، فكأنما غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها، فكأنما حضرها».

قال البيهقي: تفرد به يحيـى بن أبـي سليمان، وليس بالقوي، والله أعلم.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف يحيـى، قال الحافظ: لين الحديث (التقريب ص ٥٩١).

وبه أعلَّه العراقي فقال: رواه ابن عَدي، وفيه يحيـى بن أبـي سليمان، قال البخاري: منكر الحديث (المغني مع الإحياء ٢/ ٣٠٩).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للبيهقي في السنن عن أبـي هريرة، ورمز لضعفه (فيض القدير ٦/ ١١٧).

٢ ــ **حديث العُرْس بن عُميرة**: أخرجه أبو داود (٤/ ١٢٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٣٩)، واللفظ له، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٣١٣)، من طريق مغيرة بن زياد الموصلي، عن عَدي بن عَدي، عن العُرْس بن عُميرة الكِندي، عن النبـي ﷺ قال: «إذا عُملت الخطيئة في الأرض، فمن شهدها وأنكرها، فهو كمن غاب عنها، ومن غاب عنها ورضيها، كمن شهدها».

وإسناده ضعيف، لضعف مغيرة، قال الحافظ: صدوق له أوهام (التقريب ص ٥٤٣).

قلت: ولعل من أوهامه روايته لهذا الحديث عن عَدي بن عَدي، عن النبـي ﷺ مرسلاً، أخرجه أبو داود (٤/ ١٢٤).

٣ ــ **أثر عبد الله**: أخرجه ابن أبـي شيبة (١٥/ ١١٧) واللفظ له، ونُعيم بن حماد في الفتن ــ خ ــ (ق ٦٨ ب)، من طريق القاسم بن عبد الرحمن وزاد في سند نُعيم: أو عون بن عبد الله قال: قال عبد الله: «إن الرجل يشهد المعصية فينكرها،

. . . .

فيكون كمن غاب عنها، ويكون يغيب عنها فيرضاها، فيكون كمن شهدها».

وسنده ضعيف؛ لانقطاعه، القاسم يروي عن جده عبد الله بن مسعود مرسلاً، وكذلك رواية عون بن عبد الله (انظر مراسيل العلائي ص ٢٥٢، ٢٤٩).

وأخرجه الحسن بن موسى الأشيب في جزئه (ص ٥٣) واللفظ له، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٦٦)، من طريق عبد الرحمن بن عمير ـ وعند البيهقي: عبد الله، أو عبد الرحمن بن عمير ـ عن يزيد بن الحارث قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «إذا عُمل في الناس الخطيئة، فمن رضيها ممن غاب عنها، فهو كمن شهدها؛ ومن كرهها ممن شهد، فهو كمن غاب عنها».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٦٦)، من طريق عبد الله بن عمير أخي عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن مسعود قال: فذكره بلفظ قريب.

قلت: عبد الرحمن بن عمير، ويزيد بن الحارث مجهولان، لم يوثقهما إلاَّ ابن حبان، كعادته في توثيق الرواة المجاهيل (الثقات ٧/ ٦٦، ٥/ ٥٣٧)، وذكرهما البخاري في التاريخ الكبير، وسكت عنهما (٥/ ٣٢٨، ٨/ ٣٢٦).

وعبد الله بن عمير مجهول أيضاً (انظر اللسان ٣/ ٣٩٥)، فالإسناد لأجلهم ضعيف.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٠١)، من طريق المسعودي عن عون قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: إن ابن مسعود كان يقول: «إنها ستكون أمور مشتبهة، فمن رضيها ممن غاب عنها، فهو كمن شهدها، ومن كرهها ممن شهدها، فهو كمن غاب عنها»، فأعجبه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٠)، ثم قال: رواه الطبراني، وعون لم يدرك ابن مسعود، والمسعودي اختلط. اهـ.

وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٧ ـ باب الضيق على المؤمن في الدنيا

٣١٣٧ ـ قال أبو يعلى: حدثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهَرَوي، وأبو معمر، قالا: ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا موسى الجُهَني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر الجُهَني قال: سمعت سلمان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا سلمان، إن الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر».

٣١٣٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، لوجود سعيد بن محمد الوراق، وعطية بن عامر الجُهَني.

وأخرجه العُقيلي (٣/ ٣٦٠)، وقال: في إسناده نظر.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٩)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك، وكذلك رواه البزار.

وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٨٩)، لوجود سعيد بن محمد الوراق، وذكره في الإتحاف ـ خ ـ (٢/ ٤١ ب) مختصر، مع زيادة في أوله، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف سعيد بن محمد الوراق، وعن طريقه رواه ابن ماجه مختصراً، والبيهقي بتمامه، وله شاهد من حديث ابن عَمرو، رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه، والبيهقي.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٨)، من طريق سعيد بن عَنْبَسة الرازي، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٩٨) والمزي في تهذيب الكمال (٢/ ٩٤٠)، كلاهما: من طريق محمد بن الصباح، والشجري في الأمالي (٢/ ١٩٢)، من طريق عبد العزيز بن محمد، ثلاثتهم: عن سعيد بن محمد الوراق، به، بلفظه، مع زيادة في أوله.

ولفظ الطبراني: «إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا، يا سلمان، الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر».

وأخرج هذه الزيادة كل من: ابن ماجه (٢/ ١١١٢) قال: حدثنا داود بن سليمان العسكري، ومحمد بن الصباح، والعُقيلي (٣/ ٣٦٠)، من طريق محمد بن الصباح، كلاهما: عن سعيد بن محمد الوراق، به.

ورُوي من طريق زيد بن وهب عن سلمان رضي الله عنه دون ذكر الواسطة بينهما: عطية بن عامر، أخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الدنيا (ص ١٣) قال: حدثني الحسن بن الصباح، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٣٦)، والحاكم (٣/ ٦٠٤)، كلاهما: من طريق علي بن المديني، كلاهما: عن سعيد بن محمد الوراق، به، بلفظه، وفي أوله زيادة، عند الطبراني، والحاكم.

ولفظ الطبراني: «أطول الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة» وسمعته يقول: «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر».

قال الحاكم: هذا حديث غريب صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبـي في التلخيص فقال: الوراق تركه الدارقطني وغيره.

قلت: لفظ الباب صحيح، أخرجه الإمام مسلم وغيره من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه وهو في هذا البحث برقم (٣١٨٣).

ورُوي من حديث عبد الله بن عَمرو رضي الله عنه أخرجه ابن المبارك (ص ٢١١)، ومن طريقه كل من أحمد (٢/ ١٩٧)، والحاكم (٤/ ٣١٥)، والبغوي في

. . . .

شرح السنة (١٤/ ٢٩٧).

ولفظ أحمد: «الدنيا سجن المؤمن وسَنَتُه، فإذا فارق الدنيا، فارق السجن والسَّنَة».

وإسناد أحمد صحيح، قاله أحمد شاكر في شرحه للمسند (١١/ ٧٩)، ومحمد بن علي الشافعي في تحذير أهل الآخرة (ص ٤٣).

والسَّنَة: هي الجدب والقحط (انظر ترتيب القاموس ٢/ ٦٣٥).

ورُوي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه ابن أبـي عاصم في الزهد (ص ٦٩)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ١١٨)، من طريق عبد الرحمن بن أبـي الزِّناد عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر».

وإسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن، قال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به (الكاشف ٢/ ١٤٦).

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٤٠١)، من طريق ذي النون بن إبراهيم، حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر».

وسنده ضعيف، لضعف ذي النون، قال الذهبـي في السير (١١/ ٥٣٢): قلّ ما رَوى من الحديث، ولا كان يتقنه. اهـ. وذكره في ضعفائه (المغني ١/ ٢٢٥).

وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره.

٨ ـ بـــابٌ

٣١٣٨ ـ قال أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن أبـي إسرائيل، ثنا عبد الله بن المبارك، حدثني عيسى بن سَبْرة، يحدث[١] عمَّن سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يرفعه قال: «إن الله عزّ وجل يعطي الدنيا على نية الآخرة، ولا يعطي الآخرة على نية الدنيا».

....

(١) قوله «يحدث»: ساقط من نسخة (و) و (س).

٣١٣٨ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه عيسى بن سَبْرة وهو متروك، وفيه إبهام شيخه.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/٩٨/ب)، مختصر، ثم قال: في سنده راوٍ لم يسمّ.

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٢٥١)، ثم قال: ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن المبارك (ص ١٩٣)، قال: أخبرنا عيسى بن سَبْرة المدني، به بلفظ قريب.

ولفظه: «إن الله يعطي الدنيا على نية الآخرة، وأبى أن يعطي الآخرة على نية الدنيا».

. . . .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٦٤).

وأخرجه القُضاعي أيضاً من طريق ابن المبارك، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظه، وسنده منقطع. ابن المبارك ولد سنة ثماني عشرة ومائة، ومحمد بن سيرين توفي سنة عشر ومائة (انظر التهذيب ٥/ ٣٣٧، ٩/ ١٩٢)، فرجعت رواية ابن المبارك إلى عيسى بن سَبْرة، والله أعلم.

٩ ــ باب فضل [العمل][١] الصالح في الزمن السوء

٣١٣٩ ــ قال ابن أبـي عمر: حدثنا المقرىء، ثنا حَيْوة، أنا [شُرَحْبيل][٢] بن شَريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث، أنه سمع عبد الله بن عَمرو رضي الله عنه يقول: «الخير أعمله اليوم أحب إليّ من مثليه مع رسول الله ﷺ لأنَّا كنا مع رسول الله ﷺ تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا، وإنّا اليوم قد مالت بنا الدنيا».

. . . .

(١) في الأصل: «العالم»، وفي نسخة (س): «العلم»، والمثبت من نسخة (و)، وهو الموافق للمتن.

(٢) في جميع النسخ: «شريح»، والتصويب من كتب الرجال.

٣١٣٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن، لحال شُرَحْبيل بن شَريك كما علمت من ترجمته.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٤)، ثم قال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

والبوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٢/ ب) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيى بن أبـي عمر، ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٨٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٨٧)،

. . . .

والشجري في الأمالي (٢/٢٠٧) من طريق بِشر بن موسى، أخبرنا المقرىء، به بلفظه.

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد (ص ١٨١) عن حَيْوة بن شُريح، به، بلفظ قريب.

وأخرجه ابن المبارك (ص ٦٢)، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا شُرَحْبيل بن شَريك به، بمعناه.

ولفظه: «لأن أعمل اليوم عملاً أقيم عليه، أحب إليّ من ضعفه فيما مضى، لأنَّا حين أسلمنا، وقعنا في عمل الآخرة، فأما اليوم، فقد خلبتنا الدنيا».

وقوله: «خلبتنا» أي: خدعتنا، وفي المثل: «إذا لم تغلب فاخْلب» أي: فاخدع (انظر الصحاح ١/ ١٢٢).

١٠ ـ باب وقوع البلاء بالمؤمن الكامل إبتلاء

٣١٤٠ ـ قال ابن أبـي عمر: حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب قال: سمعت عبد الرحمن بن أبـي ليلى يقول: حدثنا فلان رجل من أصحاب النبـي ﷺ رضي الله عنه أنه سمع النبـي ﷺ يقول: فذكر حديثاً، قال: وقال رسول الله ﷺ: «تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة العصر وصلاة الصبح، فتصعد ملائكة النهار في صلاة العصر، وتبقى فيكم ملائكة الليل، وتصعد ملائكة الليل في صلاة الصبح[١]، وتبقى فيكم ملائكة النهار، ويقولون: أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، وتركنا فيهم رجلاً لم يصبه خيرٌ قط، ولا بلاءٌ قط، إلاَّ علم أنه منك، فيقول: ابتلوا عبدي، أو زيدوا عبدي»، قال سفيان: لا أدري بأيتهما بدأ، قال: «فيبتلونه، ثم يقول: ابتلوه فيُبتلى، ثم يقول: ابتلوه وهو أعلم فيقولون: انتهى البلاء أي رب، فيقول: زيدوه، فيزاد[٢]، ثم يقول: زيدوه، فيزاد[٣]، ثم يقول: زيدوه، فيزاد[٤]، ثم يقول: زيدوه[٥] وهو أعلم فيقولون: انتهى المزيد أي رب، فيقول: كيف تركتم عبدي في البلاء، وكيف رأيتموه في الرخاء؟ فيقولون: أي رب، أصبر عبد[٦] وأشكره، فيقول: اكتبوا عبدي ممن[٧] لا يُبَدِّل ولا يُغَيِّر، حتى يلقاني».

....

(١) قوله «وتبقى فيكم ملائكة الليل، وتصعد ملائكة الليل في صلاة الصبح»: ساقط من نسخة (و).

. . . .

(٢) في نسخة (و) و (س): «فزاد».

(٣) في نسخة (و) و (س): «فزاد».

(٤) في نسخة (و) و (س): «فزاد».

(٥) قوله «ثم يقول: زيدوه»: ساقط من نسخة (س).

(٦) في نسخة (س): «عبدك».

(٧) في نسخة (و): «مما».

٣١٤٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، وعطاء وإن كان قد اختلط، إلَّا أن رواية سفيان، عنه كانت قبل الاختلاط.

تخـريـجـه:

أخرجه هنَّاد (١/ ٢٣٤) قال: حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب، به بنحوه.

ولفظه: «إذا صليتم العصر، اجتمعت معكم ملائكة الليل والنهار، فإذا قضيتم الصلاة، صعدت ملائكة النهار، ومكثت ملائكة الليل، وإذا صليتم الفجر اجتمعوا معكم أيضاً، فإذا قضيتم الصلاة، صعدت ملائكة الليل ومكثت ملائكة النهار، فإذا أتوا الرب، سألهم وهـو أعلم منهم فيقول: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: ربنا، أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون، وفيهم عبدٌ لك يعلم أنه لم يصب خيراً قط إلَّا بك، ولم يصرف عنه سوء إلَّا بك، فيقول: زيدوا عبدي»، قال: «فيقولون: ربنا انتهى المزيد»، قال: «فيقول: خوفوا عبدي، فينقصوه»، قال: «فيبتلى، ثم يسأل عنه، فيقول: كيف رأيتم عبدي عند البلاء؟»، قال: «فيقولون: ربنا، أشكر عبد في الرخاء، وأصبره عند البلاء»، قال: «فيقول: اكتبوه ممن لا يتغير ولا يتبدل، حتى يلقاني».

وإسناده ضعيف، فيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، لكنه اختلط، ورواية أبـي الأحوص عنه كانت بعد الاختلاط.

. . . .

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/ ٩٩٢) قال: حدثنا أحمد بن رَوْح، حدثنا عبد الله بن خُبيق قال: سمعت يوسف بن أسباط رحمه الله يقول: فذكره بلفظ قريب، وإسناده مقطوع.

قلت: أصل الحديث في موطأ الإمام مالك (١/ ١٧٠) من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يَعْرُجُ الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون».

وأخرجه من طريق مالك كل من: البخاري (فتح ٢/ ٣٣)، والأصبهاني في الحجة (٢/ ٢٠٩)، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥٧)، ومسلم (١/ ٤٣٩)، وأبو عوانة (١/ ٣٧٨)، وابن خزيمة (١/ ١٦٥)، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ٣٢٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٠٥).

وأخرج آخر المتن بمعناه: الطبراني في الكبير (٨/ ١٩٥)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٣٦) من طريق عُفير بن مَعْدان عن سُليم بن عامر، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزَّ وجلّ يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي فصبوا عليه البلاء صباً، فيأتونه، فيصبون عليه البلاء، فيحمد الله، فيرجعون، فيقولون: يا ربنا، صببنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا، فيقول: ارجعوا، فإني أحب أن أسمع صوته».

وسنده ضعيف، فيه عُفير بن مَعْدان، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٣٩٣).

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٠)، وضعفه، لوجود عُفير هذا.

١١ ـ باب الحث على الصبر

٣١٤١ ـ قال أبو بكر: حدثنا حسين بن علي عن زائدة، عن هشام، عن الحسن، عن جابر رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله، أي الإيمان أفضل؟ قال ﷺ: «الصبر والسماحة».

* إسناده حسن.

أخرجه من حديث طويل، قد أخرجوه مفرقاً إلاَّ هذه الجملة.

٣١٤١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع، الحسن لم يسمع من جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

وقال الحافظ هنا في المطالب: إسناده حسن.

قلت: أما لذاته، فلا، وأما لغيره، فنعم.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة (١١/ ٣٣) بلفظ قريب مع زيادة في آخره، إلاَّ أنه أسقط هشاماً من الإسناد، ولفظه: قيل: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصبر والسماحة»، قيل أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال «أحسنهم خُلُقاً».

ورُوي من طريق يوسف بن محمد بن المُنْكَدِر عن أبيه، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، أخرجه: ابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٣١)، وأبو يعلى

. . . .

(٣/ ٣٨٠)، وعنه ابن عَدي (٧/ ١٥٥)، وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ص ٥١)، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٦٢).

وإسناده ضعيف، فيه يوسف بن محمد بن المُنْكَدِر، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ٦١٢)، وبه أعلَّه العراقي (المغني مع الأحياء ٣/ ٢٤٤).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأحمد (ص ٢٥) عن الحسن البصري مرسلاً، وإسناده: حدثني بَيان بن الحكم، حدثنا محمد بن حاتم، حدثني بِشر بن الحارث: أنبأنا عباد بن العوام عن هشام، عن الحسن، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أي الإيمان أفضل؟ قال: «الصبر والسماحة».

وسنده ضعيف؛ لإرساله، ولوجود بَيان بن الحكم، قال الذهبي: لا يعرف الميزان (١/ ٣٥٦).

ويشهد لحديث الباب ما رُوي عن عَمرو بن عَبَسة، وعبادة بن الصامت، وعُمير بن قتادة الليثي، كما يلي:

١ ـ حديث عَمرو بن عَبَسة: أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٥) من طريق محمد بن ذكوان عن شهر بن حَوْشَب، عن عَمرو بن عَبَسة، فذكره في أثناء حديث طويل، ولفظه: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد». قلت: ما الإسلام؟ قال: «طيب الكلام، وإطعام الطعام» قلت: ما الإيمان؟ قال: «الصبر والسماحة» قال: قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». قال: قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: «خلق حسن». قال: قلت: أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت». قال: قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك عزَّ وجلّ». قال: قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «من عَقَرَ جواده، وأُهريق دمه». قال: قلت: أي الساعات أفضل؟ قال: «جوف الليل الآخر، ثم الصلاة مكتوبة مشهودة، حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر، فلا صلاة إلاَّ الركعتين حتى تصلي الفجر، فإذا صليت صلاة الصبح، فأمسك عن الصلاة حتى تطلع

. . . .

الشمس، فإذا طلعت الشمس، فإنها تطلع في قرني شيطان، وإن الكفار يصلون لها، فأمسك عن الصلاة حتى ترتفع، فإذا ارتفعت، فالصلاة مكتوبة مشهودة، حتى يقوم الظل قيام الرمح، فإذا كان كذلك، فأمسك عن الصلاة حتى تميل، فإذا مالت، فالصلاة مكتوبة مشهودة حتى تغرب الشمس، فإذا كان عند غروبها، فأمسك عن الصلاة، فإنها تغرب أو تغيب في قرني شيطان، وإن الكفار يصلون لها».

وإسناده ضعيف، محمد بن ذكوان، هو الأزدي الجهضمي، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٤٧٧)، لكن أخرجه البيهقي في الزهد (ص ٢٧٤) من غير طريق محمد بن ذكوان هذا، وإسناده صحيح، قاله العراقي (المغني مع الإحياء ٣/ ٢٤٤).

وأخرج بعضه دون لفظ الباب أبو داود (٢/ ٢٥)، والترمذي (٥/ ٥٣٥)، والنسائي (١/ ٢٧٩، ٢٨٣)، وابن ماجه (١/ ٣٩٦، ٤٣٤).

٢ ــ حديث عبادة بن الصامت: أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣١٨) قال: ثنا حسن، ثنا ابن لَهيعة، ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح، أنه سمع جُنادة بن أبـي أُمية يقول: سمعت عبادة بن الصامت يقول: إن رجلاً أتى النبـي ﷺ فقال: يا نبـي الله، أي العمل أفضل؟ قال: «الإيمان بالله، وتصديق به، وجهاد في سبيله». قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله، قال: «السماحة والصبر». قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله، قال: «لا تتهم الله تبارك وتعالى في شيء قضى لك به».

وإسناده رجاله ثقات، سوى ابن لَهيعة، فهو ضعيف.

٣ ــ حديث عُمير بن قتادة الليثي: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٩)، والحاكم (٣/ ٦٢٦)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ٣٥٧) من طريق بكر بن خُنيس عن أبـي بدر، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير، عن أبيه، عن جده، وسقط: أبو بدر من إسناد الحاكم، وجاء في إسناد أبـي نُعيم: عبد الله بن أبـي بدر، وهو خطأ.

ولفظ الطبراني: قال عُمير: كانت في نفسي مسألة قد أحزنتني، لم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم أسمع أحداً يسأله عنها، فكنت أتحينه، فدخلت ذات يوم

. . . .

وهو يتوضأ، فوافقته على حالين، كنت أحب أن أوافقه عليهما، وجدته فارغاً طيب النفس، فقلت: يا رسول الله، ائذن لي فأسألك، قال: «نعم، سل عما بدا لك». قلت: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «السماحة والصبر». قلت: وأي المؤمنين أفضلهم إيماناً؟ قال: «أحسنهم خُلُقاً». قلت: فأي المسلمين أفضل إسلاماً؟ قال: «من سلم المسلمون من يده ولسانه». قلت: فأي الجهاد أفضل؟ فطأطأ رأسه، فصمت طويلاً، حتى خفت أن أكون قد شققت عليه، وتمنيت أن لم أكن سألته وقد سمعته بالأمس يقول: «إن أعظم الناس في المسلمين جرماً لمن سأل عن شيء لم يحرم عليهم، فحرم من أجل مسألته»، فقلت: أعوذ بالله من غضب الله، وغضب رسوله، فرفع رأسه، فقال: «كيف قلت؟». قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة عدل عند إمام جائر».

قال الحاكم: أبو بدر الراوي عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير، اسمه: بشار بن الحكم، شيخ من البصرة، وقد رَوى عن ثابت البناني غير حديث.

قلت: سند هذا الحديث ضعيف، فيه بكر بن خُنيس، قال الحافظ: صدوق له أغلاط (التقريب ص ١٢٦)، وأبو بدر: هو بشار بن الحكم، منكر الحديث (المغني (١/١٠٣)، وذكر الهيثمي هذا الحديث في المجمع (٥/ ٢٣٠)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه بكر بن خُنيس، وهو ضعيف.

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (١/٣٩) من طريق سُويد أبـي حاتم، ثنا عبد الله بن عُبيد بن عُمير، به مختصراً.

ولفظه: كنت قاعداً عند النبـي ﷺ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «الصبر والسماحة». قال: فأي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: «أحسنهم خُلُقاً».

وسنده ضعيف، سُويد هو ابن إبراهيم الجَحْدَري، أبو حاتم الحَنَّاط، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ له أغلاط (التقريب ص ٢٦٠).

قلت: وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣١٤٢ ـ قال[١] أبو يعلى: حدثنا ابن نُمير، ثنا عَبْدة، هو ابن سليمان عن أبـي رجاء مُحْرِز بن عبد الله، عن فرات بن سلمان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما صبر أهل بيت ثلاثة أيام على جهد، إلاَّ أتاهم الله عزَّ وجلّ برزق».

....

(١) في نسخة (و) و (س): «وقال».

٣١٤٢ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه أبو رجاء صاحب مناكير، مدلس، لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع، وقد عنعنه هنا.

وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ١٣٩) من طريق أبـي رجاء، ثم قال: قال أبـي: هذا حديث منكر.

وذكره الذهبـي في الميزان (٤/ ٥٢٤) وعدَّه من مناكير أبـي رجاء.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٦)، ثم قال: رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا. اهـ. وهو من تساهله.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٠)، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٠/ ٧٠).

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ـ خ ـ (ق ٣٢٢ ب) من طريق أبـي سعيد الأشج، ثنا عَبْدة، به بلفظ قريب.

ولفظه: «ما صبر أهل بيت على جهد ثلاثاً إلاَّ أتاهم الله برزق».

ورُوي من طريق عَبْدة بن سليمان، به، لكن من مسند ابن عباس، أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢١٥) من طريق أبـي الخطاب زياد بن يحيـى، نا عَبْدة بن سليمان، به، بلفظ قريب.

. . . .

ولفظه: «ما صبر أهل بيت على جهد ثلاثاً، إلاَّ أتاهم الله برزقه».

قال البيهقي: إسناده ضعيف، ورُوي من وجه آخر ضعيف.

ويشهد له حديث أبـي هريرة مرفوعاً بمعناه:

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٣٠)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢١٥) واللفظ له من طريق إسماعيل بن رجاء، نا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن سعيد بن جُبير، عن أبـي هريرة ـ وعند البيهقي: ابن عباس ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاع أو احتاج فكتمه الناس، كان حقاً على الله عزَّ وجلّ أن يرزقه رزق سنة من حلال».

لكن قال ابن حبان: هذا خبر باطل، لا الأعمش حدث به، ولا سعيد رواه، ولا أبو هريرة أسنده، ولا رسول الله ﷺ قاله.

وقال البيهقي: تفرد به إسماعيل بن رجاء عن موسى بن أعين.

٣١٤٣ ــ حدثنا[١] إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، ثنا بقية بن الوليد عن[٢] صدقة بن عبد الله، عن أبـي وهب، عن مكحول، عن أبـي أمامة[٣] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الناس [اليوم][٤] كشجرة ذات جناء، ويوشك أن [يعود][٥] الناس[٦] كشجرة ذات شوك، إن نافرتهم نافروك[٧]، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك». قال: قلت: وكيف بالمخرج يا رسول الله؟ قال ﷺ: / «تقرضهم[٨] من عرضك [١٠٨ب] ليوم فقرك».

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.
(٢) في نسخة (و): «ثنا عن».
(٣) زاد في نسخة (و): «الباهلي».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من باقي النسخ.
(٥) في جميع النسخ: «يعودوا»، والمثبت هو الصواب.
(٦) قوله «الناس»: ساقط من نسخة (و).
(٧) في نسخة (س): «إن ناقرتهم ناقروك».
(٨) في نسخة (و): «يقرضهم».

٣١٤٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، فيه علل:

١ ــ إبراهيم بن الحسين، وهو مجهول.

٢ ــ بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن.

٣ ــ صدقة بن عبد الله ضعيف.

٤ ــ مكحول مدلس، وقد عنعن.

٥ ــ الانقطاع بين أبـي أمامة ومكحول.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨٥)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه بقية وهو مدلس، وصدقة بن عبد الله ضعيف جداً، ووثقه دُحيم، وأبو حاتم.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه من طريق المصنف: الشجري في الأمالي (٢/ ١٥٣).

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ص ٣٦٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن أسباط، وأبو عَمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (ص ٤٨٢) من طريق إبراهيم بن الهيثم، كلاهما: عن إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، به بلفظ قريب.

ولفظ أبـي الشيخ: «الناس كشجرة ذات جنى، ويوشك أن تعود كشجرة ذات شوك، إن ناقدتهـم ناقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك»، قالوا: يا رسول الله، وكيف المخرج من ذلك؟ قال: «تقرضهم من عرضك ليوم فقرك».

وقوله: «إن ناقدتهم ناقدوك» أي إن عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله (النهاية ٥/ ١٠٤).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٤٩)، وفي مسند الشاميين (٢/ ٢٩٣)، ومن طريقه الخطيب في الموضح (١/ ١٢٧) والشجرى في الأمالي (٢/ ١٥٣) من طريق حَيْوة بن شُريح، ثنا بقية بن الوليد، به بلفظ قريب.

وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ٤٢١) من طريق يزيد بن عطاء بن وهب عن مكحول، به بلفظ قريب.

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر.

ويشهد للحديث ما رُوي عن أبـي الدرداء، وزيد بن أوفى، وأبـي مسلم الخَوْلاني، كما يلي:

١ ــ حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه، ورُوي عنه مرفوعاً وموقوفاً:

(أ) رواية الرفع: أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٩٩) واللفظ له، ومن طريقه كل من ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٧٧٢) من طريق الفرج بن فَضَالة عن لقمان بن عامر، عن أبـي الدرداء

. . . .

قال: قال النبـي ﷺ: «إن نقدت الناس نقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم أدركوك» قال: قلت: فما أصنع؟ قال: «هب عرضك ليوم فقرك».

وسنده ضعيف لضعف الفرج بن فَضَالة (التقريب ص ٤٤٤).

(ب) رواية الوقف: أخرجها الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٩٧٤) واللفظ له، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٧٧٢) من طريق ابن أبـي الدنيا، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي، حدثنا أبو ضَمْرة أنس بن عياض عن يحيـى بن سعيد قال: قال أبو الدرداء: «أدركت الناس ورقاً لا شوك فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه، إن نقدتهم نقدوك، وإن تركتهم لا يتركوك»، قالوا: فكيف نصنع؟ قال: «تقرضهم من عرضك ليوم فقرك».

وأخرج ابن أبـي شيبة (١٣/ ٣١٠) واللفظ له، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢١٨) عن محمد بن بِشر قال: حدثنا مِسْعَر عن عون بن عبد الله، عن أبـي الدرداء قال: «من يتفقد يَفْقِدْ، ومن لا يَعُدَّ الصبر لفواجع الأمور يعجز»، قال: وقال أبو الدرداء: «إن قارضت الناس قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك».، قال: فما تأمرني؟ قال: «أقرض من عرضك ليوم فقرك».

وسنده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وقوله: «من يتفقد يَفْقِدْ» أي من يتفقد أحوال الناس ويتعرفها، فإنه لا يجد ما يرضيه؛ لأن الخير في الناس قليل (النهاية ٣/ ٤٦٢).

وقوله: «إن قارضت الناس قارضوك» أي إن ساببتهم ونلت منهم، سبوك ونالوا منك (النهاية ٤/ ٤١).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١٣/ ٧٧٢) من طريق العباس بن محمد، نا محمد بن بِشر العَبْدي، به بمثل لفظ ابن أبـي شيبة، إلاَّ قوله: «ومن لا يُعَدَّ الصبر لفواجع الأمور يعجز».

وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ١٩٩) واللفظ له، ومن طريقه ابن عساكر

. . . .

في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١٣/ ٧٧٢) من طريق الفرج بن فَضَالة عن لقمان، عن أبـي الدرداء قال: «إن نقرت الناس نقروك، وإن تقربت منهم أدركوك، وإن تركتهم لم يتركوك». قال: فكيف أصنع؟ قال: «هب عرضك ليوم فقرك».

قال الخطيب: . . . وقد حدثنا بهذا الحديث جماعة عن الربيع، فمنهم من وقفه، ومنهم من أسنده. . . ثم قال: رواه نُعيم بن الهيضم، عن فرج بن فَضَالة، موقوفاً، وهو الصحيح.

٢ ـ حديث زيد بن أبـي أوفى رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٢٠) بإسناده إلى زيد بن أبـي أوفى قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مسجد المدينة، فجعل يقول: «أين فلان بن فلان؟» فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم، حتى اجتمعوا عنده. فذكر الحديث مطولاً في إخاء النبـي ﷺ وفيه: «ألا أرشدك يا أبا الدرداء؟» قال: بلى، بأبـي أنت وأمي يا رسول الله.

قال: «إن تنقد ينقذوك، وإن تتركهم لا يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك فأقرضهم عرضك ليوم فقرك».

وسنده ضعيف، قال البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٢٥٠): هذا إسناد مجهول لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض، رواه بعضهم عن إسماعيل بن خالد، عن عبد الله بن أبـي أوفى، عن النبـي ﷺ ولا أصل له.

وقال الحافظ في الإصابة (٤/ ٤٠): قال ابن السكن: رُوي حديثه من ثلاث طرق، ليس فيها ما يصح.

٣ ـ أثر أبـي مسلم الخَوْلاني: أخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٥٤٦) واللفظ له، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (٢/ ١٢٣)، وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٥٠٨)، وابن الأعرابـي في المعجم ـ خ ـ (ق ٢٤٦ أ)، والخطابـي في العزلة (ص ١٠٦) من طريق محمد بن عَمرو عن صفوان بن سُليم قال: قال أبو مسلم

. . . .

الخَوْلاني: «كان الناس ورقاً لا شوك فيه، وإنهم اليوم شوك لا ورق فيه، إن سابتهم سابوك، وإن ناقدتهم ناقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك».

وإسناده حسن، محمد بن عَمرو هو ابن علقمة، قال الذهبي: حسن الحديث (الميزان ٣/ ٦٧٣).

قلت: وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

١٢ ـ باب ذم الغضب

٣١٤٤ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحُباب، ثنا الرَّبيع بن سُليم، حدثني أبو عَمرو مولى أنس بن مالك، أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «من خزن لسانه، ستر الله تعالى عورته، ومن كفَّ غضبه، كف الله عزّ وجل عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله تعالى، قبل[١] منه عذره».

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بهذا.

....

(١) زاد في نسخة (س): «لفظ الجلالة».

٣١٤٤ ـ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، فيه الرَّبيع بن سُليم، وهو ضعيف، وأبو عَمرو مولى أنس، وهو مجهول.

وذكره ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ـ خ ـ (٢/ ٩٢/ ب)، في باب ذكر أحاديث ضعفها ـ يعني عبد الحق في الأحكام ـ وهي صحيحة من طرق أخرى ثم قال: أبو عَمرو هذا لا تعرف حاله.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٨)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه الرَّبيع بن سليمان الأزدي كذا وهو ضعيف.

. . . .

وقال العراقي: أخرجه الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان واللفظ له من حديث أنس بإسناد ضعيف (المغني مع الإحياء ٣/ ١٧٥).

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٧/ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً، وروى الطبراني في الصغير، والأوسط عنه أيضاً عن النبـي ﷺ قال: «لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان، حتى يخزُن لسانه».

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى (٧/ ٣٠٢).

وذكره الذهبـي في الميزان (٢/ ٤٠)، وأورد الفقرة الثانية والثالثة من المتن، ثم قال: هذا من مسند ابن أبـي شيبة.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٣١٥)، من طريق سلمة بن شبيب، نا زيد بن الحُباب به، بلفظ قريب لكن وقع في سنده: نا الرَّبيع بن سُليم الخَلْقاني.

وأورده ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ١٤١)، من طريق زيد بن الحُباب، به بلفظ قريب، لكن وقع في سنده: عن سليمان أبـي الرَّبيع.

قلت: لعل الصواب: الرَّبيع بن سليمان، أو سُليم، وسيأتي في بعض المصادر: الرَّبيع بن مسلم، والرَّبيع بن سليمان. قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٤٧٦): وإن الاختلاف في ضبط اسمه، لدليل واضح على أن الرجل غير مشهور ولا معروف.

وأخرجه الدولابـي في الكنى (١/ ١٩٤)، من طريق عَمرو بن عاصم الكِلابـي قال: حدثنا الرَّبيع بن سليمان أبو سليمان به مختصراً.

ولفظه: «من كفَّ غضبه، كفَّ الله عزّ وجل عنه عذابه».

وأخرجه الدولابـي أيضاً (١/ ١٩٥) من طريق عَمرو بن عاصم قال: حدثنا أبو سليمان الرَّبيع بن مسلم، به بلفظه مع تقديم وتأخير.

. . . .

وأخرجه الدولابي أيضاً (٢/ ٤٤) مرسلاً من طريق عَمرو بن عاصم الكِلابي قال: حدثنا الرَّبيع بن مسلم قال: حدثني أبو عَمرو مولى أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظه، مع تقديم وتأخير.

ورُوي هذا الحديث عن أنس من غير طريق الباب كما يلي:

أخرج ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٢٠)، وأبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (١/ ٤١٣)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ـ خ ـ (ق ٣٠٨ أ) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٩٦٣)، من طريق أحمد بن عَمرو، أربعتهم: عن أبي موسى الزَّمِن، عن عيسى بن شُعيب الضرير أبي الفضل، ثنا الرَّبيع بن سُليم النُّمَيري، عن أبي عمير بن أنس، عن أبيه أنس مرفوعاً بلفظه، مع تقديم وتأخير.

وسنده ضعيف لوجود عيسى بن شُعيب، والرَّبيع بن سُليم، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الطريق القادم برقم (٣).

وأخرج الأصبهاني في الترغيب (١/ ٣٣٢)، وعنه، الضياء في المختارة (٦/ ٨١)، من طريق الفضل ـ تحرف إلى: الفاضل ـ بن العلاء الكوفي، ثنا سفيان، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظه، مع تقديم وتأخير.

وإسناده ضعيف، الفضل بن العلاء، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ٦٥) وقال: سألت أبي عنه فقال: هو شيخ يكتب حديثه.

وأخرج أبو يعلى كما في المطالب، وهو الطريق القادم برقم (٤)، قال حدثنا: محمد بن المثنى، والعُقيلي (٢/ ٤)، من طريق سليمان بن داود، والحسن بن بحر اللُّؤلؤي، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١١١)، من طريق أبي الرَّبيع، جميعهم: عن عبد السلام بن هاشم البزار، حدثني خالد بن بُرْد العِجلي، عن أبيه، عن أنس مرفوعاً بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير.

. . . .

قال العُقيلي: هذا أولى.

قلت: يعنى من الطريق الثانية، وهي ما أخرج العُقيلي (٢/ ٤) واللفظ له، والطبراني في الأوسط (٢/ ١٨٩)، من طريق هلال بن بِشْر، حدثنا عبد السلام بن هاشم قال: حدثنا خالد بن بُرْد، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من رفع غضبه، رفع الله عنه عذابه، ومن حفظ لسانه، ستر الله عورته».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلاَّ خالد، ولا عن خالد إلاَّ عبد السلام، تفرد به هلال.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٨)، ونسبه للطبراني في الأوسط، وأعله بعبد السلام بن هاشم.

وكلا الطريقين ضعيف جداً، لوجود عبد السلام بن هاشم، وفيهما خالد بن بُرْد، وهو مجهول، وفي الطريق الأولى جهالة شيخ خالد بن بُرْد، وقد ذكر الحافظ هذه الطريق هنا في المطالب، وهي الطريق القادم برقم (٤)، وفي الطريق الثانية عنعنة قتادة، وهو مدلس، لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع (انظر طبقات المدلسين (ص ٤٣).

ويشهد للحديث ما يلي:

١ ـ حديث ابن عمر: أخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ص ٤٣) واللفظ له، ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٧٠١)، من طريق المغيرة بن مسلم عن هشام بن أبـي إبراهيم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كف لسانه، ستر الله عزّ وجل عورته، ومن ملك غضبه، وقاه الله عزّ وجل عذابه، ومن اعتذر إلى الله عزّ وجل قبل الله عذره».

قال العراقي: أخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت بسند حسن (المغني مع الإحياء ٣/ ١١٠).

قلت: سنده ضعيف، فيه هشام بن أبـي إبراهيم، قال أبو حاتم: مجهول

. . . .

(الجرح ٩/ ٥٣).

٢ ـ حديث عَمرو بن شُعيب عن أبيه، عن جده: أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٣١٥)، من طريق القاسم بن مِهران عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «من ملك لسانه، ستر الله عورته، ومن ملك غضبه، كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله في الدنيا، قبل الله معذرته».

وسنده ضعيف، فيه القاسم بن مِهران، قال الحافظ: شيخ مستور (التقريب ص ٤٥٢).

٣ ـ حديث أبـي جعفر: أخرجه ابن المبارك (ص ٢٥٧)، قال أخبرنا عُبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، عن أبـي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كف لسانه عن أعراض الناس، أقاله الله عثرته يوم القيامة، ومن كفَّ غضبه عنهم، وقاه الله عذابه يوم القيامة».

وسنده ضعيف لضعف عُبيد الله بن الوليد (انظر التقريب ص ٣٧٥)، وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين، روايته عن رسول الله ﷺ مرسلة (انظر المراسيل (ص ١٨٥).

وبما سبق ذكره يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣١٤٤ ـ [٣] وحدثنا(١) أبو موسى، أنا عيسى بن [شُعيب](٢) الضرير أبو الفضل، ثنا الرَّبيع بن سُليم النُّمَيري عن [أبـي عُمير](٣) بن أنس، [عن أبيه](٤)، نحوه.

. . . .

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.

(٢) في جميع النسخ: «سعيد»، والتصويب من كتب الحديث، والرجال.

(٣) في جميع النسخ: «أبو عَمرو»، والتصويب من كتب الرجال، والحديث.

(٤) ما بين المعقوفتين، ساقط من جميع النسخ، والمثبت من كتب الحديث.

٣١٤٤ ـ [٣] الحكم عليه:

هذا الإسناد ضعيف، لضعف عيسى بن شُعيب، والرَّبيع بن سُليم.

تخـريـجـه:

ذكره ابن كثير في التفسير (١/٤١٣) قال: قال أبو يعلى في مسنده: حدثنا أبو موسى الزَّمِن، حدثنا عيسى بن شُعيب الضرير أبو الفضل، حدثني الرَّبيع بن سليمان النُّمَيري، عن أبـي عَمرو ـ كذا ـ بن أنس بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كفَّ غضبه، كف الله عنه عذابه، ومن خزن لسانه، ستر الله عورته، ومن اعتذر إلى [الله] قبل الله عذره».

قال ابن كثير: هذا حديث غريب، وفي إسناده نظر.

ورُوي هذا الحديث من طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه، وله شواهد تقدم ذكرها في الطريق رقم (١) يرتقي بها إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣١٤٤ ـ [٤] حدثنا[١] محمد بن المثنى، ثنا عبد السلام [بن هاشم][٢] البزار، حدثني خالد بن [بُرْد][٣] العِجلي، عن أبيه، عن أنس رضي الله عنه به.

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.
(٢) في جميع النسخ: «أبو هاشم»، والتصويب من كتب التراجم، والحديث.
(٣) في جميع النسخ: «يزيد»، والتصويب من كتب التراجم، والحديث.

٣١٤٤ ـ [٤] الحكم عليه:

ضعيف جداً، المتهم فيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف جداً وفيه خالد بن بُرْد وشيخه، وهما مجهولان.

وترجم الذهبي لخالد بن بُرْد في الميزان (٦٢٨/١) فقال: مجهول، وعنه عبد السلام بن هاشم بخبر منكر. اهـ. ولعله يقصد هذا الحديث.

تخـريـجـه:

تقدم في الطريق السابق رقم (١).

١٣ ـ باب فضل من ترك المعصية من خوف الله تعالى

٣١٤٥ ـ قال أبو يعلى: حدثنا سليمان بن عمر[١] بن خالد أبو أيوب الرَّقِّي، ثنا عيسى ـ يعني ابن يونس ـ، عن بِشْر بن نُمير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قدر على طمع الدنيا، وهو قادر على أن لا يؤديه، زوَّجه الله تعالى من الحور العين حيث يشاء، ومن دعته بغية[٢] إلى نفسها، فتركها من خشية الله تبارك وتعالى، زوَّجه الله تعالى من الحور العين حيث شاء»[٣].

....

(١) في نسخة (و): «عَمرو».

(٢) في نسخة (و) و (س): «مغيبة».

(٣) في نسخة (س): «يشاء».

٣١٤٥ ـ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع لوجود بِشْر بن نُمير، وفيه سليمان بن عمر وهو مستور.

وذكر الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٦) شطره الأول، ثم قال: رواه الطبراني.

. . . .

وقال البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٦/ ب) مختصر: رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف بِشْر بن نُمير.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٨٣)، من طريق محمد بن يزيد الثقفي، أخبرني بِشْر به، وذكر الشطر الأول من المتن ولفظه: «من قدر على طمع من طمع الدنيا فأدَّاه، ولو شاء لم يؤده، زوَّجه الله عزّ وجل من الحور العين حيث شاء».

١٤ ــ باب المبادرة إلى الطاعة

٣١٤٦ ــ قال مُسَدَّد: حدثنا يحيى، ثنا سفيان، حدثني أبي، ثنا أبو وائل، عن شُريح، حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قبل تلاطخ هذه الأحاديث، أنه قال: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم، قم إليّ امش إليك، [وامش][1] إليّ، أهرول إليك».

* صحيح موقوف.

....

(١) في الأصل: «وامشي»، والمثبت من باقي النسخ.

٣١٤٦ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد موقوف صحيح كما قال الحافظ هنا في المطالب. وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى أحمد عن رجل، ورمز لصحته (فيض القدير ٤/ ٤٩١).

ووهم البوصيري رحمه الله فقال في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٣ أ) مختصر: رواه مُسَدَّد، وفي سنده سفيان بن وكيع، وهو ضعيف. اهـ. وإنما هو سفيان الثوري.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٧٨)، ومن طريقه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ٣١٠ أ)، وأخرجه وكيع في أخبار القضاة (٢/ ٢٠٣)، كلاهما: من طريق واصل الأحدب، عن أبي وائل، به، بلفظه وفي إسناد أحمد: سريج، والصواب: شريح، كما في إسناد حديث الباب.

. . . .

ويشهد للحديث ما رُوي عن أبـي هريرة، وأنس، وأبـي ذر، وأبـي سعيد رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ حديث أبـي هريرة رضي الله عنه: أخرجه أحمد (٢/ ٢٥١، ٤١٣، ٤٨٠، ٤٨٢، ٥٠٠، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٣٥)، ومسلم (٤/ ٢٠٦١ و ٢٠٦٧)، والترمذي (٥/ ٥٤٢)، وصححه، وابن ماجه (٢/ ١٢٥٥).

ولفظ أحمد: يقول الله عزّ وجل: «أنا مع عبدي حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ، ذكرته في ملأ هم خير منهم، وإن اقترب إليّ شبراً، اقتربت إليه ذراعاً، وإن اقترب إليّ ذراعاً، اقتربت إليه باعاً، فإن أتاني يمشي، أتيته هرولة».

٢ ــ حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه أحمد (٣/ ١٢٢ و١٢٧ و١٣٠ و١٣٨ و٢٧٢ و٢٨٣)، والبخاري (فتح ١٣/ ٥١١).

ولفظ البخاري: عن النبـي ﷺ يرويه عن ربه عزّ وجل قال: «إذا تقرب العبد إليّ شبراً، تقربت إليه ذراعاً، وإذا اقترب إليّ ذراعاً، تقربت منه باعاً، وإذا أتاني مشياً، أتيته هرولة».

٣ ــ حديث أبـي ذر رضي الله عنه: أخرجه أحمد (٥/ ١٥٣ و١٦٩)، ومسلم (٤/ ٢٠٦٨)، وابن ماجه (٢/ ١٢٥٥)، ولفظ مسلم: يقول الله عزّ وجل: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ وأزيد، ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾فجزاؤه سيئة مثلها، أو أغفر، ومن تقرب مني شبراً، تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً، تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي، أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بـي شيئاً، لقيته بمثلها مغفرة».

حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه: أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٠)، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «من تقرب إلى الله شبراً، تقرب الله إليه ذراعاً، ومن تقرب إليه ذراعاً، تقرب إليه باعاً، ومن أتاه يمشي، أتاه الله هرولة».

١٥ ـ باب الترهيب من مساوىء الأعمال

٣١٤٧ ـ قال أبو بكر: حدثنا وكيع عن سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم، عن إسماعيل بن عُبيد، هو ابن رِفاعة بن رافع، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: إن النبـي ﷺ قال لعمر رضي الله عنه: «اجمع لي [قومك][(١)]»، فجمعهم[(٢)]، فكانوا بالباب، فقال ﷺ: «ألا إن أوليائي منكم المتقون، إياكم أن يجيء الناس بالأعمال، وتجيؤون بالأثقال[(٣)] تحملونها على ظهوركم».

....

(١) في جميع النسخ: «قوماً»، والمثبت هو الصواب، وهو الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) في نسخة (و) و (س): «فجمع».

(٣) في نسخة (و) و (س): «بالأنفال».

٣١٤٧ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود إسماعيل بن عُبيد وهو مقبول.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٦) مطولاً، ثم قال: رواه البزَّار واللفظ له، وأحمد باختصار... والطبراني بنحو البزَّار... ورجال أحمد، والبزَّار، وإسناد الطبراني ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/١٠٢ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، بإسناد صحيح.

. . . .

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٦١)، ولفظه: جمع رسول الله ﷺ قريشاً، فقال: «هل فيكم من غيركم؟»، قالوا: لا، إلا ابن أختنا وحليفنا ومولانا. فقال: «ابن أختكم منكم، وحليفكم منكم، ومولاكم منكم».

والرجل المشار إليه هنا هو: النُّعمان بن مُقَرِّن. (انظر غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٨٤٩).

وأعاده ابن أبي شيبة (١٢/ ١٦٧)، وزاد: «إن قريشاً أهل صدق وأمانة، فمن بغى لهم العواثر، كَبَّهُ الله على وجهه».

وقوله: «العواثر» جمع عاثر، وهو حِبالة الصائد، أو جمع عاثرة، وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها، من قولهم: عثر بهم الزمان، إذا أخنى عليهم، واستُعير للورطة، والخُطَّة المهلكة. (النهاية ٣/ ١٨٢).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٤٦) من طريق المصنِّف، ولفظه: أن النبي ﷺ قال لعمر: «اجمع لي قومك»، فجمعهم، فكانوا بالباب، فقال: «هل فيكم أحد من غيركم؟»، قالوا: لا، ابن أختنا ومولانا، فقال: «ابن أختكم ومولاكم منكم»، فقال: «إن أوليائي منكم المتقون، إياكم أن يأتوني الناس بالأعمال، وتجيئوني بالأثقال تحملونها على ظهوركم»، ثم قال: «إن قريشاً أهل صبر وأمانة، فمن بغى لهم العواثر، أكبَّه الله لوجهه يوم القيامة».

وأخرجه الحاكم (٤/ ٧٣) من طريق قُبيصة بن عُقبة، ثنا سفيان به، بمعناه، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب: «يا عمر اجمع لي قومك»، فجمعهم، ثم دخل عليه، فقال: يا رسول الله، قد جمعتهم، فيدخلون عليك، أم تخرج إليهم؟ فقال: «بل أخرج إليهم». فَسَمِعَت بذلك المهاجرون والأنصار، فقالوا: لقد جاء في قريش وحي، فحضر الناظر والمستمع ما يقال لهم، فقام بين أظهرهم فقال: «هل فيكم غيركم؟»، قالوا: نعم، فينا حلفاؤنا، وأبناء أخواتنا، ومواليناٍ. فقال

. . . .

رسول الله ﷺ: «حلفاؤنا منّا، وموالينا منّا»، ثم قال: «ألستم تسمعون، أوليائي منكم المتقون، فإن كنتم أولئك، فذلك، وإلا، فأبصروا ثم أبصروا، لا يأتينَّ الناس بالأعمال، وتأتون بالأثقال فيُعْرَضُ عنكم». ثم نادى فرفع صوته، فقال: «إن قريشاً أهل أمانة، من بغاهم العواثر، كبّه الله لمنخره». قالها ثلاثاً.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٨)، والطبراني في الكبير (٥/ ٤٥) من طريق زُهير قال: حدثنا عبد الله بن عثمان به، بنحو لفظ الحاكم المذكور آنفاً.

وأخرجه البزّار: كما في الكشف (٣/ ٢٩٤)، والطبراني في الكبير (٥/ ٤٥) من طريق بِشْر بن المُفَضَّل، ثنا عبد الله بن عثمان به، بنحو لفظ الطبراني المذكور قريباً.

قال البزار: لا نعلم يرويه بهذا اللفظ، إلا رِفاعة بن أبي رافع، وهذه الطريق من حسان الطرق التي تُروى عنه. اهـ.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ــ خ ــ (ق ١١٠ أ) من طريق ابن عياش، والبيهقي في معرفة السنن (١/ ١٥٥) من طريق يحيى بن سُليم، كلاهما: عن ابن خُثيم به، ببعضه.

ولفظ ابن قانع: «مولانا منا، وابن أختنا منا، وحليفنا منا».

ولفظ البيهقي: «أيها الناس، إن قريشاً أهل أمانة، من بغاها العواثر، كبه الله لمنخريه». يقولها ثلاث مرات.

وأخرجه معمر في الجامع (١١/ ٥٥) عن ابن خُثيم، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال لعمر: «اجمع لي قومك» ــ يعني قريشاً ــ ، فجمعهم في المسجد، قال: فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: «هل فيكم أحدٌ من غيركم؟»، قالوا: لا، إلا ابن أخت، أو حليف، أو مولى. فقال النبي ﷺ: «ابن أختنا منّا، وحلفاؤنا منّا، وموالينا منّا»، ثم أمرهم بتقوى الله وأوصاهم، ثم قال: «ألا إنما

. . . .

أوليائي منكم المتقون»، ثم رفع يديه فقال: «اللهم إن قريشاً أهل أمانة، فمن أرادها أو بغاها العواثر، كبه الله في النار لمنخره».

وسنده ضعيف؛ لإبهام شيخ ابن خُثيم.

ويشهد له ما رُوي عن الحكم بن مِيناء، وأبـي هريرة، وعِمران بن حُصَين، كما يلي:

١ ــ حديث الحكم بن مِيناء: أخرجه أبو يعلى (٣/ ١٥٠)، بنحوه مطولاً، وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣٣١٣).

٢ ــ حديث أبـي هريرة: أخرجه ابن أبـي عاصم في السنّة (١/ ٩٣) واللفظ له، والبيهقي في الزهد الكبير (ص ٣٢٩) من طريق محمد بن عَمرو عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أوليائي يوم القيامة هم المتقون، وإن كان نسب أقرب من نسب، لا يأتي الناس بالأعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم، وتقولون: يا محمد، فأقول: هكذا». وأعرض في عطفيه.

وإسناده حسن، لحال محمد بن عَمرو، وهو ابن علقمة. (انظر الميزان ٣/ ٦٧٣).

٣ ــ حديث عِمران بن حُصَين: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٦١) من طريق أبـي سهل عن الحسن، عن عِمران بن حُصَين قال: جمع النبـي ﷺ بني هاشم، ذات يوم، فقال لهم: «يا بني هاشم، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني هاشم، إن أوليائي منكم المتقون، يا بني هاشم، اتقوا النار ولو بشق تمرة، يا بني هاشم، لا أَلفِيَنَّكم تأتون بالدنيا تحملونها على ظهوركم وتأتون بالآخرة تحملونها».

وسنده ضعيف، أبو سهل هو محمد بن عَمرو الواقفي، ضعيف. (التقريب ص ٥٠٠)، والحسن هو البصري، لم يسمع من عِمران بن حُصَين رضي الله عنه. (انظر المراسيل ص ٣٨).

. . . .

وقال العراقي: أخرجه الطبراني من حديث عِمران بن حُصَين... وسنده ضعيف (المغني مع الإحياء ٣/ ٣٧٥).

ويشهد لقوله: «ألا إن أوليائي منكم المتقون»، ما يلي:

أخرج البخاري (فتح ١٠/ ٤١٩) بسنده عن عَمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ جهاراً غير سرّ يقول: «إن آل أبي ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله، وصالح المؤمنين».

وأخرج أحمد (٥/ ٢٣٥)، وابن أبي عاصم في السنّة (١/ ٩٣) واللفظ له عن أبي المُغيرة، حدثنا صَفوان بن عَمرو، عن راشد بن سعد، عن عاصم بن حُميد الكوفي، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى اليمن خرج معه يوصيه، ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال: «إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي، وليس كذلك، إن أوليائي منكم المتقون من كانوا، وحيث كانوا، اللهم إني لا أحل لهم فساد ما أصلحت، وأيم الله لتكفأن أمتي عن دينها، كما تكفأن الإناء في البطحاء».

وسنده صحيح، ورجاله كلهم ثقات.

وبالجملة يرتقي حديث الباب بهذه الشواهد إلى الحسن لغيره.

٣١٤٨ ــ وقال الطيالسي: حدثنا عِمران القطان، ثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل إنسان ثلاثة أخلّاء: فأما خليل، فيقول: ما أنفقت فلك، وما أمسكت فليس لك، فذلك ماله؛ وأما خليل، فيقول: أنا معك، فإذا أتيت باب الملك، تركتك ورجعت، فذاك أهله وحَشَمه، وأما خليل[١]، فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت، فذلك[٢] عمله، فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة عليّ».

....

(١) قوله «وأما خليل»: ساقط من نسخة (و).

(٢) في نسخة (و): «فذاك».

٣١٤٨ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد حسن؛ لحال عِمران بن القطان، وقتادة وإن كان مدلساً وقد عنعن، إلا أنه يمكن قبول عنعنته؛ إذ أن عِمران من أخص الناس به، فتحمل روايته على الاتصال، والله أعلم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٢)، ثم قال: رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير عِمران القطان، وقد وُثِّق، وفيه خلاف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٩ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو داود الطيالسي، والبزار، ورواته ثقات، وله شاهد من حديث النُّعمان بن بَشير، رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبزار، بسند صحيح، والبزار من حديث أبي هريرة، بسند صحيح.

تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٢٦٩).

وأخرجه من طريق المصنِّف، كل من: البزَّار: كما في الكشف (٤/ ٧٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٥/ ٤٢)، والحاكم (١/ ٣٧١) بلفظ قريب.

قال البزار: لا نعلم رواه عن قتادة، إلا عِمران.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، هكذا بتمامه؛ لانحرافهما عن عِمران القطان، وليس بالمجروح الذي يترك حديثه، وقد اتفقا على حديث سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إذا مات الميت، تبعه ثلاثة». اهـ. وأقرَّه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٥١)، والحاكم (١/ ٧٤)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٠٩)، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٠١) من طريق عَمرو بن مرزوق، ثنا عِمران القطان به، بلفظ قريب.

قال الطبراني (مجمع البحرين ق ٢٧٦ أ): لم يروه عن قتادة إلا عِمران.

وأخرجه الحاكم (١/ ٧٤) من طريق الحجاج عن قتادة به، بنحوه. ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فقد احتجا جميعاً بالحجاج بن الحجاج، ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه على هذه السياقة. اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص.

وأخرج البخاري (فتح ١١/ ٣٦٢) واللفظ له، ومسلم (٤/ ٢٢٧٣) عن أنس رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان، ويبقى معه واحد، يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله، ويبقى عمله».

ويشهد لحديث الباب ما رُوي عن النُّعمان بن بَشير، وأبي هريرة، وسَمُرَة بن جُنْدُب، كما يلي:

١ ــ **حديث النُّعمان بن بَشير**: ورُوي عنه مرفوعاً وموقوفاً، كما يلي:

(أ) **الرواية المرفوعة**: أخرجها البزَّار: كما في الكشف (٤/ ٧٢) واللفظ له من طريق النَّضْر، والحاكم (١/ ٧٤، ٣٧٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، وموسى بن إسماعيل ــ فرقهما ــ ، ثلاثتهم: عن حمَّاد بن سلمة، عن سِماك بن

. . . .

حرب، عن النُّعمان بن بَشير قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن ومثل الموت، كمثل رجل له ثلاثة أخلاّء: أحدهم ماله قال: خُذ ما شئت؛ وقال الآخر: أنا معك أحملك، فإذا مت تركتك؛ وقال الآخر: أنا معك أدخل معك وأخرج معك. فأحدهم ماله، والآخر أهله وولده، والآخر عمله».

قال البزار: لا نعلم رواه مرفوعاً إلا النَّضْر، ورواه غير واحد موقوفاً عن النُّعمان.

قلت: طريقا الحاكم ينقضان كلام البزار.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي في التلخيص.

وقال العراقي: إسناد جيد. (المغني مع الإحياء ٤/ ٢٣٣).

وقال البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٩ ب) مختصر: صحيح. اهـ. وهو كما قال.

(ب) الرواية الموقوفة: أخرجها ابن أبـي شيبة (١٣/ ٣٥٦) عن أبـي الأحوص، عن سِماك، عن النُّعمان بن بَشير قال: فذكره بنحوه.

ولفظه: «مثل ابن آدم ومثل الموت، مثل رجل كان له ثلاثة أخلاّء، فقال لأحدهم: ما عندك؟ فقال: عندي مالك، فخُذ منه ما شئت، وما لم تأخذ، فليس لك. ثم قال للآخر: ما عندك؟ قال: أقوم عليك، فإذا مت دفنتك، وخَلَّيْتُكَ. ثم قال للثالث: ما عندك؟ فقال: أنا معك حيثما كنت. قال: فأما الأول، فماله، ما أخذ فله، وما لم يأخذ فليس له، وأما الثاني، فعشيرته، إذا مات قاموا عليه ثم خلوه، وأما الثالث فعمله، حيثما دخل دخل معه».

وسنده صحيح، وسِماك هو: ابن حرب. قال الذهبـي في الميزان (٢/ ٢٣٢): احتج مسلم به في روايته عن جابر بن سَمُرَة، والنُّعمان بن بَشير، وجماعة.

٢ ـ حديث أبـي هريرة: أخرجه البزَّار: كما في الكشف (٤/ ٧٣) واللفظ له،

. . . .

وأبو الشيخ في الأمثال (ص ٣٦١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٢٨) من طريق ابن عجلان عن أبيه، عن أبـي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله، كرجل له ثلاثة إخوة، أو ثلاثة أصحاب، فقال أحدهم: أنا معك حياتك، فإذا مُتَّ، فلست منك ولست مني. وقال الآخر: أنا معك، فإذا بلغت تلك الشجرة، فلست منك ولست مني. وقال الآخر: أنا معك حيّاً وميتاً».

وزاد أبو الشيخ ــ في آخره ــ : «فأما الذي معه حياً، فهو ماله، وأما الذي معه حتى يبلغ الشجرة، فهو أهله، هم معه حتى يبلغ به الشجرة والقبر، وأما الذي معه حياً وميتاً لا يفارقه، فهو عمله».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٢)، ثم قال: رواه البزَّار ورجاله رجال الصحيح.

وقال البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٩ ب) مختصر: سند صحيح.

قلت: إسناده حسن، ابن عجلان هو محمد، قال الإمام الذهبـي في المغني (٢/ ٦١٣): هو حسن الحديث. اهـ. وعجلان هو مولى فاطمة. قال الحافظ: لا بأس به. (التقريب ص ٣٨٧).

٣ ــ حديث سَمُرَة بن جُنْدُب: أخرجه البزَّار: كما في الكشف (٤/ ٧٢) واللفظ له، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٦٣) من طريق جعفر بن سعيد بن سَمُرَة، ثنا خُبَيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سَبْرة، عن سَمُرَة بن جُنْدُب، أن رسول الله ﷺ قال: «إن لأحدكم يوم يموت ثلاثة أخلّاء: منهم من يمنعه ما سأله، فذلك ماله. ومنهم خليل ينطلق معه حتى يلج القبر لا يعطيه شيئاً ولا يمنعه، فأولئك قرابته. ومنهم خليل يقول: أنا معك حيث ذهبت ولست بمفارقك، فذلك عمله، إن كان خيراً أو شرّاً».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٢)، ثم قال: رواه البزَّار، والطبراني بإسناد ضعيف.

. . . .

وأخرج ابن أبـي شيبة (١٤/ ٦٤) قال: حدثنا عفان قال: حدثنا بِشْر بن مُفَضَّل عن يونس، عن الحسن قال: «كان يضرب مثل ابن آدم، مثل رجل حضرته الوفاة، فحضر أهله وعمله، فقال لأهله: امنعوني، قالوا: إنما نمنعك من أمر الدنيا، فأما هذا، فلا نستطيع أن نمنعك منه، فقال لماله: أنت تمنعني؟ قال: إني كنت زَيْناً زَيَّنْتُ في الدنيا، أما هذا، فلا أستطيع أن أمنعك منه. قال: فوثب عمله، فقال: أنا صاحبك الذي أدخل معك قبرك، وأزول معك حيثما زلت. قال: أما والله لو شعرت، لكنت آثر الثلاثة عندي. قال: قال الحسن: فالآن فآثروه على ما سواه».

وسنده صحيح.

قلت: وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى الصحيح لغيره، والله الموفق.

٣١٤٩ ــ وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا كثير بن هشام، ثنا فرات بن [سلمان][(١)] عن أبـي المهاجر، عن أبـي ذرّ رضي الله عنه قال: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «كما لا يُجتنى[(٢)] من الشوك العنب، لا ينزل[(٣)] الفجار منازل الأبرار، وهما طريقان، فأيهما أخذتم، ورد بكم[(٤)] على أهله».

....

(١) في جميع النسخ: «إسماعيل»، والتصويب من كتب الحديث.

(٢) في نسخة (و): «لا تجتني».

(٣) في نسخة (و): «لا تنزل».

(٤) في نسخة (و): «وردتكم».

٣١٤٩ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة أبـي المهاجر.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن عساكر عن أبـي ذر، ورمز لضعفه. (فيض القدير ٥/ ٤٧).

وذكره الطرابلسي في الكشف الإلهي (٢/ ٥٦٥)، ثم قال: سنده واه.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ص ١٦٠)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/ ١١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١٩/ ١٨٩) من طريق محمد بن أبان البلخي، حدثنا كثير بن هشام به، بلفظ قريب.

ولفظ أبـي الشيخ: «كما لا يجتنى من الشوك العنب، لا ينزل الفجار منازل الأبرار وهما طريقان، فأيهما أخذتم، أدتكم إليه».

وذكر الديلمي في مسند الفردوس (٣/ ٣٥٢) شطره الأول عن أبـي ذر رضي الله عنه.

. . . .

ورُوي من طريق أخرى عن أبـي ذر رضي الله عنه مع زيادة حروف في أوله، بسند ضعيف جداً، وهو الحديث القادم برقم (٣١٥٠).

ورُوي من طريق الوَضِين بن عطاء عن يزيد بن مَرْثَد مرسلاً بنحوه.

أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١٠/ ٣١)، وسنده ضعيف؛ لإرساله، ولوجود الوَضين، وسيأتي ذكره ــ إن شاء الله تعالى ــ في تخريج الحديث رقم (٣١٥٠)، وبه يرتقي طريق الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفِّق.

٣١٥٠ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا مُؤَمّل، ثنا[1] [مُكَبَّر][2] بن عثمان، ثنا الوَضِين بن عطاء عن يزيد بن [مَرْثَد][3] المَذْحِجي، عن أبـي ذر رضي الله عنه قال: إن الله تبارك وتعالى بنى دينه على أربعة أركان، فمن لم يصبر عليهن ولم يعمل بهن، لقي الله تعالى من الفاسقين، قال: وما هن [يا أبا ذر][4]، قال رضي الله عنه: يُسلِّم حلال[5] الله لله، [وحرام الله لله][6]، وأمر الله لله، ونهي الله لله، لا يُؤتمن عليهن إلا الله. قال: قال أبو القاسم ﷺ: «كما لا يُجتنى من الشوك العنب، كذلك لا ينال الفجّار منازل الأبرار».

. . . .

(١) في نسخة (س): «بن».

(٢) في جميع النسخ: «بكر»، والتصويب من كتب التراجم.

(٣) في جميع النسخ: «يزيد»، والمثبت من كتب الحديث.

(٤) في الأصل: «يا با ذر»، وفي نسخة (س): «يا رسول الله»، والمثبت من نسخة (و).

(٥) في نسخة (ّو) و (س): «تسلم جلال».

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، والنقل من تفسير ابن كثير، والإتحاف.

٣١٥٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه ثلاث علل:

١ ـ مُكَبَّر بن عثمان، وهو منكر الحديث جداً.

٢ ـ إرسال يزيد بن مرثد.

٣ ـ الوَضِين بن عطاء، وهو ضعيف.

وذكره ابن كثير في التفسير (٤/ ١٦٢)، ثم قال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٩ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي موقوفاً.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى: كما في تفسير ابن كثير (٤/١٦٢)، وفي سنده: بُكير بن عثمان، بدل: مُكَبَّر بن عثمان.

وأخرجه عن المصنِّف: ابن حِبَّان في المجروحين (٣/٤١) وذكر المرفوع من المتن بلفظه دون الموقوف منه.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١٠/٣١) من طريق يزيد بن السِّمْط عن الوَضِين بن عطاء به، وذكر المرفوع من الحديث دون الموقوف، وأسقط من الإسناد: «أبا ذر».

ولفظه: «كما لا يُجتنى من الشوك العنب لذلك لا ينزل الأبرار منازل الفجار، فاسلكوا أي طريق شئتم، فأي طريق سلكتم وردتم على أهله».

قال أبو نُعيم: رواه غير أحمد فقال: عن يزيد عن أبـي ذر.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف.

وذكره الذهبـي في الميزان (٤/١٧٧)، والحافظ في اللسان (٦/١٠٠) عن مُؤَمَّل بن إهاب به، وذكر المرفوع من الحديث بلفظه دون الموقوف.

١٦ ــ باب التخويف من يوم القيامة

٣١٥١ ــ [١] قال أبو يعلى: حدثنا أبو معمر، ثنا محمد بن الفرات، قال: اختصم إلى مُحارب بن دِثار رجلان[١]، فشهد على أحدهما رجل، فقال المشهود عليه: والله ما علمت إنه لرجل صدق، ولئن[٢] سألت عنه، ليُحْمَدَنَّ أو [ليُزَكَيَنَّ][٣]، ولقد شهد عليّ بباطل، ولا أدري ما اجترأه إلى ذلك. فقال مُحارب: يا هذا اتق الله، فإني سمعت [عبد الله بن عمر][٤] رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله ﷺ وهو يعظ رجلاً ذلك اليوم: فذكر الحديث، قال: «وإن الطير يوم القيامة لتضرب بأجنحتها، وترمي بما[٥] في أجوافها ما لها طَلْبَةٌ»[٦].

....

(١) زاد في نسخة (و) و (س): «قال».

(٢) في نسخة (و): «ولا».

(٣) في جميع النسخ: «ليتركن»، والنقل من مسند أبي يعلى.

(٤) في جميع النسخ: «عبد الله بن عَمرو»، والمثبت من كتب الحديث.

(٥) قوله «بما»: ساقط من نسخة (و).

(٦) في نسخة (و): «طلب».

٣١٥١ ــ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد موضوع، البلاء فيه من محمد بن الفرات، وهو كذاب.

. . . .

وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (١/ ٤٧٥)، ثم قال: قال أبـي: هذا حديث منكر، ومحمد بن الفرات ضعيف الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٠٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لا أعرفه.

وذكره ابن عَرَّاق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٨٢)، ثم قال: أخرجه ابن عَدي من حديث ابن عمر، ولا يصح، فيه محمد بن الفرات.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٠/ ٣٩) ولفظه: اختصم إلى مُحارب رجلان، فقال: فشهد على أحدهما رجل، فقال المشهود عليه: والله ما علمت إنه لرجل صدق، ولئن سألت عنه، ليحمدن ــ أو ليزكين ــ ، ولقد شهد عليّ بباطل، ما أدري ما اجترأه على ذلك. قال: فقال مُحارب بن دِثار: يا هذا اتق الله، فإني سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار، وإن الطير يوم القيامة لتضرب بأجنحتها، وترمي ما في أجوافها ما لها طَلْبَةٌ». والنبـي ﷺ يعظ رجلاً.

وأخرجه من طريق المصنِّف ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١٦/ ٣٧٠).

وأخرجه العُقيلي (٤/ ٣٦٣) من طريق شَبَابة، وابن عَدي (٦/ ١٣٨) من طريق محمد بن عُبيد المحاربـي، كلاهـما: عـن محمد بن الفرات به، دون قصة الخصومة.

ولفظ ابن عَدي: «الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها، وتضرب بأذيالها، وتطرح ما في بطونها، وليس عندها طَلْبَةٌ فائقة».

وأخرجه ابن عَدي أيضاً من طريق محمد بن عُبيد المحاربـي، وعاصم بن علي، قالا: ثنا محمد بن الفرات به، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «شاهد الزور لا تزول قدماه حتى توجب له النار».

. . . .

قال ابن عَدي: هذان الحديثان لا أعلم يرويهما عن مُحارب غير محمد بن الفرات.

قلت: رُوي عن مُحارب من غير طريق محمد بن الفرات، كما سيأتي في التخريج.

وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (١/ ٤٧٥) من رواية محمد بن عبد الرحمن العَرْزمي، حدثنا محمد بن الفرات، قال: كنت عند مُحارب فأتاه خصمان، فقال لأحدهما: لك شهود؟ قال: نعم. فدعا شاهداً فشهد له، ودعا الآخر فلم يحضر، فقال المشهود عليه للشاهد: أما والله إنه لامرؤ صدق، ولئن سألت عنه، ليزكين، وما رأيت عليه خربة قبلها، ولقد شهد عليّ بباطل، لا أدري ما أجبره إلى ذاك. فجلس مُحارب فقال له: يا هذا اتق الله، فإني سمعت ابن عمر يزعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار، وإن الطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها، وتضرب بأذنابها، وتلقي ما في بطونها، مما ترى من هول يوم القيامة، وليس عندها طَلِبَةٌ». والنبـي ﷺ يعظ رجلاً.

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، ومحمد بن الفرات ضعيف الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٧٩٤)، قال: حدثنا سويد بن سعيد، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٤٠٣) من طريق شُعيب بن حرب، ويحيـى بن إسماعيل الخوَّاص، جميعهم: عن محمد بن الفرات به، دون قصة الخصومة.

ولفظ ابن ماجه: «لن تزول قدما شاهد الزور حتى يوجب الله له النار».

وأخرجه البخاري تعليقاً في التاريخ الصغير (٢/ ١٧٣) عن محمد بن الفرات به، دون قصة الخصومة.

وأخرجه الحارث من طريق عاصم بن علي، ثنا محمد بن الفرات به، بنحوه، دون قصة الخصومة، وسيأتي في الطريق القادم برقم (٢).

ولم ينفرد محمد بن الفرات بهذا الحديث، فقد تابعه كل من: عبد الملك بن

. . . .

عمير، وأبـي حنيفة، ومِسْعَر بن كِدام، كما يلي:

١ ـ عبد الملك بن عُمير: أخرج وكيع في أخبار القضاة (٣/ ٣٤)، والشجري في الأمالي (٢/٢٣٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١٦/ ٢٦٩) من طريق هارون بن الجهم أبـي الجهم القرشي قال: حدثنا عبد الملك بن عُمير قال: كنت عند مُحارب بن دِثار في مجلس القضاء: فذكره بنحوه.

ومن هذه الطريق أخرجه العُقيلي (٤/ ٣٦٣) بنحوه، دون قصة الخصومة.

قال العُقيلي: ليس له من حديث عبد الملك بن عُمير أصل، وإنما هذا حديث محمد بن الفرات الكوفي عن مُحارب بن دِثار، عن ابن عمر.

وذكره الذهبـي في السير (٥/ ٢١٨)، والميزان (٤/ ٢٨٢).

وقال في الميزان: حديث منكر. وأقره الحافظ في اللسان (٦/ ٢١٤).

وقال الذهبـي في المغني (٢/ ٧٠٤): هارون بن الجهم... يخالف في حديثه.

٢ ـ أبو حنيفة: أخرج وكيع في أخبار القضاة (٣/ ٣٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٦٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١٦/ ٢٦٩) من طريق الحسن بن زياد، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: كنت عند مُحارب بن دِثار: فذكره بنحوه.

وسنده ضعيف جداً؛ لوجود الحسن بن زياد، قال الذهبـي: كذَّبه ابن معين، وأبو داود (المغني ١/ ١٥٩).

٣ ـ مِسْعَر بن كِدام: أخرج أبو نُعيم في الحلية (٧/ ٢٦٤) من طريق محمد بن خُليد، ثنا خلف بن خليفة، ثنا مِسْعَر عن مُحارب به، مختصراً.

قال أبو نُعيم: تفرد به محمد بن خُليد عن خلف، عن مِسْعَر.

قلت: سنده ضعيف؛ لحال محمد بن خُليد. (انظر المغني ٢/ ٥٧٧).

٣١٥١ ـ [٢] وقال الحارث: حدثنا عاصم بن علي، ثنا محمد بن الفرات به مختصراً، وفي آخره: «وليس عندها طَلْبَةٌ».

٣١٥١ ـ [٢] الحكم عليه:

هذا إسناد موضوع، وتقدم بيان ذلك في الطريق السابق برقم (١).

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ٥٨٦)، وذكر المرفوع من المتن، دون قصة الخصومة.

ولفظه: «شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يُوْجَبُ له النار»، قال: «والطير يوم القيامة تحت العرض، ترتفع مناقيرها، وتضرب بأذنابها، وتطرح ما في بطونها، وليس عندها طَلْبَةٌ». قال مُحارب يومئذ يعظ رجلاً يقول له: اتق ذلك اليوم.

قلت: قصة شاهد الزور رواها ابن ماجه. اهـ.

وأخرجه ابن عَدي (١٣٨/٦) عن محمد بن يحيى المروزي، ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (١٢٢/١٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٩/٣)، وأخرجه الحاكم (٩٨/٤) من طريق زهير، كلاهما: عن عاصم بن علي به.

ولفظ البيهقي: قال رسول الله ﷺ: «شاهد الزور لا تزول قدماه حتى توجب له النار». وقال رسول الله ﷺ: «الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها، وتضرب بأذنابها، وتطرح ما في بطونها، وليس عندها طَلْبَةٌ فائقة».

وذكر الحاكم الشطر الأول من الحديث، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأقره الذهبي في التلخيص.

وقال البيهقي: محمد بن الفرات الكوفي ضعيف.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به محمد بن الفرات. . . اهـ.

. . . .

قلت: عجب من الإمام الذهبـي رحمه الله كيف يوافق الحاكم على تصحيح هذا الحديث، مع أنه حين ترجم لمحمد بن الفرات في الميزان (٤/٣) كذَّبه، ونقل تضعيفه عن غير واحد من الأئمة، وأورد هذا الحديث في جملة منكراته.

وانظر لتمام التخريج الطريق السابق برقم (١)، وبالله التوفيق.

١٧ ــ باب الحث على العمل[1]

٣١٥٢ ــ قال إسحاق: أنا المقرىء، ثنا نوح بن جعونة الخُراساني عن مقاتل بن حيان، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ فذكر الحديث وفيه: «ألا إن عمل الآخرة حزن بربوة ثلاثاً وإن عمل النار سهل بشهوة، والسعيد من وقي الفتن».

....

(١) هذا الباب وحديثه زيادة من نسخة (ك).

٣١٥٢ ــ الحكم عليه:

الحديث ضعيف علته نوح بن جعونة مجهول، وقيل: بأنه ابن أبـي مريم وهو ضعيف.

وقال الذهبـي في ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧٥): أتى بخبر منكر. اهـ. يقصد هذا الحديث.

تخـريـجـه:

الحديث أخرجه أحمد (١/ ٣٢٧) (٣٠١٥)، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد هو المقرىء به.

وأخرجه القُضاعي (٧٤٥)، قال: أخبرنا ابن النحاس، حدثنا ابن الأعرابـي، حدثنا أبو يحيـى بن أبـي مسرة، حدثنا المقرىء به.

وقد ورد بهذا المعنى حديث ابن البجير، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٦١)، والقُضاعي (١٤٢٣) وفي إسناده سعيد بن سِنان وهو متروك. (سعد).

١٨ ــ باب عيش السلف

/ ٣١٥٣ ــ [١] قال أبو يعلى: حدثنا زكريا بن يحيى، ثنا عبد الله بن عيسى، ثنا يونس بن عُبيد عن عِكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: خرج رسول الله ﷺ عند الظهيرة[١]، فوجد أبا بكر رضي الله عنه في المسجد فقال: «ما أخرجك في هذه الساعة؟»، فقال رضي الله عنه: أخرجني الذي أخرجك يا رسول الله. وجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ﷺ: «ما أخرجك يا ابن الخطاب؟»، قال رضي الله عنه: «أخرجني الذي أخرجكما يا رسول الله، فقعد عمر رضي الله عنه، وأقبل رسول الله ﷺ يحدثهما، ثم قال: «هل [بكما][٢] قوة تنطلقان إلى هذا النخل، فتصيبان طعاماً وشراباً وظلاً[٣]؟»، قال: قلنا[٤]: نعم. قال: «مرُّوا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التَّيِّهان الأنصاري»، فتقدم رسول الله ﷺ بين أيدينا، فسلَّم فاستأذن ثلاث مرات، وأم الهيثم رضي الله عنها وراء الباب، تسمع الكلام وتريد أن يزيدها[٥] رسول الله ﷺ فلما أراد ﷺ أن ينصرف خرجت أم الهيثم رضي الله عنها خلفهم، فقالت: يا رسول الله، قد سمعت والله تسليمك / ، ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك، فقال لها رسول الله ﷺ خيراً، وقال: «أين أبو الهيثم؟ ما أراه»، قالت: هو قريب، ذهب يستعذب

لنا الماء، ادخلوا، فإنه يأتي الساعة إن شاء الله تعالى، فبسطت لهم بساطاً تحت شجرة، فجاء أبو الهيثم وفرح بهم، وقرَّت عينه بهم، وصعد على نخلة فصرم عِذْقا، فقال رسول الله ﷺ: «حسبك يا أبا الهيثم»، قال: يا رسول الله، تأكلون من رُطَبِه ومن[6] بُسْرِه ومن تَذْنُوبه، ثم أتاهم بماء فشربوا عليه، فقال رسول الله ﷺ: «هذا من النُعيم الذي تسألون عنه»، وقامت أم الهيثم رضي الله عنها تعجن لهم وتخبز، ووضع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رؤوسهم للقائلة، فانتبهوا وقد أدرك طعامهم، فوُضع الطعام بين أيديهم، فأكلوا وشبعوا وحمدوا الله تعالى وردَّت عليهم أم الهيثم رضي الله عنها بقية العِذْق، فأكلوا من رُطَبِه ومن تَذْنُوبه، فسلَّم عليهم رسول الله ﷺ ودعا لهم.

....

(١) في نسخة (و) و (س): «الظهر».
(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من باقي النسخ.
(٣) قوله «وظلا»: ساقط من نسخة (س)، وفي نسخة (و): «وطلاء».
(٤) قوله «قلنا»: ساقط من نسخة (س).
(٥) في نسخة (س): «يزيدهما».
(٦) قوله «ومن»: ساقط من نسخة (س).

٣١٥٣ ـ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف زكريا بن يحيى، وشيخه عبد الله بن عيسى.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/١٠٣)، ثم قال: قال أبو زُرعة: هذا حديث منكر.

وقال ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٨٣): غريب من هذا الوجه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٦)، ثم قال: رواه البزار، وأبو يعلى

. . . .

باختصار قصة الغلام، والطبراني كذلك، وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أبو خلف، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١/ ٢١٤).

وأخرجه ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ١٠٣) عن أبـي زُرعة، قال: حدثنا زكريا بن يحيـى الخزاز المقرىء البصري به، وذكر أول الحديث.

وساق ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٨٣) لفظ ابن أبـي حاتم، فذكره بلفظ قريب من لفظ الباب.

وأخرجه العُقيلي (٢/ ٢٨٦)، قال: حدثنا داود بن محمد، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥٣)، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وجعفر بن محمد الفريابـي، ثلاثتهم: عن زكريا بن يحيـى به، بلفظ قريب.

قال العُقيلي: وقد رُوي في هذا الباب أحاديث من غير هذا الوجه صالحة الإِسناد.

وأخرجه البزار (١/ ٣١٥)، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى به، فذكره بتمامه، مع زيادة حروف في آخره. وسيأتي في الطريق الثاني لهذا الحديث.

ورُوي عن ابن عباس، دون ذكر عمر رضي الله عنه أخرجه الحاكم (٣/ ٢٨٦) من طريق هلال بن بشر، ثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى به، وذكر أول الحديث.

وأخرجه ابن حبان: كما في الإِحسان (٧/ ٣٢٤)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين ـ خ ـ (ق ٢٧٩ ب)، والصغير (ص ٩٢)، وابن بَشْكَوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢/ ٦٣٠) من طريق عبد الله بن كَيسان، حدثنا عِكرمة به، بنحوه مع زيادة في آخره.

قال ابن حبان: خبر غريب. وقال الطبراني: لم يروه عن عبد الله بن كَيسان إلاَّ الفضل.

. . . .

قلت: وفيه أن المستضيف للنبـي ﷺ هو أبو أيوب، قال المنذري في الترغيب (٤/٢٠٦): وقد رُويت هذه القصة من حديث جماعة من الصحابة، مصرح في أكثرها بأنه أبو الهيثم، وجاء في معجم الطبراني الصغير، والأوسط، وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره، أنه أبو أيوب الأنصاري، والظاهر أن هذه القصة اتفقت مرة مع أبـي الهيثم، ومرة مع أبـي أيوب، والله أعلم. اهـ.

ونقل البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/١٠٦ أ) مختصر هذا النص، وعزاه للمنذري.

قلت: سنده ضعيف، عبد الله بن كَيسان، هو المروزي أبو مجاهد، قال الحافظ في التقريب (ص ٣١٩): صدوق يخطىء كثيراً.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٧)، ثم قال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن كَيسان المروزي، وقد وثَّقه ابن حبان، وضعَّفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال العراقي: وأما حديث قصدهم منزل أبـي أيوب، فرواها الطبراني في المعجم الصغير من حديث ابن عباس بسند ضعيف. (المغني مع الإحياء ٢/ ١٠).

وأخرجه الحافظ في نتائج الأفكار: كما في الفتوحات الربانية (٥/ ٢٣١)، ثم قال: هذا حديث حسن، فيه غرابة من وجهين: أحدهما: ذكر أبـي أيوب، والثاني: ما في آخره من التسمية والحمد وقصة فاطمة، والمشهور في هذا قصة أبـي الهيثم بن التَّيِّهان.

ويشهد للحديث ما رُوي عن أبـي هريرة، وأبـي سَلَمة، وأبـي عَسيب، وابن عمر، وابن مسعود، وأبـي بكر الصديق، كما يلي:

١ ــ حديث أبـي هريرة رضي الله عنه: أخرجه مسلم (٣/١٦٠٩)، ومن طريقه ابن بَشْكَوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢/٦٢٨)، والحسين المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (ص ٤١٢)، وأبو يعلى (١١/ ٤١)، والطبري في التفسير

. . . .

(٢٨٧/٣٠)، وفي تهذيب الآثار ـ مسند عمر ـ (٢/ ٥٥)، وأبو عَوانة (٥/ ٣٧٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٩٧)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٤٤) بنحوه إلى قوله: «إياك واللبون».

ولفظ مسلم: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبـي بكر وعمر، فقال: «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟»، قالا: الجوع يا رسول الله. قال: «وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا»، فقاموا معه، فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحباً وأهلاً. فقال لها رسول الله ﷺ: «أين فلان؟»، قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء. إذْ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله، ما أحد اليوم أكرم أضيافاً مني. قال: فانطلق فجاءهم بعِذْق فيه بُسْر وتمر ورُطَب، فقال: كلوا من هذه، وأخذ المِدْية، فقال له رسول الله ﷺ: «إياك والحلوب»، فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العِذْق وشربوا، فلما أن شبعوا ورووا، قال رسول الله ﷺ لأبـي بكر وعمر: «والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النُعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النُعيم».

قلت: الرجل الأنصاري المذكور في المتن هو أبو الهيثم، قاله ابن بَشْكَوال، والمنذري في الترغيب (٤/ ٢٠٥). وقال العراقي في المستفاد من مبهمات المتن والإسناد (ص ٩١): هو أبو الهيثم مالك بن التَّيِّهان، كما في أحكام إسماعيل القاضي، وقيل أبو أيوب الأنصاري، ذكره أبو ذر في كتاب معيشة النبـي ﷺ.

٢ ـ حديث أبـي سَلَمة رضي الله عنه: أخرجه أحمد في الزهد (ص ٥٧) من طريق أبـي عَوانة، واللفظ له، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٩٦) من طريق هُشيم، كلاهما: عن عمر ـ يعني ابن أبـي سَلَمة ـ عن أبيه، سمعه منه يقول: انطلق رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه إلى أبـي الهيثم بن التَّيِّهان، وهو مالك بن التَّيِّهان، فدخل على امرأته فقال: «أين أبو الهيثم؟»، قالت: ذهب يستعذب لنا، فبينما هم

. . . .

كذلك إذ جاء، فقال لامرأته: ويحك، ما صنعت لرسول الله ﷺ شيئاً؟، قالت: لا. قال: قومي، فعمدَت إلى شعير فطحنته، وقام إلى غنم فذبح لهم شاة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تذبحن ذات در». فطبخ لهم وقدمه بين أيديهم فأكلوا، ثم تناول شنّاً أو دلواً فشرب ومن معه، فقال رسول الله ﷺ: «لتسألن عن هذه الشربة».

وإسناده ضعيف، عمر بن أبـي سَلَمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، صدوق يخطىء. (التقريب ص ٤١٣).

٣ ـ **حديث أبـي عَسيب رضي الله عنه**: أخرجه أحمد (٥/ ٨١)، والطبري في التفسير (٣٠/ ٢٨٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٩٤)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٤٣) من طريق حَشْرَج بن نُباتة عن أبـي نُصيرة، عن أبـي عَسيب قال: فذكره مختصراً، وزاد في آخره: يا رسول الله، أإنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟، قال: «نعم، إلاَّ من ثلاث: خرقة يكف بها الرجل عورته، أو كسرة يسد بها جوعته، أو حجراً يتدخل فيه من الحرِّ والقرِّ».

وإسناده ضعيف، حَشْرَج بن نُباتة، صدوق يهم. (التقريب ص ١٦٩).

وذكره ابن كثير في التفسير (٤/ ٥٨٤)، ثم قال: تفرد به أحمد.

٤ ـ **حديث ابن عمر رضي الله عنهما**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥٤)، حدثنا محمد بن زكريا الغلابـي، ثنا بكار بن محمد السِّيريني، ثنا عبد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها، ثم خرج أبو بكر فقال له: ما أخرجك يا أبا بكر؟.. الحديث بنحوه، مع زيادة في آخره.

وسنده تالف، محمد بن زكريا، قال الذهبـي: يضع الحديث (المغني ٢/ ٥٨١)، وبكار بن محمد، قال أبو زُرعة: ذاهب الحديث. (المغني ١/ ١١١) وعبد الله بن عمر هو العمري، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٣١٤).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٩)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه بكار بن

. . . .

محمد السِّيريني، وقد ضعَّفه الجمهور، ووثَّقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

٥ ـ حديث ابن مسعود رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٥٩) من طريق الكلبي، حدثني الشعبي عن الحارث، عن عبد الله بن مسعود: أن أبا بكر خرج لم يخرجه إلاّ الجوع. . الحديث بنحوه، إلى قوله: إياك واللبون.

وسنده ضعيف جداً، الكلبي هو محمد بن السائب، قال الحافظ: متهم بالكذب، ورُمي بالرفض. (التقريب ص ٤٧٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٩)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب.

٦ ـ حديث أبي بكر رضي الله عنه: أخرجه أبو يعلى (١/٧٩)، وسنده ضعيف جداً، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣١٥٤).

وأخرج قوله: «إياك واللبون» كل من: ابن ماجه (٢/١٠٦١) واللفظ له، وأبي يعلى (١١/٣٧)، وأبي عَوانة (٥/٣٧٨) من طريق يزيد بن كَيسان عن أبي حازم، عن أبي هريرة، أنّ رسول الله ﷺ أتى رجلاً من الأنصار، فأخذ الشفرة ليذبح لرسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «إياك والحلوب».

وإسناده ضعيف، يزيد بن كَيسان هو اليَشْكُري، صدوق يخطىء. (التقريب ص ٦٠٤).

قلت: وبما سبق ذكره من المتابعات والشواهد، يرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق، لا إلـه غيره.

٣١٥٣ ـ [٢] وقال البزار: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، فذكره بتمامه، إلَّا أنه قال: حتى أتينا[١] منزل مالك بن التَّيِّهان أبـي الهيثم الأنصاري رضي الله عنه. وزاد في آخره: «ثم دعا لهم بخير»، ثم قال ﷺ لأبـي الهيثم: «إذا بلغك أنْ قدْ أتانا رقيق فأتنا». قال أبو الهيثم رضي الله عنه: فلما بلغني أنه أُتي رسول الله ﷺ برقيق، أتيت المدينة فأعطاني رأساً فكاتبته على أربعين ألف درهم، فما رأيت رأساً كان أعظم بركة منه.

قال عبد الله بن عيسى: فحدثت به إسماعيل بن مسلم المكي، فحدثني بنحوه، وزاد فيه: قالت له أم الهيثم[٢]: لو دعوت لنا، قال ﷺ: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلَّت عليكم الملائكة».

....

(١) في نسخة (س): «أتيناه».
(٢) في مسند البزار: «أم أبـي الهيثم».

٣١٥٣ ـ [٢] الحكم عليه:

ضعيف؛ لوجود عبد الله بن عيسى، وشيخه إسماعيل بن مسلم.

تخـريـجـه:

هو في مسند البزار (١/ ٣١٥)، ثم قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا رواه عن يونس إلَّا عبد الله بن عيسى.

ويشهد له حديث أبـي هريرة رضي الله عنه: أخرجه الترمذي (٤/ ٥٠٤)، والطبري في التفسير (٣٠/ ٢٨٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٩٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥٦)، ومن طريقه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ـ خ ـ (٢/ ١٧٥ أ)، والحاكم (٤/ ١٣١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٥٤) من طريق آدم بن أبـي إياس،

. . . .

حدثنا شيبان أبو معاوية، حدثنا عبد الملك بن عُمير عن أبـي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن أبـي هريرة قال: فذكر الحديث بنحوه.

ولفظ الترمذي: خرج النبـي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر فقال: ما جاء بك يا أبا بكر؟، فقال: خرجت ألقى رسول الله ﷺ وأنظر في وجهه والتسليم عليه. فلم يلبث أن جاء عمر فقال: «ما جاء بك يا عمر؟»، قال: الجوع يا رسول الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «وأنا قد وجدت بعض ذلك»، فانطلقوا إلى منزل أبـي الهيثم بن التَّيِّهان الأنصاري، وكان رجلاً كثير النخل والشاء، ولم يكن له خدم، فلم يجدوه فقالوا لامرأته: «أين صاحبك؟»، فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها، ثم جاء يلتزم النبـي ﷺ ويفديه بأبيه وأمه، ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطاً، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه، فقال النبـي ﷺ: «أفلا تنقَّيت لنا من رُطَبِه؟»، فقال: يا رسول الله، إني أردت أن تختاروا ــ أو قال ــ تخيروا من رُطَبِه وبُسْرِه، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله ﷺ: «هذا والذي نفسي بيده من النُعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة: ظل بارد، ورُطَب طيب، وماء بارد»، فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاماً، فقال النبـي ﷺ: «لا تذبحن ذات در»، وقال: فذبح لهم عناقاً، أو جَدْياً، فأتاهم بها فأكلوا، فقال النبـي ﷺ: «هل لك خادم؟»، قال: لا. قال: «فإذا أتانا سبـي فائتنا»، فأُتي النبـي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، فقال النبـي ﷺ: «اختر منهما»، فقال: يا نبـي الله، اختر لي. فقال النبـي ﷺ: «إن المستشار مؤتمن، خذ هذا فإني رأيته يصلي، واستوص به معروفاً»، فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النبـي ﷺ إلاَّ أن تعتقه، قال: فهو عتيق، فقال النبـي ﷺ: «إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلاَّ وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً، ومن يُوق بطانة السوء، فقد وُقي».

. . . .

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٦٤)، قال: حدثنا آدم به، وذكر آخر الحديث ــ قصة الخادم ــ.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار ــ مسند عمر ــ (٥٦/٢)، وفي مسند ابن عباس (١/ ٢٨٠) من طريق يحيى بن أبي بُكير، حدثنا شيبان به، ببعضه.

وإسناده ضعيف لعنعنة عبد الملك وهو مدلس، ذكره الحافظ في أهل المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين، وهم من لا يقبل حديثهم إلاَّ إذا صرحوا فيه بالسماع. (انظر طبقات المدلسين ص ٤١).

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٤٦/٤) من طريق عمر بن أبي سَلَمة عن أبيه به، فذكره بنحو لفظ الترمذي من غير إطالة، وليس فيه قول الرسول الله ﷺ: «إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة..».

وسنده ضعيف، عمر بن أبي سَلَمة، هو ابن عبد الرحمن الزهري، قال الحافظ: صدوق يخطىء. (التقريب ص ٤١٣)، وهو مرسل، أبو سَلَمة لم يدرك النبي ﷺ. (انظر المراسيل ص ٢٥٥).

كما يشهد للحديث: ما ورد في تخريج الطريق السابق برقم (١)، وبمجموعه يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

ويشهد لقصة الرقيق: ما أخرجه معمر في الجامع (٤٣٩/١١) عن سعيد بن عبد الرحمن الجَحْشِي، عن بعض أشياخهم، أن رسول الله ﷺ انطلق إلى رجل من الأنصار يلتمسه، فلم يجده، فجلس حتى جاء الرجل، فلما رأى النبي ﷺ، وضع في وسطه حبلاً ثم ارتقى نخلة له، فقطع منها عِذْقاً، فقربه إلى النبي ﷺ ثم دخل غنمه فأخذ شاة ليذبحها، فقال النبي ﷺ: «اجتنب الدر»، قال: فقال له النبي ﷺ حين

. . . .

فرغ: «إذا جاءنا سبي فأتنا»، قال: فجاء النبي ﷺ سبي، فقسمه بين الناس حتى لم يبق عنده إلاَّ عبدان، فجاء الأنصاري، فقال النبي ﷺ: «اختر أيهما شئت»، قال: بل أنت فَخِرْ لي يا رسول الله!، قال: فمسح النبي ﷺ إحدى يديه على الأخرى مرتين وهو يقول: «المستشار أمين، المستشار أمين، خذ هذا ـ لأحدهما ـ فإني قد رأيته يصلي».

وسنده ضعيف؛ لجهالة شيخ سعيد بن عبد الرحمن.

كما أخرج أبو يعلى (١٢/ ٣٧١)، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي عن داود، عن محمد بن عبد الرحمن بن جُدْعان، عن جدته، عن أم سَلَمة، أن رسول الله ﷺ أتاه أبو الهيثم الأنصاري فاستخدمه، فوعده النبي ﷺ إن أصاب سبياً، فلقي عمر فقال له: يا أبا الهيثم، إن النبي ﷺ قد أصاب سبياً فأته، فتنجَّز عِدَتَكَ. فمضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أبو الهيثم أتاك يتنجز عِدَتَهُ، فقال له النبي ﷺ: «قد أصبنا غلامين أسودين، اختر أيهما شئت». قال: فإني أستشيرك، فقال: «المستشار مؤتمن، خذ هذا، فقد صلَّى عندنا، ولا تضربه، فإنا نهينا عن ضرب المصلِّين».

وإسناده مسلسل بالضعفاء، سفيان بن وكيع ضعيف جداً. (انظر التقريب ص ٢٤٥)، وداود، هو ابن أبي عبد الله، مقبول. (التقريب ص ١٩٩)، ومحمد بن عبد الرحمن، هو عبد الرحمن بن محمد بن جُدْعان بن زيد، غير معروف، لم يرو عنه غير داود بن أبي عبد الله. (انظر التقريب ص ٣٥٠)، وجدة ابن جُدْعان لا تعرف. (التقريب ص ٧٦٣).

وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٨٤) من طريق داود بن الزِبْرِقان عن محمد بن عُبيد الله، عن قَرَظَة العِجلي، عن النُّعمان بن بَشير قال: وعد النبي ﷺ رجلاً غلاماً من الفيء، فجاء الرجل لطلب عدته، فقال: «لم يبق إلاَّ غلامان». قال: يا رسول الله، فأَشر علي أيهما آخذ. قال: «خذ هذا ـ لأحدهما ـ ولا تضربه، فإني رأيته يصلِّي، وقد نهيت عن ضرب المصلِّين، والمستشار مؤتمن».

. . . .

وسنده واه، فيه داود بن الزِبْرِقان، قال الحافظ: متروك، وكذَّبه الأزدي. (التقريب ص ١٩٨).

ويشهد لقوله: «أفطر عندكم الصائمون. .» ما يلي:

أخرج معمر في الجامع (١٠/ ٣٨١) واللفظ له، ومن طريقه كل من: أحمد (٣/ ١٣٨)، وأبـي داود (٣/ ٣٦٧) مختصراً، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٨٧)، وفي الآداب (ص ٢١٢)، والبغوي في الأنوار (٢/ ٦٦٤) عن ثابت البناني، عن أنس، أو غيره، أن رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عبادة، فقال: «السلام عليكم ورحمة الله». فقال سعد: وعليك السلام ورحمة الله، ولم يسمع النبـي ﷺ حتى سلَّم ثلاثاً، ورد عليه سعد ثلاثاً لم يسمعه، فرجع واتبعه سعد فقال: يا رسول الله، بأبـي أنت، ما سلمت تسليمة إلاَّ وهي بأُذني، ولقد رددت عليك ولم أُسمعك، أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة، ثم أدخله البيت فقرب إليه زبيباً فأكل منه نبـي الله ﷺ. فلما فرغ، قال: «أكل طعامكم الأبرار، وصلَّت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون».

وإسناده رجاله ثقات إلاَّ أن رواية معمر عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها. (انظر التقريب ص ٥٤١).

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٣/ ١٠٠) واللفظ له، ومن طريقه أبو يعلى في المسند (٧/ ٢٩١)، وأخرجه أحمد (٣/ ١١٨)، والدارمي (٢/ ٤٠)، والطبراني في الأوسط (١/ ٢٠٨)، والحسن بن الخلاَّل في الأمالي (ص ٣٤) من طريق يحيـى بن أبـي كثير عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند أهل بيت، قال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت عليكم الملائكة».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن وكيع، عن سفيان، إلاَّ زهير بن عباد، ورواه الناس عن وكيع، عن هشام، ولم يذكروا سفيان.

قلت: سنده منقطع، يحيـى لم يسمع من أنس، وروايته عنه مرسلة. (انظر المراسيل ص ٢٤٠).

٣١٥٤ ــ قال أبو يعلى: حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا المحاربي، ثنا يحيى بن عُبيد الله عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال: [فاتني][١] العشاء ذات ليلة فأتيت أهلي فقلت: هل عندكم عشاء؟، قالوا: لا، والله ما عندنا عشاء، فاضطجعت على فراشي فلم يأتني النوم من الجوع، فقلت: لو خرجت إلى المسجد فصلَّيت وتعلَّلت حتى أُصبح، فخرجت إلى المسجد فصلَّيت ما شاء الله ثم تساندت[٢] إلى ناحية المسجد كذلك، إذ طلع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: من هذا؟، قلت: أبو بكر، قال: ما أخرجك هذه الساعة؟، فقصصت عليه القصة. فقال: والله ما أخرجني إلاَّ الذي أخرجك فجلس إلى جنبي، فبينا نحن كذلك إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ فأنكرنا، فقال: «من هذا؟» فبادرني[٣] عمر رضي الله عنه فقال: هذا أبو بكر وعمر، فقال ﷺ: «ما أخرجكما هذه الساعة؟»، فقال[٤] عمر رضي الله عنه: خرجت فدخلت المسجد فرأيت سواد أبي بكر رضي الله عنه فقلت: من هذا؟، فقال: أبو بكر، فقلت: ما أخرجك هذه الساعة؟ فذكر الذي كان، فقلت: وأنا والله ما أخرجني إلاَّ الذي أخرجك، فقال النبي ﷺ: «وأنا والله ما أخرجني إلاَّ الذي أخرجكما، فانطلقوا بنا إلى الواقفي أبي الهيثم بن التَّيِّهان، فلعلنا نجد عنده شيئاً يطعمنا»، فخرجنا نمشي فانتهينا إلى الحائط في القمر، فقرعنا الباب، فقالت المرأة: من هذا؟، فقال عمر رضي الله عنه: هذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، ففتحت لنا فدخلنا، فقال رسول الله ﷺ: «أين زوجك؟» قالت: ذهب يستعذب لنا من[٥] الماء من حَشٍّ[٦] بني حارثة، الآن يأتيكم، قال: فجاء يحمل قربة حتى أتى بها [نخلة][٧] وعلقها على كُرْنافة من كَرانيفها ثم أقبل علينا،

فقال: مرحباً وأهلاً، ما زار ناساً[8] أحد قط مثل من زارني، ثم قطع لنا عِذْقاً فأتانا به فجعلنا نُنَقِّي منه في القمر ونأكل، ثم أخذ الشفرة فجال في الغنم، فقال رسول الله ﷺ: «إياك والحلوب ــ أو قال ــ إياك وذات الدر»[9]. فأخذ رضي الله عنه شاة، فذبحها وسلخها، وقال[10] لامرأته: قومي، فطحنت وخبزت وجعلت تقطع في القدر من اللحم وتوقد تحتها حتى فرغ[11] الخبز[12] واللحم، فثرد وغرف عليه من المرق واللحم، ثم أتانا به فوضعه بين أيدينا، فأكلنا حتى شبعنا، ثم قام إلى القربة وقد [صفقتها][13] الريح فبرد، فصب في الإناء ثم ناول رسول الله ﷺ فشرب، ثم ناول أبا بكر[14] رضي الله عنه فشرب، ثم ناول عمر رضي الله عنه فشرب، فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي[15] خرجنا لم يخرجنا إلاَّ الجوع، ثم رجعنا وقد أصبنا هذا، لتسألن عن هذا يوم القيامة، هذا من النُعيم»، ثم قال ﷺ للواقفي: «ما لك خادم يسقيك الماء؟» قال: لا، والله يا رسول الله، قال ﷺ: «فإذا أتانا سبي، فأتنا حتى نأمر لك بخادم»، فلم يلبث إلاَّ يسيراً حتى أتاه سبي، فأتاه الواقفي فقال: «ما جاء بك؟» قال: يا رسول الله، وعدك الذي وعدتني، قال: «هذا سبي، فقم فاختر منه»، فقال: كن أنت تختار لي، فقال ﷺ: «خذ هذا الغلام وأحسن إليه»، قال: فأخذه، فانطلق به إلى امرأته، فقالت: ما هذا؟ فقص عليها[16] / القصة، [١٠٩ب] قالت: فأي شيء قلت له؟، قال: قلت له كن أنت الذي تختار لي، [قالت: قد أحسنت، قال لك أحسن إليه، فأحسن إليه][17]، قال: ما الإحسان إليه؟، قالت: أن تعتقه، قال: فهو[18] حر لوجه الله تعالى.

....

(١) في الأصل: «فاتتني»، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في نسخة (و) رسمت بهذا الشكل: «سابدت»، وعلق في الهامش، فقال: «كذا».

. . . .

(٣) في نسخة (و): «فبادر لي».

(٤) في نسخة (س): «قال».

(٥) قوله «من»: ساقط من نسخة (س).

(٦) في نسخة (س): «حس».

(٧) في الأصل: «فحلها»، والمثبت من باقي النسخ.

(٨) في نسخة (و) و (س): «ناس».

(٩) في نسخة (و) و (س): «وذوات الدر».

(١٠) في نسخة (و): «فقال».

(١١) في نسخة (و): «بلغ».

(١٢) في نسخة (س): «الحر»، بدون نقط.

(١٣) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والنقل من باقي النسخ.

(١٤) في نسخة (و) و (س): «أبو بكر»، وعلق في هامش (و): «كذا لعله أبا بكر».

(١٥) قوله «الذي»: ساقط من نسخة (و).

(١٦) جاء في الأصل: «عليها عليها»، مكررة.

(١٧) ما بين المعقوفتين مثبت من نسخة (و) و (س)، وهو في الأصل كما يلي: «قالت قد أحسنت فما قال لك قال أحسن إليه».

(١٨) في نسخة (و) و (س): «هو».

٣١٥٤ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه يحيـى بن عُبيد الله التيمي وهو متروك، وفيه أبو هشام الرفاعي، وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٣١٨)، ثم قال: رواه الطبراني، ورواه أبو يعلى أتم منه، وفيه يحيـى بن عُبيد الله بن مَوهب، وقد ضعَّفه الجمهور، ووثِّق، وبقية رجاله ثقات.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١/٧٩).

. . . .

وأخرجه المروزي في مسند أبي بكر (ص ٩٤) من طريق أبي موسى الهَرَوي، وعبد الرحمن بن صالح، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي به، بلفظ قريب.

وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٥٩) من طريق عُبيد بن يعيش، حدثنا المحاربي به مختصراً، وسقط من إسناده: أبو بكر.

ولحديث الباب شواهد مطولة ومختصرة، وقد ذكرتها في تخريج الحديث الماضي برقم (٣١٥٣ [١] و [٢])، والله الموفق، لا إله غيره.

٣١٥٥ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا [بَشير بن سُريج][1] عن نُفيع بن الحارث قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنها [تقول][2]: «لم يُنخل لرسول الله ﷺ دقيق قط».

(١) في جميع النسخ: «بِشر بن شُريح»، والتصويب من كتب الحديث، والتراجم.
(٢) في الأصل: «يقول»، والمثبت من باقي النسخ.

٣١٥٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً؛ لوجود نُفيع بن الحارث وهو متروك، وبَشير بن سُريج وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٢)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه نُفيع أبو داود، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٣ ب) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٩) من طريق المصنِّف بلفظ قريب.

ولفظه: «لم نَنخل لرسول الله ﷺ دقيقاً قط».

ويشهد له ما رُوي عن أبـي الدرداء، وعائشة، وسهل، وأنس رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ **ما رُوي عن أبـي الدرداء:** أخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٢٦٦)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (٢٧٩ ب) واللفظ له، وابن السُّنِّي في القناعة (ص ٦٦) من طريق يونس بن بُكير، عن سعيد بن مَيسرة، عن أنس، عن أبـي الدرداء قال: «لم يكن يُنخل لرسول الله ﷺ الدقيق، ولم يكن له إلاَّ قميص واحد».

. . . .

قال البزار: لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ، إلاَّ بهذا الإسناد عن أبـي الدرداء وحده، ويونس قد حدَّث عن سعيد بأحاديث لم يتابع عليها، واحتملت على ما فيها.

وقال الطبراني: لم يُرو عن أبـي الدرداء إلاَّ بهذا الإسناد.

قلت: سنده ضعيف جداً، فيه سعيد بن مَيسرة، قال الذهبـي: واه. وقال ابن عَدي: هو مظلم الأمر (المغني ١/ ٢٦٦) ويونس بن بُكير: صدوق يخطىء (التقريب ص ٦١٣).

٢ ــ **وما رُوي عن عائشة**: أخرجه أحمد (٦/ ٧١) من طريق سليمان بن رُومان مولى عُروة عن عُروة، عن عائشة أنها قالت: «والذي بعث محمداً ﷺ بالحق ما رأى منخلاً، ولا أكل خبزاً منخولاً، منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قُبض»، قلت: كيف تأكلون الشعير؟، قالت: «كنا نقول أف».

وسنده ضعيف، ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٢)، ثم قال: رواه أحمد، وفيه سليمان بن رُومان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثِّقوا.

ورُوي بعضه عن عائشة رضي الله عنها وهو الحديث الآتي برقم (٣١٥٩)، وسنده ضعيف أيضاً.

٣ ــ **وما رُوي عن سهل بن سعد**: أخرجه البخاري (فتح ٩/ ٥٤٩).

ولفظه: قال أبو حازم: سألت سهل بن سعد، فقلت: هل أكل رسول الله ﷺ النَّقِي؟ فقال سهل: «ما رأى رسول الله ﷺ النَّقِي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله». قال: فقلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل؟، قال: «ما رأى رسول الله ﷺ منخلاً من حين ابتعثه الله، حتى قبضه الله»، قال: قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟، قال: «كنا نطحنه، وننفخه فيطير ما طار، وما بقي ثرَّيناه فأكلناه».

والنَّقِي: هو الخبز الأبيض الحُوَّارَى (انظر النهاية ٥/ ١١٢). وثرَّيناه: أي بلَّلناه بالماء (الفتح ٩/ ٥٥٠).

. . . .

---

٤ ــ وما رُوي عن أنس: أخرجه ابن ماجه (١١٠٧/٢) من طريق سعيد بن بَشير، ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: «ما رأى رسول الله ﷺ رغيفاً مُحَوَّراً بواحد من عينيه، حتى لحق بالله».

والرغيف المُحَوَّر: هو الخبز الذي نُخل مرة بعد مرة (انظر النهاية ٤٥٨/١).

وسنده ضعيف، سعيد بن بَشير هو الأزدي، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٢٣٤). وقتادة مدلس لا يقبل حديثه إلاَّ مصرحاً فيه بالسماع (انظر طبقات المدلسين ص ٤٣) وقد عنعنه هنا.

٣١٥٦ ـ [١] وقال إسحاق: قلت لأبي أسامة: أحدثكم إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال: قالت: حفصة بنت عمر لعمر ـ رضي الله عنهما ـ: لو أنك لبست ثياباً ألين من ثيابك، وأكلت طعاماً ألين من طعامك، فقال رضي الله عنه: «أنا أخاصمكِ إلى نفسِك، ألم تعلمي من أمر رسول الله ﷺ [وأبي بكر](١) كذا وكذا؟»، حتى بكت. قال ـ رضي الله عنه ـ: «قد قلت لك، ولكني(٢) أشاركهما في عيشهما الشديد، لعلي أشاركهما في عيشهما الرضي؟». فأقرَّ به وقال: نعم.

....

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من رواية البيهقي في الشعب، والسياق يقتضيه.

(٢) في نسخة (و): «لكنني».

٣١٥٦ ـ [١] الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه معلول، كما في التخريج.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٤ أ) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه، والنسائي في الكبرى، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، وعبد بن حُميد. . . فإن كان مصعب بن سعد سمعه من حفصة، فهو صحيح، وإلاَّ، فهو مرسل صحيح الإسناد.

قلت: عبارة البوصيري: فإن كان مصعب بن سعد سمعه. اهـ. ذكرها الحافظ هنا، وهي في الطريق القادم برقم (٢).

تخريجه:

أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ١٥٩) من طريق المصنِّف بلفظ قريب.

وتابع المصنِّف كل من: ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢١٠)، وهنَّاد (٢/ ٣٦٠).

. . . .

وأخرجه ابن شبَّه في تاريخ المدينة (٣/ ٨٠١) قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا إسماعيل بن أبـي خالد به، بلفظ قريب.

وذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوة (١/ ١٤٧) عن مصعب بن سعد به، بلفظ قريب.

ورُوي من طريق إسماعيل بن أبـي خالد عن أخيه النُّعمان، عن مصعب بن سعد به.

أخرجه ابن المبارك (ص ٢٠١)، ومن طريقه كل من: النسائي في السنن الكبرى: كما في تحفة الأشراف (٨/ ١٠٨)، ومسند الفاروق لابن كثير (٢/ ٦٤٥)، والحاكم (١/ ١٢٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٧)، وأخرجه علي بن المديني: كما في مسند الفاروق (٢/ ٦٤٥)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٢٧)، وعبد بن حُميد في المنتخب (١/ ٦٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ١٨٨) قال: حدثنا ابن نُمير، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ١٣٩)، والبيهقي أيضاً من طريق عثمان بن أبـي شيبة، والضياء في المختارة (١/ ٢١٠) من طريق الفضل بن سهل الأعرج، جميعهم: عن محمد بن بِشر، كلاهما: عن إسماعيل بن أبـي خالد به.

قال ابن المديني: وهذا عندنا مرسل؛ لأن مصعب بن سعد لم يلق حفصة، فانقطع من ها هنا.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرطهما، فإن مصعب بن سعد كان يدخل على أزواج النبـي ﷺ وهو من كبار التابعين من أولاد الصحابة رضي الله عنهم.

وخالفه الذهبـي في التلخيص فقال: فيه انقطاع.

وذكر الدارقطني في العلل (٢/ ١٣٩) هذا الأثر، ولم يُشر إلى هذه العلة، وإنما إلى علة أخرى فقال: يرويه إسماعيل بن أبـي خالد، واختلف عنه: فرواه عبد الله بن المبارك، ومحمد بن بِشر العَبْدي عن إسماعيل، عن أخيه النُّعمان، عن مصعب بن سعد، عن حفصة، وخالفهما أبو أسامة، ويزيد بن هارون، فروياه عن إسماعيل، عن مصعب بن سعد، ولم يذكرا بينهما أخا إسماعيل. وقول ابن المبارك ومحمد بن بِشْر

. . . .

أولى بالصواب، والله أعلم.

قلت: طريق ابن المبارك هذه ذكرها الحافظ هنا في المطالب، وهي الطريق القادم برقم (٢).

والذي يظهر صحة سماع مصعب بن سعد لهذا الأثر من حفصة رضي الله عنهما كما نص على ذلك الحاكم، معتمداً في ذلك على كون مصعب من كبار التابعين من أولاد الصحابة، وكان يدخل على أزواج النبي ﷺ ويؤيده إخراج الضياء له في المختارة، مما يُفيد صحة السماع، ويُفهم من صنيع الدارقطني في علله موافقته لهما، حيث أورده وأشار إلى علة أخرى.

وأما ما ذهب إليه ابن المديني، وتابعه الذهبي، في عدم صحة السماع، فغير مسلم به، لما أسلفت والله أعلم، ولذلك لم يجزم الحافظ رحمه الله بثبوت هذه العلة، كما سيأتي في الطريق القادم برقم (٢).

ومع كون سماع مصعب بن سعد من حفصة ثابتاً، غير أن هذا الأثر معلول من جهة أخرى، وهي أن إسماعيل بن أبي خالد لم يسمعه من مصعب، وإنما سمعه من النُّعمان بن أبي خالد عن مصعب، وهذا الوجه هو الراجح، كما نصَّ على ذلك الدارقطني.

وللأثر شواهد كما يلي:

أخرج ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢١٩)، قال أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: أصيب بعير من المال ــ زعم يحيى من الفيء ــ فنحره عمر، وأرسل إلى أزواج النبي منه، وصنع ما بقي فدعا عليه من المسلمين وفيهم يومئذٍ العباس بن عبد المطلب، فقال العباس: يا أمير المؤمنين، لو صنعت لنا كل يوم مثل هذا، فأكلنا عندك وتحدثنا، فقال عمر: «لا أعود لمثلها، إنه مضى صاحبان لي ــ يعني النبي ﷺ وأبا بكر ــ عَمِلاَ عَمَلاً. وسلكا طريقاً، وإنِّي إن عملت بغير عملهما، سُلِكَ بي طريق غير طريقهما».

وسنده ضعيف؛ لأنه مرسل، قال أبو حاتم: سعيد بن المسيب عن عمر. مرسل

. . . .

(المراسيل ص ٧١).

وفي الباب عن عكرمة بن خالد، أخرجه معمر في الجامع (١١/ ٢٢٣) واللفظ له، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥/ ٣٥) عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، أن حفصة، وابن مُطيع، وعبد الله بن عمر كلَّموا عمر بن الخطاب فقالوا: لو أكلت طعاماً طيباً، كان أقوى لك على الحق. قال: «أكلكم على هذا الرأي؟» قالوا: نعم. قال: «قد علمت أنه ليس منكم إلاّ ناصح، ولكني تركت صاحبي على الجادة، فإن تركت جادتهم، لم أدركهما في المنزل»، قال: وأصاب الناس سَنَة، فما أكل عامئذٍ سمناً ولا سميناً حتى أُحْيِيَ الناس.

وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.

وفي معنى لفظ الباب، أخرج ابن المبارك (ص ٢٠٤)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ٤٩) واللفظ له عن جَرير بن حازم، ثنا الحسن، أن عمر رضي الله عنه قال: «والله إني لو شئت، لكنت من ألينكم لباساً، وأطيبكم طعاماً، وأرقكم عيشاً، وإن والله ما أجهل عن كَراكِر وأسنمة، وعن صِلاء وصِناب وصَلابق، ولكني سمعت الله عز وجل عيّر قوماً بأمر فعلوه، فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾.

ولفظ ابن المبارك بأطول من هذا.

قلت: سنده منقطع، الحسن لم يلق عمر رضي الله عنه، قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ٣١): سئل أبو زُرعة: لقي الحسن أحداً من البدريين؟ قال: رآهم رؤية، رأى عثمان بن عفان، وعلياً. قلت: سمع منهما حديثاً؟، قال: لا.

قلت: والكَراكِر: جمع كِرْكِرة وهي صدر كل ذي خف من البهائم (انظر النهاية ٤/ ١٦٦). والصِّلاء: الشِّواء (النهاية ٣/ ٥٠) والصِّناب، هو الخردل المعمول بالزيت، وهو صباغ يؤتدم به (النهاية ٣/ ٥٥)، والصَّلابق: هي الخبز الرُّقاق، كذا في لفظ ابن المبارك.

وبالجملة فإن هذا الأثر يرتقي إلى مرتبة الصحيح لغيره، والله تعالى أعلم.

٣١٥٦ ـ [٢] رواه النسائي في الكبرى عن سُويد بن نصر، عن ابن المبارك، عن إسماعيل، [عن أخيه النُّعمان[١]].

*** فإن كان مصعب سمعه من حفصة رضي الله عنهما، فهو صحيح، وإلاَّ، فهو مرسل صحيح الإسناد.**

....

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من مصادر التخريج.

٣١٥٦ ـ [٢] الحكم عليه:

هذا الأثر بهذا الإسناد وإن كان محفوظاً عن إسماعيل بن أبي خالد، إلاَّ أنه ضعيف؛ لجهالة النُّعمان.

تخـريـجـه:

تقدم في الطريق السابقة برقم (١)، وبه يرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق سبحانه.

٣١٥٧ ـ [١] وقال إسحاق: أخبرنا وهب بن جَرير، ثنا أبـي قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب، هو القُرَظي، قال: حدثني من سمع علي بن أبـي طالب رضي الله عنه يحدث، قال: خرجت في غداة شاتية من بيتي[١] جائعاً حَرِضاً[٢] قد أذلقني البرد، فأخذت إهاباً معطوباً قد كان عندنا، فجبته[٣] ثم أدخلته في عنقي، ثم حزمته على صدري أستدفىء به، والله ما في بيتي شيء آكل منه، ولو كان في بيت النبـي ﷺ، لبلغني، فخرجت في بعض نواحي المدينة فاطلعت إلى يهودي في حائط من ثغرة جداره فقال: ما لك يا أعرابـي، هل لك في كل دلو بتمرة[٤]؟، فقلت: نعم، فافتح[٥] الحائط، ففتح لي، فدخلت، فجعلت أنزع دلواً ويعطيني تمرة، حتى إذا ملأت كفي، قلت: حسبـي منك الآن، فأكلتهن ثم كرعت في الماء، ثم جئت إلى النبـي صلَّى[٦] الله عليه وسلَّم[٧] فجلست إليه في المسجد وهو ﷺ في عِصابة من أصحابه رضي الله عنهم، إذ طلع[٨] علينا مُصعب بن عُمير رضي الله عنه في بُردة له مرقوعة، فلما رآه رسول الله ﷺ، ذكر ما كان فيه من النُعيم، ورأى حاله[٩] التي هو عليها، فذرفت[١٠] عيناه فبكى، ثم قال: «كيف أنتم إذا غدا أحدكم في حُلَّة وراح في أخرى، وسُترت بيوتكم كما تُستر الكعبة؟»، قلنا: نحن يومئذٍ خير، نُكفى المؤنة، ونتفرغ للعبادة. قال [صلَّى الله عليه وسلَّم][١١]: «أنتم اليوم خير منكم يومئذٍ».

. . . .

(١) قوله «بيتي»: بياض في نسخة (س)، وقال في الهامش: لعله بيتي.

(٢) في نسخة (و) و (س): «حرصا».

(٣) في نسخة (و): «فجئته».

(٤) في نسخة (و): «تمرة».

. . . .

(٥) في نسخة (س): «فافتتح».

(٦) قوله «صلى»: تكرر في نسخة (س).

(٧) زاد في نسخة (س): «وهو في المسجد».

(٨) في نسخة (و) و (س): «فاطلع».

(٩) في نسخة (و): «حالته».

(١٠) في نسخة (س): «قدرقت».

(١١) ما بين المعقوفتين كتب في الأصل في الهامش.

٣١٥٧ ـ [١] الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف؛ لإبهام الرجل الذي يَروي عنه محمد بن كعب.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٤)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه راوٍ لم يسمّ، وبقية رجاله ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى (١/ ٣٨٧) من طريق يزيد بن رُومان عن رجل به، بلفظ قريب.

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا، وهو الطريق القادم برقم (٢).

وأخرج أوله ــ وهو قصة التمر ــ ابن إسحاق في السير (ص ١٩٤)، ومن طريقه: هنَّاد (٢/ ٣٨٥)، والترمذي (٤/ ٥٥٦) بلفظ قريب، ولفظ هنَّاد: خرجت في يوم شات من بيت رسول الله ﷺ قد أخذت إهاباً معطوباً، فَجَوَّبت وسطه فأدخلته عنقي، وشددت وسطي فحزمته بخوص النخيل، وإني لشديد الجوع، ولو كان في بيت رسول الله ﷺ طعام لطعمت منه، فخرجت ألتمس شيئاً، فمررت بيهودي في مال له وهو يسقي ببكرة له، فاطلعت من ثلمة في الحائط، فقال: ما لك يا أعرابـي، هل لك في دلو بتمرة؟، قلت: نعم، فافتح الباب حتى أدخل، ففتح، فدخلت، فأعطاني دلوه، فكلما نزعت دلواً، أعطاني تمرة، حتى إذا امتلأت كفي، أرسلت الدلو وقلت: حسبـي، فأكلتها ثم كرعت في الماء فشربت، ثم جئت المسجد فوجدت رسول الله ﷺ فيه.

. . . .

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وأخرج ابن ماجه (٢/٨١٨) بعض قصة التمر من طريق حَنَش عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أصاب نبـي الله ﷺ خَصَاصَة، فبلغ ذلك علياً، فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليُقيت به رسول الله ﷺ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود، فاستقى له سبعة عشر دلواً، كل دلو بتمرة، فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة عجوة، فجاء بها إلى نبـي الله ﷺ.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٥٣): هذا إسناد ضعيف، حَنَشَ اسمه حسين بن قيس، ضعَّفه أحمد وابن معين. . . اهـ.

وقوله «خَصَاصَة»: أي جوع وضعف (انظر النهاية ٢/ ٣٧).

وأخرج هنَّاد (٢/ ٣٨٩) من طريق عمار بن أبـي عمار، أن علياً أجر نفسه من يهودي بنزع كل دلو أو غَرْب بتمرة، فنزع له حتى ملأ نحواً من المُد، فذهب به علي إلى فاطمة فقال: كلي وأطعمي صبيانك.

وسنده حسن؛ لوجود عمار بن أبـي عمار، قال الحافظ صدوق ربما أخطأ (التقريب ص ٤٠٨).

والغَرْب، بفتح الغين وسكون الراء: الدلو العظيمة (انظر ترتيب القاموس ٣/ ٣٧٧).

والمُد، بالضم: مكيال، وهو رِطلان، أو رِطل وثلث، أو ملء كف الإنسان المعتدل (ترتيب القاموس ٤/ ٢١٥).

وكذلك أخرج الإمام أحمد بعض قصة التمر، وسيأتي الكلام على روايته ــ إن شاء الله تعالى ــ في الطريق القادم برقم (٣).

وأخرج اللفظ المرفوع من المتن: ابن إسحاق في السير (ص ١٩٣)، ومن طريقه: هنَّاد (٢/ ٣٨٩)، والترمذي (٤/ ٥٥٨) بنحوه.

ولفظ هنَّاد: إنَّا لجلوس مع النبـي ﷺ في المسجد، إذ طلع علينا مُصعب بن

. . . .

عمير ما عليه إلاَّ بُردة له مرقوعة بفرو، فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه اليوم، وما رآه من النِعم قبل، ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا غدا أحدكم في حُلَّة وراح في حُلَّة، ووضعت بين يديه صَحْفَة، ورفعت أخرى، وسَترتم بيوتكم كما تُستر الكعبة؟»، قالوا يا رسول الله، نحن يومئذٍ خير منا اليوم، نتفرغ للعبادة ونكفي المؤنة، فقال رسول الله ﷺ: «لا، أنتم اليوم خير منكم يومئذٍ».

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرج الحاكم (٣/ ٦٢٨) من طريق موسى بن عُبيدة عن أخيه عبد الله بن عُبيدة، عن عُروة بن الزبير، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ جالساً بقُباء ومعه نفر، فقام مُصعب بن عُمير عليه بُردة ما تكاد تواريه، ونكَّس القوم، فجاء فسلَّم فردوا عليه، فقال فيه النبـي ﷺ خيراً وأثنى عليه، ثم قال: «لقد رأيت هذا عند أبويه بمكة يكرمانه وينعمانه، وما فتى من فتيان قريش مثله، ثم خرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله، ونصرة رسوله، أما إنه لا يأتي عليكم إلاَّ كذا وكذا، حتى يفتح عليكم فارس والروم، فيغدو أحدكم في حُلَّة ويروح في حُلَّة، ويُغدى عليكم بقصعة ويُراح عليكم بقصعة»، قالوا: يا رسول الله، نحن اليوم خير أو ذلك اليوم؟، قال: «بل أنتم اليوم خير منكم ذلك اليوم، أما لو تعلمون من الدنيا ما أعلم، لاستراحت أنفسكم منها».

وسنده ضعيف؛ لضعف موسى بن عُبيدة (انظر التقريب ص ٥٥٢).

وأخرج الحاكم أيضاً (٣/ ٢٠٠) من طريق محمد بن عمر، حدثني إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه قال: كان مصعب بن عُمير فتى مكة شباباً وجمالاً، وكان أبواه يحبانه، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقه، وكان أعطر أهل مكة، وكان رسول الله ﷺ يذكره، ويقول: «ما رأيت بمكة أحسن لُمَّة، ولا أرق حُلَّة، ولا أنعم نعمة من مصعب بن عُمير».

وسنده واهٍ، فيه محمد بن عمر، هو الواقدي، قال الحافظ: متروك مع سعة علمه (التقريب ص ٤٩٨).

. . . .

ويشهد للمرفوع من الأثر، ما رُوي عن قتادة، وسعد بن مسعود، والحسن البصري، كما يلي:

١ ــ حديث قتادة: أخرجه أحمد في الزهد (ص ٦٥) من طريق قتادة، قال: ذُكر لنا أن نبـي الله ﷺ دخل على أهل الصفة، وكان يجتمع بها فقراء المسلمين، وكانوا يرقعون ثيابهم بأدم ولا يجدون رقاعاً، فقال: «أنتم اليوم خير أو يوم يغدو أحدكم في حُلَّة ويروح في أخرى، وتغدو عليه جَفْنَة ويُراح عليه بأخرى، ويستر بيته كما تُستر الكعبة؟»، قالوا: بل نحن يومئذٍ خير، فقال النبـي ﷺ: «لا، بل أنتم اليوم خير».

وإسناده منقطع.

٢ ــ حديث سعد بن مسعود: أخرجه هنَّاد (٢/ ٣٩٠) من طريق الأفريقي عن سعد بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم إذا شبعتم من ألوان الطعام؟»، قالوا: ويكون ذاك يا رسول الله؟، قال: «نعم، كأنكم قد أدركتموه، أو من أدركه منكم فكبروا»، قال: «كيف أنتم إذا غدا أحدكم في ثياب وراح في أخرى؟»، قالوا: ويكون ذاك يا رسول الله؟، قال: «كأنكم قد أدركتموه، أو من أدركه منكم فكبروا»، قال: «كيف أنتم إذا سترتم بيوتكم كما تُستر الكعبة؟»، قال: فَفَرِقَ القوم، وقالوا: يا رسول الله، رغبةً عن الكعبة؟، قال: «لا، ولكن من فضل تجدونه»، فقالوا: نحن اليوم خير أم يومئذٍ؟، قال: «لا، بل أنتم اليوم أفضل».

وسنده ضعيف، فيه الأفريقي، هو عبد الرحمن بن أنعم: ضعيف في حفظه (التقريب ص ٣٤٠).

٣ ــ حديث الحسن البصري: أخرجه هنَّاد (٢/ ٣٩٠) واللفظ له، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣٤٠) من طريق الأعمش، وهشام عن الحسن قال: جاء رسول الله ﷺ إلى أهل الصفة فقال: «كيف أصبحتم؟»، قالوا: بخير، فقال رسول الله ﷺ: «أنتم اليوم خير أم إذا غُدِيَ على أحدكم بجَفْنَة ورِيح عليه بأخرى،

. . . .

وستر أحدكم بيته كما تُستر الكعبة؟»، قالوا: يا رسول الله، نصيب ذلك ونحن على ديننا؟، قال: «نعم»، قالوا: فنحن يومئذٍ خير، نصيب فنتصدق ونعتق، فقال رسول الله ﷺ: «لا، بل أنتم اليوم خير، إنكم إذا طلبتموها، تقاطعتم، وتحاسدتم، وتدابرتم، وتباغضتم».

قال أبو نُعيم: كذا رواه أبو معاوية مرسلاً.

وأخرجه هنَّاد (٢/ ٣٩١) من طريق أخرى عن الحسن البصري مرسلاً، ومن طريق هنَّاد: أبو نُعيم في الحلية (١/ ٣٤٠) بمعناه، مع زيادة ألفاظ في آخره.

وسنده ضعيف؛ لإرساله، ولجهالة الراوي عن الحسن، وهو سِنان بن سفيان الحنفي (انظر الجرح ٤/ ٢٥٣).

وأخرج بعض المرفوع من الأثر كل من:

أحمد (٣/ ٤٨٧) وابنه عبد الله في زوائد الزهد (ص ٤٧)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٧٧)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٢/ ٤٤٥) واللفظ له، وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٤٨) من طريق داود بن أبـي هند عن أبـي حرب بن أبـي الأسود الدِّيلي، عن طلحة النَّصْري قال: قدمت المدينة مهاجراً، وكان الرجل إذا قدم المدينة فإن كان له عريف نزل عليه، وإن لم يكن له عريف نزل الصفة، فقدمتها وليس لي بها عريف، فنزلت الصفة، وكان رسول الله ﷺ يرافق بين الرجلين، ويقسم بينهما مُداً من تمر، فبينا رسول الله ﷺ في صلواته، إذ ناداه رجل، فقال: يا رسول الله، أحرق بطوننا التمر، وتخرقت عَنَّا الخُنُف. قال: وإن رسول الله ﷺ حمد الله وأثنى عليه، وذكر ما لقي من قومه، ثم قال: ــ وفي آخره ــ «وسيأتي عليكم زمان أو من أدركه منكم، تلبسون أمثال أستار الكعبة، ويُغدى ويُراح عليكم بالجفان»، قالوا: يا رسول الله، نحن يومئذٍ خير أو اليوم؟، قال: «لا، بل أنتم اليوم خير، أنتم اليوم إخوان، وأنتم يومئذٍ يضرب بعضكم رقاب بعض».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي في التلخيص.

. . . .

والخُنُف: جمع خنيف، وهو ضرب من أردأ الكتان (انظر النهاية ٢/ ٨٤).

وأخرج ابن أبـي عاصم في الزهد (ص ١٣٩) واللفظ له، والبزار: كما في الكشف (٢٥٨/٤) من طريق أبـي أحمد الزبيري، أخبرنا عبد الجبار بن العباس عن عون بن أبـي جُحيفة ــ قال لا أعلمه إلاَّ عن أبيه ــ أن رسول الله ﷺ قال: «ستفتح لكم الدنيا، حتى تُنَجِّدوا بيوتكم كما تُنَجَّدُ الكعبة»، قلنا: ونحن على ديننا اليوم؟، قال: «وأنتم على دينكم اليوم»، قلنا: فنحن يومئذٍ خيرأم ذلك اليوم؟ قال: «بل أنتم اليوم خير».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن أبـي جُحيفة إلاَّ بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٢٣)، ثم قال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الجبار بن العباس الشامي، وهو ثقة.

قلت: إسناده حسن، عبد الجبار بن العباس صدوق يتشيع (التقريب ص ٣٣٢).

والتنجيد، هو ما يوضع في البيت من بسط، وفرش، ووسائد (انظر ترتيب القاموس ٤/ ٣٢٦).

ويأتي حديث عبد الله بن يزيد مرفوعاً في هذا البحث برقم (٣٢٠٧) وسنده صحيح ولفظه: «. . . تطالعت عليكم الدنيا ــ أي أقبلت ــ حتى ظننا أن تقع علينا، ويغدو أحدكم في حُلَّة ويروح في أخرى، وتستُرون بيوتكم كما تستُرون الكعبة».

وفي النهي عن ستر الجدران: أخرج الإمام مسلم (٣/ ١٦٦٦) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: رأيته خرج في غزاته، فأخذتُ نَمَطاً فسترته على الباب، فلما قدم فرأى النَّمَط، عرفت الكراهية في وجهه، فجذبه حتى هتكه، أو قطعه، وقال: «إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين». قالت: فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفاً، فلم يَعِبْ ذلك عليّ.

قلت: وبما سبق يرتقي إسناد الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق سبحانه.

٣١٥٧ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا عُبيد الله بن عمر، ثنا وهب بن جَرير نحوه.

* **قلت**: رواه الترمذي من طريق ابن إسحاق به[(١)] مختصراً[(٢)].

....

(١) قوله «به»: ساقط من نسخة (و).

(٢) في السنن (٤/ ٥٥٦)، وتقدم ذكر هذه الرواية في تخريج الطريق الماضي برقم (١).

٣١٥٧ ـ [٢] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعنعنة أبي إسحاق، ولجهالة الشيخ الذي روى عنه يزيد بن رُومان.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (١/ ٣٨٧).

ولفظه: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرجت في غداة شاتية جائعاً وقد أوبقني البرد، فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا ثم أدخلته في عنقي وحزمته على صدري أستدفىء به، والله ما في بيتي شيء آكل منه، ولو كان في بيت النبي ﷺ شيء، لبلغني، فخرجت في بعض نواحي المدينة فانطلقت إلى يهودي في حائطه، فاطَّلعت عليه من ثغرة جداره، فقال: ما لك يا أعرابي، هل لك في دلو بتمرة؟ قلت: نعم، افتح لي الحائط، ففتح لي، فدخلت، فجعلت أنزع الدلو ويعطيني تمرة، حتى ملأت كفي، قلت: حسبي منك الآن، فأكلتهن ثم جرعت من الماء، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فجلست إليه في المسجد وهو مع عصابة من أصحابه، فطلع علينا مصعب بن عُمير في بُردة له مرقوعة بفروة، وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشاً، فلما رآه النبي ﷺ، ذكر ما كان فيه من النُعيم، ورأى حاله التي هو عليها، فذرفت عيناه فبكى، ثم قال رسول الله ﷺ: «أنتم اليوم خير أم إذا غُدي على أحدكم بجَفْنَة من خبز ولحم، ورِيح عليه بأخرى، وغدا في حُلَّة وراح في أخرى، وسَترتم بيوتكم كما

. . . .

تستر الكعبة؟»، قلنا: بل نحن يومئذٍ خير، نتفرغ للعبادة. فقال: «بل أنتم اليوم خير».

وبالشواهد المذكورة في الطريق السابق برقم (١)، يرتقي هذا الطريق إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣١٥٧ ـ [٣] ورَوى أحمد من حديث مجاهد عن علي رضي الله عنه بعض قصة التمر.

٣١٥٧ ـ [٣] الحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، مُجاهد لم يسمع من علي رضي الله عنه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٤)، ثم قال: رواه أحمد، ورجاله وثِّقوا إلاَّ أن مجاهداً لم يسمع من علي.

قلت: وفيه علة أخرى: في إسناده شَريك بن عبد الله النَّخَعي، وهو صدوق يخطىء كثيراً. (التقريب ص ٢٦٦).

تخـريـجـه:

هو في مسند الإمام أحمد (١/ ٩٠)، قال: ثنا أسود، ثنا شَريك عن موسى الصغير الطحان، عن مجاهد، قال: قال علي: «خرجت، فأتيت حائطاً، قال: فقال: دلو وتمر، قال: فدليت حتى ملأت كفي، ثم أتيت الماء فاستعذبت ـ يعني: شربت ـ ثم أتيت النبـي ﷺ فأطعمته بعضه، وأكلت أنا بعضه».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ١٩٣)، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٧١) قال: حدثني علي بن حكيم الأوْدي، حدثنا شَريك به، بلفظ قريب.

ولفظه: «جئت إلى حائط أو بستان، فقال لي صاحبه: دلواً وتمرة، فدلوت دلواً بتمرة، فملأت كفي ثم شربت من الماء، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ بملء كفي، فأكل بعضه، وأكلت بعضه».

وأخرجه المُحاملي في أماليه (ص ١٧١) من طريق يحيـى الأُموي قال: ثنا موسى الطحان به، بلفظ قريب.

وبالشواهد المذكورة في الطريق السابقة برقم (١)، يرتقي إلى الحسن لغيره، وبالله التوفيق.

٣١٥٧ ـ [٤] وقال ابن أبـي عمر: حدثنا هشام بن سليمان، ثنا أبو رافع قال: سمعت محمد بن كعب القُرَظي يحدث بأن[١] أهل العراق [أصابتهم][٢] أَزْمَة، فقام بينهم علي[٣] رضي الله عنه فقال: أيها الناس، أبشروا، فوالله إني لأرجو أن لا يمر عليكم[٤] إلاَّ يسير حتى تروا ما يسركم من الرخاء واليسر، قد رأيتني بكيت[٥] ثلاثة أيام من الدهر ما أجد شيئاً آكله[٦] حتى خشيت أن يقتلني الجوع، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تستطعمه لي، فقال ﷺ: «يا بنية، واللَّه[٧] ما في البيت طعام يأكله ذو كبد إلاَّ ما ترى ـ لشيء قليل بين يديه ـ ولكن ارجعي فسيرزقكم الله ـ تبارك وتعالى ـ »، فلما جاءتني فأخبرتني، انقلبت وذهبت حتى آتي بني قُريظة، فإذا يهودي على شفير بئر، فقال: يا علي، هل لك أن تسقي [نخلاً لي][٨] وأطعمك؟، قلت: نعم. فبايعته على أن أنزع كل دلو بتمرة، فجعلت أنزع، فكلما نزعت دلواً أعطاني تمرة[٩]، حتى امتلأت يداي[١٠] من التمر، فقعدت فأكلت ثم شربت من الماء، ثم قلت: يا لك بطناً، لقد لقيت اليوم خيراً، ثم نزعت كذلك لابنة رسول الله ﷺ ثم وضعت فانقلبت راجعاً، حتى إذا كنت ببعض الطريق، إذا أنا بدينار ملقى، فلما رأيته وقفت أنظر إليه وأؤامر نفسي لآخذه أم أذره، [فأبيت][١١] إلا أخذه، وقلت: أستشير [بنت][١٢] رسول الله ﷺ فأخذته، فلما جئتها أخبرتها الخبر، فقالت: هذا رزق من الله تعالى فانطلق فاشترِ لنا دقيقاً، فانطلقت حتى جئت السوق، فإذا أنا بيهودي من يهود فَدَك يبيع دقيقاً من دقيق الشعير، فاشتريت منه فلما اكتلت قال: ما أنت لأبـي القاسم؟، قلت: ابن عمي، وابنته امرأتي، فأعطاني الدينار، فجئتها فأخبرتها الخبر، فقالت: هذا رزق من الله عز وجل، فاذهب به[١٣] فارهنه بثمانية قراريط، ذهب في

لحم، ففعلت، ثم جئتها به، فقطَّعته لها، [ونَصَبَتْ][14]، ثم عجنت وخبزت، ثم صنعنا طعاماً وأرسلنا إلى رسول الله ﷺ فجاءنا، فلما رأى الطعام قال: «ما هذا؟ ألم تأتني آنفاً تسألني؟»، [فقلنا][15]: بلى، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر، فإن رأيته طيباً، أكلت وأكلنا، فأخبرناه الخبر فقال: «هو طيب، فكلوا باسم الله»، ثم قام ﷺ فخرج، فإذا هو بأعرابية تشتدّ[16] كأنه نُزِع فؤادها، / فقالت: يا رسول الله، أبـي[17] أبضع معي بدينار[18] فسقط مني، والله ما أدري أين سقط، فانظر بأبـي وأمي أن يُذكر لك، فقال رسول الله ﷺ: «ادعي لي علي بن أبـي طالب»، فجئته ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «اذهب إلى الجزَّار فقل له: إنَّ رسول الله ﷺ يقول لك: إن قراريطك عليّ، فأرسل بالدينار»، فأرسلَ به، فأعطاه الأعرابية، فذهبت.

....

(١) في نسخة (و): «عن».
(٢) في الأصل، ونسخة (س): «أصابهم»، والمثبت من نسخة (و).
(٣) في نسخة (س): «علي بن أبي طالب».
(٤) في نسخة (س): «بكم».
(٥) في نسخة (و): «نكيت»، و (س): «تنكبت».
(٦) قوله «آكله»: ساقط من نسخة (و).
(٧) قوله «يا بنية والله»: في نسخة (س): «والله يا بنية».
(٨) في الأصل: «نخلاتي»، وفي نسخة (و): «نخلا»، والنقل من نسخة (س).
(٩) قوله «تمرة»: ساقط من نسخة (و).
(١٠) في نسخة (س): «يدي».
(١١) في الأصل: «قالت»، والمثبت من باقي النسخ.
(١٢) ساقط من جميع النسخ، والسياق يقتضيه.
(١٣) قوله «به»: ساقط من نسخة (و).
(١٤) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من باقي النسخ.

. . . .

(١٥) في الأصل: «فقلت»، والمثبت من باقي النسخ.
(١٦) في نسخة (و) و (س): «تنشد».
(١٧) في نسخة (و) و (س): «اني».
(١٨) في نسخة (س): «دينار».

٣١٥٧ ـ [٤] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأمرين:

١ ـ ضعف إسماعيل بن رافع.

٢ ـ انقطاعه بين محمد بن كعب وعلي بن أبـي طالب رضي الله عنه.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٣ ب) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيـى بن أبـي عمر، وإسحاق بن راهويه، وأبو يعلى الموصلي، ولفظهما ـ فذكر لفظ الطريق الأول ثم قال ـ: ورَوى أحمد بن حنبل من طريق مجاهد عن علي بعض قصة التمر، ورواه الترمذي مختصراً، ولم يسمِّ الراوي عن علي، وقال: هذا حديث حسن غريب، وله شاهد من حديث علي بن أبـي طالب.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرج هذه القصة بكاملها، ويشهد لبعضها ما في تخريج الطريق الأولى.

وأخرج بعض قصة الدينار: هنَّاد (٢/ ٣٨٧) من طريق عطاء، قال: نبئت أن علياً قال: مكثنا أياماً ليس عندنا شيء، ولا عند رسول الله ﷺ، فخرجت فإذا أنا بدينار مطروح على الطريق، فمكثت هُنيئة أؤامر نفسي في أخذه أو تركه، ثم أخذته لما بنا من الجهد، فأتيت به الضَّفَّاطين فاشتريت به دقيقاً، ثم أتيت به فاطمة فقلت: اعجني واخبزي، فجعلت تعجن وإن قصتها لتضرب حرف الجَفْنَة من الجهد الذي بها، ثم خبزت، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «كلوا، فإنه رزق، رزقكم الله».

وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين عطاء، وهو ابن أبـي رباح، وبين علي رضي الله عنه.

والضَّفَّاطين، قال ابن الأثير: الضَّافط والضَّفَّاط: الذي يجلب المِيرة والمتاع إلى المدن. (النهاية ٣/ ٩٤).

٣١٥٨ ـ وقال عبد: حدثنا يزيد بن هارون، أنا أبو العَطوف: الجَرَّاح بن مِنْهال عن الزُّهري، عن رجل، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: خرجت مع رسول الله[١] ﷺ حتى دخلنا في بعض حيطان الأنصار، فجعلنا نلتقط من التمر ونأكل، فقال لي: «يا ابن عمر، مالك لا تأكل؟»، فقلت: يا رسول الله، لا أشتهيه. قال ﷺ: «لكني أشتهيه، وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده، ولو شئت دعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم[٢] [يخبئون][٣] رزق سنة ويضعف اليقين؟»، فوالله ما برحنا ولا ذهبنا حتى نزلت: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٦٠﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله عزَّ وجلّ لم يأمرني بكنز الدنيا[٤] ولا اتباع الشهوات، فمن كنزها يريد بها[٥] حياة باقية، فإن الحياة بيد الله عزَّ وجلّ، ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً، ولا أخبأ رزقاً لغد».

(١) كتب في الأصل فوق قوله «رسول الله»: «النبي».

(٢) قوله «في قوم»: كتب في هامش الأصل.

(٣) في الأصل: «يجبون»، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) في نسخة (س): «الدينار».

(٥) قوله «بها»: ساقط من نسخة (س).

٣١٥٨ ـ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، فيه الجَرَّاح بن مِنْهال، وهو متروك، وفيه الزُّهري وهو مقبول، وفيه انقطاع، عطاء لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما.

وذكره القرطبي في التفسير (٧/ ٥٠٧٥)، ثم قال: هذا ضعيف، يضعِّفه أنه عليه السلام كان يدخر لأهله قوت سنتهم، اتفق البخاري عليه ومسلم، وكانت الصحابة

. . . .

يفعلون ذلك، وهم القدوة وأهل اليقين، والأئمة لمن بعدهم من المتقين المتوكلين.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه عبد بن حميد، وأبو الشيخ بن حيان في كتاب «الثواب»، بسند فيه راو لم يسمّ.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد (٢/ ٣٩).

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبـي (ص ٢٣٤)، ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول (ص ٣٩٦) من طريق عبد الواحد بن محمد البجلي، نا يزيد بن هارون، به بلفظ قريب، وسمَّى الرجل الذي يروي عن ابن عمر: عطاء.

وأخرجه البغوي في معالم التنزيل (٤/ ٣٨٤) من طريق إسماعيل بن زُرارة الرقي، أنبأنا أبو العَطوف الجَرَّاح بن مِنْهال، به بنحوه إلى قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا﴾. وسمَّى الرجل الذي يروي عن ابن عمر: عطاء بن أبـي رباح.

وبمعنى آخر حديث عَمرو بن الحارث رضي الله عنه قال: «ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً ولا ديناراً، ولا عبداً ولا أمة، ولا شيئاً، إلاَّ بغلته البيضاء وسلاحه، وأرضاً جعلها صدقة».

أخرجه البخاري (فتح ٥/ ٣٥٦).

٣١٥٩ ـ وقال الحارث: حدثنا يحيى بن أبـي بُكير[١]، ثنا المستلم بن سعيد عن سليمان بن محمد، عن أبـي حازم[٢] قال: جعل عُروة بن الزبير رضي الله عنهما لعائشة رضي الله عنها طعاماً، فجعل يرفع قَصعة ويضع قَصعة، قال: فحوَّلت رضي الله عنها وجهها إلى الحائط تبكي، فقال لها عُروة رضي الله عنه: كدَّرت علينا[٣]. فقالت: «والذي بعثه بالحق، ما رأى المناخل منذ[٤] بعثه الله تبارك وتعالى حتى قبض[٥]».

....

(١) في نسخة (و) و (س): «يحيى بن أبي بكر».
(٢) في نسخة (س): «عن أبـي خازم».
(٣) زاد في بغية الباحث عدة أسطر.
(٤) في نسخة (و) و (س): «حين».
(٥) في نسخة (س): «إلى أن قبض».

٣١٥٩ ـ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه سليمان بن محمد وهو مجهول، ولانقطاعه، أبو حازم لم يسمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد رضي الله عنه.

وذكره مطولاً البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن أبـي أسامة، وفي الصحيح قصة الأهلة الثلاثة، ومنحه اللبن فقط.

تخـريـجـه:

أخرجه الحارث بن أبـي أسامة: كما في بغية الباحث (ص ١٣٢٥) مطولاً، ولفظه: جعل عُروة بن الزبير طعاماً لعائشة، فجعلت ترفع قَصعة وتضع قَصعة قال: فحوَّلت وجهها إلى الحائط تبكي، فقال لها عُروة: كدَّرت علينا طعامنا. قالت: «تقولون ما يبكيني، ومضى حبيبـي خميص البطن من الدنيا، والله إن كان ليهل لنا أهلة ثلاثة وما أوقد في بيت من بيوت رسول الله ﷺ نار». قال: ما كان معيشتكم؟ قالت: «كان لنا جيران من الأنصار فنعم الجيران، كانوا يمنحوننا شيئاً من ألبانهم،

. . . .

وشيئاً من الشعير فنجشه» قالت: «تعجب، فوالذي بعثه بالحق، ما رأى المناخل بعينه حتى قبضه الله عزَّ وجلّ».

وأخرج قولها: «مضى حبيبي خميص البطن من الدنيا» أبو يعلى، بلفظ: مات رسول الله ﷺ وهو خميص البطن.

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (١٣٢٤).

وأخرج بعضه: البخاري (فتح ١١/ ٢٨٣) واللفظ له، ومسلم (٤/ ٢٢٨٣) من طريق أبـي حازم عن أبيه، عن يزيد بن رُومان، عن عُروة، عن عائشة أنها قالت لعُروة: «ابن أختي، إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقدت في أبيات رسول الله ﷺ نار». فقلت: ما كان يعيشكم؟ قالت: «الأسودان: التمر والماء، إلاَّ أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار كان لهم منائح، وكانوا يمنحون رسول الله ﷺ من ألبانهم، فيسقيناه».

ويشهد لآخره الحديث الماضي برقم (٣١٥٥) عن أم سلمة، وما ذكر في تخريجه عن أبـي الدرداء، وعائشة، وسهل، وأنس رضي الله عنهم.

وبما سبق يرتقي هذا الأثر إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣١٦٠ ـ حدثنا[1] عبد العزيز بن أبان، ثنا عبد الغفار عن عَمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: نام رسول الله ﷺ على فراش حشوه ليف، ووسادة حشوها ليف، فقام ﷺ فأثر بجلده، فبكيت، فقال ﷺ: «يا أم سلمة، ما يبكيك؟»، فقلت: ما أرى من أثر هذا. فقال[2] ﷺ: «لا تبكي[3]، فوالله لو أردت أن تسير معي الجبال لسارت».

(١٢١) وحديث جابر رضي الله عنه في قصة الجفنة في بيت فاطمة رضي الله عنها في مناقبها[4].

....

(١) القائل هو: الحارث بن أبي أسامة رحمه الله في مسنده.

(٢) في نسخة (و) و (س): «قال».

(٣) في نسخة (و) و (س)، وبغية الباحث: «فلا تبكي».

(٤) ذكره الحافظ في باب فضائل فاطمة صلَّى الله وسلَّم على أبيها وعليها رضي الله عنها وفضل ابنيها رضي الله عنهما حديث رقم (٣٩٥٨).

٣١٦٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد موضوع، فيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك، وعبد الغفار بن القاسم، وهو وضاع.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن أبي أسامة.

تخريجه:

أخرجه الحارث في مسنده: كما في بغية الباحث (ص ١٣٢٣).

وفي الباب ما رُوي عن عائشة رضي الله عنها أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٦٠) واللفظ له، وأحمد في الزهد (ص ٣٠)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (ص ١٣٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٠٢)، والبيهقي في الشعب

. . . .

(٢/ ١٧٣)، وفي الدلائل (١/ ٣٤٥)، والبغوي في الأنوار (١/ ٣٢٥) من طريق عباد بن عباد المُهَلَّبي عن مُجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت امرأة من الأنصار عليَّ فرأت فراش رسول الله ﷺ عباءة مثنية، فانطلقت فبعثت إليَّ بفراش حشوه صوف، فدخل عليّ رسول الله ﷺ، فقال: «ما هذا؟» قلت: يا رسول الله، فلانة الأنصارية دخلت عليَّ فرأت فراشك فذهبت فبعثت بهذا. فقال: «رديه». فلم أَرُدَّه، وأعجبني أن يكون في بيتي، حتى قال ذلك ثلاث مرات. فقال: «والله يا عائشة، لو شئت، لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة».

وسنده ضعيف، فيه مُجالد، وهو ابن سعيد، قال الحافظ: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره (التقريب ص ٥٢٠)، وقد ذكر له الذهبي هذا الحديث، وعدَّه من أشد منكراته (الميزان ٣/ ٤٣٨).

وبنحو أوله حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان فراش رسول الله ﷺ من أدم، وحشوه ليف». أخرجه البخاري (فتح ١١/ ٢٨٢)، والأدم: الجلد (انظر لسان العرب ١٢/ ١٠).

وبنحو آخره حديث عمر رضي الله عنه:

أخرجه وكيع (١/ ٣٣٨) واللفظ له، وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٦١) عن طلحة بن عَمرو، عن عطاء، أن عمر دخل على النبي ﷺ وهو على سرير مرمول بشريط، وإذا أُهُب مطروحة في ناحية البيت، فبكى عمر، فقال له النبي ﷺ: «ما يبكيك يا عمر؟»، قال: يا رسول الله، ذكرت كسرى وقيصر وما هما فيه من أمر الدنيا. فقال النبي ﷺ: «يا عمر، لو شئت أن تسير الجبال الراسيات ذهباً وفضة لسارت».

وسنده ضعيف جداً، فيه طلحة بن عَمرو، هو ابن عثمان: متروك (التقريب ص ٢٨٣).

وقوله: «مرمول بشريط» أي كان السرير قد نسج وجهه بالسعف، ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير (النهاية ٢/ ٢٦٥).

٣١٦١ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا هُشيم عن حُصين، عن أبـي وائل، عن مسروق قال لما حضره الموت، قال: «أموت على أمر لم يَسُنَّهُ رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر رضي الله عنهما، أما أني لم أدع صفراء ولا بيضاء، إلاّ ما في سيفي هذا، فبيعوه وكفنوني به».

٣١٦١ ــ الحكم عليه:

رجال إسناده ثقات، لكنه ضعيف؛ لأنه من رواية هُشيم وهو مدلس، لا يقبل حديثه إلاّ إذا صرح فيه بالسماع، وقد عنعنه هنا.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/ ١٤٤) من طريق أبـي عَوانة عن حُصين، به بلفظ قريب.

ولفظه: «اللهم لا أموت على أمر لم يَسُنَّهُ رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر. والله ما تركت صفراء ولا بيضاء عند أحد من الناس غير ما في سيفي هذا، فكفنوني به».

وسنده رجاله ثقات، أبو عَوانة هو الوضاح اليشكري ثقة ثبت (التقريب ص ٥٨٠)، لكن روايته عن حُصين بعد التغير، كذا يُفهم من كلام الحافظ في الهدي (ص ٣٩٨)، حيث ذكره مع آخرين ممن أخرج حديثهم البخاري، ثم قال: فأما شعبة، والثوري، وزائدة، وهُشيم، وخالد، فسمعوا منه أي من حُصين قبل تغيره... وأما محمد بن فضيل، ومن ذكر معه ومنهم أبو عَوانة، فأخرج من حديثهم ما توبعوا عليه. اهـ.

قلت: وبمجموع هذين الطريقين يرتقي طريق الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣١٦٢ ــ وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا ابن عُلَيَّة عن أيوب، عن الحسن قال: قال أبو بَرْزَة رضي الله عنه: «كانت العرب: تقول من أكل الخبز سمن، فلما افتتحنا[١] خيبر، أجهضناهم[٢] عن خبزة لهم، فقعدت عليها فأكلت حتى شبعت، فجعلت أنظر في عِطْفي، هل سمنت؟».

....

(١) في نسخة (و) و(س): «فتحنا».

(٢) في نسخة (و): «احهصناهم»، وقال في الهامش: «كذا».

٣١٦٢ ــ الحكم عليه:

هذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع بين الحسن وبين أبي بَرْزَة رضي الله عنه، (انظر علل ابن المديني ص ٥٦).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٢٣)، ثم قال: رواه كله الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ــ خ ــ (ق ١٩٥ ب) من طريق الحارث بن عمير عن أيوب السختياني به، بنحوه.

ولفظه: عن أبي بَرْزَة قال: «كنا نقول من أكل الخبز سمن، فلما كان يوم خيبر، أجهضنا اليهود عن خبزة لهم، فجعلنا نأكل وننظر هل سمنا؟».

وأخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٢٣) عن أبي بَرْزَة قال: «كنا في غزاة لنا، فلقينا أناساً من المشركين فأجهضناهم عن ملة لهم، فوقعنا فيها، فجعلنا نأكل منها، وكنا نسمع في الجاهلية أن من أكل الخبز سمن، فلما أكلنا ذلك الخبز، شرع أحدنا ينظر في عِطْفيه هل سمن؟».

وفي رواية: «كنا يوم خيبر مع رسول الله ﷺ فأجهضناهم عن خبزة لهم من نقِيّ».

٣١٦٣ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد، هو المُقَدَّمي، ثنا فُضيل بن سليمان، حدثني فائد مولى عَبَادل، حدثني [عُبيد الله بن علي][1] قال: إن جدته سلمى أخبرته قالت: دخل عليّ الحسن بن علي، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم، فقالوا: اصنعي لنا طعاماً مما كان النبـي ﷺ يحب أن يأكله. قالت للحسن: يا بني، إنَّا لا نشتهيه اليوم. فأخذت شعيراً فطحنته ونسفته، وجعلت منه خبزة، وجعلت أدْمَهُ الزيت، ونثرت عليه فلفلاً، وقربته إليهم، وقالت: «كان رسول الله ﷺ يحب هذه، ويحسن أكلها».

* أخرجه الترمذي في الشمائل.

(١) في جميع النسخ: «عبد الله بن علي»، والمثبت من كتب التراجم، والحديث.

٣١٦٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، لضعف فُضيل بن سليمان، وعُبيد الله بن علي.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/١٩٧)، ثم قال: رواه الطبراني بإسناد جيد. اهـ. وهو من تساهله.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٩٩) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن أبـي بكر المُقَدَّمي به، بلفظ قريب، وسقط من سنده: عُبيد الله بن علي.

ولفظه: دخلت على الحسن بن علي، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عباس، فقالوا: صفي لنا طعاماً مما كان يعجب النبـي ﷺ أكله، فقالت: «يا بني إذا لا تشتهونه اليوم، فقمت فأخذت شعيراً فطحنته ونسفته وجعلت منه خبزة، وكان أدمه الزيت، ونثرت عليه الفلفل فقربته إليهم، وقلت: كان النبـي ﷺ يحب هذا».

وأخرجه الترمذي في الشمائل (ص ١٥٥)، ومن طريقه البغوي في الأنوار

. . . .

(٢/ ٦٢٥) قال: حدثنا الحسين بن محمد البصري، حدثنا الفُضيل بن سليمان به، بنحوه.

ولفظه: أن الحسن بن علي، وابن عباس، وابن جعفر، أتوها، فقالوا لها: اصنعي لنا طعاماً مما كان يعجب رسول الله ﷺ ويحسن أكله، فقالت: «يا بني لا تشتهيه اليوم»، قال: بلى اصنعيه لنا. قال: فقامت، فأخذت شيئاً من الشعير فطحنته، ثم جعلته في قدر، وصبَّت عليه شيئاً من زيت، ودقَّت الفلفل والتوابل فقربته إليهم، فقالت: «هذا مما كان يعجب النبي ﷺ ويحسن أكله».

٣١٦٤ ــ وقال أحمد في الزهد: حدثنا يحيى بن أبي بُكير، ثنا مهدي عن محمد بن سِيرين قال: أعرس ابن أخت لنا فصنع طعاماً، فقال ابن سِيرين: «كان الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ يمكث أياماً لا يأكل، فإذا وجد جَلْدة، اجتزأ بها، فإن لم يجد، عصب[1] على بطنه حجراً».

....

(١) في الأصل: «ﷺ». ولا محل لها.

٣١٦٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

تخـريـجـه:

هو في الزهد للإمام أحمد (ص ٤٣٤).

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٤/ ١٢)، قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا مهدي بن ميمون به، بنحوه. ولفظه: «كان الرجل من أصحاب محمد تأتي عليه الثلاثة الأيام لا يجد شيئاً يأكله، فيجد الجلدة فيشويها، فيجتزىء بها، وإذا لم يجد شيئاً، عمد إلى حجر فشد به بطنه».

٣١٦٥ ـ وقال الحارث: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا محمد بن فُليح، ثنا أبو صالح مولى عبد الله بن عياش بن أبـي رَبيعة عن عبد الله بن عامر بن رَبيعة، عن أبيه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية نخلة ومعنا عَمرو بن سُراقة، وكان رجلاً لطيف البطن طويلاً، فجاع فانثنى صلبه، فكان لا يستطيع / أن يمشي فسقط علينا، [فأخذنا][١] صفيحة من [١١٠ب] حجارة، فربطناها على بطنه، ثم [شددناها][٢] إلى صلبه فمشى معنا، فجئنا حيّاً من العرب فضيفونا، فمشى معنا، ثم[٣] قال: «كنت أحسب الرجلين يحملان[٤] البطن، فإذا البطن يحمل[٥] الرجلين».

....

(١) في الأصل: «فأخذ»، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في الأصل: «شددنا»، وفي نسخة (و) و (س)، وبغية الباحث: «شددناه»، والمثبت من الإصابة (٧/ ١٠٩).

(٣) قوله «ثم»: ساقط من نسخة (و) و (س).

(٤) في نسخة (و): «تحملان».

(٥) في نسخة (و): «تحمل»

٣١٦٥ ـ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان:

١ ـ يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف.

٢ ـ أبو صالح مولى عبد الله بن عياش، ولم أر من ترجم له.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن أبـي أسامة.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ١٣٢٨).

. . . .

وذكره الحافظ في الإصابة (٧/ ١٠٩) عن الحارث بنفس السند.

وأخرجه من طريق المصنِّف: أبو نُعيم في معرفة الصحابة ـ خ ـ (٢/ ٨٦ ب).

وذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٢٢٧) عن عامر بن رَبيعة بلفظ قريب.

وذكره العجلوني في كشف الخفاء (٢/ ١٧٠) وعزاه للحارث.

١٩ ـ باب الزجر عن المباهاة بالمطعم [والملبس][(١)]

٣١٦٦ ـ [١] قال ابن أبي عمر: حدثنا المقرىء، ثنا الأفريقي، ثنا عُمارة بن راشد من أهل دمشق عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إن شرار أمتي الذين غَذَوْا[(٢)] بالنُعيم، [ونبتت][(٣)] عليه أجسامهم[(٤)]».

....

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من نسخة (و).

(٢) في نسخة (و): «غدوا».

(٣) في الأصل: «نبت»، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) في نسخة (و) و (س): «أجسادهم».

٣١٦٦ ـ [١] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف الأفريقي عبد الرحمن بن زياد، ولإرسال عُمارة بن راشد.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ١٤٢)، ثم قال: رواه البزار ورواته ثقات، إلاَّ عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم.

ووافقه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٠) فقال: رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وقد وثق، والجمهور على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

. . . .

قلت: يبدو أنه سقط متن الحديث من المطبوع من مجمع الزوائد، حيث ذكر الهيثمي هذا القول عقب حديث أبي أمامة رضي الله عنه والبزار لم يرو حديث أبي أمامة، وإنما روى حديث أبي هريرة.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/١٢٦/ب) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وأبو يعلى الموصلي، والبزار، ومدار أسانيدهم على الأفريقي، وهو ضعيف.

وقال العراقي: رواه البزار من حديث أبي هريرة، بسند ضعيف (المغني مع الإحياء ٣/ ٢٣٢).

تخـريـجـه:

أخرجه الشجري في الأمالي (٢/ ١٨٢)، من طريق بشر بن موسى قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء به، بلفظه، دون قوله «إن».

وأخرجه إسحاق بن راهويه في المسند (١/ ٣٤٩) قال: أخبرنا المقرىء، به، بلفظ قريب.

وأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٢٣٧)، قال: حدثنا محمد بن مُعْتَمِر، ثنا عبد الله بن يزيد، به، بلفظه، وقال: عُمارة بن راشد لا نعلم روى عنه إلاَّ عبد الرحمن بن زياد، وعبد الرحمن كان حسن العقل، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل فحدث عنهم بأحاديث مناكير فَضَعُفَ حديثه، وهذا مما أُنكر عليه، ولم يشاركه فيه أحد.

ويشهد للحديث ما يلي:

١ ـ حديث عروة بن رُويم: أخرجه ابن المبارك (ص ٢٦٢)، واللفظ له، ووكيع (١/ ٤٠١)، ومن طريقه: هنَّاد (٢/ ٣٦٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ١٢٠)، عن الأوزاعي، عن عروة بن رُويم قال: قال رسول الله ﷺ: «شرار أمتي الذين وُلِدُوا في النُعيم، وغَذَوْا به، همتهم ألوان الطعام وألوان الشراب، يتشدقون في الكلام».

. . . .

وسنده ضعيف، لأنه مرسل، ورمز السيوطي لحسنه (فيض القدير ٣/ ٤٦١). وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٤٢٢)، ولعل تحسين السيوطي لهذا الحديث بالنظر إلى شواهده.

وقوله: «يتشدقون في الكلام» أي: يتوسعون فيه من غير احتياط واحتراز (انظر النهاية ٢/ ٤٥٣).

٢ ــ حديث فاطمة بنت الرسول ﷺ وفاطمة بنت الحسين: أخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ص ١٠٩)، وابن عَدي (٥/ ٣١٩)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥/ ٣٣)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عبد الله بن حسن، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظ قريب من لفظ ابن المبارك.

قال البيهقي: تفرد به علي بن ثابت، عن عبد الحميد.

قلت: علي بن ثابت هو الجزري، صدوق ربما أخطأ (التقريب ص ٣٩٨).

وقد رُوي عن أم عبد الله بن حسن ــ وهي فاطمة بنت حسين ــ مرسلاً وهو الراجح، فعبد الحميد بن جعفر الأنصاري هو مدار هذا الإسناد، ورواه عنه علي بن ثابت كما تقدم، وخالفه أبو بكر الحنفي فقال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، حدثني الحسن بن الحسن بن علي بن أبـي طالب عليهم السلام أن أمة الله فاطمة بنت حسين حدثته، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من شرار أمتي الذين غَذَوْا بالنُعيم، الذين يطلبون ألوان الطعام وألوان الثياب، يتشادقون بالكلام».

أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٢٣)، وهذا لفظه وأبو بكر الحنفي هو عبد الكبير بن عبد المجيد، قال الحافظ: ثقة (التقريب ص ٣٦٠).

وذكر الإمام الدارقطني هذين الطريقين في العلل ــ خ ــ (٥/ ١٥٩/ ب) ثم قال: وهو أشبه. اهـ. يعني طريق أبـي بكر الحنفي.

. . . .

---

٣ ــ حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٧/ ٣١٨)، من طريق سهل بن المَرْزُبان، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، ثنا سفيان بن عُيينة، عن منصور، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: حدثني رسول الله ﷺ قال: «شرار أمتي الذين غدوا في النُعيم، الذين يتقلبون في ألوان الطعام والثياب، الثرثارون الشدَّاقون بالكلام، وخيار أمتي الذين إذا أساءوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا، وإذا سافروا قصَروا وأفطروا».

ثم قال: غريب من حديث سفيان عن منصور، عن الزهري، لا أعلم له راوياً عن الحميدي إلاَّ سهلاً، وأراه واهماً فيه.

وقال العراقي: رواه أبو نُعيم في الحلية من حديث عائشة بإسناد لا بأس به (المغني مع الإحياء ٣/ ٩٢).

٤ ــ حديث أبي أمامة رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٢٦) واللفظ له، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (٦/ ٩٠)، من طريق جَميع بن ثُوَب الرَّحَبي، عن حَبيب بن عُبيد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان اللباس، ويتشدقون في الكلام، فأولئك شرار أمتي».

قال العراقي: سنده ضعيف (المغني مع الإحياء ٣/ ٢٧٢).

قلت: لضعف جَميع بن ثُوَب (انظر المغني ١/ ١٣٦).

٥ ــ حديث بكر بن سَوَادة: أخرجه أحمد في الزهد (ص ٥٤٤)، من طريق عُبيد الله بن زَحْر، عن بكر بن سَوَادة، أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون نشو من أمتي يولدون في النُعيم، ويَغْذُون به، همتهم ألوان الطعام وألوان الثياب، يتشدقون بالقول، أولئك شرار أمتي».

وإسناده ضعيف لإرساله، وفيه عُبيد الله بن زَحْر، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ٣٧١).

. . . .

---

٦ ـ حديث عبد الله بن جعفر: أخرجه الحاكم (٣/٥٦٨)، من طريق أصرم بن حوشب، ثنا إسحاق بن واصل الضبـي، عن أبـي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: قلنا لعبد الله بن جعفر بن أبـي طالب: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ ولا تحدثنا عن غيره، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شرار أمتي قوم وُلِدُوا في النُّعيم وغَذَوْا، به، يأكلون من الطعام ألواناً، ويلبسون من الثياب ألواناً، ويركبون من الدواب ألواناً، يتشدقون في الكلام».

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبـي في التلخيص: أظنه موضوعاً، فإسحاق متروك، وأصْرَم متهم بالكذب. وقال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٤٩٥): موضوع.

وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣١٦٦ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا هارون بن معروف، ثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عُمارة، به.

٣١٦٦ ـ [٢] الحكم عليه:

ضعيف: لضعف عبد الرحمن بن زياد، وإرسال عُمارة.

تخـريـجـه:

تقدم في الطريق السابقة برقم (١)، وبما ذُكر فيه من شواهد يرتقي إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣١٦٦ ـ [٣] وقال البزار: حدثنا محمد بن معمر، ثنا عبد الله بن يزيد[1]، هو أبو عبد الرحمن، وهو المقرئ، به.

وقال: تفرد به عُمارة، وعبد الرحمن حدث بمناكير عن مجاهيل.

....

(١) في نسخة (س): «عبد الله بن زيد».

٣١٦٦ ـ [٣] الحكم عليه:

ضعيف. لضعف عبد الرحمن بن زياد، وإرسال عُمارة.

تخريجه:

هو في مسند البزار كما في الكشف (٤/ ٢٣٧).

وفيه: حدثنا محمد بن مُعْتَمِر، بدل: حدثنا محمد بن معمر، فلعله سبق قلم من الناسخ.

ولفظه: «إن شرار أمتي الذين غَذَوْا بالنُّعيم، ونبتت عليه أجسامهم».

قال البزار: عُمارة بن راشد لا نعلم روى عنه إلاَّ عبد الرحمن بن زياد، وعبد الرحمن كان حسن العقل، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل، فحدث عنهم بأحاديث مناكير فَضَعُفَ حديثه، وهذا مما أُنكر عليه، ولم يشاركه فيه أحد.

وبشواهده المذكورة في الطريق السابق برقم (١)، يرتقي إلى الحسن لغيره.

١٧ ــ باب الحذر من فتنة الغنى، [وكثرة][(١)] المال

٣١٦٧ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال العَدَوي، ثنا زهير بن حيان العَدَوي عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: دعاني عمر رضي الله عنه، فإذا بين يديه نَطْعٌ عليه ذهب منثور نثر الحثا. قال ابن عباس رضي الله عنهما: والحثا التبن[(٢)]، فقال: «هلم فاقسم بين قومك، والله أعلم حين حَبَسَ هذا عن نبيه وعن أبـي بكر، [أخَيْراً أراد أم شراً][(٣)]» فجعل عمر رضي الله عنه، يبكي ويقول في بكائه: «والذي نفسي بيده ما حَبَسَه عن نبيه ﷺ وعن أبـي بكر رضي الله عنه، إرادة الشر بهما، وأعطانيه إرادة الخير بـي[(٤)]».

* **هذا حديث حسن، رواه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده.**

(١) في الأصل: «وكثر»، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في نسخة (و) و (س): «التين».

(٣) في الأصل: «أخير أراد أم شر»، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) زيد في نسخة (س): «كلمة غير واضحة».

٣١٦٧ ــ [١] الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد حسن، فيه زهير بن حيان، وهو صدوق.

. . . .

وقال البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٠ أ) مختصر: رواه إسحاق بن راهويه، والحارث بن أبي أسامة، ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ (١/ ٢٩٧) قال: حدثنا محمد بن عبد الله المَخْزَمي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث به، بلفظ قريب.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٣٠) عن عَمرو بن عاصم الكِلابي، والحارث كما في بغية الباحث (ص ١٣٠٠) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، كلاهما: عن سليمان بن المغيرة به، بنحوه.

ولفظ ابن سعد: قال ابن عباس: دعاني عمر بن الخطاب فأتيته، فإذا بين يديه نَطْعٌ عليه الذهب منثور حثا، قال: يقول ابن عباس: أخبرنا زهير، هل تدري ما حثا؟ قال، قلت: لا، قال: التبن، قال: «هلم فاقسم هذا بين قومك، فالله أعلم حيث زوى هذا عن نبيه عليه السلام، وعن أبي بكر، فأُعطيته لخير أُعطيته أو لشر»، قال: «فأكببت عليه أقسم وأزيل»، قال فسمعت البكاء، قال: فإذا صوت عمر يبكي، ويقول في بكائه: «كلا والذي نفسي بيده، ما حَبَسَه عن نبيه عليه السلام، وعن أبي بكر إرادة الشر لهما، وأعطاه عمر إرادة الخير له».

٣١٦٧ ـ [٢] حدثنا[١] ابن المنادي[٢]، ثنا أبو النضر[٣] هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال، ثنا زهير بن حيان، وكان يغشى ابن عباس رضي الله عنهما، وسمع منه، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنه[٤]، يقول: دعاني عمر رضي الله عنه، فذكره.

* رجاله أخرج لهم مسلم سوى زهير، وهو غير مجروح.

(١) القائل هو: الهيثم بن كليب الشاشي رحمه الله في مسنده.
(٢) في نسخة (س): «ابن المناوي».
(٣) في نسخة (و) (س): «أبو النصر».
(٤) قوله «وسمع منه، قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنه»: سقط من نسخة (و) و (س).

٣١٦٧ ـ [٢] الحكم عليه:

هذا إسناد حسن؛ لحال زهير بن حيان.

تخـريـجـه:

تقدم في تخريج الطريق السابق برقم (١).

٣١٦٨ ـ [١] وقال إسحاق: أخبرنا جرير عن المغيرة الضَّبِّي، عن رجل من بني عامر، عن مصعب بن سعد، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لأنا في فتنة السرَّاء أخوف عليكم مني في فتنة الضرَّاء، إنكم ابتليتم بفتنة الضرَّاء فصبرتم، وإن [الدنيا](١) خضرة حلوة».

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، ثنا جرير به(٢).

....

(١) في الأصل: «الضراء»، والمثبت من نسخة (و) و (س)، والإتحاف، ومصادر التخريج.

(٢) هو في مسند أبي يعلى (٢/ ١١٥).

٣١٦٨ ـ [١] الحكم عليه:

الحكم على هذا الحديث متوقف على معرفة حال الرجل الذي من بني عامر، وفيه عنعنة المغيرة وهو مدلس، لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ١٨٤)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه راوٍ لم يسمّ، وبقية رواته رواة الصحيح. اهـ. ووافقه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٥).

وذكره البوصيري ـ خ ـ (٣/ ٩٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق، وأبو يعلى، والبزار، كلهم بسند فيه راو لم يسمّ، وله شاهد من حديث خولة بنت قيس رواه الترمذي وصححه، ورواه الطبراني من حديث عبد الله بن عَمرو، ومن حديث عَمْرَة بنت الحارث.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ورمز لضعفه، وعزاه للبزَّار، وأبي نُعيم، والبيهقي في الشعب (فيض القدير ٥/ ٢٥٤).

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٦٧٠)، وقال: ضعيف.

تخريجه:

أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٩٣) من طريق المصنِّف بلفظ قريب، ولفظه:

. . . .

«لأنا في فتنة السراء لأخوف عليكم مني في فتنة الضراء، إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وإن الدنيا حلوة خضرة».

وأخرجه البزار (٣/ ٣٦٧) قال: حدثنا يوسف بن موسى، وأبو يعلى (٢/ ١١٥) عن أبـي خيثمة، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٨٠) من طريق عثمان بن أبـي شيبة، وأبـي قدامة، أربعتهم: عن جرير به، بلفظ قريب.

ولفظ البزار: «لأنا في السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء، إنكم قد ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وإن الدنيا حلوة خضرة».

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلاَّ من هذا الوجه بهذا الإسناد.

ويشهد للحديث ما يلي:

١ ــ **حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه**: أخرجه الترمذي (٤/ ٥٥٣)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ١٢٣) عن قُتيبة، حدثنا أبو صفوان عن يونس، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عوف قال: «ابتلينا مع رسول الله ﷺ بالضراء فصبرنا، ثم ابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر».

قال الترمذي: هذا حديث حسن. اهـ. وهو كما قال رحمه الله، فإن في رواية يونس ــ وهو ابن يزيد الأبلي ــ عن الزهري وهما قليلاً، قاله الحافظ في (التقريب ص ٦١٤).

٢ ــ **أثر معاذ بن جبل رضي الله عنه**: أخرجه ابن المبارك (ص ٢٧١) واللفظ له، وابن أبـي شيبة (١٥/ ٦٥)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٣٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في ذم الهوى (ص ١٣٤) من طريق الأشعث بن سُليم قال: سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن معاذ بن جبل قال: «إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وستبتلون بفتنة السراء، وإن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء، إذا تسوَّرن الذهب، ولبسن رَيْطَ الشام، وعَصْبَ اليمن، فأتعبن الغني، وكلَّفن الفقير ما لا يجد».

. . . .

وسنده صحيح، والرَّيْط: هو الثوب اللين الرقيق (انظر ترتيب القاموس ٢/ ٤٢١)، والعصب: ضرب من البرود (ترتيب القاموس ٣/ ٢٣٦).

وأخرجه البيهقي في الزهد (ص ١٨٣) من طريق أخرى، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، بلفظ قريب من لفظ ابن المبارك.

٣١٦٩ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا بِشْر بن سَيحان، ثنا حرب بن ميمون، ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سِيرين، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: عاد رسول الله ﷺ بلالاً رضي الله عنه، فأخرج إليه صُبَراً من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟»، قال رضي الله عنه: تمراً ادخرته يا رسول الله. قال ﷺ: «أما خفت أن تسمع له [بخاراً][1] في جهنم؟ أنفق [بلال][2]، ولا تخافنَّ من ذي العرش إقلالاً».

....

(١) في الأصل، ونسخة (و): «بحاراً»، وكتب في الهامش: «كذا»، والمثبت من نسخة (س)، ومسند أبـي يعلى.

(٢) في الأصل: «بلالاً»، والمثبت من باقي النسخ.

٣١٦٩ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف حرب بن ميمون.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥١)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، والأوسط بإسناد حسن. اهـ. ووافقه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤١). ولا يصح، لأن في إسناده حرب بن ميمون، وهو ضعيف كما علمت من ترجمته.

وقال العراقي: رواه البزار من حديث ابن مسعود، وأبـي هريرة، وبلال... وروى أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، حديث أبـي هريرة، وكلها ضعيفة (المغني مع الإحياء ٤/ ٢٧٨).

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٠/ ٤٢٩).

وأخرجـه الطبراني في الكبير (١/ ٣٤٢)، ومن طريقه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٣/ ٥٨)، وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٢/ ٢٨٠) قال: حدثنا محمد بن عَمرو بن أَسْلَم، كلاهما: عن جعفر بن محمد الفريابـي، ثنا بِشْر بن سَيحان به، بلفظ قريب.

. . . .

ولفظ الطبراني: أن النبـي ﷺ عاد بلالاً، فأخرج له صُبَراً من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: ادخرته لك يا رسول الله. قال: «أما تخشى أن يُجعل لك بخار في نار جهنم؟ أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

قال أبو نُعيم: رواه هشام بن حسان عن محمد بن سِيرين، تفرد به عنه حرب بن ميمون.

وأخرجه أبو نُعيم أيضاً (٦/ ٢٧٤) من طريق عبد الله بن أحمد عن بِشْر بن سَيحان به، بلفظ قريب. وقال: غريب من حديث هشام، تفرد به حرب.

وأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٢٥١) واللفظ له، وابن الأعرابـي في المعجم (٢/ ١١٠)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٤٢)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٣/ ٥٨)، من طريق موسى بن داود، ثنا مبارك بن فَضَالة عن يونس بن عُبيد، عن محمد بن سِيرين، عن أبـي هريرة، أن رسول الله ﷺ دخل عليّ بلال وعنده صُبَر من تمر، فقال: «ما هذا؟» قال: أدخره. فقال: «أما تخشى أن ترى له بخاراً في نار جهنم؟ أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

قال البزار: لا نعلم رواه عن يونس إلاَّ مبارك.

قلت: ورواه ابن عَدي (٦/ ٣٠٥) من طريق هُدْبة، عن مبارك بن فَضَالة به، ثم قال: هذا ليس عن هُدْبة، إنما يحدث به موسى بن داود، عن مبارك بن فَضَالة. اهـ.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٢٦)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه مبارك بن فَضَالة، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: سنده ضعيف لعنعنة مبارك بن فَضَالة، ذكره الحافظ من أهل المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين، وهم من لم يقبل الأئمة من حديثهم إلاَّ بما صرحوا فيه بالسماع (انظر طبقات المدلسين ص ٤٣).

وأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٢٥١)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٤١) واللفظ له، وفي الأوسط (٣/ ٢٧٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٢٨٠)، وفي معرفة

. . . .

الصحابة (٣/ ٥٧)، من طريق بكار بن محمد السِّيريني، ثنا ابن عون، عن محمد بن سِيرين، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ دخل عليّ بلال فوجد عنده صُبَراً من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» فقال: تمر أدخره. قال: «ويحك يا بلال، أو ما تخاف أن يكون له بخار في النار؟ أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

قال أبو نُعيم: هذا حديث غريب من حديث ابن عون، عن محمد.

قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه بكار السِّيريني، قال الذهبـي: قال أبو زرعة ذاهب الحديث (المغني ١/ ١١١).

ورُوي عن ابن سِيرين مرسلاً، أخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ١٢٣)، قال: حدثنا إسماعيل، حدثنا ابن عون، عن محمد أن النبـي ﷺ دخل عليّ بلال رحمه الله فرأى عنده صُبر من تمر، فقال له: «ما هذا»؟ قال: هذا تمر ادخرته. قال: «أفما تخاف أن يكون له بخار في نار جهنم، أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

ويشهد للحديث ما يلي:

١ ــ **حديث عبد الله بن مسعود**: أخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٢٥٠)، والشاشي (١/ ٣٩١، ٣٩٢)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٤٠، ١٠/ ١٩١) ومن طريقه الشجري في الأمالي (٢/ ٢٠٧)، وابن عَدي (٦/ ٤٤)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٤٩)، وفي معرفة الصحابة (٣/ ٥٦)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٤٣٧)، من طرق كثيرة عن قيس بن الربيع، عن أبـي حُصين، عن يحيى بن وَثَّاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبـي ﷺ على بلال وعنده صُبَر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: يا رسول الله، ذخرته لك ولضيفانك. قال: «أما تخشى أن يفور لها بخار في جهنم؟ أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

قال البزار: هكذا رواه قيس، ورواه عنه أبو غسان، وعاصم، وقد رواه يحيى بن أبـي بُكير، عن قيس، عن أبـي حُصين، عن يحيى، عن مسروق، عن عائشة.

. . . .

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١٢٦)، ثم قال: فيه قيس بن الربيع، وثَّقه شعبة، والثوري، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف قيس بن الربيع، قال الذهبي: صدوق سيء الحفظ (المغني ٢/٥٢٧)، وضعَّف العراقي هذا الحديث (انظر المغني مع الإحياء ٤/٢٧٨).

٢ ــ **حديث عائشة**: أخرجه البيهقي في الشعب (٢/١٧٢)، والأصبهاني في الترغيب (٢/٨٣٧) واللفظ له، من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا مُفَضَّل بن صالح، حدثني سليمان الأعمش، عن طلحة بن مصرف اليامي، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا بلال، أطعمنا»، قال: ما عندي إلاَّ صُبْرَة من تمر خبأته لك. قال: «ما تخشى أن يخسف الله عز وجل به في نار جهنم؟ أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

وسنده ضعيف، فيه مُفَضَّل بن صالح، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٥٤٤).

٣ ــ **حديث بلال**: أخرجه البزار كما في الكشف (٤/٢٥١) واللفظ له، والطبراني في الكبير (١/٣٥٩)، من طريق محمد بن الحسن الأسدي ــ في سند البزار: عمر بن الحسن الأسدي، وفي سند الطبراني: عمر بن محمد بن الحسن ــ حدثني أبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن بلال قال: دخل النبي ﷺ وعندي صُبَر من المال، فقال: «أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

قال البزار: لم يقل عن بلال إلاَّ محمد بن الحسن، وغيره رواه عن مسروق مرسلاً.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١/٣٤١)، من طريق طلحة بن زيد، عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن أبي سعيد الخدري، عن بلال رضي الله عنهما قال:

. . . .

دخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي شيء من تمر، فقال: «ما هذا؟» فقلت: ادخرناه لشتائنا. فقال: «أما تخاف أن ترى له بخاراً في جهنم؟».

وذكر الهيثمي هاتين الروايتين في المجمع (١٠/٢٤١)، ثم قال: رواه الطبراني، والبزار باختصار، إلاَّ أنه قال: وعنده صُبَر من مال، وفي رواية الطبراني الأولى، والبزار: محمد بن الحسن بن زَبَالة، وفي الثانية: طلحة بن زيد القرشي، وكلاهما ضعيف، قال البزار: الصواب فيه عن مسروق.

قلت: محمد بن الحسن المذكور في الإسناد، هو الأسدي، والذي ذكره الهيثمي مخزومي (انظر التقريب ص ٤٧٤) والأسدي هذا هو محمد بن الحسن بن الزبير، لقبه: التَّلُّ، وهو أيضاً ضعيف (انظر الميزان ٣/ ٥١٢).

وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٣/ ٥٧)، من طريق جُبارة بن مُغَلِّس، ثنا أبو حماد الحنفي، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظ قريب من لفظ الباب.

قلت: وهذه الأسانيد ضعيفة، فإسناد الطبراني الأول فيه عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس، لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع، (انظر طبقات المدلسين ص ٤٢)، وفيه محمد بن الحسن الأسدي، وهو المعروف بالتَّلِّ، وهو ضعيف. وإسناد الطبراني الثاني ضعيف جداً، فيه طلحة بن زيد، هو القرشي، قال الحافظ: متروك (التقريب ص ٢٨٢)، ويزيد بن سنان، هو أبو فروة، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٦٠٢)، وأبو المبارك لا تقوم به حجة، قاله الذهبي (الميزان ٤/ ٥٦٧)، وإسناد أبي نُعيم ضعيف، لتدليس أبي إسحاق كما تقدم، ولضعف جُبارة بن المُغَلِّس (انظر التقريب ص ١٣٧).

٤ ــ حديث مسروق: أخرجه وكيع (٢/ ٦٦٣) واللفظ له، ومن طريقه أحمد في الزهد (ص ٢٣)، وأخرجه ابن قُتيبة في غريب الحديث (١/ ٤١٢)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٤٣٨) من طريق أبي إسحاق عن مسروق قال: قال رسول الله ﷺ:

. . . .

«أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً». .

وسنده ضعيف، لإرسال مسروق، ولعنعنة أبـي إسحاق، وهو مدلس لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع (انظر طبقات المدلسين ص ٤٢).

٥ ــ حديث أبـي حُصين: أخرجه وكيع (٢/٦٦٦)، ومن طريقه هنَّاد (١/ ٣٤٠) عن مِسْعَر، عن أبـي حُصين قال: أصبح عند بلال تمر قد ذخره للنبـي ﷺ، فقال النبـي ﷺ: «أمنت أن يصبح له بخار في نار جهنم؟ أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

وسنده منقطع، لأن أبا حُصين، وهو عثمان بن عاصم توفي سنة سبع وعشرين ومائة، وبلال رضي الله عنه، توفي سنة عشرين (انظر التقريب ص ١٢٩، ٣٨٤)، فيبعد أن يروي عنه، خصوصاً إذا أضفنا إلى ذلك سن التحمل.

٦ ــ حديث أنس: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣١٤) من طريق هلال بن أبـي المُعَلَّى عن أنس قال: أُهدي إلى النبـي ﷺ طائران فقدِّم إليه أحدهما، فلما أصبح قال: «عندكم من غذاء؟» فقدم إليه الآخر، فقال: «من أين ذا؟» فقال بلال: خبأته لك يا رسول الله. فقال: «يا بلال، لا تخف من ذي العرش إقلالاً، إن الله يأتي برزق كل غد».

قلت: هلال هذا، ذكره البخاري، وابن أبـي حاتم، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وعلى ذلك فهو مجهول. انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٨)، الجرح (٩/ ٧٤)، الثقات (٥/ ٥٠٥).

وبما سبق ذكره من الطرق والشواهد، يرتقي طريق الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق، لا إلـه غيره.

٣١٧٠ ــ حدثنا[١] أبو همام، أنا ابن وهب، أخبرني [مسلمة بن عُلَيّ][٢] عن عبد الرحمن بن يزيد[٣]، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، [قال: قال][٤] رسول الله ﷺ: «من قلَّ ماله، وكثر عياله، [وحسنت صلاته][٥]، ولم يغتب المسلمين، جاء يوم القيامة وهو معي[٦] كهاتين».

....

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند أبي يعلى رحمه الله.

(٢) في جميع النسخ: «مسلم بن علي»، والتصويب من كتب الحديث، والتراجم.

(٣) في نسخة (س): «زيد».

(٤) في الأصل: «قال قا قال».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من نسخة (س)، وفي الأصل، ونسخة (و): «وحسن صلاته»، والمثبت من كتب الحديث.

(٦) في نسخة (س): «مني».

٣١٧٠ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لحال مسلمة بن عُلَيّ، وهو متروك، وفيه عبد الرحمن بن يزيد، وهو ضعيف، والله أعلم.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ١٥١)، ثم قال: رواه أبو يعلى والأصبهاني.

ووافقه البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٩ ب) مختصر، وزاد: وله شاهد من حديث أبي الدرداء.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٦)، ولم ينسبه إلى مخرجه.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٢/ ٢٧٦).

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٥٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣١٩) من طريق أبي عبد الله بن عُفير، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع به، بلفظه.

. . . .

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال أحمد: عبد الرحمن بن يزيد ضعيف، وقال النسائي: متروك.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار ــ مسند ابن عباس ــ (١/ ٢٩١) قال: حدثني يونس بن عبد الأعلى، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٩٠٩) من طريق أحمد بن عيسى، كلاهما: عن عبد الله بن وهب به، بلفظه.

٣١٧١ ــ حدثنا[١] محمد بن بشَّار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عَمرو بن مرة، عن أبـي البَخْتَري[٢]، عن رجل من بني عبس[٣] قال: كنت مع سلمان رضي الله عنه، فذكر قصة قال: ثم ذكر كنوز كسرى، قال[٤]: «إن الذي[٥] أعطاكموه وخولكموه [وفتحه لكم، لممسك][٦] خزائنه ومحمد ﷺ حي، قد كانوا[٧] يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم، ولا مد من طعام، ففيم ذاك يا أخا بني عبس[٨]؟»، ثم مررنا [ببيادر تذري][٩]، فقال: «إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتحه لكم، [لممسك][١٠] خزائنه ومحمد ﷺ حي، قد كانوا يصبحون وما عندهم مد من طعام، ففيم ذاك يا أخا بني عبس[١١]؟».

. . . .

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.
(٢) في نسخة (و) و (س): «أبـي البحتري».
(٣) في جامع المسانيد والسنن: «رجل من بني عبد قيس».
(٤) قوله «قال»: ساقط من نسخة (و).
(٥) قوله «الذي»: في نسخة (و): «الله تعالى».
(٦) في الأصل: «وفتح لكم ليمسك»، والمثبت من باقي النسخ.
(٧) قوله «قد كانوا»: في نسخة (و): «وكانوا».
(٨) في جامع المسانيد والسنن: «يا أخا بني قيس».
(٩) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من نسخة (و)، وفي نسخة (س): «ببياذر تذري».
(١٠) في الأصل: «ليمسك»، والمثبت من باقي النسخ.
(١١) في جامع المسانيد والسنن: «يا أخا بني قيس».

٣١٧١ ــ الحكم عليه:

أتوقف في الحكم على هذا الأثر؛ لإبهام الرجل الذي يروي عنه أبو البَخْتَري.

. . . .

وذكر الهيثمي معناه في المجمع (١٠/ ٣٢٤)، ثم قال: رواه الطبراني وفيه راوٍ لم يسمّ، وبقية رجاله وثقوا.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٣ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو داود الطيالسي، والحارث بن أبي أسامة واللفظ له، بسند ضعيف، لجهالة التابعي.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى: كما في جامع المسانيد والسنن لابن كثير (٣/ ٥٤٦).

ولفظه: عن رجل من بني عبد قيس. قال: كنت مع سلمان، فمررنا بدَجلة، فقال: «يا أخا بني قيس انزل فاشرب»، فنزل فشرب، ثم قال: «انزل فاشرب»، فنزل فشرب، ثم قال: «يا أخا بني قيس ما نقص شرابك من دَجلة؟». قلت: ما أعني أن ينقص شرابي من دَجلة. قال: «كذلك العلم لا يفنى، فعلمك بما ينفعك». قال: ثم ذكر كنوز كسرى، قال: «إن الذي أعطاكموه وخولكموه وفتحه لكم ليمسك خزائنه، ومحمد ﷺ حي، وقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم، ولا مد من طعام، ففيم ذاك يا أخا بني قيس؟» فقال: «إن الذي أعطاكموه وخولكموه لممسك خزائنه، ومحمد حي، وقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم، ولا مد من طعام، ففيم ذاك يا أخا بني قيس».

وأخرجه الطيالسي (ص ٩١)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (ص ١٣٢٤) قال: حدثنا أبو النضر، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٩٩) من طريق علي بن الجَعْد، ثلاثتهم: عن شعبة به، بلفظ قريب.

قال أبو نُعيم: رواه الأعمش ومِسْعَر عن عَمرو مثله.

وأخرجه ابن المبارك (ص ٢٨٣)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٣٣٧)، كلاهما: عن مِسْعَر قال: سمعت عَمرو بن مرة به، بنحوه. ولفظ ابن المبارك: صحب سلمان رجل من بني عبس قال: فشرب شربة من دَجلة، فقال له سلمان: «عد فاشرب». قال: قد

. . . .

رويت، قال: «أترى شربتك هذه نقصت منها شيئاً؟» قال: وما تنقص شربة شربتها، قال: «كذلك العلم لا يفنى، فاتبع ــ أو قال: فابتغ ــ من العلم ما ينفعك»، ثم سار حتى أتى نهر دُنّ، فإذا كدوس تُذرى، وإذا أطعمة، قال: «يا أخا بني عبس، إن الذي فتح هذا لكم وخولكموه ورزقكموه، إنْ كان ليمسك خزائنه ومحمد ﷺ حي، وإن كان ليمسون ويصبحون وما فيهم صاع من طعام»، وذكر ما فتح الله على المسلمين بجلولاء، ثم قال: «يا أخا بني عبس إن الذي فتح لكم هذا وخولكموه، إن كان ليمسك خزائنه ومحمد ﷺ حي، وإن كان ليمسون ويصبحون وما فيهم دينار ولا درهم».

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٥٣)، وهنَّاد (٢/ ٣٨٠)، كلاهما: عن أبـي معاوية، حدثنا الأعمش عن عَمرو بن مرة به، بمعناه.

وأخرج أوله، أبو خيثمة في العلم (ص ١٧) من طريق الأعمش، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٨٨) من طريق مِسْعَر، كلاهما: عن عَمرو بن مرة به.

ولفظ أبـي خيثمة: صحبت سلمان فأردت أن أعينه وأتعلم منه وأن أخدمه، قال: فجعلت لا أعمل شيئاً إلاَّ عمل مثله، قال: فانتهينا إلى دَجلة وقد مدَّت وهي تطفح، فقلنا: لو سقينا دوابنا، قال: فسقيناها، ثم بدا لي أن أشرب فشربت، فلما رفعت رأسي قال: «يا أخا بني عبس عد فاشرب»، قال: فعدت فشربت، وما أريده إلاَّ كراهية أن أعصيه، ثم قال لي: «كم تُراك نقصتها؟» قال: قلت: يرحمك الله، وما عسى أن ينقصها شربـي؟ قال: «وكذلك العلم، تأخذه ولا تنقصه شيئاً، فعليك من العلم بما ينفعك».

٢١ ـ باب فضل [التقلل][١] من الدنيا، ومدح أهل الزهادة فيهم

٣١٧٢ ـ قال إسحاق: أخبرنا جرير عن يزيد بن أبـي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط الجُمَحي قال: دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً من بني جُمَح يقال له: سعيد بن عامر بن [حِذْيَم][٢]، فقال له: إني مستعملك على أرض كذا وكذا، قال[٣]: أَوَتُقيلني[٤] يا أمير المؤمنين؟ فقال: والله لا أفعل، قلدتموها في عنقي وتتركوني، فقال عمر رضي الله عنه: ألا نفرض[٥] لك رزقاً؟ قال[٦]: فإنك قد جعلت لي في عطائي ما يكفيني دونه، وفضلاً على ما أريد، قال: وكان إذا خرج عطاؤه، ابتاع لأهله قوتهم، وتصدق ببقيته، فتقول له امرأته: أين فضل عطائك؟ فيقول: قد أقرضته. فأتاه ناس [فقالوا][٧]: إن لأهلك / عليك حقاً، ولأصهارك عليك حقاً، فقال: ما أنا بمستأثر عليهم، ولا بملتمس رضا أحد من الناس لطلب الحور العين، لو اطَّلعت خيرة من خيرات الجنة، لأشرقت لها الأرض كما تشرق الشمس، وما أنا بمتخلف عن العتق[٨] الأول بعد إذ[٩] سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُجمع الناس للحساب، فيجيء فقراء المؤمنين فيَدُفُّون كما يَدُفُّ الحمام، فيقال لهم: قفوا عند الحساب،

فيقولون: ما عندنا من حساب ولا آتيتمونا[10]. فيقول لهم ربهم جلَّ وعلا: صدق عبادي. فيفتح لهم باب الجنة، فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً».

....

(1) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من نسخة (و).
(2) في الأصل: «جديم»، وفي نسخة (و) و (س): «حديم»، والمثبت من كتب التراجم، والحديث.
(3) في نسخة (و) و (س): «فقال».
(4) في نسخة (و): «أو تقبلني».
(5) في نسخة (و): «ألا نقرض».
(6) قوله «قال»: ساقط من نسخة (و) و (س).
(7) في الأصل: «فقال»، والمثبت من باقي النسخ.
(8) في نسخة (و) و (س): «العنق».
(9) في نسخة (و): «ان».
(10) في نسخة (و): «اتيـ»، ثم علق في الهامش فقال: «كذا».

٣١٧٢ ــ الحكم عليه:

هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبـي زياد، ولانقطاعه، عبد الرحمن بن سابط يرسل عن سعيد.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ١٣٧)، ونسبه إلى الطبراني، وأبـي الشيخ في الثواب، وضعَّفه بيزيد.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦١)، ثم قال: رواه الطبراني، وذكره بعده عن سعيد بن عامر، عن النبـي ﷺ قال: مثله، وفي إسناديهما يزيد بن أبـي زياد، وقد وثِّق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك. .

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٨ ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه، والطبراني، وأبو الشيخ في الثواب، ورواته ثقات، إلا يزيد بن أبـي زياد.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/٢٤٦) من طريق المصنِّف. ثم قال: ورواه مالك بن دينار عن شَهْر بن حَوْشَب، عن سعيد بن عامر مسنداً مختصراً.

وأخرجه البزَّار: كما في الكشف (٤/ ٢٧١)، قال: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير به، وذكر آخر الأثر والمرفوع منه، ولفظه: قال سعيد بن عامر بن حِذْيَم: ما أنا بمتخلف عن العتق الأول بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُجمع الناس للحساب، فيجيء فقراء المسلمين فيَدُفُّون كما يَدُف الحمام، فيقال لهم: قفوا في الحساب. فيقولون: والله ما علينا من حساب، ما تركنا من شيء، فيقول لهم ربهم تبارك وتعالى: صدق عبادي، ويفتح لهم باب الجنة، فيدخلون قبل الناس بسبعين عاماً».

قال البزَّار: لا نعلم يُروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٩٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير به، وذكر المرفوع منه، ولفظه: «يُجمع الناس للحساب، فيجيء فقراء المسلمين فيَدُفُّون كما يَدُفُّ الحمام، يقول لهم: قفوا للحساب. فيقولون: والله ما عندنا من حساب، ولا تركنا من شيء، قال: فيقول ربكم عزَّ وجلّ: [صدق] عبادي، فتُفتح لهم الجنة، فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً».

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٥٨) واللفظ له، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٤٦)، وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٩٢٣) كلاهما: من طريق مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط قال: أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعيد بن عامر الجُمَحي: إنا مستعملوك على هؤلاء، تسير بهم إلى أرض العدو، فتجاهد بهم، فذكر حديثاً طويلاً، فقال فيه: قال سعيد: وما أنا بمتخلف عن العنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول في فقراء المسلمين: «يزفون كما يزف الحمام، فيقال لهم: قفوا للحساب. فيقولون: والله ما تركنا شيئاً

. . . .

نحاسب به. فيقول الله عزَّ وجلّ: صدق عبادي، فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاماً».

وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن فُضيل عن يزيد بن أبـي زياد به، وأحال على لفظه المذكور آنفاً بقوله: مثله.

وتوبع يزيد بن أبـي زياد على رواية هذا الخبر، كما يلي:

أخرج الطبراني في الكبير (٦/ ٥٨) من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن ابن سابط قال: قال سعيد بن عامر: ما أنا بمختلف عن العنق الأول بعد الذي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجيء فقراء المسلمين يوم القيامة على كورهم، فيقال لهم: قفوا للحساب. فيقولون: ما أعطيتمونا شيئاً فتحاسبونا عليه، فيدخلون الجنة قبل الناس بأربعين سنة».

وأخرج الطبراني في الكبير (٦/ ٥٩) من طريقين عن أبـي معاوية، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعيد بن عامر بن حِذْيَم قال: بلغ عمر أنه لا يدَّخر في بيته من الحاجة، فبعث إليه بعشرة آلاف فأخذها، فجعل يفرِّقها صُرَراً، فقالت له امرأته: أين تذهب بهذه؟ قال: أذهب بها إلى من يرجح لنا فيها، فما أبقى منها إلا شيئاً يسيراً، فلما نفذ الذي كان عندهم قالت امرأته: اذهب إلى بعض أصحابك الذين أعطيتهم يرجحون لك، فخذ من أرباحهم. وجعل يدافعها ويماطلها، حتى طال ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو أن حوراً اطَّلعت إصبعاً من أصابعها، لوجد ريحها كل ذي روح». فأنا أدعهن، لكن والله لأنتن أحق أن أدعكن لهن منهن لكن.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٢٤)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

وتوبع عبد الرحمن بن سابط على رواية هذا الخبر، كما يلي:

أخرج ابن الأثير في أُسد الغابة (٢/ ٣٩٤) من طريق مالك بن دينار عن شَهْر بن

. . . .

حوْشَب قال: لما قدم عمر حمص أمرهم أن يكتبوا له فقراءهم، فرفع الكتاب، فإذا فيه سعيد بن عامر، قال: من سعيد بن عامر؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، أميرنا. قال: وأميركم فقير؟ قالوا: نعم. فعجب فقال: كيف يكون أميركم فقيراً! أين عطاؤه؟ أين رزقه؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، لا يمسك شيئاً، قال: فبكى عمر، ثم عمد إلى ألف دينار فصرّها، وبعث بها إليه، وقال أقرئوه مني السلام، وقولوا له: بعث بها إليك أمير المؤمنين، فاستعن بها على حاجتك، قال: فجاء بها الرسول، فنظر إليها فإذا هي دنانير، فجعل يسترجع، فقالت له امرأته: ما شأنك؟ أصيب أمير المؤمنين؟ قال: أعظم، قالت: فظهرت آية؟ قال: أعظم من ذلك، قالت: فأمر من الساعة؟ قال: بل أعظم من ذلك. قالت: فما شأنك؟ قال: الدنيا أتتني، الفتنة أتتني، دخلت عليّ. قالت: فاصنع فيها ما شئت، قال لها: أعندك عون؟ قالت: نعم، فصَرّ الدنانير فيها صُرَراً، ثم جعلها في مِخْلاة، ثم بات يصلي حتى أصبح، ثم اعترض بها جيشاً من جيوش المسلمين، فأمضاها كلها، فقالت له امرأته: لو كنت حبست منها شيئاً نستعين به! فقال لها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو اطَّلعت امرأة من نساء الجنة إلى الأرض، لملأت الأرض من ريح المسك». فإني والله ما أختار عليهن.

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٧٢) قال: حدثنا سيّار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: لما أتى عمر. . . فذكره بنحو لفظ ابن الأثير، وأظنه سقط من سنده: شَهْر بن حَوْشَب.

وأخرجه البزار: كما في الكشف (٤/١٩٩)، وابن صاعد في زيادات زهد ابن المبارك (ص ٧٦)، والطبراني في الكبير (٦/٥٩) قال: حدثنا أحمد بن زهير، ثلاثتهم: عن حماد بن الحسن بن عَنْبَسَة الوراق قال: حدثنا سَيَّار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان، والحارث بن نبهان عن مالك بن دينار، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن سعيد بن عامر، وذكر القسم المرفوع منه.

ولفظ ابن صاعد: عن سعيد بن عامر بن حِذْيَم قال: سمعت رسول الله ﷺ

. . . .

يقول: «لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت إلى أهل الأرض، لملأت الأرض ريح مسك، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر». وإني والله ما كنت لأختاركِ عليهن.

قال البزار: لا نعلم روى سعيد بن عامر عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث، وآخر.

قلت: هذا الإسناد ضعيف؛ لانقطاعه، شَهْر بن حَوْشَب روايته عن سعيد بن عامر مرسلة. (انظر التهذيب ٤/ ٤٥). وفي إسناد أحمد، والبزار، وابن صاعد، والطبراني: سَيَّار بن حاتم. قال الحافظ: صدوق له أوهام. (التقريب ص ٢٦١).

وذكر الهيثمي آخره في المجمع (١٠/ ٤١٧) ونسبه للطبراني، والبزار، ووهم رحمه الله فقال: وفيهما الحسن بن عَنْبَسَة الوراق ولم أعرفه... اهـ.

قلت: الذي في إسناد البزار، والطبراني، هو حماد بن الحسن بن عَنْبَسَة، وهو ثقة معروف. (انظر التقريب ص ١٧٨).

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد (ص ٧٣) واللفظ له، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٤٤) من طريق يحيى بن عبد الله الحَرَّاني، كلاهما: عن الأوزاعي قال: حدثني حسان بن عطية أن سعيد بن عامر قال: «لو أن خيرة من خيرات حسان اطَّلعت من السماء، لأضاءت لها الأرض، ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر، ولنصيف تكساه خير من الدنيا وما فيها». وقال لامرأته: ولأنت أحق أن أدعكِ لهن من أن أدعهن لكِ.

ولفظ أبي نُعيم بمعنى لفظ الباب، ولم يذكر المرفوع منه، وإسناد ابن المبارك صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٤٥) قصة بعث عمر رضي الله عنه لسعيد بن عامر من رواية خالد بن مَعْدان، وسنده ضعيف جداً، فيه الهيثم بن عَدي. قال الذهبي: تركوه، وقال أبو داود السجستاني: كذاب. (المغني ٢/ ٧١٧).

ويشهد لقوله: «لو اطَّلعت خيرة من خيرات الجنة...» حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «لروحة في سبيل الله، أو غدوة خير من الدنيا

. . . .

وما فيها، ولقاب قوس أحدكم من الجنة، أو موضع قيد ـ يعني سوطه ـ خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطَّلعت إلى أهل الأرض، لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحاً، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها».

أخرجه البخاري (فتح ٦/ ١٥).

ويشهد للمرفوع من لفظ الباب، حديث ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «ألا أبشِّركم يا معشر الفقراء، إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، خمسمائة عام».

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣٢٨٤).

قلت: وبالجملة فإن هذا الأثر، واللفظ المرفوع منه يرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره، وبالله التوفيق.

٣١٧٣ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا الشاذَكوني، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا علي بن الحَزَوَّر[1]، قال: سمعت أبا مريم يقول: سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد فيها».

....

(١) في نسخة (و): «الحزوز».

٣١٧٣ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ لأنه من رواية الشاذَكوني، وهو وضّاع، عن إسماعيل بن أبان، عن علي بن الحَزَوَّر، وكلاهما: متروك.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٦)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه سليمان الشاذَكوني، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٣/ ١٩١).

وذكره الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٣٩٤) عن عمار بن ياسر، ولفظه: «ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا».

وأخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٧١) من طريق علي بن الحَزَوَّر، عن الأصبغ بن نُباتة قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، إن الله تعالى قد زيَّنك بزينة، لم يتزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها، هي زينة الأبرار عند الله عزَّ وجل ـ : الزهد في الدنيا، فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً، ولا تزرأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً».

٣١٧٤ ــ حدثنا[١] إسماعيل بن سيف، ثنا عمر بن هارون البَلْخي عن سفيان، [عن عبد الله][٢] بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه، فإنه يُلَقَّى الحكمة».

....

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند أبي يعلى رحمه الله.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من مسند أبي يعلى.

٣١٧٤ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٦)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن هارون البَلْخي، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٢/ ١٧٥).

وفي الباب ما رُوي عن أبي خَلَّاد، وأبي هريرة، كما يلي:

١ ــ حديث أبي خلَّاد: أخرجه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (كنى ٨/ ٢٧)، وابن ماجه (٢/ ١٣٧٣)، وابن أبي عاصم في الزهد (ص ١١٧) واللفظ له، وفي الآحاد والمثاني (٥/ ١٥٢)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٩٢) وأبو نُعيم في الحلية (١٠/ ٤٠٥)، وفي معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ٥٦ أ، ٢٦٠ ب)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٤٦ و ٣٤٧) من طريقين، والمزِّي في تهذيب الكمال (٧/ ١٥٩) من طريق الحكم بن هشام، أخبرنا يحيى بن سعيد بن أبان القرشي، عن أبي فروة، عن أبي خلَّاد ــ وكانت له صحبة ــ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الرجل المؤمن قد أُعطي زهداً في الدنيا وقلة منطق، فاقتربوا منه، فإنه يُلَقَّى الحكمة».

. . . .

وسنده ضعيف، قال العراقي: رواه ابن ماجه من حديث أبـي خَلَّاد بسند فيه ضعف. (المغني مع الإحياء ٤/ ٢٢٠). وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى ابن ماجه، وأبـي نُعيم، والبيهقي في الشعب، ورمز لضعفه. (فيض القدير ١/ ٣٥٨).

قلت: وهو ضعيف؛ لضعف أبـي فروة، وهو يزيد بن سنان، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٦٠٢)، وفيه انقطاع بين أبـي فروة وأبـي خلَّاد، حيث أخرج هذا الحديث البخاري في التاريخ الكبير تعليقاً (كنى ٨/ ٢٨)، وابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٩٩)، ومن طريقه ابن الأثير في أُسد الغابة (٦/ ٨٣)، وأخرجه أبو حاتم في العلل لابنه (٢/ ١١٥)، ثلاثتهم: من طريق أبـي فروة عن أبـي مريم، عن أبـي خلَّاد مرفوعاً.

وذكر البيهقي هذه الطريق في الشعب (٧/ ٣٤٦)، ثم قال: قال البخاري: وهذا صحيح.

ووافقه الحافظ في الإصابة (١١/ ١٠٢)، فقال: أبو خلَّاد غير منسوب، روى عن النبـي ﷺ. . . وعنه أبو فروة الجزري، وقيل بينهما أبو مريم، ثم قال البخاري: هذا أولى.

وأشار إلى هذا في التهذيب (١٢/ ٩٦).

قلت: وهو وهم من البيهقي، والحافظ رحمهما الله، لأن البخاري رجح طريق أبـي فروة عن أبـي خَلَّاد، دون ذكر أبـي مريم. (انظر التاريخ الكبير، كنى ٨/ ٢٧، ٢٨).

وأبو فروة هذا من كبار السابعة، يعني أنه لم يسمع من أحد من الصحابة، فهو من أتباع التابعين. (انظر: مقدمة التقريب ص ٤٢)، لكن أبا مريم هذا لم أعرفه، فأتوقف في الحكم على هذا الحديث.

٢ ــ حديث أبـي هريرة: أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٥٤) من طريق عبد الله بن لَهيعة، حدثني دَرَّاج عن ابن حُجيرة، عن أبـي هريرة، أن رسول الله ﷺ

. . . .

قال: «إذا رأيتم العبد يُعطى زهداً في الدنيا وقلة منطق، فاقتربوا منه، فإنه يُلَقَّى الحكمة».

وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن لَهيعة. (انظر المغني ١/ ٣٥٢).

وأخرجه الطبراني: كما في المجمع (١٠/ ٣٠٢) ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (٧/ ٣١٧)، قال: ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة، ثنا جدي حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، ثنا سفيان بن عيينة، حدثني رجل قصير من أهل مصر يقال له: عَمرو بن الحارث، عن ابن حُجيرة، عن أبي هريرة مرفوعاً، فذكره بلفظ قريب.

قال أبو نُعيم: غريب بهذا الإسناد من هذا الوجه عن ابن وهب.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذاب.

قلت: أحمد بن طاهر هذا قال عنه الدارقطني: مصري يكذب (ضعفاء الدارقطني ص ٧٣)، ونقله عنه الذهبي في المغني (١/ ٤٢)، فالحديث بهذا الإسناد ساقط لأجله.

ورُوي بمعناه من قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص ٣٥٠)، قال: حدثني الحسن بن الصبَّاح قال: قال علي بن بكّار: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «إذا رأيتم الرجل يطيل الصمت ويهرب من الناس، فاقتربوا منه، فإنه يُلَقَّى الحكمة».

وإسناده ضعيف، الحسن بن الصبَّاح صدوق يهم. (التقريب ص ١٦١).

٣١٧٥ ــ وقال الحارث: حدثنا عبد الوهاب، يعني ابن عطاء عن عوف، عن الحسن رضي الله عنه، عن النبي ﷺ نحو الحديث الأول[١] قبله[٢]: «ليس الغني عن كثرة العرض، إنما الغني غني النفس».

....

(١) قوله «الأول»: ساقط من نسخة (و) و (س).

(٢) مراد الحافظ رحمه الله حديث أبي هريرة المرفوع الذي ذكره في كتاب البيوع، باب البركة في البكور (ق ٤٧ أ) حديث رقم (١٣٥٥)، ولفظه: «ليس الغني عن كثرة العرض، ولكن الغني غني النفس، وإن الله تعالى يؤتي عبده ما كتب له من الرزق، فاجملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ما حرم».

٣١٧٥ ــ الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لأنه من مرسل الحسن البصري.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٤١٠).

وأخرجه الحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٣٥٦)، قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا حَزْم بن مِهران قال: سمعت الحسن يقول: ذُكر لنا أن النبي ﷺ قال: «ليس الغنى عن كثرة المال، لكن الغنى غنى القلب».

وسنده ضعيف لإرساله، ولضعف حَزْم بن مِهران، وهو حَزْم بن أبي حَزْم القُطَعي، قال الحافظ: صدوق يهم (التقريب ص ١٥٧).

ويشهد للحديث ما رُوي عن أبي هريرة، وأنس، وأبي ذر رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ **حديث أبي هريرة:** أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٩) واللفظ له، والبخاري (فتح ١١/ ٢٧١)، وفي الأدب المفرد (ص ٦٧)، والترمذي (٤/ ٥٠٦)، وابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٢٨٩)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢١١)، من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ قريب.

. . . .

ولفظ أحمد: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ورُوي هذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه من طرق أخرى كثيرة، منها ما أخرجه: وكيع (٢/ ٤٢٥)، وإسحاق بن راهويه (١/ ٣٣١، ٣٣٢)، وأحمد (٢/ ٢٤٣، ٢٦١، ٣١٥، ٥٣٩، ٥٤٠)، وفي الزهد (ص ٣٦، ٥٥١)، وهنَّاد (١/ ٣٣٩)، ومسلم (٢/ ٧٢٦)، وابن ماجه (٢/ ١٣٨٦)، وأبو يعلى (١١/ ٣٢، ٤٦١، ٤٧٨)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ٣٥)، ومحمد بن جُميع الصيداوي في معجم الشيوخ (ص ٢٧٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٩٩)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢١١، ٢١٢)، والبيهقي في الآداب (ص ٤٨١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٢٠)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٤٣).

٢ ـ حديث أنس: أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ـ خ ـ (٢٦٩/ ب) وأبو الشيخ في الأمثال (ص ١١٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ٢٠)، من طريق حميد الطويل، عن أنس مرفوعاً، بمثل لفظ أحمد المذكور قريباً.

وأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٢٣٧)، وأبو يعلى (٥/ ٤٠٤)، من طريق قتادة، عن أنس مرفوعاً.

قال البزار: لا نعلم رواه عن قتادة، عن أنس، إلاَّ عمر.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥٣٥)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وإسناده حسن، إن شاء الله.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٧)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٣ ـ حديث أبي ذر: أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٤)، وأبو الشيخ في الأمثال (ص ١١٦)، والحاكم (٤/ ٣٢٧)، وصححه وأقره الذهبي في التلخيص.

. . . .

ولفظ أبـي الشيخ: قال النبـي ﷺ: «يا أبا ذر، أترى كثرة المال هو الغنى؟» قلت: نعم، هو الغنى، ثم قال: «ترى قلة المال هو الفقر؟» قلت: نعم، هو الفقر قال: «الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٣٧)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

وبهذه الشواهد يرتقي طريق الباب إلى الصحيح لغيره، والله تعالى أعلم.

٣١٧٦ ـ حدثنا[١] بشر بن أبي بشر، ثنا الوليد بن عبدالرحمن[٢]، ثنا حيان[٣] بن البصري، عن [إسحاق بن نوح][٤]، عن محمد بن علي، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وأقبل على أسامة بن زيد رضي الله عنهما فقال[٥]: «يا أسامة، إياك وكل كبد جائعة تخاصمك[٦] إلى الله تعالى يوم القيامة، وإياك ودعاء عباد قد أذابوا اللحوم، وحرقوا الجلود بالرياح والسمائم، وأظمأوا الأكباد، حتى غشيت أبصارهم، فإن شئت فانظر إليهم فتسر[٧] بهم الملائكة[٨]، بهم تصرف الزلازل والفتن»، ثم بكى حتى اشتد نحيبه[٩]، ثم قال: «ويح لهذه الأمة، ما تلقى[١٠] منهم من أطاع ربه، كيف يقتلونه ويكذبونه[١١] من أجل أنهم أطاعوا الله تبارك وتعالى» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله، والناس يومئذ على الإسلام؟ قال ﷺ: «نعم»، قال: ففيم إذا [يقتتلون][١٢]؟ فقال [رسول الله ﷺ][١٣]: «[يا عمر][١٤] ترك القوم الطريق، وركبوا الدواب، ولبسوا [ألين][١٥] الثياب، وخدمتهم أبناء فارس تتزين لهم تزين المرأة لزوجها[١٦]، فإذا تكلم أولياء الله تعالى عليهم [العباء][١٧]، محنية أصلابهم، قد ذبحوا أنفسهم بالعطش[١٨]، فإذا تكلم منهم متكلم كذب، وقيل له: أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة، تحرم زينة الله تعالى والطيبات من الرزق، يتلون[١٩] كتاب الله تعالى على غير دين، استذلوا أولياء الله، واعلم يا أسامة أن أقرب الناس من الله تعالى يوم القيامة لمن طال حزنه[٢٠] وعطشه وجوعه[٢١] في الدنيا، [الأصفياء][٢٢] الأبرار، الذين إذا شهدوا لم يقربوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا[٢٣]، تعرفهم بقاع الأرض، يعرفون[٢٤] في أهل السماء، ويخفون[٢٥] على أهل الأرض، وتحف بهم الملائكة، ينعم[٢٦] الناس وينعموا هم بالجوع

والعطش، لبس الناس لين الثياب ولبسوا هم أخشن[٢٧] الثياب، افترش الناس الفرش وافترشوا هم الجباه والركب، ضحك الناس وبكوا، يا أسامة، لا يجمع الله عزّ وجل عليهم الشدة في الدنيا والآخرة، لهم الجنة، يا ليتني قد رأيتهم يا أسامة، لهم البشرى في الآخرة، والأرض[٢٨] بهم رحيمة، والجبار[٢٩] عنهم راض، ضيع[٣٠] الناس فعل [النبيين][٣١] وأخلاقهم وحفظوا هم. الراغب من رغب إلى الله تعالى في مثل رغبتهم، والخاسر من خالفهم، تبكي الأرض إذا فقدتهم، ويسخط[٣٢] الله تعالى على كل بلدة ليس فيها مثلهم. يا أسامة، وإذا رأيتهم في قرية، فاعلم أنهم أمان لتلك القرية، لا يعذب الله تعالى قوماً هم فيهم اتخذهم لنفسك، عسى أن تنجو بهم، وإياك أن تدع ما هم عليه فتزل قدمك فتهوي في النار، حرموا حلال ما أحل الله لهم، طلبوا الفضل من الآخرة، وتركوا الطعام والشراب عن قدرة، لم يتكلبوا على الدنيا تكلب الكلاب على الجيف، شغل الناس بالدنيا وشغلوا أنفسهم بطاعة الله تبارك وتعالى، لبسوا الخرق وأكلوا الفلق، تراهم شعثاً غبراً، يظن الناس أن بهم داء وما ذاك بهم، ويظن الناس أن عقولهم ذهبت وما ذهبت، ولكن نظروا بقلوبهم إلى من ذهب بعقولهم عن الدنيا، فهم في الدنيا عند أهل الدنيا يمشون بلا عقول، يا أسامة[٣٣]، عقلوا حين ذهبت عقول الناس، لهم البشرى في الآخرة».

....

(١) القائل هو: الحارث بن أبي أسامة رحمه الله في مسنده.

(٢) في بغية الباحث: «الوليد بن عبد الواحد الحراني».

(٣) في نسخة (و): «حبان»، ثم قال في الهامش: «كذا».

(٤) في جميع النسخ: «نوح بن قيس»، والمثبت من بغية الباحث، ومصادر التخريج.

. . . .

---

(٥) زاد في بغية الباحث عدة أسطر.

(٦) في نسخة (س): «يخاصمك».

(٧) في نسخة (و) و (س): «تسر».

(٨) قوله «فإن شئت فانظر إليهم فتسر بهم الملائكة»: في بغية الباحث: «فإن الله إذا نظر إليهم سير معهم الملائكة».

(٩) زاد في بغية الباحث: «وهاب الناس أن يكلموه حتى ظنوا أن أمراً قد حدث بهم من السماء.

(١٠) في نسخة (و) و (س): «ما يلقى».

(١١) في نسخة (و): «تقتلونه وتكذبونه».

(١٢) في الأصل: «يقتلون»، والمثبت من باقي النسخ. وفي بغية الباحث: «فهم إذا يقتلون من أطاع الله وأمرهم بطاعته».

(١٣) في جميع النسخ: «عمر رضي الله عنه».

(١٤) ما بين المعقوفتين من بغية الباحث، وهو ساقط من جميع النسخ.

(١٥) في الأصل: «لين»، والمثبت من باقي النسخ.

(١٦) زاد في بغية الباحث: «وتبرج النساء، زيهم زي الملوك، ودينهم دين كسرى وهرمز، يسمعون ما يقول ذا الجشا واللباس».

(١٧) ما بين المعقوفتين من بغية الباحث، وهو ساقط من جميع النسخ.

(١٨) في نسخة (و) و (س): «من العطش».

(١٩) في بغية الباحث: «يتأولون».

(٢٠) في نسخة (و): «خزنه».

(٢١) في نسخة (و): «جزعه».

(٢٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من نسخة (و)، وفي نسخة (س): «الاخفياء».

(٢٣) في نسخة (س): «لم يقدوا».

(٢٤) في نسخة (و): «يعرجون».

(٢٥) في نسخة (و): «يحفون».

(٢٦) في نسخة (و): «تنعم»، وفي (س): «تنعم». بدون نقط.

(٢٧) في نسخة (و) و (س): «خشن».

. . . .

(٢٨) قوله «والأرض»: في نسخة (و) و (س): «الأرض»، بدون الواو.

(٢٩) في نسخة (و): «والحبار»، وعلق في الهامش فقال: كذا.

(٣٠) في نسخة (و) و (س): «صنع».

(٣١) في جميع النسخ: «البنين»، والنقل من بغية الباحث.

(٣٢) في نسخة (و): «سخط».

(٣٣) قوله «يا أسامة»: ساقط من نسخة (س).

٣١٧٦ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع، آفته حيان بن البصري، وفيه إسحاق بن نوح، وبشر بن أبـي بشر، ولم أر من ترجم لهما، وفيه الوليد بن عبد الرحمن، وهو مجهول.

وأخرجه الخطيب كما في اللآلىء المصنوعة (٢/٣٠٧)، ثم قال: موضوع، محمد بن علي لم يدرك سعيداً، وحيان هو ابن عبد الله بن جبلة، كذاب، والوليد ليس بشيء، وأكثر رجال الإسناد لا يعرفون، وهو من عمل المتأخرين. اهـ.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/١٣٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن أبـي أسامة.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٤٤٦)، وزاد في أول المتن قدر صفحة.

وأخرجه الخطيب كما في اللآلىء المصنوعة (٢/٣٠٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٤٨)، من طريق الحسن العَتَكي، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن القرشي، به، بلفظ قريب، وزاد في أوله.

قال الخطيب: ورويت هذه الوصية عن محمد بن علي مرسلة، وعن ابن عباس من وجه آخر أعلى من هذا. اهـ.

. . . .

ثم ذكر إسناده من طريق عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، ومحمد بن علي بن أبـي طالب، فذكر الحديث مطولاً.

وأخرجه محمد بن وَضَّاح في البدع (ص ٦٧)، من طريق عطية، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ فذكره مختصراً.

٣١٧٧ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن شَقيق، عن أبـي موسى رضي الله عنه قال: «إنما أهلك من قبلكم هذا الدينار وهذا الدرهم، وهما مهلكاكم».

* صحيح موقوف[1].

(١) قوله «صحيح موقوف»: كتب في هامش الأصل.

٣١٧٧ ــ الحكم عليه:

إسناده صحيح، كما قال الحافظ هنا في المطالب.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/١٠٦/ب) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد موقوفاً، ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/٣٨٣)، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/٢٦١)، وأخرجه هنَّاد (٢/٣٥٩)، كلاهما: عن أبـي معاوية، به بنحوه.

ولفظ ابن أبـي شيبة: «إنما أهلك من كان قبلكم هذا الدينار والدرهم، وهما مهلكاكم».

قال أبو نُعيم: رواه أبو داود، عن شعبة، عن الأعمش، فرفعه.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٥/١٧٨)، والبيهقي في الشعب (٧/٢٧٦)، عن وكيع، عن الأعمش، به بنحوه.

ولفظ ابن أبـي شيبة: «إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم».

وأخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢/٥٨٩)، من طريق عاصم بن بَهْدَلة عن أبـي وائل، به، بنحوه.

ولفظه: «إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وما أظنهما إلاَّ مهلكاكم».

. . . .

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٩٢)، من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه، عن أبي موسى أنه قال: «إن هذا الدرهم والدينار أهلكا من كان قبلكم، وإني ما أراهما إلاَّ مهلكيكم».

ورُوي عن أبي موسى رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه ابن حبان (الإحسان ٢/ ٤٠)، واللفظ له، والطبراني في الأوسط (٣/ ٢٨)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ١١٢)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٧٧)، من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم».

قال أبو نُعيم: غريب من حديث شعبة، عن الأعمش، لا أعلم رواه عن شعبة إلاَّ أبو داود، ويحيى بن سعيد، وحديث أبي داود تفرد به عنه مُؤَمَّل، وحديث يحيى بن عبد الله بن هاشم الطوسي كذا.

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق عاصم عن أبي وائل، عن أبي موسى مرفوعاً.

قلت: والرواية الراجحة هي الموقوفة، وهي طريق الباب، قال الدارقطني في العلل (٧/ ٢٢٨) بعد أن ذكر طرق رواية أبي موسى المرفوعة: ورواه غير هؤلاء عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى موقوفاً، وهو الصواب.

ويشهد لهذا الأثر ما رُوي عن ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً، كما يلي:

١ ــ **رواية الرفع**: أخرجها البزار كما في الكشف (٤/ ٢٣٦)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ١٨٦)، الطبراني في الكبير (١٠/ ١١٧)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ١٠٢)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٧٧)، من طريق أحمد بن يحيى بن المنذر، ثنا أبي، ثنا ابن الأجلح عن الأعمش، عن يحيى بن وَثَّاب، عن علقمة، عن عبد الله مرفوعاً. ولفظ البيهقي: عن عبد الله بن مسعود كان يعطي الناس عطاياهم، فجاء رجل فأعطاه ألفي درهم، ثم قال: خذها بارك الله لك، أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما هلك من كان قبلكم بالدينار والدرهم، وهما مهلكاكم».

. . . .

قال البزار: لا نعلمه يروى عن عبد الله مرفوعاً إلاَّ من هذا الوجه.

وقال أبو نُعيم: هذا حديث غريب من حديث يحيـى بن وَثَّاب، لم يروه عن الأعمش إلاَّ ابن الأجلح.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٧)، ثم قال: رواه البزار وإسناده جيد.

ووافقه البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٦/ ب) مختصر.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٢٢)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيـى بن المنذر، وهو ضعيف.

قلت: يحيـى بن المنذر ضعفه الدارقطني وغيره، قاله الذهبـي في المغني (٢/ ٧٤٤)، فيكون هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً لوجوده والله أعلم.

٢ ــ **رواية الوقف:** أخرجها الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٥١٤)، من طريق بشر بن الوليد، ثنا محمد بن طلحة، ثنا روح عن نفسي، أني حدثته بحديث عن زُبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: «إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم».

وإسناده ضعيف، لضعف بشر بن الوليد (انظر المغني ١/ ١٠٨).

٢٢ ـ باب فضل الرزق في الوطن

٣١٧٨ ـ قال إسحاق: أخبرنا بَقِيَّة بن الوليد، حدثني [إسحاق بن أبـي يعقوب المدني][١] عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «أربع / من سعادة المرء: أن تكون [١١١ب] زوجته موافقة، وأولاده أبراراً، وإخوانه [صالحين][٢]، وأن يكون رزقه في بلده».

. . . .

(١) في جميع النسخ: «يعقوب بن عبد الله المدني»، والمثبت من كتب التراجم، وعلل ابن أبـي حاتم.

(٢) في الأصل: «صالحون»، والمثبت من باقي النسخ، والإتحاف.

٣١٧٨ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لوجود إسحاق بن أبـي يعقوب.

وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (١/٣٩٧)، ثم قال: قال أبو زرعة: هذا حديث منكر.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٢/٨ ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه، ورجاله ثقات.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن عساكر، والديلمي عن علي، وابن أبـي الدنيا في كتاب «الإخوان»، عن عبد الله بن الحكم ـ كذا ـ عن أبيه، عن

. . . .

جده، ورمز لضعفه، وتابعه المناوي، فقال: عبد الله بن الحكم، هو ابن أبـي زياد العطواني، صدوق، عن أبيه الحكم، عن جده أبـي زياد الكوفي (انظر فيض القدير ١/ ٤٦٦).

قلت: قوله: عبد الله بن الحكم، تحريف من عبد الله بن الحسن.

وقال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ١٠٩): ضعيف جداً.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي الدنيا في الإخوان (ص ١٠٦) قال: حدثني محمد بن ناصح، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي في آداب الصحبة (ص ٥٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد، كلاهما: عن بَقِيَّة بن الوليد، به بلفظ قريب، وذكر السُّلَمي بعضه، وفي إسناديهما: أبو يعقوب المدني، بدل: إسحاق بن أبـي يعقوب المدني.

ولفظ السُّلَمي: «من سعادة المرء أن يكون إخوانه صالحين».

وأخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد، والديلمي، كلاهما: كما في السلسلة الضعيفة (٢/ ١٨١) من طريق عَمرو بن جُميع عن عبد الله بن الحسن، به بلفظ قريب. وعَمرو بن جُميع هذا ضعيف جداً، قال ابن عَدي: يتهم بوضع الحديث. (انظر الكامل (٥/ ١١١، المغني ٢/ ٤٨٢).

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في الإخوان (ص ١٠٥) من طريق أبـي عبد الله البصري قال: قال عبد الله بن الحسن: فذكره من قوله، بلفظ قريب.

ورُوي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه الدينوري في المجالسة: كما في السلسلة الضعيفة (٢/ ١٨١).

قال الشيخ الألباني: وهذا إسناد ساقط.

وذكره ابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٠١) دون إسناد.

٢٣ ــ باب إظهار عمل العبد وإن أخفاه

٣١٧٩ ــ قال مُسَدَّد: حدثنا يحيى عن عوف، ثنا معبد الجهني[١] عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «لو أن رجلاً دخل بيتاً في جوف بيت فأدمن هناك عملاً، أوشك الناس[٢] أن يتحدثوا به، وما من عامل [عَمِلَ][٣] عملاً، إلاَّ كساه الله تعالى رداء عمله، إن كان خيراً فخير، وإن كان شراً فشر».

....

(١) في نسخة (و): «عوف بن الجهني»، ثم قال في الهامش: «كذا».
(٢) قوله «الناس»: ساقط من نسخة (و).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من باقي النسخ.

٣١٧٩ ــ الحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، معبد الجهني يرسل عن عثمان رضي الله عنه.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٩ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد، ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه نُعيم بن حماد في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٧)، قال: أنا عوف، به بلفظ قريب.

. . . .

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/٥٥٨)، قال: حدثنا عبد الله بن نُمير، عن إسماعيل بن أبـي خالد قال: قال عثمان بن عفان: «من عمل عملاً، كساه الله رداءه، إن خيرٌ فخير، وإن شرٌّ فشر».

ورجال سنده ثقات، لكنه منقطع بين إسماعيل وبين عثمان رضي الله عنه، حيث أخرجه البيهقي في الشعب (٥/٣٥٩) من طريق المُعْتَمِر بن سليمان عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن رافع، عن يحيـى قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: فذكره بلفظ ابن أبـي شيبة.

قال البيهقي: هذا هو الصحيح، موقوفاً على عثمان، وقد رفعه بعض الضعفاء.

قلت: يحيـى، هو ابن سعيد بن العاص، ثقة (التقريب ص ٥٩١)، ورافع لم أعرفه.

وأخرج ابن أبـي شيبة (١٣/٥٥٨) عن الثقفي، عن أيوب، عن أبـي قِلابة، عن عثمان قال: «من عمل عملاً، كساه الله رداء عمله».

وسنده ضعيف؛ لانقطاعه، أبو قِلابة لم يلق النُّعمان بن بَشير، ولا ابن عمر رضي الله عنهم (انظر مراسيل العلائي ص ٢١١)، فيبعد أن يسمع من عثمان رضي الله عنه، وقد قال الحافظ عنه: ثقة، فاضل، كثير الإرسال (التقريب ص ٣٠٤).

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/٤٧٩)، وفي الزهد (ص ١٨٥) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن أيوب، به.

ولفظه: «ما من عامل يعمل عملاً، إلاَّ كساه الله رداء عمله».

وسقط من سنده في الزهد: أيوب عن أبـي قِلابة.

ورُوي عن عثمان رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١٠/٢١٥)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/٣٠٦)، والبيهقي في الشعب (٥/٣٥٩) واللفظ له من طريق حفص بن سليمان، نا علقمة بن مَرْثَد عن

. . . .

أبـي عبد الرحمن السُّلَمي قال: سمعت عثمان على منبر رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له سريرة صالحة أو سيئة، أظهر الله منها رداء ما يُعرف به».

وسنده ضعيف جداً؛ لحال حفص بن سليمان، وهو القارىء، قال الحافظ: متروك الحديث مع إمامته في القراءة (التقريب ص ١٧٢).

وأخرجه القُضاعي أيضاً من طريق حفص بن سليمان عن علقمة بن مَرْثَد، عن سعد بن عُبيد، عن أبـي عبد الرحمن السُّلَمي، به.

ويشهد لمعنى لفظ الباب ما يلي:

١ ـ **حديث أبـي سعيد الخدري**: أخرجه أحمد (٣/٢٨) واللفظ له، وأبو يعلى (٢/ ٥٢١) عن حسن بن موسى، ثنا ابن لَهيعة، ثنا دَرَّاج، عن أبـي الهيثم، عن أبـي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كُوَّة، لخرج عمله للناس كائنا ما كان».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٥)، ثم قال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف ابن لَهيعة، ودَرَّاج هو ابن سمعان أبو السمح، حديثه عن أبـي الهيثم ضعيف (انظر: التقريب ص ٢٠١). والكُوَّة هي: الخرق في الحائط (ترتيب القاموس (٤/ ١٠٤).

وأخرجه الحاكم (٤/ ٣١٤)، وعنه البيهقي في الشعب (٥/ ٣٥٩) من طريق عَمرو بن الحارث عن دَرَّاج، به بلفظ قريب.

٢ ـ **حديث جُنْدُب بن سفيان**: أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٧١) من طريق حامد بن آدم المروزي، حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عُبيد الله العَرْزَمي، عن سلمة بن كهيل، عن جُنْدُب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أسرَّ عبد سريرة، إلاَّ ألبسه الله رداءها، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر».

. . . .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٥)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه حامد بن آدم، وهو كذاب.

قلت: وفيه أيضاً محمد بن عُبيد الله العَرْزَمي، قال الحافظ: متروك (التقريب ص ٤٩٤)، وبه أعلَّه الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٢/ ٢١٩).

وبما سبق يرتقي طريق الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣١٨٠ ـ وقال مُسَدَّد: حدثنا يحيى عن شعبة، عن عَمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كتب أبو الدرداء رضي الله عنه إلى [مَسلمة بن مُخَلَّد][1]: «أما بعد، فإن العبد إذا عمل بطاعة الله عزَّ وجلّ، أحبه الله تبارك وتعالى، وإذا أحبه، حببه إلى خلقه، وإن العبد إذا عمل بمعصية الله تعالى، أبغضه الله عزَّ وجلّ، وإذا أبغضه الله تعالى، بغَّضه إلى الخلق[2]».

....

(١) في الأصل: «مَسلمة بن خالد»، والمثبت من باقي النسخ، وكتب الحديث.

(٢) قوله «الخلق»: في نسخة (و) و (س): «خلقه».

٣١٨٠ ـ الحكم عليه:

إسناده صحيح.

ذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٩ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد موقوفاً، ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه وكيع (٣/ ٨٤٧)، وعنه هنَّاد (١/ ٢٩٩)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٣١٣) عن غُندر، والإمام أحمد في الزهد (ص ١٩٧) قال: حدثنا عبد الرحمن، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١٣/ ٧٤٦) من طريق النضر، أربعتهم: عن شعبة، به بلفظ قريب.

ولفظ وكيع: «أما بعد، فإن العبد إذا عمل بطاعة الله، أحبه الله، فإذا أحبه الله، حبّبه إلى خلقه، وإن العبد إذا عمل بمعصية الله، أبغضه الله، فإذا أبغضه الله، بغضه إلى خلقه».

وأخرجه معمر في الجامع (١٠/ ٤٥١)، ومن طريقه كل من البيهقي في الزهد (ص ٢٩٩)، وفي الأسماء والصفات (٢/ ٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١٣/ ٧٦٩) عن الأعمش، عن عَمرو بن مرة، به بلفظ قريب.

. . . .

ولفظه: «سلام عليك، أما بعد، فإن العبد إذا عمل بطاعة الله، أحبه الله، فإذا أحبه الله، حببه إلى عباده، وإن العبد إذا عمل بمعصية الله، أبغضه الله، فإذا أبغضه، بغضه إلى عباده».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١٣/٧٤٦) من طريق فضيل بن عياض، عن الأعمش، عن عَمرو بن مرة، به، وذكر أول الأثر.

ولفظه: «أما بعد، فإن العبد إذا عمل بطاعة الله، أحبه الله، وإذا أحبه الله، حببه إلى عباده».

وذكره البغوي في شرح السنة (١٣/٥٦)، وابن الجوزي في صفة الصفوة (١/٣١٩) بلفظ قريب.

ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أحب الله العبد، نادى جبريل: إن الله يحب فلاناً فأحببه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض».

أخرجه البخاري (فتح ٦/٣٠٣) وهذا لفظه، ومسلم (٤/ ٢٠٣٠).

٢٤ ـ باب جواز الاحتراز بتحصيل القوت، مع العمل [الصالح][١]

٣١٨١ ـ قال الحارث: حدثنا أبو عبد الرحمن، ثنا [أبو عمر][٢] الصفار عن عُبيد الله[٣] بن العَيْزار قال: لقيت شيخاً بالرمل من الأعراب كبيراً، فقلت له: لقيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم. فقلت: من؟، قال: عبد الله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما. قلت[٤] له: فما سمعته يقول؟ قال: سمعته رضي الله عنه يقول: «أحرز لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».

....

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في جميع النسخ: «أبو عمار»، والمثبت من كتب الرجال.

(٣) في بغية الباحث: «عبد الله»، وهو تحريف.

(٤) في نسخة (و) و (س): «فقلت».

٣١٨١ ـ الحكم عليه:

أتوقف في الحكم على هذا الأثر؛ وذلك لإبهام الشيخ الذي يروي عنه عُبيد الله بن العَيْزار، وفيه حماد بن واقد. أبو عمر الصفار وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٨ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث.

. . . .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ونسبه للبيهقي في السنن، ورمز لضعفه، وقال المناوي: وذلك لأن فيه مجهولاً، وضعيفاً (انظر فيض القدير ٢/ ١٢).

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٣٠٣).

وأخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/ ١٢٢)، وفي عيون الأخبار (١/ ٢٤٤)، والشجري في الأمالي (٢/ ١٦٧) من طريق حماد بن سلمة، وابن أبـي الدنيا في إصلاح المال (ص ١٦٨) من طريق أبـي بكر الكليبـي، كلاهما: عن عُبيد الله بن العَيْزار، عن عبد الله بن عَمرو بمثله، وقال: احرث، بدل قوله: أحرز، ولفظ الشجري بلفظ قريب.

وسنده ضعيف؛ لانقطاعه، عُبيد الله لم يدرك عبد الله بن عَمرو، وهو يروي عنه بواسطة، كما في طريق الباب.

وأخرجه ابن المبارك (ص ٤٦٩)، قال: أخبرنا محمد بن عجلان أن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال: «إن هذا الدين متين، فأوغلوا فيه برفق، ولا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله، فإن المُنْبَتَّ لا بلغ بُعْداً، ولا أبقى ظهرا، واعمل على عمل امرىء يظن أن لا يموت إلاَّ هَرِماً، واحذر حذر امرىء يحسب أنه يموت غداً».

ورُوي هذا اللفظ مرفوعاً:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٩)، وفي الشعب (٣/ ٤٠٢) من طريق أبـي صالح، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن مولى لعمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك، فإن المُنْبَتَّ لا سفراً قطع، ولا ظهراً أبقى، فاعمل عمل امرىء يظن أن لن يموت أبداً، واحذر حذراً يخشى أن يموت غداً».

وإسناد ابن المبارك منقطع بين محمد بن عجلان، وهو المدني، مدلس من

. . . .

الثالثة (انظر طبقات المدلسين ص ٤٤) وبين عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما، وقد رواه عنه بواسطة كما في رواية البيهقي.

وإسناد البيهقي ضعيف؛ لجهالة مولى عمر بن عبد العزيز، ولضعف أبي صالح، وهو عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة (التقريب ص ٣٠٨).

٢٥ ــ باب الترغيب في التسهيل في أمور الدنيا

٣١٨٢ ــ قال أبو يعلى: حدثنا مصعب بن عبد الله الزُّبيري، ثنا أبـي عن هشام بن عُروة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم على من تحرم النار غداً؟ على كل هين لين قريب سهل».

٣١٨٢ ــ الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن مصعب، وبه أعلَّه أبو زرعة (انظر علل ابن أبـي حاتم (٢/١٠٨) والميزان ٢/ ٥٠٥).

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٥)، ونسبه للطبراني في الأوسط، وأبـي يعلى، ثم قال: وفيه عبد الله بن مصعب الزُّبيري، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ١٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود.

تخريجه:

هو في مسند أبـي يعلى (٣/ ٣٧٩).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٤٦٤)، قال: حدثنا أحمد بن يحيـى الحُلْواني، وفي الصغير (ص ٦٦) قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن شاهين البغدادي، وفي مكارم الأخلاق (ص ٤٤)، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٧٢) من طريق أحمد بن يحيـى الحُلْواني، وأحمد بن القاسم الجوهري،

. . . .

وبيبي الهَرْثَمية في جزئها (ص ٣١) من طريق عبد الله، جميعهم: عن مصعب بن عبد الله به، بلفظه، سوى الطبراني في الصغير، ولفظه: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟ أهل الجنة كل هين لين سهل قريب».

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن هشام بن عُروة إلاَّ عبد الله بن مصعب، تفرد به ابنه.

قلت: مدار هذا الحديث على هشام بن عُروة، واختلف عنه:

فرواه عبد الله بن مصعب عنه، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر مرفوعاً، كما تقدم.

ورواه عَبْدَة بن سليمان، والليث بن سعد، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي عنه، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عَمرو الأوْدي، عن ابن مسعود مرفوعاً.

أخرجه هنَّاد (٢/ ٥٩٦)، ومن طريقه الترمذي (٤/ ٥٦٤)، وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٤٦)، وفي روضة العقلاء (ص ٦٣)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٥٣٥)، والذهبي في السير (١٦/ ١٠٣) من طريق يحيى بن معين، وأخرجه البيهقي أيضاً (٦/ ٢٧٢) من طريق عبد الله بن عَون، وفي (٧/ ٥٣٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٨٥)، كلاهما: من طريق عثمان بن أبي شيبة، أربعتهم: عن عَبْدَة بن سليمان، وأخرجه أحمد (١/ ٤١٥) من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي، وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٤٦)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٨٥)، كلاهما من طريق الليث بن سعد، ثلاثتهم عن هشام بن عُروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عَمرو الأوْدي، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بنحوه، وسقط من إسناد أحمد: هشام بن عُروة.

ولفظ هنَّاد: «ألا أخبركم بمن يَحْرُمُ على النار، وبمن تُحَرَّمُ عليه النار؟ على كل هين لين قريب سهل».

قال الترمذي والبغوي: هذا حديث حسن غريب. اهـ.

. . . .

وقد ساق الإمام الدارقطني هذين الوجهين في علله ـ خ ـ (٤/ ٨٠ أ)، ثم قال: وهو أشبه. اهـ. يعني: عن ابن مسعود.

قلت: وهذا الوجه ضعيف، فيه عبد الله بن عَمرو الأوْدي، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٣١٦)، وقد التبس اسمه على العلاَّمة أحمد شاكر في شرحه للمسند (٦/ ١٩)، فقال: لم أجزم بمن هو؟ كما لم ينبه على السقط الذي وقع في إسناد أحمد.

وهذا الوجه أرجح من الوجه الأول، لأن رواته جمع، وفيهم من هو ثقة، كالليث بن سعد، ولترجيح الدارقطني، والله تعالى أعلم.

وقد أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٧١) من طريق عَمرو بن أبـي عَمرو عن رجل من بني عبد الله بن مسعود، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «من كان هيناً ليناً سهلاً قريباً، حرَّمه الله على النار».

ويشهد لحديث الباب ما يلي:

١ ــ **حديث أبـي هريرة**: أخرجه جمع من المصنفين بأسانيد لا تخلو من ضعف.

فأخرجه أبو حاتم في العلل (٢/ ١١٩) من طريق أحمد بن محمد بن أمية عن أبيه محمد بن أمية الساوي، عن عيسى بن موسى التيمي، عن عبد الله بن كَيسان قال: سمعت محمد بن واسع يحدث عن ابن سِيرين، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ قال: «تحرم النار على كل هين لين سهل سمح».

وأشار إلى هذه الطريق أبو نُعيم في الحلية (٢/ ٣٥٦).

قال أبو حاتم: هذا حديث غريب منكر.

قلت: سنده ضعيف، أحمد بن محمد، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح (٢/ ٧٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعيسى بن موسى هو غُنجار، مدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة (انظر طبقات المدلسين ص ٥١)، وأهل هذه المرتبة

. . . .

لا يقبل حديثهم إلاَّ إذا صرحوا بالسماع، وقد عنعنه هنا، وفيه عبد الله بن كَيسان هو المروزي، قال الحافظ: صدوق يخطىء كثيراً (التقريب ص ٣١٩).

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٢/٣٥٦) من طريق خلف بن يحيى قال: ثنا حمَّاد الأبح عن محمد بن واسع به، ولفظه: «تحرم النار على كل هين لين سهل قريب».

وسنده ضعيف جداً، فيه خلف بن يحيى، هو الخراساني، قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان كذاباً لا يشتغل به ولا بحديثه (الجرح ٣/ ٣٧٢)، وفيه حماد الأبح، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ١٧٩).

وأخرجه محمد بن عمر المديني في نزهة الحفاظ (ص ٢٥)، والذهبي في السير (٢٠/ ٥١٠) تعليقاً من طريق محمد بن عيسى بن حبان، حدثنا محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن واسع به.

ولفظه: «تحرم النار على كل هين لين قريب سهل».

وسنده تالف، محمد بن عيسى، قال الذهبي في المغني (٢/ ٦٢٢): قال الدارقطني: ضعيف متروك، وقال غيره: كان مغفلاً، وقال الحاكم: متروك.

وفيه محمد بن الفضل، قال الذهبي: تركوه، وبعضهم كذَّبه (المغني ٢/ ٦٢٤).

وأخرجه العُقيلي (٤/ ٣٢٣) من طريق وهب بن حكيم عن محمد بن سِيرين به.

وسنده ضعيف، لضعف وهب، قال الذهبي: لا يكاد يعرف (المغني ٢/ ٧٢٦).

وأخرجه ابن عَدي (٣/ ٣٠٠) من طريق سلاَّم الطويل عن زيد العَمِّي، عن محمد بن سِيرين به.

وسنده تالف، فيه سلاَّم الطويل، قال الحافظ: متروك (التقريب ص ٢٦١)، وفيه زيد العَمِّي، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٢٢٣).

وأخرجه هنَّاد (٢/ ٥٩٦) من طريق سعد بن سعيد عن عَمرو بن أبي عَمرو، عن

. . . .

أبـي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «من كان هيناً ليناً سهلاً قريباً، حرمه الله على النار».

وسنده ضعيف، لأنه منقطع بين عَمرو وبين أبـي هريرة، وفيه سعد بن سعيد، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ (التقريب ص ٢٣١).

وأخرجه الحاكم (١/ ١٢٦)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٩٤)، وفي الشعب (٦/ ٢٧١) من طريق سهل بن عمار، ثنا محاضر بن المُوَرِّع، ثنا سعد بن سعيد الأنصاري عن عَمرو بن أبـي عَمرو، عن المُطَّلب، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً بلفظ هنَّاد، وسقط منه قوله «سهلاً».

ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي في التلخيص.

قلت: سهل بن عمار ضعيف جداً، قال الذهبـي في المغني (١/ ٢٨٨): كذَّبه الحاكم. اهـ. فالإسناد لأجله ساقط، والمُطَّلب هو ابن عبد الله المخزومي، صدوق كثير التدليس والإرسال، (التقريب ص ٥٣٤)، وروايته عن أبـي هريرة مرسلة (انظر المراسيل ص ٢٠٩).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٧١) من طريق جويبر بن سعيد، عن محمد بن واسع، عن أبـي صالح الحنفي، عن أبـي هريرة، أن رجلاً سأل رسـول الله ﷺ فقـال: يـا رسـول الله، من أهل الجنة؟ فقال: «كل هين لين قريب سهل».

وسنده ضعيف جداً، فيه جويبر بن سعيد، قال الحافظ: ضعيف جداً (التقريب ص ١٤٣).

٢ ــ حديث مُعيقيب: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق كما في المنتقى (ص ٤٦) وابن قانع في معجم الصحابة ــ خ ــ (ق ١٨٠ أ)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٥٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٧٢) واللفظ له من طريق شيبان بن فَرُّوخ، نا أبو أمية بن يعلى، نا محمد بن مُعيقيب عن أبيه ــ وعند الخرائطي: عن أمه ــ قال

. . . .

رسول الله ﷺ: «على من حُرِّمَتِ النار؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «على الهين اللين السهل القريب».

وأخرجه الدولابي في الكنى (١/ ٨٧) من طريق الأصمعي عبد الملك بن قُريب، عن أبي أمية به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٥)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف. اهـ.

٣ ـ حديث أنس: أخرجه ابن مردويه في ثلاثة مجالس (ص ١٦٧)، وذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٠٩) من طريق الحارث بن عُبيدة عن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قيل: يا رسول الله، من يحرم على النار؟ قال: «الهين اللين السهل القريب».

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل، والحارث ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٥)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث بن عُبيدة، وهو ضعيف.

قلت: وبالجملة فالحديث حسن لغيره بمجموع هذه الشواهد، والله الموفق سبحانه.

٣١٨٣ ــ وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا الهيثم، ثنا[1] حفص عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر».

(١) في نسخة (و): «بن».

٣١٨٣ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لوجود العلاء بن عبد الرحمن.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٧ ب) مختصر ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع، وابن حبان في صحيحه، ورواه أحمد بن حنبل، والحاكم من حديث عبد الله بن عَمرو، والبزار من حديث ابن عمر، ورواه أبو يعلى الموصلي وغيره من حديث سَلمان.

تخـريـجـه:

أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٣، ٤٨٥)، وفي الزهد (ص ٥١) من طريق زُهير، وفي (٢/ ٣٨٩) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم، ومسلم (٤/ ٢٢٧٢)، والترمذي (٤/ ٤٨٦)، وأبو يعلى (١١/ ٤٠٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ٣٨) من طريق الدَّرَاوَرْدي، وابن ماجه (٢/ ١٣٧٨)، وابن أبـي عاصم في الزهد (ص ٦٩) من طريق عبد العزيز بن أبـي حـازم، وابـن أبـي الدنيـا في ذم الـدنيا (ص ١٤)، والنسفـي في القند (ص ٣١٣) من طريق شعبة، وأبو يعلى (١١/ ٣٥١) من طريق عبد الرحمن بن محمد، والطبراني في الأوسط (٣/ ٣٧٦) من طريق رَوح ــ وسقط من سنده شيخ العـلاء ــ وابـن عَـدي (٣/ ١٨)، والأصبهـاني فـي التـرغيب (٢/ ٥٩١) مـن طريـق الثـوري، وأبـو نُعيم في الحليـة (٦/ ٣٥٠)، والبيهقـي في الشعب (٧/ ٣٢٤)، وفي الآداب (ص ٤٦٢) من طريـق مالـك، جميعهـم: عـن العـلاء بـن عبـد الرحمن بـه، بلفظه.

. . . .

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال أبو نُعيم: غريب من حديث مالك، رواه إسماعيل وغيره.

ويشهد له ما رُوي عن سَلمان، وابن عمر، وابن عَمرو رضي الله عنهم، وقد تقدم ذكر أحاديثهم في تخريج الحديث الماضي برقم (٣١٣٧).

وبما سبق يرتقي طريق الباب إلى الصحيح لغيره، والله الموفق سبحانه.

٣١٨٤ ــ وقال ابن أبـي شيبة: حدثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن عُمارة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن رجل من بني فهم[١] رضي الله عنه، قال: إن النبـي ﷺ قال: «لو كانت الدنيا تزن عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة، ما أعطى كافراً منها شربة ماء».

....

(١) في مصنف ابن أبـي شيبة: «عن رجل من بني سالم، أو فهم»، وفي الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٧ أ) مختصر: «عن رجل من بني سالم، أو فيهم».

٣١٨٤ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن، فيه محمد بن عُمارة، وهو صدوق.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٧ أ) مختصر، مع زيادة في أوله، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، وله شاهد من حديث أبـي هريرة رواه أحمد بن حنبل، والبزار، في مسنديهما. اهـ. ثم ضبط، وشرح، لفظة «الحضيض».

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٢٢٥) بلفظ قريب، مع زيادة في أوله.

ولفظه: أن النبـي ﷺ أُتي بهدية، فنظر فلم يجد شيئاً يجعلها فيه، فقال: «ضعه بالحضيض، فإنما هو عبد يأكل كما يأكل العبد، ويشرب كما يشرب العبد، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، ما سقى منها كافراً شربة ماء».

وجاء في إسناده: محمد بن عمر، وهو خطأ، وصوابه كما في المطالب هنا: محمد بن عُمارة، وفيه الشك، فقال: عن رجل من بني سالم، أو فهم.

والحضيض: قرار الأرض، وأسفل الجبل (النهاية ١/ ٤٠٠).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٢٦) مرسلاً من طريق ابن أبـي الدنيا، حدثني يعقوب بن عُبيد، ثنا أبو عاصم النبيل عن محمد بن عُمارة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، أن النبـي ﷺ أُتي بهدية، فالتمس في البيت شيئاً يضعه فيه، فقال: «ضعه بالحضيض، فلو كانت الدنيا تعدل عند الله شيئاً، ما أعطى كافراً منها قدر جناح

. . . .

بعوضة مثلاً، فما أخرج من ابن آدم وأن قزحه وملحه، فانظر إلى ما يصير».

وسنده ضعيف، لأنه من مرسل عبد الله بن عبد الرحمن.

ويشهد له الآتي:

١ ــ حديث ابن عمر: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٩٢) واللفظ له، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣١٦) من طريق أبـي مصعب عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافراً منها شربة ماء».

قال الخطيب: هذا غريب جداً من حديث مالك، لا أعلم رواه غير أبـي جعفر بن أبـي عَون، عن أبـي مصعب، وعنه علي بن عيسى الماليني، وكان ثقة.

قلت: سنده ضعيف، قال الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٤٧): قال ابن طاهر: . . . لا أصل له من حديث مالك.

٢ ــ حديث سهل: أخرجه الترمذي (٤/ ٤٨٥)، وابن عَدي (٥/ ٣١٩)، وأبـو نُعيم في الحلية (٣/ ٢٥٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٢٥) من طريق عبد الحميد بن سليمان عن أبـي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافراً منها شربة ماء».

قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

وقال أبو نُعيم: هذا حديث غريب من حديث عبد الحميد بن سليمان عن أبـي حازم.

قلت: إسناده ضعيف، لضعف عبد الحميد، وهو الخُزاعي (انظر التقريب ص ٣٣٣).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٣٧٦) واللفظ له، وابن أبـي عاصم في الزهد (ص ٦٣)، والحاكم (٤/ ٣٠٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٢٥)، والبغوي في شرح

. . . .

السنة (٢٢٨/١٤) من طريق زكريا بن منظور، ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال: كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحُليفة، فإذا هو بشاة ميتة شائلة برجلها، فقال: «أترون هذه هينة على صاحبها؟ فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافراً منها قطرة أبداً».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التخليص بقوله: زكريا ضعَّفوه.

٣ ـ حديث أبي هريرة: أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٦٤) واللفظ له، وابن عَدي (٦/ ٢٣٠)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣١٧) من طريق صالح مولى التوأمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافراً منها شربة من ماء».

وسنده ضعيف، فيه صالح مولى التوأمة، وهو ضعيف، لاختلاطه (انظر الكواكب النيرات ص ٢٥٨، الاغتباط ص ١٧٧).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٦٣) من طريق أبي مَعْشَر عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة من خير، ما سقى كافراً منها شربة من ماء».

وإسناده ضعيف، فيه أبو مَعْشَر، هو نَجيح بن عبد الرحمن، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٥٥٩).

٤ ـ حديث رجال من أصحاب النبي ﷺ: أخرجه ابن المبارك (ص ١٧٨)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٢٢٨/١٤) قال: أخبرنا إسماعيل بن عَيَّاش قال: حدثني عثمان بن عُبيد الله بن رافع أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ حدثوا: أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة، ما أعطى منها كافراً شيئاً».

وإسناده ضعيف، إسماعيل بن عَيَّاش مخلط في الرواية عن غير أهل بلده (انظر

. . . .

التقريب ص ١٠٩)، وشيخه هنا مدني (انظر التاريخ الكبير ٦/ ٢٣٢).

٥ ــ حديث الحسن: أخرجه ابن المبارك (ص ٢١٩)، قال: أخبرنا حُريث بن السائب الأُسَيِّدي قال: حدثنا الحسن قال: فذكره مرفوعاً، ولفظه: «لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب، ما أعطى كافراً منها شيئاً». وسنده ضعيف لإرساله، وفيه حُريث بن السائب، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ١٥٦).

٦ ــ حديث ابن عباس: أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٨/ ٢٩٠) من طريق الحسن بن عُمارة عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافراً منها شربة أبداً».

قال أبو نُعيم: غريب من حديث الحكم، لم نكتبه إلاَّ من حديث الحسن عنه.

قلت: الحسن بن عُمارة ضعيف جداً، قال الحافظ: متروك (التقريب ص ١٦٢)، وبه أعلَّه في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٤٧)، فالإسناد لأجله ساقط.

وخلاصة القول أن حديث الباب لا يقل عن درجة الصحيح لغيره بهذه الشواهد، والله الموفق.

٣١٨٥ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا زُهير، ثنا ابن عُيينة عن عَمرو، هو ابن دينار، عن يحيى بن جَعْدَة قال: عاد خَبَّاباً رضي الله عنه، ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا[١]: أبشر يا أبا عبد الله، ترد على محمد ﷺ الحوض، فقال: فكيف[٢] بهذا؟ ــ وأشار إلى أعلى البيت وأسفله ــ وقد قال رسول الله ﷺ: «إنما يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب».

....

(١) في نسخة (و) و (س): «فقال».

(٢) في نسخة (و) و (س): «كيف».

٣١٨٥ ــ الحكم عليه:

إسناده صحيح، إن شاء الله تعالى، رجاله كلهم ثقات، وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ٢٢٢)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني بإسناد جيد. اهـ. والهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٣)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن جَعْدَة، وهو ثقة. اهـ. والبوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٦ أ) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، والطبراني، والحُميدي واللفظ له بإسناد جيد.

وعزاه السيوطي في الجامع الصغير للطبراني، والبيهقي في الشعب، عن خَبَّاب، ورمز لحسنه (انظر فيض القدير ٣/ ١٠).

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (١/ ٤٦٩)، وقال: صحيح.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٣/ ١٧٥).

وأخرجه الحُميدي (١/ ٨٢)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢١٩)، وعنه كل من الحربي في غريب الحديث (٣/ ٩٨٩)، وابن أبي عاصم في الزهد (ص ٨٣)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٤/ ٧٧)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ٣٦٠)، وأخرجه

. . . .

الدولابـي في الكنى (١/ ٧٩) قال: حدثنا محمد بن منصور، ومحمد بن عبد الله بن يزيد، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٠٧) من طريق إبراهيم بن بشَّار، خمستهم: عن سفيان بن عُيينة به، بلفظ قريب، وذكر الدولابـي أوله.

ولفظ ابن أبـي شيبة: عاد ناس من أصحاب رسول الله ﷺ خَبَّاباً، فقالوا: أبشر أبا عبد الله، ترد على محمد عليه الصلاة والسلام الحوض، فقال: كيف بهذا، وهذه أسفل البيت وأعلاه؟ وقد قال لنا رسول الله ﷺ: «إنما يكفي أحدكم من الدنيا كقدر زاد الراكب».

وأخرجه ابن المبارك (ص ١٨٣)، والحُميدي (١/ ٨٦) قال: ثنا سفيان، والدولابـي في الكنى (١/ ٧٩) من طريق سفيان، كلاهما عن مِسعر قال: حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: فذكره ابن المبارك بمعناه، وذكره الدولابـي مختصراً.

ولفظ ابن المبارك: عاد خَبَّاباً بقايا من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: أبشر أبا عبد الله، إخوانك تقدم عليهم غداً، فبكى، فقالوا له: عليها من الحال، فقال: «أما إنه ليس بـي جزع، لكنكم ذكَّرتموني أقواماً، وسمَّيتموهم لي إخواناً، وإن أولئك قد مضوا بأجورهم كما هي، وإني أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أصبنا بعدهم».

وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٠٧) من طريق الواقدي، ثنا ابن جريج عن يحيى بن جَعْدَة قال: دخلنا على خَبَّاب بن الأَرَتِّ نعوده، فقلنا: أبشر، ترد على رسول الله ﷺ الحوض، قال: كيف؟ وقد قال ﷺ: «إنما يكفي أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب».

والواقدي هو محمد بن عمر، وهو متروك مع سعة علمه (التقريب ص ٤٩٨).

وأخرج البخاري أوله (فتح ١٠/ ١٢٧) عن قيس بن أبـي حازم: دخلنا على

. . . .

خبَّاب نعوده ـ وقد اكتوى سبع كيَّات ـ فقال: «إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلاَّ التراب، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به». ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطاً له فقال: «إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلاَّ في شيء يجعله في هذا التراب».

ويشهد لقوله ﷺ: «إنما يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب» ما يلي:

١ ـ حديث أبي هاشم بن عُتبة: أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٣)، والترمذي (٤/ ٤٨٨) واللفظ له، من طريق أبي وائل قال: جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عُتبة وهو مريض يعوده، فقال: يا خال، ما يبكيك، أوجع يُشْئِزُكَ، أم حرص على الدنيا؟ قال: كلا، لا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً لم آخذ به، قال: «إنما يكفيك من جميع المال خادم ومركب في سبيل الله» وأجدني اليوم قد جمعت.

وسنده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقوله: «أوجع يُشْئِزُكَ»، أي يقلقك (النهاية ٢/ ٤٣٦).

وأخرجه النسائي (٨/ ٢١٨)، وابن ماجه (٢/ ١٣٧٤) من طريق أبي وائل عن سَمُرَة بن سَهْم، رجل من قومه قال: نزلت على أبي هاشم بن عُتبة... فذكره بنحوه.

وسَمُرَة بن سَهْم مجهول، قاله الحافظ (التقريب ص ٢٥٦).

٢ ـ حديث بُريدة الأسلمي: عن النبي ﷺ قال: «يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب».

أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٥) واللفظ له، وأحمد (٥/ ٣٦٠)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ـ خ ـ (٢/ ٧٤٦)، وأخرجه الدارمي (٢/ ٣٨٩)، من طريق عبد الله بن مَوْلَة، عن بُريدة الأسلمي. وسنده ضعيف، فيه عبد الله بن مَوْلَة، بفتحات، قال الحافظ مقبول (التقريب ص ٣٢٥).

٣ ـ حديث عائشة: قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أردت اللحوق بي،

. . . .

فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلعي ثوباً حتى تُرَقِّعيه».

أخرجه الترمذي (٤/ ٢١٥) وهذا لفظه، وابن السُّنِّي في القناعة (ص ٨٣، ٨٤)، والحاكم (٤/ ٣١٢)، والبيهقي في الشعب (٥/ ١٥٧)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٤٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٣٩) من طريق صالح بن حسان عن عُروة، عن عائشة.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث صالح بن حسان.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: الوَرَّاق عدم.

وقال البيهقي: تفرّد به صالح بن حسان، وليس بالقوي.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

قلت: مدار هذا الحديث على صالح بن حَسَّان وهو النَّضْري، قال الحافظ: متروك (التقريب ص ٢٧١). فهذا الحديث لأجله ضعيف جداً، وتعقب الإمام الذهبي ــ رحمه الله ــ على الحاكم بضعف الوَرَّاق ليس بسديد، لأن الحمل فيه على صالح هذا، وبه أَعَلَّه الدارقطني في العلل ــ خ ــ (٥/ ٤٥ ب)، وأما الوَرّاق وهو سعيد بن محمد، فإنه مُتَابَعٌ.

٣١٨٦ ــ حدثنا[١] محمد بن عباد، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عن صدقة بن الرَّبيع، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عبد الرحمن بن أبـي سعيد، أراه[٢] عن أبيه شك الراوي قال: سمعت النبـي ﷺ وهو على الأعواد، وهو يقول: «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى».

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.

(٢) زاد في نسخة (و) و (س): «قال».

٣١٨٦ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا السند ضعيف، لجهالة صدقة بن الرَّبيع.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٥)، ثم قال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير صدقة بن الرَّبيع، وهو ثقة.

قلت: لعل اعتماد الهيثمي في توثيق صدقة أن يكون رآه في ثقات ابن حبان، والله أعلم.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٩/ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، وله شاهد من حديث أبـي الدرداء رواه أحمد بن حنبل، وابن حبان في صحيحه، ورواه الطبراني من حديث أبـي أمامة.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٢/ ٣١٩).

ويشهد له ما يلي:

١ ــ حديث أبـي الدرداء: أخرجه الطيالسي (ص ١٣١)، واللفظ له، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٢٦، ٢/ ٢٣٣)، وأخرجه أحمد (٥/ ١٩٧)، وفي الزهد (ص ٣٧)، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (٩/ ٦٠)، وأخرجه الطبري في التفسير (١١/ ١٠٤، ٣٠/ ٢٢١)، وابن حبان كما في الإحسان (٥/ ١٣٨)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٤٢٢)، وابن السُّنِّي في القناعة (ص ٥٧، ٥٨)، والحاكم

. . . .

(٢/ ٤٤٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٤٧)، والأصبهاني في الترغيب (١/ ٢٤٠، ٢/ ٨٣٧)، من طريق قتادة عن خُليد العَصَري، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ما طلعت الشمس قط إلاّ بعث الله عزّ وجل بجنبها ملكان يناديان، يسمعان الخلائق كلها إلاّ الثقلين: اللهم عجل لمنفق خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً، وما أتت شمس قط إلاّ بعث الله عزّ وجل بجنبها ملكان يناديان، يسمعان الخلائق إلاّ الثقلين: ما قل وكفى خير مما كثر وألهى».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

وقال الذهبي في نقده لبيان الوهم والإيهام (ص ١١٣): إسناده صالح.

قلت: لعل سنده حسن لحال خُليد العَصَري قال الحافظ: صدوق يرسل (التقريب ص ١٩٥)، لكن لا أدري أسمع خُليد العَصَري من أبي الدرداء أم لا؟ فقد قال الحافظ في التهذيب (٣/ ١٣٧) بعد أن ذكر عدم سماعه من علي وأبي ذر رضي الله عنهما: وأما أبو الدرداء، فقال ابن حبان في الثقات لمّا ذكره: يقال إن هذا مولى لأبي الدرداء رضي الله عنه. اهـ.

قلت: وأما قتادة وإن كان مدلساً، وقد عنعن هنا، إلاّ أنه قد صرح بالتحديث في رواية الطبري، والحاكم، فأُمن تدليسه.

٢ ـ **حديث أنس**: أخرجه ابن عَدي (١/ ٢٧٨)، من طريق إسماعيل بن سَلمان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما قل وكفى خير مما كثر وألهى».

وإسناده ضعيف، لضعف إسماعيل، وهو الأزرق، (انظر التقريب ص ١٠٧).

٣ ـ **حديث ثَوبان**: أخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٣٥) من طريق يزيد بن ربيعة قال: سمعت أبا الأشعث يقول: سمعت ثَوبان يقول: قال النبي ﷺ: «ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى».

. . . .

وسنده ضعيف، فيه يزيد بن ربيعة، وهو الرَّحَبي الدمشقي، ذكره الذهبي في المغنى (٢/٧٤٨)، وقال: قال البخاري: أحاديثه مناكير. وقال النسائي: متروك. وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف.

٤ ـ **حديث أبي أمامة**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٣١٤)، وابن السُّنِّي في القناعة (ص ٥٩)، واللفظ له، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٣٥)، من طريق محمد بن عَرْعَرة، حدثنا فَضَّال بن جُبير قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ: «هلموا إلى ربكم عزّ وجل ما قل وكفى خير مما كثر وألهى».

ولفظ الطبراني، والقُضاعي بأطول من هذا اللفظ، وسنده ضعيف، لضعف فَضَّال، حيث ذكره الذهبي في المغني (٢/ ٥١٠)، وقال: قال ابن عَدي: أحاديثه غير محفوظة وقال الكتاني عن أبي حاتم: ضعيف الحديث.

وذكر الهيثمي هذا الحديث في المجمع (١٠/ ٢٥٦)، ثم قال: رواه الطبراني من حديث فَضَّال عن أبي أمامة وفَضَّال ضعيف.

٥ ـ **حديث أبي هريرة**: أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٦)، من طريق مُؤَمَّل، نا حماد بن سلمة، نا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، أو ابن رافع عن أبي هريرة مرفوعاً،

وفيه: «يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى. . .».

وسنده ضعيف، وقد تقدم ذكره في شواهد الحديث الماضي برقم (٣١٢٣).

٦ ـ **حديث سعد بن أبي وقاص**: أخرجه إسحاق من طريق ابن لَبيبة عن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر ما يخفى».

وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث رقم (٣٢٨٢)، وسنده ضعيف، لحال ابن لَبيبة، وهو محمد بن عبد الرحمن، ولانقطاعه فإن ابن لَبيبة يروي عن سعد مرسلاً.

. . . .

---

٧ ــ حديث الحسن مرسلاً: أخرجه وكيع (١/ ٣٤٠) قال: حدثنا مبارك عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الرزق الكفاف، اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً».

وسنده ضعيف لعنعنة مبارك بن فَضَالة، حيث ذكره الحافظ في أهل المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (ص ٤٣)، ولإرساله، فإن الحسن هو البصري، وهو ثقة يرسل كثيراً ويدلس (انظر التقريب ص ١٦٠).

٨ ــ أثر عمر: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٢٣)، من طريق طِعمة بن عبد الله، عن رجل يقال له: ميكائيل، شيخ من أهل خراسان قال: كان عمر إذا قام من الليل قال: فذكره، وفي آخره: «اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغَى، ولا تُقِلَّ لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى».

وطِعمة بن عبد الله هذا لم أجد له ترجمة، وشيخه لم أميزه.

٩ ــ أثر أبي الدرداء: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١٣/ ٧٦٢) من طريق مُسَدَّد، عن فُضيل بن عِياض، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: فذكره موقوفاً وفيه: «واعلم أن قليلاً يغنيك خير من كثير يلهيك، وإن الدَّين لا يَبلى، وإن البر لا يُنسى».

وإسناده صحيح، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الماضي برقم (٣١٣٠ [٢]).

قلت: وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣١٨٧ ـ حدثنا[1] إبراهيم بن الحسين[2] الأنطاكي، ثنا حجاج[3] بن محمد الأعور، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو هرب عبد من رزقه كما يهرب من الموت، لأتاه رزقه كما يأتيه الموت».

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.

(٢) في نسخة (س): «إبراهيم بن الحسن».

(٣) في نسخة (و): «الحجاج».

٣١٨٧ ـ الحكم عليه:

• الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ ـ الانقطاع: عطاء بن أبي مسلم لم يسمع من معاذ رضي الله عنه.

٢ ـ عثمان بن عطاء، وهو ضعيف.

٣ ـ إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، وهو مجهول.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرج هذا الحديث عن معاذ رضي الله عنه سوى المصنِّف، لكن يشهد له ما رُوي، عن أبي سعيد الخدري، وأنس، وأبي الدرداء، وجابر، والحسن بن علي، وذلك على النحو التالي:

١ ـ **حديث أبي سعيد الخدري**: أخرجه ابن الأعرابي في المعجم ـ خ ـ (ق ١٤٤ أ)، والطبراني في الصغير (ص ٢٣٤) واللفظ له، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن النعمان، وابن عَدي (٦/ ١٩) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، ثلاثتهم: عن الحسين بن علي بن يزيد الصُّدَّائي، حدثني أبي علي بن يزيد عن فُضيل بن مرزوق، عن عطية العَوْفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لو فر أحدكم من رزقه، أدركه كما يدركه الموت».

وذكره ابن السُّنِّي في القناعة (ص ٣٩)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٧٢)، عن

. . . .

عطية، كلاهما: عن أبـي سعيد الخدري.

قال الطبراني: لا يُروى عن أبـي سعيد إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به الحسين بن علي الصُّدَّائي.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥٣٦)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، والصغير بإسناد حسن.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٢)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، وفيه عطية العَوْفي، وهو ضعيف، وقد وثِّق.

قلت: سنده ضعيف، فيه عطية العَوْفي، قال الحافظ: صدوق يخطىء كثيراً، وكان شيعياً مدلساً (التقريب ص ٣٩٣) وفُضيل بن مرزوق، هو الأغر، قال الحافظ: صدوق يهم، ورمي بالتشيع (التقريب ص ٤٤٨)، وتلميذه: علي بن يزيد، هو ابن سُليم الصُّدَّائي، قال الحافظ: فيه لين (التقريب ص ٤٠٦).

٢ ــ حديث أنس: أخرجه عمر النسفي في القند (ص ٨٢)، من طريق أحمد بن محمد بن غالب، غلام الخليل قال: أخبرنا دينار عن أنس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «لو أن إنساناً هرب من رزقه، لطلبه كما يطلبه الموت».

وإسناده تالف، قال الذهبـي في المغني (١/ ٥٧): أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل معروف بوضع الحديث، قبل الثلاثمائة أقر بالوضع، وقال: وضعنا أحاديث نرقق بها القلوب.

٣ ــ حديث أبـي الدرداء: أخرجه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١١٧) واللفظ له، والبزار كما في الكشف (٢/ ٨٢)، وابن الأعرابـي في المعجم (١/ ٢٩١)، وابن حبان كما في الإحسان (٥/٩٨)، والدارقطني في العلل (٦/ ٢٢٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣١٤)، وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٦/ ٨٦)، والخطيب في الموضح (١/٣٥٨)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٦٨)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٧١)، من طريق هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، عن

. . . .

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عُبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبـي الدرداء، عن النبـي ﷺ قال: «إن الرزق ليطلب العبد، كما يطلبه أجله».

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥٣٥)، ثم قال: رواه ابن حبان في صحيحه والبزار، ورواه الطبراني بإسناد جيد، إلاَّ أنه قال: «إن الرزق ليطلب العبد، أكثر مما يطلبه أجله».

وقال ابن الجوزي: قال الدارقطني: وقد رُوي موقوفاً، وهو الصواب.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٢)، ثم قال: رواه البزار، والطبراني في الكبير، إلاَّ أنه قال: «أكثر مما يطلبه أجله» ورجاله ثقات.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للقُضاعي عن أبـي الدرداء، ورمز لضعفه (فيض القدير ٤/ ٥٤)، وذكره في موضع آخر، وعزاه للطبراني، وابن عَدي، عن أبـي الدرداء، ورمز لحسنه (فيض القدير ٢/ ٣٤٠).

قلت: إسناد ابن أبـي عاصم حسن، لحال هشام بن خالد، وهو الأزرق، قال الحافظ: صدوق (التقريب ٥٧٢)، والوليد بن مسلم، هو القرشي، ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين (طبقات المدلسين ص ٥١)، فلا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع، وقد صرح به كما في رواية أبـي نُعيم في الحلية.

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في المعجم (١/ ٤٥٢)، ومن طريقه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٤١٣)، من طريق هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم، به، ولفظه: «إن الرزق يطلب العبد، كما يطلبه أجله».

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣١٨)، من طريق صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، به، ولفظه: «الرزق يطلب العبد أكثر مما يطلبه».

٤ ــ ورُوي عن أبـي الدرداء موقوفاً: أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٧١)، من طريق الهيثم بن خارجة، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: سمعت إسماعيل بن عُبيد الله يقول: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: «لو أن رجلاً هرب

. . . .

من رزقه كهربه من الموت، لأدركه رزقة كما يدركه الموت».

قال البيهقي: وهذا أصح، والله أعلم.

وقال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٢٤): رواه الهيثم بن خارجة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عُبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء موقوفاً، وهو الصواب.

٥ ـ حديث جابر: أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٧/ ٩٠)، من طريق المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت، لأدركه رزقه كما يدركه الموت».

قال أبو نُعيم: تفرد به عن الثوري يوسف بن أسباط.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي نُعيم، ورمز لضعفه (فيض القدير ٥/ ٣٠٥)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٢٠٠)، ثم قال: رواه أبو نُعيم عن جابر، وفي سنده ضعيف.

قلت: المسيب بن واضح، ذكره الذهبي في (المغني ٢/ ٦٥٩) وقال: قال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً. وضعَّفه الدارقطني.

كما ذكر يوسف بن أسباط (٢/ ٧٦١)، وقال: وثَّقه يحيى، وقال أبو حاتم، لا يحتج به، يغلط كثيراً.

٦ ـ **حديث الحسن بن علي**: أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٨٤)، من طريق عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الجُهني، عن عبد الله بن الحسن بن علي، عن أبيه قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر يوم غزوة تبوك، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس، إني والله ما آمركم إلا بما أمركم الله به، ولا أنهاكم إلاَّ عما نهاكم الله عنه، فأجملوا في الطلب، فوالذي نفس أبي القاسم

. . . .

بيده، إن أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله، فإن تعسر عليكم شيء منه، فاطلبوه بطاعة الله عزّ وجل».

وسنده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن عثمان، قال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٨٣): عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، عن أبيه، ضعَّفه أبو حاتم الرازي.

وبهذه الشواهد يرتقي سند الباب إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

٣١٨٨ ـ [١] وقال مُسَدَّد: حدثنا خالد، [ثنا][(١)] يزيد بن أبـي زياد عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إنما الدنيا مثل [الثَّغَب][(٢)]، ذهب صفوه[(٣)]، وبقي كدره».

....

(١) في الأصل، ونسخة (س): «بن»، والمثبت من نسخة (و).

(٢) في الأصل، ونسخة (و): «التعب»، وقال في هامش نسخة (و): «كذا»، وفي نسخة (س): «النقب»، والمثبت من الإتحاف، وكتب الحديث.

(٣) في نسخة (س): «ضوْه».

٣١٨٨ ـ [١] الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لضعف يزيد.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠١ أ) مختصر، وكذلك الطريق الثانية، ثم قال: رواه مُسَدَّد موقوفاً، ومدار الطريقين على يزيد بن أبـي زياد، وهو ضعيف. اهـ. ثم ضبط وشرح لفظة «الثَّغَب».

تخـريـجـه:

أخرجه الخطابـي في العزلة (ص ١١٥)، من طريق علي بن عاصم، عن يزيد بن أبـي زياد به، بمعناه، مع زيادة في آخره.

ولفظه: «ذهب صفو الدنيا فلم يبق إلاَّ الكدر، فالموت اليوم تحفة لكل مسلم».

وقد رُوي من طرق أخرى كما يلي:

فرُوي عن يزيد، عن أبـي جُحيفة، عن ابن مسعود موقوفاً، وهي الطريق القادم برقم (٢).

ورُوي عن يزيد، عن أبـي جُحيفة، من قوله، وهي الطريق القادم برقم (٣).

ورُوي عن يزيد، عن أبـي الكَنود، عن ابن مسعود موقوفاً، أخرجه معمر في الجامع (١١/ ٣٨٤)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ١٦٩)، عن يزيد بن أبـي زياد، به.

. . . .

ولفظه: «مثل الدنيا كمثل ثَغَب» قال: قلنا: وما الثَّغَب؟ قال: الغدير، ذهب صفوه، وبقي كدره، فالموت يحبه كل مؤمن».

وأبو الكَنود، عن عبد الله بن عامر، أو ابن عمران، أو ابن عويمر، وقيل: ابن سعيد، وقيل: عَمرو بن حبشي، الأزدي الكوفي، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٦٦٩).

وأخرج ابن أبـي شيبة (١٣/ ٣٠٤)، عن أبـي معاوية، عن الأعمش، عن أبـي وائل قال: قال عبد الله: «ما شبهت ما غبر من الدنيا إلاَّ بثَغَب، شُرب صفوه وبقي كدره، ولا يزال أحدكم بخير ما اتقى الله، وإذا حاك في صدره شيء، أتى رجلاً فشفاه منه، وأيم الله لأوشك أن لا تجدوه».

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وأبو معاوية هو محمد بن خازم، وأبو وائل، هو شَقيق بن سَلَمة.

ورُوي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه الحاكم (٤/ ٣٢٠)، من طريق الفضل بن محمد الشَّعْراني، ثنا عُبيد الله بن محمد العَيْشي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبـي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلاً، وما بقي منها إلاَّ القليل من القليل، ومثل ما بقي منها كالثَّغَب، يعني الغدير، شُرب صفوه وبقي كدره».

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي في التلخيص.

قلت: الفضل بن محمد، ذكره الذهبـي في ضعفائه (٢/ ٥١٣)، وقال: قال أبو حاتم: تكلموا فيه. اهـ. وعاصم هو ابن بَهْدلة، قال الحافظ: صدوق له أوهام (التقريب ص ٢٨٥)، فالإسناد لأجلهما ضعيف.

ويشهد لهذا الأثر ما يلي:

أخرج ابن المبارك (ص ٢١١) واللفظ له، والدولابـي في الكنى (٢/ ٧٠)، ونُعيم بن حماد في الفتن ــ خ ــ (ق ٦ أ)، وابن أبـي الدنيا في ذم الدنيا (ص ٤٦)،

. . . .

وابن أبـي عاصم في الزهد (ص ٧١)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ٣٩)، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني أبو عبد ربه قال: سمعت معاوية بن أبـي سفيان يقول على هذا المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء، إذا طاب أعلاه، طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه، خبث أسفله».

وإسناده حسن، لحال أبـي عبد ربه، وهو الدمشقي الزاهد، ويقال: أبو عبد رب، قال الذهبي في الكاشف (٣/ ٣١٣): صدوق.

وأخرج ابن أبـي عاصم في الزهد (ص ٧١)، من طريق محمد بن طلحة، أخبرنا المُنْكَدِر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يبق من الدنيا إلاَّ فتنة تنتظر، أو كَلّ محزن».

وإسناده ضعيف، محمد بن طلحة، هو ابن عبد الرحمن التيمي، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ٤٨٥)، والمُنْكَدِر بن محمد ضعيف، قال الحافظ: لين الحديث (التقريب ص ٥٤٧).

وأخرج ابن المبارك (ص ٣)، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٦٠)، قال: أخبرنا شعبة، عن سعيد بن أبـي بُردة، عن أبيه، عن أبـي موسى الأشعري قال: «ما ننتظر من الدنيا إلاَّ كَلاًّ محزناً، أو فتنة تنتظر».

وسنده صحيح، والكل، بالفتح وتشديد اللام: هو الثقل (انظر النهاية ٤/ ١٩٨).

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الدنيا (ص ٣٤) قال: حدثنا خالد بن خِداش، نا حماد بن زيد، عن ثابت قال: كتب إليّ سعيد بن أبـي بُردة، قال أبو موسى: «إنه لم يبق من الدنيا إلاَّ فتنة منتظرة، وكَلّ محزن».

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق، لا إلـٰه غيره.

٣١٨٨ ـ [٢] حدثنا[1] خالد ثنا يزيد، عن أبـي جُحيفة، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «ذهب صفو الدنيا، فلم يبق منه إلاَّ الكُدْرَة، والموت اليوم تحفة لكل مسلم».

(١) القائل هو: مُسَدَّد رحمه الله في مسنده.

٣١٨٨ ـ [٢] **الحكم عليه:**

ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٢٨٧)، عن عبد الله بن إدريس، وأحمد في الزهد (ص ٢٣٠) قال: حدثنا هُشيم، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/ ١٣١)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٦٩)، من طريق عبد السلام بن حرب وزائدة، فرقهما. والشجري في الأمالي (٢/ ١٩٣)، من طريق إسماعيل بن زكريا، خمستهم: عن يزيد بن أبـي زياد به، بلفظ قريب. ولفظ ابن أبـي شيبة: «ذهب صفو الدنيا وبقي كدرها، فالموت تحفة لكل مسلم».

وأخرجه ابـن أبـي شيبـة (١٣/ ٢٨٧)، ومـن طـريقـه أبـو نُعيـم فـي الحليـة (١/ ١٣٢)، عن عبد الله بن إدريس، عن يزيد به، بأوله. ولفظه: «الدنيا كالثَّغَب، ذهب صفوه وبقي كدره».

ويشهد لآخر اللفظ: حديث عبد الله بن عَمرو رضي الله عنه مرفوعاً: «تحفة المؤمن الموت».

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الماضي برقم (٣١١٧ [٢]).

وبهذا الشاهد وبما ذكر في تخريج الطريق الأولى يكون لفظ الباب حسناً لغيره، والله أعلم.

٣١٨٨ ــ [٣] وقال الحارث: حدثنا معاوية بن عَمرو، ثنا زائدة، عن يزيد بن أبـي زياد، عن أبـي جُحيفة به[1]. ولم يذكر ابن مسعود رضي الله عنه.

....

(١) قوله «به»: ساقط من نسخة (س).

٣١٨٨ ــ [٣] الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبـي زياد.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠١/ ب)، ثم قال: رواه الحارث ابن أبـي أسامة موقوفاً، وفي سنده يزيد بن أبـي زياد، وله شاهد من حديث عبد الله بن عَمرو بن العاص.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ١٣٠١)، ولفظه: «ذهب صفو الدنيا ولم يبق إلاَّ الكدر، والموت اليوم تحفة لكل مسلم».

وبما ذكر في تخريج الطريق الأولى والثانية يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق سبحانه.

٢٦ ـ باب فضل مخالطة الناس، والصبر على أذاهم[١]

٣١٨٩ ـ قال مُسَدَّد: حدثنا عبد الله بن داود عن [سعيد][٢] بن عبد الرحمن، عن محمد بن سِيرين قال: قال عمر رضي الله عنه: «اتقوا الله عزَّ وجلّ، واتقوا الناس».

....

(١) قوله «على أذاهم»: في نسخة (و) و (س): «عليهم».

(٢) في جميع النسخ: «أشعث»، والمثبت من كتب الرجال.

٣١٨٩ ـ الحكم عليه:

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن عَدي (٣/ ٣٩٠) من طريق إبراهيم الحَلَبـي، ثنا ابن داود به، بلفظه.

وذكره الذهبـي في الميزان (٢/ ١٤٨)، والحافظ في اللسان (٣/ ٤٣).

٣١٩٠ ـ [١] وقال ابن أبـي شيبة: حدثنا محمد بن عُبيد، ثنا الأعمش عن يحيـى بن وَثَّاب، عن أبـي صالح[١]، عن رجل من أصحاب النبـي ﷺ ورضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «إن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، أعظم [أجراً][٢] من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم».

....

(١) قوله «عن أبي صالح»: كذا في جميع النسخ، والظاهر أنه: «وأبـي صالح»، كما في الزهد لهنّاد، والعلل للدارقطني، والحلية لأبـي نُعيم، والسنن الكبرى للبيهقي، وهو غير مذكور في غالب مصادر التخريج.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من باقي النسخ والإتحاف.

٣١٩٠ ـ [١] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٢/ ١٤٩ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن أبـي أسامة.

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٢/ ١١٢٩)، وقال: صحيح.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة (٨/ ٥٦٤) بلفظ قريب، ولم يذكر أبا صالح في الإسناد.

ولفظه: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم».

وأخرجه هنّاد (٢/ ٥٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٩) من طريق العباس، كلاهما: عن محمد بن عُبيد به، بلفظه. وفي إسناديهما: عن يحيـى بن وَثَّاب، وأبـي صالح.

وذكره الدارقطني في العلل ـ خ ـ (٤/ ٥٤ أ) عن محمد بن عُبيد به، بنحوه.

وأخرجه الحارث في مسنده: كما في بغية الباحث (ص ١٠٠٨) من طريق زائدة

. . . .

عن الأعمش به، بلفظه.

ولم يذكر أبا صالح في الإسناد، **وكذلك في جميع الطرق الآتية كلها.**

وأخرجه الترمذي (٤/ ٥٧٢) من طريق شعبة عن الأعمش به، بنحوه.

ولفظه: «المسلم إذا كان مخالطاً الناس ويصبر على أذاهم، خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم».

قال الترمذي: قال أبو موسى: قال ابن أبـي عدي: كان شعبة يرى أنه ابن عمر.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٣)، والبغوي في شرح السنّة (١٣/ ١٦٣)، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٩٧٢) من طريق شعبة، وأخرجه أحمد (٥/ ٣٦٥) من طريق سفيان، كلاهما: عن الأعمش، عن يحيى بن وَثَّاب، عن رجل ـ أو شيخ ـ من أصحاب رسول الله ﷺ ـ يراه ابن عمر ـ مرفوعاً بلفظ قريب.

كما أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٨٩)، وابن قانع في معجم الصحابة ـ خ ـ (ق ٨٦ ب)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٩)، وفي الشعب (٦/ ٢٦٦)، وفي الآداب (ص ١٤٥)، وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ص ٥١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ـ خ ـ (ق ٢٩٨ ب)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٥/ ٩٣٦)، وابن العَديم في تاريخ حلب (٢/ ٦٢٧)، جميعهم: من طريق شعبة، والطبراني أيضاً وابن الجوزي في الحدائق (٣/ ٩٩) من طريق سفيان الثوري، وابن ماجه (٢/ ١٣٣٨) من طريق إسحاق بن يوسف، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ٣٦٥) من طريق داود الطائي، جميعهم: عن الأعمش، عن يحيى بن وَثَّاب، عن ابن عمر، مرفوعاً بلفظ قريب.

قال أبو نُعيم: رواه عن الأعمش عدة، منهم شعبة، والثوري، وزائدة، وشيبان، وقيس بن الربيع، وإسرائيل في آخرين، واختُلف على الأعمش فيه: فرواه شُعبة عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن يحيى بن وَثَّاب، ورواه الفضل بن موسى عن الأعمش، عن أبـي صالح، ويحيى بن وَثَّاب.

. . . .

قال الشيخ الألباني: هذا الاختلاف في سند الحديث ومتنه مما لا يُعَلّ به الحديث؛ لأنه غير جوهري، وسواء سُمِّي صحابي الحديث أم لم يُسَمّ، وسواء كان اللفظ «أعظم أجراً» أو «خير»، فالسند صحيح، كلهم ثقات من رجال الشيخين. (السلسلة الصحيحة ٢/ ٦٥٣).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٢٣٩)، وعنه أبو نُعيم في الحلية (٥/ ٦٢) من طريق أبي بكر الداهري عن الأعمش، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ قريب.

قال أبو نُعيم: غريب من حديث حَبيب، والأعمش، تفرَّد به الداهري.

قلت: أبو بكر الداهري ضعيف جداً، قال الذهبي: أحد المتروكين باتفاق (المغني ٢/ ٧٧٤)، وقد خالف الثقات كشُعبة، وسفيان، فالاعتماد على روايتهم دون تردد.

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٩١)، ومن طريقه أبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٧٥) من طريق رَوْح عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وَثَّاب، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً فذكره بلفظ قريب.

وأخرجه أبو نُعيم أيضاً من طريق رَوْح بن مسافر عن الأعمش، عن يحيى بن وَثَّاب، عن عبد الله بن مسعود، مرفوعاً.

ورَوْح بن مسافر هذا متروك الحديث. (انظر المغني ١/ ٢٣٤)، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لوجوده، وبالله التوفيق.

٣١٩٠ ـ [٢] وقال الحارث: حدثنا معاوية بن عَمرو[1]، ثنا زائدة عن الأعمش به.

....

(١) في بغية الباحث: «معاوية بن عمر».

٣١٩٠ ـ [٢] الحكم عليه:

إسناده صحيح.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٠٠٨)، ولفظه: «إن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط ولا يصبر على أذاهم».

وانظر لتمام تخريجه الطريق الأولى.

٣١٩١ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا رَوْح بن حاتم، ثنا هُشيم عن مُجالد، عن الشعبي، عن صِلَة بن زُفَر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: «تعوَّدوا الصبر، فيوشك أن ينزل بكم البلاء، كما أنه لا يصيبكم ما أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ».

٣١٩١ ــ **الحكم عليه:**

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف رَوْح بن حاتم، ومُجالد، وفيه عنعنة هُشيم، وهو مدلس، لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨٢)، ثم قال: رواه البزار، وفيه مُجالد وقد وثِّق، وفيه ضعف.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى: كما في جامع المسانيد والسنن (٢/ ٣٧٢).

وأخرجه نُعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٥١)، والبزَّار: كما في الكشف (٤/ ١٣٠) عن زياد بن أيوب، والمَحاملي في الأمالي (ص ٣٠٨)، وأبو عَمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (ص ١٧٢)، من طريق محمد بن منصور، كلاهما: عن ابن أبـي مَذعور، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٨٣) من طريق أبـي الربيع، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٢٤) من طريق يحيـى بن يحيـى، جميعهم: عن هُشيم به، بألفاظ متقاربة.

ولفظ البزار: «تعوَّدوا الصبر، فإنه يوشك أن ينزل بكم البلاء، مع أنه لا يصيبنكم بلاء أشد مما أصابنا مع رسول الله ﷺ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن مُجالد بهذا الإسناد متصلاً، إلا هُشيم.

٣١٩٢ ـ قال إسحاق[١]: أنا جرير عن منصور، عن الشعبي قال: قال صعصعة بن صوحان لابن زيد ـ يعني ابن صوحان ـ: «أنا كنت أَحَبُّ إلى أبيك منك وأنت إليَّ من ابني، خصلتان أوصيك بهما خالص المؤمن وخالق الفاجر، فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه لحق علينا أن نخالص المؤمن».

....

(١) هذا الحديث زيادة من نسخة (ك).

٣١٩٢ ـ الحكم عليه:

هذا الإسناد رجاله كلهم ثقات.

تخـريـجـه:

هو في مسند إسحاق (٣/١٠١٧: ١٧٦٢).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (ق ٣١٤ ج ٨) بأسانيد متعددة وألفاظ مختلفة:

ـ فقد رواه عن ميمون بن شَبيب بطرق متعددة بلفظ: «خالف الفاجر» بالفاء.

ـ ورواه من طريق الشعبي بلفظ: «خالق الفاجر» بالقاف. وبلفظ: «خالف».

وفي رواية إسحاق علَّل ذلك بقوله: «فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن» مما يرجح رواية خالق بالقاف. (سعد).

٢٧ ـ باب التبرك بآثار الصالحين[١]

٣١٩٣ ـ قال أبو يعلى: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا إسماعيل بن عبد الأعلى عن الوليد بن علي، عن محمد بن سُوْقة، عن أبيه قال: أتيت عَمرو بن حُريث أتكارى منه بيتاً في داره، فقال: تكار، فإنها مباركة على من هي له، مباركة على من سكنها. فقلت: من أي شيء ذلك؟، قال: أتيت النبي ﷺ وقد نُحرت جزور[٢]، وقد أمر بقسمتها، فقال [للذي][٣] يقسمها: «أعطوا [عمراً][٤] منها قسماً»، فلم يعطني وأغفلني، فلما كان الغد أتيت[٥] / رسول الله ﷺ وبين يديه دراهم، [١١٢أ] فقال: «أخذت القسم الذي أمرت لك؟»، قلت: يا رسول الله، ما أعطاني شيئاً. قال: فتناول ﷺ من الدراهم فأعطاني، فجئت بها إلى أمي فقلت: خذي هذه الدراهم التي[٦] أخذها رسول الله ﷺ بيده ثم أعطانيها، أمسكيها حتى ننظر في أي شيء نضعها. ثم ضرب الدهر [ضرباتِه][٧] حتى اشتريت هذه الدار، قالت أمي: إذا أردت أن تنقد ثمنها فلا تنقد حتى تدعوني، أدع لك بالبركة. فدعوتها حتى هيأتها، فقالت لي: خذ هذه الدراهم، فشركها فيها. فشركتها، ثم خلطتها. وقالت: اذهب بها.

....

(١) قلت: التبرك بآثار الصالحين من غير الأنبياء لا يجوز لعدم ورود الدليل الشرعي، ولإجماع

. . . .

الصحابة رضي الله عنهم على تركه، ولسد ذرائع الغلو المذموم المفضي إلى الشرك والبدع، قال ابن رجب في الحكم الجديرة بالإذاعة (ص ٥٤): التبرك بالآثار إنما كان يفعله الصحابة رضي الله عنهم مع النبي ﷺ ولم يكونوا يفعلونه مع بعضهم ببعض، ولا يفعله التابعون مع الصحابة، مع علو قدرهم، فدل على أن هذا لا يُفعل، إلاَّ مع النبي ﷺ، مثل التبرك بوضوئه وفضلاته وشعره وشرب فضل شرابه وطعامه. اهـ.

(٢) في نسخة (و): «جزوراً».

(٣) في الأصل: «الذي»، والمثبت من باقي النسخ، والإتحاف.

(٤) في الأصل: «عَمرو»، والمثبت من باقي النسخ.

(٥) قوله «أتيت»: تكرر في الأصل مرتين.

(٦) قوله «التي»: ساقط من نسخة (و).

(٧) في الأصل: «ضربانه»، والمثبت من باقي النسخ.

٣١٩٣ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً، فيه يحيى بن عبد الحميد، وهو ضعيف الحديث جداً، وفيه إسماعيل بن عبد الأعلى، والوليد بن علي، وهما مستوران، وفيه سُوْقة الغَنَوي وهو مجهول.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١١١)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى... وفيه جماعة لم أعرفهم.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ١٨١ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٣/ ٨٤).

وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ٨٦ أ) من طريق أبـي حُصين القاضي، ومحمد بن إبراهيم بن أبان ــ فرقهما ــ ، كلاهما: عن يحيى الحِمَّاني، به. بلفظ قريب.

وأخرج أصل القصة: ابن أبـي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٨)، ومن طريقه

. . . .

ابن الأثير في أُسْد الغابة (٤/٢١٣)، قال: حدثنا الحسن بن علي، نا أبو يحيـى الحِمَّاني عن النضر أبـي عمر الخزاز، عن بعض أصحابه، عن عَمرو بن حُريث قال: «ذهب بـي أخي سعيد بن حُريث إلى رسول الله ﷺ وهو يقسم ذهباً، فأعطاني قطعة من ذهب، فجعلت لا أجعله في شيء إلاَّ بورك لي فيه، فجعلت آخرها في هذا الدار».

وإسناده ضعيف جداً، فيه النضر، هو ابن عبد الرحمن الخزاز، قال الحافظ: متـروك (التقـريـب ص ٥٦٢)، وفيـه أبـو يحيـى الحِمَّـانـي، هـو عبـد الحميـد بـن عبد الرحمن، قال الحافظ: صدوق يخطىء، ورُمي بالإرجاء (التقريب ص ٣٣٤)، وفيه إبهام شيخ النضر.

٣١٩٤ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا [سُريج][(١)] بن يونس أبو الحارث، ثنا هُشيم عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال: قال خالد بن الوليد رضي الله عنه: «اعتمرنا مع رسول الله ﷺ في عمرة اعتمرها، فحلق شعره[(٢)]، فاستبق الناس إلى شعره [فاستبقت] إلى الناصية، فأخذتها، فاتخذت قلنسوة»، فجعلها في مقدم [قلنسوته][(٣)]، فما وجَّهها[(٤)] في وجه إلاَّ فُتح له[(٥)].

....

(١) في جميع النسخ: «شريح»، والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٢) قوله «شعره»: ساقط من نسخة (و).

(٣) في الأصل: «قلنستوته»، والمثبت من باقي النسخ.

(٤) قوله «وجَّهها»: في باقي النسخ: «وجهتها».

(٥) قوله «له»: في باقي النسخ: «لي»، ومن قوله «فجعلها...» إلى آخر النص: جاء في مسند أبي يعلى من كلام خالد بن الوليد.

٣١٩٤ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لانقطاعه، قاله الذهبي في التلخيص على المستدرك (٤/ ١٠٤) فخالد رضي الله عنه مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين، وجعفر بن عبد الله لا يَروي إلاَّ عن المتأخرين من الصحابة أمثال أنس رضي الله عنه وصغار الصحابة، أمثال محمود بن لَبيد، ولذا حكم الإمام الذهبي على روايته بالانقطاع، وهو عمدة في معرفة تواريخ الرواة، ولم أجد له مخالفاً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٤٩)، ثم قال: رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح، وجعفر سمع من جماعة من الصحابة، فلا أدري سمع من خالد أم لا؟.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٣٥ ب) مختصر، ونسبه لأبي يعلى الموصلي.

. . . .

وأعاد ذكره (٣/ ٦٧ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى بسند صحيح.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٣/ ١٣٨)، ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في أُسْد الغابة (٢/ ١١١).

وأخرجه سعيد بن منصور: كما في الإصابة (٣/ ٧١) قال: ثنا هُشيم، به بنحوه، مع زيادة في أوله، ومن طريقه كل من: الطبراني في الكبير (٤/ ١٠٤)، والحاكم (٣/ ٢٩٩)، وأبـي نُعيم في دلائل النبوة (ص ٣٣٤).

ولفظ الطبراني: أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: «اطلبوها»، فلم يجدوها، فقال: «اطلبوها»، فوجدوها، فإذا هي قلنسوة خَلِقَة، فقال خالد: «اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه، فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي؛ إلاَّ رُزقت النصر.

وسكت عنه الحاكم، وأعلَّه الذهبـي في التلخيص بالانقطاع.

قلت: ووقع هنا تصريح هُشيم بالسماع من عبد الحميد بن جعفر.

وذكر الذهبـي في السير (١/ ٣٧١) عن الواقدي قال: حدثنا يوسف بن يعقوب بن عتبة عن عثمان الأخنسي، عن عبد الملك بن أبـي بكر قال: بعث النبـي ﷺ خالداً إلى الحارث بن كعب أميراً وداعياً، وخرج مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فلما حلق رأسه، أعطاه ناصيته، فعُملت في مقدمة قلنسوة خالد، فكان لا يلقى عدواً إلاَّ هزمه.

قلت: الواقدي، ضعيف جداً، قال الحافظ: متروك (التقريب ص ٤٩٨) فالإسناد لأجله لا شيء.

٣١٩٥ ــ حدثنا[١] هاشم بن الحارث: ثنا عُبيد الله بن عَمرو عن أيوب، عن ابن سِيرين قال: «استَوْهَبْتُ من أم سُليم رضي الله عنها من [السُّك][٢] التي كانت تعجنه بعرق النبـي ﷺ فوهبت لي منه». فلما مات محمد، حنط بذلك السُّك[٣].

....

(١) هذا الأثر كسابقه من مسند أبـي يعلى رحمه الله.

(٢) في الأصل، ونسخة (س): «المسك»، والمثبت من نسخة (و).

(٣) في نسخة (و) و (س): «المسك».

٣١٩٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه سوى المصنِّف، لكن قصة جمع أم سُليم رضي الله عنها عرق النبـي ﷺ أخرجها مسلم (٤/ ١٨١٥) من حديث أنس بن مالك قال: دخل علينا النبـي ﷺ فقال عندنا، فعرق، وجاءت أمي بقارورة، فجعلت تسلت العرق فيها، فاستيقظ النبـي ﷺ فقال: «يا أم سُليم! ما هذا الذي تصنعين؟» قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا، وهو من أطيب الطيب.

٢٨ ـ باب فضل المداومة على العمل

٣١٩٦ ـ قال مُسَدَّد: حدثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا إسحاق بن سُويد، حدثني أبو فاختة التيمي من أهل الكوفة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن ابن أختي قد اجتهد في العبادة، وأجهد نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «تلك شِرَّة الإسلام، لكل شِرَّة فترة، فارتقبه[1] عند فترته، فإن قارب، فلعل، وإن هلك، فتباً له».

....

(١) في نسخة (و) و (س): «فارقبه».

٣١٩٦ ـ الحكم عليه:

هذا الإسناد رواته ثقات، إلاَّ أنه مرسل.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد مرسلاً، ورواته ثقات، وله شاهد مرفوع من حديث عبد الله بن عَمرو بن العاصي.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه من هذه الطريق غير المصنِّف.

لكن يشهد له ما يلي:

١ ـ **حديث عبد الله بن عَمرو**: أخرجه أحمد (٢/ ١٨٨)، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٨٦)، وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنَّة (١/ ٢٧)، واللفظ له، وابن

. . . .

حبان: كما في الإحسان (١/ ١٠٧)، وابن مندة في الرد على من يقول: «ألم» حرف (ص ٣٣)، والأصبهاني في الترغيب (١/ ٢٢١) من طريق حُصين عن مُجاهد، عن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل عمل شِرَّة، ولكل شِرَّة فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي، فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك، فقد هلك».

وإسناده صحيح.

٢ ــ حديث جَعْدَة بن هُبيرة: أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٤) ومن طريقه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (١/ ١٣٨ ب) من طريق سفيان عن منصور، عن مُجاهد، عن جَعْدَة بن هُبيرة قال: ذُكر للنبي ﷺ مولى لبني عبد المطلب يصلي ولا ينام، ويصوم ولا يفطر، فقال: «أنا أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، ولكل عمل شِرَّة، ولكل شِرَّة فترة، فمن يكن فترته إلى السُّنَّة، فقد اهتدى، ومن يك إلى غير ذلك، فقد ضل».

وإسناده صحيح، وقد أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٤٠٩) من طريق جَرير عن منصور، عن مُجاهد قال: دخلت أنا ويحيى بن جَعْدَة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول، فذكره بنحو لفظ الطبراني.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٩)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه بِشر بن نُمير، وهو ضعيف.

قلت: وهم الهيثمي رحمه الله؛ إذ لا يوجد في إسناد الطبراني: بِشر بن نُمير، والمبهم في رواية أحمد هو آخر، غير جَعْدَة بن هُبيرة، ويمنع من كونه هو: أن هذا أنصاري، وجَعْدَة مخزومي (انظر التقريب ص ١٣٩) وهذا لا يتفق، فوجب الترجيح؛ لأن مخرج الرواية واحد والقصة واحدة، ولا شك أن سفيان أحفظ من جَرير، فترجح روايته، والله تعالى أعلم.

٣ ــ حديث ابن عباس: أخرجه البزار: كما في الكشف (١/ ٣٤٧) من طريق مسلم عن مُجاهد، عن ابن عباس قال: كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم النهار وتقوم

. . . .

الليل، فقيل له: إنها تصوم النهار وتقوم الليل، فقال رسول الله ﷺ: «إن لكل عمل شِرَّة، والشِّرَّة إلى فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي، فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك، فقد ضل».

قال البزار: لا نعلم إلاَّ عن ابن عباس، وليس له عنه إلاَّ هذا الطريق، بهذا اللفظ تفرد به مسلم.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٨)، ثم قال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: سنده ضعيف، فيه مسلم، وهو ابن كَيسان المُلائي، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٥٣٠)، وبه أعلَّه الحافظ في مختصر زوائد البَزَّار (١/ ٣٢٢).

٤ ــ **حديث ابن عباس، وعائشة**: أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣٨٧)، ومن طريقه ابن منده في الرد على من يقول «ألم» حرف (ص ٣٦) من طريق مَسروق بن المَرْزُبان الكِنْدي، ثنا المُسَيِّب بن شَريك العامِري عن عيسى بن مَيمون، عن محمد بن كعب القُرَظي، عن ابن عباس. وعن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالا: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فإذا أصوات كدويِّ النحل قراءة القرآن، فقال: «إن الإسلام يشيع، ثم تكون له فترة، فمن كانت فترته إلى غلو وبدعة، فأولئك أهل النار».

وإسناده ضعيف جداً، مَسروق بن المَرْزُبان صدوق له أوهام، قاله الحافظ في التقريب (ص ٥٢٨)، وفيه المُسَيِّب بن شَريك، قال الذهبي: تركوه (المغني ٢/ ٦٥٩)، وعيسى بن مَيمون هو المدني، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٤٤١).

٥ ــ **حديث أبي هُريرة**: أخرجه أبو يعلى (١١/ ٤٣٤) من طريق أبي مَعْشر عن سعيد، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهذا القرآن شِرَّة، وللناس عنه فترة، فمن كانت فترته إلى القصد، فنعما هي، ومن كانت فترته إلى الإعراض، فأولئك هم بور».

. . . .

وسنده ضعيف؛ لضعف أبـي معشر، وهو نَجيح بن عبد الرحمن، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٥٥٩).

وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الآتي برقم (٣٢٦٧/ أ).

٦ ـ **حديث مُجاهد**: أخرجه الحُسين المَرْوَزي في زياداته على زهد ابن المبارك (ص ٣٨٩) من طريق مُجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل عمل شِرَّة، ولكل شِرَّة فترة، فمن كانت فترته إلى سنة، فقد اهتدى، وَمن كانت فترته إلى غير سنة، فقد ضل، إني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، فمن اتبع سنتي، فهو مني، ومن رغب عن سنتي، فليس مني».

وسنده منقطع.

وبهذه الشواهد يرتقي سند الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفِّق، لا إلـه غيره.

٢٩ ـ باب ذكر الأبدال

٣١٩٧ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، ثنا معمر عن الزهري، عن صفوان بن عبد الله، أو عبد الله بن صفوان، قال: قال رجل يوم صِفِّين: اللهم العن أهل الشام. فقال علي رضي الله عنه: «لا تسبّوا أهل الشام جَمّاً غفيراً، فإن بها الأبدال». قالها ثلاثاً.

* **أخرجه أحمد في مسند علي رضي الله عنه مرفوعاً.**

٣١٩٧ ـ [١] الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٣ ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق، ورواته ثقات، وأحمد بن حنبل.

تخـريـجـه:

هذا الأثر رواه الزهري، واختلف عليه فيه كما يلي:

١ ـ فرواه معمر عنه، عن عبد الله بن صفوان به.

٢ ـ ورواه معمر أيضاً، وصالح بن أبـي الأخضر، وصالح بن كَيسان عنه، عن صفوان بن عبد الله به.

٣ ـ ورواه زياد بن سعيد عنه، عن أبـي عثمان بن سَنَّة به.

. . . .

---

٤ ــ ورواه الأوزاعي عنه فقصَّر به، لم يذكر ابن صفوان، ولا أبا عثمان بن سَنَّة.

أما الوجه الأول، فأخرجه معمر في الجامع (١١/ ٢٤٩) عنه به، بلفظ قريب، ومن طريقه كل من: أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٩٠٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١/ ١٥٤).

قال ابن عساكر: خالف عبد الله بن المبارك المروزي، ومحمد بن كثير المِصِّيصي عبد الرزاق بن همام عن معمر، وصالح بن كَيسان في «عبد الله بن صفوان» فقالا: «صفوان بن عبد الله».

وأما الوجه الثاني، فأخرجه ابن المبارك في الجهاد (ص ١٧١)، وعنه نُعيم في الفتن (١/ ٢٣٥)، ومن طريقه ابن عساكر أيضاً. وأخرجه الذهلي في علل حديث الزهري: كما في فضائل الشام (ص ٢٦)، ومن طريقه كل من الضياء في المختارة (٢/ ١١١)، وابن عساكر أيضاً قال: ثنا محمد بن كثير الصنعاني، كلاهما: عن معمر، وأخرجه إسحاق: كما في المطالب (ق ١١٢ أ) من طريق صالح بن أبـي الأخضر، وأخرجه الذهلي أيضاً: كما في المختارة للضياء (٢/ ١١١)، ومن طريقه ابن عساكر أيضاً من طريق صالح بن كَيسان، ثلاثتهم: عنه به، بنحوه.

وقد ذكر الحافظ رواية إسحاق، ورواية الذهلي الأولى، هنا في المطالب، وهما الطريقان القادمان برقم (٢) و (٣).

وأما الوجه الثالث، فأخرجه الفسوي في المعرفة (٢/ ٣٠٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١/ ١٥٣) من طريق زياد بن سعيد عنه به، بلفظ قريب.

وأما الوجه الرابع، فأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١/ ١٥٤) من طريق الأوزاعي عنه به، بلفظ قريب.

قلت: ويظهر أن أرجح الأوجه هو الوجه الثاني؛ لكثرة الرواة له عن الزهري،

. . . .

وفيهم صالح بن كَيسان، وهو ثقة، ثبت. (التقريب ص ٢٧٣)، ومعمر بن راشد على الرواية المحفوظة عنه، حيث رواها عنه ابن المبارك، ومحمد بن كثير.

وأما الوجه الأول، فمرجوح؛ لأنه رواية غير محفوظة عن معمر، حيث لم أجد من رواها عنه غير عبد الرزاق، وقد خالف ابن المبارك، ومحمد بن كثير، كما تقدم.

وأما الوجه الثالث والرابع، فمرجوحان، حيث لم أجد من رواهما عن الزهري إلاَّ راوٍ واحد لكلِ وجه، فالوجه الثاني يرجح عليهما بالكثرة، والله تعالى أعلم.

ورُوي هذا الأثر من غير طريق الزهري:

فأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١/ ١٥٢) من طريق عبد الله بن صالح، حدثني أبو شُريح، أنه سمع الحارث بن يزيد يقول: حدثني عبد الله بن زُرير الغافقي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: «لا تسبّوا أهل الشام، فإن فيهم الأبدال، وسبّوا ظلمتهم».

وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٥٣) من طريق عياش بن عباس عن الحارث بن يزيد به، بنحوه، في أثناء لفظ طويل.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص. وهو كما قالا.

ورُوي من هذه الطريق مرفوعاً: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١/ ١٥٢) من طريق الوليد بن مسلم، نا ابن لَهيعة، حدثني عياش بن عباس عن عبد الله بن زُرير به، بنحوه، في أثناء لفظ طويل.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق الطبراني، من طريق زيد بن أبي الزرقاء، نا ابن لَهيعة به.

قال الطبراني لم يرو هذا الحديث إلاَّ زيد بن أبي الزرقاء. اهـ. وتعقبه ابن عساكر فقال: هذا وهم من الطبراني، فقد رواه الوليد بن مسلم أيضاً عن ابن لَهيعة كما تقدم.

. . . .

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لوجود ابن لَهيعة. (انظر ترجمته في الحديث الماضي برقم ٨).

وقد ذكر الحافظ طريق عبد الله بن زُرير الغافقي الموقوفة هنا، وهي الطريق القادم برقم (٣).

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١/ ١٥٣) من طريق الطيالسي عن الفرج بن فَضَالة، نا عروة بن رُويم اللَّخْمي عن رجاء بن حَيْوة، عن الحارث بن حَرْمَل، عن علي بن أبي طالب قال: «لا تسبّوا أهل الشام، فإن فيهم الأبدال».

وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق يَسْرَة، نا فرج بن فَضَالة به، بلفظ: «يا أهل العراق، لا تسبّوا أهل الشام، فإن فيهم الأبدال».

ومدار هذين الإسنادين على الفرج بن فَضَالة، وهو الحمصي، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٤٤٤)، وفيه الحارث بن حَرْمَل، وهو مجهول. (انظر الجرح ٣/ ٧٢).

وأخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١/ ١٣٤) من طريق حَبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال: خطبنا علي، فذكر الخوارج، فقام رجل فلعن أهل الشام، فقال له: «ويحك، لا تعم، إن كنت لاعناً، ففلاناً وأشياعه، فإن منهم الأبدال، ومنكم العَصَب».

وسنده ضعيف؛ لعنعنة حَبيب، وهو مدلس، لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع. (انظر طبقات المدلسين ص ٣٧).

وقوله: «منكم العَصَب»، أي: الذين يتجمعون للحروب، وقيل: جماعة من الزهاد؛ لأنه قرنهم بالأبدال. (انظر النهاية ٣/ ٢٤٣).

وأخرج ابن عساكر أيضاً، قال: قرأت على أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي عن أبي الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو الحسن علي بن مُنَيِّر بن أحمد الخلال، أنا الحسن بن رَشيق، نا أبو علي الحسين بن حميد الكعبي، نا

. . . .

زهير بن عباد، نا الوليد بن مسلم عن الليث بن سعد، عن عياش بن عباس القِتْباني، أن علي بن أبـي طالب قال: «الأبدال من الشام، والنجباء من أهل مصر، والأخيار من أهل العراق».

وسنده ضعيف، عياش بن عباس لم يدرك علياً رضي الله عنه. (انظر التهذيب ٨/ ١٧٦)، وفيه عنعنة الوليد بن مسلم، وهو مدلس، لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع. (انظر طبقات المدلسين ص ٥١)، وفيه الحسين بن حميد الكعبـي، قال الذهبـي: ضعف. (المغني ١/ ١٧٠)، وفيه شيخ المصنِّف: نصر بن أحمد، قال الذهبـي: شيخ مستور، لم يكن الحديث من شأنه. (السير ٢٠/ ٢٤٨).

ورُوي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً، كما يلي:

أخرج أحمد (١/ ١١٢)، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٩٠٦)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٢/ ١١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١/ ١٣٠) من طريق شُريح بن عُبيد، قال: ذكر أهل الشام عند علي بن أبـي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين. قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل، أبدل الله مكانه رجلاً، يُسقى بهم الغيث، ويُنتصر بهم على الأعداء، ويُصرف عن أهل الشام بهم العذاب».

وأخرجه ابن عساكر أيضاً بسند آخر من طريق شُريح بن عُبيد عن علي مرفوعاً بلفظ قريب. ثم قال: هذا منقطع بين شُريح وعليّ، فإنه لم يلقه.

وذكره ابن القيم في المنار المنيف (ص ١٣٦)، وابن عبد الهادي في فضائل الشام (ص ٢٧)، وضعفاه لانقطاعه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٢)، وأوهم بالاتصال، فكان له رحمه الله أن ينبه على انقطاعه، مع كون رجاله ثقات.

وذكره المِدراسي في ذيل القول المسدد (ص ١١٠)، ثم قال: رجاله رجال الصحيح غير شُريح، وهو ثقة.

. . . .

ويشهد للفظ الباب ما يلي:

١ ـ حديث عوف: أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٦٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١/ ١٣١) من طريق عَمرو بن واقد عن يزيد بن أبي مالك، عن شَهْر بن حَوْشَب قال: لما فتحت مصر، سبّوا أهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من تُرس، ثم قال: يا أهل مصر، أنا عوف بن مالك، لا تسبّوا أهل الشام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فيهم الأبدال، وبهم تنصرون، وبهم ترزقون».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٣)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه عَمرو بن واقد، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد بن المبارك الصوري، وشَهْر اختلفوا فيه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: عَمرو بن واقد هو الدمشقي، قال الحافظ: متروك. (التقريب ص ٤٢٨)، فالإسناد لأجله ضعيف جداً.

٢ ـ حديث أنس: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١/ ١٣١) من طريق عبد الملك ـ كذا، والصواب: عبد الله ـ بن مَعْقِل عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «دعائم أمتي عصائب اليمن، وأربعون رجلاً من الأبدال بالشام، كلما مات رجل، أبدل الله مكانه، أما إنهم لم يبلغوا ذلك بكثرة صلاة، ولا صيام، بفناء الأنفس، وسلامة الصدور، والنصيحة للمسلمين».

وسنده ضعيف، يزيد الرَّقَاشي هو ابن أبان، قال الحافظ: زاهد ضعيف. وفيه عبد الله بن مَعْقِل، قال الحافظ: مجهول. (التقريب ص ٥٩٩، ٣٢٤).

وأخرجه ابن عَدي (٥/ ٢٢٠) واللفظ له، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٥١)، وأخرجه الخلال في كرامات الأولياء: كما في تخريج الأربعين السُّلَمية (ص ١٠٢)، كلاهما: عن محمد بن زهير، زاد الخلال: وحمزة بن داود الأُبُلّي، وأبو عبد الرحمن السلمي: كما في تخريج الأربعين السُّلَمية

. . . .

(ص ١٠٢)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١/ ١٣١) من طريق أحمد بن عيسى بن هارون، والديلمي في مسنده: كما في تخريج الأربعين السُّلَمية (ص ١٠٢) من طريق محمد بن موسى الجوهري، أربعتهم: عن عَمرو بن يحيى الأُبُلي، قال: ثنا العلاء بن زَيْدل عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «البدلاء أربعون: اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، كلما مات منهم واحد، بدل الله مكانه آخر، فإذا جاء الأمر، قبضوا كلهم، فعند ذلك تقوم الساعة».

وأعلَّه ابن الجوزي بالعلاء بن زَيْدل، ونقل عن ابن المديني رميه بالوضع، ونحوه عن ابن حبان.

قلت: العلاء بن زَيْدل ضعيف جداً، قال الحافظ: متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب. (التقريب ص ٤٣٥).

٣١٩٧ ـ [٢] أخبرنا[١] النضر عن صالح بن أبـي الأخضر، عن [ابن شهاب][٢]، عن صفوان بن عبد الله، عن علي رضي الله عنه مثله.

....

(١) القائل هو: إسحاق رحمه الله في مسنده.

(٢) في جميع النسخ: «ابن عياش»، وهو تحريف، والمثبت هو الصواب.

٣١٩٧ ـ [٢] الحكم عليه:

هذا الإسناد ضعيف، فيه صالح بن أبـي الأخضر، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

تقدم في تخريج الطريق السابقة برقم (١)، وبشواهده يرتقي هذا الأثر إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفِّق سبحانه.

٣١٩٧ ـ [٣] رواه[١] الذهلي[٢] في «علل حديث الزهري» عن محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان به.

* وله شاهد من حديث [ابن زُرير][٣] الغافقي عن علي رضي الله عنه موقوفاً[٤] أيضاً، رواه ابن يونس في «تاريخ مصر»[٥].

....

(١) القائل هو: الحافظ رحمه الله.

(٢) في نسخة (و) و (س): «الهذلي»، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: «أبي رزين»، وفي باقي النسخ: «أبي زُرير»، والمثبت هو الصواب.

(٤) في نسخة (س): «موقوف».

(٥) يظهر أن هذا الكتاب في حكم المفقود، حيث قال فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (قسم التدوين التاريخي ١ ـ ٢/٢٣٨): لم يصل إلينا كتاباه في التاريخ وهما: كتاب مصر، وكتاب الغرباء. اهـ. وقال ابن خلكان (٣/١٣٧): جمع لمصر تاريخين: أحدهما ـ وهو الأكبر ـ يختص بالمصريين، والآخر ـ وهو صغير ـ يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر. اهـ.
وقال الذهبي في السير (١٥/ ٥٧٩): وقد اختصرت «تاريخه» وعلقت منه غرائب.
قلت: وقد اعتمده ابن ماكولا كمصدر رئيسي في كتاب «الإكمال»، واقتبس منه الحافظ اقتباسات كثيرة في كتاب «الإصابة».

٣١٩٧ ـ [٣] الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود محمد بن كثير بن أبي عطاء، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في علل محمد بن يحيى الذهلي: كما في فضائل الشام لابن عبد الهادي (ص ٢٦).

ولفظه: قام رجل يوم صِفِّين، فقال: اللهم العن أهل الشام، فقال علي: «مه، لا تسب أهل الشام جَمّاً غفيراً، فإن فيهم الأبدال».

وبشواهده المتقدمة يرتقي طريق الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٠ ــ باب بركة أهل الطاعة

٣١٩٨ ــ [١] قال أبو يعلى: حدثنا [سُريج][1] بن يونس، ثنا إبراهيم بن خُثيم بن عِراك عن أبيه، عن جده، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «مهلاً عن الله تعالى مهلاً، لولا[2] شباب خُشَّع، وشيوخ رُكَّع، وأطفال رُضَّع، وبهائم رُتَّع، لَصُبَّ عليكم العذاب صَبّاً».

....

(١) في جميع النسخ: «شُريح»، والمثبت من مسند أبـي يعلى.

(٢) في نسخة (و): «لو».

٣١٩٨ ــ [١] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن خُثيم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٧)، ثم قال: رواه البزار، والطبراني في الأوسط.. وأبو يعلى.. وفيه إبراهيم بن خُثيم، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى، والبزار، والبيهقي في الكبرى، ومدار أسانيدهم على إبراهيم بن خُثيم بن عِراك، وهو ضعيف.

وذكره الحافظ في التلخيص الحبير (٢/ ٩٧)، وأعلَّه بابن خُثيم.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١١/ ٢٨٧).

. . . .

وأخرجه ابن عَدي (١/ ٢٤٣)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق السِّمَّري، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ـ خ ـ (ق ٣١٧ أ)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ونصر بن القاسم الفرائضي، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٤٥) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٦٤) من طريق محمد بن أحمد بن البراء، جميعهم: عن سُريج بن يونس به، بلفظه عند ابن عَدي، وبلفظ قريب عند الباقين.

قال البيهقي: إبراهيم بن خُثيم غير قوي، وله شاهد بإسناد آخر غير قوي.

وأخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٦٦) من طريق محمد بن موسى الحريري، ثنا إبراهيم بن خُثيم به، بنحوه، ولفظه: «مهلاً فإن الله تبارك وتعالى شديد العقاب، فلولا صبيان رُضَّع، ورجال رُكَّع، وبهائم رُتَّع، صبّ عليك العذاب صَبّاً، أو أنزل عليكم العذاب».

قال البزار: لا نعلم رواه إلاَّ أبو هريرة بهذا الإسناد.

ويشهد لهذا الحديث ما يلي:

١ ــ **ما رواه مُسافع مرفوعاً**: أخرجه الدولابي في الكنى (١/ ٤٣) واللفظ له، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٢١٠)، ومن طريقه ابن الأثير في أُسْد الغابة (٦/ ٢٠٦)، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ـ خ ـ (ق ١١٠ أ)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٠٩)، وفي الأوسط: كما في مجمع البحرين ـ خ ـ (٢٧٥ ب)، وابن عَدي (٤/ ٣١٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (٣/ ٣٤٥)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ١٥٥) من طريق عبد الرحمن بن سعد القُرَظي قال: حدثني مالك بن عُبيدة الدَّيْلي عن أبيه أنه حدثه عن جده، عن رسول الله ﷺ قال: «لولا عباد الله رُكَّع، وصبية رُضَّع، وبهائم رُتَّع، لَصُبَّ عليكم العذاب صَبّاً، ثم لرص رَصّاً».

قال ابن أبي عاصم: قال القاضي أبو بكر: إسناده حسن.

قلت: هو حسن لغيره، أما لذاته، فلا؛ لأن إسناده غير قوي، قاله البيهقي في

. . . .

السنن الكبرى (٣/ ٣٤٥)، وذلك لأن فيه عبد الرحمن بن سعد، وهو المؤذن، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٣٤١)، وفيه مالك بن عُبيدة، قال الذهبي: لا يعرف. (المغني ٢/ ٥٣٨)، ووالده: عُبيدة، هو ابن مُسافع، قال الحافظ: مقبول. (التقريب ص ٣٧٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٧)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار، وهو ضعيف.

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٧٠١)، وقال: ضعيف.

٢ ـ وأخرج أحمد بن الحسين بن هارون العلوي في الأمالي (ص ٢١) من طريق معاوية عن أبي الزاهرية رفعه إلى النبي ﷺ قال: «ما من يوم إلاَّ ومناد ينادي: أيها الناس مهلاً، فإن لله عز وجل سطوات وبسطات، ولكم قروح داميات، ولولا رجال خُشَّع، وصبيان رُضَّع، ودواب رُتَّع، لَصُبَّ الله عليكم البلاء صَبّاً، ثم رَضَّكم به رَضّاً».

وإسناده ضعيف، أبو الزاهرية هو حُدير الحضرمي، روايته عن النبي ﷺ مرسلة. (انظر التهذيب ٢/ ١٩١)، ومعاوية هو ابن صالح الحضرمي، قال الحافظ: صدوق له أوهام. (التقريب ص ٥٣٨).

وبهذين الشاهدين يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣١٩٨ ـ [٢] وقال البزار: حدثنا الجراح بن مَخْلد، ثنا محمد بن موسى، ثنا إبراهيم بن خُثيم به.

وقال: لا نعلمه إلَّا بهذا الإسناد[١].

....

(١) قوله «وقال البزار: حدثنا... إلخ»: كُتب في نسخة (س) بالهامش، ونص لفظ البزار كما في الكشف: لا نعلم رواه إلَّا أبو هريرة بهذا الإسناد.

٣١٩٨ ـ [٢] **الحكم عليه:**

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن موسى، وإبراهيم بن خُثيم.

تخريجه:

هو في مسند البزار: كما في الكشف (٤/ ٦٦) وتقدم ذكر لفظه ومن أخرجه في تخريج الطريق الأول، وبه يرتقي إلى الحسن لغيره، وبالله التوفيق.

٣١ ــ باب ما يكرم به الرجل الصالح

٣١٩٩ ــ قال الحميدي: حدثنا سفيان، ثنا محمد بن سُوْقة عن محمد بن المُنْكَدِر، قال: «إن الله تعالى ليحفظ الرجل الصالح في ولده، وولد ولده، ودويرته التي ولد فيها، والدويرات حوله، فلا يزالونَ في حفظ».

قال سفيان: وأرى فيه: «وستر».

٣١٩٩ ــ الحكم عليه:

هذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٢ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحميدي.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحميدي (١/ ١٨٥) بلفظ قريب.

ولفظه: «إن الله عز وجل ليحفظ بحفظ الرجل الصالح ولده، وولد ولده، ودويرته التي فيها، والدويرات حوله، فما يزالون في حفظ من الله عز وجل». قال سفيان: وزادني فيه: «وستر».

وأخرجه ابن المبارك (ص ١١١)، قال: أخبرنا محمد بن سُوْقة به، بنحوه.

. . . .

ولفظه: «إن الله ليُصلح بصلاح العبد ولده، وولد ولده، ويحفظه في دويرته، والدويرات التي حوله، ما دام فيهم».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٥٧)، قال: حدثنا حسين بن علي، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ١٤٨) من طريق أبـي خالد الأحمر، كلاهما: عن محمد بن سُوْقة به، بلفظ قريب، من لفظ ابن المبارك.

٣٢ ــ باب ما جاء في القُصَّاص والوُعّاظ

٣٢٠٠ ــ قال إسحاق: أخبرنا جَرير عن مطرِّف، عن القاسم بن كثير، عن رجل من أصحابه قال: كان كعب رضي الله عنه يقص، فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقص إلا أمير[1]، أو مأمور، أو [مختال][2]». قال: فقيل لكعب رضي الله عنه: ثكلتك أمك، هذا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يقول كذا وكذا. فترك القَصَص، ثم إن معاوية أمره بالقَصَص، فاستحلَّ ذلك بذلك.

....

(١) قوله «إلا أمير»: في نسخة (و): «الأمير».

(٢) في جميع النسخ: «محتال»، والمثبت من مصادر التخريج.

٣٢٠٠ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه راوياً مبهماً.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بسند ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه الشاشي (١/ ١٤٧) من طريق أبـي خيثمة، نا جَرير به، بلفظ قريب.

. . . .

ولفظه: كان كعب يقص قال: فقال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقص إلا أمير، أو مأمور، أو مختال». فأتى كعب فقيل له: ثكلتك أمك، هذا عبد الرحمن يقول كذا وكذا، فترك القَصَص، ثم إن معاوية أمره بالقَصَص، فاستحلَّ ذلك بعد.

ويشهد للحديث ما يلي:

١ ــ **حديث عوف بن مالك:** أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٦)، قال: حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس، عن عوف بن مالك أنه أتى على كعب وهو يقص، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يقص إلا أمير، أو مأمور، أو متكلف». فأمسك عن القَصَص، حتى أمره به معاوية.

وإسناده ضعيف، لضعف المقدام، وهو الرُّعَيني. قال الذهبي في المغني (٢/ ٦٧٥): قال ابن أبي حاتم: تكلَّموا فيه.

وأسد بن موسى صدوق يغرب، وفيه نصب. (التقريب ص ١٠٤).

وأخرجه ابن وهب في الجامع (ص ٨٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (٦/ ١٤١).

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٣، ٢٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢٦٦) معلقاً، واللفظ له، ومن طريقه ابن الجوزي في القُصَّاص والمذكِّرين (ص ١٨٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٦٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (٦/ ١٤١) من طريق معاوية عن أزهر بن سعيد، عن ذي الكَلاع، كان كعب يقص في إمارة معاوية، فقال عوف بن مالك لذي الكَلاع: يا أبا شراحيل، أرأيت ابن عمك، أبأمر الأمير يقص؟ فإني سمعت النبي ﷺ يقول: «القُصَّاص ثلاثة: أمير، أو مأمور، أو مختال»، فمكث كعب سنة لا يقص، حتى أرسل إليه معاوية يأمره أن يقص.

. . . .

وإسناده ضعيف، فيه معاوية، وهو ابن صالح الحضرمي، قال الحافظ: صدوق له أوهام. (التقريب ص ٥٣٨).

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٩)، وابن أبـي عاصم في المذكر (ص ٢٩)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٥) واللفظ له، والخطابـي في غريب الحديث (١/ ٦١٥) من طريق صالح بن أبـي عَريب عن كثير بن مرة، أن عوف بن مالك، وابن عبد كَلال دخلا مسجد حمص فرأيا جماعة، فقال عوف: ما هذه؟ فقالوا: كعب يقص، فقال: يا ويحه، أما سمع حديث رسول الله ﷺ: «لا يقص على الناس إلا أمير، أو مأمور، أو مختال».

وإسناده ضعيف؛ لوجود صالح بن أبـي عَريب. قال الحافظ: مقبول. (التقريب ص ٢٧٣).

وأخرجه ابن أبـي عاصم في المذكر (ص ٣٣)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٦٥)، وفي مسند الشاميين (١/ ٥٩، ٢/ ٢٥) واللفظ له، من طريق يحيـى بن أبـي عَمرو السَّيْباني عن عوف بن مالك، أنه دخل المسجد متوكِّئاً على ذي كَلاع، وكعب يقص على الناس، فقال عوف لذي كَلاع: ألا تنه ابن أخيك هذا عما يفعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقص على الناس إلا أمير، أو مأمور، أو مختال».

وإسناده منقطع، قال الحافظ في ترجمة يحيـى السَّيْباني: ثقة، من السادسة، وروايته عن الصحابة مرسلة. (التقريب ص ٥٩٥).

وأخرجه أبو داود (٣/ ٣٢٣) من طريق عبَّاد بن عباد الخوّاص عن يحيـى بن أبـي عَمرو السَّيْباني، عن عَمرو بن عبد الله السَّيْباني، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقص إلاَّ أمير، أو مأمور، أو مختال».

وذكره السيوطي في تحذير الخواص (ص ١٧٢)، فقال: وروى أبو داود بسند جيد عن عوف. . . اهـ.

. . . .

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عبّاد، قال الحافظ: صدوق يهم. (التقريب ص ٢٩٠)، وعَمرو بن عبد الله: مقبول. (التقريب ص ٤٢٤).

وأخرجه أحمد في العلل ـ رواية المرُّوذي وغيره ـ (ص ٢٧٠) واللفظ له، والطبراني في الكبير (١٨/ ٦١). وفي مسند الشاميين (٢/ ٢٠٦) عن عطية بن بقيَّة بن الوليد الحمصي قال: حدثني أبـي عن زيد بن واقد، عن بُسْر بن عُبيد الله، عن يزيد بن خُمير قال: سمعت عوف بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القُصَّاص ثلاثة: أمير، أو مأمور، أو مختال».

وإسناده ضعيف. قال ابن أبـي حاتم في عطية بن بقيَّة: كتبت عنه ومحله الصدق، وكانت فيه غفلة (الجرح ٦/ ٣٨١)، وبقيَّة مدلس، لا يقبل من حديثه إلا بما صرح فيه بالسماع. (انظر طبقات المدلسين ص ٤٩) وقد عنعنه هنا.

٢ ـ **حديث رجل من أصحاب النبـي ﷺ**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٣) من طريق عبد الجبار الخولاني قال: دخل رجل من أصحاب النبـي ﷺ المسجد، فإذا كعب يقص، فقال: من هذا؟ قالوا: كعب يقص. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقص إلا أمير، أو مأمور، أو مختال». قال: فبلغ ذلك كعباً، فما رُؤي يقص بعد.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٠)، ثم قال: رواه أحمد، وإسناده حسن.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع، وأحمد بن حنبل، ورواته ثقات.

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة عبد الجبار، حيث ذكره البخاري في التاريخ، وابن أبـي حاتم في الجرح، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير (٦/ ١٠٨)، الجرح (٦/ ٣٢)، الثقات (٧/ ١٣٥).

٣ ـ **حديث عَمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده**: أخرجه أحمد (٢/ ١٨٣) واللفظ له، والدارمي (٢/ ٤١٠)، وابن ماجه (٢/ ١٢٣٥)، وابن أبـي عاصم في

. . . .

المذكر (ص ٣٣)، وابن عَدي (٤/ ١٥٥) من طريق عبد الله بن عامر عن عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقص إلا أمير، أو مأمور، أو مراء».

وسنده ضعيف، عبد الله بن عامر هو الأسلمي المدني، قال الحافظ ضعيف. (التقريب ص ٣٠٩).

وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٨)، وابن عَدي (٣/ ٢٢٠) من طريق ابن حرملة عن عَمرو بن شعيب به.

ولفظ أحمد: «لا يقص على الناس إلا أمير، أو مأمور، أو مراء».

وإسناده ضعيف، ابن حرملة هو عبد الرحمن الأسلمي، ذكره الذهبي في المغني (٢/ ٣٧٨)، ونقل تضعيفه عن ابن معين، ويحيى القطان وغيرهما.

وأخرجه ابن عَدي (٢/ ٢٥١)، وابن الجوزي في القُصَّاص والمذكِّرين (ص ١٨٦) من طريق حماد بن عبد الملك عن هشام بن عروة قال: حدثني عَمرو بن شعيب به.

ولفظ ابن عَدي: «لا يقص على الناس إلا أمير، أو مأمور، أو مرائي».

قال ابن عَدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن هشام بن عروة غير حمَّاد هذا، وليس هو بالمعروف. وهو عجب من حديث هشام بن عروة عن عَمرو بن شعيب، ولا أعرف لهشام عن عَمرو غيره.

وقال الدارقطني في الأفراد والغرائب ــ رسالة الشقاري ــ (ص ٦٠٥): تفرَّد به حمَّاد بن عبد الملك عن هشام، ولم يروه غير الوليد بن مزيد.

قلت: حمَّاد هذا ذكره الذهبي في المغني (١/ ١٨٩) فقال: حمَّاد بن عبد الملك الخولاني عن هشام بن عروة لا يعرف.

٤ ــ **حديث كعب بن عياض**: أخرجه ابن أبي عاصم في المذكر (ص ٣٣)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٩)، وابن عَدي (٦/ ٤٠٦) من طريق عبد الله بن يحيى

. . . .

الإسكندراني، ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية، عن جُبير بن نُفير، عن كعب بن عياض، عن النبي ﷺ قال: «القُصَّاص ثلاثة: أمير، أو مأمور، أو مختال».

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن يحيى الإسكندراني، ولم أر من ترجمه.

وذكره السيوطي في تحذير الخواص (ص ١٧٢)، فقال: وروى الطبراني بسند جيد عن كعب بن عياض. . . اهـ.

قلت: عبد الله هذا ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٢٠٤)، وقال: سألت أبي عنه، فقال: لا بأس به. اهـ. لكن الإسناد ضعيف، فيه معاوية بن صالح، هو ابن حُدير، قال الحافظ: صدوق له أوهام. (التقريب ص ٥٣٨).

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ـ خ ـ (ق ١٥٢ أ) من طريق عبد الله بن يحيى المَعافري عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبير، عن أبيه به.

٥ ـ **حديث عُبادة بن الصامت**: أخرجه ابن أبي عاصم في المذكر (ص ٣٥) من طريق ثعلبة بن مسلم عن أبي عمران الأنصاري، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «لا يقص على الناس إلا أمير، أو مأمور، أو متكلف».

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٩٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

قلت: إسناده ضعيف؛ لحال ثعلبة هذا، قال الحافظ: مستور. (التقريب ص ١٣٤).

وبهذه الشواهد، يرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره، وبالله التوفيق.

٣٢٠١ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد بن أبـي هند قال: سمعت أبـي يحدث أن علياً رضي الله عنه مرَّ بقَصَّاص، فقال: «ما يقول[1]؟»، قالوا: يقص، قال رضي الله عنه: «لا، ولكن يقول: اعرفوني».

....

(١) قوله «فقال ما يقول»: ساقط من نسخة (و).

٣٢٠١ ــ الحكم عليه:

هذا الأثر رواته ثقات، إلا أنه منقطع، سعيد بن أبـي هند يروي عن علي رضي الله عنه مرسلاً.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٤ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد موقوفاً بسند صحيح.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن وهب في الجامع (ص ٨٨)، قال: أخبرني ابن لَهيعة عن بكر بن سَوَادة، أن علي بن أبـي طالب خرج ذات يوم، فإذا برجل يقص فقال: «ألا إن هذا يقول: اعرفوني، فاعرفوه».

وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن لَهيعة.

ويشهد له ما يلي:

أخرج ابن وهب في الجامع (ص ٨٩)، قال: حدثني مالك بن أنس أن تميم الداري قال لعمر بن الخطاب: دعني أدعو، وأقرأ، وأقص، وأذكر الناس، فقال عمر: «لا». فأعاد عليه، فقال: «أنت تريد أن تقول: أنا تميم الداري، فاعرفوني». قال: ثم ضربه عثمان بن عفان بعد ذلك على القَصَص في المسجد وجده يقص بعد المغرب.

وهذا الإسناد منقطع، مالك لم يدرك عمر رضي الله عنه.

وأخرج الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٦٤) من طريق يحيى البكّاء قال: رأى ابن

. . . .

عمر قاصاً يقص في المسجد الحرام ومعه ابن له، فقال له ابنه: أي شيء يقول هذا؟ قال: هذا يقول: «اعرفوني، اعرفوني».

وسنده ضعيف، فيه يحيى البكّاء هو ابن مسلم، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٥٩٧).

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفّق.

٣٢٠٢ ــ وقال الحارث: حدثنا داود بن المُحَبَّر، ثنا ميسرة عن أبـي عائشة، عن يزيد بن عمر، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالا: خطبنا رسول الله ﷺ خُطبة[١]، فوعظنا فيها موعظة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، واقشعرَّت منها الجلود، وتقلقلت[٢] منها الأحشاء، أمر ﷺ بلالاً رضي الله عنه فنادى[٣] الصلاة جامعة، فذكر الحديث بطوله، وفيه: «ومن اختار الدنيا على الآخرة، فله النار[٤]، ومن عظَّم صاحب دنيا ومدحه طمعاً في دنياه، سخط الله تعالى عليه، وكان في درجة قارون في أسفل جهنم، ومن بنى بناء رياء وسمعة، حمَّله يوم القيامة من سبع أرضين، مطوقة ناراً [توقد][٥] في عنقه، ثم يُرمى به في النار»، فقيل: وكيف [يبني][٦] بناء رياء وسمعة؟ فقال[٧]: «يبني فضلاً عما يكفيه، ويبنيه مباهاة[٨]، ومن تعلَّم القرآن فلم يعمل به، وآثر عليه حطام الدنيا وزينتها، استوجب سخط الله تعالى وكان / في درجة اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى وراء [١١٢ب] ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً[٩]، ومن سخط رزقه وبث شكواه، لم ترفع[١٠] له إلى الله تعالى حسنة، ولقي الله عزَّ وجل وهو عليه ساخط[١١]، ومن نكح امرأة حلالاً بمال حلال يريد بذلك الفخر والرياء، لم يزده الله تعالى بذلك[١٢] إلا ذُلاًّ وهواناً، وأقامه الله تعالى بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم، ثم يهوي فيها سبعين خريفاً[١٣]، ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره فاستخفَّ به، [فقد][١٤] استخفَّ بحق[١٥] الله تعالى، ولم يزل في مقت الله تعالى وسخطه حتى يرضيه، ومن أكرم فقيراً مسلماً، لقي الله تعالى يوم القيامة وهو يضحك إليه، ومن عُرضت له الدنيا والآخرة فاختار الدنيا على الآخرة، لقي الله تعالى وليست له حسنة يتقي بها النار، وإن

اختار الآخرة على الدنيا، لقي الله تعالى وهو عنه راض[١٦]، ومن ذرفت عيناه من خشية الله تبارك وتعالى، كان له بكل قطرة من دموعه مثل أُحُدٍ في ميزانه، وله بكل قطرةٍ عينٌ في الجنة على حافتها من المدائن والقصور ما لا عين رأت، ولا أُذُن سمعت، ولا خطر على قلب واصف[١٧] ».

....

(١) زاد في بغية الباحث: «قبل وفاته»، وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله.

(٢) في نسخة (س): «وتعلقت».

(٣) زاد في بغية الباحث: «ثلاث مرات».

(٤) زاد في بغية الباحث عدة أسطر.

(٥) في الأصل: «توجد»، وفي نسخة (و): «يوجد»، وفي نسخة (س): «بوجد»، بدون نقط الياء، والمثبت من بغية الباحث.

(٦) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من باقي النسخ.

(٧) في نسخة (و): «قال».

(٨) زاد في بغية الباحث عدة أسطر.

(٩) زاد في بغية الباحث عدة أسطر.

(١٠) في نسخة (و) و (س): «لم يرفع».

(١١) زاد في بغية الباحث عدة أسطر.

(١٢) قوله «بذلك»: ساقط من نسخة (س).

(١٣) زاد في بغية الباحث عدة أسطر.

(١٤) في جميع النسخ: «قد»، والمثبت من بغية الباحث.

(١٥) في نسخة (و): «حق».

(١٦) زاد في بغية الباحث عدة ورقات.

(١٧) في نسخة (س): «بَشَر».

٣٢٠٢ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد موضوع، في إسناده ميسرة، وهو وضّاع، وداود بن المُحَبَّر، وهو متروك. وقد ذكره الحافظ رحمه الله في مواضع متعدِّدة من «المطالب»،

. . . .

ويسوق بعضه حسب الباب الذي يذكره فيه، وقد نصَّ على ضعفه في بعض هذه المواضع، ومن ذلك قوله في حديث رقم (٢٤٥): هذا موضوع اختلقه ميسرة بن عبد ربه، فقبَّحه الله فيما افترى.

وقوله ــ وهو في الحديث الآتي برقم (٣٢٥٥) ــ : داود وشيخه معروفان بالوضع.

وذكره الهيثمي في بغية الباحث (ص ٢٧٠)، ثم قال: هذا حديث موضوع، وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد، فإن داود بن المُحَبَّر كذّاب.

وقال البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ٨٩ ب) مختصر: خُطبة كَذَبَها داود بن المُحَبَّر على رسول الله ﷺ. اهـ. ثم ساق الحديث بلفظ طويل جدّاً.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ٢٧٠) بلفظ طويل جداً.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨١) من طريق محمد بن الحسن بن محمد بن خِراش البَلْخي، حدثنا أسود بن عامر، حدثنا يزيد بن عبد الله الهُنائي، حدثنا محمد بن عَمرو بن علقمة، حدثني عمر بن عبد العزيز، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبـي هريرة به مختصراً.

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع. أما محمد بن عَمرو بن علقمة، فقال يحيـى: ما زال الناس يتقون حديثه. وقال السَّعدي: ليس بقويّ. ومحمد بن خِراش مجهول، والحمل فيه على الحسن بن عثمان. قال ابن عَدي: كان يضع الحديث. قال عبدان: هو كذاب. ومحمد بن الحسن، هو النقاش، قال طلحة بن محمد: كان النقّاش يكذب. اهـ.

وذكره السيوطي في اللآلىء (٢/ ٣٦٠)، وذكر له شاهداً، وهو طريق الحارث ــ طريق الباب ــ ثم قال: قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية»: هذا الحديث بطوله موضوع على رسول الله ﷺ، المتهم به ميسرة بن عبد ربه، لا بُورك فيه. اهـ.

وأورده ابن عرّاق في تنزيه الشريعة (٢/ ٣٣٨)، ونقل كلام السيوطي.

٣٢٠٣ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا حماد عن خالد بن دينار، عن محمد[١] بن سِيرين قال: «إن القَصَص بدعة».

....

(١) قوله «محمد»: ساقط من نسخة (و).

٣٢٠٣ ــ الحكم عليه:

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن الجوزي في القصَّاص والمذكِّرين (ص ٣٤٣) من طريق حجاج بن منهال قال: حدثنا جرير بن حازم قال: سأل رجل محمد بن سِيرين عن القَصَص، فقال: «بدعة، إن أول ما أحدث الحرورية القَصَص».

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٤/ ١١٤)، قال: حدثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم أبـي النضر: سأل رجل محمد بن سِيرين: ما تقول في مجالسة هؤلاء القصاص؟ قال: «لا آمرك به، ولا أنهاك عنه، القَصَص أمر محدث، أحدثه هذا الخلف من الخوارج».

وإسناد ابن أبـي شيبة صحيح.

ويشهد له ما رُوي عن ابن مسعود رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٣٧) من طريق الأسود بن هلال عن عبد الله قال: ذكروا له رجلاً يقص، فجاء فجلس في القوم، فسمعته يقول: سبحان الله كذا وكذا. فلما سمع ذلك قام، فقال: «ألا تسمعوا؟» فلما نظروا إليه، قال: «إنكم لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه؟ إنكم لمتمسكون بطرف ضلالة».

وسنده صحيح.

وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق أبـي إسحاق عن عبد الله بن أَغَرّ قال: بلغ ابن مسعود أن عَمرو بن زُرارة مع أصحاب له يذكِّرهم، فأتاهم عبد الله فقال: «أنتم أهدى

. . . .

أم أصحاب محمد ﷺ؟ إنكم متمسكون بطرف ضلالة».

وسنده ضعيف، لعنعنة أبـي إسحاق، وهو عَمرو بن عُبيد الله، ذكره الحافظ في أهل المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (انظر طبقات المدلسين ص ٤٢)، وعبد الله بن أَغَرّ مجهول، ذكره البخاري، وابن أبـي حاتم، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً (التاريخ الكبير ٥/ ٤٢، الجرح ٥/ ٨).

وأخرجه الطبراني (٩/ ١٣٦) من طريق شَريك عن أبـي إسحاق، عن عَمرو بن زُرارة قال: وقف عليّ عبد الله وأنا أقص في المسجد، فقال: «يا عَمرو، لقد ابتدعتم بدعة ضلالة، أو إنكم لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه؟» ولقد رأيتهم تفرقوا عني، حتى رأيت مكاني ما فيه أحد.

وسنده ضعيف، فيه شَريك هو ابن عبد الله النَّخَعي، قال الحافظ: صدوق يخطىء كثيراً (التقريب ص ٢٦٦)، وأبو إسحاق هو عَمرو بن عُبيد الله، وهو مدلس من المرتبة الثالثة (انظر طبقات المدلسين ص ٤٢) وقد عنعنه هنا، وعَمرو بن زُرارة مجهول، ذكره البخاري، وابن أبـي حاتم، وسكتا عنه (التاريخ الكبير ٦/ ٣٣١، الجرح ٦/ ٢٣٣).

٣٢٠٤ ـ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا عبد الوهاب عن هشام، عن الحسن قال: لما مرض سلمان رضي الله عنه، مرضه الذي مات فيه، أتاه سعد رضي الله عنه، يعوده وهو أمير الكوفة، فجعل سلمان رضي الله عنه، يبكي، فذكر الحديث، ثم قال: «وأما أنت أيها الرجل، فاتق الله تعالى عند همك إذا هممت، وعند يدك إذا قسمت، وعند لسانك إذا حكمت».

٣٢٠٤ ـ الحكم عليه:

رجال هذا الإِسناد ثقات، إلاَّ أنه منقطع، الحسن يبعد لقاؤه بسلمان وسماعه منه، لأن سلمان رضي الله عنه، قديم الموت.

وقال البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٩ أ) مختصر: رواه محمد بن يحيـى بن أبـي عمر، وأبو بكر بن أبـي شيبة بسند ضعيف، وابن ماجه مختصراً بسند صحيح، وقد ورد في صحيح ابن حبان أن مال سلمان جمع، فبلغ خمسة عشر درهماً، وفي الطبراني أن متاع سلمان بيع، فبلغ أربعة عشر درهماً.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٦٩) من طريق أبـي الأشهب، والحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٣٤٣) من طريق يونس، وابن السُّنِّي في القناعة (ص ٥٤) من طريق حفص البصري، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦١٩) من طريق جرير بن حازم، أربعتهم: عن الحسن به، بألفاظ متقاربة.

ولفظ الحسين المروزي: اشتكى سلمان، فدخل عليه سعد يعوده فبكى سلمان، فقال: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: والله ما أبكي حباً للرجعة إليكم، ولا حرصاً على الدنيا، قالوا: فمه؟ قال: إن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً فلم أنته إليه أنا، ولا أنتم، قالوا: وما هو؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليكن بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب». فلم أنته إليه أنا ولا أنتم، أما أنت أيها الأمير، فاذكر الله عند همك إذا هممت، واذكر الله عند لسانك إذا حكمت، واذكر الله عند يدك إذا قسمت، قوموا عني.

وأخرجه وكيع (١/ ٢٩٠) قال: حدثنا الربيع، والفضل، ومعمر في الجامع

. . . .

(١١/٣١٣) عن راوٍ مبهم، وابن سعد في الطبقات (٤/٦٨)، وابن السُّنِّي في القناعة (ص ٤٨) من طريق أبي الأشهب، وابن سعد أيضاً من طريق يزيد بن إبراهيم، وأحمد (٥/٤٣٨)، وابن السُّنِّي في القناعة (ص ٥١)، والبيهقي في الشعب (٧/٣٠٦) من طريق منصور، وأبو نُعيم في الحلية (١/١٩٦) من طريق السَّري بن يحيى، والبيهقي في الشعب (٧/٣٠٥) من طريق حميد بن حميد، كلهم: عن الحسن، فذكر قصة مرض سلمان، دون المذكور من اللفظ في طريق الباب.

ولفظ أحمد عن الحسن قال: لما احتضر سلمان بكى، وقال: إن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً، فتركنا ما عهد إلينا: «أن يكون بُلْغَة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب». قال: ثم نظرنا فيما ترك، فإذا قيمة ما ترك: بضعة وعشرون درهماً، أو بضعة وثلاثون درهماً.

ويشهد له ما رُوي عن أنس، وعن أبي سفيان، عن أشياخه، كما يلي: أخرج ابن ماجه (٢/١٣٧٤) قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أنس قال: اشتكى سلمان، فعاده سعد فرآه يبكي، فقال له سعد: ما يبكيك يا أخي، أليس قد صحبت رسول الله ﷺ، أليس، أليس؟ قال سلمان: ما أبكى واحدة من اثنتين، ما أبكي ضنا للدنيا، ولا كراهية للآخرة، ولكن رسول الله ﷺ عهد إليّ عهداً، فما أراني إلاَّ قد تعدَّيت، قال: وما عهد إليك؟ قال: عهد إليّ أنه يكفي أحدكم مثل زاد الراكب، ولا أراني إلاَّ قد تعدَّيت، وأما أنت يا سعد، فاتق الله عند حكمك إذا حكمت، وعند قسمك إذا قسمت، وعند همك إذا هممت.

قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلاَّ بضعة وعشرين درهماً من نفقة كانت عنده.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/١٦٧)، ثم قال: رواه ابن ماجه، ورواته ثقات احتج بهم الشيخان، إلاَّ جعفر بن سليمان، فاحتج به مسلم وحده.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/٣٢٠): هذا إسناد فيه مقال . . . اهـ.

. . . .

وأعلَّه بجعفر بن سليمان.

قلت: جعفر بن سليمان، والحسن بن أبـي الربيع صدوقان. (انظر التقريب ص ١٤٠، ١٦٤)، فالإسناد لأجلهما حسن، إن شاء الله تعالى.

وحديث أنس هذا أخرجه مختصراً كل من: الطبراني في الكبير (٦/ ٢٢٧)، وأبـي نُعيم في الحلية (١/ ١٩٧).

ولفظ الطبراني: عن أنس رضي الله عنه، قال: دخلت على سلمان، فرأيت بيته رثاً، فقال له في ذلك، فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إليّ أن يكون زادكم في الدنيا كزاد الراكب.

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٤/ ٦٨) واللفظ له، وابن أبـي شيبة (١٣/ ٢٢٠)، وأحمد في الزهد (ص ٢٢١)، وهنَّاد (١/ ٣١٦)، والحاكم (٤/ ٣١٧)، وعنه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٠٥) من طريق يحيى بن يحيى، وأخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ١٩٥)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٥٨) من طريق إسحاق بن راهويه، ستتهم: عن أبـي معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن أبـي سفيان، عن أشياخه قالوا: دخل سعد بن أبـي وقاص على سلمان يعوده، قال: فبكى سلمان. فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض، وتلقى أصحابك، وترد عليه الحوض. قال سلمان: والله ما أبكي جزعاً من الموت، ولا حرصاً على الدنيا، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً، فقال: «لتكن بُلْغَة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب». وحولي هذه الأساود. قال: وإنما حوله جفنة أو مطهرة أو إجّانة. قال: فقال له سعد: يا أبا عبد الله، اعهد إلينا بعهد نأخذه بعدك. فقال: يا سعد، اذكر الله عند همك إذا هممت، وعند حكمك إذا حكمت، وعند يدك إذا قسمت.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي في التلخيص.

. . . .

قلت: ولعل تصحيحه لكثرة الطرق، وإلاَّ، ففيه إبهام أشياخ أبـي سفيان وهم لا يعرفون.

وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/ ٢٨٣) عن أبـي سفيان به، بلفظ قريب.

وأخرجه بدون واسطة أشياخه ابن الأعرابي في الزهد (ص ٥٤)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٠٦) من طريق زائدة عن الأعمش، عن أبـي سفيان، قال: دخل سعد على سلمان يعوده، فقال: أبشر أبا عبد الله، مات رسول الله ﷺ وهو عنك راض. قال: كيف يا سعد، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليكن بُلْغَة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب حتى يلقاني».

وسنده منقطع، إذ لم يثبت سماع أبـي سفيان من سلمان رضي الله عنه.

قلت: ورُويت قصة مرض سلمان رضي الله عنه، من عدة طرق، كما يلي:

أخرج الدولابـي في الكنى (١/ ٧٨)، وابن سعد في الطبقات (٤/ ٦٨) واللفظ له، وابن السُّنِّي في القناعة (ص ٥٣)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٩٦) من طريق عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيب، أن سعد بن مسعود، وسعد بن مالك دخلا على سلمان يعودانه، فبكى، فقالا له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ لم يحفظه منا أحد، قال: «ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب».

وسنده ضعيف، لضعف عليّ بن زيد، وهو ابن جُدْعان (انظر التقريب ص ٤٠١).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦١)، وابن السُّنِّي في القناعة (ص ٥٢)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٤٢٤) من طريق عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيب، وحميد عن مُوَرِّق العِجلي، أن سعد بن مالك، وابن مسعود دخلا على سلمان يعودانه فبكى... فذكره بنحوه.

وأخرج ابن حبان كما في الإحسان (٢/ ٤٥) واللفظ له، والطبراني في الكبير

. . . .

(٦/٢٦٨)، وابن السُّنِّي في القناعة (ص ٥٣)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٩٧) من طريق أبـي عبد الرحمن الحُبُلي عن عامر بن عبد الله، أن سلمان الخير حين حضره . . . فذكره بنحوه.

قال أبو حاتم: عامر هذا، عامر بن عبد قيس.

قلت: عامر هذا لم أعرفه، وقد ذكر السيوطي هذا الحديث في الجامع الصغير، ورمز لحسنه (انظر فيض القدير ٥/ ٣٩٤).

ويشهد لقوله ﷺ: «ليكن بلاغكم من الدنيا كزاد الراكب» حديث خبّاب رضي الله عنه، مرفوعاً: «إنما يكفي أحدكم من الدنيا كزاد الراكب».

وسنده صحيح، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الماضي برقم (٣١٨٥).

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٢٠٥ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا القواريري، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهُذيل، عن خبَّاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «[إن بني إسرائيل][1] لما هلكوا، قصوا».

....

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من مصادر التخريج.

٣٢٠٥ ـ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد حسن، رجاله ثقات غير الأجلح بن عبد الله، وهو حسن الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٩)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، واختلف في الأجلح الكِندي، والأكثر على توثيقه.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٤/ ٣٦٢) من طريق أبي شعيب الحَرَّاني قال: ثنا عُبيد الله بن عمر به، بلفظه.

قال أبو نُعيم: غريب من حديث الأجلح والثوري، تفرد به أبو أحمد.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٨٠) من طريق نصر بن عليّ، ومحمد بن بَكَّار العَيشي، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٣٦١)، ومن طريقه ابن الجوزي في القصاص والمذكِّرين (ص ٣٤٣) من طريق الفضل بن سهل، ثلاثتهم: عن أبي أحمد الزبيري به، بلفظه.

وحديث الطبراني هذا، ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٢/ ٦١٥)، والسيوطي في تحذير الخواص (ص ١٧٦).

وأخرجه محمد بن وَضَّاح في البدع (ص ٢٨) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به، ولفظه: «إنما هلكت بنو إسرائيل حين قصوا».

وأخرجه البزار كما في الأحكام الكبرى لعبد الحق الإشبيلي (٢/ ٣٥٣) من

. . . .

طريق شَريك عن أبـي سنان، عن ابن أبـي الهُذيل، عن خبَّاب، أن النبـي ﷺ قال: «إن بني إسرائيل لما ضلوا، قصوا».

قال عبد الحق: أبو سنان اسمه ضِرار بن مرة، وابن أبـي الهُذيل، اسمه عبد الله، قال أبو بكر ــ يعني البزار ــ: إسناد هذا الحديث إسناد حسن.

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ــ خ ــ (١/ ٢٠٩ أ): ولم يبين ــ أي عبد الحق ــ موضع علته، ورأيته لما ذكره في كتابه الكبير قال بعده: ابن أبـي الهُذيل اسمه عبد الله، وأبو سنان اسمه ضِرار بن مرة، فهذا منه تصريح بأن الذي لأجله لا يحتج به عنده هو شَريك.

قلت: شَريك بن عبد الله هو النَّخَعي، قال الحافظ: صدوق يخطىء كثيراً (التقريب ص ٢٦٦)، لكن طريق الباب تشهد له وتقويه، ولم يورده الهيثمي في «كشف الأستار عن زوائد البزار»، فلعل البزار أخرجه في غير المسند له، والله أعلم بالصواب.

٣٢٠٦ ــ وقال أبو بكر: حدثنا أبو أسامة عن بعض أصحابه، عن يزيد الرَّقَاشي قال: اختصم قوم في القَصَص، فحسَّنه قوم وكرهه قوم، فأتوا أنس بن مالك رضي الله عنه، فذكروا له ذلك وسألوه، فقال: «بُعث رسول الله ﷺ بالقتال، ولم يُبعث بالقَصَص».

٣٢٠٦ ــ الحكم عليه:

أتوقف في الحكم على هذا الأثر؛ لجهالة الشيوخ الذين روى عنهم أبو أسامة؛ وفيه يزيد بن أبان، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة [بسند] ضعيف، لضعف يزيد الرَّقَاشي وغيره.

تخـريـجـه:

قال السيوطي في تحذير الخواص (ص ١٩٥): أخرج المروزي عن يزيد الرَّقَاشي قال: اختصم قوم في القَصَص، فحسَّنه قوم وكرهه قوم، فأتوا أنساً، فذكروا ذلك له وسألوه، فقال: «إن رسول الله ﷺ لم يُبعث بالقَصَص».

وقال في (ص ١٨٣): أخرج ابن عَدي عن الأعمش قال: اختلف أهل البصرة في القَصَص، فأتوا أنس بن مالك فسألوه: أكان النبي ﷺ يقص؟ قال: «لا».

٣٣ ــ باب كراهية تنجيد البيوت بالستور، والتبقر في التزين

٣٢٠٧ ــ قال أبو بكر: حدثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو جعفر الخَطْمي، عن محمد بن كعب قال: دُعي عبد الله بن يزيد إلى طعام، فلما جاء، رأى البيت منجداً فقعد خارجاً يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشاً فبلغ عقبة الوداع، قال ﷺ: «استودع الله دينكم، وأمانتكم، وخواتيم أعمالكم». فرأى رجلاً ذات يوم قد رقع بردة له بقطعة فرو، فقال: فاستقبل مطلع الشمس، وقال هكذا بيده، ووصف[١] حماد بيديه بباطن[٢] الكفين ومد يديه: «تطالعت عليكم الدنيا ــ أي أقبلت ــ حتى ظننا أن تقع علينا، ويغدو أحدكم في حُلَّة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة»، فقال عبد الله بن يزيد: أو لا أبكي، وقد رأيتكم تسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة.

* **قلت**: أخرج أبو داود، والنسائي، قصة القول عند التوديع فقط [وإسنادهما][٣] حسن.

. . . .

(١) في نسخة (و) و (س): «وصف» بدون واو العطف.

. . . .

(٢) في نسخة (و): «باطن».

(٤) في جميع النسخ: وإسناده، والمثبت هو الصواب، أي إسناد أبي داود والنسائي.

٣٢٠٧ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ــ خ ــ (ق ٩٣/ ب) قال: حدثنا الحسن بن مثنى بن معاذ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٧٢)، من طريق العباس الدوري، والذهبي في السير (٢١/ ٤٣٦)، من طريق إسحاق الحربي، ثلاثتهم: عن عفان به، بلفظ قريب.

ولفظ البيهقي: دُعي عبد الله بن يزيد إلى الطعام، فلما جاء، رأي البيت منجداً فقعد خارجاً وبكى، قال: فقيل له: ما يبكيك؟ قال كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشاً فبلغ عقبة الوداع، قال: «استودع الله دينكم، وأماناتكم، وخواتيم أعمالكم»، قال: فرأى رجلاً ذات يوم قد رقع بردة له بقطعة قال: فاستقبل مطلع الشمس وقال هكذا، ومد يديه، ومد عفان يديه، وقال: «تطالعت عليكم الدنيا» ثلاث مرات أي: أقبلت، حتى ظننا أن يقع علينا، ثم قال: «أنتم اليوم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى، ويغدوا أحدكم في حُلَّة ويروح في أخرى، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة» فقال عبد الله بن يزيد: أفلا أبكي وقد بقيت حتى تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٥٢)، وعنه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٧٧)، قال: أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال، وأخرجه الحاكم (٢/ ٩٧)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ٤٢/ ب)، كلاهما: من طريق إسحاق بن الحسن الحربي، كلاهما: عن عفان به، وذكر قصة القول عند التوديع.

ولفظ النسائي: كان رسول الله ﷺ إذا شيع جيشاً فبلغ عقبة الوداع، قال: «استودع الله دينكم، وأمانتكم، وخواتم أعمالكم».

. . . .

وأخرجه أبو داود (٣/ ٣٤)، والمُحاملي في الدعاء (ص ٩٠)، من طريق يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني، ثنا حماد بن سلمة، به، بلفظ قريب من لفظ النسائي.

وفي إسناد النسائي: هلال بن العلاء، وفي إسناد أبي داود: يحيى بن إسحاق، وكلاهما صدوق (التقريب ص ٥٧٦، ٥٨٧)، ولذلك قال الحافظ هنا في المطالب: أخرج أبو داود والنسائي قصة القول عند التوديع فقط، وإسنادهما حسن.

وذكره البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (٥/ ١٣)، عن محمد بن عبد الله الخُزاعي، عن حماد بن سلمة به، وذكر آخر الحديث بنحوه، وسقط من سنده عبد الله بن يزيد.

ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «أنتم اليوم خير أم إذا غدت على أحدكم قصعة، وراحت أخرى، وغدوتم في حُلَّة ورحتم في أخرى، ولتسترن بيوتكم كما تستر الكعبة» قال رجل: بل نحن يومئذ خير. قال النبي ﷺ: «بل أنتم اليوم خير».

ويشهد لأوله ما يلي: أخرج النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٥٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٤/ ١٦٥)، واللفظ له من طريق محمد بن عائذ قال: حدثنا الهيثم بن حميد قال: حدثنا المُطْعِم بن المِقْدام عن مجاهد قال: خرجت إلى العراق أنا ورجل معي فشيعنا عبد الله بن عمر، فلما أراد أن يفارقنا قال: إنه ليس معي شيء أعطيكما، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا استودع الله شيئاً حفظه»، وإني أستودع الله دينكما، وأمانتكما، وخواتيم عملكما.

وسنده حسن، محمد بن بن عائذ هو الدمشقي، صدوق رُمي بالقدر، وكذلك الهيثم بن حميد، والمُطْعِم بن المِقْدام صدوق (انظر التقريب ص ٤٨٦، ٥٧٧، ٥٣٤).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٧٣)، من طريق أبي زُرعة، ثنا محمد بن عثمان التَّنُوخي، ثنا الهيثم بن حميد به، بلفظ قريب.

وأخرجه أحمد (٢/ ٧) واللفظ له، والترمذي (٥/ ٤٦٦) قال: حدثنا

. . . .

إسماعيل بن موسى الفَزاري، والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٥٠) قال: أخبرنا محمد بن عُبيد بن محمد، والمُحاملي في الدعاء (ص ٨٤)، ومن طريقه المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ١٣٣) قال: حدثنا خلاد بن أسلم الصفار، أربعتهم: عن سعيد بن خُثيم، ثنا حنظلة عن سالم بن عبد الله قال: كان أبـي: عبد الله بن عمر إذا أتى الرجل وهو يريد السفر قال له: ادن حتى أودعك الله، كما كان رسول الله ﷺ يودعنا، فيقول: «استودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم.

قلت: استغربه الترمذي، لأن إسحاق بن سليمان، والوليد بن مسلم، روياه عن حنظلة، عن القاسم بن محمد بدلاً من سالم، عن ابن عمر، أخرجه الحاكم (١/ ٤٤٢، ٢/ ٩٧).

وقال الحاكم في الموضعين: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي في التلخيص.

قلت: ويحتمل أن يكون لحنظلة فيه شيخان.

وسعيد بن خُثيم، قال الحافظ: صدوق رُمي بالتشيع، له أغاليط (التقريب ص ٢٣٥) فالحديث لأجله ضعيف.

ويشهد لآخره الحديث السابق برقم (٣١٥٧)، وما ذُكر في تخريجه، وبالله التوفيق.

٣٤ ــ باب كراهية التبختر في المشي

(١٢٢) فيه حديث أبـي الحَجَّاج الثُّمالي رضي الله عنه الآتي إن شاء الله تعالى في آخر الكتاب، في باب عذاب القبر[١].

....

(١) ذكره الحافظ في باب فتنة القبر وعذاب القبر حديث رقم (٤٥٣٧)، من مسند أبي يعلى رحمه الله.

٣٥ ــ باب ذم الشح

٣٢٠٨ ــ قال أبو يعلى[١]: حدثنا عَمرو[٢] بن الحُصين، ثنا علي بن أبـي سارة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما محق[٣] الإسلام محق الشح شيء».

....

(١) في نسخة (و): «وقال أبو يعلى».

(٢) في نسخة (س): «عمران».

(٣) في نسخة (و) و (س): «ما يمحق».

٣٢٠٨ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لحال عَمرو بن الحُصين، وفيه علي بن أبـي سارة، وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٢)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه عَمرو بن الحُصين، وهو مجمع على ضعّفه.

وذكره الهيثمي أيضاً (١/ ١٠٢)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه علي بن أبـي سارة، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٦/ ٢٠٩).

وأخرجه ابن عَدي (٥/ ٢٠٢) عن المصنِّف بلفظه، وزاد في آخره: «قط».

. . . .

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٤٠٢) قال: حدثنا إبراهيم، وتمام في الفوائد (٢/ ٢٧٢) من طريق محمد بن معاذ، كلاهما: عن عَمرو بن الحُصين به بلفظه، وبلفظ قريب عند ابن عَدي.

ولفظه: «ما محق الإسلام شيئاً محق الشح».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلاَّ علي بن أبـي سارة، تفرد به عَمرو بن الحُصين.

وفي الباب ما أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٣)، ومسلم (٤/ ١٩٩٦) واللفظ له عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم».

٣٢٠٩ ـ وقال مُسَدَّد: حدثنا خالد، ثنا[1] حُصين عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبـي عمرة قال: «إذا كان جوف الليل، اطَّلَعَ مَلَكٌ فقال[2]: سبحوا المَلِكَ القدوس. ثم يَطَّلِـعُ[3] مَلَكٌ آخر فيقول: سبحوا المَلِكَ القدوس. فعند ذلك[4] تحرك الطير أجنحتها، ثم يَطَّلِـعُ مَلَكٌ آخر فيقول: يا باغي الخير! هلم. ثم يطلع ملك آخر فيقول: يا باغي الشر! أقصر. ثم يَطَّلِـعُ آخر فيقول: اللهم اجعل لمنفق خلفاً، ثم يَطَّلِـعُ آخر فيقول: اللهم اجعل لممسك تلفاً».

....

(١) في نسخة (س): «ابن».

(٢) في نسخة (س): «وقال».

(٣) في نسخة (و): «طلع».

(٤) في نسخة (و): رُسمت بهذا الشكل: «كـ ».

٣٢٠٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩١ ب) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد مقطوعاً.

تخـريـجـه:

أخرجه هنَّاد (١/ ٣٣٩) من طريق منصور عن مجاهد به، ببعضه.

ولفظه: «ما من صباح إلاَّ وملكان موكلان يقولان: يا طالب الخير!، أقبل، ويا طالب الشر! أقصر، وملكان موكلان يقولان: سبحان القدوس، وملكان موكلان بالصور.

وذكره القرطبـي في التذكرة في أحوال الموتى (ص ٢٢٥) عن هنَّاد به.

ورجاله ثقات.

وأخرجه هنَّاد أيضاً (٢/ ٤٤٨) بإسناده السابق، وذكر الفِقْرة الثانية من لفظ

. . . .

الباب، ولفظه: «ما من صباح إلاَّ وملكان موكلان يقولان: يا طالب الخير! أقبل، ويا طالب الشر! أقصر».

ويشهد لبعضه ما يلي:

أخرج وكيع (٢/ ٦٦٩)، وعنه هنَّاد (١/ ٣٣٩)، ومن طريقه الحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٣٧٨)، قال: حدثنا الأعمش عن مجاهد، ثنا عبد الله بن ضَمْرة، عن كعب قال: ما من صباح إلاَّ وملكان يناديان: يا باغي الخير! هلم، ويا باغي الشر! أقصر، وملكان يناديان: سبحان الملك القدوس، وملكان موكلان بالصور، ينتظران حتى يؤمرا فينفخا».

ورجاله ثقات.

وأخرج معمر في الجامع (١٠/ ٤٤٤) من طريق مجاهد قال: «إذا أخفقت الطير بأجنحتها ــ يعني السحر ــ نادى مناد: يا باغي الخير! هلم، ويا فاعل الشر! انته، هل من مستغفر يغفر له، هل من تائب يتاب عليه، قال: ثم ينادي: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفا، حتى الصبح».

ورجاله ثقات.

ويشهد للفِقْرة الأولى ما يلي:

أخرج عبد بن حميد في المنتخب (١/ ١٤٨)، ومن طريقه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٩٠)، وأخرج الترمذي (٥/ ٥٢٦) واللفظ له، وأبو يعلى (٢/ ٤٥)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦)، وأبو نُعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٩٥) من طريق موسى بن عُبيدة عن محمد بن ثابت، عن أبـي حَكيم مولى الزبير، عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صباح يصبح العباد فيه، إلاَّ ومناد ينادي: سبحان الملك القدوس».

قال الترمذي: هذا حديث غريب.

وقال الحافظ: هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي . . . وموسى بن عُبيدة

. . . .

ضعيف، وأبو حَكيم بفتح أوله، لا يعرف اسمه ولا حاله.

قلت: ومحمد بن ثابت مجهول، قاله الحافظ (التقريب ص ٤٧١).

ويشهد للفِقْرة الثالثة، ما يلي:

أخرج البخاري (فتح ٣/ ٣٠٤) واللفظ له، ومن طريقه البغوي في شرح السُّنَّة (٦/ ١٥٥) من طريق أبـي الحُباب، ومسلم (٢/ ٧٠٠) من طريق سعيد بن يسار، كلاهما: عن أبـي هريرة رضي الله عنه، أن النبـي ﷺ قال: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلاَّ ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً».

كما يشهد له حديث أبـي الدرداء رضي الله عنه، مرفوعاً: «ما طلعت الشمس قط إلاَّ بعث الله عز وجل بجنبها ملكان يناديان، يسمعان الخلائق كلها إلاَّ الثقلين: اللهم عجل لمنفق خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً. . .».

وإسناده حسن، وقد تقدم ذكره في شواهد الحديث الماضي برقم (٣١٨٦)، وبالله التوفيق، لا إلـه إلاَّ هو.

٣٢١٠ ــ وقال أبو بكر: حدثنا يحيى بن إسحاق، ثنا يحيى بن أيوب عن أبي عبد الله الأسدي قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله ﷺ: «دع ما يَريبك إلى ما لا يَريبك».

٣٢١٠ ــ **الحكم عليه:**

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لجهالة أبي عبد الله الأسدي.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٢)، ثم قال: رواه أحمد، وأبو عبد الله الأسدي لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/ ١٥٣) قال: ثنا يحيى بن إسحاق قال: أخبرني أبو عبد الله الأسدي به، بلفظه.

وأخرجه ابن عَدي (١/ ٢٠٣) قال: حدثنا أحمد بن هارون، حدثنا حَدَقة بن داود بن حَدَقة الحَرَّاني، حدثنا أبو قتادة، حدثنا مُعان بن رِفاعة عن عبد الوهاب بن بُخْت، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظه.

وسنده ضعيف جداً، أحمد بن هارون هو أبو جعفر البلوي، قال الذهبي في المغني (١/ ٦٢): كذاب متهم.

وحَدَقة لم أجد له ترجمة، وأبو قتادة هو عبد الله بن واقد الحَرَّاني، قال الحافظ: متروك (التقريب ص ٣٢٨). ومُعان بن رِفاعة ضعيف، قال الحافظ: لين الحديث كثير الإرسال (التقريب ص ٥٣٧).

ورُوي عن أنس رضي الله عنه، موقوفاً، أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٥٢٣، ٥٢٦) واللفظ له، وأحمد (٣/ ١١٢) من طريق المختار قال: سألت أنساً عن القارورة والرصاص، فقال: «لا بأس بهما». فقلت: إن الناس يقولون، قال: «فدع ما يَريبك إلى ما لا يَريبك».

وسنده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

. . . .

ويشهد للفظ الباب ما يلي:

١ ـ حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما: أخرجه الطيالسي (ص ١٦٣) واللفظ له، ومن طريقه أبو نُعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤٤)، وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٣٣) قال: ثنا يحيى بن سعيد، وأخرجه الدارمي (٢/ ٣١٩) قال: أخبرنا سعيد بن عامر، والترمذي (٤/ ٥٧٦)، والنسائي (٨/ ٣٢٧)، ومن طريقه البغوي في شرح السُّنَّة (٨/ ١٦) من طريق عبد الله بن إدريس، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ٥٢) من طريق مُؤَمَّل بن إسماعيل، والحاكم (٢/ ١٣، ٤/ ٩٩) من طريق يزيد بن زُريع، ورَوْح بن عبادة، سبعتهم: عن شعبة قال: أخبرني بُريد بن أبي مريم قال: سمعت أبا الحوراء قال: قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما: ما تذكر من النبي ﷺ؟ قال: كان يقول: «دع ما يَريبك إلى ما لا يَريبك، فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم في الموضع الأول: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص. وسكت الحاكم في الموضع الثاني، وقال الذهبي: سنده قوي.

قلت: إسناد الطيالسي صحيح، رجاله كلهم ثقات، ووقع عنده، وعند ابن حبان، والحاكم: يزيد بن أبي مريم، وعند الحاكم، والبغوي: عن أبي الجوزاء، الأول بالياء المثناة، والثاني بالجيم والزاي المعجمتين، وإنما الصواب: بُريد، بباء موحدة، عن أبي الحوراء، بالحاء والراء المهملتين، كما تقدم، وهكذا ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (١/ ٢٢٧، ٣/ ١٦٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٧٥)، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (٨/ ٢٦٤)، وأخرجه الحاكم (٢/ ١٣) من طريق الحسن بن عُبيد الله عن بُريد بن أبي مريم به.

. . . .

وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ١١٧)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٣/ ٧٦)، وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ص ٧٥) من طريق عبد الحميد الحِمَّاني، كلاهما: عن الحسن بن عمارة قال: أخبرني بُريد بن أبـي مريم به.

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ١٩٣)، ومن طريقه أبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/ ٤٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب، عن الحسن بن علي مرفوعاً.

وحديث الحسن بن علي هذا ذكره الشيخ الألباني في الإرواء (١/ ٤٤)، وقال: إسناده صحيح.

٢ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه الرامهرمزي في الأمثال (ص ١٦) واللفظ له، والطبراني في الصغير (ص ٥١)، قالا: حدثنا أحمد بن محمد الشافعي، ثنا عمي إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا عبد الله بن رجاء المكي عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الحلال بيّن والحرام بيّن، فدع ما يَريبك إلى ما لا يَريبك».

قال الطبراني: لم يروه عن عُبيد الله بن عمر إلاَّ عبد الله بن رجاء، وقد رواه أيضاً عبد الله بن رجاء، عن عبد الله بن عمر.

قلت: شيخ المصنِّفَين لم أقف عليه، وباقي رجال الإسناد ثقات، وقال أحمد: هذا منكر كما في الميزان (٢/ ٤٢١).

وأخرجه الطبراني في الصغير (ص ١٢٢) واللفظ له، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣٨٦)، وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ص ٧٦)، وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ٣٥٢)، وفي أخبار أصبهان (٢/ ٢٤٣)، والخطيب أيضاً (٢/ ٢٢٠) من طريق عبد الله بن أبـي رُومان الإسكندراني، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا مالك بن أنس عن نافع به.

. . . .

قال الطبراني: لم يروه عن مالك إلاَّ ابن وهب، تفرد به عبد الله بن رُومان.

وقال أبو نُعيم: غريب من حديث مالك، تفرد به ابن أبي رُومان عن ابن وهب. وقال الخطيب: غريب من حديث مالك، لا أعلم رُوي إلاَّ من هذا الوجه.

قلت: سنده ضعيف، لضعف عبد الله بن أبي رُومان، قال الذهبي: ضعَّفه غير واحد (المغني ١/ ٣٣٨).

وذكره الشيخ الألباني في الإرواء (١/ ٤٤)، ثم قال: وهو ضعيف ــ أي ابن أبي رُومان ــ وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٣٢) من طريق محمد بن عبد بن عامر، حدثنا قُتيبة، حدثنا مالك به، ولفظه: «دع ما يَريبك إلى ما لا يَريبك، فإنك لن تجد فقد شيء تركته لله عز وجل».

قال الخطيب: وهذا الحديث باطل عن قُتيبة، عن مالك، وإنما يُحفظ عن عبد الله بن أبي رُومان الإسكندراني، عن ابن وهب، عن مالك، تفرد واشتهر به ابن أبي رُومان، وكان ضعيفاً.

قلت: سنده هالك، فيه محمد بن عبد، هو السمرقندي، قال الذهبي: كان يضع الحديث (المغني ٢/ ٦١٠).

٣ ــ حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه: أخرجه أبو يعلى (١٣/ ٤٧٦)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٨)، وأبو الشيخ في الأمثال (ص ٧٤) واللفظ له من طريق عُبيد بن القاسم، حدثنا العلاء بن ثعلبة، عن أبي المَليح الهُذلي، عن واثلة بن الأسقع قال: قال النبي ﷺ: «دع ما يَريبك إلى ما لا يَريبك، وإن أفتاك المفتون».

ولفظ أبي يعلى، والطبراني بأطول من هذا اللفظ.

. . . .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٤)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه عُبيد بن القاسم، وهو متروك.

قلت: وهو كما قال، وقد وهم محقق معجم الطبراني الكبير، فأثبت في الإسناد: عَبْثَر بن القاسم، ثم قال في الحاشية: وقد أعلّه في المجمع (١٠/ ٢٩٤) بعَبْثَر بن القاسم وقال: هو متروك، وتحرف عَبْثَر إلى عُبيد في المجمع والأصل أيضاً.

قلت: وفيه العلاء بن ثعلبة، قال الذهبـي: مجهول (المغني ٢/ ٤٣٩).

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٦ ـ باب فضل من أحب لقاء الله تعالى

٣٢١١ ـ قال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو في جنازة، وذلك أول يوم عرفته فيه، سمعته يقول: [ثنا فلان][١] رجل من أصحاب النبي ﷺ، رضي الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من أحب لقاء الله عز وجل، أحب الله تعالى لقاءه، ومن كره لقاء الله تعالى كره الله عز وجل لقاءه». فبكى القوم. فقالوا[٢]: يا رسول الله، وأينا لا يكره الموت؟ قال ﷺ: «لست ذلك أعني، ولكن الله تبارك وتعالى قال: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾[٣]، فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾[٤]. فإذا كان عند ذلك / [١١٣أ] أحب لقاء الله تعالى، والله عز وجل للقائه أحب، ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾﴾. فإذا كان كذلك، كره لقاء الله تعالى، والله عز وجل للقائه أكره».

....

(١) في جميع النسخ: «يا فلان».

(٢) في نسخة (و) و (س): «وقالوا».

(٣) في نسخة (و): «القربين».

(٤) لفظة «وجنة نُعيم»: ساقطة من نسخة (و) و (س)، وهي مكتوبة في هامش الأصل.

٣٢١١ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، وعطاء بن السائب وإن كان قد

. . . .

اختلط، إلاَّ أن رواية سفيان بن عيينة عنه كانت قبل الاختلاط.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٢٠)، ثم قال: رواه أحمد، وعطاء بن السائب فيه كلام.

تخـريـجـه:

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٥٩) قال: ثنا عفان، ثنا همّام، ثنا عطاء بن السائب به، بلفظ قريب.

ولفظه: كان أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبـي ليلى، رأيت شيخاً أبيض الرأس واللحية على حمار وهو يتبع جنازة، فسمعته يقول: حدثني فلان بن فلان، سمع رسول الله ﷺ يقول: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه». قال فأكب القوم يبكون. فقال: «ما يبكيكم؟» فقالوا: إنَّا نكره الموت. قال: «ليس ذلك، ولكنه إذا حضر: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾. فإذا بشِّر بذلك، أحب لقاء الله، والله للقائه أحب، ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾﴾. قال عطاء: وفي قراءة ابن مسعود: ثم تصلية جحيم. فإذا بشِّر بذلك، يكره لقاء الله، والله للقائه أكره».

ويشهد للفظ الباب ما يلي:

١ ــ **حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً**: أخرجه البخاري (فتح ١١/ ٣٥٧)، ولفظه: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه». قالت عائشة ــ أو بعض أزواجه ــ: إنا لنكره الموت. قال: «ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت، بشِّر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر، بشِّر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله وكره الله لقاءه».

٢ ــ **حديث عائشة مرفوعاً**: أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٦٥)، والترمذي (٣/ ٣٧٩)، والنسائي (٤/ ١٠)، وابن ماجه (٢/ ١٤٢٥).

. . . .

ولفظ مسلم: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»، فقلت: يا نبي الله! أكراهية الموت؟ فكلنا نكره الموت. فقال: «ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بشِّر برحمة الله ورضوانه وجنّته أحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا بشِّر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله، وكره الله لقاءه».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٣ ـ حديث أبي هريرة مرفوعاً: أخرجه مسلم (٤/٢٠٦٦)، والنسائي (٤/٩).

ولفظ مسلم: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه». قال فأتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين! سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثاً. إن كان كذلك فقد هلكنا. فقالت: إن الهالك من هلك بقول رسول الله ﷺ وما ذاك؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»، وليس منا أحد إلاّ وهو يكره الموت. فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ وليس بالذي تذهب إليه. ولكن إذا شخص البصر، وحشرج الصدر، واقشعر الجلد، وتشنّجت الأصابع. فعند ذلك، من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه.

٣٧ ـــ باب التحذير من الرياء، والدعاء بما يذهبه

٣٢١٢ ـ [١] قال إسحاق: أخبرنا جرير عن ليث بن أبـي سُليم، عمَّن حدثه عن مَعْقِل بن يسار قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وشهد به على رسول الله ﷺ قال: إن رسول الله ﷺ ذكر الشرك، فقال: «هو أخفى[١] فيكم من دبيب النمل». فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله[٢]، هل الشرك إلَّا أن يُجعل مع الله إلـٰهاً آخر؟ فقال ﷺ: «ثكلتك أمك يا أبا بكر، الشرك أخفى فيكم[٣] من دبيب النمل، وسأدلك على شيء إذا فعلته ذهب عنك صغار الشرك وكباره، أو صغير الشرك وكبيره، قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم»[٤].

* **قلت: ليث ضعيف؛ لسوء حفظه واختلاطه، وشيخه مبهم.**

....

(١) قوله «أخفى»: ساقط من نسخة (و).

(٢) قوله «يا رسول الله»: ساقط من نسخة (س).

(٣) قوله «أخفى فيكم»: في نسخة (س): «فيكم أخفى».

(٤) في نسخة (ك): «ثلاث مرات».

. . . .

٣٢١٢ ـ [١] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد، فيه علتان:

١ ـ ضعف ليث بن أبـي سُليم.

٢ ـ جهالة التابعي.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/٢٨ ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بسند ضعيف، وكذا أبو يعلى، فذكره عنه، وزاد في آخره: «والشرك أن يقول أعطاني الله وفلان، والند أن يقول الإنسان: لولا فلان، لقتلني فلان»، ورواه أبو يعلى أيضاً من حديث حذيفة.

قلت: لم يروه أبو يعلى عن إسحاق بن راهويه، وإنما رواه عن إسحاق بن أبـي إسرئيل، وهو الطريق القادم برقم (٢).

تخـريـجـه:

أخرجه أبو بكر المروزي في مسند الصديق (ص ٥٥) قال: حدثنا عثمان بن أبـي شيبة، والحكيم الترمذي: كما في تفسير القرطبـي (١١/٧١) من طريق الحِمَّاني، كلاهما: عن جرير، به بنحوه.

ولفظ المروزي: ذكر رسول الله ﷺ الشرك، فقال: «هو فيكم أخفى من دبيب النمل، فسأدلك على شيء إذا فعلته، ذهب عنك صغار الشرك وكباره، أو صغير الشرك وكبيره»، وقال: «قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم». يقولها ثلاث مرات.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٥٤) من طريق عبد الواحد قال: حدثنا ليث، به بنحوه.

ورواه ابن جُريج عن ليث، عن أبـي محمد، عن حذيفة بن اليمان، عن أبـي بكر الصديق مرفوعاً وهو الطريق القادم برقم (٢).

وخالف ابن جُريج: عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي، فرواه عن ليث، عن

. . . .

أبـي محمد، عن مَعْقِل بن يسار، عن أبـي بكر الصديق مرفوعاً. وهو الطريق الثالثة.

ورواه ابن فضيل عن ليث، عن مجاهد، عن أبـي بكر الصديق مرفوعاً، أخرجه هنَّاد (٢/ ٤٣٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٣٩).

ولفظ هنَّاد: «الشرك أخفى من دبيب النمل في أهل القبلة». قال: يا رسول الله! كيف أقول؟ قال: «قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، أو أشرك بك وأنا لا أعلم. وأعوذ بك من شر ما تعلم».

وضعَّفه ابن الجوزي لإرسال مجاهد، وللاضطراب الذي حصل في رواية هذا الحديث.

ورُوي من غير طريق ليث بن أبـي سُليم، فرواه شيبان بن فَرُّوخ عن يحيـى بن كثير، عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس بن أبـي حازم، عن أبـي بكر الصديق مرفوعاً.

أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٠) قال: أخبرنا السَّخْتِياني، وابن عَدي (٧/ ٢٤٠) قال: ثنا عبدان، ويحيـى بن محمد البَخْتَري، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ١١٢) من طريق يحيـى بن محمد البَخْتَري، ثلاثتهم: عن شيبان، به بنحوه.

ولفظ ابن حبان: «الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا». قال أبو بكر: فقلت يا رسول الله، بأبـي أنت وأمي، فما المخرج من ذلك؟ فقال النبـي عليه الصلاة والسلام: «يا أبا بكر، ألا أعلمك شيئاً إذا قلته، برئت من قليله وكثيره؟ قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك مما لا أعلم».

قال ابن عَدي: وهذا عن الثوري، ليس يرويه غير يحيـى بن كثير.

وقال أبو نُعيم: تفرد به عن الثوري: يحيـى بن كثير.

قلت: إسناده ضعيف، فيه يحيـى بن كثير، وهو أبو النضر، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٥٩٥) ومن هذه الطريق أخرجه أبو القاسم البغوي: كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٥١٣).

. . . .

ورواه شيبان، عن بحر بن كَنيز، عن سفيان الثوري، به.

أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١/ ١١٤) من طريق محمد بن الفضل القُسْطاني، أنا شيبان، به بنحوه.

وسنده ضعيف، فيه بحر بن كَنيز، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ١٢٠).

ولحديث الباب شواهد كما يلي:

١ ــ **حديث أبـي موسى الأشعري**: أخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٣٣٧) واللفظ له، وأحمد (٤/ ٤٠٣)، والبخاري تعليقاً في التاريخ الكبير (٨/ كنى ٥٨) من طريق عبد الملك بن أبـي سليمان عن أبـي علي، رجل من بني كاهل قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «أيها الناس! اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من دبيب النمل»، فقال له من شاء أن يقول: وكيف نتقيه، وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلم».

وذكره المنذري في الترغيب (١/ ٧٦)، ثم قال: رواه أحمد، والطبراني، ورواته إلى أبـي علي محتج بهم في الصحيح. أبو علي وثَّقه ابن حبان، ولم أر أحداً جرَّحه. . . اهـ.

ووافقه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٣).

٢ ــ **حديث عائشة**: أخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٢١٧)، والحاكم (٢/ ٢٩١) واللفظ له، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ٣٦٨، ٩/ ٢٥٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٣٨) من طريق عبد الأعلى بن أعين عن يحيـى بن أبـي كثير، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شيء من الجور، وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلاَّ الحب والبغض. قال الله عزَّ وجلّ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.

. . . .

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن عائشة إلاَّ بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: عبد الأعلى، قال الدارقطني: ليس بثقة.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: عبد الأعلى يروي عن يحيى بن أبي كثير ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الدارقطني: ليس بثقة. قال: والحديث ليس بثابت.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٣) ثم قال: رواه البزار، وفيه عبد الأعلى بن أعين، وهو ضعيف. اهـ.

٣٢١٢ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، هو ابن أبي إسرائيل، ثنا هشام بن يوسف عن ابن جُريج، في قوله تعالى: ﴿[أَمْ جَعَلُوا][(١)] لِلَّهِ [(٢)] شُرَكَآءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِۦ﴾[(٣)]: أخبرني ليث ابن أبي سُليم عن أبي محمد، عن حذيفة، عن أبي بكر رضي الله عنه قال: إما حضر ذلك حذيفة رضي الله عنه من النبي ﷺ، وإما أخبره أبو بكر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: فذكره.

(١) في الأصل، ونسخة (س): «وجعلوا»، وفي نسخة (و): «جعلوا»، بدون الواو.

(٢) في نسخة (و): «له».

(٣) هذا جزء من آية (١٦) من سورة الرعد، وجاءت هنا في وسط الإسناد معترضة، إشارة إلى أن موضوع الحديث في الشرك، والله أعلم.

٣٢١٢ ـ [٢] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد، فيه علتان:

١ ـ ليث بن أبي سُليم، وهو ضعيف.

٢ ـ جهالة الراوي عن حذيفة.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٤)، ثم قال: رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سُليم عن أبي محمد، عن حذيفة، وليث مدلس، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود، أو الذي روى عن عثمان بن عفان، فقد وثَّقه ابن حبان، وإن كان غيرهما، فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٢٣ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي واللفظ له، بسند فيه ليث بن أبي سُليم، والجمهور على ضعفه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (١/ ٦٠). ولفظه: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل». قال: قلنا: يا رسول الله! وهل الشرك إلاَّ ما عُبد من دون الله، أو دُعي مع

. . . .

الله؟ شك عبد الملك، قال: «ثكلتك أمك يا صِدِّيق، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل. ألا أخبرك بقول يذهب صغاره وكباره ـ أو صغيره وكبيره ـ؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «تقول كل يوم ثلاث مرات: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم، والشرك أن يقول: أعطاني الله وفلان، والند أن يقول الإنسان: لولا فلان قتلني فلان».

وذكره الهيثمي في المقصد العلي (ق ١٥٨/ أ).

وأخرجه عن المصنِّف: ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٠٤)، وفيه: عن أبـي مِجْلَز. وهو تحريف، والصواب: عن أبـي محمد.

وأخرجه أبو بكر المروزي في مسند الصديق (ص ٥٣)، قال: حدثنا إسحاق بن أبـي إسرائيل، به بلفظ قريب.

ويشهد لآخر اللفظ ما يلي:

أخرج الطيالسي (ص ٥٧) واللفظ له، ومن طريقه أبو داود (٤/ ٢٩٥)، وأخرج أحمد (٥/ ٣٨٤، ٣٩٤، ٣٩٨)، من حديث حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا ما شاء الله وحده».

وإسناده صحيح.

٣٢١٢ ـ [٣] وحدثنا[١] عَمرو بن الحصين، ثنا عبد العزيز بن مسلم [عن ليث بن أبـي سُليم][٢]، عن أبـي محمد، عن مَعْقِل بن يسار قال: شهدت النبـي ﷺ مع أبـي بكر رضي الله عنه أو حدثني أبو بكر رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «الشرك أخفى فيكم[٣] من دبيب النمل». ثم قال ﷺ[٤]: «ألا أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره، قل[٥]: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم».

....

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند أبـي يعلى رحمه الله.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من مسند: «أبـي يعلى».

(٣) في نسخة (و) و (س): «فيكم أخفى».

(٤) قوله «قال: الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل، ثم قال ﷺ»: كتب في هامش الأصل.

(٥) في الأصل: «قال»، والمثبت من باقي النسخ.

٣٢١٢ ـ [٣] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال عَمرو بن الحصين فهو متروك.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٤)، ثم قال: رواه أبو يعلى عن شيخه عَمرو بن الحصين العُقيلي، وهو متروك.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١/ ٦١)؛ وسبق تخريجه مفصلاً في الطريقين السابقين برقم (١) و (٢).

٣٢١٢ ـ [٤] حدثنا[(١)] موسى بن محمد بن [حيان][(٢)]، ثنا روح بن [أسلم][(٣)]، وفهد قالا[(٤)]: ثنا عبد العزيز، به[(٥)].

. . . .

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.

(٢) في الأصل: «حبان»، والمثبت من باقي النسخ، ومسند أبـي يعلى.

(٣) في جميع النسخ: «مسلم»، والمثبت من مسند أبـي يعلى.

(٤) في نسخة (و): «قال».

(٥) تكرر هذا الإسناد في (ك) وتقدم.

٣٢١٢ ـ [٤] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد فيه علل: موسى بن محمد، وروح بن أسلم، وفهد بن حيان، وليث بن أبـي سُليم، وكلهم ضعاف، وفيه أبو محمد لم أعرفه.

تخـريـجـه:

هو مسند أبـي يعلى (١/ ٦٢) بلفظين متقاربين.

ولفظه الأول: عن النبـي ﷺ أنه قال: «الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل»، ثم قال: «ألاَّ أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره؟ قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك مما لا أعلم».

ولفظه الثاني: عن النبـي ﷺ أنه قال: «الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل»، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلاَّ من دعا مع الله إلـهاً آخر؟ فقال رسول الله ﷺ: «الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل»، ثم قال: «ألا أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره؟ قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك مما لا أعلم».

وسبق تخريجه مفصلاً، والله الموفق، لا إلـه غيره.

٣٢١٣ ـ وقال إسحاق: أخبرنا أبو معاوية، ثنا إبراهيم بن مسلم الهَجَري عن أبـي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من أحسن صلاته حيث [يراه][1] الناس، وأساءها إذا خلا، فإنما ذلك استهانة يستهين بها ربه».

* هذا حديث حسن.

....

(١) في الأصل: «يراها»، والمثبت من باقي النسخ، ومصادر التخريج.

٣٢١٣ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، آفته إبراهيم بن مسلم الهَجَري، وهو ضعيف.

وذكره ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ـ خ ـ (١/ ١٠٥ أ)، وضعَّفه لوجود إبراهيم بن مسلم الهَجَري.

وذكره المنذري في الترغيب (١/ ٦٧)، ثم قال: رواه عبد الرزاق في كتابه، وأبو يعلى، كلاهما: من رواية إبراهيم بن مسلم الهَجَري عن أبـي الأحوص عنه، ورواه من هذه الطرق ابن جرير الطبري مرفوعاً أيضاً، وموقوفاً على ابن مسعود، وهو أشبه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢١)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه إبراهيم بن مسلم الهَجَري، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ٢٨ ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق، وأبو يعلى، بإسناد حسن.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ورمز لضعفه (فيض القدير ٦/ ٣٧).

وقال الحافظ هنا في المطالب: هذا حديث حسن. اهـ.

قلت: أما لذاته، فلا، وأما لغيره، فنعم.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه المروزي محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٥٥) من طريق المصنِّف.

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٣٦٩) عن الثوري، وأبو يعلى (٩/ ٥٤) من طريق محمد بن دينار، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٠٤، ٣٠٥) من طريق علي بن مُسْهِر، وابن فضيل، وعلي بن عاصم الواسطي، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٩٠)، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٨٠٣)، كلاهما: من طريق زائدة، جميعهم: عن إبراهيم بن مسلم الهَجَري به، بلفظ قريب.

ولفظ عبد الرزاق: «من أحسن الصلاة حيث يراه الناس، ثم أساءها حين يخلو، فتلك استهانة استهان بها ربه».

ورُوي عن عبد الله رضي الله عنه، موقوفاً، وهو أشبه، كما قال المنذري في الترغيب (١/ ٦٧)، أخرجه ابن أبـي شيبة (٢/ ٤٨١) قال: حدثنا أبو الأحوص، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٥٥) من طريق إسرائيل، والطبري في تهذيب الآثار مسند عمر (٢/ ١١٩) قال: حدثنا أبو كُريب المُحاربـي، ثلاثتهم: عن أبـي إسحاق إبراهيم بن مسلم الهَجَري به، بمعناه.

ولفظ ابن أبـي شيبة: «من صلَّى صلاة والناس يرونه، فليصل إذا خلا مثلها، وإلاَّ، فإنما هي استهانة يستهين بها ربه».

ويشهد لحديث الباب ما يلي:

١ ــ **ما رُوي عن حذيفة موقوفاً**: أخرجه ابن أبـي شيبة (٢/ ٤٨١) قال: حدثنا أبو الأحوص عن أبـي إسحاق، عن رجل، عن حذيفة بمعناه.

وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٥٥) من طريق إسرائيل عن أبـي إسحاق، عن صِلَة، عن حذيفة قال: «من صلَّى صلاة والناس ينظرون إليه، فإذا خلا، فليصل مثلها، فإن لم يفعل، فإنها استهانة يستهين بها ربه، ألا يستحْيـى أن

. . . .

يكون الناس أعظم في عينه من الله تعالى».

وأبو إسحاق هو إبراهيم بن مسلم الهَجَري.

٢ ـ حديث جابر بن عبد الله: أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٩٠) من طريق أبـي خالد الأحمر عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبيد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: خرج النبـي ﷺ فقال: «أيها الناس، إياكم وشرك السرائر». قالوا: يا رسول الله، ما شرك السرائر؟ قال: «يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهداً، لما يرى من نظر الناس إليه، فذاك شرك السرائر».

وأخرجه أبو بكر بن أبـي شيبة (٢/ ٤٨١) قال: ثنا أبو خالد الأحمر به، بلفظ قريب، لكن جعله من مسند محمود بن لَبيد رضي الله عنه.

وهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود أبـي خالد الأحمر، وهو سُليمان بن حيان، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ٢٥٠).

٣ ـ حديث أبـي هريرة: أخرجه الإمام مسلم (١/ ٣١٩) بسنده عن أبـي هريرة قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ يوماً، ثم انصرف فقال: «يا فلان، ألا تحسن صلاتك، ألا ينظر المصلي إذا صلَّى كيف يصلي؟ فإنما يصلي لنفسه، إني والله لأُبصر من ورائي، كما أُبصر من بين يدي».

وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣٢١٤ ــ أخبرنا[١] الفضل بن موسى، ثنا الجُعيد بن عبد الرحمن قال: كنا عند السائب بن يزيد، فجاءه الزبير بن سهل[٢] بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم وفي وجهه أثر السجود، فقال: «من هذا؟»، فقلنا: الزبير بن سهل[٣]، فقال: «والله ما هذا بسيما التي سماه الله عزّ وجل ولقد سجدت على وجهي منذ[٤] ثمانين سنة، فما أثَّر السجود بين عيني».

* **هذا إسناد صحيح موقوف.**

. . . .

(١) هذا الأثر كسابقه من مسند إسحاق رحمه الله.

(٢) في نسخة (و) و (س) و (ك): «سهيل».

(٣) في نسخة (س): «مذ».

٣٢١٤ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح موقوف رجاله ثقات، كما قال الحافظ هنا في «المطالب».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠٧/٧)، ثم قال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٢٨/١/ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بسند صحيح موقوف.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٨/٧)، من طريق عَبْدَة بن عبد الرحيم المروزي، ثنا الفضل بن موسى، به، بلفظ قريب.

ولفظه: قال الجُعيد: كنت عند السائب بن يزيد، إذ جاءه الزبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفي وجهه أثر السجود، فلما رآه قال: «من هذا؟» قيل: الزبير، قال: «لقد أفسد هذا وجهه، أما والله ما هي السيماء التي سماها الله، ولقد صليت على وجهي ثمانين سنة، ما أثَّر السجود بين عيني».

٣٢١٥ ــ قال أحمد بن مَنيع: حدثنا يزيد، هو ابن هارون، أنا الفرج بن فَضَالة، عن أبي الحسن، عن جَبَلَة اليَحْصُبي قال: كنا مع رجل من أصحاب النبي ﷺ، فكان فيما حدثنا أن قال[1]: إن قائلاً من المسلمين قال: يا رسول الله! ما النجاة غداً؟ قال ﷺ: «لا تخادع الله تعالى» قال: وكيف يُخادَع الله عزّ وجل؟ قال ﷺ: «أن تعمل بما أمرك الله به تريد به غيره، فاتقوا الرياء، فإنه الشرك بالله عزّ وجل فإن المرائي يُنادى به يوم القيامة على رؤوس الخلائق بأربعة أسماء: يا فاجر، يا كافر، يا خاسر، يا غادر، ضل عملك، وبطل أجرك، فلا خلاق لك اليوم عند الله تعالى فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع»، قال: فقلت له: [آلله][2] الذي لا إلـه إلاَّ هو، أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: والله الذي لا إلـه إلاَّ هو، لأنا سمعت هذا من رسول الله ﷺ، إلاَّ أن يكون شيئاً لم أتعمده. قال يزيد: وأظنه قرأ آيات من القرآن: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾[3]... الآية [الكهف: ١١٠]، و ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾[4]... الآية [النساء: ١٤٢].

....

(١) قوله «أن قال»: ساقط من نسخة (و) و (س).

(٢) في الأصل: «الله»، والمثبت من نسخة (و) و (س).

(٣) سورة الكهف: آية (١١٠).

(٤) سورة النساء: آية (١٤٢).

٣٢١٥ ــ الحكم عليه:

الحكم على هذا الحديث متوقف على معرفة حال أبي الحسن وشيخه جَبَلَة، حيث لم أر من ترجم لهما، وفيه الفرج بن فَضَالة، وهو ضعيف.

وقال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا من رواية جَبَلَة اليَحْصُبي عن صحابي لم

. . . .

يسمّ. . . وإسناده ضعيف (المغني مع الإحياء ٣/ ٢٩٤).

وذكره البوصيري في الإتحاف (١/ ٢٩ أ) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع.

تخـريـجـه:

قال أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ١١): أخبرني الثقة بإسناده عن جَبَلَة اليَحْصُبـي، فذكره بلفظ قريب.

وذكر بعضه الديلمي كما في الفردوس (٤/ ٤٨٤)، عن أبـي هريرة.

ولفظه: «المرائي يُنادى به يوم القيامة على رؤوس الخلائق بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا خائن، يا غادر، ضلَّ عملك، وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم عند الله، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع».

٣٢١٦ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حجاج، عن الربيع بن صَبيح، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه [بَذَج][١]، وربما قال: كأنه جمل، فيقول الله عزّ وجل: يا ابن آدم! أنا خير قسيم، انظر إلى عملك الذي عملته لي فأنا أجزيك عليه[٢]، وانظر إلى عملك الذي عملته لغيري، فيجازيك على الذي عملت له».

(١) في الأصل: «بذح» وفي نسخة (و) و (س): «بذخ»، والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٢) في نسخة (و) و (س): «به».

٣٢١٦ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود الربيع بن صَبيح، ويزيد الرَّقَاشي، وهما ضعيفان.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢١)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه مدلسون.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ٢٩ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف يزيد الرَّقَاشي، لكن رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة، والطيالسي من حديث شَدَّاد.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٧/ ١٥١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ــ خ ــ (ق ١٥٧ ب).

ومن طريق المصنِّف أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٦/ ٣١٠).

وأخرجه هنَّاد (٢/ ٤٣٥) من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن، عن أنس مرفوعاً بنحوه.

. . . .

ولفظه: «يُؤتى بابن آدم يوم القيامة إلى الميزان كأنه بَذَج، فيقول الله: يا ابن آدم، أنا خير شريك، ما عملت لي، فأنا أجزيك به، وما عملت لغيري فاطلب ثوابه ممن عملت له».

وإسناده ضعيف، لضعف إسماعيل بن مسلم، وهو المكي (انظر التقريب ص ١١٠).

وأخرجه ابن المبارك: زوائد نُعيم بن حماد (ص ١١٦)، ومن طريقه الترمذي (٤/ ٥٣٤)، والبغوي في شرح السُّنَّة (١٤/ ٢٦٠)، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس بن مالك مرفوعاً بمعناه.

ولفظ الترمذي: «يُجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَج، فيوقف بين يدي الله، فيقول الله له: أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك، فماذا صنعت؟ فيقول: يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان، فارجعني آتك به، فيقول له: أرني ما قدمت، فيقول: يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان، فارجعني آتك به، فإذا عبد لم يقدم خيراً، فيمضى به إلى النار».

قال الترمذي: وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله، ولم يسندوه، وإسماعيل بن مسلم يضعف في الحديث من قبل حفظه، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥٤٢)، ثم قال: رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي، وهو واه، عن الحسن، وقتادة، عنه وقال: رواه غير واحد عن الحسن، ولم يسندوه.

وأخرج المروزي في زوائد زهد المبارك (ص ٣٥٧)، وقال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: أخبرنا حَزْم بن مِهران قال: سمعت الحسن، ذكر عن النبي ﷺ قال: فذكر معناه.

. . . .

وللحديث شواهد كما يلي:

١ ــ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: بلفظ: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه».

أخرجه أحمد (٢/ ٣٠١، ٤٣٥)، ومسلم (٤/ ٢٢٨٩) وهذا لفظه، وابن ماجه (٢/ ١٤٠٥)، وأبو يعلى (١١/ ٤٣٠)، والبغوي في شرح السُّنَّة (١٤/ ٣٢٤، ٣٢٥).

٢ ــ حديث أبي سعد بن أبي فَضَالة الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً: بلفظ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله، فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك».

أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٦، ٤/ ٢١٥)، وابن ماجه (٢/ ١٤٠٦) وهذا لفظه، وأبو زُرعة في التاريخ (١/ ٥٦٦)، وابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣١٠، ٩/ ٢١٩)، من طريق زياد بن مِيناء، عن أبي سعد بن أبي فَضَالة، به.

قلت: إسناده ضعيف، فيه زياد بن مِيناء، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٢٢١).

٣ ــ حديث شَدَّاد بن أوس مرفوعاً: «إن الله تبارك وتعالى إذا جمع الأولين والآخرين ببقيع واحد، يبعدهم البصر، ويسمعهم الداعي، يقول: أنا خير شريك، من كان يعمل عملاً في الدنيا كان لي فيه شريك، فأنا أدعه اليوم، ولا أقبل إلاَّ خالصاً» ثم قرأ قوله تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الحجر: ٤٠].

وقوله: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾ [الكهف: ١١٠].

أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٢٦٣)، من طريق سهل بن

. . . .

عبدويه قال: أنا عَمرو بن أبـي قيس عن غيلان بن جامع المحاربـي، عن حميد الشامي، عن محمود بن الربيع قال: سمعت شَدَّاد بن أوس، فذكره.

وإسناده ضعيف، سهل بن عبدويه، هو سهل بن عبد الرحمن السِّندي، قال أبو حاتم: شيخ (الجرح ٤/ ٢٠١)، وعَمرو بن أبـي قيس، قال الحافظ: صدوق له أوهام (التقريب ص ٤٢٦)، وحميد الشامي، قال الحافظ: مجهول (التقريب ص ١٨٢).

قلت: وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٨ ـ باب التحذير من محقرات الأعمال

٣٢١٧ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحُباب ح.

[٢] وقال عبد بن حميد: حدثنا أبو بكر، ثنا زيد[١]، ثنا موسى بن عُبيدة، حدثني صدقة بن يسار / عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: [١١٣ب] قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس! إن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلدكم هذا آخر الزمان، وقد رضي منكم بمحقرات الأعمال، فاحذروه على دينكم». الحديث.

....

(١) قوله «ثنا زيد»: بياض في نسخة (س).

٣٢١٧ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عُبيدة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/٢٦٦) مطولاً، ثم قال: رواه البزار، وفيه موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/١٦٤ أ) مختصر مطولاً، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه عبد بن حميد بسند فيه موسى بن عُبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف، ورواه البخاري تعليقاً، وأبو داود، وابن ماجه متصلاً مرفوعاً باختصار جداً.

. . . .

تخـريـجـه:

الجملة المذكورة في إسناد الباب قطعة من خُطبة النبـي ﷺ في حجة الوداع، وقد أخرج ابن أبـي شيبة (١٤/ ١٢٥) هذه الخُطبة باختصار دون هذه الجملة.

وعنه أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٢/ ٥٤) مطولاً. ولفظه: عن ابن عمر، أن هذه السورة أنزلت على رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق بمنى، وهو في حجة الوداع ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾ حتى ختمها، فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع، فأمر براحلته القصواء، فرحلت له فركب، فوقف للناس بالعقبة، فاجتمع إليه الناس، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، فقال: «يا أيها الناس، إن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر، وأول دمائكم دم إياس بن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هُذيل، وإن أول ربا كان في الجاهلية ربا العباس بن عبد المطلب، فهو أوضع، لكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون، أيها الناس، إن الزمان قد استدار، فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، وإن عِدَّةَ الشهود عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله، منها أربعة حرم، رجب مضر بين جمادى وشعبان، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، وإن النسيء زيادة في الكفر، يُضَلُّ به الذين كفروا، يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً، ليواطئوا عدة ما حرم الله، وذلك أنهم كانوا يجعلون صفر عاماً حراماً، وعاماً حلالاً، ويجعلون المحرم عاماً حلالاً، وعاماً حراماً، وذلك النسيء من الشيطان. يا أيها الناس، إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلدكم هذا آخر الزمان، وقد رضي منكم بمحقرات الأعمال، فاحذروه في دينكم. أيها الناس، من كانت عنده وديعة، فليؤدها إلى من ائتمنه عليها. أيها الناس، إن النساء عندكم عوان، أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن حق ولهن عليكم حق، ومن حقكم أن لا يُوطِئن فرشكم، ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك، فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، فإذا ضربتم فاضربوا ضرباً غير مبرح. أيها الناس، قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا: كتاب الله. أيها الناس، أي

. . . .

يوم هذا؟»، قالوا: يوم حرام. قال: «أي شهر هذا؟»، قالوا: شهر حرام. قال: «أي بلد هذا؟»، قالوا: بلد حرام. قال: «فإن الله عز وجل قد حرم دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم، كحرمة هذا اليوم، وهذا الشهر، ألا لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم، ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم». ثم رفع يديه فقال: «اللهم اشهد أني قد بلغت». ثلاث مرار.

وأخرجه البزار: كما في الكشف (٢/ ٣٣) من طريق بُهْلول، ومحمد بن الزِّبْرِقان ــ فرقهما ــ وأبو يعلى: كما في الإتحاف للبوصيري (ق ١١١ أ فلم) من طريق البُهْلول بن مُوَرِّق السامي، كلاهما: عن موسى بن عُبيدة به مطولاً. وفي سند البزار: عن عبد الله بن دينار وصدقة بن يسار.

قال البزار: في الصحيح وغيره طرف منه.

ويشهد لهذه الجملة المذكورة في سند الباب ما يلي:

١ ــ حديث ابن مسعود: أخرجه الحميدي (١/ ٥٤) واللفظ له، وأبو يعلى (٩/ ٥٧)، والحاكم (٢/ ٢٧)، من طريق إبراهيم الهَجَري أبـي إسحاق، أنه سمع أبا الأحوص يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان قد أيس أن تعبد الأصنام بأرضكم هذه ــ أو ببلدكم هذا ــ ، ولكنه قد رضي منكم بالمحقرات من أعمالكم، فاتقوا المحقرات، فإنهن من الموبقات، أو لا أخبركم بمثل ذلك؟، مثل ركب نزلوا فلاة من الأرض ليس بها حطب فتفرقوا، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعظم، وجاء ذا بروثة، حتى أنضجوا الذي أرادوا، فكذلك الذنوب».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨٩)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه إبراهيم بن مسلم الهَجَري، وهو ضعيف.

٢ ــ حديث جابر: أخرجه أحمد (٣/ ٣١٣، ٣٥٤)، ومسلم (٤/ ٢١٦٦)، والترمذي (٤/ ٢٩١)، وابن أبـي عاصم في السنة (١/ ١٠)، وأبو يعلى (٤/ ٧٣، ١٩٤)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ١١٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ٢٥٧).

. . . .

ولفظ مسلم: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم».

وقوله: «ولكن في التحريش بينهم»، أي: في حملهم على الفتن والحروب. (النهاية ١/٣٦٨).

ويشهد لهذه الخُطبة كاملة ما يلي:

١ ـ **حديث ابن عباس:** أخرجه الواقدي في المغازي (٣/١١١١)، قال: حدثنا ابن أبـي ذئب عن عَمرو بن أبـي عَمرو، عن عِكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً، فذكره بنحو لفظ عبد بن حميد، وسنده صحيح.

٢ ـ **حديث أبـي حُرَّة الرَّقَاشي:** أخرجه أحمد (٥/ ٧٢) من طريق علي بن زيد عن أبـي حُرَّة، عن عمه رضي الله عنه مرفوعاً، فذكره بنحو لفظ عبد بن حميد.

وسنده ضعيف؛ لضعف زيد بن علي، وهو ابن جُدْعان. (انظر التقريب ص ٤٠١).

٣ ـ **حديث يونس بن أبـي إسحاق:** أخرجه هنَّاد (١/ ٢٨٠)، قال: ثنا ابن أبـي زائدة، ثنا يونس بن أبـي إسحاق مرفوعاً، فذكره بنحو لفظ عبد بن حميد.

وإسناده ضعيف؛ لإعضاله.

٤ ـ **حديث عَمرو بن الأحوص:** أخرجه الترمذي (٤/٤٠١)، وابن ماجه (٢/١٠١٥) من طريق سليمان بن عَمرو بن الأحوص عن أبيه رضي الله عنه مرفوعاً، فذكر بعضه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: سليمان بن عَمرو مقبول، قاله الحافظ. (التقريب ص ٢٥٣)، فالإسناد لأجله ضعيف.

قلت: وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٢١٨ ـ [١] وقال الطيالسي: حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد، عن عَبْدة النَهْدي، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى لم يُحَرِّمْ حرمة إلاَّ وقد علم أنه سيطَّلِعها منكم مُطَّلِع[١]، ألا فإني ممسك بحُجَزِكم أن تتهافتوا في النار، كما يتهافت الذباب».

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا يزيد بن هارون عن المسعودي به، إلاَّ أنه قال: «آخذ بحُجَزِكم». وزاد: «كما يتهافت الفراش والذباب والحُنْظُب»[٢].

[٣] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد به[٣].

....

(١) قوله «مطلع»: كُتب في هامش الأصل، وفي نسخة (و) و (س): «بمطلع».

(٢) إسناد ضعيف؛ لأن رواية يزيد بن هارون عن المسعودي كانت بعد اختلاطه.

(٣) هو في مسند أبي يعلى (٩/ ١٩١)، ولفظه: «إن الله لم يُحَرِّمْ حرمة إلاَّ وقد علم أنه سيطَّلعها منكم مطَّلع، ألا وإني آخذ بحُجَزِكم عن النار أن تهافتوا فيها كتهافت الفراش، أو الذباب، أو الحُنْظُب»، وسنده ضعيف.

٣٢١٨ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، إلاَّ أنه ضعيف؛ لأن الطيالسي روى عن المسعودي بعد اختلاطه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٠)، ثم قال: رواه أحمد، وأبو يعلى.. وفيه المسعودي وقد اختلط.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٩ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو داود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلى، ورواته ثقات.

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٥٣).

وأخرجه الإمام أحمد (١/ ٣٩٠) بإسنادين، قال: ثنا وكيع، وقال: ثنا أبو قطن ـ فرقهما ـ وفي (١/ ٤٢٤)، قال: ثنا أبو كامل، ويزيد، وأخرجه أبو يعلى (٩/ ١٩١) من طريق يزيد بن هارون، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٦٥)، قال: حدثنا يوسف القاضي، ثنا عَمرو بن مرزوق، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٧٦) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا عَمرو بن مرزوق، جميعهم: عن المسعودي به، بألفاظ متقاربة.

وفي إسناد أحمد عن وكيع: عثمان الثقفي، أو الحسن بن سعد، شك المسعودي.

قلت: إسناد الإمام أحمد صحيح، وكيع سمع من المسعودي قديماً قبل اختلاطه، قاله الإمام أحمد في العلل (١/ ١٢٤)، وشَكُّ المسعودي في أن هذا الحديث عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد لا يؤثر في صحة الإسناد؛ لأنه انتقال من ثقة إلى ثقة، وقد أخرجه أحمد (١/ ٤٢٤)، قال: ثنا روح، ثنا المسعودي، قال: أنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد به.

وأبو المغيرة هذا هو عثمان الثقفي، قال الحافظ: ثقة. (التقريب ص ٣٨٧).

وبمتابعة وكيع هذه يرتقي طريق الباب إلى مرتبة الصحيح لغيره.

ويشهد لجزئه الأخير ما يلي:

١ ـ حديث أبـي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنما مثلي ومثل الناس، كمثل رجل استوقد ناراً، فلما أضاءت ما حوله، جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، فجعل الرجل يَزَعُهُنَّ، ويغلبنه فيقتحمن فيها، فأنا آخذ بحُجَزِكم عن النار، وأنتم تقتحمون فيها».

أخرجه البخاري (فتح ١١/ ٣١٦) وهذا لفظه، ومسلم (٤/ ١٧٨٩).

. . . .

---

٢ ــ حديث جابر رضي الله عنه: أخرجه مسلم (٤/ ١٧٩٠) بنحو لفظ أبـي هريرة.

٣ ــ حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني ممسك بحُجَزِكم هلموا عن النار، وتغلبوني، تقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب، وأُوشك أن أرسل حُجَزِكم، وأُفرِط لكم عن ــ أو على ــ الحوض، وتردون علي معاً أو أشتاتاً».

أخرجه ابن أبـي شيبة (١١/ ٤٥١) واللفظ له، ومن طريقه كل من: ابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٣٤٦)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٧٥)، وأخرجه أبو يعقوب بن شيبة في مسند عمر بن الخطاب (ص ٨٤، ٨٥)، والرامهرمزي في الأمثال (ص ٣٤)، ومن طريقه القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٧٤، ١٧٥) من طريق حفص بن حميد عن عِكرمة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب به.

قال أبو يعقوب بن شيبة: هو حديث حسن الإسناد، غير أن في إسناده رجلاً مجهولاً.

وذكره ابن المديني في العلل (ص ٩٤)، ثم قال: هذا حديث حسن الإسناد، وحفص بن حميد مجهول، لا أعلم أحداً رَوى عنه إلاَّ يعقوب القُمِّي، ولم نجد هذا الحديث عن عمر إلاَّ من هذا الطريق، وإنما يرويه أهل الحجاز من حديث أبـي هريرة.

وتعقبه ابن كثير في التفسير (٣/ ٢٦١)، فقال: بل قد رَوى عنه أيضاً ــ أي حفص ــ أشعث بن إسحاق، وقال فيه يحيـى بن معين: صالح. ووثَّقه النسائي وابن حبان.

قلت: حفص بن حميد هو القُمِّي، قال الحافظ: لا بأس به. (التقريب ص ١٧٢)، فهذا الحديث بهذا الإسناد لوجوده حسن، والله أعلم.

٤ ــ حديث بَهْز بن حَكيم: عن أبيه عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «ما لي

. . . .

اخذ بحُجَزِكم عن النار».

أخرجه أحمد (٥/ ٤)، والحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٣٥٠)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٧٧)، واللفظ له. ولفظ الإمام أحمد، والحسين المروزي بأطول من هذا اللفظ.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥١)، ثم قال: رواه أحمد في حديث طويل، ورجاله ثقات.

٥ ـ **حديث سليمان بن سَمُرَة بن جُنْدُب**: أن رسول الله ﷺ قال: «ما منكم من أحد إلاَّ أنا ممسك بحُجْزَته أن يقع في النار».

أخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٧١) من طريق جعفر بن سعد بن سَمُرَة، ثنا خُبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سَمُرَة به.

وسنده ضعيف، جعفر بن سعد ليس بالقوي، وخُبيب بن سليمان مجهول، وسليمان بن سَمُرَة مقبول. (التقريب ص ١٤٠، ١٩٢، ٢٥٢).

وكما أسلفت القول فإن حديث الباب يرتقي بما سبق إلى مرتبة الصحيح لغيره.

٣٩ ـ باب الزجر عن الاستكثار من الدنيا

٣٢١٩ ـ قال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، ثنا حسن بن موسى، ثنا ابن لَهيعة، حدثني [حُيَـيّ][١] بن عبد الله، عن أبـي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: جاء حمزة بن [٢] عبد المطلب رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، اجعلني على شيء أعيش به، فقال ﷺ: «يا حمزة[٣]، أنفس تحييها أحب إليك، أم نفس تميتها؟» قال رضي الله عنه: نفس أحييها. قال ﷺ: «عليك نفسك[٤] ».

. . . .

(١) في جميع النسخ: «يحيى»، والمثبت من مسند الإمام أحمد.

(٢) قوله «ابن»: تكرَّر في الأصل.

(٣) قوله «يا حمزة»: ساقط من نسخة (س).

(٤) في نسخة (و) و (س): «بنفسك».

٣٢١٩ ـ **الحكم عليه:**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف ابن لَهيعة، وشيخه حُيَـيّ بن عبد الله.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ١٥٩)، ثم قال: رواه أحمد، ورواته ثقات إلاَّ ابن لَهيعة.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٩/ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى، بسند فيه ابن لَهيعة.

تخـريـجـه:

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٧٥) قال: ثنا حسن به، بلفظ قريب.

ولفظه: جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، اجعلني على شيء أعيش به. فقال رسول الله ﷺ: «يا حمزة، نفسك تحييها أحب إليك أم نفس تميتها؟» قال: بل نفس أحييها، قال: «عليك بنفسك».

ويشهد له ما يلي:

١ ــ **حديث العباس:** أخرجه ابن أبـي شيبة (١٢/ ٢١٦)، واللفظ له، وأبو بكر الخلال في السنة (ص ١٢١) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٩٦)، من طريق سفيان عن محمد بن المُنْكَدِر قال: قال العباس: يا رسول الله، ألا تستعملني؟ فقال: «يا عباس، يا عم رسول الله ﷺ نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها».

قال البيهقي: هذا هو المحفوظ مرسل.

وأخرجه البيهقي موصولاً في السنن الكبرى (١٠/ ٩٦)، من طريق محمد بن علي بن الوليد السُّلَمي البصري، ثنا نصر بن علي، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن ابن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله قال: العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله، ألا توليني، فذكره.

قال البيهقي: والأول أصح، أي المرسل تفرد به هذا السُّلَمي البصري.

قلت: إسناد ابن أبـي شيبة ضعيف، لإرساله، كما قال البيهقي رحمه الله.

٢ ــ **حديث عبد الرحمن بن سَمُرَة:** قال لي النبـي ﷺ: «يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أعطيتها عن مسألة، وكلت إليها، وإن اعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها، فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير».

. . . .

أخرجه البخاري (فتح ١٣/ ١٢٣)، وهذا لفظه، ومسلم (٣/ ١٤٥٦).

٣ ــ حديث أبي ذر: قال: قلت: يا رسول الله، ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: «يا أبا ذر، إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلاَّ من أخذها بحقها، وأدى الذي عليه فيها».

أخرجه مسلم (٣/ ١٤٥٧).

٤ ــ حديث أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرضعة، وبئست الفاطمة».

أخرجه البخاري (فتح ١٣/ ١٢٥)، وقال الحافظ في الفتح (١٣/ ١٢٦): قال الداودي: نعم المرضعة أي في الدنيا، وبئست الفاطمة أي بعد الموت، لأنه يصير إلى المحاسبة على ذلك، فهو كالذي يَفطم قبل أن يَستغني، فيكون في ذلك هلاكه. وقال غيره: نعم المرضعة، لما فيها من حصول الجاه والمال، ونفاذ الكلمة، وتحصيل اللذات الحسية والوهمية حال حصولها، وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها بموت أو غيره، وما يترتب عليها من التبعات في الآخرة.

قلت: وهذا صحيح، فمُدحت الإمارة، لما يحصل عليه الإنسان من المظاهر الكاذبة والشهرة، وذمت، لما يترتب عليها في الآخرة لمن لم يعمل بحقها من العدل والإنصاف، والله المستعان.

وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٤٠ ــ باب بقية التحذير من الرياء

٣٢٢٠ ــ قال أحمد في الزهد: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا حسين بن محمد بن عربي عن رجل[١] لا أعلمه إلا [سعيداً][٢] الأزرق، عن محمد بن واسع قال: رأى أُويس[٣] رضي الله عنه رجلاً يصلي يقوم ويقعد، فقال: «ما لك؟»، قال: أقوم، فيجيء الشيطان فيقول: إنك ترائي، فأجلس، ثم تنازعني نفسي إلى الصلاة، فأقوم، ثم يقول: إنك ترائي، فأجلس[٤]. قال: «لو خلوت كنت تصلي هذه الصلاة؟» قال: نعم[٥]. قال: «صَلِّ[٦]، فلستَ بمُراءٍ[٧]».

....

(١) في نسخة (و): «رجلاً».

(٢) في جميع النسخ: «سعيد»، والمثبت هو الصواب لغة.

(٣) في نسخة (س): «أُويساً».

(٤) قوله «ثم تنازعني نفسي إلى الصلاة، فأقوم، ثم يقول إنك ترائي فأجلس»: ساقط من نسخة (س).

(٥) قوله «قال: نعم»: كُتب في هامش الأصل.

(٦) قوله «صلِّ»: ساقط من نسخة (و).

(٧) في نسخة (و): «براء».

٣٢٢٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد، فيه حسين بن محمد وهو مستور، وفيه سعيد الأزرق، ولم أر من

. . . .

ترجم له؛ فأتوقف في الحكم عليه.

تخـريـجـه:

هو في زهد أحمد (ص ٤٧٧)، وفي سنده: حسين بن محمد عن عربي. والصواب: حسين بن محمد بن عربي، كما في المطالب هنا.

ولم أجد من أخرجه غير المصنِّف، والله الموفِّق سبحانه.

٣٢٢١ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا خالد، ثنا يزيد بن أبـي زياد عن مجاهد قال: إن رجلاً قدم على ابن عمر رضي الله عنه فقال له: «كيف أنتم والضحّاك بن قيس رضي الله عنه؟»، قال: نحن وهو، إذ لقيناه، قلنا له ما يحب، وإذا ولينا عنه، قلنا له غير ذلك. قال: «ذلك[1] ما كنا نعد ونحن مع رسول الله ﷺ من النفاق».

....

(١) قوله «قال ذلك»: كُتب في هامش الأصل، وفي نسخة (و) و (س): «قال ذاك».

٣٢٢١ ــ الحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبـي زياد القرشي.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٧ أ) مختصر، ونسبه لمُسَدَّد، وسكت عنه.

تخـريـجـه:

ذكره الحافظ في الفتح (١٣/ ١٧٠) قال: وفي مسند مُسَدَّد من رواية يزيد بن أبـي زياد عن مجاهد: فذكره بلفظ قريب.

ولفظه: أن رجلاً قدم على ابن عمر فقال له: «كيف أنتم وأبو أُنيس الضحاك بن قيس؟»، قال: إذا لقيناه، قلنا له ما يحب، وإذا ولينا عنه، قلنا له غير ذلك. قال: «ذاك ما كنا نعده مع رسول الله ﷺ من النفاق».

قلت: ولفظ الباب قد ورد من طرق أخرى عن ابن عمر، كما يلي:

١ ــ من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال أناس لابن عمر: إنَّا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم؟، قال: «كنا نعدها نفاقاً».

أخرجه الطيالسي (ص ٢٦٤)، والبخاري (فتح ١٣/ ١٧٠) واللفظ له، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٦٤)، وأبو الخير التبريزي في النصيحة (ص ١٢٤).

. . . .

وقد أشار إلى هذه الطريق الحافظ هنا في المطالب، وهي الطريق القادم برقم (٣٢٢٣ [٢]).

٢ ـ **ومن طريق أبي الشعثاء قال**: قيل لابن عمر رضي الله عنهما: إنَّا ندخل على أمرائنا فنقول القول، فإذا خرجنا قلنا غيره؟ فقال: «كنا نَعُدُّ ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق».

أخرجه أحمد (٢/ ١٠٥)، وابن ماجه (٢/ ١٣١٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص ١٨٢) واللفظ له، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٦٣٥)، والفريابي في صفة المنافق (ص ٥٣).

وعند أحمد: إبراهيم بن أبي الشعثاء. وهو تحريف.

وإسناده صحيح. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٩٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وأبو الشعثاء اسمه: سليمان بن أسود.

٣ ـ **ومن طريق محمد بن عبد الله**، أن عبد الله بن عمر لقي ناساً خرجوا من عند مروان، فقال: «من أين جاء هؤلاء؟»، قالوا: خرجنا من عند الأمير مروان. قال: «وكل حق رأيتموه تكلَّمتم به، وأعنتم عليه، وكل منكر رأيتموه أنكرتموه، ورددتموه عليه؟»، قالوا: لا والله، بل يقول ما يُنكر فنقول: قد أصبت أصلحك الله، فإذا خرجنا من عنده قلنا: قاتله الله، ما أظلمه، وأفجره. قال عبد الله: «كنا بعهد رسول الله ﷺ نعد هذا نفاقاً لمن كان هكذا».

أخرجه أحمد (٢/ ٦٩)، وإسناده صحيح، قاله العلامة أحمد شاكر في شرحه للمسند (٧/ ١٩٨).

٤ ـ **ومن طريق عُروة قال**: قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنه: يا أبا عبد الرحمن، إنّا ندخل على الإمام يقضي بالقضاء نراه، جوراً، فنقول: وفَّقك الله تعالى وننظر إلى الرجل منا يُثْنِي عليه. قال رضي الله عنه: «أما نحن معاشر أصحاب رسول الله ﷺ، فلا».

. . . .

وإسناده صحيح، قاله البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٢ أ) مختصر، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الآتي برقم (٣٢٢٣ [١])، لكنه معلول.

٥ ـ ومن طريق أبـي إسحاق، عن عَريب الهَمْداني قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: إنَّا إذا دخلنا على الأمراء، زكَّيناهم بما ليس فيهم، فإذا خرجنا، دعونا عليهم، قال: «كنا نعد ذلك النفاق».

أخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ص ١٨٢) واللفظ له، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٦٣٠)، وعبد الرحمن بن عمر الأصبهاني في كتاب «الإيمان»: كما في الفتح (١٣/ ١٧٠).

وسنده ضعيف، أبو إسحاق هو عَمرو بن عبد الله السبيعي، وهو مدلس لا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع. (انظر طبقات المدلسين ص ٤٢)، وقد عنعنه هنا.

٦ ـ ومن طريق مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبـي هند، عن الشَّعبـي قال: قلت لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا فنمدحهم، فإذا خرجنا، قلنا لهم خلاف ذلك، فقال: «كنا نعد هذا على عهد رسول الله ﷺ نفاقاً».

أخرجه التبريزي في النصيحة (ص ١٢٣).

وسنده ضعيف؛ لوجود مسلمة بن علقمة وهو المازني. قال الحافظ: صدوق له أوهام. (التقريب ص ٥٣١).

وبما سبق يرتقي طريق الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفِّق.

٣٢٢٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا ابن نُمير، ثنا زيد بن الحُباب، حدثني عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء قال: أتينا الزهري فأمر بنا فطردنا، ثم أرسل إلينا فجئنا، فحدثنا قال: حدثنا عباد بن تميم عن عمه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «[يا نعايا](١) العرب ـ ثلاثاً ـ(٢)، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية».

....

(١) في الأصل، ونسخة (س): «يا بقايا»، والمثبت من نسخة (و) ومصادر التخريج، وفي تصحيفات المحدثين للعسكري (١/ ٢٨٠): الصحيح يا نَعَاءِ العرب، على معنى: انعَ العرب، كأنه يأمر بنعي العرب.

(٢) قوله «يا نعايا العرب ـ ثلاثاً ـ»: في نسخة (س): « ـ ثلاثاً ـ يا بقايا العرب».

٣٢٢٢ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود عبد الله بن بُدَيْل.

وفيه علة أخرى، إذ لا يصح من رواية الزهري عن عباد بن تميم عن عمه، مرفوعاً، وإنما يرويه الزهري، عن محمود بن الربيع، ومحمود بن لَبيد عن شداد بن أوس موقوفاً، كما في التخريج، وقد نبه ابن أبـي حاتم على هذه العلة في العلل (٢/ ١٢٤) فقال: قال أبـي: ليس هذا الحديث من حديث عباد بن تميم، إنما رُوي هذا الحديث عن الزهري، عن رجل قال: قال شداد بن أوس: قوله، وكان بمكة رجل يقال له: عبد الله بن بُدَيْل الخُزاعي، وكان صاحب غلط، فلعله أخذه عنه.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٢٧١)، ثم قال: رواه الطبراني بإسنادين، أحدهما صحيح.

ووافقه الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٥٥)، وزاد: غير عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء، وهو ثقة.

قلت: مسند عبد الله بن زيد المازني غير موجود في المطبوع من معجم الطبراني الكبير لأراجعه، فلعله في الأجزاء المفقودة منه، والله أعلم.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه ابن عَدي (٤/ ٢١٣) عن المصنِّف.

وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير (ص ١٥٠) من طريق الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحُباب به، بلفظه.

وأخرجه بَحْشل في تاريخ واسط (ص ٢٢٠) من طريق عُبيد بن عقيل، وابن جرير في تهذيب الآثار ــ مسند عمر ــ (٢/ ١١٧) من طريق عَمرو بن محمد، وابن عَدي (٤/ ٢١٣) من طريق عُبيد الله بن عبد المجيد، ومحمد بن سليمان ــ فرقهما ــ وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ١٢٢)، وفي تاريخ أصبهان (٢/ ٦٦)، من طريق سفيان، جميعهم: عن عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء به، بلفظه.

قال أبو نُعيم: بُدَيْل هو ابن ورقاء الخُزاعي، تفرَّد به عن الثوري: عصام بن يزيد.

قلت: هذا الحديث يرويه الزهري، واختلف عنه كما يلي:

١ ــ فرواه عبد الله بن بُدَيْل عنه، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد مرفوعاً.

٢ ــ ورواه سفيان بن عيينة عنه، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس موقوفاً.

٣ ــ ورواه عبد العزيز بن أبـي سلمة عنه، عن محمود بن لَبيد، عن شداد بن أوس موقوفاً أيضاً.

٤ ــ ورواه صالح بن كيسان، عنه، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، موقوفاً.

أما الوجه الأول، فهو طريق الباب، وقد تقدم تخريجه.

وأما الوجه الثاني، فأخرجه الحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٣٩٣) واللفظ له، والطبري في تهذيب الآثار ــ مسند عمر ــ (٢/ ١١٧، ١١٨)

. . . .

قال: حدثنا الفضل بن الصبّاح، وحدثني أحمد بن حماد الدولابـي، وحدثني يونس ــ فرقهم ــ وأبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٦٨) من طريق إسحاق بن راهويه، خمستهم: عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس، أنه قال حين حضرته الوفاة: «يا نعايا العرب ــ ثلاثاً ــ ، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية».

وإسناد الحسين المروزي صحيح.

وأما الوجه الثالث، فأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٥٦) قال: حدثنا أبو صالح، ثنا عبد العزيز بن أبـي سلمة عن ابن شهاب، عن محمود بن لَبيد، عن شداد بن أوس، فذكره موقوفاً بلفظ قريب.

وأما الوجه الرابع، فأخرجه البخاري تعليقاً في التاريخ الكبير (٧/ ٤٠٢) قال: قال لنا ابن أبـي أُويس، أرنا إبراهيم بن سعد عن صالح، عن ابن شهاب، عن محمود بن الربيع، سمع عُبادة بن الصامت قال: «أخوف ما أخاف على هذه الأمة الشرك، والرياء، والشهوة الخفية».

ورجال إسناده ثقات.

ويظهر أن الراجح روايتا محمود بن الربيع، ومحمود بن لَبيد، كلاهما: عن شداد بن أوس موقوفاً؛ وذلك لثقة سفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن أبـي سلمة الماجشون. (انظر التقريب ص ٢٤٥، ٣٥٧)، ولما في كلام ابن أبـي حاتم. وأما الوجه الأول، فتقدم أنه لا يصح مرفوعاً، وأما الوجه الرابع ــ بجعل الحديث من مسند عُبادة بن الصامت موقوفاً ــ فمرجوح، حيث لم أقف على من جعل هذا الحديث من مسند عُبادة، ويظهر أن علة هذا الوجه يتحملها ابن أبـي أُويس، وهو إسماعيل بن عبد الله، فإنه صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. (التقريب ص ١٠٨)، ولعل روايته هذه مما أخطأ فيه، والله تعالى أعلم.

وقد جاء حديث شدَّاد بن أوس مرفوعاً، لكن من غير طريق الزهري، أخرجه

. . . .

أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٦٨)، من طريق جُبارة بن مُغَلِّس، ثنا عبد الحميد بن بَهْرام عن شَهْر بن حَوْشَب، أنه سمع عبد الرحمن بن غَنْم يقول: لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء، لقينا عبادة بن الصامت، قال: فبينا نحن كذلك، إذ طلع علينا شدّاد بن أوس، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: «إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس، ما سمعت من رسول الله ﷺ: من الشرك والشهوة الخفية. . . » الحديث.

وإسناده ضعيف؛ لوجود جُبارة بن مُغَلِّس. قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ١٣٧).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٤٠٦) من طريق رَوَّاد بن الجراح عن عامر بن عبد الله، عن الحسن بن ذكوان، عن عبادة بن نُسَيّ، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أتخوف على أمتي الإشراك بالله، أما إني لست أقول يعبدون شمساً ولا قمراً ولا وثناً، ولكن أعمالاً لغير الله، وشهوة خفية».

وذكره ابن كثير في التفسير (٣/ ١١٥)، ثم قال: رواه ابن ماجه من حديث الحسن بن ذكوان عن عبادة بن نُسَيّ به، وعبادة فيه ضعف، وفي سماعه من شداد نظر.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٣٣٩): هذا إسناد فيه مقال، عامر بن عبد الله لم أر من تكلم فيه بجرح ولا غيره، وباقي رجال الإسناد ثقات.

قلت: إسناده ضعيف، فيه رَوَّاد بن الجراح، قال الذهبي: له مناكير، ضُعِّف. (الكاشف ١/ ٢٤٣)، وعامر بن عبد الله مجهول، قاله الحافظ: (التقريب ص ٢٨٨)، والحسن بن ذكوان، قال الحافظ: صدوق يخطىء، ورُمي بالقدر، وكان يدلِّس. (التقريب ص ١٦١)، وذكره في أهل المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين، فلا يقبل حديثه إلا إذا صرح بالسماع. (انظر طبقات المدلسين ص ٣٨)، وقد عنعنه هنا.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٢٤) واللفظ له، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٨٤)، ومن

. . . .

طريقه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/٢٦٨) من طريق عبد الواحد بن زيد، أخبرنا عبادة بن نُسَيّ عن شداد بن أوس أنه بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ يقوله فذكرته فأبكاني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتخوف على أمتي الشرك، والشهوة الخفية». قال: قلت: يا رسول الله، أتشرك أمتك من بعدك؟ قال: «نعم، أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً، ولكن يراءون بأعمالهم، والشهوة الخفية: أن يصبح أحدهم صائماً، فتعرض له شهوة من شهواته فيترك صومه».

وسنده ضعيف جداً؛ لحال عبد الواحد بن زيد، قال الذهبي: متروك. (المغني ٢/ ٤١٠).

٣٢٢٣ ـ [١] وقال الحارث: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا هِقْل ـ هو ابن زياد ـ عن الأوزاعي، حدثني الزهري عن عروة قال: قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنه: يا أبا عبد الرحمن، إنّا ندخل على الإمام يقضي بالقضاء نراه [جوراً][١]، فنقول: وفَّقك الله تعالى، وننظر إلى الرجل منا [يُثْنِي][٢] عليه. قال رضي الله عنه: «أما نحن معاشر أصحاب رسول الله ﷺ فلا[٣]».

[٢] رواه البخاري من طريق محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده رضي الله عنه مختصراً.

....

(١) في جميع النسخ: «جور»، والنقل من بغية الباحث.

(٢) في الأصل: «نثني»، والمثبت من باقي النسخ، وبغية الباحث.

(٣) قوله «فلا»: ساقط من نسخة (و) و (س)، وفي بغية الباحث: «فكنا نعد هذا نفاقاً، فما أدري ما تعدُّونه أنتم؟».

٣٢٢٣ ـ الحكم عليه:

إسناده رجاله كلهم ثقات، لكنه معلول.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/١٠٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن أبي أسامة، بسند صحيح.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٣٠٥).

ولفظه: يا أبا عبد الرحمن، إنّا ندخل على الإمام يقضي بالقضاء نراه جوراً، ونقول: وفَّقك الله، وننظر إلى الرجل منا يُثْنِي عليه؟ قال: «إما نحن معشر أصحاب رسول الله ﷺ، فكنا نعد هذا نفاقاً، فما أدري ما تعدونه أنتم؟».

وأخرجه أبو يعلى (١٠/٤٦) قال: حدثنا الحكم بن موسى السمسار به، بلفظه.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند عبد الله بن عباس ـ (٢/٦٤١)،

. . . .

والفريابي في صفة المنافق (ص ٥٢) من طريق عمر بن عبد الواحد، كلاهما: عن الأوزاعي به، بنحوه.

وهذا الأثر مداره على الزهري، واختلف عنه فيه كما يلي:

فرواه الأوزاعي عنه، عن عروة، عن ابن عمر، كما تقدم.

ورواه يونس بن يزيد عنه، عن عبد الله بن خارجة بن زيد، عن عروة، عن ابن عمر، أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٧٦)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٦٥)، وأخرجه الفريابي في صفة المنافق (ص ٥١)، كلاهما: من طريق يونس بن يزيد به، بنحوه.

وهذا الوجه هو الوجه الراجح، حيث ذكر الدارقطني هذا الأثر في علله ـ خ ـ (٤/ ٦٩ ب) فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه، فرواه الأوزاعي، واختلف عنه: فرواه عيسى بن يونس، والمعافى بن عمران، وبشر بن بكر، والوليد بن مسلم، وعمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن ابن عمر، وكذلك قال الحكم بن موسى، عن هِقْل، عن الأوزاعي. وخالفه أبو مُسْهِر عن هِقْل، فقال: عن الأوزاعي، عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن عروة. وخالفهم يونس بن يزيد، رواه عن الزهري، عن عبد الله بن خارجة بن زيد، عن عروة، وهو الصواب. اهـ.

قلت: وتقدَّم تخريجه بتوسع في الحديث الماضي برقم (٣٢٢١)، وبالله التوفيق والسداد.

وهو في صحيح البخاري (فتح ١٣/ ١٧٠).

ولفظه: قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: «كنا نعدها نفاقاً».

٤١ ــ باب فضل الجوع

٣٢٢٤ ــ قال أبو يعلى: حدثنا عقبة بن مُكْرَم، حدثنا يونس، هو ابن بُكير، ثنا الحجاج بن أبـي زينب، عن طلحة مولى ابن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «مات رسول الله ﷺ وهو خَميص البطن».

٣٢٢٤ ــ الحكم عليه:

إسناده ضعيف، لوجود طلحة مولى ابن الزبير، حيث لم أجد من ترجم له.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٢)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه طلحة البصري مولى عبد الله بن الزبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٨/ ٢١١).

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٢٢٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا يونس به، بلفظه.

ويشهد له حديث عائشة رضي الله عنها، بلفظ: «تقولون ما يبكيني، ومضى حبيبي خَميص البطن من الدنيا. . .».

أخرجه الحارث في مسنده بسند ضعيف، وقد ذكره الحافظ دون هذه الجملة هنا في المطالب، وهو في هذا البحث برقم (٣١٥٩).

وبهذا الشاهد يرتقي طريق الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٤٢ ـ باب فضل الفقير القانع

(١٢٣) حديث أبـي بَرْزَة رضي الله عنه، قد[١] تقدم في أبواب الذكر الذي يُذهب أبواب السَّقَم، في أبواب الطب[٢].

....

(١) قوله «قد»: ساقط من نسخة (س)، وفي نسخة (و): «قدم».

(٢) ذكره الحافظ في باب الذكر الذي يُذهب أبواب السَّقَم حديث رقم (٢٤٤٩).

٣٢٢٥ ـ وقال الحارث: حدثنا معاوية بن عَمرو، ثنا زائدة عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجَعْد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أمتي من لو قام على باب أحدكم فسأله ديناراً ما أعطاه، أو درهماً ما أعطاه، أو فلساً ما أعطاه، ولو سأل الله تعالى الدنيا ما أعطاه، وما يمنعه إلَّا من كرامته عليه، ولو سأل الله تعالى الجنة، لأعطاه، ولو أقسم على الله، لأبرَّه».

٣٢٢٥ ـ الحكم عليه:

رجال هذا الحديث كلهم ثقات، لكنه ضعيف، لإرسال سالم بن أبي الجَعْد.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٠ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن أبي أسامة، ولأنس في الصحيح: «إن من عباد الله، من لو أقسم على الله لأبرَّه».

تخريجه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث، (ص ١٣١٢).

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٨)، وهنَّاد (١/ ٣٢٣)، وابن أبي الدنيا في التواضع (ص ٩٧) قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثلاثتهم: عن أبي معاوية، عن الأعمش به، بنحوه.

ولفظ أحمد: «إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً، لم يعطه إياه، ولو سأله درهماً، لم يعطه إياه، ولو سأله فلساً، لم يعطه إياه، ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه، ولو سأله الدنيا، لم يعطها إياه، وما يمنعها إياه لهوانه عليه، ذو طِمْرَين لا يؤبه له، لو يقسم على الله عز وجل لأبره».

والطِّمْر: هو الثوب الخلق. (النهاية ٣/ ١٣٨).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (ص ٣٦) قال: حدثنا أبو هشام، نا يحيى بن يمان، نا زائدة به، بمعناه، بصيغة حديث قدسي.

. . . .

وأبو هشام هو محمد بن يزيد الرفاعي، قال الحافظ: ليس بالقوي (التقريب ص ٥١٤)، ويحيى بن يمان هو العِجلي، ضعيف، قال الحافظ: صدوق عابد يخطىء كثيراً وقد تغيّر. (التقريب ص ٥٩٨).

ورُوي عن سالم بن أبـي الجَعْد، عن ثوبان رضي الله عنه، مرفوعاً، أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ـ خ ـ (ق ٢٧٣ ب) من طريق أبـي معاوية عن الأعمش، عن سالم به، بنحوه مختصراً.

ولفظه: «إن من أمتي من لو جاء أحدكم فسأله ديناراً، لم يعطه، ولو سأل الله الجنة، لأعطاه إياها، ذو طِمْرَين لا يُؤْبَه له، لو أقسم على الله، لأبرّه».

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ١٥٢)، ثم قال: رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح. اهـ. ووافقه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٤)، والعراقي (انظر المغني مع الإحياء ٣/ ٢٧٧).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٢٠) من طريق عَمرو بن مرة عن سالم به، بنحوه مختصراً.

ولفظه: «إن من أمتي من لو قام على باب أحدكم يسأله ديناراً أو درهماً أو شيئاً، ما أعطاه إياه، وما يمنعه إلاَّ من كرامته عليه، ولو أقسم على الله لأبرّه».

ويشهد لمعناه ما يلي:

أخرج مسلم (٤/ ٢٠٢٤) بسنده عن أبـي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «رب أشعث مدفوعٌ بالأبواب، لو أقسم على الله، لأبرّه».

وأخرج البخاري (فتح ١١/ ٥٤١) بسنده عن حارثة بن وهب قال: سمعت النبـي ﷺ يقول: «ألا أدلكم على أهل الجنة؟ كل ضعيف متضعّف، لو أقسم على الله، لأبرّه، وأهل النار كل جَوَّاظ عُتُلٍّ مستكبر».

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٤٣ ـ باب ذم الكبر

٣٢٢٦ ـ قال أبو يعلى: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، ثنا إسماعيل بن سِنان، ثنا عكرمة بن عمار عن محمد بن القاسم، قال: زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سَلَام مَرَّ في السوق عليه حزمة من حطب، فقيل له: أليس قد[1] أغناك الله تعالى عن هذا؟[2]، قال: بلى، ولكن أردت أن أقمع الكِبْرَ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال / حبة خردل من كِبْر». [١١٤أ]

(١) قوله «قد»: ساقط من نسخة (و).

(٢) في نسخة (و): «هذه».

٣٢٢٦ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة محمد بن القاسم.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/٥٦٦)، ثم قال: رواه الطبراني بإسناد حسن، والأصبهاني.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٩٩): رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/٨٧ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى بسند صحيح.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه من طريق أبـي يعلى: ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ مطبوع ـ (١٢٦/٣٤).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٢٦٧)، قال: حدثنا محمد بن أبـي بكر المُقَدَّمي به، بلفظه.

وأخرجه الدولابـي في الكنى (٢/ ٧٤)، والأصبهاني في الترغيب (١/ ٢٧٠) من طريق الحسن بن إسماعيل المَحَامِلي، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ مطبوع ـ (١٢٧/٣٤)، كلاهما: عن أبـي موسى محمد بن المثنى، وأخرجه الشجري في الأمالي (٢/ ٢١٩) من طريق علي بن المديني، كلاهما: عن إسماعيل بن سِنان به، بنحوه، ولم يذكر الدولابـي القصة التي في أوله.

ولفظ الأصبهاني: زعم عبد الله بن حنظلة، قال: مرَّ بـي عبد الله بن سَلَام في السوق وعلى رأسه حزمة من حطب، فقال له ناس: ما يحملك على هذا، وقد أغناك الله عنه؟، قال: أردت أن أدفع به الكِبْرَ، وذاك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال ذرة من كِبْر».

وأخرجه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (١/ ٢١٤)، قال: قال لي علي، سمع إسماعيل بن سِنان به، وذكر المرفوع من اللفظ بمعناه دون القصة.

وأخرجه الحاكم (٣/ ٤١٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٩١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ مطبوع ـ (١٢٦/٣٤) من طريق سالم بن إبراهيم، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٩٥٦) من طريق عمر بن يونس اليمامي، كلاهما: عن عكرمة بن عمار به، بلفظ قريب.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه في ذكر عبد الله بن سَلَام. وتعقبه الذهبـي في التلخيص فقال: سالم واه.

وأخرج القصة بمعناها دون المرفوع: ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ مطبوع ـ

. . . .

(١٢٧/٣٤) من طريق ابن لَهيعة، حدثني يزيد بن أبي حَبيب أن بُكير بن الأشجّ حدثه، أن عبد الله بن سَلَام خرج من حائط له بحزمة حطب يحملها، فلما أبصره الناس قالوا: يا أبا يوسف، قد كان في ولدك وعُبيدك من يكفيك هذا. قال: «أردت أن أجرب قلبي، هل ينكر هذا؟».

وسنده ضعيف؛ لوجود ابن لَهيعة، فإنه سيء الحفظ، وبهذه المتابعة ترتقي هذه القصة إلى مرتبة الحسن لغيره، وأما الجزء المرفوع منها، فإنه صحيح ثابت، أخرجه الإمام مسلم وغيره من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وسيأتي ذكره في الحديث القادم برقم (٣٢٣٠) إن شاء الله تعالى، والله الموفق.

٣٢٢٧ ـ حدثنا[1] يحيى بن عبد الحميد، ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: مرَّ رسول الله ﷺ في طريق، ومرَّت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق، فقالت: الطريق مَهْ. فقال النبي ﷺ: «دعوها، فإنها جبارة».

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.

٣٢٢٧ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لوجود يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٩٩)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، وفيه يحيى الحِمَّاني، ضعَّفه أحمد، ورماه بالكذب، ورواه البزار، وضعَّفه براو آخر.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٧ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى عن يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وقد ضعَّفه الجمهور.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٦/ ٣٤).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي ـ خ ـ (ق ١٥٨ ب).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (ص ١٩٧)، وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ٢٩١) من طريق محمد بن الحسين، كلاهما: عن يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني به، بلفظ قريب.

ولفظ ابن أبي الدنيا: مرَّ النبي ﷺ في طريق، ومرَّت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق. فقالت: الطريق ثَمَّةَ. فقال النبي ﷺ: «دعوها، فإنها جبارة».

ولفظ أبي نُعيم: مرَّ النبي ﷺ في طريق، ومرَّت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق. فقالت: الطريق؟، الطريق يُمْنَةَ. فقال رسول الله ﷺ: «دعوها، فإنها جبارة».

. . . .

وأخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٢٢٢) من طريق يحيى بن أبي يحيى عن جعفر بن سليمان به، بلفظ قريب.

ولفظه: مرَّ رسول الله ﷺ في طريق، ومرَّت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق. فقالت: الطريق له واسع. فقال له النبي ﷺ: «دعوها، فإنها جبارة».

قال البزار: سهيل بن أبي حزم لا يتابع حديثه.

وفي الباب ما رواه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٧٤) من طريق عافية بن يزيد عن سليمان الهاشمي، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبيه قال: بينما رسول الله ﷺ يمشي وامرأة بين يديه، فقلت: الطريق للنبي ﷺ، فقالت الطريق معترض، إن شاء يميناً، وإن شاء أخذ شمالاً، فقال النبي ﷺ: «دعوها، فإنها جبارة»، قلت: إنها إنها، قال: «إن ذلك في القلب».

قال النسائي: عافية بن يزيد ثقة، وسليمان الهاشمي، لا أعرفه.

قلت: سليمان الهاشمي هذا جهَّله الذهبي في ضعفائه (١/ ٢٨٢)، والحافظ في (التقريب ص ٢٥٥).

٣٢٢٨ ــ حدثنا[١] مجاهد بن موسى، ثنا يزيد، هو ابن هارون، أنا الأزهر[٢] بن سِنان، ثنا محمد بن واسع، قال: دخلت على بلال بن أبي بُرْدة[٣]، فقلت له: يا بلال، إن أباك حدثني عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «إن في جهنم وادياً يقال له: هَبْهَبٌ، حقاً على الله تبارك وتعالى أن يسكنه كل جبار»، فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه.

. . . .

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند أبي يعلى رحمه الله.

(٢) زاد في نسخة (س): «هو».

(٣) في نسخة (س): «بن أبي برزة».

٣٢٢٨ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود الأزهر بن سِنان.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٧٨)، ثم قال: هذا متن لا أصل له.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٥٧١)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني، والحاكم، كلهم من رواية أزهرَ بنَ سِنان، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

ووافقه البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٧ أ) مختصر، وضبط لفظة: «هَبْهَبَ» بالحروف.

وذكره المنذري أيضاً في (٣/ ١٧٣)، ثم قال: رواه الطبراني بإسناد حسن، وأبو يعلى، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٦، ٣٩٢)، ونسبه إلى أبي يعلى، والطبراني، وأعلّه بأزهرَ بنَ سِنان.

وذكره الهيثمي أيضاً (٥/ ١٩٧)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

وذكره العراقي في المغني، ثم قال ــ بعد أن نسبه إلى أبي يعلى، والطبراني،

. . . .

والحاكم ــ : فيه أزهرَ بنَ سِنان، ضعَّفه ابن معين، وابن حبان، وأورد له في الضعفاء هذا الحديث. (المغني مع الإحياء ٣/ ٣٣٨).

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (١٣/ ٢٢٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ــ خ ــ (ق ١٥٨ ب).

وأخرجه من طريق المصنِّف ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (٣/ ٤٩٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ١٦٥)، والدارمي (٢/ ٤٢٧)، وابن أبي الدنيا في التواضع (ص ٢٠٩)، قال: حدثنا أحمد بن مَنيع وأبو خيثمة، ووكيع في أخبار القضاة (٢/ ٢٥)، قال: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن عَمرو، والعُقيلي (١/ ١٣٤) من طريق الحسن بن علي، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٧٨) من طريق علي بن المديني، وابن عَدي (١/ ٤٣٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة، وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي في المعجم (٢/ ٦٣٠) من طريق خليفة بن خياط، والحاكم (٤/ ٣٣٢، ٥٩٦) من طريق علي بن المديني، وإبراهيم بن عُبيد الله السَّعْدي، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٣٥٥) من طريق الحارث، جميعهم: عن يزيد بن هارون به، بألفاظ متقاربة.

ولفظ الدارمي: «إن في جهنم وادياً يقال له: هَبْهَبٌ، يسكنه كل جبار»، فإياك أن تكون منهم.

قال ابن حبان: هذا متن لا أصل له.

وقال الحاكم في الموضع الأول: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث تفرد به أزهرَ بنَ سِنان عن محمد بن واسع، لم نكتبه عالياً إلاَّ من هذا الوجه.

ووافقه الذهبي في التلخيص.

وقال أبو نُعيم: هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد، وحدث به أحمد بن

. . . .

حنبل، وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله، ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث ليس بصحيح. قال يحيى بن معين: الأزهر ليس بشيء. وقال أبو حاتم بن حبان: هذا متن لا أصل له.

وذكره الذهبي في الميزان (١/ ١٧٣) عن يزيد بن هارون به، بلفظ قريب.

وأخرجه البيهقي في البعث (ص ٢٧٦) من طريق سعيد بن سليمان عن أزهرَ بنَ سِنان به، بلفظ قريب، ثم قال: تابعه يزيد بن هارون عن أزهر.

قلت: وخالف هشامُ بن حسان أزهرَ بنَ سِنان، فرواه عن محمد بن واسع، قال: «بلغني أن في النار جُبّاً يقال له: جُبُّ الحزن، يؤخذ المتكبِّرون فيجعلون في توابيت من نار، فيجعلون في ذلك البئر، فيطبق عليهم، وجهنم من فوقهم».

أخرجه العُقيلي (١/ ١٣٤)، ثم قال: وهذا الحديث أولى من حديث أزهر. اهـ.

قلت: هشامُ بن حسان، هو الأزدي، وهو ثقة. (التقريب ص ٥٧٢)، ويتبين من روايته هذه أن أزهرَ بنَ سِنان قد أخطأ في رفع ولفظ هذا الحديث، وأن الصواب هو الوقف، وبهذا اللفظ، والله تعالى أعلم.

٣٢٢٩ ــ [١] وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا الهيثم بن خارجة ح[١].

[٢] وقال الحارث: حدثنا محمد بن جعفر قالا[٢]: ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن [عُبيد الله][٣]، عن محمد بن علي، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخلق الحسن، وإنه ليكتب جباراً وما يملك إلاَّ أهل بيته».

....

(١) قوله «ح»: ساقط من نسخة (س).

(٢) في نسخة (و) و (س): «قال».

(٣) في جميع النسخ: «عبد الله»، والمثبت من بغية الباحث، ومصادر التخريج. وزاد في بغية الباحث: «محمد بن عُبيد الله»، ولعله من غلط الناسخ.

٣٢٢٩ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ ــ عنعنة إسماعيل بن عياش، وهو مدلس.

٢ ــ عبد العزيز بن عُبيد الله، وهو ضعيف.

٣ ــ الانقطاع، محمد بن علي يروي عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه مرسلاً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الحميد ــ كذا، والصواب: عبد العزيز ــ بن عُبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف جداً.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٢/ ١٣٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع، وأبو الشيخ في كتاب «الثواب»، ومدار الإسناد على عبد العزيز بن عُبيد الله، وهو ضعيف، وكذا رواه الحارث بن أبـي أسامة ــ فذكر لفظه، ثم قال ــ: وله شاهد من حديث عائشة، رواه ابن حبان في صحيحه.

. . . .

وذكره العراقي في المغني، ثم قال: أخرجه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف. (المغني مع الإحياء ٣/ ١٧٧). وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٢٠٩)، وقال: ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٠٣٧)، وزاد في السند: محمد بن عُبيد الله، بين عبد العزيز بن عُبيد الله ومحمد بن علي، وقد بحثت عن محمد هذا، فلم أجد من يروي عن محمد بن علي، وعنه عبد العزيز بن عُبيد الله، بهذا الاسم، فلعله من غلط الناسخ، والله تعالى أعلم.

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في الحِلْم (ص ٢٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ٢٨٩)، كلاهما: من طريق المُعافى بن عمران، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ١٥٧ ب)، وفي مكارم الأخلاق (ص ٤٠)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ــ خ ــ (ق ٢٩٤ أ)، كلاهما: من طريق سعيد بن منصور، كلاهما: عن إسماعيل بن عياش به.

ولفظ الطبراني في «مجمع البحرين» بمثله سواء.

ولفظ ابن أبـي الدنيا: «إن الرجل المسلم ليدرك بالحِلْم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جاراً ــ كذا ــ وما يملك إلاَّ أهل بيته».

ولفظ الطبراني في «المكارم»: «إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم، وإن الرجل ليكتب جباراً وما هلك ــ كذا، والصواب: وما ملك ــ إلاَّ أهل بيته».

ولفظ أبـي نُعيم: «إن الرجل ليدرك بالحِلْم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جباراً، وإنه ما يملك إلاَّ أهل بيته».

ولفظ ابن شاهين قريب منه.

قال الطبراني: لا يُروى عن علي إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل.

. . . .

قلت: وللشطر الأول من هذا الحديث شواهد كثيرة، منها:

١ ــ حديث أبـي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٦٩)، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٨٤) من طريق صالح بن خَوَّات عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل». ــ زاد ابن عبد البر ــ «الظامىء بالهواجر».

وفي سنده صالح بن خَوَّات بن صالح ــ وليس ابن جبير، كما وقع في سند البخاري ــ قال الحافظ: مقبول. (التقريب ص ٢٧١).

وأخرجه الحاكم (١/ ٦٠) من طريق عطاء عن أبـي هريرة مرفوعاً.

ولفظه: «إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة».

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبـي في التلخيص.

ورواه الطبراني في الأوسط بمثل لفظ الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم ــ كما في الترغيب للمنذري (٣/ ٤٠٤) ــ .

٢ ــ حديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه أحمد (٦/ ٦٤، ٩٠، ١٣٣، ١٨٧) وأبو داود (٤/ ٢٥٢)، وابن أبـي الدنيا في التواضع (ص ١٨٠) واللفظ له، والحاكم (١/ ٦٠)، وعنه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٧)، وأخرجه الخطيب في الموضح (٢/ ٢٨٥)، والبيهقي في الآداب (ص ١٣٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٨٥)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٨١) من طريق عَمرو بن أبـي عَمرو عن المُطَّلِب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل، صائم النهار».

قال الحاكم: على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي في التلخيص.

قلت: رجاله ثقات، إلاَّ أن المُطَّلِب، وهو ابن عبد الله، لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، قال أبو حاتم ــ فيما نقله عنه ابنه في المراسيل (ص ٢١٠) ــ :

. . . .

المُطَّلِب بن عبد الله لم يدرك عائشة رضي الله عنها.

٣ ـ حديث عبد الله بن عَمرو رضي الله عنه: أخرجه أحمد (٢/ ١٧٧) من طريق ابن لَهيعة، ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال: سمعت عبد الله بن عَمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المسلم المُسَدَّد ليدرك درجة الصَوَّام القَوَّام بآيات الله بحسن خلقه، وكرم ضريبته».

وأخرجه أحمد أيضاً (٢/ ٢٢٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق: كما في المنتقى (ص ٣٣، ١٣٢)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٧٠٢) من طريق ابن لَهيعة، أخبرني الحارث بن يزيد عن ابن حُجيرة الأكبر، عن عبد الله بن عَمرو مرفوعاً به.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٤٠٤)، ثم قال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورواة أحمد ثقات، إلاّ ابن لَهيعة.

والضريبة: الطبيعة. (غريب الحديث للخطابي ١/ ٧٠٢).

٤ ـ حديث أبي أُمامة رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٩٨) واللفظ له، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٨٠) من طريق عُفير بن مَعْدان عن سُليم بن عامر، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل، الظامىء بالهواجر».

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه عُفير بن مَعْدان، وهو ضعيف.

٥ ـ حديث أبي سعيد رضي الله عنه: أخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٢٢) واللفظ له، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٧) من طريق عبد الحميد بن سليمان عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن صفوان بن سُليم، عن عطاء، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم، الذي يصوم النهار ويقوم الليل».

. . . .

قال البيهقي: تفرد بإسناده عبد الحميد بن سليمان.

قلت: عبد الحميد هذا، هو الخُزاعي الضرير، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٣٣٣)، فالإسناد لأجله ضعيف.

٦ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه البُرْجُلاني في الكرم والجود (ص ٣٦) من طريق محمد بن القاسم الأسدي، قال: ثنا عبد الله بن عمر العُمري، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم في سبيل الله».

وسنده ضعيف جداً، فيه محمد بن القاسم الأسدي، قال الحافظ: كذبوه. (التقريب ص ٥٠٢)، وفيه عبد الله بن عمر العُمري، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٣١٤).

وبهذه الشواهد يرتقي الشطر الأول من هذا الحديث إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٢٣٠ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا المُقَدَّمي، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان، ثنا عَبَّاد بن عَبَّاد بن علقمة عن أبـي مِجْلَز، قال: إن أصحاب ابن مسعود رضـي الله عنـه قـرصهـم البـرد، فجعلـوا [يستحيـون][١] أن يجيئـوا فـي [الفساسير][٢] والعبـي، ففقدهم، فقيل له: أمرهم كذا وكذا، فأصبح أبو عبد الرحمن في عباءة، فقالوا: أصبح ابن مسعود رضي الله عنه في عباءة، ثم جاء اليوم الثاني، ثم جاء اليوم الثالث، فلما رأوه في العباءة، جاءوا في أكسيتهم، فعرف وجوهاً قد كان [فقدها][٣]، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة أحد في قلبه[٤] مثقال حبة خردل من كِبْر ــ أو قال ــ : ذرة من كِبْر».

....

(١) في الأصل: «يستحبون»، والمثبت من باقي النسخ، ومسند أبـي يعلى.

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والنقل من نسخة (و)، وفي نسخة (س): «القساسير»، وفي مسند أبـي يعلى: «العشاش».

(٣) في جميع النسخ: «يعرفها»، والمثبت من مسند أبـي يعلى.

(٤) قوله «أحد في قلبه»: كتب في هامش الأصل.

٣٢٣٠ ــ الحكم عليه:

هـذا إسنـاد رجـالـه كلهـم ثقـات، لكنـه منقطـع، أبـو مِجْلَـز يُرسـل عـن ابن مسعود.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٥٨ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى عن أبـي عبد الله المُقَدَّمي، ولم أقف على ترجمته، وباقي الرواة ثقات.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٨/ ٤٣٠).

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٢٩١) عن مُعْتَمِر بن سليمان به، فذكر القصة دون المرفوع من لفظ الباب.

. . . .

ولفظه: قرص أصحاب ابن مسعود البرد، قال: فجعل الرجل يستحيي أن يجيء في الثوب الدون، أو الكساء الدون، فأصبح أبو عبد الرحمن في عباية، ثم أصبح فيها، ثم أصبح في اليوم الثالث فيها.

وأخرج المرفوع من اللفظ: مسلم (١/ ٩٣)، والترمذي (٤/ ٣١٧)، وأبو عَوانة (١/ ٣١)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١٦٥) من طريق أبان بن تغلب، وأخرجه أحمد (١/ ٤٥١)، وأبو يعلى (٩/ ١٩٢) من طريق الحجاج بن أرطاة، كلاهما: عن فضيل الفقيمي، عن إبراهيم النَّخَعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

ولفظ مسلم: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبْر»، قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنة؟، قال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكِبْرَ بَطَرُ الحق، وغَمْطُ الناس».

وبَطَرُ الحق: هو أن يجعل ما جعله الله حقاً من توحيده وعبادته باطلاً، وقيل: هو أن يتجبر عند الحق، فلا يراه حقاً، وقيل: هو أن يتكبَّر عن الحق فلا يقبله. (النهاية ١/ ١٣٥).

وغَمْطُ الناس: أي الاستهانة والاستحقار. (النهاية ٣/ ٣٨٧).

ولفظ أحمد: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كِبْر».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه مسلم (١/ ٩٣)، وابن ماجه (١/ ٢٢، ٢/ ١٣٩٧)، وأبو يعلى (٨/ ٤٧٦) وعنه ابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٢٢٤) من طريق علي بن مُسْهِر، وأخرجه أحمد (١/ ٤١٦)، وأبو داود (٤/ ٥٩)، والترمذي (٤/ ٣١٧)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٥٤) من طريق أبي بكر بن عياش، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٨٩)، وأحمد (١/ ٤١٢)، قال: ثنا عفان،

. . . .

وأبو يعلى (٨/ ٤٧٧، ٩/ ٢٧٧)، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، وفي (٩/ ٢٢٦) من طريق أحمد بن إسحاق، والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٢) من طريق حَرَمي بن حفص القَسْمَلي، وعيسى بن إبراهيم، جميعهم: عن عبد العزيز القَسْمَلي، ثلاثتهم: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود مرفوعاً بألفاظ متقاربة.

ولفظ مسلم: «لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٤٤ ــ باب الصمت

٣٢٣١ ــ قال أبو داود: حدثنا محمد بن راشد عن مكحول رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال في الحديث لمعاذ رضي الله عنه: «ما كنتَ ساكتاً، فأنت سالم، فإذا تكلمت، فلك أو عليك».

٣٢٣١ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لإرساله.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٢/ ١٤٣ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو داود الطيالسي مرسلاً، ورواته ثقات.

تخــريــجــه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٧٧).

ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٨)، وسقط من متنه قوله: «فأنت سالم».

ويشهد للفظه ما يلي:

١ ــ أخرج ابن أبي الدنيا في الصمت (ص ٣٣٩) قال: حُدِّثت عن أبي عاصم العَبَّاداني قال: سمعت شميط بن عجلان يقول: «يا ابن آدم، إنك ما سكت، فأنت سالم، فإذا تكلمت، فخذ حذرك، إما لك، وإما عليك».

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٣/ ١٢٩) من طريق سليمان بن داود قال: ثنا أبو عاصم عبد الله بن عُبيد الله العَبَّاداني به، فذكره، ولفظه: «يا ابن آدم، إنك ما دمت

. . . .

ساكتاً، فإنك سالم، فإذا تكلمت، فخذ حذرك».

وفي إسناده أبو عاصم العَبَّاداني، قال الذهبي في المغني (٢/ ٧٩٣): ليس بمعتمد، يأتي بعجائب، ولم أر لهم فيه كلاماً شافياً، قال العُقيلي: منكر الحديث.

٢ ـ وأخرج هنَّاد (٢/ ٥٣٣) من طريق قيس قال: قال لُقمان لابنه: «يا بني، امتنع مما يخرج من فيك، فإنك ما سكت سالم، وإنما ينبغي لك من القول ما ينفعك».

ورجاله ثقات، لكن موقوف على قيس، وهو ابن أبي حازم.

٣ ـ وأخرج الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٥٦٣) من طريق دَرَّاج عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المجالس ثلاثة: سالم، وغانم، وشاجب». قال سليمان: السالم: الساكت، والغانم: الذي يذكر الله، والشاجب: الذي يخاصم.

وسنده ضعيف، قال الحافظ في دَرَّاج: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف (التقريب ص ٢٠١).

وأخرجه الأصبهاني أيضاً من طريق يحيى بن عُبيد الله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال النبي ﷺ: «المجالس ثلاثة: سالم، وغانم، وشاجب، فالغانم: الذي يكثر ذكر الله في مجلسه، والسالم: الذي يسكت لا له ولا عليه، والشاجب: الذي يكون كلامه وعمله في معصية الله عز وجل».

وسنده تالف، يحيى بن عُبيد الله هو ابن عبد الله بن مَوْهَب، قال الحافظ: متروك. (التقريب ص ٥٩٤).

٤ ـ وأخرج الحاكم (٤/ ٢٨٦)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٨٩) واللفظ له، من طريق أبي هانىء الخَولاني عن عَمرو بن مالك، عن فَضَالة بن عُبيد عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «قولوا خيراً تغنموا، واسكتوا عن شر تسلموا».

. . . .

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

ولفظ الحاكم مطول.

قلت: إسناده حسن، أبو هانيء الخَولاني هو حُميد بن هانيء، قال الحافظ: لا بأس به. (التقريب ص ١٨٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٩)، ثم قال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عَمرو بن مالك الجَنْبِي، وهو ثقة.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٢) من قول ابن عباس موقوفاً نحوه، ولفظه: «يا لسان قل خيراً تغنم، أو اسكت عن شر تسلم، قبل أن تندم».

٥ ــ وأخرج أحمد (٢/ ٢٦٧، ٤٣٣)، والبخاري (فتح ١١/ ٣٠٨)، ومسلم (١/ ٦٨) واللفظ له، من حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

٦ ــ وأخرج أحمد (٢/ ١٧٤) من حديث عبد الله بن عَمرو، أن رسول الله ﷺ قال: فذكره بنحو لفظ أبي هريرة المتقدم.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٧)، ثم قال: رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن.

وقال العلامة أحمد شاكر في شرحه للمسند (١٠/ ١١٤): إسناده صحيح.

قلت: في إسناده عبد الله بن لَهيعة وهو ضعيف.

٧ ــ وأخرج أحمد (٤/ ٣١، ٦/ ٣٨٤، ٣٨٥)، والبخاري (فتح ١١/ ٣٠٨)، ومسلم (١/ ٦٩) واللفظ له من حديث أبي شُريح الخُزاعي، أن النبي ﷺ قال: فذكره بنحو لفظ أبي هريرة المتقدم.

٨ ــ وأخرج أبو يعلى (٦/ ٢٩٠) من حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

. . . .

«من سَرَّهُ أن يَسلم، فليلزم الصمت».

وإسناده ضعيف جداً، وقد ذكره الحافظ رحمه الله هنا في المطالب، وهو الحديث الآتي برقم (٣٢٣٣).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٤١) بمعناه من طريق إسماعيل بن عياش عن عُمارة بن غَزِّية الأنصاري، عن ابن شُبْرُمة أنه سمعه وهو يحدِّث عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث مرار: «رحم الله امرأ تكلم فغنم، أو سكت فسلم».

وسنده ضعيف؛ لوجود إسماعيل بن عياش الحمصي، وهو ضعيف في روايته عن غير أهل بلده (انظر التقريب ص ١٠٩)، كما ذكره الحافظ في أهل المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (ص ٣٧)، وأهلها لا يقبل حديثهم إلاَّ إذا صرحوا بالسماع، وقد عنعنه هنا.

٩ ــ وأخرج ابن المبارك (ص ١٣٠) واللفظ له، ومن طريقه أخرجه ابن أبـي عاصم في الزهد (ص ١٥)، وأبو الشيخ في الأمثال (ص ٢٤٦)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣١٨)، وأخرج الدارمي (٢/ ٣٨٧)، وأحمد (٢/ ١٥٩)، كلاهما: عن إسحاق بن عيسى، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ص ٣٤) قال: حدثنا أبو خيثمة، ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٩٧)، وأخرج الترمذي (٤/ ٥٦٩) قال: حدثنا قُتيبة، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢١٩) من طريق قُتيبة، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٥٤) من طريق يحيـى بن يحيـى، جميعهم: عن عبد الله بن لَهيعة قال: حدثني يزيد بن عَمرو المعافري عن أبـي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من صمت نجا».

قال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث ابن لَهيعة.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٥٣٦)، ثم قال: رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، والطبراني، ورواته ثقات.

. . . .

وقال النووي في الأذكار (ص ٤٨١): إسناده ضعيف، وإنما ذكرته لأبينه؛ لكونه مشهوراً.

وقال العراقي: أخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عَمرو بسند فيه ضعف، وقال: غريب. وهو عند الطبراني بسند جيد. (المغني مع الإحياء ٣/١٠٨).

وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣٢٣٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أحمد بن المِقدام أبو الأشعث، ثنا محمد بن بكر، ثنا عثمان بن سعد قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: «الصمت حُكْمٌ، وقليل فاعله».

٣٢٣٢ ـ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود عثمان بن سعد.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٦٤)، ثم قال: غلط في هذا عثمان بن سعد هذا، والصحيح رواية ثابت.

قلت: يعني عن أنس من قول لُقمان عليه السلام.

وذكره ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ـ خ ـ (١/ ٢٨٢ ب)، وقال: وعندي أنه ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٢/ ١٤٣ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى موقوفاً.

تخـريـجـه:

أخرجه وكيع (١/ ٣٠٨)، قال: حدثنا عمر بن سعد قال: سمعت أنس بن مالك يقول. فذكره بلفظه.

قلت: عمر بن سعد هو الحَفَري، قال الحافظ: ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين (التقريب ص ٤١٣) فالإسناد فيه سقط بلا شك.

ورُوي من طريق أنس رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه ابن عَدي (٥/ ١٦٩)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٦٤) من طريق أبـي عاصم عن عثمان بن سعد الكاتب به، بلفظه.

قال البيهقي: غلط في هذا عثمان بن سعد هذا، والصحيح رواية ثابت.

وأخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٦٨) من طريق زكريا بن يحيـى المِنْقَري، ثنا الأصمعي، ثنا علي بن مَسْعَدة عن قتادة، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظه.

. . . .

وإسناده ضعيف، فيه زكريا بن يحيى، قال الذهبي: ضعفه أبو سعيد بن يونس (المغني ١/ ٢٤٠)، وفيه علي بن مَسْعَدة، قال الحافظ: صدوق له أوهام (التقريب ص ٤٠٥).

وقال الطرابلسي في الكشف الإلهي (١/ ٤٤٦): موضوع، ليس من كلام المصطفى ﷺ، بل هو من كلام لُقمان.

ورُوي عن أنس رضي الله عنه من قول لُقمان الحكيم، أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (ص ٤١) واللفظ له، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ـ خ ـ (ق ٣٠٧ ب)، والحاكم (٢/ ٤٢٢)، وعنه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٦٤) من طريق ثابت عن أنس، أن لُقمان قال: «إن من الحُكْمِ الصمت، وقليل فاعله».

ولفظ الحاكم: عن أنس رضي الله عنه عند قوله عز وجل: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾ [سبأ: ١٠، ١١]، قال أنس: «إن لُقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع، فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لُقمان يتعجب ويريد أن يسأله، وتمنعه حكمته أن يسأله، فلما فرغ منها، صبها على نفسه، فقال: نِعْمَ درع الحرب هذه. فقال لُقمان: الصمت من الحكمة، وقليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكتُّ، حتى كفيتني».

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

وقال البيهقي: هذا هو الصحيح عن أنس، أن لُقمان قال: «الصمت حُكْمٌ، وقليل فاعله».

وقال العراقي: سند صحيح إلى أنس (المغني مع الإحياء ٣/ ١٠٩).

وأخرجه ابن المبارك (ص ٢٨٩) واللفظ له، وأحمد في الزهد (ص ١٥٩)، وابن أبي عاصم في الزهد (ص ٣٥)، قال: أخبرنا ابن أبي عمر، ثلاثتهم: عن سفيان بن عيينة قال: حدثني ابن أبي نَجيح قال: سمعت طاوساً يسأل أبي عن

. . . .

حديث، فرأيت طاوساً كأنه يعقد بيده، وقال أبـي: يا أبا عبد الرحمن، إن لُقمان قال: «إن من الصمت حُكْماً، وقليل فاعله». فقال له طاوس: يا أبا نَجيح، إنه من تكلم واتقى الله، خير ممن صمت واتقى الله.

ولفظ أحمد: قال ــ يعني لُقمان ــ : «الصمت حكمة، وقليل فاعله».

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٤/٥) من طريق أحمد، وذكر مقالة طاوس لأبـي نَجيح فقط.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات.

ورُوي عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ مرفوعاً، أخرجه العسكري في الأمثال (٤٦٨/١)، وأبو منصور الديلمي في مسند الفردوس: كما في المغني مع الإحياء (١٠٨/٣)، من طريق محمد بن عبد الرحمن البَيْلَماني عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الصمت حُكْمٌ، وقليل فاعله».

قال العراقي: سند ضعيف.

قلت: محمد بن عبد الرحمن البَيْلَماني ووالده ضعيفان. (انظر التقريب ص ٤٩٢، ٣٣٧).

ورُوي من قول أبـي الدرداء رضي الله عنه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (٧٤٦/١٣).

ولفظه: «تعلموا الصمت كما تتعلموا الكلام، فإن الصمت حكم عظيم، وكن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تتكلم، ولا تتكلم في شيء لا يعنيك، ولا تكن مضحاكاً من غير عجب، ولا مشاء إلى غير أرب. يعني إلى غير حاجة».

٣٢٣٣ ـ حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا ابن أبـي فُديك عن عمر بن حفص، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أنس[١] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سَرَّهُ أن يَسلم، فليلزم[٢] الصمت».

....

(١) زاد في نسخة (س): «ابن مالك».
(٢) في نسخة (و): «فليزم».

٣٢٣٣ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، آفته عثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصي، وهو متروك، وفيه عمر بن حفص وهو ضعيف.

وقال أبو حاتم ـ فيما نقله عنه ابنه في العلل (٢/ ٢٣٩) ـ : عمر بن حفص مجهول، وهذا الحديث باطل.

وقال الذهبـي في الميزان (٣/ ١٩١): حديث باطل.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٧)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصي، وهو متروك.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ مطبوع ـ (٧/ ٣٤٤)، ثم قال: غريب جداً.

وقال العراقي: سند ضعيف (المغني مع الإحياء ٣/ ١٠٩).

وقال الطرابلسي في الكشف الإلهي (٢/ ٦٥٦): واهٍ.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٦/ ٢٩٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ـ خ ـ (ق ١٨٥ أ).

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في الصمت (ص ٣٥)، ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٩٧)، وأخرجه تمام في الفوائد (١/ ٥٤) من طريق عبد الله بن ثابت، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٣٦) من طريق علي بن عبد العزيز، والبيهقي في

. . . .

الشعب (٤/ ٢٤١) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، وابن عساكر في تاريخ دمشق ــ مطبوع ــ (٧/ ٣٤٤) من طريق عبد الله بن ثابت البغدادي، أربعتهم: عن هارون بن عبد الله به، بلفظه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٥٥٦)، وفي مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ٢٧٧ ب) من طريق عُبيد الله بن عبد الله المُنْكَدِري، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك به، بلفظه، وسقط عمر بن حفص من الإسناد.

قال الطبراني: لم يروه عن الزهري إلاَّ عثمان، تفرد به محمد بن أبي فُديك.

وأخرجه العُقيلي (٣/ ١٧١) من طريق عمر بن سيَّار، عن ابن أخي الزُهري، قال: حدثنا الزهري به، بلفظه، وقال: «ينجو»، بدل: «يسلم».

قال العُقيلي: وهذا الحديث إنما يعرف بالوَقَّاصي، ليس هو من حديث ابن أخي الزهري، وقد حدَّث عمر بن سيَّار هذا عن ابن أخي الزهري بما لا يعرف عنه، ولا يتابع عليه.

قلت: عمر بن سيَّار هذا، ذكره الذهبي في الضعفاء وقال: ليس بالمتين (المغني ٢/ ٤٦٨).

وفي الباب حديث معاذ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما كنتَ ساكتاً فأنت سالم، فإذا تكلمت، فلك أو عليك».

وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث السابق برقم (٣٢٣١)، فانظره، وانظر الشواهد المذكورة في تخريجه، وبالله التوفيق.

٣٢٣٤ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا يحيى عن سفيان، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال عبد الله: «يا بني، ليسعك بيتك، وابك على خطيئتك، واخزن لسانك».

٣٢٣٤ ــ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لعنعنة عبد الملك بن عُمير، ولانقطاعه، عبد الرحمن بن عبد الله لم يسمع من أبيه سوى حديث «محرم الحلال»، و «الضب»، و «تأخير الوليد للصلاة».

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٣٠) من طريق ابن أبي خالد عن عبد الملك بن عُمير به، بنحوه.

ولفظه: «يا بني، إني أوصيك بتقوى الله، وأمسك عليك لسانك، وابك من خطيئتك، وليسعك بيتك».

وأخرجه البخاري: كما في تهذيب الكمال للمِزِّي ــ خ ــ (٢/ ٨٠٠)، ومن طريقه المِزِّي، قال: حدثني إسحاق بن يزيد أبو نصر الدمشقي، والبيهقي في الشعب (١/ ٥٠٣) من طريق بشر بن القاسم، كلاهما: عن الحكم بن هشام الثقفي قال: حدثني عبد الملك بن عُمير عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود به.

ولفظ البيهقي: «أوصيك أن تتقي الله، وتلزم بيتك، وتحفظ لسانك، وتبكي على خطيئتك».

وذكره الحافظ في التهذيب (٦/ ١٩٥)، وفي طبقات المدلسين (ص ٤٠)، وقال: سنده لا بأس به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٨٩) واللفظ له، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٥٤) عن حسين بن علي، وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٦٤)،

. . . .

والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٥٨)، كلاهما: من طريق معاوية بن عَمرو، كلاهما: عن زائدة، عن عبد الملك بن عُمير قال: أخبرني آل عبد الله، أن عبد الله أوصى ابنه عبد الرحمن، فقال: «أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، وأملك عليك لسانك، وابك على خطيئتك».

وفي سند ابن أبـي عاصم: عبد الملك بن عُمير قال: أخبرني رجل قد سماه أبو بكر.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٩)، ثم قال: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح إلاَّ أن عبد الملك بن عُمير قال: حدثني آل عبد الله أن عبد الله أوصى ابنه.

وأخرجه ابن المبارك (ص ٤٢) واللفظ له، ووكيع (٢/ ٥١٩)، وعنه الإمام أحمد في الزهد (ص ٢٢)، وأخرجه هنَّاد (١/ ٢٦٦) قال: حدثنا المُحاربـي، ويعلى، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ١٣٥) من طريق عاصم بن علي، خمستهم: عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال رجل لابن مسعود: يا أبا عبد الرحمن، أوصني، قال: «ليسعك بيتك، وابك من ذكر خطيئتك، وكف لسانك».

وإسناده ضعيف؛ لانقطاعه، القاسم بن عبد الرحمن لم يلق جده ابن مسعود رضي الله عنه (انظر المراسيل ص ١٧٥)، والمسعودي وإن كان قد اختلط، إلاَّ أن رواية وكيع عنه كانت قبل الاختلاط (انظر الكواكب النيرات ص ٢٩٣).

ورُوي عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو يُوصي ابنه أبا عُبيدة، أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٠٥)، من طريق إسماعيل بن أبـي خالد قال: أوصى ابن مسعود أبا عُبيدة ابنه بثلاث كلمات: «أي بني، أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك، وأمسك عليك لسانك».

وسنده ضعيف، لإنقطاعه، إسماعيل بن أبـي خالد هو البَجَلي، لم يلق ابن مسعود (انظر التهذيب ١/ ٢٥٤).

. . . .

ورُوي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢١٠)، وفي الأوسط: كما في مجمع البحرين ـ خ ـ (ق ٢٧٧ أ)، ومن طريقه الشجري في الأمالي (٢/ ١٥٦) من طريق محمد بن جعفر الفَيْدي، ثنا جابر بن نوح عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسعك بيتك، وابك من ذكر خطيئتك، واملك عليك لسانك».

قال الطبراني: لم يروه عن القاسم إلاَّ المسعودي، ولا عنه إلاَّ جابر، تفرد به الفَيْدي.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٩)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه المسعودي وقد اختلط.

قلت: جابر بن نوح هو الحِمَّاني، ضعيف، ومحمد بن جعفر الفَيْدي مقبول. (التقريب ص ١٣٦، ٤٧٢) فهذا الحديث مرفوعاً بهذا السند ضعيف لأجلهما.

وله شواهد مرفوعة وموقوفة، كما يلي:

١ ـ **حديث عقبة بن عامر**: أخرجه هنَّاد (١/ ٢٦٥) واللفظ له، وأحمد (٤/ ١٥٨) من طريق فروة بن مجاهد اللَّخْمي عن عقبة بن عامر الجُهني قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر، املك لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتك».

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات. وذكره ابن كثير في التفسير (٤/ ٦٠٩)، ثم قال: تفرد به أحمد.

وأخرجه ابن المبارك (ص ٤٣) واللفظ له، ومن طريقه أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٩)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص ٢٦)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٣٢)، والترمذي (٤/ ٥٢٣)، وابن عَدي (٤/ ٣٢٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٩، ٨/ ١٧٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٣٩)، وابن البنَّاء في الرسالة المغنية في السكوت (ص ٣٥)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣١٧)، والأصبهاني في الترغيب

. . . .

(٢/ ٦٩٨)، وأخرجه ابن وهب في الجامع (ص ٦٠)، وأخرجه البيهقي في الزهد (ص ١٣٠)، وفي الأداب (ص ٢٣٤) من طريق ابن أبـي مريم، ثلاثتهم: عن يحيـى بن أيوب، عن عُبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبـي أُمامة، عن عقبة بن عامر الجُهني، قال: قلت يا رسول الله، ما النجاة؟، قال: «املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك».

وسقط من إسناد ابن وهب: عن أبـي أُمامة، ومن سند ابن البنَّاء: علي بن يزيد.

قال الترمذي: هذا حديث حسن. اهـ. ووافقه البغوي، مع أن في سنده عُبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد، وهو الألْهاني، وهما ضعيفان. (انظر التقريب ص ٣٧١، ٤٠٦)، فتحسينه رحمه الله للحديث لمجيئه من طرق أخرى، والله أعلم.

وأخرجه ابن عَدي (٥/ ١٦٥)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٣١٧) من طريق عثمان بن أبـي العاتكة عن علي بن يزيد به، بنحوه.

وفيه عثمان بن أبـي العاتكة، قال الحافظ: صدوق، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألْهاني. (التقريب ص ٣٨٤).

٢ ــ حديث ثوبان مرفوعاً، وموقوفاً: أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ١٧٧)، والصغير (ص ١٠١)، ومسند الشاميين (١/ ١١٣) من طريق شُرَحْبيل بن مسلم عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: قال النبـي ﷺ: «طوبـى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته».

قال الطبراني: لا يُروى هذا الحديث عن ثوبان إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به عيسى.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٥٢٤)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، وحسن إسناده.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٩)، ثم نقل عبارة المنذري.

وذكره العُجلوني في كشف الخفاء (٢/ ٦٠)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط

. . . .

عن ثوبان، وإسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٢٩) واللفظ له، والطبراني في مسند الشاميين (١/٣١٣) من طريق شُرَحْبيل بن مسلم، قال: سمعت ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: «طوبى لمن ملك لسانه، وبكى على خطيئته، ووسعه بيته».

قلت: وهذا الحديث مرفوعاً وموقوفاً ضعيف؛ لوجود شُرَحْبيل بن مسلم، وهو الخَولاني، قال الحافظ: صدوق فيه لين. (التقريب ص ٢٦٥).

٣ ــ **حديث عبد الله بن عَمرو**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/٩)، وأحمد (٢/٢١٢)، وأبو داود (٤/١٢٤)، والحاكم (٤/٥٢٥) من طريق هلال بن خَبَّاب أبي العلاء، قال: حدثني عكرمة، حدثني عبد الله بن عَمرو بن العاص، فذكره مرفوعاً، وفيه: «الزم بيتك، واملك عليك لسانك، وخذ بما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسك..».

قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قلت: سنده حسن؛ لوجود هلال بن خَبَّاب، فإن فيه كلاماً يسيراً لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن إلَّا إذا خولف. (انظر المغني ٢/٧١٣)، وقد توبع على أصل الحديث بهذه الشواهد.

٤ ــ **حديث أبي أُمامة**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٩٧) من طريق عفير بن مَعْدان عن سُليم بن عامر، عن أبي أُمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، ويشهد أني رسول الله ﷺ، فليسعه بيته، وليبك على خطيئته، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، ويشهد أني رسول الله، فليقل خيراً، أو ليسكت عن شر فيسلم».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٩)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه عفير بن مَعْدان، وهو ضعيف.

. . . .

ورُوي من قول نبـي الله عيسى عليه السلام أخرجه ابن المبارك (ص ٤٠) واللفظ له، ومن طريقه ابن حبان في روضة العقلاء (ص ٥٣)، وأخرجه وكيع (١/ ٢٥٩)، ومن طريقه كل من: أحمد في الزهد (ص ٩٣)، وابن أبـي الدنيا في الصمت (ص ٣٩)، وأخرجه هنَّاد (١/ ٢٦٦)، قال: ثنا قُبيصة، وأحمد في الزهد (ص ٩٤)، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، أربعتهم: عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبـي الجَعْد، قال عيسى بن مريم ﷺ: «طوبـى لمن خزن لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته».

ورجاله ثقات، إلاَّ أنه موقوف على سالم بن أبـي الجَعْد.

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره.

(١٢٤) وحديث أبـي ذر رضي الله عنه في ذلك في أول أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام[١][٢].

....

(١) هذه الحروف سقطت بكاملها من نسخة (و) و (س).

(٢) ذكره الحافظ في أحاديث الأنبياء عليهم السلام، حديث رقم (٣٤٤١).

٣٢٣٥ ـ [١] وقال أبو يعلى، وبَقِيّ بن مَخْلَد، والبغوي جميعاً: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا مُعْتَمِر، عن عبد الله بن نَسيب، عن مسلم بن عبد الله بن سَبْرة، عن أبيه رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «أنهاكم عن ثلاث: عن قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال».

٣٢٣٥ ـ [١] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد، فيه عبد الله بن نَسيب وهو مستور، وفيه مسلم بن عبد الله بن سَبْرة لم أجد له ترجمة.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٥٧)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، والبزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جداً.

قلت: لعل الهيثمي أخطأ حين ظنه ابن شبيب، والصواب أنه ابن نَسيب، وابن شبيب أصغر من أن يروي عنه مُعْتَمِر بن سليمان. (انظر تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٤).

وذكره الحافظ في الإصابة (٦/ ٩٦)، وقال: قال ابن السكن: تفرد به مُعْتَمِر، وفي إسناده نظر.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى: كما في الإصابة (٦/ ٩٦).

وأخرجه بَقِيّ بن مَخْلَد، والطبراني، وابن منده، ثلاثتهم: كما في الإصابة (٦/ ٩٦) من طريق عبد الله بن نَسيب، به.

قال الطبراني: لا يُروى عن عبد الله بن سَبْرة، إلاَّ بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان في الثقات (٣/ ٢٤١) قال: حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، به بلفظه.

وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ـ خ ـ (٢/ ١٣/ ب) من طريق عبدان بن أحمد، ومحمد بن علي الصائغ، ومن طريق الحسن بن سفيان فرقهما، ثلاثتهم: عن محمد بن بكار العَيْشي، به بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير.

. . . .

ولفظه: «إن الله ينهاكم عن ثلاث: عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٤١) قال: أخبرنا عَمرو بن عاصم الكِلابي، والبخاري في التاريخ الكبير تعليقاً (٥/ ٢٧) عن قيس بن حفص، والبزار: كما في الكشف (١/ ١٠٢) قال: حدثنا نهار بن عثمان، ثلاثتهم: عن المُعْتَمِر بن سليمان، به بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير.

ولفظ ابن سعد: «إن الله ينهاكم عن ثلاث: عن كثرة السؤال، وإضاعة المال، وعن اتباع قيل وقال».

قال البزار: لا نعلم روى عبد الله بن سَبْرة إلاَّ هذا.

قلت: رواية البخاري هذه، ذكرها الحافظ هنا في المطالب، وهي الطريق القادم برقم (٢).

ولفظ الباب صحيح من حديث المغيرة بن شعبة مرفوعاً، أخرجه البخاري (فتح ١٠/ ٤٠٥)، ومسلم (٣/ ١٣٤١).

ولفظ مسلم: «إن الله عزَّ وجلّ حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنعا وهات، وكره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

وأخرجه مسلم (٣/ ١٣٤٠) من حديث أبي هريرة مرفوعاً، ولفظه: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً: فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

٣٢٣٥ ـ [٢] وقال البخاري: حدثنا قيس بن حفص، ثنا مُعْتَمِر به[١]. ذكره في «التاريخ».

قال ابن السكن: لا أعرف لعبد الله بن سَبْرة رضي الله عنه غيره[٢].

....

(١) قوله «به»: ساقط من نسخة (و) و (س).

(٢) وقال الحافظ في الإصابة (٦/٩٦): قال ابن السكن: تفرد به مُعْتَمِر، وفي إسناده نظر.

٣٢٣٥ ـ [٢] الحكم عليه:

انظر الطريق السابق برقم (١).

تخـريـجـه:

هو في التاريخ الكبير (٥/٢٧)، وذكر أول المتن، ولفظه: «إن الله عزَّ وجلّ ينهاكم عن ثلاث».

٣٢٣٦ ـ [١] وقال ابن أبي عمر[١]: حدثنا الحَنَفي عن الهَجَري، عن أبي عياض، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها من حوله، ولقد جاءت[٢] أكثر من عكاظ وما يشعر».

[٢] [حدثنا][٣] حسين الجُعْفي، حدثنا زائدة عن الهَجَري، به.

....

(١) في نسخة (س): «وقال أبو بكر».

(٢) في نسخة (س): «جار».

(٣) في الأصل: «حديث»، والمثبت من باقي النسخ، والقائل هو ابن أبي عمر رحمه الله في مسنده.

٣٢٣٦ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود إبراهيم الهَجَري، وهو ضعيف الحديث.

تخريجه:

أخرجه عبد الأعلى بن مُسْهِر في نسخته (ص ٦٩) من طريق يزيد بن عطاء، ثنا إبراهيم الهَجَري، به بلفظ قريب، ووقع في سنده: عن أبي الأحوص، بدل: عن أبي عياض، وهو تحريف.

ولفظه: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها من حوله، ولقد خار من عكاظ».

قلت: يزيد بن عطاء هو اليَشْكُري، قال الحافظ: لين الحديث (التقريب ص ٦٠٣).

وأخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٢٢١) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن عاصم، عن أبي وائل عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة، يَهوي بها في النار كذا كذا خريفا».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن عبد الله إلاّ بهذا الإسناد.

. . . .

وسنده ضعيف، الحسن بن أبـي جعفر هو الجُفْري، قال الحافظ: ضعيف الحديث، مع عبادته وفضله (التقريب ص ١٥٩)، وعاصم هو ابن أبـي النَّجُود، قال الحافظ: صدوق له أوهام (التقريب ص ٢٨٥).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٧)، ثم قال: رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

ورُوي عن ابن مسعود موقوفاً:

أخرجه هنَّاد (٢/٥٥٢) واللفظ له، والحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٣٥٢) من طريق قيس قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية ليضحك بها جلساءه، ترديه أبعد ما بين السماء والأرض».

وإسناده صحيح.

وأخرجه هنّاد أيضاً قال: حدثنا المُحاربـي عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، وخيثمة قالا: قال عبد الله بن مسعود: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها القوم، ما يقطع شعرة، يَهوي بها في جهنم سبعين خريفاً».

وسنده ضعيف؛ لعنعنة المُحاربـي، وهو عبد الرحمن بن محمد، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة (انظر طبقات المدليسن ص ٤٠).

ويشهد للفظ الباب حديث أبـي هريرة مرفوعاً:

أخرجه البخاري (فتح ١١/٣٠٨)، ومسلم (٤/ ٢٢٩٠)، ولفظ البخاري: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها، يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق». زاد مسلم: «والمغرب».

وأخرجه البخاري أيضاً مرفوعاً، ولفظه: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يُلقي لها بالاً، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً، يَهوي بها في جهنم».

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٢٣٧ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو كُريب، ثنا سعيد بن شُرَحْبيل، ثنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن عباس، عن عائشة رضي الله عنهم قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس يقول: «من حفظ ما بين لَحْييه، وحفظ ما بين رجليه، فهو في الجنة».

٣٢٣٧ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لانقطاعه، سعيد بن أبي هلال لم يدرك ابن عباس، فقد ولد عام السبعين، وابن عباس مات عام ثمان وستين.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٠)، ثم قال: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وكان من حقه أن ينبه على انقطاعه، مع كون رجاله ثقات.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٨/ ١٤٠)، ولفظ: عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس يقول: «لمكانكم في الجنة» يعني: «من حفظ ما بين لَحْييه، وحفظ ما بين رجليه».

وذكره الهيثمي في المقصد العلي ـ خ ـ (ق ٨٤ أ).

وقد رواه من الصحابة رضوان الله عليهم جماعة، منهم:

١ ـ **سهل بن سعد:** أخرجه البخاري (فتح ١١/٣٠٨)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٣١٣)، وأخرجه الترمذي (٤/ ٥٢٤)، وابن أبي الدنيا في الورع (ص ٩٢)، وابن عَدي (٥/ ٤٥)، والحاكم (٤/٣٥٨)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٦٦)، وفي الشعب (٤/ ٢٣٥).

ولفظ البخاري: «من يضمن لي ما بين لَحْييه، وما بين رجليه، أضمن له الجنة».

قال الترمذي: حسن صحيح غريب من حديث سهل بن سعد.

. . . .

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التلخيص بقوله: ذا في البخاري.

وقال أبو نُعيم: هذا حديث صحيح. ووافقه البغوي.

٢ ـ أبو هريرة: أخرجه الترمذي (٤/ ٥٢٤) واللفظ له، وفي العلل الكبير (٢/ ٨٣٦)، وابن أبي عاصم في الزهد (ص ٢٢) من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من وقاه الله شر ما بين لَحْييه، وشر ما بين رجليه، دخل الجنة».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: فيه أبو خالد الأحمر، هو سليمان بن حيان، قال الحافظ: صدوق يخطىء. (التقريب ص ٢٥٠) فالإسناد لأجله ضعيف.

٣ ـ جابر بن عبد الله: أخرجه الطبراني في الصغير (ص ٢٧٩)، ومن طريقه القُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٢٤) من طريق المغيرة بن سِقْلاب عن مَعْقِل بن عُبيد الله، عن عَمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضمن لي ما بين لَحْييه ورجليه، ضمنت له الجنة».

قال الطبراني: لم يروه عن عَمرو إلاَّ مَعْقِل، تفرد به المغيرة.

وإسناده ضعيف، فيه المغيرة بن سِقْلاب، ذكره الذهبي في المغني (٢/ ٦٧٢) وقال: قال أبو جعفر النفيلي: لم يكن مؤتمناً. اهـ. وفيه مَعْقِل بن عُبيد الله، هو الجَزَري، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ٥٤٠).

٤ ـ أبو رافع: أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣١١) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين، عن أبي رافع، أن النبي ﷺ قال: «من حفظ ما بين فُقْمَيه وفخذيه، دخل الجنة».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٠)، ثم قال: رواه الطبراني، وإسناده جيد.

. . . .

قلت: إسناده ضعيف؛ لوجود عبد الله، قال الحافظ: صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة (التقريب ص ٣٢١).

وقوله: فُقْمَيه: الفُقْم بالضم والفتح: اللَّحْي (النهاية ٣/ ٤٦٥).

٥ ـ صعصعة بن ناجية: أخرجه أبو يعلى، ولفظه: «احفظ ما بين لَحْييك ورجليك».

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣٢٣٧).

وبهذه الشواهد يرتقي لفظ الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٢٣٨ ــ حدثنا[١] محمد بن مرزوق، ثنا عبد الله بن [حرب][٢]، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا عَقَّال بن شَبَّة، حدثني أبي عن جدي، عن أبيه رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال له: «احفظ ما بين لَحْيَيك ورجليك». قال: فنهضت وأنا أقول: حسبي.

....

(١) القائل هو: «أبو يعلى» رحمه الله في مسنده.

(٢) في جميع النسخ: «جرير»، والمثبت من كتب الرجال، والتخريج.

٣٢٣٨ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد، فيه علتان:

١ ــ شَبَّة بن عَقَّال، وابنه عَقَّال بن شَبَّة، وهما مجهولان.

٢ ــ إبراهيم بن إسحاق بن راحة، لم أجد له ترجمة. وعليه، فالحكم على هذا الحديث متوقف على معرفة حاله.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠١ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي.

تخريجه:

ذكره العجلوني في كشف الخفاء (١/ ٦٠) عن صعصعة، وقال: رواه أبو يعلى، وابن قانع، وابن منده، وابن عساكر، والضياء. اهـ.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١١/ ٦٩١) من طريق المصنِّف.

ولفظه: «احفظ ما بين لَحْيَيك، وما بين رجليك». قال: فولَّيت وأنا أقول: حسبي.

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم ــ خ ــ (ق ١٩٧ ب) قال: نا أبو رفاعة،

. . . .

وابـن قانـع فـي معجـم الصحابـة ــ خ ــ (ق ٧٣ أ) مـن طـريـق عقبـة بـن مُكْـرَم، كـلاهمـا: عـن عبـد الله بـن حـرب الليثـي، بـه بلفظه عند ابـن قانـع، وبمعناه عنـد ابن الأعرابـي.

ولفـظ ابـن الأعـرابـي: «مـن ضمـن لـي مـا بيـن لَحْييـه ورجليـه، أضمن لـه الجنة».

ويشهد له حديث عائشة رضي الله عنها، وهو الحديث الماضي (٣٢٣٧)، وما ذكر في تخريجه عن سهل بن سعد، وأبـي هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبـي رافع رضي الله عنهم.

٤٥ ـ باب الإيثار

٣٢٣٩ ـ قال الحارث: حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن مِسْعَر بن كِدام، ثنا ثابت بن عُبيد قال: سمعت عبد الله بن [مُغَفَّل](١) المُزَني رضي الله عنه، يقول(٢): قال رسول الله ﷺ: «من كان له قميصان، فليكس أحدهما(٣)، أو ليتصدق بأحدهما».

....

(١) في جميع النسخ: «معقل»، والمثبت من بغية الباحث، ومصادر التخريج.

(٢) في نسخة (و) و (س): «قال».

(٣) زاد عند أبي نُعيم في الحلية: «أخاه».

٣٢٣٩ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لوجود عبد العزيز بن أبان، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن أبي أسامة بسند فيه عبد العزيز بن أبان بن محمد، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ١٣١٣).

ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٧/ ٢٣٢)، ثم قال: رواه ابن المبارك عن مِسْعَر، فسمَّاه فقال: عبد الله بن المُغَفَّل.

وأخرجه ابن المبارك (ص ٢٥٩)، ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب

. . . .

(٢/ ٩٣١)، قال: أخبرنا مِسْعَر بن كِدام به، بلفظ قريب.

ولفظ الأصبهاني: «من كان له قميصان، فليكس أخاه أحدهما»، أو قال: «فليعط»، أو قال: «فليهب».

وفي سند ابن المبارك: ثابت بن عُبيد الله، والصواب: ثابت بن عُبيد.

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

٤٦ ـ باب قصر الأمل

٣٢٤٠ ـ قال مُسَدَّد: حدثنا أبو عَوانة عن مغيرة، عن الشعبي قال: إن رجلاً كان يجلس إلى مسروق، فكان في آخر من ودَّعه، [فقال: «يا أبا عائشة][1]، إنك قَريع[2] القراء وسيدهم، وإن زينك لهم زين، وإن شينك لهم شين، فلا تحدِّثَنَّ نفسك بفقر، ولا بطول عمر».

....

(١) في الأصل: «عائشة رضي الله عنها، فقالت له»، والمثبت من باقي النسخ.
(٢) في نسخة (س): «فريع».

٣٢٤٠ ـ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لعنعنة مغيرة بن مِقْسَم، وهو مدلس، لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٢/ ١٧٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٥)، وابن أبـي شيبة (١٣/ ٤٠٤)، كلاهما قال: حدثنا عفان بن مسلم، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٥) تعليقاً عن موسى بن إسماعيل، كلاهما: عن أبـي عَوانة به، بلفظه.

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٤٨٦) قال: حدثنا مُؤَمَّل، حدثنا سفيان

. . . .

وأبو عَوانة به، بنحوه، مع زيادة وفي أوله قصة.

ولفظ أحمد: بعث زياد مسروقاً عاملاً على السلسلة، فلما خرج مسروق، خرج معه قراء أهل الكوفة يشيعونه، فكان فيهم شاب على فرس، فلما رجع الناس وبقي مسروق في نفر من أصحابه، دنا منه الفتى، وقال: «إنك سيد قراء أهل الكوفة وقَريعهم، إن قيل: من أفضلهم؟ قيل: مسروق. وإن قيل: من أعلمهم؟ قيل: مسروق. وإن قيل: من أفقههم؟ قيل: مسروق. وإن زينك لهم زين، وإن شينك لهم شين، وإني أنشدك الله أو قال: أعيذك بالله أن تحدث نفسك بفقر، أو بطول أمل» فقال له مسروق: ألا تعينني على ما أنا فيه؟ قال: «والله ما أرضى لك ما أنت فيه، فكيف أعينك عليه». وانصرف. فلما انصرف الفتى، قال مسروق: ما بلغت مني موعظة ما بلغتْ موعظة هذا الفتى. قال سفيان: فلما رجع مسروق من عمله ذلك، أتاه أبو وائل، فقال له مسروق: ما عملت عملاً أنا منه أخوف أن يدخلني النار من عملي هذا، وما ظلمت فيه مسلماً ولا معاهداً، ولكني ما أدري ما هذا الحمل الذي لم يَسُنُّهُ رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر. قال أبو وائل: فقلت له: ما حملك على ذلك؟ قال: اكتنفني شُريح، وابن زياد، والشيطان.

٤٧ ــ باب السلامة في العزلة

٣٢٤١ ــ قال مُسَدَّد: حدثنا عيسى بن يونس، نا[1] الأوزاعي عن مكحول قال: «إن كان في الجماعة فضل، فإن السلامة في العزلة»[2].

....

(١) قوله «نا»: ساقط من نسخة (و) و (س).

(٢) أفرد الخطابي في العزلة جزءاً، وقد تقدم في هذا البحث حديث مرفوع برقم (٣١٩٠ [١])، يفيد بأن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، خير من ضده.

٣٢٤١ ــ **الحكم عليه:**

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠١ ب) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في الزهد (ص ٩٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١٧/ ١٧٢) من طريق المصنِّف.

ولفظ البيهقي: «إن كان في الجماعة فضيلة، فإن السلامة في العزلة».

وأخرجه أبو خيثمة في العلم (ص ١٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (١٧/ ١٧١) قال: حدثنا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي به.

ولفظه: «إن لم يكن في مجالسة الناس ومخالطتهم خير، فالعزلة أسلم».

. . . .

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (ص ٨٥). واللفظ له، والبيهقي في الزهد (ص ٩٤) من طريق سعيد بن عبد العزيز قال: قال مكحول: «إن كان في مخالطة الناس خير، فالعزلة أسلم».

ويشهد للفظ الباب أثر عمر رضي الله عنه، أخرجه وكيع (٢/ ٥١٤)، وعنه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٧٥)، ومن طريقه البيهقي في الزهد (ص ٩٣) من طريق إسماعيل بن أمية قال: قال عمر بن الخطاب: «إن في العزلة راحة من خِلاط السوء».

ورجاله ثقات، لكنه منقطع، إسماعيل بن أمية مات سنة أربع وأربعين ومائة، فيبعد سماعه من عمر رضي الله عنه، (انظر التهذيب ١/ ٢٤٧).

كما يشهد له حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً، أخرجه البخاري (فتح ١١/ ٣٣٠)، ومسلم (٣/ ١٥٠٣).

ولفظ مسلم: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أي الناس أفضل؟ فقال: «رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه». قال: ثم من؟ قال: «مؤمن في شِعْب من الشِّعاب، يعبد الله ربه، ويدع الناس من شره».

٤٨ ــ باب الحُزْن

٣٢٤٢ ــ [١] قال أبو يعلى: حدثنا أبو نشيط، ثنا أبو المغيرة عن أبـي بكر بن أبـي مريم، عن ضَمْرة بن[1] حَبيب، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يحب كل قلب حزين».

(١) في نسخة (و) و (س): «بنت».

٣٢٤٢ ــ [١] الحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لضعف أبـي بكر بن أبـي مريم الغَسَّاني، ولانقطاعه بين ضَمْرة وبين أبـي الدرداء رضي الله عنه، فإن بين وفاتيهما نحو مائة سنة، ومثل هذا الفرق يُستبعد معه أن يكون سمع منه، خاصة إذا ما أضيف إليه سن التحمّل، إلاَّ أن يكون ضَمْرة من المُعَمَّرين، ولم أجد من وصفه بذلك. قال الذهبـي في التلخيص (٤/ ٣١٥) متعقباً الحاكم في تصحيحه لهذا الحديث: مع ضعف أبـي بكر، منقطع.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٩)، ثم قال: رواه البزار، والطبراني، وإسنادهما حسن.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٣٥١)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٦/ ٩٠)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب، وابن عَدي (٢/ ٣٩) من طريق

. . . .

الحسين بن مهدي، والحاكم (٤/ ٣١٥)، وعنه البيهقي في الشعب (١/ ٥١٥) من طريق محمد بن عوف الطائي، ثلاثتهم: عن أبـي المغيرة به بلفظه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وردَّه الذهبـي في التلخيص، فقال: مع ضعف أبـي بكر، منقطع.

وأخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٥٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (١٣/ ٤٠٩)، كلاهما: من طريق عَمرو بن بشر بن السَرْح، ثنا أبو بكر بن أبـي مريم به، بلفظه عند القُضاعي، وبلفظ قريب عند ابن عساكر.

وأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٢٤٠) قال: حدثنا عمر بن الخطاب، والبيهقي في الشعب (١/ ٥١٥) من طريق أبـي حاتم الرازي، كلاهما: عن عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح عن ضَمْرة بن حَبيب به، بلفظه.

قال البيهقي: وهذا الإسناد أصح. اهـ. يعني أصح من الإسناد السابق.

قلت: وذكر الحافظ هذه الطريق هنا في المطالب، وهي الطريق القادمة برقم (٢).

٣٢٤٢ ـ [٢] وقال البزار: حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح عن ضَمْرة به.

وقال: لا نعلمه إلاَّ بهذا الإسناد.

* وصححه الحاكم / . [١١٤ب]

٣٢٤٢ ـ [٢] الحكم عليه:

ضعيف لانقطاعه.

تخريجه:

هو في مسند البزار: كما في الكشف (٤/ ٢٤٠).

ولفظه: «إن الله يحب كل قلب حزين».

قال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلاَّ أبو داود الصواب: أبو الدرداء ولا له إسناد غير هذا.

٤٥ ــ باب فضل الحِدَّة

٣٢٤٣ ــ [١] قال أبو بكر: حدثنا يونس بن محمد، ثنا ليث بن سعد عن دُويد بن نافع، عن أبـي منصور الفارسي ــ وكانت فيه حِدَّة ــ فذُكرت له، فقال: ما أحب أنها أخطأتني، إن رسول الله ﷺ قال: «إن الحِدَّة تعتري خيار أمتي».

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو الربيع العَتَكي، ثنا عبد الرحمن بن أبان عن الليث بن سعد، به(١).

....

(١) إسناده مرسل، لكن في سنده عبد الرحمن بن أبان لم أر من ترجم له، فأتوقف في الحكم عليه.

٣٢٤٣ ــ [١] الحكم عليه:

ضعيف، لإرسال أبـي منصور، قال الحافظ في الإصابة (١٢/ ٣٢): قال البخاري: حديثه مرسل، وليست له صحبة. وانظر التاريخ الكبير (٨/ كنى ٧١).

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٢ أ) مختصر ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، وأبو يعلى الموصلي بإسناد حسن. اهـ. وهو من تساهله.

تخـريـجـه:

ذكره أبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ٢٨٩/ ب)، وابن الأثير في أُسْد

. . . .

الغابة (٦/ ٣٠٤)، والحافظ في الإصابة (١٠/ ٣٦١)، عن يونس بن محمد المؤدب به.

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده كما في الإصابة (١٠/ ٣٦١)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ٢٨٩/ ب)، وابن الأثير في أُسْد الغابة (٦/ ٣٠٤)، من طريق قُتيبة بن سعيد، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة أيضاً، وفي أخبار أصبهان (٢/ ٧)، من طريق علي بن غُراب، كلاهما: عن ليث، به بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى كما في المطالب وهو الطريق رقم (٢)، والحسن بن سفيان في مسنده كما في الإصابة (١٠/ ٣٦١)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ٢٨٩/ ب)، وابن الأثير في أُسْد الغابة (٦/ ٣٠٤)، وأخرجه الخطيب في الموضح (٢/ ٩٢)، جميعهم من طريق عبد الرحمن بن أبان، عن الليث، به، بلفظه دون: «إن» وفي أسانيدهم إثبات الصحبة لأبـي منصور الفارسي.

قال الحافظ في الإصابة (١٢/ ٣٢): رواه يونس بن محمد، وعلي بن غُراب، وغير واحد عن الليث، لم يقل أحد منهم: وكانت له صحبة، إلاَّ عبد الرحمن بن أبان.

قلت: هذا الحديث مداره على دُويد بن نافع، واختلف عنه فيه على وجهين، كما يلي:

١ ــ فرواه يونس بن محمد المؤدب، وقُتيبة بن سعيد، وعلي بن غُراب، وعبد الرحمن بن أبان، عن الليث بن سعد عنه، عن أبـي منصور الفارسي، كما تقدم.

٢ ــ ورواه يحيى بن عبد الله، وأبو صالح عن الليث، عنه، عن منصور مولى ابن عباس مرفوعاً، أخرجه الخطيب في الموضح (٢/ ٩٢) ولفظه: «الحِدَّة تعتري خيار أمتي».

والوجه الأول هو الراجح لكثرة الرواة له عن الليث بن سعد، وفيهم يونس بن محمد، وقُتيبة بن سعيد، وهما ثقتان ثبتان (التقريب ص ٦١٤، ٤٥٤).

. . . .

ويشهد لحديث الباب ما رُوي عن ابن عباس، وعلي رضي الله عنهم كما يلي:

١ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: أخرجه أبو يعلى، ولفظه: «الحِدَّة تعتري خيار أمتي».

وسنده ضعيف جداً، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣٢٤٣).

ـ حديث علي رضي الله عنه: أخرجه العُقيلي (٢/ ٢٨٩) واللفظ له، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٤٢، ٢٤٣)، من طريقين، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣١٣)، من طريقين، جميعهم: من طريق عبد الله بن قَنْبَر عن أبيه، عن علي، أن النبي ﷺ قال: «خيار أمتي أحِدَّاؤُهم، الذين إذا غضبوا، رجعوا». وقد رجعت وأنا أستغفر الله.

قال العُقيلي: عبد الله بن قَنْبَر عن أبيه، عن علي، لا يتابع على حديثه من جهة تثبت.

وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٤٧٢): عبد الله بن قَنْبَر، عن أبيه، عن علي، بخبر باطل.

وقال العراقي: أخرجه الطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب من حديث علي بسند ضعيف (المغني مع الإحياء ٣/ ١٦٨).

وبالجملة فحديث الباب ضعيف، لإرساله، ولا يرتقي بهذين الشاهدين، لشدة ضعفهما، والله أعلم.

٣٢٤٤ ــ حدثنا[١] أبو الربيع، ثنا سَلَّام الطويل عن الفضل بن عطية، عن عطاء بن أبـي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الحِدَّة تعتري خيار أمتي».

....

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند أبـي يعلى رحمه الله.

٣٢٤٤ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأن فيه سَلَّام بن سلم الطويل، وهو متروك، وفيه الفضل بن عطية، وهو ضعيف.

وقال ابن عَدي (٣/ ٣٠٢): ليس البلاء في هذا الحديث من سَلَّام، إنما البلاء فيه من الفضل بن عطية، لأنه ضعيف. اهـ.

قلت: الفضل وإن كان ضعيفاً، فإنه لم يتهم، بخلاف سَلَّامٍ الطويل، فإنه متروك، فالحمل فيه عليه أولى، وقد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٢٤٧)، وأعلَّه بسَلَّام الطويل.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٦)، ثم قال: رواه الطبراني، وأبو يعلى، وفيه سَلَّام بن مسلم ــ كذا ــ الطويل، وهو متروك.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٤/ ٣٣٧).

وذكره الهيثمي في المقصد العلي ــ خ ــ (ق ٩٣/ ب).

وأخرجه من طريق المصنِّف كل من ابن عَدي (٣/ ٣٠٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٢٤٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٩٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو الربيع الزهراني، به بمثله.

وأخرجه الطبراني أيضاً (١١/ ١٥١) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، ثنا أبو الربيع الزهراني، به ولفظه: «تعتري الحِدَّة خيار أمتي».

. . . .

ولم يتفرد سَلاَّم الطويل بهذا الحديث، حيث تابعه محمد بن الفضل بن عطية، أخرجه أبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٦١)، من طريق إسماعيل بن عَمرو البَجَلي، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٣)، من طريق عباد بن يعقوب، كلاهما عن محمد بن الفضل بن عطية، عن أبيه، به.

ولفظ أبـي نُعيم بمثله، ولفظ الخطيب: «لن تعتري الحِدَّة أحداً من أمتي إلاَّ خيارها».

إلاَّ أن محمد بن الفضل هذا لا يفرح بمتابعته، قال الحافظ: كذبوه (التقريب ص ٥٠٢).

وفي الباب ما رُوي عن أبـي منصور الفارسي، وهو الحديث الماضي برقم (٣٢٤٣)، وما ذكر في تخريجه عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنهما.

٥٠ ــ باب الاستعطاف

٣٢٤٥ ــ [١] قال أبو يعلى: حدثنا عثمان، ثنا وكيع، ثنا أبـي، عن شيخ يقال له: طارق، عن عَمرو بن مالك الرُّوَاسي قال: أتيت النبـي ﷺ فقلت: «يا رسول الله، ارض عني. فأعرض ﷺ عني ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله، والله إن [الرب][١] تبارك وتعالى لَيُتَرَضَّى فَيَرْضَى»، قال: «فرضي ﷺ عني».

....

(١) قوله «الرب»: غير واضح في الأصل، والنقل من باقي النسخ.

٣٢٤٥ ــ [١] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لجهالة طارق.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٢)، ثم قال: رواه البزار من رواية طارق عن عَمرو بن مالك، وطارق ذكره ابن أبـي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٢/ ١٣٧ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسمّ، ورواه البزار في مسنده.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٢/ ٢٣٥).

وعنه أخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١١٥).

. . . .

وأخرجه البخاري تعليقاً في التاريخ الكبير (٦/ ٣٠٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٢٦)، ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٦٦)، وفي الشعب (٦/ ٣١٢)، وأخرجه البغوي كما في الإصابة (٧/ ١٣٨)، وابن قانع في معجم الصحابة ــ خ ــ (ق ١١٧ أ) قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، وأخرجه الطبراني قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، وأبو نُعيم، من طريق محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، كلاهما كما في الإصابة (٧/ ١٣٨)، جميعهم: عن عثمان بن أبـي شيبة، به، بلفظ قريب.

ولفظ البخاري: «يا رسول الله، ارض عني، فأعرض عني، فقلت ثلاثاً، فأعرض عني، حتى قلت: يا رسول الله، إن الرب لَيَتَرَضَّى فَيَرْضَى، فارض عني، فرضي عني».

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد (٣/ ١٧٨) قال: حدثنا عثمان بن أبـي شيبة، به، ببعضه.

وأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٧٧) قال: حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، وابن قانع في معجم الصحابة ــ خ ــ (ق ١١٧ أ)، من طريق سفيان بن وكيع، كلاهما: عن وكيع، به، بلفظ قريب.

قال البزار: لا نعلم روى عَمرو بن مالك إلاَّ هذا، ولا له إلاَّ هذا الطريق.

وذكره ابن الأثير في أُسْد الغابة (٤/ ٢٦٧)، عن وكيع به، بلفظ قريب.

وقد ذكر الحافظ رواية البزار هذه هنا في المطالب، وهي الطريق القام برقم (٢).

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد (٣/ ١٧٩)، واللفظ له، ومن طريقه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ٢١٩/ ب)، وابن أبـي خيثمة في التاريخ، وابن السكن، كلاهما كما في الإصابة (٧/ ١٣٧)، عن أبـي سفيان عبد الرحيم بن مُطَرِّف، وهو ابن عم وكيع بن الجراح، نا وكيع بن الجراح، نا أبـي، عن أبـي عوف

. . . .

حميد بن عبد الرحمن الرُّوَاسي، عن نافع جد علقمة قال: كنت في الوفد فقال: أتى عَمرو بن مالك النبـي ﷺ فأسلم، ثم دعا قومه فأبوا أن يجيبوه حتى يدركوا بثأرهم، فأتوا طائفة من بني عقيل فأصابوا منهم رجلاً، فاتبعتهم بنو عقيل يقاتلونهم، وفيهم رجل يقال له: ربيعة بن المُشْفِق يقول في رجز له: أقسمت لا أطعن إلاَّ فارساً، إذا القوم ألبسوا القلانسا، فقال رجل من الحي: أمنتم يا معشر الرجال سائر اليوم قال: فامتنع عليه المُحَرِّش بن عبد الله، فأطَّعَنَا طعنتين، قال: فطعنه العُقيلي في عضده فأختلها، قال: فاعتنق فرسه، ثم قال: يا آل رُوَاس، قال: فقال ربيعة: ما رُوَاس، جبل أم أناس؟ [فعطف عَمرو على ربيعة ثم أُسقط في يده، فقال:قتلت مسلماً] (ساقط من الآحاد مثبت في الإصابة) قال: فأتى عَمرو النبـي ﷺ مغلولةً يَدُهُ إلى عنقه لما أحدث، فأتى المدينة فسمع غلمة يقولون حين أتى المدينة: فإن أتاني مغلولةً يَدُهُ إلى عنقه لأضربن ما فوق الغل. فأتى النبـي ﷺ من بين يديه، قال: «يا رسول الله، ارض عني» قال: فأعرض عنه. قال: فأتاه من خلفه فقال مثل ذلك، ثم أتاه عن يمينه وعن شماله، ثم أتاه من بين يديه، فقال: «يا رسول الله، ارض عني رضي الله تعالى عنك، فوالله إن الرب جل جلاله لَيُتَرَضَّى فَيَرْضَى»، قال: فلان له وقال: «وقد رضيت عنك». وهذا إسناد حسن لوجود الجراح بن مَليح، فإنه صدوق كما في ترجمته في حديث الباب، وبه يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره.

ورواه سفيان بن وكيع أيضاً من طريق أخرى، أخرجها أبو عمر، وأبو نُعيم، وأبو موسى، ثلاثتهم كما في أُسْد الغابة (٤/٢٦٨)، وهي في معرفة الصحابة لأبـي نُعيم ــ خ ــ (٢/١٧٧/ب)، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، ومن طريق الحسن بن سفيان، ومن طريق إبراهيم بن يوسف بن خالد فرقهم قالوا: ثنا سفيان بن وكيع بن الجراح، حدثني أبـي، عن جدي، عن طارق بن علقمة، عن عَمرو بن مالك الرُّوَاسي، عن أبيه، أنه أغار هو وقوم من بني كِلاب على قوم من بني أسد، فقتلوا منهم، وعبثوا بالنساء، فبلغ ذلك النبـي ﷺ فدعا عليهم، ولعنهم، فبلغ ذلك مالكاً،

. . . .

فغلَّ يده، ثم أتى رسول الله ﷺ فقال: «يا رسول، ارض عني، رضي الله عنك» فأعرض عنه النبي ﷺ ثم دار إليه فقال: «ارض عني، رضي الله عنك»، فأعرض عنه، ثم أتاه الثالثة فقال: «ارض عني، رضي الله عنك، فوالله إن الرب لَيُتَرَضَّى فَيَرْضَى» قال: فأقبل عليه النبي ﷺ فقال: «تبتَ إلى الله مما صنعت واستغفرت منه»؟ قال: نعم، قال: «اللهم تب عليه، وارض عنه».

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٨/ ٣٧٤)، من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سفيان بن وكيع، حدثني طارق عن عَمرو بن مالك الرُّوَاسي، عن أبيه فذكره.

قال أبو نُعيم: غريب تفرد به الجراح، وعنه ابنه وكيع، وعنه ابنه سفيان، وطارق هو طارق بن علقمة بن مردي.

قلت: سقط من إسناد أبي نُعيم في الحلية قول سفيان بن وكيع: حدثني أبي عن جدي.

وقال الحافظ في الإصابة (٧/ ١٣٨): سفيان بن وكيع ضعيف في أبيه وغيره، وقد خَبَّطَ في السند، فزاد فيه «عن جده» وزاد بعده عن «أبيه» ورواية عبد الرحيم بن مُطَرِّف، وهو من الثقات، تشهد لرواية عثمان بن أبي شيبة، وهو من الحفاظ.

قلت: لم يزد سفيان في السند: «عن جده» فهو مذكور في طريق الباب، وهو الجراح بن مَليح الرُّوَاسي.

والخلاصة أن لفظ الباب يرتقي كما أسلفت برواية عبد الرحيم بن مُطَرِّف إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٢٤٥ ـ [٢] وقال البزار: حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، ثنا وكيع بهذا.

وقال: لا نعلم له إلاَّ هذا الحديث. يعني عَمرو بن مالك.

٣٢٤٥ ـ [٢] الحكم عليه:

إسناده ضعيف لجهالة طارق.

تخريجه:

هو في مسند البزار كما في الكشف (٤/ ٧٧).

ولفظه: «أتيت النبي ﷺ فأعرض عني، فقلت: إن الرب تبارك وتعالى لَيُتَرَضَّى فَيَرْضَى، فارض عني، فرضي عني».

قال البزار: لا نعلم روى عَمرو بن مالك إلاَّ هذا، ولا له إلاَّ هذا الطريق.

قلت: وبما سبق ذكره في تخريج الطريق السابق برقم (١) يرتقي إلى الحسن لغيره، وبالله التوفيق.

٥١ ـ باب خير الجلساء

٣٢٤٦ ـ [١] قال عبد: حدثنا عُبيد الله بن موسى، ثنا مبارك بن حسان، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل: يا رسول الله، أي جلسائنا خير؟ قال ﷺ: «من ذكَّركم بالله رؤيته، وزاد في [علمكم][١] منطقه، وذكَّركم بالآخرة عمله».

(١) في جميع النسخ: «عملكم»، والمثبت من المنتخب، ومصادر التخريج.

٣٢٤٦ ـ [١] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود مبارك بن حسان، وهو ضعيف.

وذكره المنذري في الترغيب (١/ ١١٢)، ثم قال: رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح إلَّا مبارك بن حسان.

ووافقه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٦).

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه عبد بن حميد، ورواته ثقات، وأبو يعلى الموصلي، وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد.

تخريجه:

هو في المنتخب من مسند عبد (١/ ٥٤٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (ص ٤٤) قال: ذكر الفضل بن سهل، نا عُبيد الله بن موسى، به، بلفظ قريب.

. . . .

ولفظه: «ألا أخبركم بخير جلسائكم؟ من ذكَّركم الله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقه، وذكَّركم في الآخرة عمله».

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق كما في المنتقى (ص ١٥٦)، قال: حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري، نا عُبيد الله بن موسى، به، وذكر آخر اللفظ.

ولفظه: قيل: يا رسول الله، أي جلسائنا خير؟ قال: «من ذكَّركم بالآخرة عمله».

وأخرجه أبو يعلى (٤/ ٣٢٦)، وعنه ابن عَدي (٦/ ٣٢٤)، من طريق علي بن هاشم بن البريد عن مبارك بن حسان، به، بلفظه.

وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب وهي الطريق القادم برقم (٢).

ورُوي شطره الأول بمعناه، أخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٢٤١)، واللفظ له، وابن صاعد في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٧٢)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٣١)، من طريق جعفر بن أبـي المغيرة، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله، من أولياء الله؟ قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله».

قال البزار: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلاَّ بهذا الإسناد، ورواه غير محمد بن سعيد بن سابق، عن سعيد بن جُبير مرسلاً.

قلت: رواية سعيد بن جُبير هذه أخرجها ابن المبارك (ص ٧٢)، ولفظه: سئل رسول الله ﷺ: من أولياء الله؟ قال: «الذين إذا رؤوا ذكر الله عزّ وجل».

وهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود جعفر بن أبـي المغيرة، قال الحافظ صدوق يهم (التقريب ١٤١).

ويشهد له ما رُوي عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصي، وألقوهم بوجوه مكفهرة، والتمسوا رضى الله بسخطهم، وتقربوا إلى الله بالتباعد منهم»، قالوا: يا نبـي الله، فمن نجالس؟ قال: «من تذكِّركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ومن يرغبكم في الآخرة عمله».

. . . .

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ــ خ ــ (ق ٣١٧ أ)، من طريق عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبـي وقاص، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها فذكره.

وسنده ضعيف؛ لانقطاعه، زيد بن أسلم هو العدوي، روايته عن عائشة رضي الله عنها مرسلة (انظر المراسيل ص ٦٤)، وابنه عبد الرحمن ضعيف، وعبد الله بن عثمان بن إسحاق مستور (التقريب ص ٣٤٠، ٣١٣).

ورُوي من قول نبـي الله عيسى عليه السلام: أخرجه ابن المبارك (ص ١٢١)، وعنه أخرجه أبو عُبيد في الخطب والمواعظ (ص ١٦٠)، قال: أخبرنا مالك بن مِغْوَل، وأحمد في الزهد (ص ٩٢) واللفظ له قال: حدثنا سيار، حدثنا جعفر أبو غالب، كلاهما: عن عيسى بن مريم بلاغاً قال: «يا معشر الحواريين، تحببوا إلى الله عزّ وجل ببغض أهل المعاصي، وتقربوا إليه بالمقت لهم، والتمسوا رضاه بسخطهم» قالوا: يا نبـي الله، فمن نجالس؟ قال: «جالسوا من يزيد في أعمالكم منطقه، ومن تذكِّركم بالله رؤيته، ويزهدكم في دنياكم عمله».

ويشهد لأوله حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها مرفوعاً: أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٩)، وابن ماجه (٢/ ١٣٧٩)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٧) من طريقين، وأبو الشيخ في التوبيخ (ص ٩٧). ولفظ ابن ماجه: «ألا أنبئكم بخياركم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله عزّ وجل».

وإسناد حسن، قاله البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٣٢٢).

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣) ثم قال: رواه أحمد، وفيه شَهْر بن حَوْشَب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح.

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣٢٤٦ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا علي بن هاشم بن [البريد][١]، عن مبارك بن حسان، به.

....

(١) في الأصل: «البرند»، وفي نسخة (و) و (س) دون نقط، والمثبت من مسند أبـي يعلى.

٣٢٤٦ ـ [٢] الحكم عليه:

إسناده ضعيف لضعف مبارك بن حسان.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٤/ ٣٢٦)، ولفظه: قيل يا رسول الله، أي جلسائنا خير؟ قال: «من ذكَّركم بالله رؤيته، وزاد في علمكم منطقه، وذكَّركم بالآخرة عمله».

وتخريجه مذكور تفصيلاً في الطريق السابق برقم (١)، وبه يرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره، وبالله التوفيق.

٥٢ ـ باب فضل سكنى المقابر

٣٢٤٧ ـ قال إسحاق: قلت لأبـي أسامة: أحدثكم عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبـي طالب، [عن أبيه][1] رضي الله عنه، قال: قيل لعلي بن أبـي طالب رضي الله عنه: ما لك تركت مجاورة قبر رسول الله ﷺ وجاورت المقابر ـ يعني البقيع ـ؟ فقال: «وجدتهم جيران صدق، يكفرون السيئة، ويذكرون الآخرة؟».

فأقرَّ به أبو أسامة، وقال: نعم[2].

....

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) في نسخة (س): «هم».

٣٢٤٧ ـ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان:

١ ـ إرسال محمد بن عمر بن أبـي طالب.

٢ ـ حال عبد الله بن محمد بن أبـي طالب.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه سوى إسحاق.

لكن يشهد لقول علي رضي الله عنه: «ويذكرون الآخرة»: حديث بُريدة رضي الله

. . . .

عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها . . .».

زاد في لفظ: «فإنها تذكر الآخرة».

أخرجه مسلم (٢/ ٦٧٢) واللفظ الأول له، والترمذي (٣/ ٣٧٠)، والزيادة له، وقال حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم.

وأخرج مسلم (٢/ ٦٧١) بسنده عن أبي هريرة قال: زار النبي ﷺ قبر أمه، فبكى، وأبكى من حوله فقال: «استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور، فإنها تذكر الموت».

وبهذين الشاهدين يرتقي هذا الشطر من هذا الأثر إلى مرتبة الحسن لغيره.

٥٣ ـ باب فضل هجر الفواحش

٣٢٤٨ ـ قال أبو يعلى: حدثنا سُويد بن سعيد، ثنا علي بن مُسْهِر عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سرَّه أن يسبق[1] الدائب[2] المجتهد، فليكف عن الذنوب».

....

(١) في نسخة (و): «يستبق».
(٢) في نسخة (و): «الداب».

٣٢٤٨ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف يوسف بن ميمون.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ٩٠)، ثم قال: رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح، إلاَّ يوسف بن ميمون. اهـ. ووافقه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٠)، والبوصيري في الإتحاف (٣/ ٩٥ ب) مختصر، وزاد ضبط وشرح لفظة «الدائب».

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبـي نُعيم عن عائشة، ورمز لضعفه (فيض القدير ٦/ ٣١).

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٨/ ٣٦١).

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في الورع (ص ٤١)، وفي التوبة (ص ٣٢)، والبيهقي

. . . .

في الشعب (٥/ ٤٦٧) من طريق أبـي بكر أحمد بن إسحاق المروزي، كلاهما: عن سُويد بن سعيد به، بلفظه.

قال البيهقي: تفرّد به يوسف بن ميمون، وهو منكر الحديث.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١٠/ ٤٠٠)، وفي أخبار أصبهان (٢/ ١١٩) من طريق فروة بن أبـي المِغْراء، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٦٧) من طريق إسماعيل بن خَليلاي، كلاهما عن علي بن مُسْهِر به، بلفظه.

قال أبو نُعيم في الحلية: غريب، تفرد به يوسف عن عطاء.

ورُوي عن عائشة رضي الله عنها، موقوفاً، أخرجه ابن المبارك (ص ٢٢) واللفظ له، وهنَّاد (٢/ ٤٥٢) قال: حدثنا قُبيصة، كلاهما: عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة قالت: «من سرَّه أن يسبق الدائب المجتهد، فليكف نفسه عن الذنوب، فإنكم لن تلقوا الله بشيء خير لكم من قلة الذنوب».

وأخرجه وكيع (٢/ ٥٣٥)، وعنه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٣٦٠)، وأحمد في الزهد (ص ٢٤١)، وأخرجه ابن أبـي الدنيا في الورع (ص ٤١) من طريق الفُضيل، كلاهما عن سفيان به، وذكر شطره الثاني.

ولفظ وكيع: «أقِلُّوا الذنوب، فإنكم لن تلقوا الله بشيء أفضل من قلة الذنوب».

وإسناده ضعيف لانقطاعه، إبراهيم هو النَّخَعي لم يثبت سماعه من عائشة رضي الله عنها، (انظر المراسيل ص ٩).

٥٤ ــ باب ثمرة طاعة الله تعالى

(١٢٥) في الأشربة من طريق مالك بن الصباح عن رجل من ثقيف، حديث يدخل في هذا[1].

....

(١) تقدم في كتاب الحدود باب مبتدأ تحريم الخمر، حديث رقم (١٨٠٧).

٣٢٤٩ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا يحيى عن هشام، عن حفصة، عن الربيع بن زياد، عن كعب رضي الله عنه، قال: «ما استقر لعبد ثناء في الأرض، حتى يستقر في السماء».

٣٢٤٩ ــ الحكم عليه:

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠١ ب) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد موقوفاً.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن المبارك (ص ١٥٣)، وابن أبـي شيبة (٩/ ٦٧، ١٣/ ٥٢٤) قال: حدثنا يزيد بن هارون، كلاهما: عن هشام بن حسان به، بلفظ قريب.

ولفظ ابن المبارك: «والله ما استقر لعبد ثناء في الأرض، حتى يستقر له في أهل السماء».

ولفظ ابن أبـي شيبة: «والله ما استقام لعبد ثناء في الأرض، حتى يستقر له في أهل السماء».

وأخرجه معمر في الجامع (١٠/ ٤٥١) عن هشام بن حسان، أن كعبا قال: «ما استقر ثناء في الأرض، حتى يستقر في السماء».

وأظنه سقط من سنده: حفصة عن الربيع بن زياد.

وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢/ ١٧٣) عن عبد الله بن الحارث، عن كعب، فذكره بلفظه.

ويشهد لمعناه حديث أبـي هريرة مرفوعاً: «إذا أحب الله العبد، نادى جبريل: إن الله يحب فلاناً فأحببه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض».

أخرجه البخاري، ومسلم، وقد تقدم ذكره في تخريج الحديث الماضي برقم (٣١٨٠).

٥٥ ـ باب فضل البكاء من خشية الله تعالى

٣٢٥٠ ـ قال عبد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري، ثنا أبـي هو ابن سعد عن صالح بن كيسان، عن أبـي عبد الرحمن قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يبكي عبد فتقطر عيناه من خشية الله تعالى فيدخله الله عز وجل النار أبداً، حتى يعود قطر السماء». ويقال إنه ﷺ قام على المنبر حين رجع الناس من مُؤْتَةَ، وفي يده قطعة من [خبز][1]، فلما ذكر ﷺ شأنهم، فاضت عيناه، فمسح ﷺ وجهه، وقال: «ألا إنما أنا بشر أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن المرء يرى أنه كثير بأخيه، من له عندي عِدَةٌ؟». فقال سلمان الفارسي[2] رضي الله عنه: أنا يا رسول الله، فأعطاه ﷺ إياها، قال: وقالت بركة رضي الله عنها: لما حضر رسول الله ﷺ [ابنته]، وهي تموت، وهي تحت عثمان رضي الله عنهما فاضت عيناه ﷺ وبكت بركة رضي الله عنها ونتفت رأسها، فزجرها ﷺ فقالت: أتبكي يا رسول الله، ونحن سكوت؟ قال ﷺ: «إن الذي رأيتِ مني رحمة لها، وإنما أنا بشر، إن المؤمن بكل منزلة صالحة من الله تعالى على عسر أو يسر».

....

(١) في جميع النسخ: «خز»، والمثبت من المنتخب من مسند عبد.

. . . .

(٢) قوله «الفارسي»: ساقط من نسخة (س).

(٣) في الأصل «أتيته»: والمثبت من باقي النسخ.

٣٢٥٠ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لجهالة أبـي عبد الرحمن.

وذكر المنذري في الترغيب (٢/ ٢٥٠، ٤/ ٢٢٩) أول اللفظ، ثم قال: رواه الحاكم، وفي إسناده انقطاع.

ووافقه الذهبـي في تلخيصه على المستدرك (٢/ ٨٢)، وكذلك البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠١ ب) مختصر، فقال: رواه عبد بن حميد، والحاكم بسند منقطع.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد (٣/ ٢٠٨)، وفي أوله زيادة، ولفظه: «حُرِّم على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله عز وجل، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر»، وقال: فذكر لفظ الباب.

وقد ذكره الحافظ بتمامه هنا في المطالب، وهو الحديث الآتي برقم (٣٣١٦)، ولم أجد من أخرجه تاماً كما هو عند المصنِّف.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ كنى ٥٠) تعليقاً، قال: قال زهير، والحاكم (٢/ ٨٢)، وعنه البيهقي في الشعب (٤/ ١٦) من طريق العباس بن محمد الدوري، كلاهما: عن يعقوب بن إبراهيم الزهري به، أول اللفظ.

ولفظ البخاري: «حُرِّم على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من الكفر».

وسكت الحاكم، وتعقبه الذهبـي في التلخيص فقال: فيه انقطاع.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٧/ ١٤٢) من طريق محمد بن عبد الله الجِهْبِذي، ثنا شُعيب بن حرب، ثنا سفيان الثوري عن سُهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة قال: قال

. . . .

رسول الله ﷺ: «رحم الله عيناً بكت من خشية الله، ورحم الله عيناً سهرت في سبيل الله».

قال أبو نُعيم: غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلاَّ من حديث الجِهْبِذي.

قلت: الجِهْبِذي هذا، ذكره الذهبي في المغني (٢/ ٦٠٠)، ونقل عن الدارقطني تضعيفه، فالإسناد لأجله ضعيف.

وأخرجه الترمذي (١٤٧/٤، ٤٨١)، والنسائي (٦/ ١٢) واللفظ له من طريق ابن المبارك عن المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان نار جهنم».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة، وهو مدني ثقة، روى عنه شعبة، وسفيان الثوري.

وقد أخرجه النسائي (٦/ ١٢) من طريق جعفر بن عون قال: حدثنا مِسْعَر عن محمد بن عبد الرحمن به موقوفاً بنحوه.

وسنده حسن، جعفر بن عون صدوق، قاله الحافظ في التقريب (ص ١٤١).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (٤١٨/٢) واللفظ له، والبزار كما في الكشف (٢٦٢/٢)، وأبو نُعيم في الحلية (١٦٣/٣)، وابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد (ص ١١٠) من طريق عمر بن صُهْبَان عن صفوان بن سُليم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل عين باكية يوم القيامة إلاَّ ثلاثة أعين: عيناً غضت عن محارم الله، وعيناً سهرت في سبيل الله، وعيناً يخرج من ملمعها مثل رأس الذباب دموع من خشية الله».

ومدار هذا الإسناد على عمر بن صُهْبَان، وهو ضعيف (التقريب ص ٤١٤).

وأخرجه الحاكم (٨٢/٢)، وعنه البيهقي في الشعب (٤٨٨/١) من طريق محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عمر بن راشد اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن

. . . .

أبـي سلمة بن عبد الرحمن به.

ولفظه: «ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فُقئت في سبيل الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبـي في التلخيص بقوله: عمر ضعَّفوه.

قلت: هذا الإسناد ساقط، لوجود محمد بن القاسم الأسدي، قال الحافظ: كذبوه (التقريب ص ٥٠٢)، وفيه عمر بن راشد، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٤١٢).

ويشهد لأوله ما رُوي عن ابن عباس، والعباس بن عبد المُطَّلب، وأنس، وابن عمر، والفضل بن العباس رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ **حديث ابن عباس رضي الله عنه:** أخرجه الترمذي (٤/ ١٥٠) واللفظ له، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ٢٠٩)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٨٨) من طريق شُعيب بن رُزيق أبو شيبة، حدثنا عطاء الخُراساني عن عطاء بن أبـي رباح، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

قال الترمذي: حديث حسن، لا نعرفه إلاَّ من حديث شُعيب بن رُزيق.

وقال أبو نُعيم: رواه عثمان بن عطاء عن أبيه، وقال: عن ابن عباس.

قلت: يعني أبو نُعيم رحمه الله بهذا: أن عثمان بن عطاء قد خالف شُعيب بن رُزيق، فروى الحديث، عن أبيه عطاء الخُراساني، عن ابن عباس مباشرة، ولم يذكر عطاء بن أبـي رباح، وهذا إعلال ليس بشيء، لأن عثمان بن عطاء ضعيف (التقريب ص ٣٨٥)، وشُعيب وإن تكلم فيه بعض النقاد (انظر التهذيب ٤/ ٣٠٩)، فهو أحسن حالاً منه، فالقول قوله، والله تعالى أعلم.

وذكر الترمذي هذا الحديث في العلل الكبير (٢/ ٧٠٤)، وقال: سألت محمداً

. . . .

عن هذا الحديث، فقال: شُعيب بن رُزيق مقارب، ولكن الشأن في عطاء الخُراساني.

قلت: عطاء الخُراساني صدوق يهم كثيراً (التقريب ص ٣٩٢)، فالإسناد لأجله ضعيف.

٢ ــ **حديث العباس بن عبد المُطَّلب رضي الله عنه**: أخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢١١) من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء بن أبي رباح كذا، والصواب: عطاء بن أبي مسلم، عن العباس بن عبد المُطَّلب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت في جوف الليل من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

وإسناده ضعيف، لحال عثمان بن عطاء، ووالده عطاء الخُراساني (انظر التقريب ص ٣٨٥، ٣٩٢).

٣ ــ **حديث أنس رضي الله عنه**: أخرجه أبو يعلى (٧/ ٣٠٧) من طريق شَبيب بن بشر عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «عينان لا تمسهما النار أبداً: عين باتت تكلأ المسلمين في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله».

وسنده ضعيف، لحال شَبيب بن بشر (انظر المغني ١/ ٢٩٥، والتقريب ص ٢٦٣).

وأخرجه ابن عَدي (٣/ ٢٣٣) من طريق زافر بن سليمان، ثنا إسرائيل عن شَبيب به، بلفظ قريب.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٧/ ١١٩) من طريق زافر بن سليمان الكوفي، عن سفيان، عن إسرائيل، عن شَبيب به، ثم قال: غريب من حديث الثوري، لم نكتبه إلاَّ من حديث زافر.

قلت: والظاهر أن هذا الاختلاف في إسناده من زافر، لأنه ضعيف (انظر التقريب ص ٢١٣).

وأخرجه العُقيلي (٤/ ٣٤٦) من طريق يحيى بن المتوكل عن هلال بن

. . . .

أبـي هلال، وهو أبو ظِلال القَسْمَلي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله عز وجل».

قال العُقيلي: والرواية في هذا الباب لينة، وفيها ما هو أصلح من هذا الإسناد.

قلت: إسناده ضعيف، فيه يحيى بن المتوكل، هو البصري، قال الحافظ: صدوق يخطىء. وهلال بن أبـي هلال قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٥٩٦، ٥٧٦).

٤ ــ حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أخرجه ابن عَدي (٣/ ٤٠٦) من طريق سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي، ثنا نافع بن عبد الرحمن، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرِّم الله النار على عينين: عين حرست المسلمين من الكفار، وعين بكت من خشية الله».

وفي سنده سعيد بن هاشم، قال الذهبـي: منكر الحديث، ولا يعرف (المغني ١/ ٢٦٦)، فالإسناد لأجله ضعيف.

٥ ــ حديث الفضل بن عباس رضي الله عنه: أخرجه ابن عَدي (٦/ ٢٠٦) من طريق محمد بن عيسى بن سميع، ثنا محمد بن أبـي زُعَيْزِعَة عن عطاء، عن الفضل بن عباس، سمعت النبـي ﷺ يقول: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله في جوف الليل، وعين حرست في سبيل الله».

وسنده ضعيف جداً، لوجود محمد بن أبـي زُعَيْزِعَة، قال الذهبـي: كذاب. وفيه محمد بن عيسى، قال الذهبـي: قال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن عَدي: لا بأس به. (المغني ٢/ ٥٨٠، ٦٢٢).

ويشهد لقوله: «لا يبكي عبد فتقطر عيناه. . .» ما يلي:

أخرج أبو نُعيم في الحلية (٥/ ٣٦٦) من طريق إسماعيل عن كعب قال: «ما من رجل بكى من خشية الله، فتسيل دموعه على الأرض فتقطر فتصيبه النار أبداً، حتى

. . . .

يرجع قطر السماء إذا وقع على الأرض إلى السماء».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ١٢) من طريق عبد الله بن شَقيق العُقيلي قال: سمعت كعباً يقول: «لأن أبكي من خشية الله تعالى حتى تسيل دموعي على وجنتي، أحب إليّ من أن أتصدق بوزني ذهباً، والذي نفس كعب بيده، ما من عبد مسلم يبكي من خشية الله، حتى تقطر قطرة من دموعه على الأرض، فتمسه الناس ـ كذا، وصوابه: النار ـ أبداً حتى يعود قطر السماء الذي وقع إلى الأرض من حيث جاء، ولن يعود أبداً».

وإسناد ابن أبي شيبة صحيح.

ويشهد لقصة موت ابنة رسول الله ﷺ ما يلي:

أخرجه أحمد (١/ ٢٦٨)، والنسائي (٤/ ١٢)، وعبد في المنتخب (١/ ٥١٦) واللفظ له، والبزار كما في الكشف (١/ ٣٨٣) من طريق عطاء بن السائب عن عكرمة، عن ابن عباس: إن إحدى بنات النبي ﷺ كانت في الموت، فوضعها رسول الله ﷺ على يديه، ووضع رأسها بين يديه وهي تسوق حتى قُبضت، فوضعها وهو يبكي، قال: فصاحت أم أيمن، فقال النبي ﷺ: «ألا أراكِ تبكين عند رسول الله ﷺ؟ قالت: أو لا أرى رسول الله ﷺ يبكي. قال: «إني لأبكي، وإنها رحمة، إن المؤمن بخير على كل حال، إن نفسه تُنزع من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل».

قال البزار: تفرد به عطاء، وروى عنه جماعة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨)، ثم قال: رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب لاختلاطه.

وأخرجه أحمد أيضاً (١/ ٢٩٧) ببعضه.

ولفظه: أتى رسول الله ﷺ بعض بناته وهي تجود بنفسها، فوقع عليها، فلم يرفع رأسه حتى قُبضت. قال: فرفع رأسه، وقال: «الحمد لله، المؤمن بخير، تُنزع نفسه من بين جنبيه، وهو يحمد الله عز وجل».

. . . .

وأخرج البخاري (فتح ٣/ ١٥١) واللفظ له، والحاكم (٤/ ٤٧) من طريق فُليح بن سليمان عن هلال بن علي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: شهدنا بنتاً لرسول الله ﷺ قال: ورسول الله ﷺ جالس على القبر، قال فرأيت عينيه تدمعان، قال: فقال: «هل منكم رجل لم يقارف الليلة؟ فقال أبو طلحة: أنا. قال: «فانزل». قال: فنزل في قبرها. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص؟!.

وقوله: «لم يقارف»: أي: لم يجامع تلك الليلة (النهاية ٤/ ٤٥).

وعيّن الحافظ في الفتح (٣/ ١٥٨) ابنة رسول الله ﷺ المذكورة هنا، فقال: هي أم كلثوم زوج عثمان، رواه الواقدي عن فُليح بن سليمان بهذا الإسناد، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» في ترجمة أم كلثوم، وكذا الدولابي في «الذرية الطاهرة»، وكذلك رواه الطبري، والطحاوي من هذا الوجه، ورواه حمّاد بن سلمة عن ثابت، عن أنس، فسماها رُقَيَّة، أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط»، والحاكم في «المستدرك»، قال البخاري: ما أدري ما هذا؟ فإن رُقَيَّة ماتت والنبي ﷺ ببدر، لم يشهدها، قلت ـ أي الحافظ ـ: وهم حماد في تسميتها فقط، ويؤيد الأول ما رواه ابن سعد أيضاً في ترجمة أم كلثوم من طريق عمرة بنت عبد الرحمن قالت: نزل في حفرتها أبو طلحة. اهـ.

قلت: رواية الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٧) أخرجها من طريق حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: لما ماتت رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ، قال النبي ﷺ: «لا يدخل القبر رجل قارف أهله الليلة» فلم يدخل عثمان القبر.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وسكت الذهبي.

٣٢٥١ ــ وقال أحمد في الزهد: حدثنا عفان، ثنا أبان العطار، ثنا أبو عِمران الجَوْني، أنه بلغه أن جبريل عليه الصلاة والسلام أتى رسول الله ﷺ وهو يبكي، فقال رسول الله ﷺ: «ما يبكيكَ؟»، فقال عليه الصلاة والسلام: «والله ما جفَّت لي عين، منذ خلق الله تعالى النار، مخافة[1] أن أعصيه فيقذفني فيها».

....

(١) في نسخة (و): «أخاف».

٣٢٥١ ــ الحكم عليه:

هذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه ضعيف، لإرساله.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٦ ب) مختصر، وسكت.

تخـريـجـه:

ذكره السيوطي في الحبائك في أخبار الملائك (ص ٢٥)، ونسبه للإمام أحمد في الزهد عن أبـي عِمران الجَوْني.

وأخرجه البيهقي في الشعب (١/ ٥٢١) واللفظ له، والأصبهاني في الترغيب (١/ ٤٢٣)، من طريق الحُسين بن جعفر، ثنا عبد الله بن أبـي زياد، ثنا سيَّار بن حاتم، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا أبو عِمران قال: بلغني أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبـي ﷺ وهو يبكي، فقال: «ما يبكيكَ؟» قال: «ما جفَّت لي عين منذ خلق الله جهنم، مخافة أن أعصيه فليقيني فيها».

وإسناده ضعيف، فيه الحُسين بن جعفر هو الكوفي، قال الحافظ: مقبول، وفيه سيَّار بن حاتم، قال الحافظ: صدوق له أوهام (التقريب ص ١٦٧، ٢٦١).

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ٥٠) قال: حدثنا إبراهيم بن حَبَلَة، حدثنا رباح قال: حُدِّثْتُ أن النبـي ﷺ قال لجبريل عليه السلام: «لم تأتيني إلاَّ وأنت صار بين عينيك؟»، قال: «إني لم أضحك منذ خُلِقت النار».

وإسناده ضعيف، لجهالة شيخ رباح، ورباح هو ابن زيد الصنعاني، ولم أجد من

. . . .

إسمه إبراهيم بن حَبَلَة في كتب التراجم، ولعله: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وهو ثقة (التقريب ص ٨٩).

ورُوي عن عمر رضي الله عنه، أخرجه الطبراني في الأوسط كما في المجمع (١٠/ ٣٨٦) عن عمر: أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ حزيناً لا يرفع رأسه، فقال له رسول الله ﷺ: «ما لي أراك يا جبريل حزيناً؟»، فقال: «إني رأيت لفحة من روحي، فلم ترجع إليّ بعد».

قال الهيثمي: فيه علي بن خلف، وهو ضعيف. اهـ.

وقد ورد هذا الحديث في حق ميكائيل، وفي حق إسرافيل عليهما السلام كما يلي:

أخرج أبو الشيخ في العظمة (٣/ ٨١٤) من طريق عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا وهب بن زَمْعة، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد رحمه الله تعالى قال: نظر الله تبارك وتعالى إلى جبريل وميكائيل وهما يبكيان، فقال الله عز وجل وهو أعلم: «ما يبكيكما؟ وقد علمتما أني لا أجور». فقالا: يا رب، إنَّا لا نأمن من مكرك. فقال الله تبارك وتعالى: «هكذا، فافعلا، فإنه لا يأمن مكري إلاَّ كل خاسر».

وسنده مقطوع، وفيه عبد الله بن عبد الوهاب، هو الخوارزمي، قال أبو نُعيم: في حديثه نكارة (تاريخ أصبهان ٢/ ٥٢).

وأخرج أحمد (٣/ ٢٢٤)، وفي الزهد (ص ١١٢) واللفظ له، والآجُرِّي في الشريعة (ص ٣٩٥)، وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ٨١٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٨) من طريق إسماعيل بن عَيَّاش عن عُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري، أنه سمع حميد بن عُبيد مولى بني المُعَلَّى يقول: سمعت ثابتاً البُناني يحدث عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل عليه السلام: «ما لي لَمْ أَرَ ميكائيل عليه السلام ضاحكاً قط؟» قال: «ما ضحك ميكائيل منذ خُلِقت النار».

. . . .

وذكره الحافظ في الفتح (٦/ ٣٠٧)، ونسبه للطبراني عن أنس رضي الله عنه.

وذكره الدارقطني في الأفراد والغرائب (رسالة المراغي ص ٣٩١)، ثم قال: غريب من حديث ثابت عن أنس، وغريب من حديث عُمارة بن غَزِيَّة عن حميد بن عُبيد، عن ثابت، تفرد به أبو اليمان، عن إسماعيل بن عيَّاش.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ٤٦٠)، ثم قال: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عَيَّاش، وبقية رواته ثقات.

قلت: يعني ضعيف، لوجود ابن عَيَّاش (انظر التقريب ص ١٠٩)، وقد ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٥)، ثم قال: رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عيَّاش عن المدنيين، وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات.

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٧٣٥)، وقال: ضعيف.

وأخرج البيهقي في الشعب (١/ ٥٢١) من طريق المُطَّلب، أن رسول الله ﷺ قال لجبريل عليه السلام: «يا جبريل، ما لي لا أرى إسرافيل يضحك؟ ولم يأتني أحد من الملائكة إلَّا رأيته يضحك». قال جبريل عليه السلام: «ما رأينا ذلك الملك ضاحكاً منذ خُلِقت النار».

وسنده ضعيف لإرساله، المُطَّلب هو ابن عبد الله، قال الحافظ: صدوق كثير التدليس والإرسال (التقريب ص ٥٣٤).

وبما سبق يرتقي طريق الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٥٦ ــ باب التوبة والاستغفار

٣٢٥٢ ــ قال الحارث: حدثنا داود بن المُحَبَّر، ثنا ميسرة عن أبـي عائشة، عن يزيد بن عمر، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم قالا: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله، قال: ثم نزل ﷺ فابتدره[٢] رهط من الأنصار رضي الله عنهم قبل أن ينزل من المنبر، فقالوا: أَنْفُسُنَا لك الفداء يا رسول الله، من يقوم بهذه [الشدائد][٣]؟ وكيف العيش بعد هذا اليوم؟ فقال ﷺ لهم: «وأنتم[٤] فداكم أبـي وأمي، نازلت ربـي تبارك وتعالى في أمتي، فقال لي: باب التوبة مفتوح حتى يُنفخ في الصور»، ثم قال ﷺ: «من تاب قبل موته بسنة، تاب الله عليه». ثم قال ﷺ: «سنة كثير، من تاب قبل موته بشهر، تاب الله عليه» / ثم قال ﷺ: « [شهر][٥] كثير، من تاب قبل موته بجمعة، [١١٥أ] تاب الله عليه». ثم قال ﷺ: «جمعة كثير، من تاب قبل موته بيوم، تاب الله عليه». ثم قال ﷺ: «يوم كثير[٦]، من تاب قبل موته بساعة، تاب الله عليه». ثم قال ﷺ: «من تاب قبل أن يغرغر بالموت، تاب الله عليه». ثم نزل ﷺ، فكانت آخر خُطبة خطبها.

* داود وشيخه معروفان بالوضع.

. . . .

(١) قوله «عن أبي سلمة»: كُتب في هامش نسخة (و).

(٢) في نسخة (و) و (س): «ثم نزل، فابتدره ﷺ».

(٣) في الأصل: «السدانة»، والمثبت من باقي النسخ، وبغية الباحث.

(٤) في نسخة (و): «أنتم» بدون الواو.

(٥) في الأصل: «وشهر» بالواو، والمثبت من باقي النسخ، وبغية الباحث.

(٦) قوله «كثير»: ساقط من نسخة (و).

٣٢٥٢ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد موضوع، وانظر درجة الحديث الماضي برقم (٣٢٠٢).

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ٢٧٠) بلفظ طويل جداً.

ويشهد لما ذكر في طريق الباب ما يلي:

أخرج الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣١٧) من طريق محمد بن مروان عن الوضين ـ يعني ابن عطاء ـ ، عن خالد بن مَعْدان، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً بلفظ قريب دون القصة.

ولفظه: «من تاب قبل أن يموت بسنة، تاب الله عليه». ثم قال: «إن السنة لكثير، من تاب قبل أن يموت بشهر، تاب الله عليه». ثم قال: «وإن الشهر لكثير من تاب قبل أن يموت بجمعة، تاب الله عليه». ثم قال: «إن جمعة لكثير، من تاب قبل أن يموت بيوم، تاب الله عليه»، ثم قال: «إن يوماً لكثير، من تاب قبل أن يغرغر، تاب الله عليه».

وإسناده ضعيف جداً؛ لحال محمد بن مروان، وهو السُّدِّي الأصغر، قال الحافظ: متهم بالكذب (التقريب ص ٥٠٦)، والوضين بن عطاء صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر (التقريب ص ٥٨١)، وفيه انقطاع، خالد بن مَعْدان لم يسمع من عبادة بن الصامت رضي الله عنه (انظر المراسيل ص ٥٢).

وأخرج أحمد (٥/ ٣٦٢) واللفظ له، والحاكم (٤/ ٢٥٧، ٢٥٨) من طريقين،

. . . .

من طريق زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البَيْلَماني، عن بعض أصحاب النبي ﷺ يقول: «من تاب إلى الله عزَّ وجلّ قبل أن يموت بيوم، قبل الله منه؟ فحدثه رجل من أصحاب النبي ﷺ آخر بهذا الحديث فقال: أنت سمعت هذا منه؟ قال: قلت: نعم. قال: فاشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم، قبل الله منه». قال: فحدثينها رجل آخر من أصحاب النبي ﷺ فقال: أنت سمعت هذا؟ قال: نعم. قال: فاشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تاب إلى الله قبل موته بضحوة، قبل الله منه». قال: فحدثه رجل آخر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: أنت سمعت هذا منه؟ قال: نعم. قال: فاشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تاب قبل أن يغرغر نفسه، قبل الله منه».

وأخرجه الحاكم (٤/٢٥٨) واللفظ له، وأبو عساكر الدمشقي في تعزية المسلم (ص ٥٨) من طريق الثوري قال: كتبت إلى عبد الرحمن بن البَيْلَماني أسأله عن حديث يحدث به عن أبيه، فكتب إليّ أن أباه حدثه، أنه جلس إلى نفر من أصحاب النبي ﷺ فقال أحدهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تاب إلى الله قبل موته بسنة، تاب الله عليه». فقال له آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا قد سمعته. قال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تاب إلى الله عزَّ وجلّ قبل موته بشهر، تاب الله عليه». قال آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا قد سمعته. قال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تاب إلى الله عزَّ وجلّ قبل موته بيوم، تاب الله عليه». قال آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا قد سمعته. قال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تاب إلى الله عزَّ وجلّ قبل موته بساعة، تاب الله عليه». فقال آخر: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا قد سمعته. فقال آخر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من تاب إلى الله قبل الغرغرة، تاب الله عليه».

قال الحاكم: سفيان بن سعيد رضي الله عنه وإن كان أحفظ من الدَّرَاوَرْدِي،

. . . .

وهشام بن سعد، فإنه لم يذكر سماعه في هذا الحديث من ابن البَيْلَماني، ولا زيد بن أسلم، إنما ذكر إجازة ومكاتبة، فالقول فيه قول من قال: عن زيد بن أسلم، عن ابن البَيْلَماني، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وقد شفى عبد الله بن نافع المدني، فبيَّن في روايته عن هشام بن سعد أن الصحابي عبد الله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما.

وقال أبو عساكر الدمشقي: غريب من حديث البَيْلَماني عن أبيه، لا أعرفه إلاَّ من حديث الثوري عنه.

قلت: وفي سند الجميع: عبد الرحمن بن البَيْلَماني، وهو من الضعفاء (انظر التقريب ص ٣٣٧)، فالحديث بهذا الإسناد لأجله ضعيف.

وأخرج الطيالسي (ص ٣٠١)، وأحمد (٢/٢٠٦) واللفظ له، قال: ثنا عفان، كلاهما: عن شعبة قال إبراهيم بن ميمون أخبرني قال: سمعت رجلاً من بني الحارث قال: سمعت رجلاً منا يقال له أيوب قال: سمعت عبد الله بن عَمرو يقول: «من تاب قبل موته عاماً، تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر، تيب عليه»، حتى قال يوماً حتى قال ساعة، حتى قال فواقا. قال: قال الرجل: أرأيت إن كان مشركاً أسلم؟ قال: «إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله ﷺ يقول».

قلت: وسقط من مسند الطيالسي: إبراهيم بن ميمون عن رجل من بني الحارث.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٩٧)، ثم قال: رواه أحمد، وفيه راو لم يسمّ، وبقية رجاله ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو داود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى، كلهم بسند فيه راو لم يسمّ.

٣٢٥٣ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد، هو الأنصاري، عن محمد بن كعب القُرَظي قال: قال رسول الله ﷺ: «توبوا إلى ربكم عزَّ وجلّ، فإني أتوب إليه في كل يوم سبعين مرة، أو أكثر من سبعين[1]».

---

(١) زاد في نسخة (س): «مرة».

٣٢٥٣ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه ضعيف؛ لانقطاعه، محمد بن كعب القُرَظي روايته عن رسول الله ﷺ مرسلة.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٣ ب) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد مرسلاً، ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه من هذه الطريق سوى المصنِّف، لكن يشهد له ما يلي:

أما حديث الاستغفار سبعين مرة، فقد رُوي عن أنس، وأبـي هريرة، وأبـي موسى، وحذيفة رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ فحديث أنس مرفوعاً: «إني أتوب في اليوم سبعين مرة».

أخرجه أبو يعلى يسند ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا، وهو الحديث القادم برقم (٣٢٥٤ [١]).

٢ ــ وحديث أبـي هريرة مرفوعاً: «إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة».

أخرجه الترمذي (٥/ ٣٥٧)، وقال: حديث حسن صحيح، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٣١)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٣٧)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٦٩)، وقال: حديث صحيح، وفي الأنوار (٢/ ٧١٦).

٣ ــ وحديث أبـي موسى مرفوعاً: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة».

. . . .

أخرجه ابن ماجه (٢/ ١٢٥٤) من طريق مغيرة بن أبـي الحُرّ.

وإسناده حسن؛ لوجود مغيرة هذا، قال الذهبـي: جائز الحديث. وقال الحافظ: صدوق ربما وهم. (الكاشف ٣/ ١٤٧، التقريب ص ٥٤٢).

٤ ـــ وحديث حذيفة قال: كان في لساني ذَرَبٌ على أهلي، وكان لا يعدوهم إلى غيرهم، فذكرت ذلك للنبـي ﷺ فقال: «أين أنت من الاستغفار؟ تستغفر الله في اليوم سبعين مرة».

أخرجه ابن ماجه أيضاً من طريق أبـي إسحاق عن أبـي المغيرة، عن حذيفة.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٦٥): هذا إسناد فيه أبو المغيرة البجلي، مضطرب الحديث عن حذيفة، قاله الذهبـي في الكاشف.

قلت: وفيه أيضاً عنعنة أبـي إسحاق، وهو مدلس. (انظر طبقات المدلسين ص ٤٢).

وقوله: «ذَرَبٌ»، أي سلاطة اللسان، وفساد المنطق (انظر النهاية ٢/ ١٥٦).

وأما حديث الاستغفار أكثر من سبعين مرة، فقد رُوي عن أبـي هريرة مرفوعاً: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة».

أخرجه البخاري (فتح ١١/ ١٠١) وهذا لفظه، والحارث في مسنده: كما في بغية الباحث (ص ١٢٨٩)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٧/ ٣٢٥)، وأخرجه بُحْشَل في تاريخ واسط (ص ٢٥٠)، وابن حبان: كما في الإحسان (٢/ ١٣٨)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٣٨)، والذهبـي في السير (٦/ ٣٠١).

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٢٥٤ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا هُرَيم بن عبد الأعلى، ثنا مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أتوب في اليوم سبعين مرة».

٣٢٥٤ ـ [١] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه ضعيف لعنعنة قتادة، وهو مدلس لا يقبل حديثه إلَّا إذا صرح بالسماع.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٨)، مع رواية أخرى، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط كله، وروى معه «إني لأتوب»، : أبو يعلى، والبزار، وإسناد «إني لأستغفر» حسن، وأحد إسنادي أبي يعلى في حديث «إني لأتوب إلى الله» رجاله رجال الصحيح».

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٤ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه، ورواه البزار، ولفظه: إن رسول الله ﷺ قال: «إني لأتوب إلى الله في اليوم مائة مرة».

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٥/ ٣١٠)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ـ خ ـ (ق ١٦١/ ب).

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١٣٨)، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ١٥٩)، قال: حدثنا ابن رُسْتَه، كلاهما عن هُرَيم بن عبد الأعلى، به، بلفظه.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٢٢)، وابن أبي الدنيا في التوبة (ص ١٢٢)، وأبو يعلى (٥/ ٣٤٧)، ثلاثتهم: عن أبي الأشعث محمد بن المِقْدام العِجلي، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٤١٨) كما في مجمع البحرين ـ خ ـ (ق ٢٥٦ أ)، وفي الدعاء (٣/ ١٦٢٢)، من طريق عاصم بن النضر الأحول، وتمام في الفوائد (١/ ١٦٥)، من طريق خليفة بن خياط، ثلاثتهم: عن مُعْتَمِر بن سليمان، به، بلفظه.

. . . .

وزاد الطبراني في الأوسط، والدعاء: «إلى الله» بعد قوله: «إني أتوب».

قال الطبراني في الأوسط بعد أن ساق عدة أحاديث بهذا الإسناد: لم يرو هذه الأحاديث عن سليمان التيمي إلاَّ ابنه. اهـ. وذكره الدارقطني في الأفراد والغرائب (رسالة المراغي (ص ٤٩٨)، ثم قال: تفرد به مُعْتَمِر. اهـ. قلت: لم يتفرد به مُعْتَمِر، كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٢٣)، والبزار كما في الكشف (٤/ ٨١)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٢٠١)، وفي الدعاء (٣/ ١٦٢١)، والشجري في الأمالي (١/ ٢٣٥)، من طريق عمران القطان عن قتادة، به.

ولفظ النسائي: «إني لأستغفر الله في اليوم وأتوب إليه أكثر من سبعين مرة».

ولفظ الطبراني: «إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة».

وأخرجه البزار أيضاً من طريق شعبة عن قتادة، به، لكن بلفظ «مائة مرة» وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب وهو الطريق القادم برقم (٣).

وأخرج الطبراني في الدعاء (٣/ ١٦٢٢)، من طريق الحارث بن عُبيد، ثنا الحجاج بن فُرافِصة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «استغفروا، فاستغفروا، فقال: أكملوا سبعين مرة،»، فأكملناها، فقال: «من استغفر سبعين مرة، غفر الله له سبعمائة ذنب، وقد خاب عبد وخسر، أذنب في كل يوم أكثر من سبعمائة ذنب».

وإسناده ضعيف، لحال الحارث بن عُبيد، وهو الإيادي، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ١٤٧)، وفيه الحجاج بن فُرافِصة، ذكره الذهبي في المغني (١/ ١٥٠) ونقل عن أبي زُرعة الرازي قوله: «ليس بالقوي».

ويشهد للفظ الباب، ما ذكر في تخريج الحديث الماضي برقم (٣٢٥٣) وهي أحاديث أنس، وأبي هريرة، وأبي موسى، وحذيفة رضي الله عنهم وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الصحيح لغيره.

٣٢٥٤ ـ [٢] حدثنا[١] أبو الأشعث قال: سمعت مُعْتَمِراً، به.

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند أبـي يعلى رحمه الله.

٣٢٥٤ ـ [٢] الحكم عليه:

إسناده ضعيف وانظر الطريق الأولى.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٥/٣٤٧)، ولفظه: «إني لأتوب في اليوم سبعين مرة».

٣٢٥٤ ـ [٣] وقال البزار: حدثنا أحمد بن بَكَّار، ثنا أبو بَحْر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه مثله، لكن قال: «مائة مرة».

٣٢٥٤ ـ [٣] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود أبي بَحْر البَكْراوي، وهو ضعيف، وقتادة وإن كان مدلساً وقد عنعن، إلَّا أن شعبة انتقى من حديثه، فأُمن تدليسه، وانظر درجة الطريق الأولى.

تخـريجـه:

هو في مسند البزار كما في الكشف (٤/ ٨٠)، ولفظه: إني لأتوب إلى الله في اليوم مائة مرة.

وأخرجه الحُسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٤٠٠)، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٨١)، من طريق كثير بن سُليم المدائني قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! إني ذَرِبُ اللسان، وأُكثر ذلك على أهلي، فقال له رسول الله ﷺ: «فأين أنت من الاستغفار؟ فإني أستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة».

وإسناده ضعيف، لوجود كثير بن سُليم الضَّبِّي، نزيل المدائن (انظر: المغني ٢/ ٥٣٠، والتقريب ص ٤٥٩).

ويشهد له ما يلي:

١ ـ حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! توبوا إلى الله، فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة».

أخرجه الطيالسي (ص ١٦٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٨، ١٣/ ٤٦١)، وعنه مسلم (٤/ ٢٠٧٥)، وهذا لفظه، وأخرجه أحمد (٤/ ٢١١، ٢٦٠)، وفي الزهد (ص ٦٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٢٧)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٨٠)، وفي الدعوات (ص ١٠٣)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٧١)، وقال: حديث صحيح، والأصبهاني في الترغيب (١/ ٣٢٧).

٢ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأستغفر الله

. . . .

وأتوب إليه في اليوم مائة مرة».

أخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٩٧)، واللفظ له، وعنه ابن ماجه (٢/ ١٢٥٤)، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٥٠)، وهنَّاد (٢/ ٤٦١)، والحُسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٤٠٠)، وعبد الله في زوائد زهد أحمد (ص ٢٠)، والبيهقي في الدعوات (ص ١٠٣)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٦٩)، وقال: حديث صحيح، وفي الأنوار (٢/ ٧١٦)، والذهبـي في السير (١٨/ ٤٠١)، من طريق محمد بن عَمرو، حدثنا أبو سلمة عن أبـي هريرة، به.

قلت: محمد بن عَمرو، هو ابن علقمة، وهو حسن الحديث (انظر الميزان (٣/ ٦٧٣)، فالإسناد لأجله حسن.

٣ ـ حديث الأغَرّ المُزَني: وكانت له صحبة، أن رسول الله ﷺ قال: «إنه ليُغَانُّ على قلبـي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة».

أخرجه أحمد (٤/ ٢١١، ٢٦٠)، والحُسين المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (ص ٤٠١)، وعبد في المنتخب (١/ ٣١٩)، ومسلم (٤/ ٢٠٧٥)، واللفظ له، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٣٨، ٥/ ٣٨٠)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٧٠)، وقال: حديث صحيح، وفي الأنوار (٢/ ٧١٦).

وقوله ﷺ: «إنه ليغان» قال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٠٣): الغين: الغيم وقيل: شجر ملتف، أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر، لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله تعالى فإن عَرض له وقتاً مّا عارض بشري يُشغله من أمور الأمة والملة ومصالحهما، عد ذلك ذنباً وتقصيراً، فيفزع إلى الاستغفار.

٤ ـ حديث أبـي موسى رضي الله عنه قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس، فقال: «ما أصبحت غداة قط إلاّ استغفرت الله تعالى فيها مائة مرة».

أخرجه عبد في مسنده، وإسناده حسن، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣٢٦٠).

وبما سبق من الشواهد يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣٢٥٥ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو أسامة عن بُريد[١] بن عبد الله، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لله تعالى أفرح بتوبة عبده الذي قد أسرف على نفسه من رجل أضل راحلته، فسعى في بَغائها[٢] يميناً وشمالاً حتى أَعْيى أو أيس منها، وإذْ[٣] قد هلك، نظر[٤] فوجدها في مكان لم يكن يرجو أن يجدها فيه، فالله عزّ وجل أفرح بتوبة عبده المسرف، من ذلك الرجل براحلته حين وجدها».

(١) في نسخة (و) و (س): «يزيد».

(٢) علق في نسخة (و) وفي الهامش بقوله: «كذا»، وفي نسخة (س): «بعائها» دون نقط.

(٣) في نسخة (س): «وإن».

(٤) في نسخة (و): «نصر»، وعلق في الهامش بقوله: «كذا».

٣٢٥٥ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لوجود بُريد بن عبد الله، وهو صدوق.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٦)، ثم قال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح ووافقه البوصيري في الإتحاف (٣/ ٩٤ أ) مختصر.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (١٣/ ٢٧١)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ـ خ ـ (ق ١٦١/ ب).

ويشهد للفظ الباب ما يلي:

١ ـ حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل بأرض دوية مهلكة، معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فنام فاستيقظ وقد ذهبت، فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال:

. . . .

أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت، فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ وعنده راحلته وعليها زاده وطعامه وشرابه، فالله أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده».

أخرجه أحمد (١/٣٨٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في ذم الهوى (ص ١٧٢)، وأخرجه البخاري (فتح ١١/١٠٢)، ومسلم (٤/٢١٠٣) وهذا لفظه، والترمذي (٤/٥٦٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن حبان كما في الإحسان (٢/٨).

وقوله: «دوية» أي أرض لا نبات فيها (انظر النهاية ٢/١٤٣).

٢ ـ **حديث أنس رضي الله عنه قال:** قال رسول الله ﷺ: «لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته، فبينا هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح».

أخرجه البخاري (فتح ١١/١٠٢)، ومسلم (٤/٢١٠٤) واللفظ له.

٣ ـ **حديث النُّعمان بن بَشير رضي الله عنه قال:** «لله أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعير، ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض، فأدركته القائلة، فنزل فقال تحت شجرة فغلبته عينه، وانسلَّ بعيره فاستيقظ فسعى شرفاً فلم ير شيئاً، ثم سعى شرفاً ثانياً فلم ير شيئاً، ثم سعى شرفاً ثالثاً فلم ير شيئاً، فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال فيه، فبينما هو قاعد، إذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده، فللَّه أشد فرحاً بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله».

قال سماك: فزعم الشعبي أن النُّعمان رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ وأما أنا، فلم أسمعه.

أخرجه مسلم (٤/٢١٠٣).

٤ ـ **حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال:** قال رسول الله ﷺ: «كيف

. . . .

تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته، تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب، وعليها له طعام وشراب، فطلبها حتى شق عليه، ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها، فوجدها متعلقة به؟» قلنا: شديداً، يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «أما والله! لله أشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته».

أخرجه مسلم (٤/ ٢١٠٤).

وقوله: «بجذل شجرة» الجذل بالكسر والفتح: أصل الشجرة يقطع، وقد يجعل العود جذلاً (النهاية ١/ ٢٥١).

٥ ـ حديث أبي هريرة رضي الله عنه: عن رسول الله ﷺ أنه قال: «قال الله عزّ وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني. والله، لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة، من تقرب إليّ شبراً، تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إليّ ذراعاً، تقربت إليه باعاً، وإذا أقبل إليّ يمشي، أقبلت إليه أهرول.

أخرجه مسلم (٤/ ٢١٠٢).

وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى الصحيح لغيره.

٣٢٥٦ ـ حدثنا[١] أبو همام، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني ابن أبـي المهاجر، أو أبو عبد رب شك الوليد قال: سمعت معاوية بن أبـي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن رجلاً فيمن[٢] كان قبلكم لقي رجلاً عالماً أو عابداً فقال: إن الآخر قتل تسعة وتسعين نفساً، كلها يقتلها ظلماً[٣]، فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا. فقتله، ثم لقي آخر[٤]، فقال: إن الآخر[٥] قتل مائة نفس، كلها [يقتلها][٦] ظلماً، فهل تجد لي من توبة؟ قال: لإن قلت لك إن الله تبارك وتعالى لا يتوب على من تاب، لقد كذبت، ها هنا دَيْرٌ فيه[٧] قوم يتعبدون، فأتهم، فاعبد الله عزّ وجل معهم لعل الله تعالى[٨] يتوب عليك، فانطلقَ إليهم فمات قبل أن يأتيهم، فاختصم ملائكة العذاب وملائكة الرحمة، فبعث الله تعالى مَلَكاً أن قيسوا ما بين المكانين، فإلى أيهما[٩] كان أقرب، فهو منهم، فقاسوه، فوجدوه أقرب إلى دَيْرِ التوابين بأنملة فغُفر الله عزّ وجل له».

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.
(٢) في نسخة (و) و (س): «ممن».
(٣) في نسخة (و): «ظالماً».
(٤) في نسخة (س): «الآخر».
(٥) قوله «إن الآخر»: ساقط من نسخة (و).
(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والنقل من مسند أبـي يعلى.
(٧) في نسخة (س): «فيها».
(٨) زاد في نسخة (سع): «أن».
(٩) قوله «فإلى أيهما»: في نسخة (و) و (س): «فأيهما».

٣٢٥٦ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف من طريق ابن أبـي المهاجر، لجهالته، وحسن من

. . . .

طريق أبـي عبد رب الدمشقي، لأنه صدوق.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ١٠٢)، ثم قال: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

ووافقه البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٤ب) مختصر، وزاد: رواه أبو يعلى الموصلي.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١١)، ثم قال: رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أبـي عبد رب، وهو ثقة، ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٣/ ٣٤٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ـ خ ـ (ق ١٦٠ أ).

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الديات (ص ١٨٣) قال: حدثنا الحَوْطي، حدثنا الوليد بن مسلم به، وذكر بعضه، وليس في سنده: ابن أبـي المهاجر.

ولفظه: «إن رجلاً ممن كان قبلكم قتل تسعة وتسعين نفساً، كلها يقتلها ظلماً، ثم أتى رجلاً عالماً فقال: إن رجلاً قتل تسعاً وتسعين نفساً كلها ظلماً، فهل تجد له من توبة؟ فقال: والله لئن قلت لك: إن الله لا يتوب على من تاب، فقد كذبتك، ها هنا دَيْرٌ فيه قوم يتعبدون، فأته، فاعبد الله معهم، فعسى أن يتوب عليك، قال: فتوجه الرجل ذاهباً إليهم، فبينما هو كذلك إذ مات، فحضرته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فاختصمت فيه، فبعث الله مَلَكاً أن قيسوا ما بين المكانين، فأيهم كان أقرب إليه، فهو منه، فقاسوه، فوجدوه أقرب إلى دَيْرِ التوابين بأنملة، فغُفر له، وأُدخل الجنة».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٦٩)، من طريق سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا الوليد بن مسلم، به، بلفظ قريب.

. . . .

وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق صَدَقة بن خالد عن ابن جابر، به.

وفي إسناديه: عُبيدة بن المهاجر أبو عبد رب، وهو خطأ.

ويشهد له حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه: عن النبـي ﷺ قال: «كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنساناً، ثم خرج يسأل، فأتى راهباً فسأله فقال له: هل من توبة؟ قال: لا، فقتله، فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا، فأدركه الموت، فناء بصدره نحوها، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فأوحى الله إلى هذه أن تقربـي، وأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وقال: قيسوا ما بينهما، فوُجد إلى هذه أقرب بشبر، فغفر الله».

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ١٨٨)، وعنه ابن ماجه (٢/ ٨٧٥)، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٠، ٧٢)، ومن طريقه ابن قدامة في كتاب التوابين (ص ٨٥)، وأخرجه البخاري (فتح ٦/ ٥١٢) واللفظ له، ومسلم (٤/ ٢١١٨)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ١٠٢)، وقال: صحيح متفق عليه.

كما يشهد له الحديث القادم: برقم (٣٢٥٧)، وهو حديث عبد الله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهما، وإسناده ضعيف.

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الصحيح لغيره.

٣٢٥٧ ـ حدثنا[١] إبراهيم، حدثني أبـي، ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، ثنا عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنهما، قال: جلس رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن معه، فقال: «إن الله تعالى لا يتعاظمه ذنب غفره، إن رجلاً كان قبلكم قتل ثمانية وتسعين نفساً، فأتى راهباً فقال له: قتلتُ ثمانية وتسعين نفساً، فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا، فقتله. ثم أتى[٢] راهباً آخر، فأخبره أنه قتل تسعة وتسعين نفساً، فهل تجد لي من توبة؟، قال[٣]: لا، فقتله. ثم أتى[٤] آخر، فأخبره أنه قتل مائة نفس، فهل تجد لي من توبة؟، فقال[٥]: لقد أسرفت، وما أدري، ولكن ها هنا قريتان، إحداهما يقال لها: نَضْرَة، أهلها يعملون بعمل أهل الجنة، لا يثبت فيهم غيرهم، والأخرى يقال لها: كَفْرَة، أهلها[٦] يعملون بعمل أهل النار، لا يثبت [فيهم][٧] غيرهم، فانطلقْ إلى أهل نَضْرَة، فإن عملت عملهم وتبت، فلا تشك[٨] في توبتك، فانطلق يريدها، حتى إذا كان بين القريتين، أدركه أجله، فسألت الملائكة عليهم السلام ربها[٩]، قال جل وعلا: انظروا أي القريتين كان أقرب فاكتبوه من أهلها، فوجدوه أقرب إلى نَضْرَة بقدر أنملة، فكتبوه من أهلها».

. . . .

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده، وإبراهيم هو: ابن محمد بن عَرْعَرة.

(٢) قوله «ثم أتى»: في نسخة (س): «فأتى».

(٣) في نسخة (و): «فقال».

(٤) قوله «ثم أتى»: في نسخة (س): «فأتى».

(٥) في (و) و (س): «قال».

(٦) في نسخة (و): «وأهلها» بزيادة الواو.

(٧) في الأصل: «فيها»، والمثبت من باقي النسخ.

(٨) في نسخة (س): «وثبت فلا شك».

. . . .

(٩) قوله «ربها»: كُتبت في هامش الأصل.

٣٢٥٧ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، آفته عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن الأفريقي، ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به.. وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبـي سعيد الخدري.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ٥١) من طريق محمد بن الفضل، والطبراني (١٣/ ٣٤: ٧٦) من طريق المقرىء، ومن طريق عبد الله بن وهب، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي به بلفظ قريب.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ١٠٢)، والهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١١) ونسباه للطبراني، وقال المنذري: إسناد لا بأس به.

ووافقه الهيثمي، والبوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٤ ب) مختصر.

قلت: مسند عبد الله بن عَمرو بن العاص غير موجود في المطبوع من معجم الطبراني الكبير لأراجعه، فلعله في الأجزاء المفقودة منه، والله تعالى أعلم.

ويشهد لحديث الباب: حديث أبـي سعيد الخدري المتفق عليه، وقد ذكرته في تخريج الحديث الماضي برقم (٣٢٥٦)، وبه يرتقي إلى مرتبة الصحيح لغيره، وبالله التوفيق.

٣٢٥٨ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا معاوية بن هشام عن شَريك، عن عثمان بن أبـي زُرعة، عن أبـي صادق[١]، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «للجنة ثمانية أبـواب: سبعـة مغلقـة، وبـاب مفتـوح للتـوبـة، حتـى تطلـع الشمس من نحوه».

(١) في نسخة (س): «عن أبي صارف».

٣٢٥٨ ـ [١] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود شَريك بن عبد الله.

وذكره المُحاسبـي في التوبة (ص ٦٣)، ثم قال: أخرجه الطبراني، وأبو يعلى بإسناد جيد.

ووافقه المنذري في الترغيب (٤/ ٨٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٨)، ثم قال: رواه أحمد ـ وفي الهامش: وفي نسخة «أبو يعلى» ـ والطبراني، وإسناده جيد.

قلت: الصواب: رواه أبو يعلى؛ لأنه لو كان من مرويات أحمد، لما أورده الحافظ هنا في المطالب.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٦٠ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، وأبو يعلى، والطبراني، والحاكم وصححه، وله شاهد من حديث صفوان بن عَسَّال، رواه الترمذي وصححه، والبيهقي.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للطبراني، والحاكم، عن ابن مسعود، ورمز لصحته، قال المناوي: وكذا أبو يعلى، قال الهيثمي: سنده جيد. (فيض القدير ٥/ ٢٨٩).

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٦٨٣)، وقال: ضعيف.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه عن المصنِّف: أبو يعلى (٨/ ٤٢٩)، ومن طريقه أبو نُعيم في صفة الجنة (ص ٦١).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٥٤) من طريق ابن الأصبهاني، والحاكم (٤/ ٢٦١) من طريق عثمان بن أبـي شيبة، كلاهما: عن معاوية بن هشام به، بلفظه.

وأخرجه الدارمي (٢/ ٤٢٧)، قال: حدثنا أحمد بن حميد، ثنا معاوية بن هشام به، بأوله.

ولفظه: «للجنة ثمانية أبواب».

وأخرجه أبو نُعيم في صفة الجنة (ص ٦١) من طريق علي بن شُبْرُمَة، ثنا شَريك به، بلفظه.

ورُوي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً بمعناه، أخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ١٨٦) واللفظ له، قال: حدثنا محمد بن فضيل، والحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٣٦٨) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما: عن أبـي سِنان، عن يعقوب بن غضبان اليَشْكُري، عن عبد الله بن مسعود قال: أتاه رجل قد ألَمَّ بذنب فسأله عنه فلهى عنه، وأقبل على القوم بحديثهم، فحانت نظرة من عبد الله فإذا عين الرجل تهراق، فقال: «هذا وإنك أهمني ما جئت تسألني عنه، إن للجنة سبعة أبواب، كلها يفتح ويغلق غير باب التوبة، موكل به مَلَك، فاعمل ولا تيأس».

وإسناده ضعيف؛ لجهالة يعقوب بن غضبان، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٠٠) وسكت عنه، وتبعه على ذلك ابن أبـي حاتم في الجرح (٩/ ٢١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٥٤)، وقال: لا أدري من هو. اهـ.

وأبو سِنان هو ضرار بن مرة الكوفي، ثقة. (التقريب ص ٢٨٠).

ويشهد لأوله ما يلي:

١ ــ حديث سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «في الجنة ثمانية

. . . .

أبواب، فيها باب يسمى الريان، لا يدخله إلاَّ الصائمون».

أخرجه البخاري (فتح ٦/٣٢٨) وهذا لفظه، والبيهقي في البعث (ص ١٦٤).

٢ ـ وحديث عُتبة بن عبدِ السُّلَمي، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «للنار سبعة أبواب، وللجنة ثمانية أبواب».

أخرجه الطيالسي (ص ١٧٨)، وأحمد (٤/١٨٥)، والدارمي (٢/٢٧٢)، وأبو داود في البعث (ص ٢٢١) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (١٧/١٢٥)، والبيهقي في البعث (ص ١٦٧).

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٩١)، ثم قال: رواه أحمد والطبراني... ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا أبي المثنى الأُملوكي وهو ثقة.

٣ ـ وحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً: «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ ـ أو فيسبغ ـ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إلـه إلاَّ الله، وأن محمداً عبد الله ورسوله، إلاَّ فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء».

أخرجه ابن أبي شيبة (١/٣)، ومسلم (١/٢٠٩) وهذا لفظه، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٧٨)، وفي الدعوات (ص ٢١).

ويشهد لآخره ما يلي:

٤ ـ حديث صفوان بن عَسَّال المُرادي رضي الله عنه وفي آخره: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بالمغرب باباً مفتوحاً مسيرته سبعين سنة، لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه».

أخرجه عبد الرزاق (١/٢٠٤)، وفي التفسير (١/٢٢٢) عن معمر، واللفظ له، ومن طريقه كل من أحمد (٤/٢٣٩)، وابن خزيمة (١/٩٧)، والدارقطني في السنن (١/١٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٢٨١)، وأخرجه الترمذي (٥/٥٠٩) من طريق سفيان وقال: حديث حسن صحيح، وفي (٥/٥١٠) من طريق حماد بن زيد، ثلاثتهم: عن عاصم بن أبي النَّجود، عن زِر بن حُبيش، عن صفوان بن عَسَّال به.

. . . .

وذكره الزيلعي في نصب الراية (١/ ١٨٢)، ونقل عن الشيخ تقي الدين في «الإمام» أنه قال: وهو مشهور من حديث عاصم. . . اهـ.

قلت: عاصم هذا ثقة، لكنه مضطرب الحديث عن زِر بن حُبيش فيكون هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً لوجوده، والله أعلم.

٥ ـ وحديث أبـي موسى عن النبـي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يبسط يده بالليل، ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها».

أخرجه مسلم (٤/ ٢٢١٣).

وبما سبق من الشواهد يرتقي حديث ابن مسعود رضي الله عنه إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق، لا إلـه غيره.

٣٢٥٨ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بهذا.

٣٢٥٨ ـ [٢] الحكم عليه:

إسناده ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٨/ ٤٢٩)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ـ خ ـ (ق ١٦٠ أ).

ولفظه: «للجنة ثمانية أبواب: سبعة مغلقة، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه».

وبشواهده السابقة المذكورة في الطريق رقم (١) يرتقي إلى الحسن لغيره.

٣٢٥٩ ـ وقال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دُكين عن إسماعيل بن عبد الملك، عن علي بن رَبيعة، قال: حملني علي رضي الله عنه خلفه ثم سار بي[١] في جَبَّانة ثم رفع رأسه إلى السماء وقال[٢]: اللهم اغفر لي ذنوبي، إنه / لا يغفر الذنوب أحد غيرك، ثم التفت رضي الله عنه إليَّ [١١٥ب] فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين!، استغفارك ربك، والتفاتك إليّ تضحك؟، قال رضي الله عنه: جعلني رسول الله ﷺ خلفه ثم سار بي في جانب الحرة، ثم رفع رأسه إلى السماء، ثم قال: «اللهم اغفر لي ذنوبي، إنه[٣] لا يغفر الذنوب أحد غيرك»، ثم التفت ﷺ إليَّ فضحك، فقلت: يا رسول الله استغفارك ربك، والتفاتك إليَّ تضحك؟، قال ﷺ: «ضحكت لضحك ربي عز وجل لعجبه [لعبده: أنه يعلم][٤] أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره».

....

(١) قوله «بي»: ساقط من نسخة (و).

(٢) في نسخة (و) و (س): «ثم قال».

(٣) في نسخة (س): «فإنه».

(٤) ما بين المعقوفتين من مصنَّف ابن أبي شيبة، والإتحاف، وهو ساقط من الأصل، ونسخة (و)، وفي نسخة (س): «يعلم».

٣٢٥٩ ـ الحكم عليه:

ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن عبد الملك.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٤).

وتابعه أحمد بن مَنيع: كما في الإتحاف (ق ١٧٣ أ فلم)، قال: ثنا أبو نُعيم به، بلفظ قريب.

. . . .

وأخرجه المَحاملي في الدعاء (ص ١١٠)، قال: حدثنا يوسف بن موسى، ومحمد بن أشكاب وغيرهما، والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٥٩)، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، والآجُرِّي في الشريعة (ص ٢٨٠) من طريق زُهير بن محمد المروزي، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢١٨) من طريق شُعيب بن أيوب، وابن إسحاق الصاغاني، جميعهم: عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين به، بألفاظ متقاربة.

ولفظ الطبراني: حملني علي رضي الله عنه خلفه، ثم سار في جَبَّانة الكوفة، ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم اغفر ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك، ثم التفت إليَّ فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين! استغفارك ربك عز وجل والتفاتك إليّ تضحك؟، فقال: إن رسول الله ﷺ حملني خلفه، ثم سار بي في جانب الحرة ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: «اللهم اغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب أحد إلاَّ أنت»، ثم التفت إليَّ فضحك، فقلت: يا رسول الله! استغفارك ربك، والتفاتك إليَّ تضحك؟، قال: «ضحكت لضحك ربي عز وجل؛ لعجبه أنه يعلم أن لا يغفر الذنوب أحد غيره».

وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق خَلَّاد بن يحيى، والآجُرِّي أيضاً من طريق أبي يحيى الحِمَّاني، كلاهما: عن إسماعيل بن عبد الملك به، بلفظ قريب.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ـ خ ـ (ق ١٢٧ ب) من طريق خَلَّاد بن يحيى، نا إسماعيل بن عبد الملك به، ببعضه.

ولفظه عن علي رضي الله عنه قال: حملني رسول الله ﷺ وسار بي، ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: «اغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب غيرك»، ثم التفت إليَّ فضحك. فقلت: يا رسول الله! ما أضحكك؟، فقال: «يضحك ربي عز وجل؛ لعجبه لعبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره».

وأخرجه أبو داود (٣/ ٣٤)، والترمذي (٥/ ٤٦٧)، وفي الشمائل (ص ١٩٤)، وابن حبان: كما في الإحسان (٤/ ١٦٧)، والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٦٣)، والبغوي

. . . .

في شرح السنة (٥/ ١٣٩)، وفي الأنوار (١/ ٢٥٠) من طريق أبـي الأحوص، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٤٩)، وعنه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٧٤)، وأخرجه أبو يعلى (١/ ٤٣٩)، والمَحاملي في الدعاء (ص ١٠٨)، والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٦٤)، والآجُرِّي في الشريعة (ص ٢٨١)، والحاكم (٢/ ٩٨) من طريق منصور، ومعمر في الجامع (١٠/ ٣٩٦)، ومن طريقه كل من أحمد (١/ ١١٥)، وعبد في المنتخب (١/ ١٣٨)، والمَحاملي في الدعاء (ص ١٠٧)، والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٥٢)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٣٨)، وأخرجه أحمد (١/ ١٢٨)، وعبد في المنتخب (١/ ١٤٠)، والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٦٣)، والبيهقي في الدعوات ـ خ ـ (ق ٣٨ أ) من طريق إسرائيل، وأبو حاتم في علل ابنه (١/ ٢٧١)، والمَحاملي في الدعاء (ص ١٠٣)، والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٦٢)، والآجُرِّي في الشريعة (ص ٢٨١) من طريق سفيان، والمَحاملي في الدعاء (ص ١٠٩)، والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٦٤)، والبيهقي في الدعوات ـ خ ـ (ق ٣٨ أ) من طريق الأجلح، وأحمد (١/ ٩٧)، والمَحاملي في الدعاء (ص ١٠٥) من طريق شَريك بن عبد الله، وابن حبان: كما في الإحسان (٤/ ١٦٦) من طريق أبـي نوفل علي بن سليمان، والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٦٥) من طريق عبد الرحمن بن الرؤاسي، جميعهم: عن أبـي إسحاق، عن علي بن رَبيعة به، بنحوه.

ولفظ أبـي داود: شهدت علياً رضي الله عنه وأتي بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها، قال: الحمد لله، ثم قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ۝١٤﴾. ثم قال: الحمد لله ـ ثلاث مرات ـ ثم قال: الله أكبر ـ ثلاث مرات ـ ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلاَّ أنت، ثم ضحك، فقيل: يا أمير المؤمنين!، من أي شيء ضحكت؟، قال: رأيت النبـي ﷺ فعل كما فعلت، .ثم

. . . .

ضحك، فقلت: يا رسول الله!، من أي شيء ضحكت؟، قال: «إن ربك يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: إسناده معضل، أبو إسحاق هو السَّبيعي لم يسمع هذا الحديث من علي بن رَبيعة، قاله ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٢٧١، ٢٧٢) فيما نقله عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة أنه قال لأبي إسحاق: ممن سمعته؟ ـ يعني هذا الحديث ـ، قال: من يونس بن خَبَّاب، فأتيت يونس بن خَبَّاب، فقلت: ممن سمعته؟، فقال: من رجل رواه عن علي بن رَبيعة.

وبنحوه قال الحافظ في تخريج أحاديث الأذكار: كما في الفتوحات الربانية (٥/ ١٢٥)، ثم قال رحمه الله: فدلت هذه القصة على أن أبا إسحاق دلس بخذفه رجلين أو أكثر. اهـ.

وأخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٧٦)، وابن عساكر في كتاب أربعين حديثاً لأربعين شيخاً (ص ٤٠) من طريق الأجلح عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فذكره بنحوه.

قال ابن عساكر: هذا حديث غريب من حديث أبي زُهير الحارث بن عبد الله الأعور الهَمْداني الكوفي عن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي رضي الله عنه، تفرد به الأجلح، واسمه: يحيى بن عبد الله الكندي الكوفي، عن أبي إسحاق عَمرو بن عبد الله الهَمْداني السَّبيعي الكوفي، عنه، وإنما يحفظ من حديث أبي إسحاق عن أبي المغيرة علي بن رَبيعة الأسدي الوالبي الكوفي، عن علي رضي الله عنه. كذلك أخرجه أبو داود في «سننه» عن أبي الحسن مُسَدَّد بن مُسَرْهَد، وأخرجه النسائي، والترمذي عن قتيبة بن سعيد، جميعاً: عن أبي الأحوص سَلَّام بن سُليم الحنفي الكوفي، عن أبي إسحاق. وأبو الأحوص أحفظ من الأجلح وأوثق، ورجاله إسناده كلهم كوفيون. اهـ.

. . . .

قلت: لكن هذه الرواية المحفوظة، وهي رواية أبـي إسحاق عن علي بن رَبيعة، تقدم قبل قليل أنها معضلة، والله أعلم.

وأخرجه المَحاملي في الدعاء (ص ١١٢)، والطبراني في الدعاء (٢/ ١١٦٠)، والحاكم (٢/ ٩٨) من طريق ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عَمرو، عن علي بن رَبيعة به، بنحوه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وأقره الذهبـي في التلخيص.

وقال الحافظ في تخريج أحاديث الأذكار: كما في الفتوحات الربانية (٥/ ١٢٥): رجاله كلهم موثقون من رجال الصحيح، إلاَّ ميسرة، وهو ثقة.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ١١٦١) من طريق ابن لَهيعة، حدثني عبد ربه بن سعيد، ثنا يونس بن خَبَّاب، عن شَقيق الأزدي، عن علي بن رَبيعة به، بنحوه.

وفي إسناده ابن لَهيعة، وهو ضعيف. (انظر المغني ١/ ٣٥٢)، وكذلك يونس بن خَبَّاب، قال الحافظ: صدوق يخطىء، ورمي بالرفض. (التقريب ص ٦١٣)، وشَقيق الأزدي لم أعرفه، والعلم عند الله تعالى.

وبهذه المتابعات يرتقي هذا الحديث إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

ويشهد لآخره، حديث أبـي هريرة قال: سمعت النبـي ﷺ قال: «إن عبداً أصاب ذنباً ــ وربما قال: أذنب ذنباً ــ فقال: رب أذنبت ذنباً ــ وربما قال: أصبت ــ ، فاغفر، فقال ربه: أَعَلِمَ عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به؟، غفرت لعبدي. . .».

أخرجه البخاري. (فتح ١٣/ ٤٦٦)، وهذا لفظه، ومسلم (٤/ ٢١١٢).

٣٢٦٠ ـ وقال عبد: حدثنا أبو نُعيم، ثنا مغيرة[١] بن أبي [الحُرّ][٢] الكندي عن سعيد بن أبي بُرْدَة، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس، فقال: «ما أصبحت غداة قط، إلاَّ استغفرت الله تعالى فيها مائة مرة».

....

(١) في نسخة (و) و (س): «المغيرة».

(٢) في جميع النسخ: «الحمر»، والنقل من مصادر التخريج، وكتب الرجال.

٣٢٦٠ ـ **الحكم عليه:**

هذا الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لوجود مغيرة بن أبي الحُرّ.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه عبد بن حميد بسند صحيح.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للطبراني عن أبي موسى، ورمز لحسنه، وأعلَّه المناوي بالمغيرة الكندي. (انظر فيض القدير ٥/ ٤٢١).

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٩٧١)، وقال: صحيح.

قلت: لغيره، وأما لذاته فلا.

تخريجه:

هو المنتخب من مسند عبد (١/ ٤٩١).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٨، ١٣/ ٤٦٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٢٥)، قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، والعُقيلي (٤/ ١٧٥)، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٦١٢)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/ ٦٠)، كلاهما: عن علي بن عبد العزيز، ثلاثتهم: عن أبي نُعيم الفضل بن دُكين به، بلفظه.

. . . .

قال العُقيلي: وقال ثابت، وعَمرو بن مرة عن أبـي بُرْدَة، عن الأَغَرّ المُزني، عن النبـي ﷺ نحوه، وهذا أولى.

ووافقه الدارقطني في العلل (٧/٢١٦)، والذهبي في الميزان (٤/١٥٩)، فرجحا رواية الأَغَرّ المُزني على رواية أبـي موسى هذه.

قلت: حديث الأَغَرّ المُزني رضي الله عنه أخرجه أحمد (٤/ ٢١١) من طريق ثابت، قال: ثنا أبو بُرْدَة، عن الأَغَرّ المُزني، قال: وكانت له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ ـ : «إنه ليغانُّ على قلبـي، فإني أستغفر الله في اليوم مائة مرة».

وقد تقدم ذكره في شواهد الحديث الماضي برقم (٣٢٥٤)، وهو كما ترى غير حديث الباب، بدليل الاختلاف في لفظ الحديث من جهة، وأن في طريق الباب ما ليس في رواية الأَغَرّ المُزني من جهة أخرى، وهو قوله: «جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس»، لذا لا ينفذ كلام العُقيلي ومن وافقه في إعلال حديث الباب بحديث الأَغَرّ المُزني، والله تعالى أعلم.

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٢٥٤) من طريق وكيع عن مغيرة بن أبـي الحُرّ به، بلفظ: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة».

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٢٥)، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٦١٢)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١١٥) من طريق أبـي إسحاق عن أبـي بُرْدَة به، بنحوه.

ولفظه: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة».

قال الحاكم: هذا إسناد لا ينظر فيه حديثيٌّ إلاّ علم أنه من شرط الصحيح، والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا.

قلت: وفيه عنعنة أبـي إسحاق وهو السَّبيعي، وهو مدلس لا يقبل حديثه إلاّ إذا صرح بالسماع. (انظر طبقات المدلسين ص ٤٢).

. . . .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٣/١٦١٣) من طريق أشعث بن سَوَّار عن أبـي إسحاق، عن أبـي بُرْدَة به، ولفظه: «إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة».

وإسناده ضعيف؛ لعنعنة أبـي إسحاق ــ كما مرَّ ــ ، ولوجود أشعث بن سَوَّار، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ١١٣).

ويشهد للفظ الباب: الحديث الماضي برقم (٣٢٥٤[٣]) وما ذكر في تخريجه عن ابن عمر، وأبـي هريرة، والأَغَرّ المُزني رضي الله عنهم.

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى الصحيح لغيره، والله الموفق.

٣٢٦١ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا مُحْرِز بن عون، ثنا عثمان بن مطر، ثنا عبد الغفور عن [أبـي نُصيرة][١]، عن أبـي رجاء، عن أبـي بكر رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «عليكم بلا إلـٰه إلاَّ الله والاستغفار، فأكثروا منهما، فإن إبليس قال: أهلكت الناس بالذنوب، فأهلكوني بلا إلـٰه إلاَّ الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك، أهلكتم بالأهواء، وهم يحسبون أنهم مهتدون».

....

(١) في جميع النسخ: «أبو نضرة»، والمثبت من مسند أبـي يعلى.

٣٢٦١ ــ الحكم عليه:

الإسناد ضعيف جداً، لوجود عبد الغفور بن عبد العزيز ضعيف جداً، وفيه عثمان بن مطر وأبو نُصيرة، وهما ضعيفان.

وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (١/ ٤١٦)، ثم قال: عثمان بن مطر وشيخه ضعيفان.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٧)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف (٣/ ٩٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، وابن أبـي عاصم بسند ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ونسبه لأبـي يعلى عن أبـي بكر، ورمز لضعفه (فيض القدير ٤/ ٣٥٤).

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٥٥٤)، وقال: موضوع.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١/ ١٢٣).

. . . .

وأخرجه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ٩)، ومن طريقه الأصبهاني في الحجة (١/ ٢٥٢) قال: ثنا الحسن بن البزار، ثنا مُحْرِز بن عون به، بلفظ قريب.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٣/ ١٦٠١) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني مُحْرِز بن عون به، ببعضه.

ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «قال إبليس: أهلكتهم بالذنوب، فأهلكوني بالاستغفار».

وفي معناه ما يلي:

١ ــ **حديث أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:** سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن إبليس قال لربه: بعزتك وجلالك، لا أبرح أُغوي بني آدم ما دامت الأرواح فيهم، فقال الله جل وعلا: فبعزتي وجلالي، لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني».

أخرجه أحمد (٣/ ٢٩) واللفظ له، وفي (٣/ ٤١)، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٦٠٠) من طريق الليث عن يزيد بن الهاد، عن عَمرو بن أبـي عَمرو، عن أبـي سعيد به.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٧)، ثم قال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه... وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أبـي يعلى.

٢ ــ **حديث أنس رضي الله عنه قال:** جاء رجل فقال: يا رسول الله، إني أذنبت، فقال رسول الله ﷺ: «إذا أذنبت فاستغفر ربك»، قال: فإني أستغفر، ثم أعود فأذنب، قال: «فإذا أذنبت فعد فاستغفر ربك»، فقالها في الرابعة، وقال: «استغفر ربك، حتى يكون الشيطان هو المحسور».

أخرجه ابن أبـي الدنيا في التوبة (ص ٧١)، والبزار كما في تفسير ابن كثير

. . . .

(٤١٦/١) واللفظ له من طريق عمر بن أبـي خليفة، سمعت أبا بدر يحدث عن ثابت، عن أنس به.

قال ابن كثير: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠٠/١٠)، ثم قال: رواه البزار، وفيه بشار بن الحكم الضبي، ضعَّفه غير واحد . . . اهـ.

وإسناده ضعيف، لحال عمر بن أبـي خليفة، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٤١٢)، وأبو بدر، هو بشَّار بن الحكم، قال الذهبـي: منكر الحديث، قاله أبو زُرعة (المغني ١٠٣/١).

٣٢٦٢ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو الربيع، ثنا عبَّاد بن عبَّاد، ثنا جعفر بن الزبير عن القاسم، عن أبـي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جلس قوم مجلساً[1]، فخاضوا في حديث فاستغفروا الله تبارك وتعالى قبل أن يتفرقوا، إلاَّ غفر الله عز وجل لهم ما خاضوا فيه».

....

(١) في نسخة (و) و (س): «في مجلس».

٣٢٦٢ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لحال جعفر بن الزبير الشامي، وهو ضعيف الحديث جداً.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٧ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، وله شاهد من حديث أبـي هريرة رواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، وآخر من حديث السائب بن يزيد، رواه أحمد بن محمد بن حنبل.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ــ خ ــ (ق ٢٨٧ ب) من طريق عيسى بن يونس عن جعفر به، بنحوه.

ولفظه: «ما من قوم يجلسون في مجلس فيستغفرون الله قبل أن يتفرقوا، إلاَّ غفر الله لهم».

وفي معناه ما يلي:

١ ــ حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إلـه إلاَّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك. إلاَّ غُفر له ما كان في مجلسه ذلك».

. . . .

أخرجه الترمذي (٥/ ٤٦٠) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سُهيل إلاَّ من هذا الوجه. اهـ. والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٠٨)، وعنه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٥٨)، وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١/ ٣٩٨)، والحاكم (١/ ٥٣٦) وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص، وفي معرفة علوم الحديث (ص ١١٣)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٣٤)، كلهم من طريق عبد الملك بن جُريج، عن موسى بن عقبة، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

قلت: ورجاله ثقات، وقد صرح ابن جُريج بالتحديث عند الترمذي، والنسائي، والحاكم، فانتفت شبهة تدليسه، لكن فيه علة فاحشة، حيث لا يُذكر لموسى بن عقبة سماعاً من سُهيل، قاله البخاري (انظر معرفة علوم الحديث ص ١١٤).

وقوله: «فكثر فيه لغطه»، اللغط: هو الأصوات المختلطة المبهمة التي لا تفهم. (انظر المعجم الوسيط ٢/ ٨٣٠).

٢ ــ **حديث جُبير بن مُطْعِم رضي الله عنه قال**: قال رسول الله ﷺ: «من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إلـه إلاَّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك. فقالها في مجلس ذكر، كان كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو، كانت كفارة له».

أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٣٨) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٣٧)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٢)، ثم قال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

. . . .

وقوله: «كالطابَع» بفتح الباء، أي الخاتم. (انظر النهاية ٣/ ١١٢).

٣ ـ **حديث أبـي بَرْزة الأسلمي رضي الله عنه قال:** كان رسول الله ﷺ يقول بأخرة، إذا أراد أن يقوم من المجلس: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إلـه إلاَّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك». فقال رجل: يا رسول الله، إنك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى؟ قال: «كفارة لما يكون في المجلس».

أخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٥٦)، وعنه أخرجه أبو يعلى (١٣/ ٤٢١)، وأخرجه أحمد (٤/ ٤٢٥)، والدارمي (٢/ ٣٦٧)، وأبو داود (٤/ ٢٦٥) واللفظ له، والحاكم (١/ ٥٣٧) من طريق حجاج بن دينار عن أبـي هاشم، عن أبـي العالية، عن أبـي بَرْزة الأسلمي به.

وإسناده ضعيف، لحال حجاج بن دينار، وهو الواسطي، قال الذهبـي في المغني (١/ ١٤٩): قال الدارقطني ليس بالقوي.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٥٦) من طريق منصور عن فُضيل بن عَمرو، عن زياد بن الحصين قال: دخلت على أبـي العالية، فلما أردت أن أخرج من عنده قال: ألا أزودك كلمات علمهن جبريل محمداً ﷺ؟ قال: قلت: بلى، قال: فذكر الحديث.

قال أبو حاتم في علل إبنه (٢/ ١٦٩): حديث منصور أشبه، لأن حديث أبـي هاشم رواه حجاج بن دينار عن أبـي هاشم، وحجاج ليس بالقوي. وقال أبو زُرعة: حديث منصور أشبه، لأن الثوري رواه وهو أحفظهم.

٤ ـ **حديث رافع بن خَديج رضي الله عنه قال:** كان النبـي ﷺ لا يقوم من مجلس حتى يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك». ثم يقول: «إنها كفارة لما يكون في المجلس».

أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٨٧) واللفظ له، وفي الصغير (ص ٢٣٧)، وأبو الشيخ في أخلاق النبـي ﷺ (ص ٩٧)، والحاكم (١/ ٥٣٧) من طريق مصعب بن

. . . .

حيان عن أخيه مقاتل بن حيان، عن الربيع بن أنس، عن أبـي العالية، عن رافع بن خَديج به.

قال الطبراني: لم يروه عن أبـي العالية، عن رافع إلاَّ مقاتل، ولا عن مقاتل إلاَّ أخوه مصعب بن حيان، تفرد به يونس بن محمد.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤١)، ثم قال: رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله ثقات.

قلت: إسناده ضعيف، لوجود مصعب بن حيان، قال الحافظ: لين الحديث. وفيه الربيع بن أنس، هو البكري أو الحنفي، قال الحافظ: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيّع (التقريب ص ٥٣٣، ٢٠٥).

٣٢٦٣ ــ وقال الحارث: حدثنا داود بن المُحَبَّر، ثنا ميسرة عن أبـي عائشة، عن يزيد بن عمر، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، قالا: خطبنا النبـي[١] ﷺ فذكر الحديث، وفيه: «إنما العالم من عمل بعلمه وإن كان قليل العلم، [ولا تحقرن][٢] من المعاصي شيئاً وإن صغر في أعينكم [فإنه لا صغير مع الإصرار، ولا كبير مع استغفار[٣]]، ألا وإن الله تبارك وتعالى سائلكم عن أعمالكم، حتى عن مس أحدكم ثوب أخيه، واعلموا أن العبد يُبعث يوم القيامة على ما مات عليه، فقد خلق الله تعالى الجنة والنار، فمن اختار النار [على الجنة][٤]، فأبعده الله تعالى[٥]. ألا وإن الله عز وجل لم يدع شيئاً نهى عنه إلَّا وقد بيّنه لكم، ليحيـى من حي[٦] عن بينة، ويهلك من هلك عن بينة»، الحديث.

....

(١) في نسخة (س): «رسول الله».

(٢) في الأصل: «ولا يحقرن»، والمثبت من باقي النسخ.

(٣) في جميع النسخ: «فإنه لا صغيرة مع الأجل، ولا كبيرة مع الاستغفار»، والمثبت من بغية الباحث.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والنقل من بغية الباحث.

(٥) زاد في بغية الباحث: «ألا وإن ربـي عز وجل أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إلـٰه إلَّا الله، فإذا قالوها، عصموا مني دماءهم، وأموالهم، إلَّا بحقها، وحسابهم على الله».

(٦) في نسخة (س): «يحيـى».

٣٢٦٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد موضوع، وانظر الحديث الماضي برقم (٣٢٠٢).

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٢٧٠)، بلفظ طويل جداً.

٣٢٦٤ ــ وقال عبد: حدثنا يزيد، هو ابن هارون، ثنا عبد الله بن دُكين، حدثنا قيس المَاصِر[1] عن داود البصري، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل مؤمن ذنباً قد اعتاده الفَينة بعد الفَينة، أو ذنباً ليس بتاركه حتى[2] يموت، أو تقوم عليه الساعة، إن المؤمن خلق مذنباً مُفْتَناً خَطَّاءً نَسِيّاً، فإن ذُكِّرَ ذَكَرَ».

....

(١) في نسخة (و) و (س): «الماضر».

(٢) قوله «حتى»: ساقط من نسخة (س).

٣٢٦٤ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث في سنده عبد الله بن دُكين وهو ضعيف، وفيه داود البصري لم أميزه، لذا أتوقف في الحكم عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠١) نحوه، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط باختصار، وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات، وله السياق.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٣ أ) مختصر، ثم قال: رواه عبد بن حميد.

وذكر العراقي أوله، ثم قال: أخرجه الطبراني، والبيهقي في الشعب من حديث ابن عباس بأسانيد حسنة (المغني مع الإحياء ٤/ ٤٤).

تخـريـجـه:

هو في المنتخب (١/ ٥٧٠).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٤١٩) من طريق يحيى بن يحيى، وموسى بن إسماعيل، كلاهما: عن عبد الله بن دُكين به، بلفظ قريب.

ولفظه: «إن للمؤمن ذنباً قد اعتاده الفَينة بعد الفَينة، وذنباً ليس بتاركه حتى يموت، أو تقوم الساعة، إن المؤمن خلق مذنباً خطاء نسياً، إذا ذكّر ذَكَر».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٠٤) من طريق علي بن حفص المدائني، ثنا

. . . .

عبيد المُكْتِبُ الكوفي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبـي ﷺ، فذكره بنحوه.

ولفظه: «ما من عبد مؤمن إلاَّ وله ذنب يعتاده الفَينة بعد الفَينة، أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق، إن المؤمن خلق مفتناً تواباً نسياً، إذا ذكّر ذكَر.

وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/٣٤٦)، وقال: هذا إسناد صحيح.

قلت: إسناده حسن لحال علي بن حفص، قال الحافظ: صدوق (التقريب ص ٤٠٠).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٥٦) واللفظ له، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/٢٤)، والأصبهاني في الترغيب (١/٤٢) من طريق مصعب بن المِقدام عن أبـي معاذ، عن جعفر بن أبـي وحشية، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم إلاَّ وله ذنب يصيبه الفَينة بعد الفَينة، إن المؤمن نسي، إذا ذُكِّرَ ذَكَرَ.

وإسناده ضعيف لحال مصعب بن المِقدام، قال الحافظ: صدوق له أوهام (التقريب ص ٥٣٣)، وأبو معاذ إما هو فُضيل بن ميسرة البصري، وهو صدوق، أو سليمان بن أرقم البصري، وهو ضعيف (التقريب ص ٤٤٨، ٢٥٠).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٣٤٢) واللفظ له، وابن عَدي (٣/٩١)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/٢١١) من طريق عُتْبَة بن يقظان عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن خلق مفتناً تواباً نسَّاء، إذا ذكّر ذَكَر».

قال أبو نُعيم: هذا حديث غريب من حديث داود بن علي عن أبيه، عن جده، لا أعلم أحداً رواه غير ابن نُمير عن عُتْبَة، عنه.

قلت: سنده ضعيف، فيه عُتْبَة بن يقظان، قال الحافظ: ضعيف. وفيه داود بن علي، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٣٨١، ١٩٩).

٥٧ ــ باب النهي عن التنطع

٣٢٦٥ ــ [١] قال إسحاق: قلت لأبي أسامة: أحدثكم [مِسْعَر][(١)] قال: أخرج إليَّ[(٢)] معن بن عبد الرحمن كتاباً، فحلف لي أنه خط أبيه، فإذا فيه: قال عبد الله: «والذي[(٣)] لا إله غيره، ما رأيت أحداً كان أشد خوفاً على المتنطعين من رسول الله ﷺ، ولا بعد رسول الله ﷺ كان أشد خوفاً[(٤)] من أبي بكر رضي الله عنه، وإني لأرى عمر رضي الله عنه كان أشد خوفاً عليهم، [أوْ لَهُمْ][(٥)]؟».

فأقر به [أبو أسامة][(٦)] وقال: نعم.

[٢] وقال أبو بكر: حدثنا أبو أسامة، به.

[٣] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر، به[(٧)].

. . . .

(١) في جميع النسخ: «مَعْشَر»، والتصويب من كتب التراجم، والحديث.

(٢) في نسخة (س): «لي».

(٣) في نسخة (س): «والله الذي».

(٤) قوله «كان أشد خوفاً»: ساقط من نسخة (و).

(٥) في جميع النسخ: «ولهم»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٦) في الأصل، ونسخة (س): «أسامة»، والنقل من نسخة (و).

(٧) هو في مسند أبي يعلى (٨/ ٤٣٧).

. . . .

ولفظه: «والذي لا إله غيره، ما رأيت أحداً كان أشد على المتنطعين من رسول الله ﷺ، ولا رأيت أحداً أشد عليهم بعده من أبي بكر، وإني لأظن عمر كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم، أو لهم».

٣٢٦٥ ــ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد رواته ثقات، لكنه ضعيف؛ لانقطاعه، عبد الرحمن بن عبد الله لم يسمع من أبيه هذا الأثر.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥١)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجالهما ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى، ورواته ثقات.

تخــريــجــه:

أخرجه الدارمي (١/ ٦٥)، قال: أخبرنا محمد بن قدامة، وأبو يعلى (٨/ ٤٣٧) من طريق ابن أبي شيبة، كلاهما: عن أبي أسامة به، بلفظ قريب.

ولفظ الدارمي: «والذي لا إله إلاّ هو، ما رأيت أحداً كان أشد على المتنطعين من رسول الله ﷺ، وما رأيت أحداً كان أشد عليهم من أبي بكر، وإني لأرى عمر كان أشد خوفاً عليهم، أو لهم».

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢١٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، به وذكر أوله.

ولفظه: «والله الذي لا إله غيره، ما رأيت أحداً أشد على المتنطعين من رسول الله ﷺ».

ويشهد لأوله حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «هلك المتنطعون». قالها ثلاثاً.

أخرجه الإمام مسلم (٤/ ٢٠٥٥).

٣٢٦٦ ـ وقال إسحاق: أخبرنا عَمرو بن محمد، وعُبيد الله بن موسى، قالا: ثنا موسى بن عُبيدة الرَّبَذي[١] عن أخيه عبد الله بن عُبيدة، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نُقْرِىءُ بعضنا بعضاً، فقال ﷺ: «الحمد لله، كتاب الله واحد، فيكم الأحمر والأسود، اقرأوا ثلاث مرات من قبل أن يأتي قوم يقيمون حروفه كما يقام السهم، يتعجلونه ولا يتأجلونه».

* هذا إسناد ضعيف.

....

(١) في نسخة (س): «الزيدي».

٣٢٦٦ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف كما قال الحافظ هنا في المطالب، آفته موسى بن عُبيدة.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ٢١ ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبـي شيبة، وعبد بن حُميد بسند ضعيف؛ لضعف موسى بن عُبيدة الرَّبَذي.

تخـريـجـه:

أخرجه عبد في المنتخب (١/ ٤١٩)، قال: أخبرنا عُبيد الله بن موسى، به بلفظ قريب.

ولفظه: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نُقْرِىءُ القرآن، يقرىء بعضنا بعضاً، فقال: «الحمد لله، كتاب الله واحد، وفيكم الأخيار، وفيكم الأحمر والأسود. ثم قال: اقرأوا، اقرأوا، اقرأوا، قبل أن يأتي أقوام يقيمون حروفه كما يقام السهم، لا يجاوز تراقيهم، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه».

وأخرجه ابن المبارك (ص ٢٨٠)، وفي المسند (ص ٢١)، والطبراني في الكبير

. . . .

(٦/ ٢٠٦) من طريق سفيان، وعبد الرحيم بن سليمان فرقهما، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٣٩) من طريق روح بن عبادة، أربعتهم: عن موسى بن عُبيدة، به بلفظ قريب.

وأخرجه أبو عُبيد بن سَلَّام في فضائل القرآن (ص ٢٨)، والفريابي في فضائل القرآن (ص ٢٤٥)، قال: حدثنا أبو قدامة عُبيد الله بن سعيد، وعنه ابن عَدي (٤/ ١٣٢)، ومن طريق الفريابي البيهقي في الشعب (٢/ ٥٣٩)، كلاهما: عن إسحاق بن سليمان، عن موسى بن عُبيدة، به بنحوه.

ولفظ أبي عُبيد: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترىء، يقرىء بعضنا بعضاً، فقال: «الحمد لله، كتاب الله عزَّ وجلّ واحد، فيه الأحمر والأسود، اقرأوا القرآن، اقرأوا قبل أن يجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح، لا يجاوز تراقيهم، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه».

وقوله: «كما يقام القدح»، القدح هو السهم الذي يرمى به عن القوس، فالسهم إذا قُوِّمَ يسمى قدحاً، ثم يراش، ويركب نصله فيسمى سهماً (انظر النهاية ٤/ ٢٠).

وأعاد تخريجه أبو عُبيد بن سَلَّام في (ص ١٠٦) بنحوه، دون أوله.

ولفظه: «اقرأوا القرآن، قبل أن يجيء قوم يقيمونه كما يقام القدح، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه».

وتابع عبد الله بن عُبيدة على رواية هذا الحديث: وفاء بن شُريح، أخرجه ابن حبان: كما في الإحسان (٨/ ٢٥٦)، وفي الثقات (٥/ ٤٩٨)، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٠٧)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ـ خ ـ (٣/ ١٤٦٢)، من طريق عَمرو بن الحارث عن بكر بن سَوَادة، عن وفاء بن شُريح، عن سهل بن سعد، فذكره بنحوه.

وسقط من إسناد ابن حبان في الثقات: بكر بن سَوَادة.

. . . .

ولفظ ابن حبان: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترىء، فقال: «الحمد لله، كتاب الله واحد، وفيكم الأحمر والأبيض والأسود، إقرؤه، قبل أن يقرأه أقوام يقوِّمونه كما تقوَّم السهام».

وسنده ضعيف؛ لحال وفاء بن شُريح، وهو الحضرمي، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٥٨١).

وأخرجه أبو داود (١/ ٢٢٠)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢/ ٥٤٠)، وأخرجه ابن حبان: كما في الإحسان (٢/ ٦٩) من طريق عَمرو بن الحارث، وابن لَهيعة عن بكر بن سَوَادة، به بنحوه.

وابن لَهيعة ضعيف.

وأخرجه أبو عُبيد بن سَلَّام في فضائل القرآن (ص ٢٨)، وأحمد (٥/ ٣٣٨)، والفريابي في فضائل القرآن (ص ٢٦١) من طريق ابن لَهيعة عن بكر، به بمعناه دون القصة.

ولفظ أحمد: «فيكم كتاب الله يتعلمه الأسود والأحمر والأبيض، تعلموه قبل أن يأتي زمان يتعلمه ناس ولا يجاوز تراقيهم، ويقوِّمونه كما يقوم السهم، فيتعجلون أجره ولا يتأجلونه».

ورواية ابن لَهيعة هذه أخرجها أبو عُبيد في فضائل القرآن (ص ٢٨)، وأحمد (٣/ ١٤٦، ١٥٥)، والفريابي في فضائل القرآن (ص ٢٤٤)، إلَّا أنه جعله من مسند أنس بن مالك، لا من مسند سهل بن سعد، ولعل ذلك من أوهامه رحمه الله، فإنه معروف بسوء الحفظ.

ويشهد لحديث الباب ما يلي:

١ ــ حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أخرجه أحمد (٣/ ٣٩٧)، وأبو داود (١/ ٢٢٠) واللفظ له، والفريابي في فضائل القرآن (ص ٢٤٤)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٣٨) من طريق حُميد الأعرج عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن

. . . .

عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن، وفينا الأعرابي والأعجمي، فقال: «اقرأوا، فكلٌّ حسن، وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح، يتعجلونه ولا يتأجلونه».

وسنده حسن؛ لحال حُميد الأعرج، وهو ابن قيس، قال الحافظ: ليس به بأس (التقريب ص ١٨٢).

وتابعه أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن المُنْكَدِر، أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٧)، وأحمد بن مَنيع: كما في الإتحاف (ق ١٢٦ ب فلم)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٣٨) من طريقين.

وأسامة هذا هو الليثي، قال الحافظ: صدوق يهم (التقريب ص ٩٨)، فهذه الطريق ضعيفة لأجله، وترتقي إلى مرتبة الحسن لغيره بمتابعة حُميد الأعرج.

وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٣٨٢)، واللفظ له، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٠)، قال: حدثنا وكيع، كلاهما: عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن المُنْكَدِر قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم يقرأون القرآن، فقال: «اقرأوا، فكلٌّ كتاب الله، قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح، ويتعجلونه ولا يتأجلونه».

وسنده رجاله ثقات، إلاَّ أنه مرسل.

٢ ـ حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، ويقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين، كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في النصل فلا يرى شيئاً، وينظر في القدح فلا يرى شيئاً، وينظر في الريش فلا يرى شيئاً، ويتمارى في الفُوق».

أخرجه البخاري (فتح ٩/ ٩٩).

و «الفُوق» هو موضع الوتر من السهم (انظر النهاية ٣/ ٤٨٠).

٣ ـ حديث عِمران بن حُصين قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ

. . . .

القرآن، فليسأل الله به، فإنه سيجيء قوم يقرأون القرآن، يسألون الناس، به».

أخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٤٨٠) واللفظ له، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٣٣) من طريق خيثمة عن الحسن، عن عِمران بن حُصين، به.

وسنده ضعيف، خيثمة هو ابن أبـي خيثمة، قال الحافظ: لين الحديث (التقريب ص ١٩٧)، والحسن لم يسمع من عِمران رضي الله عنه (انظر المراسيل ص ٣٨).

وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٢٦٧ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا محمد بن بشر، ثنا أبو مَعْشَر عن سعيد، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهذا القرآن شِرَّة، ثم للناس عنه فترة، فمن كانت فترته إلى القصد، فَنِعِمَّ ما هو[1]، ومن كانت فترته إلى الإعراض، فأولئك بور»[2].

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بَكَّار، ثنا أبو مَعْشَر بهذا.

(١) زاد في نسخة (و): «فيه».

(٢) في نسخة (و): «يبور».

٣٢٦٧ ـ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف أبـي مَعْشَر.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٨)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه، أبو مَعْشَر نَجيح، وهو ضعيف يعتبر بحديثه.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٢/ ١٧٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، وأبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف أبـي مَعْشَر، واسمه نَجيح بن عبد الرحمن.

وأعاد ذكره (٣/ ١٠٢ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، وعنه ابن حبان في صحيحه.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو يعلى (١١/ ٤٣٤) قال: حدثنا محمد بن بكار، والخطابـي في غريب الحديث (١/ ١٩٨) من طريق سعيد بن منصور، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٣٤) من طريق أحمد بن يونس، ثلاثتهم: عن أبـي مَعْشَر، به بلفظ قريب.

ولفظ أبـي يعلى: «إن لهذا القرآن شِرَّة، وللناس عنه فترة، فمن كانت فترته إلى القصد، فَنِعِمَّا هي، ومن كانت فترته إلى الإعراض، فأولئك هم بور».

وأخرجه الترمذي (٤/ ٥٤٨) واللفظ له، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٨٩)،

. . . .

وابن حبان: كما في الإحسان (١/ ٢٨١)، وتمام في الفوائد (٢/ ٢٩) من طريق ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ قال: «إن لكل شيء شِرَّة، ولكل شِرَّة فترة، فإن كان صاحبها سدد وقارب، فارجوه، وإن أشير إليه بالأصابع، فلا تعدوه».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: بل ضعيف؛ لعنعنة ابن عجلان، وهو محمد، ذكره الحافظ في أهل المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (ص ٤٤).

ويشهد له الحديث المتقدم برقم (٣١٩٦)، والشواهد المذكورة في تخريجه عن عبد الله بن عَمرو، وجَعْدة بن هُبيرة، وابن عباس، وعائشة، ومجاهد، وبها يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، وبالله التوفيق.

٥٨ ـ باب كراهة(١) البناء فوق الحاجة

٣٢٦٨ ـ قال الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة عن شُعيب بن [الحَبْحاب](٢)، عن أبـي العالية، قال: إن العباس رضي الله عنه، بنى غرفة، فقال له النبـي ﷺ: «اهدمها». فقال: أو أتصدق بثمنها؟ قال ﷺ: «اهدمها». ثلاثاً.

....

(١) في نسخة (و) و (س): «كراهية».

(٢) في جميع النسخ: «المنهال»، والمثبت من مصادر التخريج، وكتب التراجم.

٣٢٦٨ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لانقطاعه، أبو العالية لم يسمع من العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ١١٢)، وسأل أباه عن هذا الحديث فقال: مرسل.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٢١)، ثم قال: رواه أبو داود في المراسيل، والطبراني في الكبير، واللفظ له، وهو مرسل، جيد الإسناد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٣ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو داود الطيالسي.

وقال العراقي: منقطع. (المغني مع الإحياء ٤/ ٢٣٥).

تخـريـجـه:

أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٥) من طريق الطيالسي بمعناه.

ولفظه: بنى العباس غرفة، فقال النبي ﷺ: «ألقها». قال: أُنفِق مثل ثمنها في سبيل الله؟ قال: «ألقها». ثلاثاً.

وأخرجه ابن المبارك في البر والصلة (ص ١٨٠) قال: أخبرنا حماد بن سلمة به، بمعناه.

وسقط من إسناده قوله: عن أبي العالية.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٠)، وأبو حاتم كما في علل ابنه (٢/ ١١٢)، كلاهما: عن عفَّان بن مسلم، وأبو داود في المراسيل (ص ١٩٦) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، كلاهما: عن حمَّاد بن سلمة به، بمعناه.

ولفظ ابن سعد: أن العباس ابتنى غرفة، فقال له النبي ﷺ: «ألقها». قال العباس: أوَ أُنفِق مثل ثمنها في سبيل الله؟ قال: «ألقها».

ورواه أسد بن موسى كما في علل ابن أبي حاتم (٢/ ١١٢) عن حمَّاد بن سلمة به، بمعناه، لكن جعله من مسند العباس، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٤١٥).

قال أبو حاتم: هذا خطأ. اهـ. ثم أخرجه بسنده مرسلاً، وهو طريق الباب.

٣٢٦٩ ـ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا مروان بن معاوية، ثنا محمد بن أبـي زكريا، عن [أبـي عمار][1]، عن أنس رضي الله عنه، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في جانب من دور الأنصار رضي الله عنهم، فرفع رأسه فأبصر قبّة مبنية، فقال ﷺ: «يا أنس، لمن هذه القبّة؟» / فقلت: [١١٦أ] لفلان. فقال رسول الله ﷺ: «كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلاَّ بناء كِفاف». فبلغ ذلك الرجل الأنصاري رضي الله عنه، فكسرها، ثم إن النبـي ﷺ مرَّ بعد ذلك فلم يرها، فقال ﷺ: «يا أنس، ما فعلت القبّة؟» قلت: بلغ صاحبها قولك فكسرها. قال ﷺ: «غفر الله له».

....

(١) في جميع النسخ: «عمار»، والمثبت من علل ابن أبـي حاتم (٢/ ١٠٢).

٣٢٦٩ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد موضوع، آفته أبو عمار زياد بن ميمون، وفيه محمد بن أبـي زكريا وهو مجهول.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٣ أ) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيى بن أبـي عمر بسند ضعيف، لجهالة محمد بن أبـي زكريا.

تخـريـجـه:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٨٧)، وابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ١٠٢)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٩٠) عن مروان بن معاوية به.

وأخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٢٤٧) قال: حدثنا علي بن الفضل الكرابيسي، ثنا مروان بن معاوية عن محمد بن أبـي بكر الثقفي، عن عامر ـ يعني الشَّعبـي ـ عن أنس قال: فذكره مختصراً.

ولفظه: مرَّ رسول الله ﷺ فإذا هو بقبّة، قال: يا أنس، لمن هذه القبة؟ قلت:

. . . .

لفلان، فقال: «كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلاَّ أن يُعَمَّرَ بيتاً»، فبلغ ذلك الأنصاري فهدمها.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن الشعبي، عن أنس، إلاَّ بهذا الإسناد.

قلت: وقوله: عن محمد بن أبـي بكر الثقفي، عن عامر الشعبـي، لعله من تحريف النساخ، والصواب: محمد بن أبـي زكريا عن عمار، كما في طريق الباب، والله أعلم.

وأخرجه أبو داود (٤/ ٣٦٠)، وأبو يعلى (٧/ ٣٠٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٤١٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٠)، من طريق أبـي طلحة الأسدي عن أنس بن مالك، فذكره بمعناه مطولاً.

ولفظ أبـي داود: أن رسول الله ﷺ خرج فرأى قبّة مشرفة، فقال: «ما هذه؟»، قال له أصحابه: هذه لفلان، رجل من الأنصار، قال: فسكت وحملها في نفسه، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ يسلم عليه في الناس أعرض عنه، صنع ذلك مراراً، حتى عرف الرجل الغضب فيه والإعراض عنه، فشكا ذلك إلى أصحابه، فقال: والله إني لأنكر رسول الله ﷺ قالوا: خرج فرأى قبّتك، قال: فرجع الرجل فهدمها حتى سوَّاها بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم فلم يرها، قال: «ما فعلت القبة؟ قالوا: شكا إلينا صاحبها إعراضك عنه، فأخبرناه، فهدمها، فقال: «أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلاَّ ما لا، إلا ما لا». يعني ما لا بد منه.

قال العراقي في المغني (٤/ ٢٣٥): أخرجه أبو داود من حديث أنس بإسناد جيد.

قلت: كلا، لحال أبـي طلحة الأسدي، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٦٥١)، فهذا الحديث بهذا الإسناد لأجله ضعيف.

وأخرجه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (١/ ٨٧) (٨/كنى ٤٥)، وأحمد (٣/ ٢٢٠) واللفظ له، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٠) من طريق شَريك عن

. . . .

عبد الملك بن عُمير، عن أبي طلحة، عن أنس قال: فذكره بمعناه.

ولفظ أحمد: مررت مع النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة، فرأى قبّة من لَبِن، فقال: «لمن هذه؟ فقلت: لفلان. فقال: أما إن كل بناء هَدٌّ على صاحبه يوم القيامة، إلاَّ ما كان في مسجد، أو في بناء مسجد ـ شك أسود ـ أو أو أو». ثم مرَّ فلم يلقها، فقال: «ما فعلت القبّة؟» قلت: بلغ صاحبها ما قلت، فهدمها. قال: فقال: «رحمه الله».

وإسناده ضعيف، فيه شَريك هو ابن عبد الله النَّخَعي، قال الحافظ: صدوق يخطىء كثيراً (التقريب ص ٢٦٦)، وعبد الملك بن عُمير مدلس، ذكره الحافظ في أهل المرتبة الثالثة، (انظر طبقات المدلسين ص ٤١) وقد عنعن، وفيه أبو طلحة، هو الأسدي، وهو مقبول. (التقريب ص ٦٥١).

وأخرجه ابن ماجه (٢/١٣٩٣) والطبراني في الأوسط كما في المجمع (٤/٦٩)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٤/ ٣٧٠) من طريق عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة، حدثني إسحاق بن أبي طلحة عن أنس: فذكره بمعناه.

قال المنذري في الترغيب (٣/ ٢٠): إسناد جيد. وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

قلت: عيسى هذا، قال الذهبي: لا يكاد يعرف (الميزان ٣/ ٣١٥) فالإسناد لأجله ضعيف، ولعله رواه عن أبي طلحة الأسدي، فأخطأ، فقال: عن إسحاق بن أبي طلحة.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٩١)، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٥٩٠) من طريق قيس بن الربيع، عن أبي حمزة، عن أنس رضي الله عنه، قال: فذكره بمعناه.

وأبو حمزة هو البصري: عبد الرحمن بن عبد الله، جار شعبة، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٣٤٥)، وقيس بن الربيع هو الأسدي، قال الذهبي: صدوق سيء الحفظ (المغني ٢/٥٢٦).

وأخرجه أبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/١٣٩)، والضياء في المختارة

. . . .

(٦/ ١٤٠)، كلاهما: من طريق عطاء بن جَبَلَة، ثنا الأعمش عن زيد بن وهب، عن أنس قال: فذكره بمعناه.

وعطاء بن جَبَلَة ضعيف، ذكره الذهبي في المغني (٢/ ٤٣٣) ونقل عن أبي حاتم قوله: ليس بالقوي.

ويشهد لقوله: «كل بناء وبال على صاحبه . .» ما يلي:

أخرج الطبراني في الكبير (٢٢/ ٥٥) من طريق هانىء بن المتوكل الإسكندراني، ثنا بَقِيَّة بن الوليد عن الأوزاعي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «كل بنيان وبال على صاحبه إلاَّ ما كان هكذا ــ وأشار بكفه ــ وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلاَّ من عمل به».

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٤)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه هانىء بن المتوكل، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ورمز لحسنه (فيض القدير ٥/ ١٥).

وقال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٦١٤): ضعيف جداً. اهـ. وهو كما قال.

وأخرج هنَّاد (٢/ ٣٧٤)، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (٤/ ٢٣٠) من طريق أبي حمزة عن إبراهيم قال: قال عبد الله: «كل نفقة ينفقها العبد، فإنه يؤجر عليها، غير نفقة البناء، إلاَّ بناء مسجد يراد به وجه الله»، قال: فقلت لإبراهيم: أرأيت إن كان بناءً كِفافاً؟ فقال: «إذا كان كفافاً، فلا أجر، ولا وزر».

وأخرجه الترمذي (٤/ ٥٦١) من طريق أبي حمزة عن إبراهيم النَّخَعي قال: «البناء كله وبال». قلت: أرأيت ما لا بد منه؟ قال: «لا أجر ولا وزر».

وسنده ضعيف، لحال أبي حمزة، وهو ميمون الأعور، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٥٥٦).

٥٩ ـ باب كراهة[1] سكنى البادية، والزجر عن العزلة بغير سبب

٣٢٧٠ ـ قال إسحاق: أخبرنا عيسى بن يونس، [عن يونس][2]، ثنا معمر عن موسى بن [شيبة][3] رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من بدا أكثر من شهرين، فهي أعرابية».

* هذا مرسل ضعيف الإسناد.

(١) في نسخة (س): «كراهية».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من مراسيل أبي داود.

(٣) في جميع النسخ: «أبي سعيد الخدري»، والنقل من مصادر التخريج، وكتب الرجال.

٣٢٧٠ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد مرسل ضعيف الإسناد كما قال الحافظ رحمه الله هنا، لوجود موسى بن شيبة.

وذكر البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/٢٦ ب) مختصر، هذا الحديث والحديث القادم برقم (٣٢٧١)، ثم قال: رواهما إسحاق بن راهويه، والأول مرسل ضعيف، والثاني موقوف صحيح.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه أبو داود في المراسيل (ص ١٢٧) قال: حدثنا مهدي بن حفص، ثنا عيسى بن يونس به، بلفظه.

وذكره المِزي في تحفة الأشراف (١٣/ ٤٠٣)، ونسبه لأبـي داود في المراسيل، وساق إسناده.

وذكره أيضاً في تهذيب الكمال ــ خ ــ (٣/ ١٣٨٧) عن موسى بن شيبة، ونسبه أيضاً لأبـي داود في المراسيل، ووافقه العلائي في المراسيل (ص ٢٨٨).

وذكره الحافظ في التهذيب (١٠/ ٣١١) عن موسى بن شيبة، ولم ينسبه لمخرجه.

ويشهد لمعناه قول إياس بن معاوية: «البداوة شهران، فما زاد، فهو تعرّب».

وسنده صحيح، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وسيأتي برقم (٣٢٧١).

وبهذا الشاهد يرتقي لفظ الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣٢٧١ ـ أخبرنا[١] عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذَّاء، عن إياس بن معاوية بن قرة رضي الله عنه، قال: «البداوة شهران، فما زاد، فهو تعرُّب».

* هذا موقوف صحيح[٢].

....

(١) القائل هو: إسحاق رحمه الله في مسنده.

(٢) قوله «صحيح»: ساقط من نسخة (و).

٣٢٧١ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد موقوف صحيح، رجاله كلهم ثقات، كما قال الحافظ هنا.

وانظر درجة الحديث السابق برقم (٣٢٧٠).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٣٣٦) من طريق سفيان عن خالد به، بلفظه.

وسقط من سنده: إياس بن. وجاء في آخر متنه: «فهو حرب». وهو تحريف. والصواب: «فهو تعرب»، كما في لفظ الباب.

ويشهد له حديث موسى بن شيبة: قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من بدا أكثر من شهرين، فهي أعرابية».

وإسناده مرسل ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا، وهو الحديث الماضي برقم (٣٢٧٠).

٣٢٧٢ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا شَريك عن الحسن بن الحكم، عن عَدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بدا جفا».

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بهذا[١].

....

(١) إسناده ضعيف. هو في مسند أبي يعلى (٣/ ٢١٥).

٣٢٧٢ ـ الحكم عليه:

هذا الإسناد ضعيف، لوجود شَريك بن عبد الله، وشيخه الحسن وهما صدوقان يخطئان.

وقد خولف شَريك فيه، وهو لا يحتج بحديثه إذا انفرد، فكيف إذا خالف؟ حتى إن الإمام البخاري رحمه الله لم يعد حديثه هذا محفوظاً، قال الترمذي في العلل الكبير (٢/ ٨٢٩): سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: إنما يَروي هذا الحسن بن الحكم عن عَدي بن ثابت، عن أبـي حازم، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ ويقولون: عن أبـي حازم، عن رجل من أصحاب النبـي ﷺ، وكأنه لم يعد حديث شَريك محفوظاً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٤)، ثم قال: رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

وفي (٨/ ١٠٤)، ثم قال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النَّخعي، وهو ثقة.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ٢٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبـي شيبة، وعنه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

وذكره البوصيري أيضاً (٢/ ١٣٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، وأبو يعلى الموصلي، واللفظ له، وله شاهد من حديث أبـي هريرة رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأحمد عن البراء، ورمز لحسنه (فيض القدير ٦/ ٩٤).

. . . .

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٢/ ١٠٥٥)، وقال: صحيح.

تخـريـجـه:

أخرجه عن أبـي بكر أحمد وابنه عبد الله (٤/ ٢٩٧)، وأبو يعلى (٣/ ٢١٥).

وأخرجه الترمذي في العلل الكبير (٢/ ٨٢٩) قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، والدارقطني في العلل (٨/ ٢٤١) من طريق عبَّاد بن يعقوب، كلاهما عن شَريك به، بلفظه.

قلت: هذا الحديث مداره على الحسن بن الحكم النَّخعي، واختلف عليه فيه من ثلاثة أوجه:

١ ــ فمرَّة يُروى عنه، عن عَدي بن ثابت، عن البراء بن عازب.

٢ ــ ومرَّة يُروى عنه، عن عَدي بن ثابت، عن أبـي حازم، عن أبـي هريرة.

٣ ــ ومرَّة يُروى عنه، عن عَدي بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبـي هريرة.

أما الوجه الأول، فرواه عنه شَريك النَّخَعي، وهو ضعيف، وتقدم ذكر من أخرج روايته.

وأما الوجه الثاني، فرواه عنه إسماعيل بن زكريا، وهو الخُلْقاني، قال الحافظ: صدوق يخطىء قليلاً (التقريب ص ١٠٧)، أخرجه أحمد (٢/ ٣٧١)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٢٤٥)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٣٣)، وابن عَدي (١/ ٣١٨)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٧)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٠١)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٢٢)، يزيد بعضهم على بعض في اللفظ.

ولفظ أحمد: «من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد عبد من السلطان قرباً، إلاَّ ازداد من الله بعداً».

قال البزار: والحسن بن الحكم ليس بالحافظ، وقد رواه شَريك عن الحسن بن

. . . .

الحكم، عن عَدي بن ثابت، عن البراء.

وقال ابن حبان ــ بعد أن ذكر معه حديثاً آخر ــ : هذان الخبران بهاتين اللفظتين باطلان.

وقال ابن عَدي: هذا الحديث لا أعلم يَرويه غير إسماعيل بن زكريا.

قلت: بل رواه عدد غيره، فلم ينفرد بالإسناد.

وقال البيهقي في الشعب وبنحوه في السنن الكبرى: والمحفوظ ما رواه أبو داود في كتاب «السنن» عن محمد بن عيسى، نا محمد بن عُبيد، نا الحسن بن الحكم النَّخَعي عن عَدي بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ بمعناه.

وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ٢٤٦)، وسأل أباه عنه، فقال: كذا رواه، ورواه غيره عن الحسن بن الحكم، عن عَدي بن ثابت، عن رجل من الأنصار، عن أبـي هريرة، عن النبـي ﷺ، وهو أشبه.

وأما الوجه الثالث، فرواه عنه غير واحد من أصحابه، هم: يعلى بن عُبيد الطَّنَافسي، وهو ثقة، ومحمد ابن عُبيد الطَّنَافسي، وهو ثقة يحفظ، وعيسى بن يونس السَّبيعي، وهو ثقة مأمون، وحاتم بن إسماعيل، لعلَّه المدني، صحيح الكتاب، صدوق يهم (التقريب ص ٦٠٩، ٤٩٥، ٤٤١، ١٤٤)، أخرجه إسحاق (١/ ٣٩٤، ٣٩٥) عن عيسى بن يونس، ويعلى بن عُبيد ــ فرقهما ــ وأحمد (٢/ ٤٤٠)، عن يعلى، ومحمد ابنا عُبيد الطَّنَافسي، وأبو داود (٣/ ١١١)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٨) من طريق محمد بن عُبيد الطَّنَافسي، وأخرجه التبريزي في النصيحة (ص ٦٣) من طريق حاتم بن إسماعيل بألفاظ متقاربة.

ولفظ إسحاق: «من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد عبد من سلطان قرباً، إلاَّ ازداد من الله بعداً».

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٤٦)، ثم قال: لم أجده في نسختي من

. . . .

أبـي داود، رواه أحمد، والبزار، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، خلا الحسن بن الحكم النَّخَعي، وهو ثقة.

قلت: ومما تقدم يتضح أن أرجح الأوجه هو الوجه الثالث، وذلك لعدة أمور:

١ ــ أن رواته جمع.

٢ ــ أن معظمهم من الثقات.

٣ ــ أن الوجه الأول قد ضُعِّف، كما تقدم في كلام البخاري، كما ضُعِّف الوجه الثاني بما يُفهم من كلام البزار، وابن عَدي، ويلتقي هذا الترجيح مع ترجيح أبـي حاتم، والبيهقي، كما تقدم، والله أعلم.

ويشهد له حديث ابن عباس، وأبـي سعيد الخدري رضي الله عنهم، كما يلي:

١ ــ **حديث ابن عباس:** أخرجه ابن أبـي شيبة (١٢/٣٣٦) واللفظ له، والطبراني في الكبير (١١/٥٦) ومن طريقه التبريزي في النصيحة (ص ٦٢) من طريق سفيان عن أبـي موسى، عن ابن مُنَبِّه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل».

زاد الطبراني: «ومن أتى السلطان افتتن».

قال التبريزي: هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي في كتبهم من حديث سفيان الثوري.

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٢/ ١٠٥٥)، وعزاه للطبراني عن ابن عباس، وقال: صحيح.

وأخرجه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (٨/كنى ٧٠)، وأحمد (١/ ٣٥٧)، وأبو داود (٣/ ١١١)، والترمذي (٤/ ٤٥٤)، والنسائي (٧/ ١٩٥)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٧٢) من طريق سفيان الثوري به، بلفظ قريب.

ولفظ البخاري: «من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن اتبع السلطان افتتن».

. . . .

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عباس، لا نعرفه إلاَّ من حديث الثوري.

وقال أبو نُعيم: رواه أبو نُعيم، وأبو قرَّة عن سفيان نحوه، وأبو موسى هو اليماني، لا نعرف له إسماً.

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ـ خ ـ (٢/ ٥ ب): أبو موسى هذا لا يعرف ألبتة، ولم يزد ذاكروه على ما في هذا الإسناد . . . ولهذا الحديث طريقاً أحسن من هذا، وهو حديث أبـي هريرة. . . اهـ.

وقال أحمد شاكر في شرح المسند (٥/ ١٢٣): إسناده صحيح.

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٢/ ١٠٧٩)، ونسبه لأحمد، وأبـي داود، والترمذي، والنسائي عن ابن عباس، وقال: صحيح.

قلت: حديث ابن عباس هذا ضعيف، لحال أبـي موسى، وهو اليماني، قال الحافظ: مجهول (التقريب ٦٧٧).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٣٣٣) من طريق عُبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا عبد الله بن سلمة الأفطس قال: حدثنا سفيان الثوري عن أيوب بن موسى، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى السلطان افتتن».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان، عن أيوب بن موسى، إلاَّ عبد الله بن سلمة، تفرد به القواريري، ورواه أبو نُعيم والناس عن سفيان، عن أبـي موسى اليماني.

قلت: وهذه الطريق ضعيفة جداً، لوجود عبد الله بن سلمة الأفطس، قال الذهبـي: تركوه. (المغني ١/ ٣٤١).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٧) من طريق يحيـى بن عبد الله بن بكير، نا يحيـى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء، عن عبد الله بن عباس قال:

. . . .

قال رسول الله ﷺ: «من علق الصيد غفل، ومن لزم البادية جفا، ومن أتى السلطان افتتن».

قال البيهقي: تفرد به يحيى بن صالح بإسناده.

قلت: وهو ضعيف، قال الذهبي: روى عنه يحيى بن بكير مناكير (المغني ٢/ ٧٣٧)، فالحديث بهذا الإسناد لأجله ضعيف.

٢ ــ **حديث أبي سعيد الخدري**: أخرجه الخطيب البغدادي في الموضح (٢/ ٣٨٥) من طريق محمد بن موسى بن يزيد السامي، حدثنا محمد بن جامع ــ يعني العطار ــ حدثنا عثمان بن محمد القرشي، حدثنا سليمان بن أبي داود عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبدوا، فإن في البدو الجفاء، يد الله على الجماعة، ولا يبالي شذوذ من شذ».

وسنده مسلسل بالعلل، محمد بن موسى هو محمد بن يونس الكُدَيمي، بالتصغير، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٥١٥)، وفيه محمد بن جامع، وهو ضعيف أيضاً (انظر المغني ٢/ ٥٦٢)، وفيه عثمان بن محمد القرشي، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم دون جرح أو تعديل (التاريخ الكبير ٦/ ٢٥٠، الجرح ٦/ ١٦٥)، وسليمان بن أبي داود لعلَّه الحَرَّاني، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جداً. وقال أبو زرعة: كان لين الحديث (الجرح ٤/ ١١٥)، وعطاء بن أبي رباح لم يسمع من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، (انظر المراسيل ص ١٥٥).

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

(١٢٦) وحديث عَسْعَس بن سلامة مضى في الجهاد[١].

....

(١) تقدم في باب فضل الرباط وفضله على العبادة، حديث رقم (١٩٥٢).

٣٢٧٣ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا [ابن][1] عبد الله بن بدر بن واصل بن عبد الله بن سعد [ابن الأطول][2]، حدثني أبـي، قال: كان عبد الله بن سعد يخرج إلى أصحابه بتُسْتَر يزورهم، فيقيم يوم دخوله، والثاني، ويخرج في الثالث، فيقولون [له][3]: لو أقمت؟ فيقول: سمعت أبـي يقول: «نهاني رسول الله ﷺ أو سمعته ينهى عن [التناءة][4]، فمن[5] أقام ببلد الخراج ثلاثاً، فقد [تنأ][7]، وأنا أكره أن أقيم».

[٢] وقال الحسن بن سفيان في مسنده: حدثنا واصل بن عبد الله بن بدر، حدثني أبـي عبد الله بن بدر به.

....

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من مسند أبـي يعلى.
(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، وفي نسخة (و): الأطولي، وعلق في هامشها بقوله: «كذا»، وفي نسخة (س): «الأطول»، والمثبت من مسند أبـي يعلى.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من مسند أبـي يعلى.
(٤) في الأصل: «التاوة»، وفي نسخة (و) و (س): «الثناوة». والنقل من مسند أبـي يعلى.
(٥) في نسخة (و): «فما».
(٦) قوله «الخراج»: ساقط من نسخة (و) و (س).
(٧) في جميع النسخ: «ثنا»، والنقل من مسند أبـي يعلى.

٣٢٧٣ ـ الحكم عليه:

أتوقف في الحكم على هذا الحديث، فيه عبد الله بن بدر، وعبد الله بن سعد، لم أقف لهما على ترجمة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٤)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه جماعة لم أعرفهم.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ٢٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف، لجهالة بعض رواته. اهـ. ثم ضبط وشرح معنى لفظة «التناوة».

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٣/ ٨١)، وأخرجه أيضاً في المفاريد (ص ٣٥) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه ابن سعد تعليقاً (٧/ ٤٠) عن واصل بن عبد الله به، بلفظه.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ـ خ ـ (ق ٥٠ أ) قال: حدثنا موسى بن هارون، والطبراني في الكبير (٦/ ٤٧) قال: حدثنا عبدان بن أحمد، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ـ خ ـ (١/ ٢٧٧ أ) من طريق الحسن بن سفيان، وفي ـ خ ـ (١/ ٢٧٧ ب) من طريق أبـي بكر البزار، أربعتهم: عن واصل بن عبد الله به، بلفظ قريب.

ولفظ الطبراني: كان عبد الله بن سعد يخرج إلى أصحابه بتُسْتَر، فيزورهم، فيقيم يوم دخوله، والثاني، ويخرج في الثالث، فيقال له: لو أقمت؟ فيقول: سمعت أبـي يقول: «نهاني رسول الله ﷺ عن الثناوة، فمن أقام ببلاد الخراج، فقد ثنا»، وأنا أكره أن أقيم.

٣٢٧٣ ـ [٣] وقال أبو نُعيم: حدثنا أبو عَمرو محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن به.

٣٢٧٣ ـ [٣] الحكم عليه:

أتوقف في الحكم عليه، فيه عبد الله بن بدر وعبد الله بن سعد لم أقف لهما على ترجمة.

وانظر درجة الطريق السابق برقم (١).

تخـريـجـه:

هو في معرفة الصحابة لأبي نُعيم ـ خ ـ (١/ ٢٧٧ أ).

ولفظه: كان عبد الله بن سعد يخرج إلى أصحابه بتُسْتَر، يزورهم، فيقيم يوم دخوله، والثاني، ويخرج في الثالث، فيقال له: لو أقمت؟، فيقول: سمعت أبي يقول: «سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن التناوة، فمن أقام ببلاد الخراج ثلاثاً، فقد تنا»، وأنا أكره أن أقيم.

٦٠ ــ باب محبة المؤمن لقاء الله تعالى

٣٢٧٤ ــ قال مُسَدَّد: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن الجُرَيري، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إنه كان يجالسه بالكوفة، فبينما هو يوماً في صفّة له، وتحته فلانة وفلانة، امرأتان ذواتاً منصب وجمال، وله منهما ولد كأحسن الولدان، [سقسق][1] على رأسه عصفور، ثم قذف ذا بطنه فنكته بيده، ثم قال: «والذي نفس عبد الله بيده، لأن يموت [آل عبد الله][2] ثم أَتبعهم، أحب إليّ من أن يموت هذا العصفور».

....

(١) في الأصل: «شقشق»، وفي نسخة (و): «سفسق»، والنقل من نسخة (س)، والإتحاف.

(٢) في الأصل: «أبي عبد الله»، والمثبت من نسخة (و) و (س)، والإتحاف، وسياق الكلام يقتضيه.

٣٢٧٤ ــ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٣ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد.

تخـريـجـه:

أخرجه من طريق المصنف كل من أبي نُعيم في الحلية (١/ ١٣٣)، وابن عساكر

. . . .

في تاريخ دمشق ــ مطبوع ــ (٣٩/١١٨).

ورُوي بمعناه من طريق أبـي الأحوص قال: دخلنا على عبد الله بن مسعود، وعنده بنون له غلمان كأنهم الدنانير حسناً، فجعلنا نتعجب من حسنهم، فقال عبد الله: «كأنكم تغبطوني بهم؟»، قلنا، والله إن مثل هؤلاء يُغبط بهم الرجل المسلم! فرفع رأسه إلى سقف له قصير قد عشش فيه الخطاف وباض، فقال: «والذي نفسي بيده لأن أكون قد نفضت يدي من تراب قبورهم، أحب إليّ من أن يخرّ عشّ هذا الخطاف، فيتكسر بيضه».

أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ١٣٣) من طريق أبـي الوليد، وابن عساكر في تاريخ دمشق ــ مطبوع ــ (٣٩/١١٨) من طريق ابن المبارك وهذا لفظه، كلاهما: عن مبارك بن فَضَالة قال: سمعت الحسن يقول: أخبرني أبو الأحوص به.

وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/ ٢١٤) عن أبـي الأحوص به، بلفظ قريب.

٣٤ ـ كتاب الزهد والرقائق

١ ـ باب اجتناب [الشبهات][١]

(١٢٧) تقدَّم في البيوع[٢].

(١) في الأصل: «الشهوات»، والمثبت من باقي النسخ.
(٢) انظر حديث رقم (١٤٢٠ ـ ١٤٢١).

ـ باب فضل كتم الغيظ(1)

٣٢٧٤م ـ قال إسحاق: أنا المقرىء، ثنا نوح بن جعونة الخراساني، عن مقاتل بن حيان عن عطاء، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث، وفيه: «وما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ كظمها عبد لله، ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيماناً.

....

(١) هذا الباب وحديثه زيادة من نسخة (ك)، وقد تقدم برقم (٣١٥٢)، وذكر فيه حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه، وقد تقدم في هذا البحث برقم (١٤٢٠).

٣٢٧٤م ـ الحكم عليه:

هذا الحديث ضعيف، علته نوح بن جعونة، وهو مجهول.

وانظر درجة الحديث السابق برقم (٣١٥٢)، والله الموفِّق.

تخـريـجـه:

أخرجه أحمد (١/ ٣٢٧: ٣٠١٥)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٧٤٥).

وورد بمعناه حديث ابن عمر أخرجه أحمد (٢/ ١٢٨: ٦١١٤)، وابن ماجه (٤١٨٩)، والبيهقي في الشعب (٨٣٠٧)، وفي الآداب (١٦٠)، والطبراني في مكارم الأخلاق (٥١) بإسناد صحيح. (سعد).

٢ ــ باب تقديم[١] عمل الآخرة على عمل الدنيا

٣٢٧٥ ــ قال إسحاق: أخبرنا جَرير عن الأعمش قال: وقال حَبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبـي شَبيب قال: كان معاذ بن جبل رضي الله عنه في ركب من أصحاب النبـي ﷺ، فمرَّ بهم رجل، فسألهم، فأجابوه، ثم انتهى إلى معاذ رضي الله عنه وهو واضع رأسه على [رحله][٢] يحدث نفسه، فقال: «عم سألتهم؟» فقال: سألتهم عن كذا، فقالوا كذا، وسألتهم عن كذا، فقالوا كذا، فقال معاذ رضي الله عنه: «كلمتان، إن أنت أخذت بهما أخذت بصالح ما قالوا، وإن أنت تركتهما تركت صالح ما قالوا، إن أنت ابتدأت بنصيبك[٣] من الدنيا، [يَفُتْكَ][٤] نصيبك من الآخرة، وعسى أن لا تدرك بينهما الذي تريد، وإن ابتدأت نصيبك من الآخرة [يمرُّ بك][٥] على نصيبك من الدنيا، فينتظم لك انتظاماً[٦]، ثم يدور معك حيثما تدور».

....

(١) في نسخة (س): «تقدم».

(٢) في الأصل ونسخة (و): «رجله»، والنقل من نسخة (س).

(٣) في نسخة (س): «نصيبك».

. . . .

(٤) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، وفي نسخة (و): «بقيك»، والمثبت من نسخة (س)، والإتحاف.

(٥) في الأصل: «يقربك»، والمثبت من باقي النسخ، والإتحاف.

(٦) قوله «فينتظم لك انتظاماً»: في نسخة (و): «فينتقم لك انتقاماً»، وفي نسخة (س): «فينتظمه لك انتظاماً».

٣٢٧٥ ــ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان:

١ ــ ميمون بن أبي شَبيب، وهو ضعيف، وروايته عن معاذ مرسلة.

٢ ــ عنعنة حَبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/٩٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه موقوفاً، ورواته ثقات.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه من هذه الطريق سوى المصنِّف، لكن يشهد له ما يلي:

أخرج هنَّاد (١/٢٩٦)، من طريق عاصم، عن أبي قِلابة قال: حدثني ابن الرجل الذي لقي معاذاً، وأصحابه، قال: فذكره بنحوه، ولفظه: مرَّ بأبي نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال لهم: علموني مما تعلمون، فجعلوا يحدثونه، ويعلمونه، ويقولون: افعل كذا وكذا، وخلفهم رجل قد قصر رأس راحلته، فإذا هو معاذ فقال: «إن إخوتك قد أكثروا عليك، حتى أنساك أخذ حديثهم أوله، واحفظ مني اثنتين، إن حفظتهما، حفظت جميع ما قالوا لك، وإن ضيعتهما، ضيعت جميع ما قالوا لك: إنك إن تبدأ بنصيبك من الدنيا، يَفُتْكَ نصيبك من الآخرة، وإن تبدأ بنصيبك من الآخرة، يمرُّ بك على نصيبك من الدنيا، حتى تنظمه انتظاماً، ثم تزول به معك حيث زلت»، فقال: حسبي، ثم رجع وهو يقول: ما رأيت كاليوم في الفضل.

. . . .

وإسناده ضعيف لإبهام شيخ أبـي قِلابة.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٧٣)، من طريق معمر عن أبـي قِلابة، عن غير واحد، أن فلاناً مرَّ به أصحاب النبـي ﷺ فقال: فذكره بمعناه.

وذكره الذهبـي في السير (١/ ٤٥٥)، قال: روى أيوب، عن أبـي قِلابة وغيره، أن فلاناً مرّ به أصحاب النبـي ﷺ فقال: فذكره بمعناه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات الزهد (ص ٢٦٧)، من طريق أيوب بن سُويد، عن ابن جابر قال: قال أبو سعيد بن المُعَلَّى: مرَّ بـي الركب وأوصوني. . . فذكره بمعناه، وزاد في آخره قول أبـي سعيد: فوالله لكأن وصايا القوم نسخت من صدري، وأوقع الله عزّ وجل في صدري ما قال، فلما جاوزني قلت: من الرجل؟ فقيل: معاذ بن جبل رحمة الله عليه.

وأيوب بن سُويد هو الرَّمْلي، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ١١٨)، فالإسناد لأجله ضعيف.

وأخرج ابن أبـي شيبة (١٣/ ٣٤٦) عن أبـي أسامة، واللفظ له، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٥)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٣٤)، من طريق خالد بن الحارث، كلاهما: عن ابن عون، عن محمد قال: جاء رجل معاذ بن جبل، ومعه أصحابه يسلمون عليه، ويودعونه، فقال له معاذ: فذكره بمعناه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٢١)، ثم قال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أني لم أجد لابن سيرين سماعاً من معاذ، والله أعلم.

وأخرج هنَّاد (١/ ٢٩٦) قال: حدثنا المُحاربـي عن ليث، عن صاحب له، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن معاذ قال: فذكره بمعناه، وليس فيه ذكر الرجل الذي جاء إلى معاذ فأوصاه.

. . . .

وسنده ضعيف لعنعنة المُحاربي، وهو عبد الرحمن بن محمد، ذكره الحافظ في أهل المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (ص ٤٠)، وفيه ليث هو ابن أبي سُليم ضعيف (انظر المغني ٢/٥٣٦)، ولأن فيه راوياً لم يسمّ.

وبما سبق يرتقي هذا الأثر إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

وقد ذكر ابن ودعان في الأربعين الودعانية الموضوعة (ص ٤٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عند منصرفه من أُحُدٍ، والناس محدقون به، وقد استند إلى طلحة: «. . . إنه من بدأ بنصيبه من الدنيا، فاته نصيبه من الآخرة، ولا يدرك منها ما يريد، ومن بدأ نصيبه من الآخرة وصل إليه نصيبه من الدنيا، وأدرك من الآخرة ما يريد».

٣٢٧٦ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا يحيى عن سفيان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «التؤدة في كل شيء حسن، إلَّا في عمل الآخرة».

٣٢٧٦ ــ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإِسناد صحيح، والله أعلم.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد موقوفاً بسند صحيح، وله شاهد مرفوع من حديث سعد بن أبي وقاص، رواه أبو داود في «سننه»، والحاكم وصححه، والبيهقي ثم ضبط وشرح لفظة «التؤدة».

تخـريـجـه:

أخرجه وكيع (٢/ ٥٢٣)، وعنه ابن أبي شيبة (١٤/ ٣٤)، وأحمد في الزهد (ص ١٧٦)، عن سفيان به، بلفظ قريب.

ولفظه: «التؤدة في كل شيء خير، إلَّا ما كان في أمر الآخرة».

وأشار إليه البغوي في شرح السنة (١٣/ ١٧٧) فقال: ورُوي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: فذكره بلفظ قريب.

ورُوي عن عمر رضي الله عنه من طريق أخرى، أخرجها ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ص ٢٧)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٧)، من طريق المُحاربي عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي مَعْشَر، عن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «التؤدة في كل شيء خير، إلَّا في أمر الآخرة».

وهذا إسناد ضعيف، لما يلي: المُحاربي هو عبد الرحمن بن محمد، ذكره الحافظ في أهل المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (ص ٤٠)، وقد عنعن، وإسماعيل بن مسلم هو المكي، قال الحافظ: ضعيف الحديث (التقريب ص ١١٠)، وإبراهيم هو ابن يزيد النَّخَعي، روايته عن عمر رضي الله عنه مرسلة (انظر المراسيل ص ١٠).

وهذا الأثر مدار إسناده على مالك بن الحارث، واختلف عنه:

. . . .

فرواه سفيان عن الأعمش، عنه، عن عمر رضي الله عنه موقوفاً، كما تقدم.

ورواه عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عنه، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد مرفوعاً بلفظ قريب.

أخرجه أبو عبد الله الدورقي في مسند سعد (ص ١٢٦)، وأبو داود (٤/ ٢٥٥)، وأبو يعلى (١٢/ ١٢٣)، والحاكم (١/ ٦٣)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٩٤)، وفي الزهد (ص ٢٧٨)، وأخرجه البيهقي أيضاً في الزهد (ص ٢٧٩)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ١١٥).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وأشار إلى هذه الطريق البغوي في شرح السنة (١٣/ ١٧٧).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ونسبه إلى أبي داود، والحاكم، والبيهقي في الشعب، عن سعد، ورمز لصحته (فيض القدير ٣/ ٢٧٧).

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (١/ ٥٧٨)، وقال: صحيح.

قلت: وتصحيح الحديث من هذا الوجه فيه نظر، وذلك لأن الراوي له عن الأعمش: عبد الواحد بن زياد، وهو مع كونه ثقة، إلاَّ أن في حديثه عن الأعمش وحده مقالاً (انظر التقريب ص ٣٦٧)، فلا تعارض روايته رواية الثوري التي رواها عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عمر رضي الله عنه موقوفاً، والله أعلم.

ويشهد للفظ الباب ما يلي:

أخرج ابن أبي عاصم في الآحاد (٥/ ٣٤٢) قال: حدثنا الحَوْطي، نا ابن أبي هِنْدِيل، حدثني محمد بن موسى بن نُفيع الحارثي، عن أبيه، عن رجل من قومه، قال رسول الله ﷺ: «الأناة في كل شيء خير».

وأخرجه المِزي في تهذيب الكمال ـ خ ـ (٣/ ١٢٧٩)، من طريق أحمد بن صالح قال: أخبرني ابن أبي فُديك قال: أخبرني محمد بن موسى بن نُفيع الحارثي،

. . . .

عن مشيخة من قومه، أن النبـي ﷺ قال: «الأناة في كل شيء خير، إلاَّ في ثلاث: إذا صيح خيل الله، فكونوا في أول من تشخص، وإذا نودي بالصلاة، فكونوا في أول من يخرج، وإذا كانت الجنازة، فعجلوا الخروج بها، ثم الأناة بعد خير، ثم الأناة بعد خير» قال: لا أدري أيتهن المبدأة.

قال المِزي: يروي ـ يعني محمد بن موسى ـ عن مشيخة من قومه حديثاً مرسلاً. اهـ. ثم ذكر هذا الحديث.

قلت: ومحمد بن موسى هذا ترجم له الحافظ في التهذيب (٩/ ٤٢٥). وقال: روى عن مشيخة قومه، وعنه ابن أبـي فُديك. . . قال أبو حاتم: هو مجهول.

٣٢٧٧ ـ [١] وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عَيَّاش، عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لَبيد، عن رافع بن خَديج رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى إذا أحب عبداً، حماه الدنيا، كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء».

٣٢٧٧ ـ [١] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من رواية إسماعيل بن عَيَّاش الحمصي، عن عُمارة بن غَزِيَّة المدني، وإسماعيل هذا ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، ثم هو مدلس لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع، وقد عنعن.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ١٣٢)، ثم قال: رواه الطبراني بإسناد حسن، ووافقه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٥).

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/٩٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع، وأبو يعلى ولفظه... ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه من طريق محمود بن لَبيد، عن قتادة بن النعمان مرفوعاً، فذكره، وله شاهد من حديث أبي سعيد، رواه الحاكم وصححه.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ـ خ ـ (١/ ٢٣٢ ب)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٩٦)، كلاهما: من طريق موسى بن هارون، والشجري في الأمالي (٢/ ١٦٣)، من طريق أبي القاسم البغوي، كلاهما: عن هيثم بن خارجة، به، . بلفظه عند أبي نُعيم، وبلفظ قريب عند القُضاعي، والشجري.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/ ٢٨٨)، من طريق مُجَمِّع الصيدلاني، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٢١)، من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، كلاهما: عن إسماعيل بن عَيَّاش، به، بلفظ قريب عند الطبري، وبنحوه عند البيهقي.

. . . .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٥٢)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ـ خ ـ (١/ ٢٣٢/ ب)، من طريق محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر، به، بلفظ قريب.

قلت: هذا الحديث مداره على محمود بن لَبيد، وعنه عاصم بن عمر بن قتادة كما يلي:

١ ـ فرُوي عنه، عن محمود بن لَبيد، عن رافع بن خَديج مرفوعاً.

٢ ـ ورُوي عنه، عن محمود بن لَبيد، عن عقبة بن رافع مرفوعاً.

وقد ذكره الحافظ هنا، وهو الطريق القادم برقم (٢).

٣ ـ ورُوي عنه، عن محمود بن لَبيد، عن قتادة بن النعمان مرفوعاً.

وقد ذكره الحافظ هنا، وهو الطريق القادم برقم (٣).

٤ ـ ورُوي عنه، عن محمود بن لَبيد مرسلاً.

وقد ذكره الحافظ هنا، وهو الطريق القادم برقم (٤).

٥ ـ ورُوي عنه، عن محمود بن لَبيد، عن أبـي سعيد الخدري مرفوعاً.

أما الوجه الأول، فرواه عنه عُمارة بن غَزِيَّة، ومحمد بن إسحاق، كما تقدم وعُمارة هذا صدوق، ومحمد بن إسحاق ضعيف إذا لم يصرح بالسماع، وقد عنعن.

وأما الوجه الثاني، فرواه عبد الله بن لَهيعة عن عُمارة عنه، أخرجه أبو يعلى (١٢/ ٢٧٨)، وعنه أبو الشيخ في الأمثال (ص ٣٥٨)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٥٢)، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ـ خ ـ (٢/ ١٢٠/ ب).

وعبد الله بن لَهيعة ضعيف.

وأما الوجه الثالث، فرواه عنه عُمارة بن غَزِيَّة أيضاً، واختلف عليه فيه:

فرواه إسماعيل بن عياش عنه، أخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد (٤/ ١٣)،

. . . .

وفي الزهد (ص ٩٦).

ورواه إسماعيل بن جعفر عنه، أخرجه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (٧/ ١٨٥)، والترمذي (٤/ ٣٣٤) وقال: حديث حسن غريب، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ص ٢٣)، وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد (ص ٢٦)، والطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/ ٢٨٨)، وابن قانع في معجم الصحابة ــ خ ــ (ق ١٤٩/ب)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ٣١)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٢)، والحاكم (٤/ ٢٠٧، ٣٠٩)، وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ١٥٢ أ)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٩٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٣٠) من طريقين.

وعُمارة بن غَزِيَّة صدوق.

وأما الوجه الرابع، فرواه عنه عُمارة بن غَزِيَّة أيضاً، وعَمرو بن أبي عَمرو.

أما رواية عُمارة، فأخرجها ابن أبي شيبة (١٤/ ٥٧)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ١٨٩ ب).

وأما رواية عَمرو، فأخرجها أحمد (٥/ ٤٢٨)، وأبو حاتم في علل ابنه (٢/ ١٠٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٢١) من طريق الدَّرَاوَرْدِي، والترمذي (٤/ ٣٣٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٦٦)، من طريق إسماعيل بن جعفر، وأحمد (٥/ ٤٢٧)، وفي الزهد (ص ٢٦)، من طريق سليمان بن بلال ثلاثتهم: عن عَمرو، به.

قال ابن أبي حاتم بعد أن ذكر حديث قتادة بن النعمان: قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: حديث الدَّرَاوَرْدِي.

. . . .

قلت: عُمارة بن غَزِيَّة صدوق، وكذلك عَمرو بن أبـي عَمرو (الميزان ٣/ ٢٨١).

وأما الوجه الخامس، فرواه عنه عَمرو بن أبـي عَمرو أيضاً أخرجه الحاكم (٤/ ٢٠٨)، وقال: كذا قال: عن أبـي سعيد، وفي حديث عُمارة بن غَزِيَّة عن قتادة بن النعمان، والإسنادان عندي صحيحان، والله أعلم.

ووافقه الذهبـي في التلخيص.

قلت: عَمرو بن أبـي عَمرو تقدم قبل قليل أنه صدوق.

ويشهد له حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٢١)، من طريق موسى بن هلال العَبْدي، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: كان حذيفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عزّ وجل ليتعاهد وليه بالبلاء، كما يتعاهد المريض أهله بالطعام، وإن الله ليحمي عبده الدنيا كما يحمى المريض الطعام».

وإسناده ضعيف، لحال موسى بن هلال، قال الذهبـي: صالح الحديث (الميزان ٤/ ٢٢٥)، وهشام بن حسان هو البصري، وهو مدلس لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالسماع (انظر طبقات المدلسين ص ٤٧) وقد عنعن، وفيه انقطاع، الحسن هو البصري، لم يثبت له السماع من حذيفة (انظر المراسيل ص ٣١، ٤٦).

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الدنيا (ص ٨٣)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٢١)، من طريق شيخ من أهل البصرة، عن أمية بن قَسيم، عن حذيفة عن النبـي ﷺ قال: فذكره بمعناه.

وأخرجه هنَّاد (١/ ٣٢٦)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٧٦)، من طريق أبان بن أبـي عَيَّاش، عن أمية، به موقوفاً.

وأمية بن قَسيم لم أجد له ترجمة، وأبان هذا ضعيف جداً، قال الحافظ: متروك

. . . .

(التقريب ص ٨٧)، ولعل الشيخ البصري المذكور في إسناد ابن أبـي الدنيا هو أبان بن أبـي عَيَّاش، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ١٦٢)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٧٦)، من طريق الحارث بن الحجاج عن أبـي معمر التيمي، عن ساعدة بن حذيفة، أن حذيفة كان يقول: فذكره مرفوعاً بمعناه.

والحارث بن الحجاج هذا لا يعرف، قاله الذهبـي (المغني ١/ ١٤٠).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٥)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٣٢٧٧ ـ [٢] خالفه ابن لَهيعة، فرواه عن عُمارة، عن عاصم، عن محمود، عن عقبة بن [رافع][1] رضي الله عنه.

وقال أبو يعلى: حدثنا كامل بن طلحة، عنه[2][3].

....

(١) في جميع النسخ: «عامر» والمثبت من مسند أبي يعلى، ومصادر التخريج.

(٢) قوله «عنه»: تكرر في نسخة (س).

(٣) أي عن ابن لَهيعة.

٣٢٧٧ ـ [٢] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود عبد الله بن لَهيعة.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٥)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٢/ ٢٧٨).

ولفظه: «إن الله إذا أحب عبداً حماه الدنيا، كما يحمي أحدكم مريضه الماء ليشفى».

٣٢٧٧ ـ [٣] ورواه الترمذي من حديث إسماعيل بن جعفر، عن عُمارة، فجعل الصحابـي: قتادة بن النعمان رضي الله عنه.

[٤] ومنهم من أرسله عن إسماعيل، فلم يذكر فوق [محمود][١] أحداً[٢].

وكذلك رواه بشر بن المُفَضَّل عن عُمارة بن غَزِيَّة رضي الله عنه[٣].

(١) في الأصل، ونسخة (س): «محمد»، والمثبت من نسخة(و)، ومصادر التخريج، وهو محمود بن لَبيد رضي الله عنه.

(٢) في نسخة (و) و (س): «واحداً».

(٣) زاد في نسخة (س): «به».

٣٢٧٧ ـ [٣] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لوجود عُمارة بن غَزِيَّة، وهو صدوق.

وقال المنذري في الترغيب (٤/ ١٣٣): رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم بلفظ من حديث قتادة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

تخـريـجـه:

هو في السنن (٤/ ٣٣٤).

ولفظه: «إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا، كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وانظر تخريج الطريق السابق برقم (١).

٣٢٧٨ ـ [١] وقال عبد: حدثنا عُبيد الله بن موسى، ثنا موسى بن عُبيدة[١]، ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أبشركم يا معشر الفقراء، إن[٢] فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، خمسمائة عام».

....

(١) في نسخة (س): «عبدة».

(٢) قوله «إن»: ساقط من نسخة (س).

٣٢٧٨ ـ [١] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف موسى بن عُبيدة.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠١)، ثم قال: رواه البزار، وفيه موسى بن عُبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف.

وقال العراقي: إسناده ضعيف (المغني مع الإحياء ٤/ ٢٠٢).

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد (٢/ ٣٣)، وفي أوله قصة.

ولفظه: شكى فقراء المسلمين ما فضل به أغنياؤهم، فقالوا: يا رسول الله، هؤلاء إخواننا، آمنوا إيماننا، وصلوا صلاتنا، وصاموا صيامنا، لهم علينا فضل في الأموال، يتصدقون، ويصلون الرحم، ونحن فقراء لا نجد ذلك، قال: «أفلا أخبركم بشيء، إن صنعتموه أدركتم مثل فضلهم؟، قولوا دبر كل صلاة: الله أكبر، إحدى عشرة مرة، والحمد لله، إحدى عشرة مرة، وسبحان الله، إحدى عشرة مرة، ولا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، إحدى عشرة مرة، تدركوا مثل فضلهم». فبلغ ذلك الأغنياء، فقالوا مثل ما أمرهم رسول الله ﷺ، فجاءوا فقالوا: يا رسول الله!، إخواننا يقولون مثل ما نقول، قال: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ألا أبشركم يا معشر الفقراء، إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، خمسمائة عام».

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٢٤٤)، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان

. . . .

العلم (٢/ ١٨) عن عُبيد الله بن موسى به، بلفظه، دون القصة.

وأخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ١٩) من طريق محمد بن الزِّبْرِقان، ثنا موسى بن عُبيدة به تاماً بنحوه، وزاد في آخره: وتلا موسى بن عُبيدة: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٤٧﴾ [الحج: ٤٧].

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن ابن عمر إلاَّ من هذا الوجه، وعلته موسى بن عُبيدة.

قلت: ذكر الحافظ رواية البزار هذه هنا في المطالب، وهي الطريق القادم برقم (٢).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٣٨١) من طريق أبـي غسان بُهْلُول، ثنا موسى بن عُبيدة به، بلفظ قريب، وذكر أول القصة، وزاد في آخره: «ثم تلا موسى هذه الآية. . .».

وأخرجه الحسين المروزي في زيادات زهد ابن المبارك (ص ٥٢٠) من طريق عبد العزيز بن أبـي عثمان الرازي، أخبرنا موسى بن عُبيدة به، بلفظ قريب، دون القصة.

والقصة التي في أول هذا الحديث متفق عليها من حديث أبـي هريرة، فأخرجه مسلم (١/ ٤١٦) بسنده عن أبـي هريرة، أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنُعيم المقيم. فقال: «وما ذاك؟»، قالوا: يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا نتصدق، ويعتقون ولا نعتق. فقال رسول الله ﷺ: «أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم، إلاَّ من صنع مثل ما صنعتم؟»، قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: «تسبحون، وتكبرون، وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة». قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا

. . . .

أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله. فقال رسول الله ﷺ: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

ورواه البخاري (فتح ١١/ ١٣٢) باختصار.

وفي معنى قوله: «ألا أبشركم يا معشر الفقراء..» ما يلي:

١ ــ **حديث أبي هريرة:** أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٦)، وعنه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٠)، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ١٨) عن محمد بن بشر، وأحمد (٢/ ٢٩٦)، والخطيب في الموضح (٢/ ٣٥١) من طريق يزيد، والترمذي (٤/ ٤٩٩)، وأبو يعلى (١٠/ ٤١١)، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ٩١)، والبيهقي في الشعب، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٣٤) من طريق سفيان الثوري، والترمذي (٤/ ٤٩٩) من طريق المحاربي، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٢٢٥)، وفي الموضح (٢/ ٢٠٩) من طريق زائدة، جميعهم: عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ قريب.

ولفظ ابن أبي شيبة: «يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، خمسمائة عام».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث صحيح.

قلت: إسناده حسن، لحال محمد بن عَمرو، وهو ابن علقمة (انظر المغني ٢/ ٦٢١).

٢ ــ **حديث أبي سعيد الخدري:** أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٩٣) من طريق أبي عُبيدة بن فُضيل بن عياض قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال: حدثنا شُعبة عن زيد العُمّي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام». قلنا: ومن هم يا رسول الله؟، قال: «هم الذين إذا كان مهلكاً بُعثوا فيه، وإذا كان مغنماً

. . . .

بعثوا غيرهم، الذين يحجبون عن الأبواب».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شعبة، إلاَّ أبو سعيد.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٩)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو عُبيدة بن فُضيل بن عياض ولم أعرفه، وزيد العُمْي ضعَّفه الجمهور، وقد وثِّق، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٦٦) من طريق زيد أبي الحَواري عن أبي الصديق، عن أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً بلفظ: «يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعمائة عام. . .».

وزيد أبي الحَواري، هو زيد العُمْي المذكور في إسناد الطبراني، وهو ضعيف (التقريب ص ٢٢٣).

٣ ـ حديث عثمان بن أبي العاص: أخرجه المَحاملي في الأمالي (ص ٣٦١)، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٧٩) من طريق يعقوب القُمِّي عن حفص بن حُميد، عن أبي المرقع قال: أتينا عثمان بن أبي العاص، فسألناه أن يحدثنا بما حدث به إخواننا من أهل الكوفة. فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وذلك خمسمائة عام، وهم المقهورون، المستأثر عليهم، المتقى بهم ما يكره».

وإسناده ضعيف، يعقوب القُمِّي ذكره الذهبي في ضعفائه، وقال: صالح الحديث (المغني ٢/ ٧٥٨)، وأبو المرقع لم أقف على حاله.

وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق، لا إلـه غيره.

٣٢٧٨ ـ [٢] وقال البزار: حدثنا الوليد بن عَمرو بن [سُكَين][(١)]، حدثنا محمد بن الزِّبْرقان، ثنا موسى بن عُبيدة به. وزاد: وتلا موسى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٤٧﴾[(٢)].

قال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر رضي الله عنهما إلاَّ من هذا الوجه.

(١) في الأصل: «مسكين»، والمثبت من نسخة (و) و (س)، وكتب الرجال.

(٢) سورة الحج: آية ٤٧.

٣٢٧٨ ـ [٢] الحكم عليه:

إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عُبيدة.

تخـريـجـه:

هو في مسند البزار: كما في الكشف (٤/ ١٩).

ولفظه: اشتكى فقراء المؤمنين إلى رسول الله ﷺ ما فضل به أغنياؤهم، فقالوا: يا رسول الله! إخواننا. صدقوا تصديقنا، وآمنوا إيماننا، وصاموا صيامنا، ولهم أموال يتصدقون منها، ويصلون منها الرحم، وينفقونها في سبيل الله، ونحن مساكين لا نقدر على ذلك، فقال: «ألا أخبركم بشيء، إذا أنتم فعلتموه، أدركتم مثل فضلهم؟، قولوا: الله أكبر في دبر كل صلاة إحدى عشرة مرة، والحمد لله مثل ذلك، ولا إلـه إلاَّ الله مثل ذلك، وسبحان الله مثل ذلك، تدركون مثل فضلهم»، ففعلوا، فذكروا ذلك للأغنياء، ففعلوا مثل ذلك، فرجع الفقراء إلى رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له، فقالوا: هؤلاء إخواننا فعلوا مثل ما نقول، فقال: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، يا معشر الفقراء، ألا أبشركم إن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، خمسمائة عام». ثم تلا موسى بن عُبيدة: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن ابن عمر إلاَّ من هذا الوجه، وعلته موسى بن عُبيدة.

وبشواهده يرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣٢٧٩ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا الزِّمَّاني[١]، ثنا عبد الوهاب هو الثقفي، ثنا المثنى بن الصَّبَّاح، ثنا عَمرو بن شُعيب عن سليمان بن يسار[٢]، عن ميمونة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «الدنيا خضرة حلوة، فمن اتقى فيها وأصلح في ذلك، وإلاَّ، فهو كالآكل ولا يشبع، فبعد الناس كبعد الكوكبين، يطلع أحدهما من المشرق، والآخر يغيب من المغرب».

(١) في نسخة (و): «الرماني»، وفي نسخة (س): «الرباني».
(٢) في نسخة (و): «بشار».

٣٢٧٩ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود المثنى بن الصَباح، وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٦)، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني باختصار كثير عنه، وفيه المثنى بن الصَّبَّاح، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠٠ أ) مختصر، ونسبه لأبي يعلى.

وذكره المتقي في كنز العمال (٣/ ٢١٢)، وعزاه للرامهرمزي في «الأسندة» وحسَّن إسناده.

تخريجه:

هو في المسند (١٣/ ١٥)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ــ خ ــ (ق ١٨٧ أ)،

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٤) من طريق بكر بن خلف، ثنا عبد الوهاب به، بأوله.

ولفظه: «الدنيا حلوة خضرة».

وأخرجه الرامهرمزي في الأمثال (ص ٥٠) من طريق ابن لَهيعة عن المثنى بن

. . . .

الصَّبَّاح به، بلفظ قريب وفيه: قال رسول الله ﷺ لعَمرو بن العاص: . . وزاد في سنده: عن أبيه، بعد: عَمرو بن شُعيب، ولعله من غلط الناسخ.

ويشهد لأوله ما يلي:

١ ـ حديث حَكيم بن حزام قال: سألت النبي ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: «إن هذا المال ـ وربما قال سفيان: قال لي: يا حَكيم، إن هذا المال ـ خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفس، بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس، لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى».

أخرجه البخاري (فتح ١١/ ٢٥٨) وهذا لفظه، ومسلم (٢/ ٧١٧).

٢ ـ حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ـ وفي آخره ـ «وإن هذا المال حلوة، من أخذه بحقه ووضعه في حقه، فنعم المعونة هو، وإن أخذه بغير حقه، كان كالذي يأكل ولا يشبع».

أخرجه البخاري (فتح ١١/ ٢٤٤) واللفظ له، ومسلم (٢/ ٧٢٨).

وبهذين الشاهدين يرتقي هذا الشطر من لفظ الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

[١١٦ب] ٣٢٨٠ ــ حدثنا[١] شجاع بن مَخْلَد أبو الفضل، ثنا محمد / بن بشر، ثنا [الجُنيد بن العلاء بن أبـي وَهْرَة][٢] [عن محمد بن سعيد][٣]، عن إسماعيل بن عُبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبـي الدرداء رضي الله [عنهما][٤] قال: قال رسول الله ﷺ: «تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم، فإنه من كانت الدنيا أكبر همه، أفشى[٥] الله تعالى عليه [ضيعته][٦] وجعل فقره بين عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر همه، [جمع][٧] الله عز وجل له[٨] [أموره][٩]، وجعل غناه في قلبه، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله عز وجل إلاَّ جعل[١٠] قلوب المؤمنين تقاد[١١] إليه بالود والرحمة، وكان الله تعالى إليه بكل خير أسرع».

....

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند أبـي يعلى رحمه الله.
(٢) في جميع النسخ: «الحسن بن العلاء بن أبـي دهر»، والتصويب من كتب الرجال، ومصادر التخريج.
(٣) ساقط من جميع النسخ، والنقل من مصادر التخريج.
(٤) في الأصل: «عنها»، والنقل من باقي النسخ.
(٥) في نسخة (و) و (س): «أقسى».
(٦) في الأصل: «طبيعته»، والمثبت من باقي النسخ.
(٧) في الأصل: «جعل»، والمثبت من باقي النسخ.
(٨) قوله «له»: ساقط من نسخة (س).
(٩) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والنقل من باقي النسخ.
(١٠) من قوله «عز وجل له أموره. . .» إلى قوله «إلاَّ جعل»: كتب في هامش الأصل.
(١١) كذا في جميع النسخ: «تقاد»، وفي مصادر التخريج: «تفد».

٣٢٨٠ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد موضوع، آفته محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب، وفيه الجُنيد بن العلاء، وهو ضعيف.

. . . .

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ١٢٠)، فقال: رُوي عن أبـي الدرداء، فذكره، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبيهقي في الزهد.

قلت: وقوله هذا مشعر بأن الحديث ضعيف عنده. (انظر الترغيب ١/ ٣٧).

وذكره الهيثمي ي المجمع (١٠/ ٢٤٧)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، وهو كذاب. اهـ.

وقد وهم الغماري في كتابه فتح الوهاب (١/ ٤٩٥)، فقال: هذا غريب جداً عن الحافظ الهيثمي، فإن محمد بن سعيد بن حسان المذكور في سند هذا الحديث حمصي.. وهو متأخر الطبقة عن المصلوب، كما قاله الذهبـي في الميزان، والحافظ في التهذيب، وقال الذهبـي في هذا: ما ضعَّفه أحد، ولا هو بذاك المعروف، ثم أورد له خبر الترجمة، والله أعلم. اهـ، ووافقه المحقق: الشيخ حمدي السلفي.

قلت: محمد بن سعيد هذا، هو المصلوب، كما قال المنذري، ومن بعده الهيثمي، ومعتمد الغماري في زعمه هو ظنه أن هذا الحديث قد سيق في ترجمة محمد بن سعيد الحمصي من الميزان، وهذا غير صحيح، وإنما هو مذكور في ترجمة محمد بن سعيد المصلوب، والله أعلم. (انظر الميزان ٣/ ٥٦١).

وذكره البوصيري في الأتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، والطبراني في الكبير، والأوسط، والبيهقي في الزهد، ورواه ابن ماجه من حديث زيد بن ثابت، والترمذي من حديث أنس.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ــ خ ــ (ق ٣٠٤ ب) قال: حدثنا البغوي عن شجاع بن مَخْلَد به، بلفظ قريب.

وأخرجه ابن الأعرابـي في المعجم ــ خ ــ (ق ١٧٧ ب)، ومن طريقه القُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٤٠٤) قال: نا عباس، وأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ٢٦٧ أ) من طريق يزيد بن عبد الرحمن المَغْنِي، والبيهقي

. . . .

في الزهد (ص ٣٠٥) من طريق أبـي القاسم الخضر بن أبان الهاشمي، أربعتهم: عن محمد بن بشر به، بمثله، وبلفظ قريب عن ابن الأعرابـي.

قال الطبراني: لا يُروى عن أبـي الدرداء إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن بشر.

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الزهد (ص ٨١) قال: أخبرنا محمد بن فُضيل، أخبرنا محمد بن بشر به، بلفظ قريب دون آخره.

ولفظه: «تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم، فإنه من كانت الدنيا أكبر همه، أفشى الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر همه، جمع الله أمره، وجعل غناه في قلبه».

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٢٧) من طريق زيد بن الحُباب عن جُنيد بن العلاء بن أبـي وَهْرَة به، بلفظ قريب.

قال أبو نُعيم: كذا حدثناه عن زيد بن الحُباب، وهو عن محمد بن بشر العَبْدي، عن الجُنيد، أشهر. . . تفرَّد به جُنيد بن العلاء عن محمد بن سعيد.

وفي معنى قوله: «تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم، فإنه من كانت الدنيا. . .» ما يلي:

١ ــ حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من كانت نيته طلب الآخرة، جمع الله تعالى له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته طلب الدنيا، جعل الله عز وجل الفقر بين عينيه، وشتت عليه أمره، ولم يأته منها إلاَّ ما كتب له».

أخرجه الحارث في مسنده بسند ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الطريق القادم برقم (٣٢٨١).

٢ ــ حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «من كانت نيته الدنيا، فرَّق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأخذ منها إلاَّ ما كتب له، ومن

. . . .

كانت نيته الآخرة، جمع الله شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة».

أخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الدنيا (ص ١٢٠)، وابن أبـي عاصم في الزهد (ص ٧٩) هذا لفظه، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٨٨) من طريق شعبة، حدثني عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه به.

وقوله: «راغمة» من الرَّغام، وهو التراب، واستعمل في الانقياد على كره، والعجز عن الانتصاف، والذلُّ (انظر النهاية ٢/ ٢٣٨).

وأخرجه أبو عُبيد في الخطب والمواعظ (ص ٢٠٧)، وأحمد (٥/ ١٨٣)، وفي الزهد (ص ٥٨)، وابن ماجه (٢/ ١٣٧٥)، وابن حبان: كما في الإحسان (٢/ ٤٥٤)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٣٨) من طريق شعبة به، بمعناه، مع زيادة في أوله.

قال البوصيري: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٢/ ٣٢١).

٣٢٨١ ـ قال الحارث: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، أنا الرَّبيع بن صَبيح عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من كانت نيته [طلب][1] الآخرة، جمع الله تعالى [له][2] شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة[3]، ومن كانت نيته [طلب][4] الدنيا، جعل الله عزَّ وجلّ الفقر بين عينيه، وشتت عليه أمره، ولم يأته منها إلاَّ ما كتب له».

....

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من بغية الباحث، ومصادر التخريج.
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من باقي النسخ.
(٣) في نسخة (و): «راغبة».
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من بغية الباحث، ومصادر التخريج.

٣٢٨١ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه الرَّبيع بن صَبيح، وشيخه يزيد، وهما ضعيفان.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ١٢١) عن أنس، ثم قال: رواه الترمذي عن يزيد الرَّقَاشي، عنه، ويزيد قد وثِّق، ولا بأس به في المتابعات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٨ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بسند فيه يزيد الرَّقَاشي، وهو ضعيف، ورواه الترمذي من طريق يزيد الرَّقَاشي، وله شاهد من حديث الحسن، رواه البزار.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٣٠٢).

ومن طريقه أخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الدنيا (ص ١٢١).

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الزهد (ص ٧٩) قال: أخبرنا عباس بن الوليد بن شجاع النَّرْسي، وابن الأعرابـي في الزهد (ص ٤٧)، وعنه أخرجه أبو نُعيم في الحلية

. . . .

(٦/ ٣٠٧)، وأخرجه الشجري في الأمالي (٢/ ١٥٥، ١٦٥) من طريق أبي بكر القطيعي، كلاهما: عن بشر بن موسى، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٣٠) من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٢١) من طريق أبي جعفر محمد بن عاصم الثَّقَفي، أربعتهم: عن أبي عبد الرحمن المقرىء به، بلفظ قريب. مع زيادة في أثنائه.

ولفظ الأصبهاني: «من كانت نيته طلب الآخرة، جعل الله غناه في قلبه، وجمع شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته طلب الدنيا، جعل الله الفقر بين عينيه، وشتت عليه أمره، ولم يؤته منها إلَّا ما كتب له».

وأخرجه وكيع (٢/ ٦٣٨)، وعنه هنَّاد (٢/ ٣٥٥)، ومن طريقه الترمذي (٤/ ٥٥٤)، وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٦/ ٣٠٨) من طريق سفيان الثوري، والحربي في غريب الحديث (٣/ ١٠٧٦) من طريق علي، ثلاثتهم: عن الرَّبيع، به بنحوه، وذكر الحربي شطره الأول، وسقط من سنده: أنس بن مالك.

ولفظ وكيع: «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه، جعل الله الفقر بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته منها إلَّا ما قدر له».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ص ١٣٢)، ومن طريقه الخطيب في الموضح (٢/ ٣٠٣) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن الرَّبيع بن صَبيح، به بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير، وسقط من مسند الخطيب: الرَّبيع بن صَبيح.

وأخرجه هنَّاد (٢/ ٣٥٤)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٨٩) من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن، وابن الأعرابي في الزهد (ص ٤٧) من طريق إسماعيل المكي قال: حدثنا قتادة، وابن عَدي (١/ ٢٨٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢/ ٣١١) من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن، وقتادة، كلاهما: عن أنس ابن مالك مرفوعاً بمعناه، وسقط من سند هنَّاد: الحسن.

. . . .

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. قال ابن المديني: لا يكتب حديث إسماعيل بن مسلم. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال المؤلف: وقد روى نحو هذا داود عن همام، عن قتادة. قال ابن حبان: وداود كان يضع الحديث على الثقات.

قلت: إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث (انظر التقريب ص ١١٠)، فهذا الحديث بهذا الإسناد لأجله ضعيف فقط.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٧)، ونسبه للبزار، وقال: فيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ص ١٢١)، وابن الأعرابي في الزهد (ص ٤٧)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨٧)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ٢٦٧ أ)، وابن عَدي (٣/ ١٠٠) من طريق داود بن المُحَبَّر، نا همام بن يحيى عن قتادة، عن أنس مرفوعاً بمعناه.

قال الطبراني: لم يروه عن همام إلاَّ داود، تفرد به الأزدي.

وقال ابن عَدي: وهذا عن همام بهذا الإسناد، لا أعلم يرويه غير داود.

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً من طريق أيوب بن خُوْط، ثنا قتادة عن أنس.

قال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلاَّ أيوب، ولا عنه إلاَّ أسد.

قلت: بل رواه غير أيوب عن قتادة، كما تقدم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٧)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط بسندين، في أحدهما: داود بن المُحَبَّر، وفي الآخر: أيوب بن خُوْط، وكلاهما ضعيف جداً.

قلت: صدق رحمه الله، فداود بن المُحَبَّر، وأيوب بن خُوْط كلاهما: متروك (انظر التقريب ص ٢٠٠، ١١٨).

وأخرجه ابن قُتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٣٢٧) قال: حدثني أبو مسعود الدارمي

. . . .

قال: حدثني جدي خِراش عن أنس مرفوعاً بمعناه.

وسنده ضعيف جداً، خِراش هو ابن عبد الله ساقط عدم، وأبو مسعود الدارمي هو خِراش بن محمد بن خِراش، متروك (انظر الميزان ص ٦٥١، ٦٥٢).

ويشهد لحديث الباب: حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه وإسناده صحيح، وقد ذكرته في تخريج الحديث الماضي برقم (٣٢٨٠)، وبه يرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق، لا إله غيره.

٣٢٨٢ ــ وقال إسحاق: أخبرنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد عن ابن [لَبيبة][(١)]، عن سعد رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر ما يخفى».

....

(١) في جميع النسخ: «ابن لتبية»، والمثبت من كتب التراجم، ومصادر التخريج.

٣٢٨٢ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، آفته ابن لَبيبة، فإنه ضعيف، وروايته عن سعد رضي الله عنه مرسلة.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥٣٧)، ثم قال: رواه أبو عَوانة، وابن حبان في صحيحيهما.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨١)، ثم قال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لَبيبة، وقد وثَّقه ابن حبان، وقال: روى عن سعد بن أبـي وقاص، قلت: وضعَّفه ابن معين، وبقية رجالهما رجال الصحيح. اهـ.

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٤٢٤)، وقال: ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه وكيع (١/ ٣٤١)، (٢/ ٦١٦)، وعنه أخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٢٤٠)، (١٠/ ٣٧٥)، وأحمد (١/ ١٧٢)، وفي الزهد (ص ٢٥)، ومن طريقه أخرجه أبو يعلى (٢/ ٨١)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٠٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/ ١٧).

وأخرجه مُسَدَّد: كما في الإتحاف (ق ١٣٨ ب فلم)، وعنه الحربـي في غريب الحديث (٢/ ٨٤٥)، وأخرجه أحمد (١/ ١٨٠)، وابن الأعرابـي في الزهد (ص ٥٦)، ومن طريقه كل من القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢١٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٩٦)، قال: حدثنا أبو سعيد الحارثي، ثلاثتهم: عن يحيـى بن سعيد القطان، وأخرجه أحمد (١/ ١٨٧)، وعبد في المنتخب (١/ ١٧٦)، وابن الأعرابـي في الزهد (ص ٥٦)، ومن طريقه القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢١٧)، قال: حدثني

. . . .

الدقيقي، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٠٦) من طريق الحسن بن مُكْرَم، أربعتهم: عن عثمان بن عمر، وأخرجه الشاشي (١/ ٢٢١)، وابن حبان: كما في الإحسان (٢/ ٨٩) من طريق ابن وهب، جميعهم: عن أسامة بن زيد، به بلفظ قريب، وفي بعضها بتقديم وتأخير، وسقط من إسناد البيهقي الذي يمر بعثمان بن عمر: ابن لَبيبة.

وذكر ابن أبـي شيبة في الموضع الثاني شطره الأخير.

ولفظ وكيع: «خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي».

ولفظه في الموضع الثاني: «خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي».

وأخرجه الدورقي في مسند سعد (ص ١٣٤)، وابن السُّنِّي في القناعة (ص ٦١) من طريق محمد بن المغيرة، كلاهما: عن عُبيد الله بن موسى، وأخرجه ابن السُّنِّي أيضاً (ص ٦٢)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢١٧)، كلاهما: من طريق عيسى بن يونس، كلاهما: عن أسامة بن زيد، به بلفظ قريب، وفي أوله قصة.

ولفظ الدورقي: خرج عمر بن سعد إلى سعد فقال ــ وهو بالعقيق ــ : إنك اليوم بقية أصحاب رسول الله ﷺ وقد شهدت بدراً، ولم يبق فيهم أحد غيرك، وإنما هو معاوية، فلو أنك أبديت للناس نفسك، ودعوتهم إلى الحق، لم يتخلف عنك أحد. فقال سعد: أقعد، حتى إذا لم يبق من عمري إلاَّ ظمأ الدابة، أضرب الناس بعضهم ببعض، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر ما خفي».

وقوله: «إلاَّ ظمأ الدابة» قال ابن منظور في لسان العرب (١/ ١١٦): يقال: ما بقي من عمره إلاَّ قدر ظمءِ الحمار، أي لم يبق من عمره إلاَّ اليسير، يقال: إنه ليس شيء من الدواب أقصر ظمأً من الحمار، وهو أقل الدواب صبراً عن العطش، يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين.

قلت: هذا الحديث مدار إسناده على أسامة بن زيد الليثي، واختلف عنه:

فرواه وكيع، ويحيـى القطان، وعثمان بن عمر، وابن وهب، وعُبيد الله بن موسى، وعيسى بن يونس عنه، عن ابن لَبيبة، عن سعد، كما تقدم.

. . . .

وخالفهم ابن المبارك فرواه عن أسامة قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عَمرو أن ابن لَبيبة أخبره، أخرجه أحمد (١/ ١٧٢، ١٨٠)، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٦٤٠) واللفظ له، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٠٧) من طريق عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن عَمرو بن عثمان بن عفان أن محمد بن عبد الرحمن بن لَبيبة أخبره، أن عمر بن سعد أخبره، أنه سمع أباه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي».

قال الدارقطني: بعد أن ساق هذين الوجهين: والله أعلم بالصواب (العلل ٤/ ٣٩٣).

قلت: وهذه الرواية تشهد على الانقطاع الذي بين ابن لَبيبة وبين سعد، حيث دلت على أن ابن لَبيبة يرويه عن عمر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وأما اختلاف الرواية على أسامة بن زيد، فمرة يُروى عنه عن ابن لَبيبة، ومرة عنه عن محمد بن عبد الله بن عَمرو، عن ابن لَبيبة، فالظاهر أنه سمعه منهما، فتارة يرويه بالواسطة، وتارة بحذفها، والله أعلم.

ولأوله شواهد عن أبي سعيد الخدري، وهو الحديث الماضي برقم (٣١٨٦)، وما ذكر في تخريجه عن أبي الدرداء، وأنس، وثوبان، وأبي هريرة، وآخرين رضي الله عنهم.

ويشهد لقوله «خير الذكر ما يخفى» حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فكنا إذا أشرفنا على واد هللنا، وكبرنا، ارتفعت أصواتنا. فقال النبي ﷺ: «يا أيها الناس، اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنه معكم، إنه سميع قريب، تبارك اسمه، وتعالى جده».

أخرجه أحمد (٤/ ٤١٧)، والبخاري (فتح ٦/ ١٣٥) وهذا لفظه، ومسلم (٤/ ٢٠٧٦)، وأبو داود (٢/ ٨٧) والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٢٥٥)، وفي عمل اليوم والليلة (ص ٣٦٤).

وبهذه الشواهد يرتقي لفظ الباب بشطريه إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٢٨٣ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا عَمرو بن الرَّبيع، ثنا يحيـى بن أيوب عن عُمارة بن غَزِيَّة، عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، عن أبـي مرة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم [افترقت][1] أحدهما في أولها، والآخر في آخرها، بأسرع [فساداً][2] من امرىء يحب شرف الدنيا ومالها في دينه».

(١) في جميع النسخ: «فرقر»، والمثبت من مسند أبـي يعلى.

(٢) في الأصل، ونسخة (س): «فساد»، والنقل من نسخة (و)، ومسند أبـي يعلى.

٣٢٨٣ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود عبد الله بن محمد بن عَقيل.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ١٧٧)، وعزاه للطبراني، وأبـي يعلى، وقال: إسنادهما جيد.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٠)، ثم قال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الملك زنجويه، وعبد الله بن محمد بن عَقيل، وقد وثِّقا.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٧ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني، بإسناد جيد، وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه البزار بإسناد حسن، والترمذي وصححه، وابن حبان في صحيحه.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١١/ ٣٣١).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٩) من طريق سعيد بن أبـي مريم، نا يحيـى بن أيوب، وابن لَهيعة، به. وأحال على متن قبله بقوله: مثله.

ولفظه: «ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم افترقت أحدهما في أولهما، والآخر

. . . .

في آخرهما، بأسرع فيها فساداً من امرىء في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها».

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في إصلاح المال (ص ١٤٧)، وفي ذم الدنيا (ص ١٢٢)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٨) من طريق عيسى بن موسى عن عبد الله بن محمد بن عَقيل، به. بلفظ قريب.

ورُوي من طريق سفيان الثوري، واختلف عليه فيه:

١ ــ فرُوي من طريق عبد الملك بن عبد الرحمن الذِّماري، نا سفيان الثوري عن محمد بن جُحادة، عن أبـي حازم، عن أبـي هريرة مرفوعاً، أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٨).

وسنده حسن؛ لحال الذِّماري هذا، قال الحافظ: صدوق كان يصحف (التقريب ص ٣٦٣).

٢ ــ ورُوي من طريق سفيان الثوري عن أبـي الجَحَّاف، عن أبـي حازم، عن أبـي هريرة مرفوعاً، أخرجه ابن أبـي الدنيا في إصلاح المال (ص ١٤٦)، وفي الإشراف (ص ١٧٨)، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ٢٦٦ ب)، وفي الصغير (ص ٣٣٨)، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ٨٩)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٦) من طريقين، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٧) من طريق عبد الملك بن عبد الرحمن الذِّماري، وأخرجه ابن عَدي (٣/ ٢٩٤) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما: عن سفيان الثوري، به.

قال الطبراني في الأوسط: لم يروه عن سفيان، إلاَّ عبد الملك.

وقال ابن عَدي: هذا وإن كان قد رُوي عن الثوري، فإنه من حديث ابن عيينة عن الثوري غير محفوظ.

وقال أبو نُعيم: تفرد به الذِّماري، ولم نكتبه إلاَّ من حديث إبراهيم.

قلت: رواه سفيان بن عيينة عن الثوري كما تقدم، فلم يتفرد به عبد الملك الذِّماري.

. . . .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

قلت: بل إسناده ضعيف؛ لحال أبـي الجَحَّاف، وهو داود بن أبـي عوف، قال الذهبـي: صويلح (المغني ١/ ٢٢٠).

٣ ـ ورُوي من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٢٣٤)، والطبراني في الصغير (ص ٣٣٨)، وعنه أبو نُعيم في الحلية (٧/ ٨٩)، وأخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٧) من طريق قُطْبة بن العلاء بن المِنْهال، ثنا سفيان الثوري، به.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن ابن عمر، إلاَّ من هذا الوجه.

وقال أبو نُعيم: تفرد به قُطْبة عن الثوري، واختلف فيه على الثوري من غير وجه.

وقال البيهقي: تفرد به قُطْبة عن الثوري، واختلف فيه على الثوري في إسناده.

وقال الترمذي (٤/ ٥٠٨): ويُروى في هذا الباب عن ابن عمر، عن النبـي ﷺ ولا يصح إسناده.

وذكـره المنـذري فـي التـرغيـب (٤/ ١٧٧)، ثـم قـال: رواه البـزار بـإسنـاد حسن. اهـ. ووافقه البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٧ ب) مختصر.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٠)، ثم قال: رواه البزار، وفيه قُطْبة بن العلاء، وقد وثِّق، وبقية رجاله ثقات.

قلت: سنده ضعيف؛ لوجود قُطْبة هذا، حيث ذكره الذهبـي في الضعفاء، وقال: ضعَّفه النسائي، وقال أبو حاتم: لا يحتج به (المغني ٢/ ٥٢٥).

٤ ـ ورُوي من طريق سفيان الثوري عن سليمان التيمي، عن أبـي عثمان النَّهْدي، عن أسامة بن زيد مرفوعاً، أخرجه الطبراني في الصغير (ص ٣٣٨)، وعنه

. . . .

أبو نُعيم في الحلية (٧/ ٨٩)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٤/ ١١٢) من طريق أبـي حُمَة محمد بن يوسف، حدثنا أبو قرة موسى بن طارق قال: ذكر سفيان الثوري، به.

قال الطبراني، لم يروه عن سفيان، عن سليمان التيمي، إلاّ أبو قرة، وعند سفيان في هذا الحديث إسنادان آخران. اهـ. ثم ذكر إسنادي ابن عمر، وأبـي هريرة المذكورين آنفاً.

وقال أبو نُعيم: تفرد به أبو قرة.

قلت: إسناده حسن؛ لحال أبـي حُمَة محمد بن يوسف، قال الحافظ: صدوق (التقريب ص ٥١٥).

وذكر ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ١٠٢) هذا الحديث عن أبـي هريرة، وعن ابن عمر، من طريق الثوري، ثم قال: أيهما أصح؟، فقال أبو حاتم، وأبو زرعة: واهيان، والصحيح عن الثوري أنه بلغه عن النبـي ﷺ. وقال أبو زرعة: أرى أن يكون أخذ الثوري هذا الحديث عن زكريا بن أبـي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبـي ﷺ. اهـ. ثم نقل ابن أبـي حاتم عن أبيه قوله: لم أزل أطلب أثر هذا الحديث، حتى رأيت في كتاب عبد الصمد بن حَسَّان عن الثوري قال: قال رسول الله ﷺ. اهـ.

ويشهد لحديث الباب ما يلي :

١ ــ **حديث كعب بن مالك قال:** قال رسول الله ﷺ: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها، من حرص المرء على المال والشرف لدينه.

أخرجه ابن المبارك: كما في زوائد نُعيم بن حماد (ص ٥٠)، ومن طريقه كل من أحمد (٣/ ٤٦٠)، والدارمي (٢/ ٣٩٤)، والترمذي (٤/ ٥٠٨) واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والطبراني في الكبير (١٩/ ٩٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٧)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٥٧) وقال: حديث حسن.

. . . .

قلت: صحيح.

٢ ـ **حديث محمد بن كعب القُرَظي**، أن رسول الله ﷺ قال: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم تفرقت من راعيها، أحدهما في أولها، والآخر في آخرها، أشد فيها فساداً من حب الشرف والغنى».

أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٩)، ثم قال: هذا مرسل جيد.

٣ ـ **حديث ابن عباس قال**: قال رسول الله ﷺ: «ما ذئبان ضاريان باتا في غنم، بأفسد لها من حب ابن آدم الشرف والمال».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣٨٨)، وفي الأوسط (١/ ٤٧٠)، وعنه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢١٩) من طريق عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، به.

قال أبو نُعيم: هذا حديث غريب من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس، لم نكتبه إلاّ من هذا الوجه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن ميمون، وهو ضعيف، وقد وثِّق.

قلت: عيسى هذا هو المدني، ضعيف (التقريب ص ٤٤١).

٤ ـ **حديث جابر بن عبد الله**، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما ذئبان ضاريان في غنم غاب رعاؤها بأفسد من التماس الشرف والمال لدين المؤمن».

أخرجه أبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٠٥) واللفظ له، من طريق معن بن عيسى، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٨) من طريق ابن أبـي فُديك، كلاهما: عن موسى بن يعقوب الزَّمْعي، عن معاذ بن رفاعة الأنصاري، ثم الزُّرَقي، أن جابر بن عبد الله أخبره، به.

وهذا إسناد ضعيف، فيه موسى بن يعقوب هو المطلبـي، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ (التقريب ص ٥٥٤).

. . . .

---

٥ ــ **حديث عاصم بن عَدي قال**: اشتريت أنا وأخي مائة سهم من سهام خيبر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «يا عاصم! ما ذئبان عاديان أصابا غنماً أضاعها ربها، بأفسد لها من حب المرء المال والشرف لدينه».

أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٧٣) وهذا لفظه، وفي الأوسط: كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ٢٦٦ ب)، والحاكم (٣/ ٤٢٠)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٩) من طريق عيسى بن ميمون عن سعيد بن عثمان البلوي، عن عاصم بن أبـي البَدَّاح بن عاصم بن عَدي، عن أبيه، عن جده عاصم به.

قال الطبراني: لا يُروى عن عاصم إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به عيسى.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١١١)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

قلت: سعيد بن عثمان البلوي هذا، ذكره الذهبـي في الميزان (٢/ ١٥١)، وقال: عنه عيسى بن يونس وحده، وثَّقه ابن حبان. اهـ. وعاصم بن أبـي البَدَّاح، ترجم له ابن أبـي حاتم في الجرح (٦/ ٣٤١) وسكت عنه، فهو مجهول.

٦ ــ **حديث أبـي سعيد الخدري قال**: قال رسول الله ﷺ: «ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم بأسرع فيها إفساداً من طلب المال والشرف في دين المرء المسلم».

أخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ٢٦٦ ب) من طريق خالد بن يزيد العمري، ثنا سعيد بن مسلم بن مالك عن أبـي الحُويرث، عن أبـي سعيد، به.

قال الطبراني: لا يُروى عن أبـي سعيد إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد، به خالد.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

قلت: وبهذه الشواهد يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره.

٣٢٨٤ ـ [١] وقال عبد: حدثنا عُبيد الله بن موسى عن سفيان، عن حجاج بن فُرافِصة، عن مكحول، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الدنيا حراماً مكاثراً مفاخراً مرائياً[١]، لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان[٢]، ومن[٣] طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة وسعياً على أهله، وتعطفاً على جاره، لقي الله عز وجل ووجهه مثل القمر ليلة البدر».

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق، هو ابن أبي إسرائيل، ثنا فُضيل بن عياض، ثنا حجاج بن فُرافِصة مثله.

*** هذا منقطع بين مكحول وأبي هريرة رضي الله عنه.**

....

(١) في المنتخب: «حلالاً مفاخراً مكاثراً مرائياً».

(٢) من أول المتن إلى قوله «غضبان»: ساقط من نسخة (و).

(٣) في نسخة (و): «من» بدون الواو.

٣٢٨٤ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ ـ عُبيد الله بن موسى، وهو ثقة، لكنه ليس بالقوي في الثوري.

٢ ـ حجاج بن فُرافِصة، وهو صدوق يهم، وقد وهم في حديث الباب، فرواه من ثلاثة أوجه كما في التخريج.

٣ ـ مكحول الشامي، وهو مدلس، وقد عنعن، وروايته عن أبي هريرة رضي الله عنه مرسلة، وقد نص الحافظ رحمه الله على هذه العلة كما في الطريق القادم برقم (٢).

وأخرجه البيهقي في «الأربعون» الصغرى (ص ٩٧)، ثم قال: ومكحول لم يسمع من أبي هريرة، وكأنه أخذه عن بعض أصحاب أبي هريرة، عن أبي هريرة.

. . . .

ونسبه العراقي إلى أبـي نُعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب عن أبـي هريرة، وقال: ضعيف. (المغني مع الإحياء ٣/ ٢٢١).

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٧ ب) مختصر، ثم قال: رواه عبد بن حُميد، وأبو يعلى، كلاهما بسند فيه راو لم يسمّ. اهـ. كذا قال، وإسناد عبد ــ كما ترى ــ ليس فيه من هو مبهم الاسم!؟، وإنما وقع ذلك في إسناد ابن أبـي شيبة وحده، كما في التخريج.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد (٣/ ٢٠١) بتقديم وتأخير.

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٩٨)، وفي «الأربعون» الصغرى (ص ٩٧) من طريق وكيع، وفي «الأربعون» الصغرى أيضاً من طريق قُبيصة بن عقبة، كلاهما: عن سفيان الثوري به، بلفظ قريب.

قال البيهقي في «الأربعون»: هكذا قال مكحول: عن أبـي هريرة، ومكحول لم يسمع من أبـي هريرة، وكأنه أخذه عن بعض أصحاب أبـي هريرة، عن أبـي هريرة.

وأخرجه إسحاق (١/ ٣٥٣)، قال: أخبرنا وكيع، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ٢٨١) من طريق قُبيصة، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ١٠٩) من طريق الفُضيل بن عياض، وفي (٨/ ٢١٥) من طريق محمد بن صَبيح بن السماك، أربعتهم: عن سفيان الثوري به، بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير.

قال أبو نُعيم في الموضع الثاني: غريب من حديث مكحول، لا أعلم له راوياً عنه إلاَّ الحجاج.

قلت: وهذا الحديث رواه الحجاج بن فُرافِصة، واختلف عنه:

١ ــ فرواه الثوري عنه، عن مكحول، عن أبـي هريرة مرفوعاً، كما تقدم.

٢ ــ ورواه الثوري أيضاً عنه، عن رجل، عن مكحول، عن أبـي هريرة مرفوعاً، أخرجه ابن أبـي شيبة (٧/ ١٦)، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان به،

. . . .

بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير.

٣ ـ ورواه حفص بن عمر عنه، عن مكحول مرسلاً، أخرجه أبو مُسْهِر في نسخته (ص ٥١) من طريق حفص بن عمر به، بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير.

وحفص بن عمر هذا هو قاضي حلب، قال الذهبي: ضعَّفه أبو حاتم، وغيره. (المغني ١/ ١٨١).

والحمل في هذا الاختلاف على الحجاج بن فُرافِصة، فإنه صدوق يهم. (انظر التقريب ص ١٥٣)، وقد تفرد به عن مكحول، كما مرَّ في كلام أبي نُعيم.

وروي عن أبي هريرة من طريق أخرى، أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد (١٦٨/٨) من طريق أبي مقاتل حفص السمرقندي عن مقاتل بن حيان، عن الشعبي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب مكسبه من باب الحلال، يكف بها وجهه عن مسألة الناس وولده وعياله، جاء يوم القيامة مع النبيين والصديقين، هكذا». وأشار بإصبعه السبابة والوسطى.

وسنده ساقط؛ لحال أبي مقاتل، وهو حفص بن سَلْم السمرقندي. (انظر الميزان ١/ ٥٥٧).

ويشهد له ما أخرجه الشجري في الأمالي (٢/ ١٧٣) من طريق محمد بن يزيد بن سِنان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير.

وسنده ضعيف؛ لانقطاعه، ولضعف محمد بن يزيد، وهو الرَّهاوي، قال الحافظ: ليس بالقوي. (التقريب ص ٥١٣).

وبهذا الشاهد يرتقي طريق الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق سبحانه.

٣٢٨٥ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا حسين بن الأسود، ثنا أبو أسامة، ثنا عمر بن حمزة، حدثني نافع ــ يعني ابن مالك ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إلـه إلاَّ الله تمنع من سخط الله عز وجل، ما لم يؤثروا دنياهم على دينهم، فإذا فعلوا ذلك، ثم قالوا: لا إلـه إلاَّ الله، قال الله عز وجل: كذبتم».

٣٢٨٥ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود حسين بن الأسود، وعمر بن حمزة، وهما ضعيفان، ولجعله من مسند أنس، والصواب: عن نافع بن مالك مرسلاً.

سئل أبو حاتم عن هذا الحديث، فقال: هذا خطأ، إنما هو أبو سهيل عم ــ في الأصل: «عن»، وهو تحريف ــ مالك بن أنس عن النبـي ﷺ مرسل. (علل ابن أبـي حاتم ٢/ ١٢١).

وذكره الدارقطني في الأفراد والغرائب. (رسالة المراغي ص ٥٨٣)، ثم قال: غريب من حديثه [يعني نافع بن مالك] عن أنس، تفرد به عمر بن حمزة العُمَري عنه، ولا نعلم رواه غير أبـي أسامة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٧)، ثم قال: رواه البزار، وإسناده حسن.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف عمر بن حمزة.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٧/ ٩٥).

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الزهد (ص ١٤٤)، وابن عَدي (٥/ ٢٠)، قال: ثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٣٧) من طريق أبـي بَرْزَة الفضل بن محمد الحاسب، وفي الشعب (٧/ ٣٣٨)، وابن البناء في فضل التهليل (ص ٣٢)، كلاهما: من طريق الحسن بن سفيان، والشجري في الأمالي (١/ ١٥) من

. . . .

طريق أحمد بن محمد بن هلال، خمستهم: عن الحسين بن علي بن الأسود به، بلفظ قريب.

ولفظ ابن أبـي عاصم: «لا إلـه إلاَّ الله يمنع العباد من سخط الله، ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم، فإذا آثروا صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا: لا إلـه إلاَّ الله، رُدَّتْ عليهم، وقال الله عز وجل: كذبتم».

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١/ ٦٢)، وعزاه للحكيم الترمذي.

ويشهد له ما يلي:

١ ــ **حديث أبـي هريرة قال**: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال لا إلـه إلاَّ الله تدفع عن قائلها، ما بالوا قائلوها ما أصابهم في دينهم إذا سلم لهم دنياهم، فإذا لم يبال قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم، فقالوا: لا إلـه إلاَّ الله، قيل لهم: لستم».

أخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٢٣٨) من طريق عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه، عن جده، عن أبـي هريرة به.

وسنده ضعيف جداً؛ لحال عبد الله بن محمد بن عجلان، ذكره الذهبـي في الضعفاء وقال: قال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه. (المغني ١/ ٣٥٤).

٢ ــ **حديث عائشة قالت**: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال أمة لا إلـه إلاَّ الله بخير، ما بالوا ما انتقص من أمر دينهم في أمر دنياهم، فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في فلاح دنياهم، رُدَّتْ عليهم، وقيل لهم: لستم بصادقين».

ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٧)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عَمرو بن عبد الغفار، وهو متروك.

٣ ــ **حديث عبد الله بن عمر قال**: قال رسول الله ﷺ: «لا يزالون مدفوعاً عنهم بلا إلـه إلاَّ الله، ما لم يبالوا ما انتقص من دنياهم، فإذا فعلوا ذلك، ردها الله عليهم، فقال لستم من أهلها».

أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٥/ ٣٣) من طريق أبـي بكر الزهراني ــ الصواب:

. . . .

الدَّاهري ــ عن عَمرو بن قيس الملائي، عن زُبيد، عن ابن عمر به.

قال أبو نُعيم: كذا رواه زُبيد عن ابن عمر، وأراه منقطعاً.

قلت: نعم، فإن زُبيداً هذا هو اليامي، ذكره العلائي في المراسيل (ص ١٧٦)، وقال: ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة. اهـ. لكن آفة هذا الحديث: أبو بكر الدَّاهري، قال الذهبي: واه متهم بالوضع. (المغني ١/ ٣٣٥).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/٣٣٨) من طريق سعيد بن سِنان، حدثني أبو الزاهرية عن أبي شجرة، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا يلقى الله أحد بشهادة أن لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، إلاَّ دخل الجنة، ما لم يخلط معها غيرها» ــ رددها ثلاثاً ــ . قال قائل من قاصية الناس: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وما يخلط معها غيرها؟، قال: «حب الدنيا، وأثرة لها، وجمعاً لها، ورضى بها، وعمل الجبارين».

وسنده ضعيف جداً؛ لوجود سعيد بن سِنان وهو الحنفي، قال الحافظ: متروك: ورماه الدارقطني وغيره بالوضع. (التقريب ص ٢٣٧).

٤ ــ **حديث زيد بن أرقم قال**: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال شهادة أن لا إلـه إلاَّ الله تحجز غضب الله عز وجل عن الناس، ما لم يبالوا ما ذهب من دنياهم إذا صلح لهم دينهم، فإذا لم يبالوا ما ذهب من دينهم إذا صلحت لهم دنياهم، فإذا قالوها حينئذ، قيل: كذبتم، لستم من أهلها».

أخرجه الشجري في الأمالي (١/ ١٢) من طريق نُفيع بن الحارث عن زيد بن أرقم به.

وسنده ضعيف جداً، نُفيع هذا متروك، وقد كذبه ابن معين. (التقريب ص ٥٦٥).

وخلاصة القول أن حديث الباب لا يمكن أن يرتقي بهذه الشواهد؛ لشدة ضعفها، والله أعلم.

٣٢٨٦ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا المقرىء عن الحسن بن عُمارة، عن عَدي بن ثابت، عن سالم بن أبـي الجَعْد، عن ثوبان مولى النبـي ﷺ رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله!، ما يكفيني من الدنيا؟، قال ﷺ: «ما سد جوعتك، [ووارى][(١)] عورتك، وإن كان لك بيت يظلك، أو دابة تركبها، فبخ بخ».

(١) في الأصل: «وآوى»، والمثبت من باقي النسخ.

٣٢٨٦ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، آفته الحسن بن عُمارة، وهو متروك الحديث، وفيه انقطاع، سالم بن أبـي الجَعْد لم يسمع من ثوبان رضي الله عنه.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ١١٥)، ونسبه للطبراني، وسكت عنه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٤)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن عُمارة، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٩٩ أ) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيـى بن أبـي عمر، والطبراني بسند ضعيف منقطع.

تخـريـجـه:

أخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ٢٧٢ ب) قال: حدثنا هارون بن مَلُّول، ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء به، بلفظ قريب.

قال الطبراني: لم يروه عن عَدي إلاَّ الحسن.

وأخرجه ابن عَدي (٢/ ٢٩٣)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٩٣) من طريق مَخْلَد بن يزيد عن الحسن بن عُمارة به، بلفظ قريب.

قال ابن عَدي: هذا لا يعرف إلاَّ بالحسن بن عُمارة عن عَدي بن ثابت بهذا الإسناد.

. . . .

وأخرجه ابن عَدي (٢/ ٢٩٣، ٧/ ١٠٤)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٩٢)، وأخرجه البيهقي أيضاً (٧/ ٢٩٣)، والشجري في الأمالي (٢/ ١٨٦)، كلاهما: من طريق الهيثم بن عَدي، ثنا شعبة، والرُّكين بن الربيع، قالا: ثنا عَدي بن ثابت الأنصاري به، بلفظ قريب.

قال ابن عَدي: الهيثم بن عَدي لا يعتمد على رواياته عمن روى عنهم؛ لأنه ضعيف جداً.

قلت: الهيثم بن عَدي هو الطائي، قال الذهبي: تركوه. (المغني ٢/ ٧١٧).

وفي الباب ما يلي:

١ ـ **حديث أبي أمامة قال:** قال رجل: يا رسول الله!، ما يكفي من الدنيا؟، قال: «ما سد جوعتك، وستر عورتك، فإن كان لك منزل تأوي إليه، فذاك، وإن كانت لك دابة تركبها، فبخ، وما فوق الإزار والخبز وظل جدار وما فضل، يحاسب به العبد يوم القيامة».

أخرجه ابن الأعرابي في الزهد (ص ٥٩)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٩٣) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن ليث، عن عُبيد الله، عن القاسم، عن أبي أمامة به.

وسنده ضعيف؛ لحال الحسن بن أبي جعفر، وشيخه ليث، وهو ابن أبي سُليم. (انظر المغني ١/ ١٥٧، ٢/ ٥٣٦).

٢ ـ **حديث أبي الدرداء قال:** قال رسول الله ﷺ: «.. يا ابن آدم، يكفيك ما سد جوعتك، ووارى عورتك، فإن كان بيت يواريك، فذاك، وإن كانت دابة تركبها، فبخ، فإن الخبز وماء البحر وما فوق الإزار حساب عليك».

أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٩٣) من طريق عبد الله بن هانىء العُقيلي، نا

. . . .

أبي هانىء بن عبد الرحمن، نا إبراهيم بن أبي عَبْلَة عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به.

وسنده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن هانىء العُقيلي، قال الذهبي: متهم بالكذب (المغني ١/ ٣٦١).

٣ ــ حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كل شيء سوى ظل بيت، وجلف الخبز، وثوب يواري عورته، والماء، فما فضل عن هذا، فليس لابن آدم فيهن حق».

أخرجه أحمد (١/ ٦٢) واللفظ له، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢/ ٣١٣)، وأخرجه الترمذي (٤/ ٤٩٤)، والطبراني في الكبير (١/ ٩١)، والحاكم (٤/ ٣١٢)، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ٦١)، وفي أخبار أصبهان (١/ ٢٥٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ١٨٣) من طريق حُريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: حدثني حِمران عن عثمان به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وحُريث قد ضعَّفه الساجي، وقال الدارقطني: وَهِمَ حُريث في هذا، والصواب عن الحسن، عن حِمران، عن بعض أهل الكتاب.

قلت: حُريث هذا هو المؤذن، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ١٥٦)، فالحديث بهذا الإسناد لأجله ضعيف، والله أعلم.

٤ ــ حديث أبي عَسيب، وفي آخره: يا رسول الله!، أإنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟، قال: «نعم، إلاَّ من ثلاث: خرقة يكف بها الرجل عورته، أو كسرة يسد بها جوعته، أو حجراً يتدخل فيه من الحرّ والقرّ».

. . . .

وسنده ضعيف، وقد ذكرته في تخريج الحديث الماضي برقم (٣١٥٣ ـ ١).

٥ ـ أثر عبد الله بن عَمرو بن العاص: سأله رجل، فقال: ألسنا من فقراء المهاجرينَ؟، فقال له عبد الله: «ألك امرأة تأوي إليها؟»، قال: نعم. قال: «ألك مسكن تسكنه؟»، قال: نعم. قال: «فأنت من الأغنياء». قال: فإن لي خادماً. قال: «فأنت من الملوك».

أخرجه الإمام مسلم (٤/ ٢٢٨٥).

٣٢٨٧ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو عبد الرحمن الأَذْرَمي، ثنا مروان بن معاوية عن محمد بن أبـي قيس، عن سليمان بن حَبيب قال: سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه يقول: «لما بُعث النبـي ﷺ، [أتت][1] إبليسَ جنودُه، فقالوا: لقد بُعث نبـي، وأُخرجت أمة، فقال: أيحبون الدنيا؟، قالوا: نعم، قال: لئن كانوا يحبونها، ما أبالي أن لا يعبدوا الأوثان، إنهم لن ينفلتوا مني، وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث: أخذ المال من غير[2] حقه، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشر كله لهذا تبع».

....

(١) في جميع النسخ: «بعث»، والمثبت من مصادر التخريج.
(٢) في نسخة (و): «بغير».

٣٢٨٧ ـ **الحكم عليه:**

الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ لوجود محمد بن أبـي قيس المصلوب.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٨) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفي سنده محمد بن أبـي قيس، وهو ضعيف، لكن له شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف.

تخريجه:

أخرجه ابن أبـي الدنيا في ذم الدنيا (ص ١٥)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٣٨)، قال: حدثنا سُريج بن يونس، حدثني مروان بن معاوية به، بلفظه دون قوله: «إنهم لن ينفلتوا مني».

وأخرجه البيهقي أيضاً (٧/ ٣٣٩) من طريق إبراهيم بن زيادة قال: ثنا مروان بن معاوية به.

وذكره الغزالي في الإحياء (٣/ ٢٠٨)، ولفظه: قال أبو أمامة الباهلي رضي الله

. . . .

عنه: «لما بُعث محمد ﷺ، أتت إبليسَ جنوده، فقالوا: قد بعث نبي، وأُخرجت أمة، قال: يحبون الدنيا؟، قالوا: نعم، قال: لئن كانوا يحبون الدنيا، ما أبالي أن لا يعبدوا الأوثان، وإنما أغدو عليهم وأروح بثلاث: أخذ المال من غير حقه، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشر كله من هذا تبع».

وفي الباب **حديث عبد الرحمن بن عوف قال**: قال رسول الله ﷺ: «قال الشيطان: لن يسلم مني صاحب المال من إحدى ثلاث، أغدو عليه بهن، وأروح بهن: أخذه المالَ من غير حله، وإنفاقه في غير حقه، وأُحَبِّبَه إليه فيمنعه من حقه».

أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٣٦) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه به.

وذكره المنذري في الترغيب (١٠/ ٢٤٥)، والبوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٨ ب) مختصر.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأنه منقطع، أبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً (انظر المراسيل ص ٢٥٥)، وقد أخرجه ابن المبارك (ص ١٩٢) من طريق عَقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بمعناه.

وسلمة بن أبي سلمة هذا عنده مراسيل (انظر التاريخ الكبير ٤/ ٨٠).

٣ ـ باب الأمر بالمعروف

٣٢٨٨ ـ قال إسحاق: أخبرنا المُعْتَمِر بن سليمان قال: سمعت أُبَيّ يقول: أنبأنا أبو نضرة عن أبي سعيد يعني مولى أبي أسيد يقول: إن عثمان رضي الله عنه، نهى عن الحكرة، فلم يزل رجل يستشفع حتى يترك مولاه، فدخل الزبير بن العوام رضي الله عنه، السوق، فإذا هو بموالي بني أمية يحتكرون[١]، فأقبل عليهم ضرباً، فبينا[٢] هو كذلك إذا هو بعثمان رضي الله عنه، مقبلاً على بغلة ـ أو دابة ـ فمشى إليه، فأخذ بلجام البغلة فهزه هزاً شديداً ـ وأُراه ـ قال له[٣]: «إنك، وإنك»، غير أنه اشتدّ عليه في القول، ثم تركه، فلما نزل، ألقيت له وسادة فجلس عليها، وجاء[٤] الزبير رضي الله عنه، فسلم عليه، وقال: «والله يا أمير المؤمنين، إني لأعلم إن لك عليَّ حقاً، ولكني[٥] رجل إذا رأيت المنكر لم أصبر»، فقال له عثمان رضي الله [عنه][٦]: «اجلس»، فأجلسه على الوسادة التي[٧] إلى جنبه.

. . . .

(١) في نسخة (س): «محتكرون».

(٢) في نسخة (و): «فينما».

(٣) قوله «له»: ساقط من نسخة (و) و (س).

(٤) في نسخة (س): «فجاء».

. . . .

(٥) في نسخة (س): «ولكن».

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والنقل من باقي النسخ.

(٧) قوله «التي»: ساقط من نسخة (و) و (س).

٣٢٨٨ ـ الحكم عليه:

الأثر صحيح، رجال إسناده ثقات.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه بتمامه، لكن أخرج ابن أبي شيبة (٦/ ١٠٢) قال: نا يحيى بن سعيد القطان عن التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى الأنصار، عن عثمان بن عفان أنه نهى عن الحكرة.

وأخرج مالك في الموطأ (٢/ ٦٥١) بلاغاً أن عثمان بن عفان كان ينهى عن الحكرة.

٣٢٨٩ ــ قال إسحاق[1]: أنا أبو عامر العقدي، ثنا هشام عن ابن سعد، عن عثمان بن عرق بن هانىء، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت دخل على رسول الله ﷺ يوماً فعرفت أنه قد حضره شيء فلم يكلم أحداً فتوضأ ثم خرج فسمعت من الحجرات فسمعته يقول إن الله يقول يا أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعو إليه فلا يجيبكم وتسألونه فلا يعطيكم وتستنصرونه فلا ينصركم».

* **قلت: ما عرفت عثمان بن عروة بن هانىء[2].**

. . . .

(١) هذا الحديث زيادة من نسخة (ك).

(٢) كذا في المخطوط وفي إسناد أحمد: «عثمان بن عَمرو» وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال: لا أعرفه، الجرح والتعديل (٥/ ١٦٢) وانظر: لسان الميزان (٤/ ١٤٩)، وذيل ميزان الاعتدال (ص ٣٥٥).

٣٢٨٩ ــ الحكم عليه:

الحديث ضعيف لجهالة بعض رواته وذكر ذلك ابن كثير في التفسير (٢/ ٨٦) والهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٦).

وستأتي شواهده في الحديث رقم (٣٢٩٣).

تخـريـجـه:

هو في مسند إسحاق (٢/ ٣٣٨: ٨٦٤) بهذا المتن والإسناد.

وأخرجه أحمد (٦/ ١٥٩) قال: ثنا أبو عامر، ثنا هشام يعني ابن سعد عن عثمان بن عَمرو بن هانىء، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة به.

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٣٢٧) (٤٠٠٤) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام عن هشام بن سعد به.

. . . .

ورواه البزار كما في كشف الأستار (٤/ ١٠٥: ٣٣٠٤) من طريق عاصم بن عمر عن عروة به. وقال: لا نعلم روى عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة إلاَّ هذا.

ونسبه في كنز العمال (٣/ ٧٣) (٥٥٥٥) للديلمي.

وأخرجه البيهقي (١٠/ ٩٣) من طريق أبـي همام الدلال، ثنا هشام بن سعد به.

ومن خلال ما سبق يتضح أن عاصم بن عمر ساقط من سند إسحاق. (سعد).

٣٢٩٠ ـ أخبرنا[١] بقية بن الوليد، حدثني خالد بن يزيد الفزاري عن الحسن قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رد على أُبَـيّ بن كعب رضي الله عنه، قراءة آية، فقال أُبَـيّ رضي الله عنه: «لقد سمعتها من رسول الله ﷺ وأنت يلهيك يا عمر الصفق بالبقيع[٢]»، فقال عمر رضي الله عنه: «صدقت، إنما أردت أن أجربكم: هل فيكم من يقول الحق؟ فلا خير في أمير لا يقال عنده الحق، ولا يقوله».

* هذا منقطع.

....

(١) هذا الأثر كسابقه من مسند إسحاق رحمه الله.

(٢) علق في هامش نسخة بقوله: «كذا».

٣٢٩٠ ـ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من مرسل الحسن البصري، وقد أشار الحافظ إلى هذه العلة هنا في المطالب.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ٢١ ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بسند منقطع وضعيف، لجهالة بعض رواته.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرج هذه القصة تامة سوى إسحاق، لكن أخرج البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ خ ـ (٢/ ٥٩٧) من طريق بجالة أو غيره، قال: مرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بغلام وهو يقرأ في المصحف: «النبـي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم». وهو أب لهم فقال يا غلام، حكَّها، قال: هذا مصحف أبيّ، فذهب إليه، فسأله، فقال: «إنه كان يلهيني القرآن، ويلهيك الصفق بالأسواق».

وشيخ البيهقي لم أجد له ترجمة، وهو أبو نصر بن قتادة، وباقي رجال الإسناد ثقات.

٣٢٩١ ــ أخبرنا[١] أبو أسامة، ثنا أبو سِنان عيسى بن سِنان عن يعلى بن شَدَّاد بن أوس قال: ذكر معاوية الفرار من الطاعون في خُطبة، فقال عبادة بن الصامت رضي الله عنه: «كذبت، أمك هند هي أعلم منك»، ثم صلَّى، ثم أرسل إلى عبادة رضي الله عنه، فنفرت الأنصار معه، فاحتبسهم، ودخل عبادة رضي الله عنه، فقال له معاوية: «[ألم تتق][٢] الله تعالى وتستحيي إمامك، كذَّبتني على المنبر»، فقال عبادة رضي الله عنه: «أليس قد علمت أني بايعت رسول الله ﷺ ليلة العقبة، أني لا أخاف في الله لومة لائم، فكيف / إذا كذبت على الله تعالى»، ثم خرج معاوية عند [١١٧أ] العصر فصلَّى، ثم أخذ بقائمة المنبر فقال: «يا أيها الناس، إني ذكرت لكم حديثاً على المنبر فكذَّبني عبادة رضي الله عنه، فدخلت البيت فسألت، فإذا الحديث كما يحدثني[٣] عبادة، فاقتبسوا منه، فهو أفقه مني».

....

(١) في نسخة (و): «حدثنا»، والقائل هو: إسحاق رحمه الله في مسنده.
(٢) في الأصل، ونسخة (س): «ألم تتقي»، والمثبت من نسخة (و).
(٣) في نسخة (و): «حدثني».

٣٢٩١ ــ الحكم عليه:

مما سبق يتبين أن هذا إسناد ضعيف، لضعف عيسى بن سِنان.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ٢٦ أ) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه بإسناد حسن.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ــ خ ــ (٨/ ٨٦٤) من طريق إسحاق.

ثم نقل ابن عساكر عن الطبراني قوله: لم يروه عن يعلى إلاَّ أبو سِنان، ولا عن أبـي سِنان إلاَّ أبو أسامة، تفرد به إسحاق بن راهويه.

٣٢٩٢ ـ وقال مُسَدَّد: حدثنا أبو عَوانة [ـ أُراه ـ عن عبد الملك بن [عُمير][(١)]، عن الرَّبيع بن عُمَيلة][(٢)] قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: «إنها ستكون هَنَات وهَنَات، بحسب امرىء إذا رأى أمراً لا يستطيع له تغييراً، أن يعلم لديه أن قلبه له[(٣)] كاره».

....

(١) في جميع النسخ: «الرَّبيع»، والمثبت من مصادر التخريج، وكتب التراجم.

(٢) في جميع النسخ: «عن الرَّبيع بن عُمَيلة، أُراه عن عبد الملك بن الرَّبيع، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) قوله «له»: سقط من نسخة (س).

٣٢٩٢ ـ الحكم عليه:

الأثر ضعيف بهذا الإسناد، فيه عبد الملك بن عُمير اللخمي مدلس، لا يقبل حديثه إلاَّ إذا صرح بالتحديث، وقد عنعن.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ١٧٤)، ومحمد بن وضاح في البدع (ص ٩٩) قال: نا هارون بن عباد، كلاهما: عن جرير بن عبد الحميد، وابن عبد البر في التمهيد (٣١٣/٢٤) من طريق شعبة، وحرب بن محمد الطائي في «حديثه»، وابن عساكر في «الدعاء لابن غزوان» عن سفيان بن عيينة، كلاهما كما في السلسلة الضعيفة (٤/ ١٦٥)، ثلاثتهم: عن عبد الملك بن عُمير به، بلفظ قريب، دون: «إنها ستكون هَنَات وهَنَات»، عند ابن عبد البر.

ولفظ محمد بن وضاح: «إنها ستكون هَنَات وهَنَات، بحسب امرىء إذا رأى منكراً لا يستطيع له غيراً، أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٧٤) من طريق الرُّكَين بن الرَّبيع، ونُعيم بن حماد

. . . .

معلقاً في الفتن (١/ ٢٥٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٩٥)، كلاهما: من طريق عمارة بن عُمير، كلاهما: عن الرَّبيع بن عُمَيلة به، بنحوه، وعند البيهقي في آخر لفظ طويل.

ولفظ ابن أبـي شيبة: «إنها ستكون هَنَات وهَنَات، وأن يحسب الرجل إذا رأى أمراً يكرهه، أن يعلم الله أنه له كاره».

وسنده صحيح.

ورُوي عن ابن مسعود مرفوعاً، أخرجه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (٣/ ٢٧٨)، وفي التاريخ الصغير (٢/ ١٤٤)، ومن طريقه ابن عَدي (٣/ ١٣٦)، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٥) من طريق عبد الله بن صالح، كلاهما: عن الرَّبيع بن سهل بن الرُّكَين، عن الرُّكَين بن الرَّبيع بن عُمَيلة، عن أبيه به، بنحوه، دون: «إنها ستكون هَنَات وهَنَات».

قال البخاري: رواه غير واحد عن الرُّكَين، ولا يرفعونه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٥)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه الرَّبيع بن سهل، وهو ضعيف.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للبخاري في التاريخ الكبير، والطبراني، ورمز لضعفه (فيض القدير ٣/ ١٩٦).

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٣٤٢)، وقال: ضعيف. اهـ.

قلت: رواية الوقف أصح، حيث سئل الدارقطني في العلل (٥/ ٥٣) عن هذا الأثر فقال: رفعه الرَّبيع بن سهل الفزاري عن الرُّكَين، عن أبيه، ووقفه غيره، وهو الصواب. اهـ.

ويشهد له حديث أبـي سعيد الخدري مرفوعاً: «من رأى منكم منكراً، فليغيره بيده، فإن لم يستطع، فبلسانه، فإن لم يستطع، فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

أخرجه مسلم (١/ ٦٩).

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

(١٢٨) وحديث[١] مخوّل البهزي، سبق في أول الإيمان[٢].

....

(١) في نسخة (و): «حديث»، بدون الواو.

(٢) باب خصال الإيمان حديث رقم (٢٩٠٢).

٣٢٩٣ ــ وقال الحارث: حدثنا يزيد عن[١] [ابن][٢] أبـي خالد، عن إبراهيم بن بَشير، عن خالد بن سعد، مولى أبـي مسعود رضي الله عنه، قال: دخل أبو مسعود رضي الله عنه، على حذيفة رضي الله عنه، وهو مريض، فأسنده إليه، فقال له أبو مسعود رضي الله عنه: «أوصنا»، قال: «إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكره، وتنكر ما كنت تعرفه، وإياك والتلوّن في دين الله تعالى».

....

(١) في نسخة (و): «بن».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من كتب الرجال، ومصادر التخريج.

٣٢٩٣ ــ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لجهالة إبراهيم بن بَشير الأنصاري.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٢/ ٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن محمد بن أبـي أسامة.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٥٩٤).

وأخرجه البخاري تعليقاً في التاريخ الكبير (١/ ٢٧٥) من طريق ابن مِغْراء، أخبرنا ابن أبـي خالد به، بأوله، وسقط من سنده: خالد بن سعد.

وأخرجه نُعيم في الفتن (١/ ٦٩) قال حدثنا هُشيم، عن السَّيباني، عن الشعبـي، أخبرنا هُزيل بن شُرَحْبيل، أن أبا مسعود الأنصاري جاء إلى حذيفة بن اليمان فقال: أخبرنا بأمر نأخذ به بعدك، فقال حذيفة: «إن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، وتنكر ما كنت تعرف، فانظر الذي أنت عليه اليوم فتمسك به، فإنه لا يضرك فتنة بعد».

وسنده ضعيف، لعنعنة هُشيم. (انظر طبقات المدلسين ص ٤٧).

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٣٨١) من طريق رِبعي بن حِراش عن حذيفة أنه

. . . .

قال: «رُبَّ يوم لو أتاني الموت لم أَشُكِ، فأما اليوم، فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا منها». وأوصى أبا مسعود فقال: «عليك بما تعرف، وإياك والتلوّن في دين الله».

وسنده صحيح.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٧٨) من طريق رِبعي عن حذيفة شطره الأول، دون قوله: «وأوصى أبا مسعود . . .».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٢٦٦) من قول أبـي مسعود الأنصاري من طريق خالد عن عطاء بن السائب، عن شقيق بن سلمة قال: أتينا أبا مسعود عقبة بن عَمرو الأنصاري، فقلنا له: أوصنا، قال: «اتقوا الله، أعوذ من صباح النار، إياكم والتلوّن في الدين، ما عرفتم اليوم، فلا تنكروه غداً، وما أنكرتموه اليوم، فلا تعرفوه غداً».

وهذا إسناد ضعيف، خالد هو ابن يزيد الواسطي، روى عن عطاء بن السائب بعد اختلاطه (انظر التهذيب ٧/ ١٨٦).

ويشهد لقوله: «أن تعرف ما كنت تنكره . . .» ما يلي:

١ ـ **حديث سهل بن سعد**: أخرجه ابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٩١) واللفظ له، والطبراني في الكبير (٦/ ١٩٦)، كلاهما من طريق صالح بن موسى عن أبـي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لعبد الله بن عَمرو: «كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس، قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا، فصاروا هكذا؟ وشبَّك بين أصابعه قال: الله ورسوله أعلم. قال: «اعمل بما تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلوّن في دين الله، وعليك بخاصة نفسك، ودع أمر العامة». وإسناده ضعيف جداً، فيه صالح بن موسى هو الكوفي، متروك (التقريب ص ٢٧٤).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٦٤) من طريق بكر بن سُليم، حدثني

. . . .

أبو حازم به، فذكره، وليس فيه: وإياك والتلوّن في دين الله».

وذكرهما الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٩)، ثم قال: رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

قلت: بكر بن سُليم هذا هو الصواف، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ١٢٦).

٢ ـ حديث أبي هريرة: أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٥٧٥) من طريق العلاء عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو لفظ سهل بن سعد المذكور آنفاً، وليس فيه: «إياك والتلوّن في دين الله».

وسنده حسن، فيه العلاء هو ابن عبد الرحمن الحُرَقي، قال الذهبي: صدوق مشهور (الميزان ٣/ ١٠٢).

٣ ـ حديث عبد الله بن عَمرو مرفوعاً: وفيه: «وخذ بما تعرف، ودع ما تنكر».

وسنده حسن، وقد ذكرته في تخريج الحديث الماضي برقم (٣٢٣٤).

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣٢٩٤ ـ حدثنا[١] يزيد، ثنا شريك عمن أخبره قال: إن علياً[٢] رضي الله عنه قال: «لتأمرن [بالمعروف][٣]، [و][٤][لتنهون][٥] عن المنكر، أو ليسلطن الله عز وجل عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم، فلا يستجاب لهم».

(١) هذا الأثر كسابقه من مسند الحارث بن أبي أسامة رحمه الله.
(٢) قوله «إن علياً»: في نسخة (و) بياض، وعلق في الهامش بقوله: «كذا».
(٣) في الأصل: «بالمعرف»، والنقل من باقي النسخ.
(٤) في الأصل، ونسخة (س): «أو»، والنقل من نسخة (و).
(٥) في جميع النسخ: «لتنهن»، والمثبت من بغية الباحث، والإتحاف.

٣٢٩٤ ـ الحكم عليه:

هذا الأثر بهذا الإسناد فيه علتان: شريك، وهو صدوق يخطىء، وشيخه، وهو مبهم.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١١٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه الحارث موقوفاً بسند فيه راوٍ لم يسمّ، وله شاهد من حديث حذيفة، رواه الترمذي وحسنه.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٩٥٩).

ولم أجد من أخرجه من هذا الوجه غير المصنف.

ويشهد له ما رُوي عن أبـي هريرة وحذيفة، وسلمان، وأنس، وعائشة، وابن عمر رضي الله عنهم كما يلي:

١ ـ حديث أبـي هريرة: أخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ١٠٦)، والطبراني في الأوسط (٢/ ٢٢٤) من طريق بكر بن يحيـى بن زَبَّان، ثنا حبان بن علي، ثنا ابن عجلان عن سعيد، عن أبـي هريرة: فذكره مرفوعاً، بلفظه.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن أبـي هريرة، إلاَّ من هذا الوجه.

. . . .

قلت: بل رُوي من وجه آخر عن أبـي هريرة كما سيأتي.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلاَّ حبان، تفرد به بكر بن يحيـى بن زَبَّان.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٦)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، وفيه حبان بن علي، وهو متروك، وقد وثقه ابن معين في رواية، وضعّفه في غيرها.

ورمز لحسنه السيوطي في الجامع الصغير، وتعقبه المناوي (انظر فيض القدير ٥/ ٢٦٠).

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٦٧٠)، وقال: ضعيف.

قلت: وهو كما قال، لوجود بكر بن يحيـى، قال الحافظ: مقبول، وكذلك شيخه: حبان بن علي، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ١٢٧، ١٤٩)، وفيه عنعنة ابن عجلان، وهو محمد، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (ص ٤٤).

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٩٢) من طريق محمود بن محمد أبـي يزيد الظَّفَري الأنصاري، حدثنا أيوب بن النجار عن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة مرفوعاً بلفظ قريب.

قال الخطيب: قال الدارقطني: تفرد به محمود عن أيوب بن النجار، عن يحيـى.

قلت: سنده ضعيف، فيه محمود بن محمد، ذكره الذهبـي في الضعفاء، ونقل عن الدارقطني قوله: ليس بالقوي، فيه نظر (المغني ٢/ ٦٤٧)، وأيوب بن النجار وإن كان ثقة، إلاَّ أنه قد صح عنه أنه قال: لم أسمع من يحيـى بن أبـي كثير إلاَّ حديثاً واحداً: «التقى آدم وموسى» (انظر التهذيب ١/ ٣٦٢).

٢ ـ **حديث حذيفة موقوفاً**: أخرجه ابن عَدي (٥/ ١٤٦) من طريق عَمرو بن

. . . .

عبد الغفار الفُقَيمي، ثنا الأعمش عن ميمون بن مِهْران، عن عبد الله بن سِيلان، عن حذيفة، فذكره بلفظ قريب.

وسنده ضعيف جداً، لحال عَمرو بن عبد الغفار، قال الذهبي: هالك (المغني ٢/ ٤٨٦)، وعبد الله بن سِيلان هو عبد ربه بن سليمان، قال الحافظ، مقبول (التقريب ص ٣٣٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٤٤)، وأحمد (٥/ ٣٩٠) من طريق أبي الرُّقَّاد قال: خرجت مع مولاي وأنا غلام، فدفعت إلى حذيفة وهو يقول: «... لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتحاضّن على الخير، أو ليسحتنّكم الله بعذاب جميعاً، أو ليؤمرنَّ عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم، فلا يستجاب لهم».

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٢/ ٤١٠) وقال: رواه وتفرد به ــ يعني أبا الرُّقَّاد ــ وهذا القول منه رحمه الله غير سديد، إذ رواه عبد الله بن سِيلان عن حذيفة، كما تقدم.

وإسناد أحمد ضعيف، لوجود أبي الرُّقَّاد، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٦٤٠). وقوله: «لتحاضّن»، من الحضّ وهو الحث على الشيء، وقوله: «ليسحتنّكم»، من السَّحت وهو الإهلاك والاستئصال (انظر النهاية ١/ ٤٠٠، ٢/ ٣٤٥).

٣ ــ **حديث سلمان موقوفاً**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٢٤٣)، والبخاري تعليقاً في التاريخ الكبير (٣/ ١٩١) من طريق خليفة بن سعيد عن عمه، عن سلمان، فذكره بلفظ قريب، وزاد في آخره.

وسنده ضعيف، فيه خليفة بن سعيد وهو مجهول، ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً (التاريخ الكبير ٣/ ١٩١، الجرح ٣/ ٣٧٧)، وعمه لم أعرفه.

. . . .

وسقط من سند ابن أبـي شيبة قوله: عن عمه، كما تحرف قوله: سلمان، إلى: عثمان.

٤ ــ حديث أنس: أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١/١٥٢) من طريق عبد الله بن شَبيب ــ تحرف إلى: شعيب ــ قال: حدثني أبو بكر بن شيبة ــ تحرف إلى: شَبيب ــ قال: حدثني يونس بن يحيـى، ثنا الحارث بن محمد الفِهْري عن إسماعيل بن أبـي حكيم، عن عمر بن عبد العزيز، عن أنس رضي الله عنه، قال: سمعت النبـي ﷺ يقول: «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم عدواً من غيركم، ثم تدعونه، فلا يستجيب لكم».

وإسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن شَبيب، قال الذهبـي: واهٍ، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث (المغني ١/٣٤٢)، وأبو بكر بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك، قال الحافظ: صدوق يخطىء (التقريب ص ٣٤٥).

٥ ــ حديث حذيفة مرفوعاً: أخرجه أحمد (٥/٣٨٨، ٣٩١)، والترمذي (٤/٤٠٦) واللفظ له، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٩٣)، وفي الشعب (٦/٨٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٤٥)، والذهبـي في السير (١٨/٢٩٨) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الأشهَلي عن حذيفة بن اليمان، عن النبـي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه، فلا يستجاب لكم».

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: هذا حديث ضعيف، فيه عبد الله الأشهَلي، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٣١١).

٦ ــ حديث عائشة: أخرجه إسحاق (٢/٣٣٨)، وأحمد (٦/١٥٩)، وابن ماجه (٢/١٣٢٧)، والبزار كما في الكشف (٤/١٠٥) من طريق عاصم بن عمر عن عروة، عن عائشة مرفوعاً.

. . . .

ولفظ البزار: «يا أيها الناس! إن الله تبارك وتعالى يقول لكم: مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوني فلا أستجيب لكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم».

وسقط عاصم بن عمر، من سند إسحاق.

قال البزار: لا نعلم روى عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة إلاَّ هذا.

وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٢/ ٨٦) من طريق ابن ماجه، ثم قال: تفرّد به، وعاصم هذا مجهول.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٦)، ثم قال: رواه أحمد، والبزار، وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل.

قلت: هذا الحديث بهذا الإِسناد ضعيف، فيه عاصم بن عمر بن عثمان، قال الحافظ: مجهول (التقريب ص ٢٨٦)، وذكر له هذا الحديث في ترجمته في التهذيب (٥/ ٤٧).

٧ ــ **حديث ابن عمر**: أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٨/ ٢٨٧)، والأصبهاني في الترغيب (١/ ١٥٧) واللفظ له، من طريق إسحاق بن إبراهيم الرازي، ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! أؤمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقاً، ولا يقرب أجلاً . . .».

وفي إسناد أبـي نُعيم سقط وتحريف.

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر (علل ابن أبـي حاتم ٢/ ١٣٨، ٤٣١).

قلت: رجاله ثقات، إلاَّ إسحاق بن إبراهيم الرازي، فلم أميزه، وقد ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٦)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

وبما سبق يرتقي لفظ الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٤ ـ باب النصيحة من الدين

٣٢٩٥ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا زيد بن الحُباب، ثنا محمد بن مسلم عن عَمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة»، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال ﷺ: «لكتاب الله تعالى ولنبيه ولأئمة المسلمين».

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو بكر بهذا.

٣٢٩٥ ـ [١] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه محمد بن مسلم الطائفي، وهو صدوق يخطىء إذا حدَّث من حفظه، وقد أخطأ في إسناد هذا الحديث، فرواه عن عَمرو بن دينار، عن ابن عباس، والصحيح عن عَمرو بن دينار، عن القعقاع بن حَكيم، عن أبـي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري مرفوعاً.

قال البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٦٠)، والصغير (٢/ ٣٤) بعد أن أخرجه: والصحيح عن عَمرو، عن القعقاع.

وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ١٧٦)، ثم قال: قال أبـي: هذا خطأ، إنما هو ما رواه ابن عيينة، عن عَمرو بن دينار، عن القعقاع.

وأخرجه الحافظ في التغليق (٢/ ٥٩)، ثم قال: إسناده حسن، لكنه معلول برواية سفيان بن عيينة عن عَمرو، عن القعقاع.

. . . .

قلت: ذكر هذه الطريق موجود في التخريج.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٨٧)، ثم قال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير. . . ورواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ١٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى الموصلي.

تخـريـجـه:

أخرجه عن أبي بكر: أبو يعلى (٤/ ٢٥٩)، ومن طريقه أبو الشيخ في التوبيخ (ص ٢١)، والحافظ في التغليق (٢/ ٥٩).

وأخرجه البزار: كما في الكشف (١/ ٤٩) من طريق عبد الله بن محمد الكوفي، ثنا زيد بن الحُباب، به بلفظه.

قال البزار: وهذا لا نعلمه يُروى عن ابن عباس، إلاَّ بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (٦/ ٤٦٠)، وفي الصغير (٢/ ٣٤)، قال: وقال محمد بن مسلم، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٠٨) من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عَمرو بن دينار، به.

ولفظه: «الدين النصيحة»، قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله، ولكتابه، ولنبيه، ولأئمة المسلمين، وعامتهم».

وأخرجه الإمام أحمد ١/ ٣٥١) من طريق عبد الرحمن بن ثوبان قال: سمعت عَمرو بن دينار، به بلفظ قريب، لكن زاد في الإسناد ـ بعد عَمرو بن دينار ـ : أخبرني من سمع ابن عباس.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٧): فمقتضى رواية أحمد: الانقطاع بين عَمرو وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ضعَّفه أحمد، وقال: أحاديثه مناكير.

. . . .

قلت: ولعل من مناكيره هذه الزيادة في الإسناد.

ومدار هذا الإسناد على عَمرو بن دينار:

فرُوي عنه، عن ابن عباس، كما مضى.

ورواه سفيان بن عيينة عنه، عن القعقاع بن حَكيم، عن أبـي صالح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري مرفوعاً.

وأخرجه الحُميدي (٢/ ٣٦٩)، وعنه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٦٠)، وفي الصغير (٢/ ٣٤)، وأخرجه مسلم (١/ ٧٤)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٤/ ١٠٢)، ومن طريقه الحافظ في التغليق (٢/ ٥٥)، كلاهما: عن محمد بن عباد المكي، والنسائي (٧/ ١٥٦) قال: أخبرنا محمد بن منصور، وابن أبـي عاصم في السنة (٢/ ٥١٨) قال: ثنا يعقوب بن حُميد، أربعتهم: عن سفيان بن عيينة، به.

ولفظ مسلم: «الدين النصيحة». قلنا: لمن؟ قال: «للَّه، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم».

وهذا الوجه هو الوجه الصحيح؛ لما قاله البخاري، وأبو حاتم، والحافظ، كما في الحكم على هذا الحديث، والله أعلم.

٣٢٩٦ ـ وقال أبو يعلى أيضاً: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرة، ثنا [سَلْم][(١)] بن قُتيبة، حدثنا الحسن بن علي عن الأعرج، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرني جبريل عليه السلام بالنصح».

....

(١) في جميع النسخ: «مسلم»، والمثبت من مسند أبـي يعلى، وكتب الرجال.

٣٢٩٦ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود الحسن بن علي الهاشمي.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٨٧)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه الحسن بن علي الهاشمي، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ١٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١١/ ٢٣٨)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ـ خ ـ (ق ٦ ب).

وأخرجه عنه ابن عَدي (٢/ ٣٢١).

٣٢٩٧ ــ حدثنا[1] أبو إبراهيم[2] التَّرْجُماني، حدثنا صالح المُرِّي قال: سمعت الحسن يحدث عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عزَّ وجلّ قال: «أربع خصال: واحدة منهن لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي. فأما التي لي، فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك، فما عملت من خير جزيتك به، وأما التي بيني وبينك، فمنك الدعاء وعليَّ الإجابة، وأما التي بينك وبين عبادي، فارض لهم ما ترضى لنفسك».

....

(١) القائل هو: «أبو يعلى» رحمه الله في مسنده.

(٢) في نسخة (س): «إبراهيم».

٣٢٩٧ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود صالح المُرِّي.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٥١)، ثم قال: هذا لفظ أبي يعلى، ورواه البزار، وفي إسناده صالح المُرِّي، وهو ضعيف، وتدليس الحسن أيضاً.

قلت: قد صرح الحسن بالتحديث، فأُمن تدليسه، وقد ذكره الحافظ في أهل المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم (انظر طبقات المدلسين ص ٢٩).

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (١/ ١٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى من طريق صالح المُرِّي، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أحمد.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (٥/ ١٤٣).

وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٤/ ٩٢) عن أبي يعلى.

وأخرجه عن المصنف ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٦٨).

. . . .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٧٩٢) قال: حدثنا أحمد بن رشد بن المصري، وابن عَدي (٤/ ٦٢) قال: ثنا الحسين بن أحمد بن منصور، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ــ خ ــ (ق ٢٨٤ ب، ٣٢٢ ب) قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثلاثتهم: عن أبي إبراهيم التَّرْجُماني، به بلفظه، وعند ابن عَدي: «فما عملت من شيء»، بدل: «فما عملت من خير».

قال ابن عَدي: لا أعرف يرويه عن الحسن غير صالح.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٧٩٢) من طريق حجاج بن مِنْهال، ثنا صالح المُرِّي، به بلفظه.

وأخرجه البزار: كما في الكشف (١/ ١٨) من طريق الحجاج بن المِنْهال، ثنا صالح المُرِّي، به بلفظ قريب، دون الخصلة الرابعة.

قال البزار: تفرد به صالح المُرِّي.

وذكره ابن كثير في التفسير (١/ ٢٢٥) عن البزار.

وأخرجه عمر النسفي في القند (ص ٤٠٣) من طريق أبي الحسن محمد بن الحسن الضرير قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي قال: حدثنا زائدة بن أبي الرُّقَاد قال: حدثنا زياد النُّمَيري عن أنس بن مالك، به بنحوه، دون الخصلة الرابعة.

وإسناده ضعيف، زياد النُّمَيري هو ابن عبد الله، قال الحافظ: ضعيف، وزائدة بن أبي الرُّقَاد، قال الحافظ: منكر الحديث (التقريب ص ٢٢٠، ٢١٣)، ومحمد بن الحسن الضرير لم أعرفه.

وأخرجه ابن قُتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٢٧٧) قال: حدثني أبو مسعود الدارمي قال: حدثنا جرير عن أنس بن مالك، به بنحوه، دون الخصلة الرابعة.

وسنده ضعيف جداً، فيه أبو مسعود الدارمي، هو خراش بن محمد بن خراش، متروك (انظر الميزان ص ٦٥٢).

. . . .

ويشهد له حديث سلمان كما يلي:

أخرج الطبراني في الكبير (٦/ ٢٥٣) من طريق حُميد بن الربيع، ثنا علي بن عاصم، ثنا سليمان التيمي عن أبـي عثمان، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظ قريب، دون الخصلة الرابعة.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٥١)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده حُميد بن الربيع، وثَّقه غير واحد، لكنه مدلس، وفيه ضعف.

وذكره الهيثمي أيضاً (١٠/ ١٤٩)، ونسبه للبزار، وأعلَّه بحُميد بن الربيع، وشيخه علي بن عاصم، فقال: كلاهما ضعيف، وقد وثقا.

قلت: علي بن عاصم هو الواسطي، قال الحافظ: صدوق يخطىء ويصر (التقريب ص ٤٠٣)، وحُميد بن الربيع هو الخزاز، ذكره الذهبـي في الضعفاء، وقال: قال الدارقطني: تكلموا فيه (المغني ١/ ١٩٤). فهذا الحديث بهذا الإسناد لأجلهما ضعيف.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٣٣٠) عن معتمر بن سليمان، وأحمد في الزهد (ص ٨٠) عن يحيـى بن سعيد، كلاهما: عن سليمان التيمي، به بلفظ قريب، دون الخصلة الرابعة، لكن من قول سلمان.

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وهو وإن كان موقوفاً إلاَّ أنه في حكم المرفوع؛ لأن لفظه لا يمكن إدراكه بالعقل.

ويشهد للخصلة الرابعة، وهي قوله: «وأما التي بينك وبين عبادي، فارض لهم ما ترضى لنفسك»، حديث أنس عن النبـي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

أخرجه البخاري (فتح ١/ ٥٦) وهذا لفظه، ومسلم (١/ ٦٧).

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٥ ـ باب الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان ممن [لا يأتمر][١]

٣٢٩٨ ـ [١] قال أبو بكر: حدثنا سعيد بن سُليمان، ثنا منصور بن أبي الأسود، ثنا عطاء بن السائب عن مُحارب بن [دِثار][٢]، [عن ابن بريدة][٣]، عن أبيه رضي الله عنه، قال: لما قدم جعفر رضي الله عنه، من الحبشة على النبي ﷺ، قال له النبي ﷺ: «ما أعجب شيء رأيت[٤]؟»، قال رضي الله عنه: رأيت امرأة على رأسها مِكْتَل فيه طعام، فمرَّ فارس يركض فأذراه، فقعدت تجمع طعامها، ثم التفتت إليه فقالت: ويل لك[٥] يوم يضع المَلِك كرسيه، فيأخذ[٦] للمظلوم من الظالم. فقال رسول الله ﷺ [تصديقاً][٧] لقولها: «لا قُدِّست ـ أو كيف تُقَدَّس ـ أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها غير متعتع؟[٨]».

*** قوله: غير متعتع، أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه، أو يزعجه، وغير بالنصب حال للضعيف . . .**

....

(١) في الأصل: «لا يأشر»، والنقل من باقي النسخ.

(٢) في الأصل: «وثاق»، والنقل من باقي النسخ.

. . . .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وفي نسخة (س): عن بريدة، والنقل من نسخة (و)، ومصادر التخريج.

(٤) زاد في نسخة (و) و (س): «ثمة».

(٥) في نسخة (س): «ويلك».

(٦) زاد في نسخة (س): «من».

(٧) غير واضح في الأصل، والمثبت من باقي النسخ.

(٨) بياض في الأصل بقدر كلمة. ومن قوله «قوله غير متتع...» إلى نهايته: كُتب في هامش الأصل، وهو ساقط من باقي النسخ.

٣٢٩٨ ـ [١] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لأنه من رواية منصور بن أبي الأسود عن عطاء بن السائب بعد اختلاطه، قال الحافظ في الهدي (ص ٤٢٥) في ترجمة عطاء: وتحصَّل لي من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، وزائدة، وأيوب، وحمَّاد بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء، فحديثه ضعيف، لأنه بعد اختلاطه، إلاَّ حمَّاد بن سلمة، فاختلف قولهم فيه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٠٨)، ثم قال: رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة، لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٢/١١٦ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلى، والحاكم، وعنه البيهقي، ورواته ثقات.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبي يعلى، والبيهقي في السنن عن بريدة، ورمز لصحته (فيض القدير ٥/٥٩).

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٢/٨٤٢)، وقال: صحيح.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه الحربي في غريب الحديث (١/ ٢٥١)، والبزار كما في الكشف (٢/ ٢٣٥) قال: حدثنا محمد بن مسكين، وأبو يعلى كما في جامع المسانيد والسنن (١/ ٥٠٦) قال: حدثنا زهير، والرُّوياني كما في المطالب وهي الطريق القادم برقم (٣) قال: حدثنا ابن إسحاق، وابن النقَّاش في فنون العجائب (ص ٥٠) من طريق معاذ بن المثنى، ومحمد بن الفضل بن جابر، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٩٤) من طريق معاذ بن المثنى، والعباس بن الفضل ــ فرقهما ــ وفي (٦/ ٩٥)، وفي الأسماء والصفات (٢/ ١٤٨) من طريق عبد الله بن أبـي سعد، جميعهم: عن سعيد بن سليمان به، بنحوه، ولم يذكر الحربـي آخره، وهو قوله: «لا قُدِّست أمة. . .».

ولفظ البزار: سأل رسول الله ﷺ جعفراً رضي الله عنه، حين قدم من الحبشة: «ما أعجب شيء رأيته؟»، قال: رأيت امرأة تحمل على رأسها مكتلاً من طعام، فمرَّ فارس فركضه فأبذره، فجلست تجمع طعامها، ثم التفتت فقالت: ويل لك إذا وضع المَلِك تبارك وتعالى كرسيه، فأخذ للمظلوم من الظالم، فقال رسول الله ﷺ تصديقاً لقولها: «لا قُدِّست أمة ــ أو ــ كيف تُقَدَّس أمة، لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو غير متعتع؟».

قال البزار: لا نعلم له عن بريدة طريقاً غير هذا، تفرد به منصور.

قلت: لم يتفرد به منصور، حيث تابعه عَمرو بن أبـي قيس عن عطاء بن السائب بسند ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الطريق القادم برقم (٤).

وذكره القرطبـي في التفسير (٢/ ١٠٨٥) عن ابن بريدة، عن أبيه بنحوه.

ويشهد للفظه تاماً حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أخرجه ابن أبـي عمر

. . . .

العَدَني بسند ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣٣١٩ [١]).

ويشهد لآخره ما يلي:

١ ـ حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «لا قُدِّست أمة لا تعطى الضعيف فيها حقه غير متعتع.

أخرجه ابن أبي شيبة في المسند بسند صحيح، وقد ذكره الحافظ هنا، وهو الحديث القادم برقم (٣٢٩٩).

٢ ـ حديث أبي زُرعة بن عَمرو بن جرير مرسلاً، وفي آخره: «إن الله تعالى لا يُقَدِّس أمة لا تنصر ضعيفها ـ أو قال ـ لا تقوّي ضعيفها».

أخرجه الحارث في مسنده مع قصة في أوله، وسنده منقطع لإرساله، وقد ذكره الحافظ هنا، وهو الحديث القادم برقم (٣٣٠١).

٣ ـ حديث خولة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما يُقَدِّس الله أمة لم يأخذ ضعيفها حقه غير متعتع . . .».

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد (٦/ ٦٤) واللفظ له، والحسن بن سفيان في مسنده كما في الإصابة (١٢/ ٢٤٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣٣، ٢٤٨) من طريق بقية عن ابن أبي الجَوْن، عن أبي سعد، عن معاوية بن إسحاق، عن خولة به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣١)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو سعد البقَّال، وهو ضعيف.

قلت: وفيه أيضاً بقية، وهو مدلس (انظر طبقات المدلسين ص ٤٩) وقد عنعن.

وحديث خولة هذا سأذكره ـ بمشيئة الله تعالى ـ من طريق أخرى، وبلفظ أتم في شواهد الحديث القادم برقم (٣٣٠١).

٤ ـ حديث مخارق قال: قال رسول الله ﷺ: «لا قُدِّست أمة لا يؤخذ لضعيفها من قويها غير متعتع».

. . . .

أخرجه ابن قانع في المعجم ـ خ ـ (ق ١٨٠ ب) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣١٣) من طريق شَريك عن سِماك، عن قابوس بن المخارق، عن أبيه به.

وإسناده ضعيف، لوجود شَريك، وهو ابن عبد الله النخعي.

٥ ـ حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف تُقَدَّس أمة لا يؤخذ لضعيفها من قويّها؟».

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١١٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيكي عن ابن أبي مُلَيكة، عن ابن عباس به.

وسنده ضعيف، لحال عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيكي، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٣٣٧).

وبهذه الشواهد يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره.

٣٢٩٨ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا زهير ـ يعني ابن حرب ـ ثنا سعيد بن سليمان به.

[٣] وقال الرُّوياني: حدثنا ابن إسحاق[١] هو الصاغاني، ثنا سعيد بن سليمان به.

* إسناده حسن[٢].

وقال البزار: لا نعلم له طريقاً غير هذا[٣].

ومنصور لا أدري [أَسَمِعَ][٤] من عطاء بعد اختلاطه أو قبل؟[٥]، انتهى.

[٤] وقد تابعه عَمرو بن أبـي قيس[٦] [عن عطاء بن السائب][٧]، عن مُحارب، أخرجه الحاكم[٨].

....

(١) في نسخة (س): «حدثنا إسحاق».

(٢) انظر درجة الحديث.

(٣) هكذا أورد الحافظ رحمه الله كلام البزار دون أن يسوق إسناده، كما هي عادته في هذا الكتاب، ولعل الإسناد سقط من هذا الموضع، وقد ذكرت رواية البزار هذه في تخريج الطريق الأولى.

(٤) في الأصل، ونسخة (و) «سمع»، والمثبت من نسخة (س).

(٥) جملة: ومنصور لا أدري أسمع من عطاء. . .» من كلام الحافظ رحمه الله وأعاد ذكرها في مختصره لزوائد البزار (١/ ٦٨٠)، فقال: ومنصور ما أدري سمع من عطاء قبل اختلاطه أو بعده، فيحرّر.
قلت: وقد تقدم في الحكم على الطريق الأولى ما يفيد جزم الحافظ رحمه الله بأن رواية منصور من عطاء كانت بعد الاختلاط.

(٧) في نسخة (س): «عَمرو بن قيس».

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من جميع النسخ، والنقل من مصادر التخريج. أي تابع منصور بن أبـي الأسود: عَمرو بن أبـي قيس.

(٩) أخرجه ابن أبـي عاصم في السنة (١/ ٢٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٩٥)، وفي الشعب (٦/ ٨١) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله الرازي عن عَمرو بن أبـي قيس به، بنحوه.
وسنده ضعيف لوجود عَمرو بن أبـي قيس، ولاختلاط عطاء، وانظر درجة الطريق الأولى.

(١٢٩) وحديث جابر رضي الله عنه، في ذلك يأتي إن شاء الله تعالى في كتاب يوم القيامة[١].

وفي الباب عن أبـي سعيد[٢]، وابن مسعود[٣]، وعائشة[٤] رضي الله عنهم.

....

(١) ذكره الحافظ في باب القصاص في القيامة حديث رقم (٣٣١٩ [١]).

(٢) ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣٢٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٤) من طريق سفيان بن عيينة عن عَمرو بن دينار، عن يحيى بن جَعْدة بن هُبيرة، عن ابن مسعود قال: لما قدم النبـي ﷺ المدينة، أقطع الدور، وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع، فقال له أصحابه: يا رسول الله، نَكِّبه عنا، قال: «فَلِمَ بعثني الله إذاً؟ إن الله عز وجل لا يُقَدِّس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه».

وقال المنذري في الترغيب (٢/ ٦١٣): إسناد جيد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١٩٧)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ورجاله ثقات.

قلت: يحيى بن جَعْدة لم يلق ابن مسعود، فروايته عنه منقطعة. (انظر المراسيل ص ٢٤٥).

وروي عن يحيى بن جَعْدة مرسلاً، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٤٥) من طريق ابن عيينة عن عَمرو بن دينار، عن يحيى بن جَعْدة، فذكره بلفظ قريب.

(٤) أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ١٢٤) من طريق المثنى بن الصَّبَّاح عن ابن أبـي مُلَيكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقَدِّس الله أمة لا يؤخذ لضعيفها من شديدها».

قال البزار: لا نعلمه عن عائشة إلاَّ من هذا الوجه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١٩٦)، ثم قال: رواه البزار، وفيه المثنى بن الصَّبَّاح وهو ضعيف، ووثّقه ابن معين في رواية، وقال في رواية: ضعيف، يكتب حديثه ولا يترك، وقد تركه غيره.

٣٢٩٩ ـ [وقال أبو بكر][1]: حدثنا ابن أبـي عُبيدة، يعني عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبـي سعيد[2] رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا قُدِّست أمة لا تعطي[3] الضعيف فيها حقه غير متعتع».

*** أظن أن ابن ماجه أخرجه في أثناء حديث، فينظر في كتاب الأحكام من كتابه.**

....

(١) غير واضحة في الأصل، وكأنها: «وقال البزار»، والنقل من باقي النسخ.

(٢) في نسخة (و): «عن أبـي هريرة».

(٣) في نسخة (و) و (س): «لا يعطى».

٣٢٩٩ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٦١١)، ثم قال: رواه أبو يعلى، ورواته رواة الصحيح.

ووافقه الهيثمي في المجمع (٤/ ١٩٧).

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٢/ ١١٦ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، ورواته ثقات، ورواه البزار من حديث عائشة، والطبراني من حديث ابن مسعود، ومن حديث معاوية، وابن حبان في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة (٦/ ٥٩٢) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه عنه أبو يعلى (٢/ ٣٤٤).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ٨١٠)، والأصبهاني في الترغيب (١/ ٣٤١، ٢/ ٥٤٨) من طريق أحمد بن محمد ابن الحسين، كلاهما: عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن

. . . .

عثمان أبـي شيبة، ثنا ابن أبـي عُبيدة به، بلفظ قريب في آخر قصة.

ولفظ ابن ماجه: جاء أعرابـي إلى النبـي ﷺ يتقاضاه ديناً كان عليه، فاشتد عليه، حتى قال له: أُحَرّج عليك إلاَّ قضيتني. فانتهره أصحابه وقالوا: ويحك لو تدري من تكلم؟ قال: إني أطلب حقي. فقال النبـي ﷺ: «هلا مع صاحب الحق كنتم؟»، ثم أرسل إلى خولة بنت قيس فقال لها: «إن كان عندك تمر؟ فأقرضينا، حتى يأتينا تمرنا فنقضيك»، فقالت: نعم، بأبـي أنت يا رسول الله. قال: فأقرضته فقضى الأعرابـي وأطعمه، فقال: أوفيت، أوفى الله لك، فقال: «أولئك خيار الناس، إنه لا قُدِّست أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع».

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٤٦): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه أبو يعلى، ورواته ثقات، رواة الصحيح.

قلت: إسناد ابن ماجه حسن، لحال شيخه إبراهيم بن عبد الله، قال الحافظ: صدوق (التقريب ص ٩١).

٣٣٠٠ ــ وقال الحُميدي: حدثنا سفيان عن يحيى بن [سعيد][(١)]، عن إسماعيل بن أبي [حَكيم][(٢)] قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: «إن الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة، فإذا ظهرت المعاصي فلم تنكر، أخذت العامة والخاصة».

....

(١) في الأصل: «إسماعيل»، والمثبت من باقي النسخ، ومصادر التخريج.

(٢) في جميع النسخ: «خالد»، والمثبت من مسند الحُميدي، ومصادر التخريج.

٣٣٠٠ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٨٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه الحُميدي.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحُميدي (١/ ١٣١).

وأخرجه نُعيم في الفتن (٢/ ٦٢٢) قال: حدثنا ابن عيينة به، بلفظ قريب.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٦٩) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ٥٥) من طريق علي بن عاصم، تلميذ أبي حنيفة، كلاهما: عن يحيى بن سعيد به، بنحوه.

ولفظ أبي الليث: «إن الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة، ولكن إذا ظهرت المعاصي فلم ينكروا، فقد استحق القوم جميعاً العقوبة».

وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٩١)، وعنه ابن المبارك (ص ٤٧٦)، ومن طريقه أخرجه: عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٤١٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ٢٩٨)، وأبو عَمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (ص ٦٤٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٩٩) عن إسماعيل بن أبي حَكيم به، بمعناه.

ولفظ مالك: كان يقال: «إن الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عُمل المنكر جهاراً، استحقوا العقوبة كلهم».

٣٣٠١ ــ وقال الحارث: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا وُهيب، ثنا أيوب، عن عَمرو بن سعيد، عن أبـي زُرعة بن عَمرو بن جرير رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يتقاضاه تمراً[(١)]، فاستنظره رسول الله ﷺ فأبـى أن ينظره، فانتهره أصحاب النبـي ﷺ فقال: أُحَرّج به[(٢)] عليك أن أخرج من المدينة وأنا أطلبك منه[(٣)] بشيء، فإني والله لا أرجع إلى [أرضي][(٤)] حتى يُنهب[(٥)] منها أكثر مما أطلب منك، فأرسل ﷺ إلى امرأة من بني سُليم يقال لها: خولة، يستسلفها تمراً، فأرسلتْ إليه بتمر فقالت: إن أردت من هذا؟ فعندنا منه ما أردتم. قال: «تريد من هذا؟»، قال: نعم: «اذهب فاكتل واستوفه»، ثم قال: «هو كان[(٦)] أحوج إلى نصرتكم / مني، وأنا إلى أن تأمروني بأداء أمانتي [١١٧ب] أحوج»، وقال: «إن الله تعالى ــ [لا يُقَدِّس][(٧)] أمة لا تنصر[(٨)] ضعيفها ــ أو قال: ــ لا تقوّي[(٩)] ضعيفها».

....

(١) قوله «تمراً»: ساقط من نسخة (و).
(٢) قوله «به»: ساقط من نسخة (و) و (س).
(٣) قوله «منه»: ساقط من نسخة (س).
(٤) في الأصل: «أرض»، والمثبت من باقي النسخ.
(٥) في بغية الباحث: «يذهب».
(٦) قوله «كان»: ساقط من نسخة (س).
(٧) في الأصل، «لا تقدس»، والمثبت من باقي النسخ.
(٨) في نسخة (و) و (س): «لا ينصر».
(٩) في نسخة (و): «لا يقوى».

٣٣٠١ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، لكنه منقطع، أبو زُرعة بن عَمرو

. . . .

روايته عن رسول الله ﷺ مرسلة.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٢/١١٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ٥٨٢).

ولم أجد من أخرجه من هذه الطريق سوى المصنِّف، لكن يشهد له بتمامه ما روي عن عبد الله بن أبـي سفيان، وخولة، كما يلي:

١ ــ **حديث عبد الله بن أبـي سفيان**: أخرجه الحاكم (٣/٢٥٦)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٩٣) من طريق محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن سِماك، عن عبد الله بن أبـي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال: كان لرجل على رسول الله ﷺ تمر، فأتاه يتقاضاه، فاستقرض النبـي ﷺ من خولة بنت حَكيم تمراً، فأعطاه إياه، وقال: «أما إنه قد كان عندي تمر لكنه قد كان عثرياً»، ثم قال: «كذلك يفعل عباد الله المؤمنون، إن الله لا يترحم على أمة لا يأخذ الضعيف منهم حقه غير متعتع».

قال الحاكم قبل هذا الحديث: فإذا الشيخ الذي لم يسمه عثمان بن جَبَلَة عن شعبة، عن سِماك: قد سماه غُنْدَر، غير أنه لم يذكر أبا سفيان في الإسناد.

قلت: يعني إسناد عثمان بن جَبَلَة، أنبأ شعبة عن سِماك بن حرب قال: كنا مع مُدرك بن المُهَلَّب بسجستان في سرادقة، فسمعت شيخاً يحدث عن أبـي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، عن النبـي ﷺ قال: «إن الله لا يُقَدِّس أمة لا يأخذ الضعيف حقه من القوي و هو غير متعتع».

وقال البيهقي: هذا مرسل، وهو الصحيح.

وقال الحافظ في تلخيص الحبير (٤/١٨٣): رو اه الحاكم من حديث شعبة عن سِماك، عن عبد الله بن أبـي سفيان بن الحارث به، في قصة، قال البيهقي: المرسل

. . . .

أصح، وقال الحاكم: الموصول صحيح، والمرسل مفسر لاسم المبهم الذي في الموصول، قال الحافظ: هذا معنى كلامه، وفيه نظر. اهـ.

وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ١٤ أ) من طريق عُبيد الله بن معاذ، ثنا أبـي، ثنا شعبة به مختصراً.

ولفظه: جاء يهودي يتقاضى النبـي ﷺ فأغلظ له، فهمَّ به أصحابه، فقال النبـي ﷺ: «ما قدّس الله أمة لا يأخذون للضعيف منهم حقه غير متعتع».

وبهذا اللفظ ذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٠)، وزاد في آخره: ثم أرسل إلى خولة بنت حَكيم، فاستقرضها تمراً، فقضاه، ثم قال النبـي ﷺ: «كذلك يفعل عباد الله الموفون، أما إنه قد كان عندنا تمر، ولكنه قد كان خيراً».

ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢ ــ حديث خولة: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣٣) من طريق حبان بن علي و اللفظ له، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٨٥٤) من طريق علي بن غراب، كلاهما: عن سعد بن طريف، عن موسى بن طلحة، عن خولة امرأة حمزة قالت: كان على رسول الله ﷺ وسق من تمر لرجل من بني ساعدة فأتاه يقضيه، فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار أن يقضيه، فقضاه تمراً دون تمره فأبى أن يقبله، فقال: أترد على رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، ومن أحق بالعدل من رسول الله ﷺ؟ فاكتحلت عين رسول الله ﷺ بدموعه، ثم قال: «صدق، من أحق بالعدل مني؟ لا قدّس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من شديدها وهو لا يتعتعه» ثم قال: «يا خولة، عِدِيه وأذهبيه واقضيه، فإنه ليس من غريم يخرج من عند غريمه راضياً، إلاَّ صلت عليه دواب البر ونون البحار، وليس من غريم يلوي غريمه وهو يجد، إلاَّ كتب الله عليه في كل يوم وليلة إثماً».

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٦١٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط،

. . . .

والكبير من رواية حبان بن علي، واختلف في توثيقه. ووافقه الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٠).

قلت: علة هذا الحديث: سعد بن طريف، قال الحافظ: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضياً. (التقريب ص ٢٣١)، فيكون هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً جداً، لوجوده، والله أعلم.

ويشهد لهذا الحديث دون قوله: «إن الله لا يُقَدِّس أمة. . .» ما يلي:

١ ـ حديث أبـي حُميد الساعدي: أخرجه البزار كما في الكشف (٢/ ١٠٤) قال: حدثنا عَمرو بن مالك، والطبراني في الصغير (ص ٣٦٩) من طريق إبراهيم بن المنذر الحِزامي واللفظ له، كلاهما: عن عبد الله بن وهب، حدثني قرَّة بن عبد الرحمن عن يزيد بن أبـي حَبيب، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أبـي حُميد الساعدي قال: استسلف رسول الله ﷺ من رجل تمر لون، فلما جاءه يتقاضاه، قال له رسول الله ﷺ: «ليس عندنا اليوم شيء، فإن شئت أخَّرت عنا حتى يأتينا شيء فنقضيك»، فقال الرجل: واغدراه، فتذمر عمر، فقال له رسول الله ﷺ: «دعنا يا عمر، فإن لصاحب الحق مقالاً، انطلقوا إلى خولة بنت حَكيم الأنصارية، فالتمسوا لنا عندها تمراً»، قال: فانطلقوا، فقالت: والله ما عندي إلاَّ تمر ذخيرة، فأخبروا رسول الله ﷺ، فقال: «خذوه فاقضوه»، فلما قضوه أقبل إلى رسول الله ﷺ فقال له: «استوفيت؟»، قال: نعم، قد أوفيت وأطبت، فقال رسول الله ﷺ: «إن خيار عباد الله عند الله الموفون المطيبون».

قال الطبراني: لم يروه عن الزهري إلاَّ يزيد بن أبـي حَبيب، ولا عن يزيد إلاَّ قرة، تفرد به ابن وهب، ولا يروى عن أبـي حُميد إلاَّ بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، والصغير، ورجاله رجال الصحيح، وروى البزار بعضه، وقال في آخره: فذكر الحديث.

. . . .

---

٢ ــ حديث عائشة: أخرجه أحمد (٦/ ٢٦٨) من طريق هشام بن عروة، والبزار كما في الكشف (٢/ ١٠٥) من طريق محمد بن جعفر، كلاهما: عن عروة، عن عائشة قالت: فذكره بنحو لفظ أبي حُميد الساعدي المذكور آنفاً.

قال البزار: قد رواه بعضهم عن عروة، عن عائشة، وهذا أحسن شيء عنه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٩)، ثم قال: رواه أحمد، والبزار، وإسناد أحمد صحيح.

قلت: ويشهد له أيضاً الحديث السابق برقم (٣٢٩٨ [١])، وما ذكر في تخريجه.

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٣٠٢ ـ وقال الحارث: حدثنا يزيد، ثنا[١] أبو الفضل شيخ[٢] كان بواسط، ثنا سعيد المَقْبُرِيُّ قال: اتَّخذ مروان[٣] منبراً[٤]... الحديث، فقال أبو سعيد رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى بدعة، فليغيرها[٥]».

....

(١) قوله «ثنا»: ساقط من نسخة (و).
(٢) في نسخة (و): «الشيخ».
(٣) قوله «مروان»: ساقط من نسخة (و).
(٤) في نسخة (و) و (س): «منبر».
(٥) في نسخة (س): «فلغيرها».

٣٣٠٢ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن في إسناده راوياً مجهولاً.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٥ أ) مختصر، وقال: رواه عبد بن حُميد، والحارث بن أبـي أسامة.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ٩٦٢).

ولفظه: اتخذ مروان منبراً فأخرجه يوم العيد، وكان الإمام قبل ذلك إنما يخطُب على دكتين، فخطب الناس، فجاء أبو سعيد وهو على المنبر فقال: ما هذه البدعة يا مروان؟، فقال: أبا سعيد، إنها ليست ببدعة، إن الناس قد كثروا فأردت أن أسمعهم موعظتي، فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى بدعة، فليغيرها، فإن لم يستطع أن يغيرها في الناس، فليغيرها في نفسه»، وإني لا أستطيع أن أغيرها عليك، ولا والله لا أصلي اليوم خلفك ركعة، وانصرف.

قلت: ولم أجد من أخرجه من هذه الطريق سوى المصنِّف، لكن القصة مشهورة، أخرجها عبد بن حُميد، في المنتخب (٢/ ٧٤) واللفظ له، ومسلم (١/ ٦٩)، وأبو داود (١/ ٢٩٦)، وابن ماجه (٢/ ١٣٣٠) من طريق الأعمش عن

. . . .

إسماعيل بن رجاء، عن أبيه قال: أول من أخرج المنبر في يوم عيد مروان، وبدأ بالخُطبة قبل الصلاة، فقام إليه رجل فقال: خالفت السنة يا مروان، أخرجت المنبر ولم يكن يخرج وبدأت بالخُطبة قبل الصلاة، فقال أبو سعيد: من هذا؟، قالوا: هذا فلان بن فلان، فقال: أما هذا، فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً، فإن استطاع أن يغيره بيده، فإن لم يستطع، فبلسانه، فإن لم يستطع، فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

كما أخرجها عبد الرزاق (٣/ ٢٨٥)، وأحمد (٣/ ٢٠، ٥٤)، ومسلم (١/ ٦٩)، وأبو داود (١/ ٢٩٦)، والترمذي (٤/ ٤٠٧) من طريق قيس بن مُسلم عن طارق بن شهاب بنحو اللفظ السابق.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرج النسائي (٨/ ١١١) المرفوع منها فقط من هذه الطريق.

وأخرج عبد الرزاق (٣/ ٢٨٤)، والبخاري (فتح ٢/ ٤٤٨) واللفظ له من طريق عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال: ـ فذكر هدي المصطفى ﷺ في خروجه إلى المصلى يوم العيد، وما كان يفعله من الصلاة والخُطبة، ثم قال ـ : فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان ـ وهو أمير المدينة ـ في أضحى أو فطرٍ، فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصَّلْت، فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي، فجبذت ثوبه، فجبذني، فارتفع فخطب قبل الصلاة، فقلت له: غيَّرتم والله، فقال: أبا سعيد قد ذهب ما تعلم، فقلت: ما أعلم، والله، خير مما لا أعلم، فقال: إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة، فجعلتها قبل الصلاة.

وبهذا التخريج يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٣٠٣ ــ وقال أحمد في الزهد: حدثنا أسود بن عامر، ثنا شَريك عن عاصم، عن أبـي وائل قال: قال [أبو الدرداء][(١)] رضي الله عنه: «إني لآمركم بما لا أفعل، ولكني[(٢)] أرجو أن أوجر عليه».

....

(١) في الأصل: «أبو ذر»، والمثبت من باقي النسخ، ومصادر التخريج.

(٢) في نسخة (و) و (س): «ولكن».

٣٣٠٣ ــ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف شَريك بن عبد الله، ولأنه من رواية عاصم عن أبـي وائل، وهو ضعيف في الرواية عنه، والله أعلم.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/٢١٣) من طريق شَريك عن منصور، عن أبـي وائل به، بلفظ قريب.

ولفظه: «إني لآمركم بالأمر وما أفعله، ولكني أرجو أن أوجر عليه».

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/٣٠٨) عن جَرير بن عبد الحميد، والبيهقي في المدخل (ص ٤٤٥) من طريق زائدة كلاهما: عن منصور، عن أبـي وائل به، بنحوه، مع زيادة في آخره عند ابن أبـي شيبة.

وذكره الذهبـي في السير (٢/ ٣٤٥) قال: قال أبو وائل، بنحوه.

وأخرجه هنّاد (٢/ ٥٠٠) قال: ثنا أبو الأحوص عن منصور، عن رجل قال: قال أبو الدرداء: فذكره بمعناه.

والرجل المبهم هو أبو وائل، كما جاء مصرحاً به في الطرق الماضية في التخريج.

٣٣٠٤ ـ وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا علي، هو ابن عاصم، ثنا الحسين بن قيس عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لامرىء شهد[١] مقام حق[٢] إلَّا تكلم به، فإنه لن يُقَدِّمَ أجله، ولن يَحْرِمَ رزقاً هو له».

....

(١) في نسخة (و): يشهد.

(٢) قوله «شهد مقام حق»: في مصادر التخريج: «يشهد مقاماً فيه مقال حق».

٣٣٠٤ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لوجود الحسين بن قيس، وفيه علي بن عاصم، وهو ضعيف الحديث.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو عُبيد في الخُطب والمواعظ (ص ٩٣)، ومن طريقه كل من البيهقي في الشعب (٦/ ٩٣)، والتبريزي في النصيحة (ص ١٢٢)، وأخرجه ابن عَدي (٢/ ٣٥٣) من طريق الحسين بن يزيد الجصاص، والبيهقي في الشعب (٦/ ٩٢) من طريق محمد بن يحيـى الذهلي، والأصبهاني في الترغيب (١/ ١٥٧) من طريق محمد بن عيسى بن حيان المدائني، أربعتهم: عن علي بن عاصم به، بلفظ قريب.

ولفظ أبـي عُبيد: «لا ينبغي لامرىء شهد مقاماً فيه مقال حق إلَّا تكلم به، فإنه لن يُقَدِّمَ أجله، ولن يَحْرِمه رزقاً هو له».

وفي الباب حديث أبـي سعيد، وابن عمر رضي الله عنهم كما يلي:

١ ـ **حديث أبـي سعيد:** عن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه، أو يذكر بعظيم، فإنه لا يقرب من أجل، ولا يباعد من رزق أن يقول بحق، أو يذكر بعظيم».

. . . .

أخرجه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف، وقد ذكرته في شواهد الحديث الماضي برقم (٣١٢٦).

٢ ـ حديث ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «... إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقاً، ولا يقرب أجلاً...».

أخرجه أبو نُعيم والأصبهاني بسند ضعيف، وقد تقدم ذكره في آخر شواهد الحديث رقم (٣٢٩٤).

٦ ــ باب فضل الورع والتقوى

٣٣٠٥ ــ قال الحارث: حدثنا داود بن المُحَبَّر، ثنا عبَّاد عن ابن جُريج، عن عطاء، وأبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[1]، قال: «العالم الذي عقل عن الله تعالى فعمل بطاعته، واجتنب سخطه».

....

(١) سورة العنكبوت: الآية ٤٣.

٣٣٠٥ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال داود بن المُحَبَّر متروك، وعبَّاد بن كثير الثقفي متروكان، وفيه عنعنة ابن جُريج.

قال أبو حاتم في روضة العقلاء (ص ١٦): لست أحفظ عن النبي ﷺ خبراً صحيحاً في العقل؛ لأن أبان بن أبي عياش.. وعبَّاد بن كثير، وميسرة بن عبد ربه، وداود بن المُحَبَّر.. ليسوا ممن احتج بأخبارهم، فأخرج ما عندهم من الأحاديث في العقل.

وقال ابن الجوزي في ذم الهوى (ص ١٥): المنقول عن رسول الله ﷺ في فضل العقل كثير، إلاَّ أنه بعيد الثبوت.

وقال الحافظ هنا في المطالب ــ بعد الحديث القادم برقم (٣٣١١) ــ : هذه

. . . .

الأحاديث من كتاب «العقل» لداود بن المُحَبَّر، كلها موضوعة، ذكرها الحارث في مسنده.

وذكر البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٢/١٦٥/ أ) مختصر هذا الحديث، والحديث القادم برقم (٣٣٠٦)، ثم قال: رواه الحارث عن داود بن المُحَبَّر، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٠٣٠).

ومن طريقه أخرجه كل من الثعلبي، والواحدي، والبغوي، ثلاثتهم: كما في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٢٧).

وذكره ابن عَرَّاق في تنزيه الشريعة (١/ ٢١٤).

وفي الباب ما يلي:

١ ـ حديث ابن عمر مرفوعاً: «إن العاقل من عمل بطاعة الله تبارك وتعالى» أخرجه الحارث بسند ضعيف جداً، وقد ذكره الحافظ هنا، وهو الحديث القادم برقم (٣٣٠٧).

٢ ـ أخرج البيهقي في الشعب (٤/ ١٦٦) بسنده عن مالك، قال: «العاقل من عقل عن الله عز وجل أمره، وصبر على بلوى زمانه».

٣ ـ أخرج أبو نُعيم في الحلية (٨/ ٣٧٠) بسنده عن وكيع، قال: «إنما العاقل من عقل عن الله أمره، ليس من عقل أمر دنياه».

٤ ـ أخرج ابن أبي الدنيا في العقل (ص ٥٩) واللفظ له، وأبو نُعيم في الحلية (٧/ ٢٧٤)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٦٢) بأسانيدهم عن سفيان بن عيينة قال: «ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكن العاقل الذي يعرف الخير فيتبعه، ويعرف الشر فيجتنبه».

٣٣٠٦ ــ قال[1]: وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه: «أفضل الناس أعقل الناس».

قال ابن عباس رضي الله عنهما: وذلك نبيكم ﷺ.

....

(١) أي الحارث رحمه الله في مسنده بسنده المذكور في الحديث السابق رقم (٣٣٠٥).

٣٣٠٦ ــ **الحكم عليه:**

ضعيف جداً فيه داود وعبَّاد وهما متروكان.

تخريجه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٣٠).

٣٣٠٧ ـ حدثنا[١] داود، ثنا عبَّاد عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قدم رجل نصراني من أهل جَرَش[٢] تاجر، فكان له بيان[٣] ووقار[٤]، فقيل يا رسول الله، ما أعقل هذا النصراني!، فزجر القائل[٥]، وقال: «مه، إن العاقل من عمل بطاعة الله تبارك وتعالى».

....

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند الحارث رحمه الله.

(٢) جَرَش بالتحريك، مدينة عظيمة، كانت شرقي جبل السواد من أرض البلقاء وحوران من عمل دمشق، في جبل يقال له جبل جَرَش، وهي من فتوح شُرَحْبيل بن حسنة في عهد عمر رضي الله عنه. (انظر معجم البلدان ١٢٧/٢).

(٣) في نسخة (و): «بنار»، وعلق في الهامش بقوله: «كذا»، وفي نسخة (س): «بنار».

(٤) أي حسن عبارة وحلم ورزانة. (انظر النهاية ١٧٤/١، ٢١٣/٥).

(٥) في نسخة (و) و (س): «المقال».

٣٣٠٧ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد تالف، آفته داود، وعبَّاد، وهما متروكان.

وانظر كلام الحافظ المذكور عقيب الحديث القادم برقم (٣٣١١).

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٢/١٣٦ أ) مختصر، ثم قال: رواه الحارث.

وقال السخاوي في تخريج الأربعين (ص ١٤٣): أخرجه الحارث في مسنده عن داود، وهو تالف، ومجموع الأحاديث التي أودعها في كتاب «العقل» موضوعة لا يثبت منها شيء. اهـ.

وذكره علي القارىء في الأسرار المرفوعة (ص ٤١٢)، وحكم عليه بالوضع.

تخريجه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٠٢٩).

. . . .

وفي الباب ما يلي:

١ ــ عن سعيد بن المسيب رفعه قال: أشرف النبي ﷺ على خيبر، فقال: «خربت خيبر ورب الكعبة، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»، قال: فجاء رجل من عظماء أحبارهم، له فصاحة وبلاغة وجمال وهيئة، فقال سعد: يا رسول الله، ما أخلق هذا أن يكون عاقلاً، فإني أرى له هيئة وعقلاً، فقال رسول الله ﷺ: «إنما العاقل من آمن بالله، وصدق رسله، وعمل بطاعة ربه».

أخرجه الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٠٣٣)، قال: حدثنا داود بن المُحَبَّر، ثنا عَدي عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب به.

وسنده ضعيف جداً؛ لوجود داود بن المُحَبَّر، وشيخه عَدي، وهو ابن الفضل التيمي. (انظر التقريب ص ٢٠٠، ٣٨٨).

٢ ــ حديث جابر، مرفوعاً: «العالم الذي عقل عن الله تعالى، فعمل بطاعته، واجتنب سخطه».

وسنده ضعيف جداً، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الماضي برقم (٣٣٠٥).

٣٣٠٨ ـ حدثنا[1] داود، [ثنا عبَّاد][2]، ثنا سُهيل عن أبيه[3]، عن أبـي هريرة، وأبـي سعيد رضي الله عنهما قالا[4]: إن النبـي ﷺ كان يقول: «يا ابن آدم، اتق ربك، وبر والديك، وصل رحمك، يزد لك في[5] عمرك، وييسر لك يسرك، ويخف[6] عسرك، ويبسط لك في رزقك، يا ابن آدم، أطع ربك تسمى عاقلاً، ولا تعص ربك فتسمى جاهلاً».

....

(١) القائل: هو الحارث بن أبـي أسامة رحمه الله في مسنده.
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والنقل من بغية الباحث.
(٣) قوله «عن أبيه»: ساقط من نسخة (س).
(٤) في نسخة (س): «قال».
(٥) قوله «في»: ساقط من نسخة (و) و (س).
(٦) زاد في نسخة (و) و (س): «عنك»، وفي بغية الباحث: «ويجنب»، بدل: «ويخف».

٣٣٠٨ ـ الحكم عليه:

إسناده ضعيف جداً؛ لوجود داود بن المُحَبَّر، وشيخه عبَّاد، وهما متروكان.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٢/ ١٣٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث.

وانظر كلام الحافظ المذكور عقيب الحديث القادم برقم (٣٣١١).

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأبـي نُعيم في الحلية، ورمز لضعفه. (فيض القدير ١/ ٨٦).

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٩)، وقال: موضوع.

وقال الطرابلسي في الكشف الإلـهي (١/ ٦٩): شديد الضعف، وفي «الميزان»: هذا باطل، والصحيح الأول.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٠٣١).

وأخرجه ابن الأعرابـي في المعجم ـ خ ـ (ق ١٧١ ب) من طريق محمد بن

. . . .

يحيـى، نا داود بن مُحَبَّر به، بشطره الثاني.

ولفظه: «يا ابن آدم، أطع ربك تسمى عاقلاً، ولا تعصه فتسمى جاهلاً».

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٦/ ٣٤٥) من طريق عبد العزيز بن أبـي رجاء، ثنا مالك عن سُهيل به، بشطره الثاني.

ولفظه: «أطع ربك تسمى عاقلاً، ولا تعصه تسمى جاهلاً».

قال أبو نُعيم: غريب من حديث مالك، لم نكتبه إلاَّ من حديث ابن أبـي رجاء.

قلت: آفته عبد العزيز بن أبـي رجاء، قال الذهبـي في الميزان (٢/ ٦٢٨): قال الدارقطني: له مصنف موضوع كله. اهـ. ثم ساق له هذا الحديث، وقال: هذا باطل على مالك.

ورُوي شطره الأول عن كعب، ومحمد بن المُنْكَدِر، وثوبان كما يلي:

أخرج هنَّاد (٢/ ٤٢٦)، وابن أبـي شيبة (٨/ ٣٤٩) واللفظ له، وابن حبان في روضة العقلاء (ص ٢٧)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ٣٨٩) بأسانيدهم عن كعب، قال: «والذي فلق الحبة والنوى لبني إسرائيل، إن في التوراة مكتوب: يا ابن آدم، اتق ربك، وأبرر والديك، وصل رحمك، أمد لك في عمرك، وأيسر لك يسرك، وأصرف عنك عسرك».

وفي لفظ هنَّاد زيادات في آخره.

وأخرج أبو نُعيم في الحلية (٣/ ١٥٠) بسنده عن محمد بن المُنْكَدِر، قال: «يقال في التوراة: يا ابن آدم، اتق ربك، وبر والديك، وصل رحمك، أمد لك في عمرك، وأيسر لك يسرك، وأصرف عنك عسرك».

وأخرج المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ٢٠) بسنده عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يزيد في العمر إلاَّ البر، ولا يرد الدعاء إلاَّ القدر، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصنعه، وإن في التوراة مكتوب: يا ابن آدم، اتق ربك، وبر

. . . .

والديك، وصل رحمك، أمدد لك في عمرك، وأيسر لك يسرك، وأصرف عنك عسرك».

وذكر الأصبهاني في الترغيب (١/ ٢٠٢) شطره الأخير عن ثوبان رضي الله عنه.

وفي معنى أوله حديث أنس مرفوعاً: «من سرَّه أن ينسأ له في عمره، وأن يثرى له ماله، فليبر والديه، وليصل رحمه».

أخرجه هنَّاد (٢/ ٤٩٠) من طريق إسماعيل بن مسلم عن الرَّقَاشي، عن أنس.

وسنده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن مسلم، وهو المكي، والرَّقَاشي، وهو يزيد بن أبان. (انظر التقريب ص ١١٠، ٥٩٩)، وحديث أنس هذا، أخرجه البخاري (فتح ٤/ ٣٠١)، ومسلم (٤/ ١٩٨٢) بلفظ: «من سرَّه أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه».

٣٣٠٩ ـ حدثنا[١] داود، ثنا سَلَّام [عن هشام][٢]، عن حُميد بن هلال، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار، أهون من موت عاقل، عقل عن الله عز وجل أمره، فعلم ما أحل الله له[٣] وما حرم عليه، فانتفع بعلمه، وانتفع الناس به، ولو كان لا يزيد على الفرائض[٤] التي فرض الله تعالى عليه كبير[٥] زيادة»، وكذلك قال رسول الله ﷺ:

....

(١) القائل هو: الحارث بن أبي أسامة رحمه الله في مسنده.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من بغية الباحث.

(٣) قوله «له»: ساقط من نسخة (و).

(٤) من قوله «ما أحل الله له. . .» إلى قوله «الفرائض»: كتب في هامش الأصل.

(٥) في نسخة (و) و (س): «كثير».

٣٣٠٩ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف جداً؛ لوجود داود بن المُحَبَّر، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٢/١٣٦ ب) مختصر، وسكت.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٠٣٢).

٣٣١٠ ــ حدثنا[1] داود، ثنا ميسرة عن حنظلة بن وَداعة، عن أبيه، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال: «إن لله تعالى خواصاً، يسكنهم [الرفيع][2] من الجنان، كانوا أعقل الناس، قال: هم الذين تهمهم[3] المسابقة إلى ربهم، والمسارعة إلى ما يرضيه، زهدوا في الدنيا وفضولها ورئاستها وهانت عليهم، فصبروا[4] قليلاً، واستراحوا طويلاً».

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند الحارث بن أبي أسامة رحمه الله.

(٢) في جميع النسخ: «الربيع»، والمثبت من بغية الباحث.

(٣) في نسخة (و): «فهمهم».

(٤) في نسخة (و): «وصبروا».

٣٣١٠ ــ الحكم عليه:

موضوع؛ لحال داود بن المُحَبَّر، وشيخه ميسرة بن عبد ربه، وفيه حنظلة بن وَداعة، ووالده، لم أجد من ترجم لهما.

وانظر كلام الحافظ المذكور عقيب الحديث القادم برقم (٣٣١١).

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٢/١٣٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٠٣٣).

ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/١٧).

٣٣١١ ـ حدثنا[١] داود، ثنا ميسرة عن موسى بن جابان، عن لُقمان بن عامر، عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «إن الجاهل لا يكشف إلاَّ عن سوءة، وإن كان [حصيفاً][٢][٣] ظريفاً عند الناس، وإن العاقل لا يكشف إلاَّ عن فضل، وإن كان عيياً[٤] مهيناً عند الناس».

هذه الأحاديث من كتاب «العقل» لداود بن المُحَبَّر، كلها موضوعة، ذكرها الحارث في «مسنده»[٥] [عنه][٦]، وسبق كثير منها في باب العقل من كتاب الأدب[٧].

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند الحارث رحمه الله.

(٢) في الأصل: «حضيفاً»، وفي باقي النسخ: «خصيفاً»، والمثبت من بغية الباحث.

(٣) الحصيف: المحكم العقل، وإحصاف الأمر: إحكامه. (النهاية ٢/ ٣٩٦).

(٤) العي: الجهل. (النهاية ٣/ ٣٣٤).

(٥) يوجد هذا المسند بعنوان «مسند المشايخ» بالمكتبة الظاهرية، مجموع رقم (٥٥)، من الورقة (١٨٣ أ)، إلى الورقة (١٩٧ أ)، ويوجد منه مختارات بعنوان «المنتقى»، وبعنوان «العوالي المستخرجة من مسند الحارث»، برواية ابن خَلَّاد. (انظر تاريخ التراث ١/ ٣١١)، وقد أفرد زوائده الهيثمي في كتاب بعنوان «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» وقد حققه الباحث حسين الباكري لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والنقل من باقي النسخ.

(٧) انظر الحديث رقم (٢٧٦٤) وما بعده.

٣٣١١ ـ الحكم عليه:

حديث الباب بهذا الإسناد موضوع، كما قال الحافظ هنا في المطالب؛ لوجود ميسرة، وتلميذه داود بن المُحَبَّر، وفيه انقطاع، لُقمان يرسل عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٢/ ١٣٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث.

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة (١/ ١٢٧): موضوع، آفته ميسرة.

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٩٦)، ثم قال: رواه الحارث في مسنده عن أبـي الدرداء، وهو موضوع، وآفته: ميسرة بن عبد ربه.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٠٣٢).

ومـن طـريقـه الخطيـب فـي تـاريـخ بغـداد (١٣/ ٢٢٣)، وابـن الجـوزي فـي الموضوعات (١/ ١٧٣).

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. اهـ. ثم ساق نقولاً في تضعيف ميسرة بن عبد ربه.

وفي معناه ما رُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبـي ﷺ، قال: «كم من عاقل غفل الله عن أمره، وهو حقير عند الناس، ذميم المنظر، ينجو غداً، وكم من ظريف اللسان، جميل المنظر، عظيم الشأن، هالك غداً في القيامة».

أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ١٥٨) وهذا لفظه، من طريق نهشل بن سعيد، وعمر النسفي في القند (ص ١٤١) من طريق داود بن المُحَبَّر، كلاهما: عن عبَّاد بن كثير، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر به.

قال البيهقي: تفرد به نهشل عن عبَّاد.

قلت: لم يتفرد به نهشل، حيث تابعه داود بن المُحَبَّر، كما في رواية النسفي.

وهذا إسناد ضعيف جداً، وقد ذكر السيوطي هذا الحديث في الجامع الصغير، وعزاه للبيهقي في الشعب عن ابن عمر، ورمز لصحته!! (فيض القدير ٥/ ٤٩)، وقال الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٦٢٠): موضوع. وهو كما قال.

٣٣١٢ ـ وقال الحارث: حدثنا روح [ثنا][(١)] سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال، حدثنا أبو قتادة، وأبو الدهماء، وكانا يكثران السفر نحو البيت، قالا: أتينا على رجل من أهل البادية، فقال البدوي: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فجعل يعلمني مما علمه الله تعالى، فكان[(٢)] مما حفظت أن قال: «لا تدع شيئاً اتقاء الله عز وجل إلاَّ أبدلك الله تعالى خيراً منه».

....

(١) في جميع النسخ: «بن»، والمثبت من بغية الباحث.

(٢) في نسخة (س): «وكان».

٣٣١٢ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن أبـي أسامة واللفظ له، وأبو بكر بن أبـي شيبة بسند صحيح.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٣١٠).

ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ـ خ ـ (٢/ ٣١٨ أ).

وأخرجه وكيع (٢/ ٦٣٥)، وعنه: أحمد (٥/ ٣٦٣)، وهنَّاد (٢/ ٤٦٦)، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة به، بلفظ قريب.

ولفظ وكيع: «إنك لم تدع شيئاً لله، إلاَّ أبدلك الله به ما هو خير منه».

وأخرجه أبو عُبيد في الخطب والمواعظ (ص ٩٥)، والبيهقي في الآداب (ص ٥٠٩)، وفي الزهد الكبير (ص ٣٢٠)، من طريق الحارث، كلاهما: عن أبـي النضر، وأخرجه أحمد (٥/ ٧٨)، ومن طريقه المِزي في تهذيب الكمال ـ خ ـ (٢/ ١١٢٧)، قال: ثنا إسماعيل، وأخرجه أحمد (٥/ ٧٩)، قال: ثنا بهز، وعفان، والحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٤١٢)، ومن طريقه القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٧٨)، قال: أخبرنا سعيد بن سليمان، وأخرجه

. . . .

النسائي في الكبرى: كما في تحفة الأشراف (١١/ ١٩٩) من طريق عبد الله، والقُضاعي أيضاً من طريق عبد الملك بن إبراهيم، والأصبهاني في الترغيب (١/ ٣٠٠) من طريق المقرىء أبي عبد الرحمن، جميعهم: عن سليمان بن المغيرة به، بلفظ قريب.

قال الهيثمي: رواه كله أحمد بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح. (المجمع ١٠/ ٢٩٦).

وقال الشيخ الألباني: سنده صحيح على شرط مسلم. (السلسلة الضعيفة ١/ ١٩).

ولهذا الحديث طريقان آخران:

فأخرج القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٧٩) من طريق خالد الحذاء، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٣٥) من طريق أبي هلال، كلاهما: عن حُميد بن هلال، عن رجل من قومه، عن الأعرابي مرفوعاً بلفظ قريب، وفي إسناد القُضاعي: عن حُميد بن هلال، عن الذي سأل النبي ﷺ أو عمَّن سمعه منه.

وأخرج القُضاعي (٢/ ١٧٨) من طريق أيوب عن حُميد بن هلال، عن رجل قال: أتيت رسول الله ﷺ وقد أُلقي له منبر خلت قوائمه من حديد، فذكره بنحوه.

وله شاهد من طريق مسلم بن شداد عن عُبيد بن عمير، عن أُبَيّ بن كعب قال: «ما من عبد ترك شيئاً لله، إلاَّ أبدله الله به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به عبد فأخذ من حيث لا يصلح، إلاَّ أتاه الله بما هو أشد عليه».

أخرجه وكيع (٢/ ٦٣٥) واللفظ له، وعنه هنَّاد (٢/ ٤٦٦)، وأخرجه من طريقه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٥٣)، وأخرجه نُعيم في زوائد زهد ابن المبارك (ص ١٠)، وابن أبي الدنيا في الورع (ص ٥٥)، والبيهقي في الزهد الكبير (ص ٣٣٨).

وفي إسناده مسلم بن شداد، وهو مجهول. (انظر الجرح ٨/ ١٨٦)، ومع ذلك فهو موقوف.

٣٣١٣ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن أبـي بكر المُقَدَّمي، ثنا أبو بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المَقْبُري، عن أبـي الجُويرية[١] قال[٢]: إنه سمع الحكم بن مِيناء يقول: إن النبـي ﷺ قال لعمر رضي الله عنه: «اجمع لي من ها هنا من قريش»، فجمعهم، ثم قال: يا رسول الله، أتخرج إليهم، أم يدخلون؟، قال[٣] ﷺ: «بل أخرج إليهم»، فخرج، فقال ﷺ[٤]: «يا معشر قريش، هل فيكم غيركم؟»، قالوا: لا، إلاَّ بنو أخواتنا[٥]، فقال[٦] ﷺ: «ابن أخت القوم منهم»، ثم قال ﷺ: «يا معشر قريش، اعلموا أن أولى الناس بالنبـي المتقون، فانظروا، لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة، وتأتون بالدنيا يوم القيامة تحملونها، فأصد عنكم بوجهي»، ثم قرأ ﷺ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ﴾ الآية[٧].

. . . .

(١) في مسند أبـي يعلى، عن أبـي الحُويرث، وهذا أشهر، وقال شعبة وحده: «أبو الجويرية».

(٢) قوله «قال»: ساقط من نسخة (و) و (س).

(٣) في نسخة (س): «فقال».

(٤) في نسخة (و) و (س): «فخرج ﷺ فقال».

(٥) في نسخة (س): «إلاَّ بني أخواتنا».

(٦) في نسخة (و) و (س): «قال».

(٧) سورة آل عمران: الآية ٦٨.

٣٣١٣ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأنه مرسل، وفيه عبد الرحمن بن معاوية بن الحُويرث وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٧)، ثم قال: رواه أبو يعلى مرسلاً، وفيه

. . . .

أبو الحُويرث، وثَّقه ابن حبان وغيره، وضعَّفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٢/ ١٥٦ أ، ٣/ ٨٧ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٣/ ١٥٠).

وأخرجه المصنِّف أيضاً في المفاريد (ص ٩٠) بسنده ومتنه.

ومن طريقه: ابن الأثير في أُسْد الغابة (٢/ ٤٣)، وقال: أبو الجواب، بدل: أبـي الحُويرث، وقال: الحكم بن منهال، بدل: الحكم بن مِيناء.

وأخرجه ابن أبـي عاصم في الآحاد (٥/ ٢٥١)، ومن طريقه ابن الأثير في أُسْد الغابة (٢/ ٤٢)، قال: حدثنا المُقَدَّمي به، بلفظ قريب.

ويشهد له حديث رِفاعة بن رافع، أن النبـي ﷺ قال لعمر رضي الله عنه: «اجمع لي قومك»، فجمعهم فكانوا بالباب، فقال ﷺ: «ألا إن أوليائي منكم المتقون، إياكم أن يجيء الناس بالأعمال، وتجيئون بالأثقال تحملونها على ظهوركم».

أخرجه ابن أبـي شيبة بسند ضعيف، وقد ذكره هنا في المطالب، وهو الحديث الماضي برقم (٣١٤٧).

وبهذا الشاهد، وبما ذكر في تخريجه، يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٧ ـ باب فضل الخوف من الله ـ تعالى ـ والبكـاء من خشيته

٣٣١٤ ـ [١] قال أبو يعلى: حدثنا مجاهد بن موسى، نبا مكي، هو ابن إبراهيم (ح).

وحدثنا الحسن بن الصباح، وأبو خيثمة، قالا: ثنا إسحاق بن سليمان، كلاهما عن موسى بن [عُبيدة][(١)] عن أبي بكر بن [عُبيد الله][(٢)] بن أنس، عن جده أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من هَمَّ بحسنة كتبها الله تعالى له حسنة[(٣)]، فإن عملها كُتبت له عشر حسنات، ومن هَمَّ بسيئة، لم تُكتب / عليه حتى يعملها، [١١٨أ] فإن عملها، كُتبت له سيئة[(٤)]، وإن تركها كُتبت له حسنة، يقول الله تبارك وتعالى: «إنما [تركها][(٥)] من مخافتي».

لفظ مجاهد.

....

(١) في الأصل: «عُبيد»، والنقل من باقي النسخ.

(٢) في جميع النسخ: «عبد الله»، والمثبت من كتب الرجال.

(٣) زاد في نسخة (س): «كاملة».

(٤) زاد في نسخة (س): «واحدة».

(٥) في الأصل: «تركتها»، والمثبت من باقي النسخ، والإتحاف.

. . . .

٣٣١٤ ـ [١] **الحكم عليه:**

هذا الحديث مداره على موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف، وفيه أبو بكر بن عبد الله، وهو مجهول الحال.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٠ أ) مختصر، ثم قال: أصله في الصحيحين، من حديث أبـي هريرة.

تخـريـجـه:

أخرجه هنَّاد (٢/ ٤٥١) قال: ثنا أبو معاوية عن موسى بن عُبيدة، به، بنحوه، دون آخره، وهو قول الله جلا وعلا: «إنما تركها من مخافتي».

ولفظه: «إذا هَمَّ رجل بحسنة فعملها، كُتبت له عشر حسنات، وإذا هَمَّ بحسنة فلم يعملها، كُتبت له حسنة، وإذا هَمَّ بسيئة فعملها، كُتبت عليه سيئة، وإذا هَمَّ بسيئة فلم يعملها، كُتبت له حسنة، لتركه السيئة».

وأخرجه أبو يعلى (٦/ ١٧٠)، من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «من هَمَّ بحسنة فلم يعملها، كُتبت له حسنة، فإن عملها، كُتبت له عشراً، ومن هَمَّ بسيئة فلم يعملها، لم يُكتب عليه شيء، فإن عملها، كُتبت له سيئة واحدة».

ومن هذه الطريق، أخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٨٦) مختصراً.

كما أخرجه من هذه الطريق وبلفظ قريب من لفظ أبـي يعلى، كل من ابن أبـي شيبة (١٤/ ٣٠٢)، وأحمد (٣/ ١٤٨)، ومسلم (١/ ١٤٥)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٤٢)، وقال: حديث صحيح، وأخرجه أبو يعلى (٦/ ٢١٦)، وأبو عَوانة (١/ ١٢٦)، في آخر حديث المعراج الطويل، وموضع الشاهد منه: «ومن هَمَّ بحسنة فلم يعملها، كُتبت له حسنة، فإن عملها كُتبت له عشراً، ومن هَمَّ بسيئة ولم يعملها، لم تُكتب له شيئاً، فإن عملها، كُتبت سيئة واحدة».

وأخرجه الحارث من طريق عبد الحكم، عن أنس رضي الله عنه قال: إن

. . . .

رسول الله ﷺ قال: «من هَمَّ بحسنة فعملها، كُتبت له عشر حسنات، فإن لم يعملها، كُتبت له حسنة واحدة، وإن هَمَّ بسيئة فعملها، كُتبت عليه سيئة، فإن لم يعملها، لم يُكتب عليه شيء».

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الطريق القادم برقم (٣).

ويشهد له دون آخره ما يلي:

١ ـ **حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عزّ وجل وقوله الحق: إذا هَمَّ عبدي بحسنة، فاكتبوها له حسنة، فإن عملها، فاكتبوها له بعشر أمثالها، وإذا هَمَّ بسيئة، فلا تكتبوها، فإن عملها، فاكتبوها بمثلها، فإن تركها وربما قال: لم يعمل بها، فاكتبوها له حسنة، ثم قرأ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾.**

أخرجه معمر في الجامع (١١/ ٢٨٧)، ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان (١/ ٢٩٨)، وأخرجه الترمذي (٥/ ٢٤٧)، واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، وأبو يعلى (١١/ ١٧١)، والذهبي في السير (٥/ ٤٥١).

وحديث أبي هريرة هذا أخرجه مسلم (١/ ١١٧) وغيره، لكن ليس فيه قوله تعالى: «فإن تركها، ، فاكتبوها له حسنة»، وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في تخريج الحديث القادم برقم (٣٣١٤ [٢]).

وأخرجه البخاري (فتح ١٣/ ٤٦٥) بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها، فإن عملها، فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي، فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها، فاكتبوها له حسنة، فإن عملها، فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة».

٢ ـ **حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه، عزّ وجل قال: قال «إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بيَّن ذلك، فمن هَمَّ بحسنة فلم يعملها، كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو همَّ بها فعملها، كتبها الله له عنده عشر**

. . . .

حسنات إلى سبعمائة ضعف، إلى أضعاف كثيرة، ومن هَمَّ بسيئة فلم يعملها، كتبها الله له عنده حسنة كاملة، فإن هو هَمَّ بها فعملها، كتبها الله له سيئة واحدة».

أخرجه البخاري (فتح ١١/ ٣٢٣)، وهذا لفظه، ومسلم (١/ ١١٨).

ويشهد لآخره حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قالت الملائكة: رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة ــ وهو أبصر به ــ، فقال: ارقبوه، فإن عملها، فاكتبوها له بمثلها، وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من جَرَّاي».

أخرجه مسلم (١/ ١١٨).

وقوله تعالى: «من جَرَّاي»، أي من أجلي. (انظر النهاية ١/ ٢٦٠).

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الصحيح لغيره، والله الموفق.

٣٣١٤ ـ [٢] وقال الحارث: حدثنا يعلى، ثنا عبد الحكم عن أنس رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من هَمَّ بحسنة فعملها، كُتبت له عشر حسنات، فإن لم يعملها، كُتبت له حسنة واحدة، وإن هَمَّ بسيئة فعملها، كُتبت عليه سيئة [واحدة][1]، فإن لم يعملها، لم يُكتب عليه شيء».

....

(١) ما بين المعقوفتين، ساقط من جميع النسخ، والنقل من بغية الباحث.

٣٣١٤ ـ [٢] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود يعلى بن عبَّاد، وشيخه عبد الحكم.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٩٠ أ) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن أبي أسامة.

تخريجه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ١٢٥٥)، وفي عوالي الحارث (ص ٤٢).

وقد رُوي عن أنس رضي الله عنه من غير هذه الطريق، كما في تخريج الطريق السابق برقم (١).

ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عزّ وجل: إذا هَمَّ عبدي بسيئة، فلا تكتبوها عليه، فإن عملها، فاكتبوها سيئة، وإذا هَمَّ بحسنة فلم يعملها، فاكتبوها حسنة، فإن عملها، فاكتبوها عشراً».

أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٤)، ومسلم (١/ ١١٧)، واللفظ له، وإسحاق (١/ ٢٦٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١٢/ ٢٦٦).

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى الصحيح لغيره، والله الموفق، لا إله غيره.

٣٣١٥ ـ [١] وقال عبد: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، ثنا يزيد بن خُمير[١]، عن سليمان[٢]، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولخرجتم تجأرون لا تدرون، تنجون أو لا تنجون».

. . . .

(١) علق في هامش الأصل بقوله «كذا».

(٢) زاد في جميع النسخ: «عن ابنة أبـي الدرداء»، ولم تذكر هذه الزيادة في المنتخب، ومصادر التخريج، ولا تصح في هذه الطريق، وإنما في طريق البزار، وقد ذكرها الحافظ هنا في المطالب، وهي الطريق القادم برقم (٢).

٣٣١٥ ـ [١] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان:

١ ـ جهالة سليمان بن مَرْثَد.

٢ ـ انقطاعه، حيث لم يثبت لسليمان بن مَرْثَد سماع من أبـي الدرداء رضي الله عنه.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٦ أ) مختصر، ثم قال: رواه عبد بن حميد، والبزار، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس، وفي البخاري وغيره من حديث أبـي ذر.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ورمز لصحته (فيض القدير ٥/ ٣١٦)، وقال الشيخ الألباني: حسن (صحيح الجامع ٢/ ٩٣٣).

قلت: أما لذاته، فلا وأما لغيره، فنعم.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد (١/ ٢١٦).

وأخرجه أبو حاتم في العلل لابنه (٢/ ١٠٠)، والعُقيلي (٢/ ١٤٢)، والحاكم (٤/ ٣٢٠) قال: أخبرني أبو النضر محمد بن محمد، وعنه البيهقي في الشعب (١/ ٤٨٦)، وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق عبد الله بن محمد، والأصبهاني في

. . . .

الترغيب (١/ ٢٢٤)، من طريق أبـي علي الثقفي، أربعتهم: عن علي بن عبد العزيز، وأخرجه ابن الأعرابـي في المعجم ــ خ ــ (ق ١١٠ أ) قال: نا إبراهيم، ثلاثتهم عن مسلم بن إبراهيم به، بلفظ قريب.

ولفظ العُقيلي: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولخرجتم إلى الصُعُدات تجأرون إلى الله، لا تدرون، تنجون أو لا تنجون».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة. اهـ. وأقره الذهبـي في التلخيص.

وذكره المحاسبـي في التوبة (ص ٧٤)، عن أبـي الدرداء مرفوعاً بلفظ قريب.

ورُوي من طريق شعبة عن يزيد بن خُمير، عن سليمان بن مَرْثَد، عن ابنة أبـي الدرداء، عن أبـي الدرداء مرفوعاً وموقوفاً، وسيأتي ذكر هذه الطريق بمشيئة الله تعالى في الحديث القادم برقم (٣٣١٦).

كما رُوي عن أبـي الدرداء موقوفاً من طريق أخرى بمعناه، كما يلي:

أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص ٢٠١)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢١٦) من طريق حِزام بن حَكيم قال: قال أبو الدرداء: «لو تعلمون ما أنتم راءون بعد الموت، ما أكلتم طعاماً بشهوة، ولا شربتم شراباً على شهوة، ولا دخلتم بيتاً تستظلون فيه، ولحرصتم على الصعيد تضربون صدوركم، وتبكون على أنفسكم. . .».

وحِزام بن حَكيم مقبول، قاله الحافظ (التقريب ص ١٥٧).

وأخرجه أبو عساكر الدمشقي في تعزية المسلم (ص ٥٦) من طريق محمد بن يزيد بن عفيف عن أم الدرداء، عن أبـي الدرداء، فذكره بلفظ قريب.

ومحمد بن يزيد بن عفيف سكت عنه البخاري، وابن أبـي حاتم، فهو مجهول (التاريخ الكبير ١/ ٢٦١، الجرح ٨/ ١٢٧).

ويشهد له حديث أبـي ذر مرفوعاً وموقوفاً، كما يلي: أخرج أحمد (٥/ ١٧٣)،

. . . .

والترمذي (٤/ ٤٨١) واللفظ له، وابن ماجه (٢/ ١٤٠٢)، والحاكم (٤/ ٥٧٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٢٣٦)، والأصبهاني في الترغيب (١/ ٢٣٣)، من طريق إبراهيم بن المُهاجر، عن مجاهد، عن مُوَرِّق، عن أبـي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطَّت السماء وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا ومَلَك واضع جبهته ساجداً لله، لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصُعُدات تجأرون إلى الله، لوددت أني كنت شجرة تعضد».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ. ووافقه الذهبـي في التلخيص.

وسنده ضعيف، فيه إبراهيم بن المُهاجر، هو البجلي، قال الحافظ: صدوق لين الحفظ (التقريب ص ٩٤).

وأخرجه وكيع (١/ ٣٦١)، من طريق إبراهيم بن المُهاجر عن مجاهد قال: قال أبو ذر: فذكره موقوفاً بلفظ قريب.

وأخرجه موقوفاً أيضاً كل من ابن أبـي شيبة (١٣/ ٣٤١)، وهنَّاد (١/ ٢٦٩)، كلاهما: من طريق الأعمش، والحاكم (٤/ ٥٧٩)، من طريق يونس بن خَبَّاب، كلاهما: عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن أبـي ذر.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. اهـ. وتعقبه الذهبـي في التلخيص فقال: منقطع، ثم يونس رافضي لم يخرجا له.

ويشهد لقوله: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً»، حديث أبـي هريرة، وأنس رضي الله عنهما بسندين صحيحين، وقد ذكرتهما في تخريج الحديث السابق برقم (٣١٢٩).

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٣١٥ ـ [٢] وقال البزار: حدثنا الحسن بن يحيى، [و][(١)] عبد الملك بن محمد، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، به.

وقال: لا نعلم رواه عن شعبة إلاّ مسلم بن إبراهيم.

وابنة أبـي الدرداء ما نعرفها.

....

(١) في الأصل: «بن»، والمثبت من باقي النسخ.

٣٣١٥ ـ [٢] الحكم عليه:

ضعيف لوجود سليمان بن مَرْثَد، وفيه ابنة أبـي الدرداء، لم أجد لها ترجمة، وقد قال الحافظ هنا في المطالب: وابنة أبـي الدرداء ما نعرفها.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٠)، ثم قال: رواه الطبراني، والبزار بنحوه من طريق ابنة أبـي الدرداء عن أبيها، ولم أعرفها.

تخـريـجـه:

هو في مسند البزار كما في (الكشف ٤/ ٧٠).

ولفظه: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولخرجتم إلى الصُعُدات، تريدون أن تنجوا، فلا تنجو وقال أحدهما يعني الحسن أو عبد الملك: فلا أدري، تنجوا أو لا تنجوا».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن أبـي الدرداء إلاّ من هذا الوجه، وغيره أصح إسناداً منه، وفيه من الزيادة: «تريدون أن تنجوا» ولا نعلم أسنده عن شعبة إلاّ مسلم، ووافقه جماعة على أبـي الدرداء. اهـ.

ورُوي من هذه الطريق موقوفاً، أخرجه أبو حاتم في العلل لابنه (٢/ ١٠٠): قال حدثنا أبو عمر الحَوْضي، وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٣/ ٣١٢)، والعُقيلي (٢/ ١٤٣) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، كلاهما: عن يحيـى بن بُكير، كلاهما: عن شعبة، به. بلفظ قريب.

قال أبو حاتم: هذا أشبه، وموقوف أصح، وأصحاب شعبة لا يرفعون هذا الحديث.

وبشواهده السابقة يرتقي هذا الحديث إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٣١٦ ـ وقال عبد: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري، ثنا أبي عن صالح بن كَيسان قال: قال أبو عبد الرحمن: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «حرام على عينين أن تنالهما النار، عين بكت من خشية الله تعالى، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر». وقال ﷺ: «لا يبكي عبد فتقطر عيناه من خشية الله تعالى فيدخله الله النار أبداً، حتى يعود [قطر السماء](١)». ويقال: قام ﷺ على المنبر(٢) حين رجع الناس من مؤتة، وفي يده قطعة من [خبز](٣)، فلما ذكر ﷺ شأنهم، فاضت عيناه فمسح وجهه وقال: «إنما أنا بشر، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن المرء [يرى أنه](٤) كثير بأخيه، من له عندي عِدَة؟»، فقال(٥) سلمان الفارسي رضي الله عنه(٦): أنا يا رسول الله فأعطاها(٧) ﷺ إياه(٨)، وقالت بركة رضي الله عنها: لما حضر رسول الله ﷺ ابنته وهي تموت، وهي تحت عثمان رضي الله عنه، فاضت عيناه، وبكت بركة رضي الله عنها ونتفت رأسها، فزجرها رسول الله ﷺ، فقالت: أتبكي يا رسول الله ونحن سكوت؟ قال ﷺ: «[إن الذي رأيت مني رحمة لها، إنما أنا بشر](٩)، إن المؤمن بمنزلة من الله تعالى صالحة، على عسر أو يسر».

....

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من المنتخب.

(٢) قوله «على المنبر»: ساقط من نسخة (و) و (س).

(٣) في جميع النسخ: «خز»، والمثبت من المنتخب.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من المنتخب.

(٥) في نسخة (و) و (س): «فقام».

(٦) زاد في نسخة (و) و (س): «فقام».

. . . .

(٧) في نسخة (و) و (س): «فأعطاه».

(٨) في نسخة (و) و (س): «إياها».

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من المنتخب.

٣٣١٦ ـ تخريجه والحكم عليه:

تقدم في حديث رقم (٣٢٥٠).

٣٣١٧ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا محمد بن عمر بن عبد الله الرومي. حدثني جابر بن يزيد بن رفاعة عن هارون [بن](١) أبـي الجوزاء، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ تحت شجرة، فهاجت الريح، فوقع ما كان فيها من ورق نخر، وبقي ما كان(٢) فيها من ورق أخضر، فقال رسول الله ﷺ: «ما مثل هذه الشجرة؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال ﷺ: «مثلها مثل المؤمن، إذا اقشعر من خشية الله تعالى، وقعت عنه ذنوبه، وبقيت له حسناته».

....

(١) في جميع النسخ: «عن»، والمثبت من مسند أبـي يعلى.

(٢) في نسخة (و): «ما كا»، بدون النون.

٣٣١٧ ـ [١] الحكم عليه:

الحديث بهذا السند، فيه موسى بن محمد، وشيخه محمد بن عمر، وهما ضعيفان، وفيه، هارون بن أبـي الجوزاء، لم أجد من ترجم له، فأتوقف في الحكم عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٠)، ثم قال: رواه أبو يعلى من رواية هارون بن أبـي الجوزاء عن العباس، ولم أعرف هارون، وبقية رجاله وثِّقوا، على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي، ووثَّقه ابن حبان.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٦ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، والبيهقي بلفظ واحد بسند ضعيف، وكذا رواه البزار، وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب.

وقال العراقي: أخرجه الطبراني، والبيهقي من حديث العباس بسند ضعيف. (المغني مع الإحياء ٤/ ١٦٣).

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٢/ ٦٠)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١/ ٤٩٢).

وذكره المحاسبـي في التوبة (ص ٦٧) عن العباس.

ورُوي شطره الأخير من وجه آخر عن أم كلثوم بنت العباس، عن أبيها بسند صحيح، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهي الطريق القادم برقم (٢).

٣٣١٧ ــ [٢] [رواه البزار][١] من وجه آخر عن محمد بن إبراهيم، عن أم كلثوم بنت العباس، عن أبيها رضي الله عنهم مقتصراً على قوله: «إذا اقشعر [جلد][٢] العبد من خشية الله تعالى، تحاتت عنه خطاياه، كما تحات عن الشجرة اليابسة ورقها».

. . . .

(١) في الأصل: «رواه الترمذي»، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من كشف الأستار.

٣٣١٧ ــ [٢] الحكم عليه:

إسناده صحيح، قاله الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٦٧).

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٠)، ثم قال: رواه البزار، وفيه أم كلثوم بنت العباس ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

تخـريـجـه:

هو في مسند البزار: كما في الكشف (٤/ ٧٤)، قال: حدثنا محمد بن عقبة، ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، به.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ مرفوعاً إلاَّ عن العباس، ولا له عن العباس إلاَّ بهذا الإِسناد.

وأخرجه الطبراني: كما في الإِصابة (١٣/ ٢٨١)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ٣٨٧ أ)، وأخرجه البيهقي في الشعب (١/ ٤٩١)، كلاهما: من طريق ضِرار بن صُرَد، وأخرجه البيهقي أيضاً، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٥٦)، كلاهما: من طريق يحيى الحِمَّاني، وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق أحمد بن حازم، ثلاثتهم: عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي، به بلفظ قريب.

وأخرجه ابن منده: كما في الإِصابة (١٣/ ٢٨١) من طريق الدَّرَاوَرْدي، به لكن جعله من مسند أم كلثوم بنت العباس.

. . . .

قال الحافظ بعد أن ساق هذين الطريقين: وهو الصواب. اهـ. يعني الطريق الأولى.

وأخرجه ثابت في الدلائل: كما في الإصابة (١٣/ ٢٨١) من طريق عُبيد الله بن أبـي جعفر عن أم كلثوم بنت العباس، عن أبيها.

وأخرجه أبو يعلى من طريق هارون بن أبـي الجوزاء عن العباس مرفوعاً بمعناه، مع زيادة في أوله وهو الطريق السابقة برقم (١).

وقد رُوي معناه عن أُبَـيٍّ بن كعب من قوله أخرجه نُعيم في زوائد الزهد لابن المبارك (ص ٢١) واللفظ له، ومن طريق ابن المبارك كل من ابن أبـي شيبة (١٤/ ٦)، وأبـي نُعيم في الحلية (١/ ٢٥٢)، وابن الجوزي في الحدائق (١/ ٥٤٢)، قال: أنا الربيع بن أنس عن أبـي العالية، عن أُبَـيٍّ بن كعب قال: «. . . ما على الأرض من عبد على السبيل والسنة، ذكر الله في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله، إلاَّ كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها، فهي كذلك إذ أصابتها ريح شديدة فتحات عنها ورقها، إلاَّ حط الله عنه خطاياه، كما تحات عن تلك الشجرة ورقها. . .».

وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/ ٢٤٦)، عن أبـي العالية، به.

٣٣١٨ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق هو ابن أبـي إسرائيل، حدثني أيوب بن شَبيب[١] الصنعاني، فيما عرضنا على رباح بن زيد، حدثني عبد الله بن بَحير قال: سمعت [عبد الرحمن بن يزيد][٢] رضي الله عنه يقول: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تنسوا العظيمتين[٣]». قلنا: يا رسول الله، وما العظيمتان[٤]؟ قال ﷺ: «الجنة والنار». فذكر ما ذكر حتى بكى إلى أن جرى الدمع، أو بَلَّ الدمع جانبـي لحيته ﷺ ثم قال[٥]: «والذي نفس محمد بيده، لو تعلمون من الأمر ما أعلم، لمشيتم إلى الصعيد فحثيتم على رؤوسكم التراب».

. . . .

(١) قوله «شَبيب»: ساقط من نسخة (و).

(٢) في جميع النسخ: «عبد الله بن زيد»، والمثبت من مصادر التخريج، وكتب الرجال.

(٣) في نسخة (و) و (س): «العظيمين».

(٤) في نسخة (و) و (س): «وما العظيمان».

(٥) قوله «ﷺ ثم قال»: في نسخة (و) و (س): «ثم قال ﷺ».

٣٣١٨ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه أيوب بن شَبيب وهو يخطىء.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ٤٥٧)، ونسبه لأبـي يعلى.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٦ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي.

تخريجه:

أخرجه من طريق أبـي يعلى: أبو نُعيم في صفة الجنة (ص ٢٦)، وذكر شطره الأول فقط، دون شطره الثاني وهو قوله: «فذكر ما ذكر حتى بكى. . .».

. . . .

وأخرجه البخاري تعليقاً في التاريخ الكبير (١/ ٤١٧) قال: قال إسحاق، به وذكر أوله.

ولفظه: «لا تنسوا العظيمين: الجنة والنار».

وأخرجه الدولابي في الكنى (٢/ ١٦٤) من طريق أيوب بن سالم قال: حدثنا أبو يزيد أيوب بن شَبيب الصنعاني، به بلفظ قريب.

ويشهد له ما يلي:

١ ـ **حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال:** قال رسول الله ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولخرجتم إلى الصُعُدات تجأرون إلى الله، لا تدرون، تنجون أو لا تنجون».

أخرجه العقيلي (٢/ ١٤٢) وآخرون بسند ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الماضي برقم (٣٣١٥ [١]).

٢ ـ **حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً:** «والذي نفس محمد بيده، لو رأيتم ما رأيت، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً». قالوا: وما رأيت يا رسول الله؟ قال: «رأيت الجنة والنار».

أخرجه الإمام مسلم (١/ ٣٢٠).

وبهذين الشاهدين يرتقي طريق الباب إلى الحسن لغيره.

٨ ــ باب القصاص في القيامة

٣٣١٩ ــ [١] قال ابن أبي عمر: حدثنا يحيى بن[(١)] سُليم، ثنا ابن خُثيم عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: لما[(٢)] رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر قال: «ألا تخبروننا بأعاجيب ما رأيتم في أرض الحبشة؟»، قال فتية منهم: بلى يا رسول الله، بينا نحن جلوس، إذ مرَّت عجوز من عجائز رهبانهم على رأسها قُلَّة من ماء، فمرَّت بفتى منهم[(٣)] فجعل إحدى يديه بين كتفيها فخرَّت على ركبتيها، فانكسرت قُلَّتها، فلما ارتفعت، التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر، إذا وضع الله تعالى الكرسي وجمع الأولين والآخرين، فتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا / يكسبون، سوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غداً، قال: يقول [١١٨ب] رسول الله ﷺ: «[صدقت صدقت][(٤)] كيف يُقَدِّسُ الله قوماً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم؟».

....

(١) قوله «بن»: في نسخة (س): «ثنا».

(٢) قوله «لما»: ساقط من نسخة (و).

(٣) قوله «بفتى منهم»: في نسخة (و) و (س): «يعني بينهم».

(٤) في الأصل: «صدقت»، والمثبت من باقي النسخ، والإتحاف، وفي بعض مصادر التخريج: «صدقت ثم صدقت».

. . . .

٣٣١٩ ـ [١] **الحكم عليه:**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لعنعنة أبـي الزبير.

وذكره الذهبـي في العلو (ص ٦٨)، ثم قال: إسناده صالح.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٨٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيى بن أبـي عمر، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، وله شاهد من حديث بُريدة بن الحَصيب.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن ماجه (٢/ ١٣٢٩)، وأبو حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/ ١٠٤)، وابن النقاش في فنون العجائب (ص ٤٧) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثلاثتهم: عن سُويد بن سعيد، وابن أبـي الدنيا في الأهوال كما في تفسير ابن كثير (٤/ ١٠٤)، وأبو يعلى (٤/ ٧)، كلاهما عن إسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن يحيـى بن سُليم به، بلفظ قريب.

قال ابن كثير عقب رواية أبـي حاتم: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه محمد بن وَضَّاح في البدع (ص ١٠٢) قال: نا حمزة بن سعيد قال: حدثني يحيـى بن سُليم به، بآخره. ولفظه: «كيف يُقَدِّسُ الله أمة لا يأخذ من شديدهم لضعيفهم».

وأخرجه ابن حبان: كما في الإحسان (٧/ ٢٥٨)، وابن النقاش في فنون العجائب (ص ٤٩)، كلاهما من طريق مسلم بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم به، بلفظ قريب.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٢٥٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٩٦) من طريق الفضل بن العلاء، حدثنا ابن خُثيم به، بآخره.

ولفظ ابن حبان: «كيف تُقَدَّسُ أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم».

ويشهد له حديث بُريدة بن الحَصيب رضي الله عنه، وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث الماضي برقم (٣٢٩٨ [١]).

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٣١٩ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن أبـي إسرائيل، ثنا يحيـى بن سُليم به.

٣٣١٩ ـ [٢] **الحكم عليه:**

إسناده ضعيف، لعنعنة أبـي الزبير.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٤/٧)، ولفظه: لما رجعت مهاجرة البحر إلى رسول الله ﷺ فقال: «ألا تحدثون بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة؟»، قال فتية منهم: يا رسول الله، بينما نحن جلوس، إذ مرَّت علينا عجوز من عجائزها تحمل على رأسها قُلَّة من ماء، فمرَّت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها فدفعها، فخرَّت على ركبتها، فانكسرت قُلَّتها، فلما ارتفعت، التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر، إذا وضع الله الكرسي، وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمرك وأمري عنده غداً، قال: يقول رسول الله ﷺ: «صدقت ثم صدقت، كيف يُقَدِّسُ الله قوماً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم؟».

وبشواهده في الطريق السابقة برقم (١) يرتقي إلى الحسن لغيره.

٣٣١٩ ــ [٣] تابعه[١] مسلم بن خالد عن ابن خُثيم، أخرجه حَرْمَلة[٢] عن ابن وهب[٣].

....

(١) أي تابع يحيى بن سُليم مسلم بن خالد.

(٢) لعله في زياداته على كتاب السنن للإمام الشافعي (انظر مناقب الشافعي للبيهقي ١/ ٢٥٥)، والمطبوع من سنن الشافعي هو من رواية الطحاوي عن خاله المزني، عن الشافعي.

(٣) زاد في نسخة (ك): «وفي الباب عن أبي سعيد، وابن مسعود، وعائشة»، وقد جاءت هذه العبارة في النسخ الأخرى بعد الحديث رقم (٣٢٩٨).

٣٣١٩ ــ [٣] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود مسلم بن خالد، ولعنعنة أبي الزبير، وانظر درجة الطريق الأول.

تخريجه:

أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٢٥٨) قال: أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا حَرْمَلة بن يحيى به، بلفظ قريب.

ولفظه: لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى رسول الله ﷺ قال: «ألا تحدثوني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة؟» قال فتية منهم: يا رسول الله، بينا نحن جلوس، مرَّت علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قُلَّة من ماء، فمرَّت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها على ركبتيها فانكسرت قُلَّتها، فلما ارتفعت، التفتت إليه ثم قالت: ستعلم يا غدر، إذا وضع الله الكرسي، وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم أمري وأمرك عنده غداً، فقال رسول الله ﷺ: «صدقت ثم صدقت، كيف يُقَدِّسُ الله قوماً لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم».

وقد تقدم تخريجه مفصلاً في الطريق الأولى، وبه يرتقي إلى الحسن لغيره.

٣٣٢٠ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا وكيع، ثنا داود بن أبي عبد الله عن ابن جُدْعان، عن جدته، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: إن النبي ﷺ بَعث وصيفة له فأبطأت عليه، فقال[١] ﷺ: «لولا مخافة القِصاص، لأوجعتكِ بهذا السواك».

[٢] وقال أبو يعلى: حدثنا [أبو بكر بن أبي][٢]، ثنا وكيع به.

....

(١) في نسخة (و) و (س): «قال».

(٢) في جميع النسخ: الحسن بن حماد، والتصويب من مسند أبي يعلى.

٣٣٢٠ ـ [١] **الحكم عليه:**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ ـ داود بن أبي عبد الله، وهو مقبول.

٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن جُدْعان، وهو مستور.

٣ ـ جدة ابن جُدْعان، وهي لا تعرف.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٢١٧)، ثم قال: رواه أحمد بأسانيد، أحدها جيد.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣)، ثم قال: روى هذا كله أبو يعلى، والطبراني بنحوه . . . وإسناده جيد.

وقال العراقي: أخرجه أبو يعلى من حديث أم سلمة بسند ضعيف. (المغني مع الإحياء ٣/ ١٧٣).

تخريجه:

أخرجه عن أبي بكر: ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٨٩)، وأبو يعلى (١٢/ ٣٢٩)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٧٦).

ولفظ ابن سعد: عن أم سلمة أن النبي ﷺ أرسل وصيفة له فأبطأت، فقال: «لولا القِصاص، لأوجعتكِ بهذا السواك».

. . . .

وقد ذكر الحافظ هنا طريق أبـي يعلى، وهي الطريق الثانية.

وأخرجه الطبراني أيضاً من طريق سهل، وعثمان، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ٣٧٨) من طريق أحمد بن عمر، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١٤٠) من طريق سفيان الثوري، أربعتهم: عن وكيع به، بلفظه عند الخطيب، وبلفظ قريب عند الطبراني، وأبـي نُعيم.

قال أبو نُعيم: داود هو أخو شقيق بن أبـي عبد الله، وابن جُدْعان [هو] عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جُدْعان، تفرد به عنه داود.

وأخرجه أبو يعلى كما في المطالب قال: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبـي به، بمعناه مطولاً، وهو الطريق القادم.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٤٩) من طريق أبـي أسامة قال: حدثني داود بن أبـي عبد الله به، بنحوه.

ويشهد له ما رُوي عن عمار بن ياسر، وأبـي هريرة، وعائشة رضي الله عنهم، كما يلي:

١ ـ **حديث عمار بن ياسر**: أخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ١٦٣) من طريق حبيب بن أبـي ثابت، عن ميمون بن أبـي شَبيب، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يضرب عبداً له، إلا أقيد منه يوم القيامة».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣)، ثم قال: رواه البَزَّار، ورجاله ثقات.

قلت: سنده ضعيف؛ لعنعنة حَبيب (انظر طبقات المدلسين ص ٣٧)، وميمون بن أبـي شَبيب لعله لم يلق عمار بن ياسر. (انظر التهذيب ١٠/ ٣٤٧).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٤٨)، من هذه الطريق، لكن موقوفاً على عمار بن ياسر.

٢ ـ **حديث أبـي هريرة**: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٤٩) واللفظ له، والبَزَّار: كما في الكشف (٤/ ١٦٤) من طريق قَتَادة عن زُرَارَة، عن أبـي هريرة

. . . .

قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضَرَبَ ضَرْباً ظُلْماً، اقتُصَّ منه يوم القيامة».

كما أخرجاه من طريق قَتَادة عن عبد الله بن شَقيق، عن أبـي هريرة به.

ووافقه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣).

قلت: بل هو ضعيف لعنعنة قتادة (انظر: طبقات المدلسين ص ٤٣).

٣ ـــ **حديث عائشة:** أخرجه أحمد (٦/ ٢٨٠)، والترمذي (٥/ ٣٠٠) واللفظ له، من طريق عُروة عن عائشة، أن رجلاً قعد بين يدي النبـي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يكذبونني، ويخونونني، ويعصونني، وأشتمهم، وأضربهم، فكيف أنا منهم؟، قال: «يُحْسَبُ ما خانوك، وعصوك، وكذبوك، وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم، كان كفافاً، لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم، كان فضلاً لك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم، اقتص لهم منك الفضل...».

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غَزْوان، وقد رَوى ابن حنبل عن عبد الرحمن بن غَزْوان هذا الحديث.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٢١٦)، ثم قال: رواه أحمد، والترمذي... وعبد الرحمن هذا ثقة احتج به البخاري، وبقية رجال أحمد احتج بهم البخاري ومسلم، والله أعلم.

قلت: وبهذه الشواهد يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره.

٣٣٢٠ ــ [٣] حدثنا[١] سفيان بن وكيع، ثنا أبـي، ثنا داود بن أبـي عبد الله عن [عبد الرحمن بن محمد][٢] بن جُدْعان القرشي، عن جدته، عن أم سلمة رضي الله عنه، قالت: كان[٣] رسول الله ﷺ في بيتي، وكان بيده سواك، فدعا بوصيف له ــ أو لها ــ حتى استبانت[٤] في وجهه ﷺ الغضب، فخرجت أم سلمة رضي الله عنها، إلى الجيران فوجدت االوصيفة وهي تلعب بينهم، فقالت: ألا أراك تلعبين بهذه [البَهْمَة][٥] ورسوله ﷺ يدعوكِ؟ قالت[٦]: لا والذي بَعثك بالحق ما سمعتكِ، فذكره.

....

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند أبـي يعلى رحمه الله.

(٢) في جميع النسخ: «محمد بن عبد الرحمن»، والتصويب من كتب الرجال، ومصادر التخريج.

(٣) في نسخة (و): «إن».

(٤) في نسخة (و): «استنانت».

(٥) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والمثبت من باقي النسخ.

(٦) في نسخة (س): «فقالت».

الحكم عليه:

تقدم في الطريق السابق برقم (١)، ويُضاف في الحكم على هذه الطريق ضعف سفيان بن وكيع.



٣٥ ـ كتاب الأذكار والدعوات

١ ـ باب الصلاة على النبي ﷺ

٣٣٢١ ـ قال إسحاق: حدثنا النَّضْر بن شُميل، أنا أبو قُرَّة هو الأسدي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «ذكر لي أن الدعاء يكون بين السماء والأرض، لا يصعد منه شيء، حتى يُصَلَّى على النبي ﷺ».

٣٣٢١ ـ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، فيه أبو قُرَّة الأسدي، وهو مجهول.

وهو موقوف في حكم المرفوع، لأن لفظه لا يدرك بنظر، قال السخاوي في القول البديع (ص ٣٢١) بعد أن ذكره: والظاهر أن حكمه حكم المرفوع، لأن مثل هذا لا يقال من قبل الراوي، كما صرح به جماعة من أئمة أهل الحديث والأصول.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه موقوفاً بسند الصحيح، إلا أبا قُرَّة الأسدي، فإني لم أر من تكلم فيه بعدالة ولا جرح، لكن أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه، وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

وقال الشيخ الألباني: ضعيف موقوف (الإرواء ٢/ ١٧٧).

. . . .

تخـريـجـه:

ذكره السخاوي في القول البديع (ص ٣٢٠)، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه.

وأخرجه من طريق المصنِّف الإسماعيلي في مسند عمر كما في جلاء الأفهام لابن القيم (ص ٢٨)، وابن بَشْكَوال: كما في القول البديع للسخاوي (ص ٣٢١).

قال الإسماعيلي: سواء.

قال ابن القيم: يريد به أن حديث الصلاة. . . يحتمل الرفع ويحتمل الوقف على السواء.

وقال السخاوي: في سنده من لا يعرف، وقد أخرجه الواحدي، ومن طريقه عبد القادر الرهاوي في الأربعين، وفي سنده من لا يعرف أيضاً.

وأخرجه الترمذي (٢/ ٣٥٦) قال: حدثنا أبو داود سليمان بن سَلْم المصاحفي البلخي، أخبرنا النَّضْر بن شُميل، به، بلفظ قريب.

وأخرجه أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ٢٥٥) قال: حدثنا محمد بن فُضيل بإسناده عن سعيد بن المسيب به، بلفظ قريب.

وتُوبع أبو قُرَّة الأسدي على رواية هذا الأثر كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٥٢١)، فرواه أيوب بن موسى عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب.

وأيوب هذا، ذكره الذهبي في المغني (١/ ٩٨) فقال: أيوب بن موسى، أو موسى بن أيوب، عن بعض التابعين مجهول.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٦٦)، من طريق عَمرو بن مسافر، حدثني شيخ من أهلي قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: «ما من دعوة لا يُصَلَّى على النبـي ﷺ قبلها، إلاَّ كانت معلقة بين السماء والأرض».

وسنده مع أنه مقطوع ضعيف، من أجل الشيخ الذي لم يسمّ، ولوجود عَمرو بن مسافر. (انظر الميزان ٣/ ٢٢٣ وفيه عمر بن مساور).

ورُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً، قال ابن القيم في جلاء

. . . .

الأفهام (ص ٢٧) بعد أن ساق رواية الترمذي المذكورة قريباً: هكذا رواه موقوفاً. . . وقد رُوي حديث الصلاة على النبـي ﷺ من حديث معاذ بن الحارث، عن أبـي قُرَّة مرفوعاً لكنه لا يثبت، والموقوف أشبه، والله أعلم.

وقال ابن القيم أيضاً (ص ٦٠): وقد رُوي مرفوعاً، والموقوف أصح.

قلت: رواية الرفع هذه أخرجها رُزين بن معاوية في كتابه كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٥٢٢) بلفظ: «الدعاء موقوف بين السماء والأرض، لا يصعد، حتى يُصَلَّى عليّ، فلا تجعلوني كغمر الراكب، صلوا عليّ أول الدعاء وآخره وأوسطه».

وهذه الزيادة وهي قوله: «فلا تجعلوني. . .» إنما تُروى عن جابر بن عبد الله، وقد ذكرها الحافظ هنا في المطالب، وهي الحديث القادم برقم (٣٣٢٤).

ويشهد له مايلي:

١ ـ **أثر علي رضي الله عنه**: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٤٠٨) واللفظ له، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢١٦)، من طريق أبـي إسحاق عن الحارث، وعاصم بن ضَمْرة، عن علي قال: «كل دعاء محجوب حتى يُصَلَّى على محمد، وآل محمد ﷺ».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسحاق، إلاَّ عبد الكريم الخزاز.

وقال البيهقي: هكذا وجدته موقوفاً.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث (ص ١٣٧)، والشجري في الأمالي (١/ ٢٢٢، ٢٣٥)، من طريق الحارث عن علي: فذكره بنحوه.

وذكره المحاسبـي في التوبة (ص ٧٩)، ثم قال: أخرجه الطبراني، ورواته ثقات.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥٠٥)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً، ورواته ثقات، ورفعه بعضهم، والموقوف أصح.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

. . . .

قلت: بل فيه الحارث الأعور، وعاصم بن ضَمْرة، وفيهما كلام كثير (انظر الميزان ١/ ٤٣٥، ٢/ ٣٥٢)، فلأجلهما هذا الأثر بهذا الإسناد ضعيف.

ورُوي عنه مرفوعاً، أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٢١٦)، واللفظ له، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٨٥)، وبيبـي في جزئها (ص ٤٥)، من طريق أبـي إسحاق عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء محجوب عن الله حتى يُصَلَّى على محمد، وعلى آل محمد».

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/ ٢٦٠)، ونسبه للأصبهاني.

وقال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ١١): ولكن للحديث ثلاث علل:

إحداها: أنه من رواية الحارث الأعور عن علي بن أبـي طالب.

العلة الثانية: أن شعبة قال: لم يسمع أبو إسحاق السَّبيعي من الحارث إلاَّ أربعة أحاديث، فعدها، ولم يذكر هذا منها، وقاله العجلي أيضاً.

العلة الثالثة: أن الثابت عن أبـي إسحاق وقفه على علي رضي الله عنه.

٢ ــ حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه: أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١١٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٥٨)، من طريق إبراهيم بن إسحاق الواسطي عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء محجوب حتى يُصَلَّى على النبـي ﷺ».

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: إبراهيم الواسطي يَروي عن ثور بما لا يتابع عليه، وعن غيره من الثقات، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وإنما هذا معروف من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ذكره الترمذي.

٣ ــ حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في القول البديع (ص ٣٢٠) بلفظ: «كل دعاء محجوب حتى يُصَلَّى على النبـي ﷺ».

وذكره الشوكاني في تحفة الذاكرين (ص ٣١)، ثم قال: وفي إسناده محمد بن

. . . .

عبد العزيز الدينوري، قال الذهبـي في الضعفاء: منكر الحديث.

وأشار إلى هذه الرواية البيهقي في الشعب (٢/ ٢١٦)، فقال: ورويناه من وجه آخر عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، مرفوعاً.

٤ ــ حديث عبد الله بن بُسْر رضي الله عنه مرفوعاً: أخرجه الذهبـي في السير (١٧/ ١١٤)، بلفظ: «الدعاء كله محجوب حتى يكون أوله ثناء على الله، وصلاة على النبـي ﷺ ثم يدعوه، فيستجاب الدعاء، به».

قال الذهبـي: إسناده مظلم.

وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٢١١)، عن النسائي.

وقال السخاوي في القول البديع (ص ٣٢٠): رواه النسائي، وأبو القاسم بن بَشْكَوال من طريقه.

٥ ــ حديث فَضَالة بن عُبيد، رضي الله عنه: أخرجه أحمد (٦/ ١٨)، وأبو داود (٢/ ٧٧)، والترمذي (٥/ ٤٨٢)، والنسائي (٣/ ٤٤)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٨)، والحاكم (١٠/ ٢٣٠).

ولفظ أبـي داود: أن النبـي ﷺ سمع رجلاً يدعو في صلاته، لم يمجد الله تعالى ولم يُصَلِّ على النبـي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «عَجَّلَ هذا»، ثم دعاه فقال له أو لغيره: «إذا صلَّى أحدكم، فليبدأ بتحميد ربه عزّ وجل والثناء عليه، ثم يُصَلِّي على النبـي ﷺ، ثم يدعو بعد بما شاء».

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي في التلخيص.

٦ ــ أثر ابن مسعود رضي الله عنه: أخرجه معمر في الجامع (١٠/ ٤٤١)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ١٧٠).

ولفظه: «إذا أراد أحدكم أن يسأل، فليبدأ بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله،

. . . .

ثم ليُصَلِّ على النبي ﷺ، ثم ليسأل بعد، فإنه أجدر أن ينجح».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٥)، ثم قال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن أبا عُبيدة لم يسمع من أبيه.

وقال الهيثمي أيضاً (١٠/ ١٦٠): وهو حديث جيد.

وبهذه الشواهد يرتقي طريق الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٣٢٢ ـ [١] أخبرنا[١] النَّضْر بن شُميل، ثنا حماد هو ابن سلمة، أنا معبد، أخبرني فلان في مسجد دمشق عن عوف بن مالك قال: إن أبا ذر رضي الله عنه جلس إلى رسول الله ﷺ أو جلس رسول الله ﷺ إليه، فقال: «يا أبا ذر أصلَّيت الضحى؟» فذكر الحديث، وفيه: «إن أضل الناس من ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ علي» ﷺ.

....

(١) القائل هو: إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده.

٣٣٢٢ ـ [١] الحكم عليه:

أتوقف في الحكم على هذا الحديث بهذا الإسناد، من أجل الرجل الذي لم يسمّ.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٢١/ ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه، والحارث بن أبـي أسامة بسند فيه راو لم يسمّ، وابن حبان في صحيحه مطولاً، وغيرهم.

وقال السخاوي في القول البديع (ص ٢١٩): الحديث غريب، ورجاله رجال الصحيح، لكن فيهم رجل مبهم لا أعرفه.

تخـريـجـه:

ذكره الحافظ في تخريج أحاديث الكشاف (ص ١٣٧)، ونسبه لإسحاق، وأبـي يعلى.

وقال السخاوي في القول البديع (ص ٢١٩): أخرجه إسحاق، والحارث في مسنديهما، وأبو جعفر بن البَخْتَري في الرابع عشر من حديثه.

وأخرجه الحارث في مسنده وهي الطريق القادم برقم (٢)، قال: حدثنا عُبيد الله بن محمد، ثنا حماد به، ولفظ: «إن أبخل الناس من ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ عليّ ﷺ».

وأخرجه الحارث أيضاً كما في بغية الباحث (ص ٨٠)، قال: حدثنا يونس بن

. . . .

محمد، ثنا حماد، به، فذكره في آخر لفظ طويل.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٤٣) قال: حدثنا حجاج بن المِنْهال قال: ثنا حماد بن سلمة، به، بلفظه: «إن أبخل الناس من ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ علي ﷺ».

وأخرجه ابن أبي عمر العَدَني كما في المطالب برقم (٣٤٤١)، قال: حدثنا هشام بن سليمان، ثنا أبو رافع عن يزيد بن رُومان، عمَّن أخبره، عن أبي ذر قال: فذكره بلفظ طويل، وفي آخره: فقال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأبخل الناس؟»، قلت: بلى يا رسول الله، قال ﷺ: «من ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ علي ﷺ».

وسنده ضعيف، هشام بن سليمان هو ابن عكرمة المخزومي، قال الحافظ: مقبول، وأبو رافع هو إسماعيل بن رافع، قال الحافظ: ضعيف الحفظ (التقريب ص ٥٧٢، ١٠٧)، وفيه أيضاً إبهام شيخ يزيد بن رُومان.

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة كما في جلاء الأفهام (ص ٥٢)، من طريق عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: خرجت ذات يوم فأتيت رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بأبخل الناس؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من ذُكرت عنده فلم يصلِّ علي، فذلك أبخل الناس».

وسنده ضعيف، عثمان بن أبي العاتكة ضعيف في روايته عن شيخه علي بن يزيد، وهو الألهاني، وهو ضعيف أيضاً (انظر التقريب ص ٣٨٤، ٤٠٦). وفيه القاسم وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي، ذكره الذهبي في المغني (٢/٥١٩) وقال: قال أحمد بن حنبل: روى عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلاَّ من قبل القاسم.

ويشهد له ما رُوي عن علي، وأنس، وجابر، وأبي هريرة رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ **حديث علي:** أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٦٣)، واللفظ

. . . .

له، وفي فضائل القرآن (ص ١٢٣)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٣٩)، والدولابي في الذرية الطاهرة (ص ٨٨)، وابن عَدي (٣/ ٣٥)، والحاكم (١/ ٥٤٩)، وعنه البيهقي في الدعوات (ص ١١٤)، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ـ خ ـ (١/ ١٤٧ أ)، والأصبهاني في الترغيب (١/ ٢٤٠)، جميعهم من طريق سليمان ابن بلال، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٤٢)، من طريق إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن جعفر فرقهما، ثلاثتهم: عن عُمارة بن غَزِيَّة قال: سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إن البخيل من ذُكرت عنده ولم يصلِّ عليّ».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص.

قلت: فيه عبد الله بن علي بن حسين، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٣١٤).

وقد اختلف عليه في إسناده من رواية عُمارة بن غَزِيَّة عنه، فبعضهم وصله، وبعضهم أرسله، والأكثر الوصل، وهو الصواب إن شاء الله تعالى (انظر علل الدارقطني ٣/ ١٠١)، وممن أرسله: أحمد (١/ ٢٠١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٦٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١٣٢)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢١٣).

٢ ـ حديث أنس: أخرجه أبو يعلى (٦/ ٣٥٤)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٤/ ٣٩٥)، من طريق يوسف عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: «من ذكرني فليصلِّ عليّ، ومن صلَّى عليّ صلاة واحدة، صلَّى الله عليه عشراً».

وأخرجه أبو يعلى أيضاً (٧/ ٧٥)، وعنه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٣٥)، وأخرجه الدولابي في الكنى (١/ ١٤٦)، والطبراني في الأوسط

. . . .

(٣/ ٣٧١)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٣٤٧)، والذهبي في السير (٧/ ٣٨٣)، من طريق إبراهيم بن طَهْمان، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٦٥)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣) من طريق المغيرة أبي سلمة السراج، كلاهما: عن أبي إسحاق، عن أنس، مرفوعاً بلفظ قريب.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلاَّ إبراهيم.

قلت: ورواه المغيرة عنه، كما في رواية النسائي، وأبي نُعيم في أخبار أصبهان.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٣)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

وقال الدارقطني في العلل ـ خ ـ (٤/ ٢٣ أ): اختلف فيه على أبي إسحاق، فرواه إبراهيم بن طَهْمان، والمغيرة بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن أنس، وخالفهما يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، فرواه عن أبي إسحاق، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس، وهو الصواب. اهـ.

ورُوي عن أنس مرفوعاً بلفظ آخر، أخرجه ابن أبي شيبة في المسند، وفي آخره: «ورغم أنف من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليك، قال: قلت: آمين».

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣٣٢٨).

٣ ـ **حديث جابر**: أخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٣٦)، من طريق الفضل بن مُبَشِّر قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليّ، فقد شقي».

وسنده ضعيف، فيه الفضل بن مُبَشِّر، قال الحافظ: فيه لين. (التقريب ص ٤٤٧).

وذكره السخاوي في القول البديع (ص ٢١٣)، ثم قال: أخرجه ابن السُّنِّي بسند

. . . .

ضعيف، وهو عند الطبري بلفظ: «شقي عبد ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليّ».

٤ ــ **حديث أبي هريرة مرفوعاً:** أخرجه أبو يعلى (١٠/٣٢٨)، وفي آخره: «ومن ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليك فمات فدخل النار فأبعده الله، قال: آمين، فقلت: آمين.

وسنده حسن، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣٣٢٩).

٣٣٢٢ ـ [٢] وقال الحارث: حدثنا عُبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد، عن ابن[١] هلال العَنَزي[٢]، حدثني رجل، فذكره.

....

(١) في نسخة (و) و(س): «أبي».

(٢) زاد في نسخة (و) و(س): «قال».

٣٣٢٢ ـ [٢] الحكم عليه:

تقدم في الطريق الماضية برقم (١).

تخريجه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ١٢٧٣).

ولفظه: عن عوف بن مالك الأشجعي، أن رسول الله ﷺ قعد إلى أبي ذر أو قعد أبو ذر إليه، قال: في حديث أطاله، وقال رسول الله ﷺ: «إن أبخل الناس من ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ عليّ» ﷺ.

قلت: ولم يذكر نص الحديث تاماً لأنه سبق أن ذكره بتمامه بغية الباحث (ص ٨٠) ولفظه: عن أبي ذر أنه قعد إلى النبي ﷺ أو قعد إليه النبي ﷺ فقال: «أصلَّيت الضحى؟»، قلت: لا، قال: «قم فأذن، وصلِّ ركعتين»، قال: فقمت وصلَّيت ركعتين، ثم جئت، قال: «يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والإنس»، قلت: يا رسول الله، وهل للإنس من شياطين؟ قال: نعم، ثم قال: «أخبرك بكنز من كنوز الجنة؟» قلت: نعم يا رسول الله، فما هو؟ قال: «لا حول ولا قوة إلاَّ بالله»، فقلت: يا رسول الله، فما الصلاة؟، قال: «خير موضوع، من شاء استقل، ومن شاء استكثر»، قلت: فما الصوم؟ قال: «فرض مجزٍ»، قلت: فما الصدقة؟ قال: «أضعاف مضاعفة، وعند الله المزيد»، قلت: أي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد المقل، وسر إلى فقير»، قلت: فأي آي أنزل عليك أعظم؟ قال: «الله لا إلـه إلاَّ هو الحي القيوم»، قلت: كم المرسلين؟ قال: «ثلاث مائة وخمسة عشر جماً غفيراً»، قلت: أرأيت آدم كان نبياً مكلماً؟» قال: «نعم، كان نبياً مُكلَّماً»، قال: ثم قال: «إن أبخل الناس لمن ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليّ».

وقد تقدم تخريجه في الطريق الماضية برقم (١)، والله الموفق، لا إلـه غيره.

٣٣٢٣ ـ [١] وقال إسحاق: قلت لأبـي أسامة: أحدثكم [سعيد بن سعيد][١] أبو الصَّبَّاح، ثنا سعيد بن عُمير بن عقبة[٢]، عن عمه أبـي بُردة بن نِيار رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يُصَلِّ عليّ صلاة صادقاً من قبل نفسه، إلاّ كتب الله تعالى له بها عشر صلوات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها[٣] عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات؟». فأقر به أبو أسامة، وقال: نعم.

....

(١) في جميع النسخ: «سعيد بن أبـي سعيد»، والمثبت من كتب الرجال، ومصادر التخريج.

(٢) في نسخة (س): «ثنا سعيد بن عُمير، عن عقبة».

(٣) قوله «بها»: ساقط من نسخة (و).

٣٣٢٣ ـ [١] الحكم عليه:

هذا الإسناد ضعيف، لوجود سعيد بن سعيد، وشيخه سعيد بن عُمير، وهما مقبولان، وللاضطراب في سنده، فمرة يُروى عن سعيد بن عُمير، عن عمه، ومرة عن سعيد بن عُمير، عن أبيه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦١)، ثم قال: رواه البزار، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٢١/ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه، والطبراني، والبزار، والنسائي في اليوم والليلة.

وذكره الشيخ الألباني في السلسة الضعيفة (٤/ ٢٩٦) وقال: ضعيف.

تخريجه:

أخرجه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (٣/ ٥٠٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٦٧)، والمِزي في تهذيب الكمال (١١/ ٢٧)، كلاهما من طريق أبـي كُريب. وأخرجه ابن أبـي عاصم في كتاب الصلاة، كما في جلاء الأفهام (ص ٤٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٩٥) قال: حدثنا عُبيد بن غنام، كلاهما: عن

. . . .

أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٤٦) قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، والبيهقي في الدعوات (ص ١١٨)، من طريق أبي يعلى الثوري، خمستهم: عن أبي أسامة، به، بنحوه، وسقط: سعيد بن سعيد. من إسناد الطبراني.

ولفظ الطبراني: «ما صلَّى عليّ عبد من أمتي صلاة صادقاً بها قلب نفسه، إلاَّ صلَّى الله عليه بها عشر صلوات، وكتب له بها عشر حسنات، ورفع له بها عشر درجات، ومحا عنه بها عشر سيئات».

ورُوي هذا الحديث من طريق سعيد بن سعيد، عن سعيد بن عُمير، عن أبيه، مرفوعاً أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٦٦)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ـ خ ـ (٢/ ١٥٠/ ب)، وفي الحلية (٨/ ٣٧٣)، والمِزي في تهذيب الكمال (١١/ ٢٧)، ثلاثتهم: من طريق وكيع، وأخرجه ابن قانع كما في جلاء الأفهام (ص ٥٦)، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٨٣)، ومن طريقه السُّبْكي في طبقات الشافعية (١/ ١٦٠)، كلاهما من طريق محمد بن ربيعة الكِلابي، كلاهما: عن سعيد بن سعيد، به، بنحوه.

قال أبو نُعيم في الحلية: لا أعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلاَّ سعيد، عن سعيد.

وقال المِزي: قال أبو قريش: سألت أبا زُرعة عن اختلاف هذين الحديثين؟ فقال: حديث أبي أسامة أشبه. اهـ. ونقله ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٤٦)، عن أبي قريش.

وذكر ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٦٤) هذين الطريقين، ثم قال: قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: حديث وكيع أشبه، ولا أعلم لعُمير صحبة.

قلت: أبو أسامة ثقة، وقد خالف وكيعاً كما ترى، وهو ثقة أيضاً، ومن المحتمل أن يكون سعيد بن عُمير قد حدَّث به، عن عمه مرة، وعن أبيه مرة، والله أعلم.

. . . .

ويشهد له ما رُوي عن أنس، وعامر بن ربيعة، وأبي هريرة رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ **حديث أنس**: أخرجه النسائي (٣/ ٥٠)، وفي عمل اليوم والليلة (ص ٢٩٦)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٤/ ٣٩٦)، من طريق أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى عليّ صلاة واحدة صلَّى الله عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات».

وسنده صحيح، وقد تقدم تخريجه في شواهد الحديث رقم (٣٣٢٢ [١]) بلفظ: «من ذكرني فليصلِّ عليّ، ومن صلَّى عليَّ صلاة واحدة، صلَّى الله عليه عشراً».

وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة في المسند بعضه مع قصة في أوله، بلفظ: إن جبريل عليه الصلاة والسلام أتاني فقال: «من صلَّى عليك واحدة، صلَّى الله عليه عشراً، ورفعه عشر درجات».

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣٣٢٧).

٢ ــ **حديث عامر بن ربيعة**: أخرجه البزار، كما في الكشف (٤/ ٤٦)، من طريق عاصم بن عُبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى عليّ، من تلقاء نفسه، صلَّى الله بها عليه عشراً».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦١)، ثم قال: رواه البزار، وفيه عاصم بن عُبيد الله، وهو ضعيف.

٣ ــ **حديث أبي هريرة**: أخرجه الإمام مسلم (١/ ٣٠٦)، ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «من صلَّى عليّ واحدة صلَّى الله عليه عشراً».

وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره.

٣٣٢٣ ــ [٢] رواه النسائي في «اليوم والليلة» عن زكريا بن يحيى، عن [أبي كُريب][١]، به.

(١) في جميع النسخ: «إسحاق بن إبراهيم»، والتصويب من كتاب النسائي «عمل اليوم والليلة».

٣٣٢٣ ــ [٢] الحكم عليه:

إسناده ضعيف.

تخريجه:

هو في عمل اليوم والليلة للنسائي (ص ١٦٧) قال: أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا أبو كُريب قال: حدثنا أبو أسامة عن سعيد بن سعيد، عن سعيد بن عُمير بن عقبة بن نِيار، عن عمه أبي بُردة بن نِيار قال: قال رسول الله ﷺ: وأحال على لفظ قبله بقوله: فذكره بنحوه.

ولفظه: «من صلَّى عليّ من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه، صلَّى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات».

وقد تقدم تخريجه مفصلاً، وبه يرتقي إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

(١٣٠) وحديث أبـي ذر رضي الله عنه في أول أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام[١].

. . . .

(١) حديث رقم (٣٤٤١)، وموضع الشاهد منه قول رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأبخل الناس؟» قلت: [القائل: أبو ذر]: بلى يا رسول الله، قال ﷺ: «من ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ عليّ» ﷺ.

٣٣٢٤ ـ وقال عبد: حدثنا جعفر بن عون، ثنا موسى بن عُبيدة عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه قال: قال جابر رضي الله عنه: قال لنا رسول الله ﷺ: «لا تجعلوني كقدح الراكب، إن الراكب[1] إذا علق معاليقه، أخذ قدحه فملأه من الماء، فإن كانت له حاجة في الوضوء توضأ، وإن كانت[2] له حاجة في الشرب شرب، وإلاَّ، أهراق[3] ما فيه اجعلوني في أول الدعاء، وفي وسط الدعاء، وفي آخر الدعاء».

....

(١) قوله «إن الراكب»: ساقط من نسخة (س).

(٢) في نسخة (س): «وإن كان».

(٣) في نسخة (و) و (س): «هراق» بدون الألف.

٣٣٢٤ ـ الحكم عليه:

بهذا السند ضعيف، لوجود موسى بن عُبيدة، وشيخه إبراهيم بن محمد التيمي، ولانقطاعه، محمد بن إبراهيم لم يثبت له السماع من جابر رضي الله عنه.

وذكره العُقيلي (١/ ٦١) في ترجمة إبراهيم بن محمد، ثم قال: ولا يتابع عليه. اهـ. ووافقه الدارقطني في الضعفاء (ص ٦٠).

وذكره ابن كثير في التفسير (٣/ ٥٢٢)، ثم قال: هذا حديث غريب، وموسى بن عُبيدة ضعيف الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٥)، ثم قال: رواه البزار، وفيه موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف. اهـ. ووافقه الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٣٩).

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه عبد بن حُميد بسند مداره على موسى بن عُبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد (٣/ ٦٥).

وأخرجه ابن أبـي عاصم كما في جلاء الأفهام (ص ٤١)، والبزار كما في

. . . .

الكشف (٤/ ٤٥)، كلاهما: من طريق أبـي عاصم، والعُقيلي (١/ ٦١) من طريق عُبيد الله بن موسى، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٣٦)، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٩٢)، كلاهما: من طريق وكيع، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢١٦) من طريق زيد ابن الحباب، أربعتهم: عن موسى بن عُبيدة به، بنحوه، وذكر العُقيلي أوله، ثم قال: فذكر الحديث، ولا يتابع عليه.

ورُوي من طريق سفيان الثوري عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن جابر مرفوعاً بنحوه، أخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٨٩).

وسئل الدارقطني في العلل ــ خ ــ (٤/ ٨٤ أ) عن هذا الحديث، فقال: يَرويه موسى بن عُبيدة، واختلف عنه، فرواه الدراوردي، والثوري عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن جابر، وخالفهمْ وكيع، وغيره، فرووه عن موسى بن عُبيدة، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه، عن جابر، والصواب هذا. اهـ.

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢١٥)، ومن طريقه الطبراني كما في جلاء الأفهام (ص ٤٢) عن الثوري، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً بنحوه.

ولعل الصواب حذف قوله «عن أبيه»، لما مرَّ قبل قليل في كلام الدارقطني، أو أن قوله «عن محمد بن إبراهيم التيمي» خطأ، وصوابه: «عن إبراهيم بن محمد التيمي»، فتوافق بذلك هذه الطريق طريق الباب، والله تعالى أعلم بالصواب.

وأخرجه سفيان بن عيينة في جامعه كما في القول البديع للسخاوي (ص ٣١٩) من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة، يبلغ به النبـي ﷺ قال: «لا تجعلوني كقدح الراكب، اجعلوني أول دعائكم، وأوسطه، وآخره».

قال السخاوي: وسنده مرسل أو معضل، فإن كان يعقوب أخذه عن غير موسى، تقوَّت به رواية موسى، والعلم عند الله تعالى.

٣٣٢٥ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا إسحاق بن أبـي إسرائيل، ثنا [محمد][(١)] بن مُنيب عن السَّرِي بن يحيـى، عن رجل من طيء ــ وأثنى عليه خيراً ــ قال: «كنت أسأل الله تعالى أن يريني الاسم الذي إذا دُعِيَ به أجاب، فرأيته مكتوباً في الكواكب في السماء: يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام».

....

(١) في جميع النسخ: «يحيـى»، والتصويب من المقصد العلي، والإتحاف، وكتب التراجم.

٣٣٢٥ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف، لإبهام الرجل الذي يَروي عنه السَّرِي بن يحيـى.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٤٨٦)، ثم قال: رواه أبو يعلى، ورواته ثقات. اهـ. ووافقه الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٨).

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٥ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى كما في المقصد العلي ــ خ ــ (ق ١٥٥ أ).

وذكره الحافظ في (الفتح ١١/ ٢٢٤)، ونسبه لأبـي يعلى من طريق السَّرِي بن يحيـى به.

ويشهد له ما رُوي عن أنس، وأبـي الدرداء، وأبـي طلحة، وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم، كما يلي:

١ ــ **حديث أنس**: أخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٧٢) واللفظ له، وأحمد (٣/ ١٢٠)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٤/ ٣٨٤)، وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٢٦٨) قال: حدثنا علي بن محمد، ثلاثتهم: عن وكيع، عن أبـي خزيمة، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك قال: سمع النبـي ﷺ رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إلـه إلاَّ أنت وحدك، لا شريك لك، المنان، بديع السموات

. . . .

والأرض، ذو الجلال والإكرام. فقال: «لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب».

وإسناده حسن، فيه أبو خزيمة، هو العَبْدي، قال الحافظ: صدوق (التقريب ص ٦٣٦).

وأخرجه أحمد (١٥٨/٣)، ومن طريقه المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ٥٨)، وأخرجه الحسين المروزي في زوائد زهد ابن المبارك (ص ٤١٣)، ومن طريقه البغوي في شرح السُّنَّة (٥/ ٣٦)، وأخرجه أبو داود (٢/ ٧٩)، ومن طريقه البيهقي في الدعوات (ص ١٤٨)، وأخرجه النسائي (٣/ ٥٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٦٢)، والطبراني في الدعاء (٢/ ٨٣٣)، والحاكم (١/ ٥٠٣)، وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٢٥)، وأخرجه البيهقي أيضاً (١/ ٥٠)، وفي الدعوات (ص ٨١)، جميعهم: من طريق حفص بن عمر بن أخي أنس عن أنس مرفوعاً بنحوه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وأخرجه الترمذي (٥/ ٥١٤) من طريق عاصم الأحول وثابت عن أنس مرفوعاً بنحوه، وقال: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٦٢)، والطبراني في الصغير (ص ٣٦٧)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٤/ ٣٥١)، وأخرجه الحاكم (١/ ٥٠٤) من طريق إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة عن أنس مرفوعاً بنحوه.

قال الطبراني: لم يروه عن إبراهيم بن عُبيد إلاَّ عبد العزيز بن مسلم مولاهم، تفرد به محمد بن إسحاق.

قلت: رواية الحاكم من طريق عايض بن عبد الله الفِهْري عن إبراهيم بن عُبيد، فلم يتفرد به عبد العزيز بن مسلم.

٢ ــ **حديث أبي الدرداء**: أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٣٩) من

. . . .

طريق عَمرو بن بكر السَّكْسَكي، ثنا إبراهيم بن أبـي عَبْلة عن بلال بن أبـي الدرداء أو غيره ـ الشك من إبراهيم ـ عن أبـي الدرداء قال: فذكره مرفوعاً بنحو لفظ أنس.

وسنده ضعيف جداً، فيه عَمرو بن بكر السَّكْسَكي، قال الحافظ: متروك. (التقريب ص ٤١٩).

٣ ـ حديث أبـي طلحة: أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٠١)، وفي الدعاء (٢/ ٨٣٤) من طريق أبان ابن أبـي عياش أخبرهم عن أنس بن مالك، عن أبـي طلحة: فذكره مرفوعاً بنحو لفظ أنس.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٦)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه أبان بن أبـي عياش، وهو متروك.

٤ ـ حديث جابر بن عبد الله: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١١٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٦٢) من طريق خالد بن يزيد العُمَري أبـي الوليد، حدثنا ابن أبـي ذئب قال: حدثنا محمد بن المُنْكَدِر قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: عرض هذا الدعاء على رسول الله ﷺ فقال: «لو دُعِيَ به على شيء بين المشرق والمغرب في ساعة من يوم الجمعة، لاستجيب لصاحبه»، لا إلـه إلاَّ أنت، يا حنان يا منان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال يحيى، وأبو حاتم الرازي: خالد بن يزيد كذاب.

قلت: وبالشاهد الأول ـ حديث أنس ـ يرتقي لفظ الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٣٢٦ ــ وقال الحارث: حدثنا عبد العزيز بن أبان عن نُعيم بن ضَمْضَم العامري، ثنا عمران الحِمْيري[١] قال: سمعت عمار بن ياسر رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تبارك وتعالى أعطاني مَلَكاً من الملائكة يقوم على قبري إذا أنا مِتّ، فلا يُصَلِّي عبد عليّ[٢] صلاة إلَّا قال: يا محمد، فلان بن فلان يُصَلِّي عليك، يسميه باسمه واسم أبيه، فيُصَلِّي الله عز وجل عليه مكانها عشراً».

....

(١) في نسخة (و): «عمران الجيري»، وفي بغية الباحث: «عمران بن حِمْيري الجعفري».

(٢) قوله «عبد عليّ»: في نسخة (س): «عليّ عبد».

٣٣٢٦ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لوجود عبد العزيز بن أبان، وفيه نُعيم بن ضَمْضَم وهو ضعيف، وفيه عمران الحِمْيري وهو لا يعرف.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤١٦) في ترجمة عمران، ثم قال: لا يتابع عليه.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٤٩٩)، ثم نسبه للبزار، وأبي الشيخ، والطبراني في الكبير، ثم قال: رووه كلهم عن نُعيم بن ضَمْضَم، وفيه خلاف عن عمران بن الحِمْيري، ولا يعرف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٢)، ثم نسبه للبزار، والطبراني، وضعَّفه لوجود عمران بن الحِمْيري، ونُعيم بن ضَمْضَم.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٢٢ أ) مختصر، ونسبه للحارث بن أبي أسامة، والبزار، وأبي الشيخ، والطبراني في الكبير، ثم ساق كلام المنذري المذكور آنفاً، ثم قال: عمران هذا ذكره ابن حبان في صحيحه، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه.

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث كما في بغية الباحث (ص ١٢٧٢).

وأخرجه البخاري تعليقاً في التاريخ الكبير (٦/٤١٦)، والبزار كما في الكشف (٤/٤٧)، وعمر النسفي في القند (ص ٥٥٠)، ثلاثتهم: من طريق أبـي أحمد الزبيري، وأخرجه البزار أيضاً من طريق سفيان بن عيينة، والروياني في المسند، والطبراني في الكبير، كلاهما كما في جلاء الأفهام (ص ٤٧، ٤٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٧٦٢)، ثلاثتهم: من طريق قبيصة بن عقبة، والعُقيلي (٣/ ٢٤٩) من طريق علي بن القاسم الكندي، والطبراني في الكبير كما في جلاء الأفهام (ص ٤٧) من طريق عبد الرحمن بن صالح الكوفي، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٨٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم التيمي، ومن طريقه السُّبْكي في طبقات الشافعية (١/ ١٦٩)، جميعهم: عن نُعيم بن ضَمْضَم به، بنحوه، وقال العُقيلي: «عشرين بكل صلاة»، بدل: «عشرا».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن عمار إلاَّ بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبـي عاصم في كتابه، وابن الجرَّاح في أماليه، وأبو الحسن بن نصر الطوسي في أحكامه، ثلاثتهم كما في القول البديع للسخاوي (ص ١٦٥، ١٦٦).

قال السخاوي: وفي سند الجميع نُعيم بن ضَمْضَم.

وفي الباب ما رُوي عن أبـي بكر، وأبـي أمامة، وابن عباس، وأيوب، ويزيد الرَّقَاشي، وعبد الله بن مسعود، والحسن بن علي رضي الله عنهم، كما يلي:

١ ــ **حديث أبـي بكر:** أخرجه الديلمي كما في اللآلىء المصنوعة (١/ ٢٨٤) من طريق محمد بن عبد الله بن صالح المروزي، حدثنا بكر بن خداش عن فطر بن خليفة، عن أبـي الطفيل، عن أبـي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: أكثروا الصلاة عليّ، فإن الله وكل بـي مَلَكاً عند قبري، فإذا صلّى عليّ رجل من أمتي، قال

. . . .

لي ذلك المَلَك: يا محمد، إن فلان بن فلان صلّى عليك الساعة».

وذكره السخاوي في القول البديع (ص ٢٢٩)، ثم قال: أخرجه الديلمي، وفي سنده ضعف.

قلت: بكر بن خداش هو أبو صالح، ذكره ابن حبان في الثقات (١٤٨/٨)، وقال: ربما خالف. اهـ. ومحمد بن عبد الله بن صالح المروزي لم أجد له ترجمة.

٢ ــ حديث أبي أمامة: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٨/٨) من طريق موسى بن عمير عن مكحول، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلّى عليّ، صلّى الله عليه عشرا بها مَلَك موكل بها حتى يبلغنيها».

وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ١٦٦)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير من رواية مكحول عنه يعني عن أبي أمامة وقد قيل إنه لم يسمع منه إنما رآه رؤية، والراوي له عن مكحول: موسى بن عمير، وهو الجَعْدي الضرير، كذَّبه أبو حاتم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٦٢/١٠)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمى، وهو ضعيف جداً.

٣ ــ حديث ابن عباس: أخرجه ابن عَدي (٢٣٨/٣) من طريق أبي يحيى عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكة سياحين في الأرض، يبلغوني من أمتي: فلان سلَّم عليك ويُصَلِّي عليك، فلان يُصَلِّي عليك وسلَّم عليك».

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢١٨/٢) من هذه الطريق موقوفاً على ابن عباس بمعناه، وأبو يحيى هذا هو القَتَّات، قال الحافظ لين الحديث. (التقريب ص ٦٨٤).

٤ ــ حديث أيوب: أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٣٦) قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: ثنا وهيب عن أيوب قال: «بلغني والله أعلم أن مَلَكاً موكل بكل من صلّى على النبي ﷺ حتى يبلغه النبي ﷺ».

وإسناده صحيح، وهو مرفوع في صورة مقطوع، لأن لفظه لا يدرك بعقل.

٥ ــ حديث يزيد الرَّقَاشي: أخرجه ابن أبي شيبة (٥١٦/٢) قال: حدثنا

. . . .

هشيم قال: أنا حُصين عن يزيد الرَّقَاشي: «أن مَلَكاً موكل بمن صلّى على النبي ﷺ أن يبلغ عنه النبي ﷺ إن فلاناً من أمتك صلّى عليك».

وإسناده صحيح، وهُشيم وإن كان مدلساً، إلاَّ أنه قد صرح بالتحديث، فأمنَّا تدليسه.

٦ ــ حديث عبد الله بن مسعود: أخرجه أحمد (١/ ٣٨٧، ٤٤١)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٣٤)، واللفظ له، والنسائي (٣/ ٤٣)، وأبو يعلى (٩/ ١٣٧)، وعنه ابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١٣٤)، وأخرجه الشاشي (٢/ ٢٥٢، ٢٥٣)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٠، ٢٧١)، جميعهم من طريق سفيان، حدثني عبد الله بن السائب عن زاذان، عن عبد الله ــ هو ابن مسعود ــ عن النبي ﷺ قال: «إن لله في الأرض ملائكة سياحين، يبلغوني من أمتي السلام».

وإسناده صحيح.

٧ ــ حديث الحسن بن علي: أخرجه أبو يعلى (١٢/ ١٣١) من طريق عبد الله بن نافع، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن قال: سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «صلوا في بيوتكم، لا تتخذوها قبوراً، ولا تتخذوا بيتي عيداً، صلُّوا عليَّ وسلِّموا، فإن صلاتكم وسلامكم يبلغني أينما كنتم».

وإسناده ضعيف، فيه عبد الله بن نافع، هو المدني، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٣٢٦).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٨٢) ومن طريقه الشجري في الأمالي (١/ ١٢٤) من طريق حُميد بن أبي زينب عن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «حيثما كنتم فصلوا عليّ، فإن صلاتكم تبلغني».

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٤٩٨)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٢)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه حُميد بن أبي زينب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣٢٧ ــ وقال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دُكين، ثنا سلمة، هو ابن وَرْدان قال: سمعت أنساً رضي الله عنه، يحدث أن رسول الله ﷺ خرج يتبرز فلم يجد رجلاً[1] يتبعه، ففزع عمر رضي الله عنه، فاتبعه بفخَّارة ومِطْهَرة، فوجده ساجداً في مشربة له، فتنحى، فجلس وراءه حتى رفع رسول الله ﷺ رأسه، فقال: «أحسنت يا عمر حيث وجدتني ساجداً فتنحيت عني، إن جبريل عليه الصلاة والسلام أتاني فقال: من صلّى عليك واحدة، صلّى الله عليه عشراً، ورفعه عشر درجات».

....

(١) في نسخة (س): «أحدا».

٣٣٢٧ ــ الحكم عليه:

بهذا الإسناد ضعيف لضعف سلمة بن وَرْدان.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦١)، ثم قال: رواه البزار، وفيه سلمة بن وَرْدان، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٢١ ب) مختصر، ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة وسكت عنه.

تخـريـجـه:

أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٢٣)، والسُّبْكي في طبقات الشافعية (١/ ١٥٧)، كلاهما: من طريق عبد الله بن مسلمة، والبزار كما في الكشف (٤/ ٤٦) من طريق جعفر بن عون، وابن عَدي (٣/ ٣٣٥)، وأبو بكر الإسماعيلي في مسند عمر كما في جلاء الأفهام (ص ٢٧)، كلاهما من طريق أبي ضمرة الليثي، ثلاثتهم: عن سلمة بن وَرْدان به، بلفظ قريب.

ولفظ إسماعيل: خرج النبي ﷺ يتبرز، فلم يجد أحداً يتبعه، فهرع عمر، فاتبعه بمِطْهَرة ــ يعني إداوة ــ فوجده ساجداً في شربة، فتنحى عمر فجلس وراءه حتى

. . . .

رفع رأسه، قال: فقال: «أحسنت يا عمر، حين وجدتني ساجداً فتنحيت عني، إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: من صلَّى عليك واحدة، صلَّى الله عليه عشرا، ورفعه عشر درجات».

وأخرجه السمعاني في أدب الإملاء (ص ٦٣)، من طريق ابن أبـي فديك عن سلمة بن وَرْدان به، بلفظه، دون القصة.

ورُوي حديث الباب من مسند أنس بن مالك، ومالك بن أوس معاً، ومن مسند عمر، كما يلي:

فأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٠)، وأبو بكر الإسماعيلي في مسند عمر كما في جلاء الأفهام (ص ٢٧) من طريق ابن كاسب، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٣٤٧) من طريق محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي، ثلاثتهم: عن أبـي نُعيم: الفضل بن دُكين قال: حدثنا سلمة بن وَرْدان قال: سمعت أنساً، ومالك ابن أوس بن الحَدَثان، أن النبـي ﷺ خرج . . فذكره بلفظ قريب.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٢٤)، وأبو بكر الإسماعيلي في مسند عمر: كما في جلاء الأفهام (ص ٢٧)، كلاهما: من طريق أنس بن عياض عن سلمة بن وَرْدان، حدثني مالك بن أوس بن الحَدَثان عن عمر بن الخطاب قال: فذكره بلفظ قريب.

قال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٢٦) ـ بعد أن ساق طريق الباب من رواية إسماعيل القاضي ـ: وهذا الحديث يحتمل أن يكون في مسند أنس، وأن يكون في مسند عمر، وجعله في مسند عمر أظهر لوجهين: أحدهما، أن سياقه يدل على أن أنساً لم يحضر القصة، وأن الذي حضرها عمر، والثاني أن القاضي إسماعيل قال: ـ فذكر إسناد إسماعيل من طريق سلمة بن وَرْدان، حدثني مالك بن أوس عن عمر ـ ثم قال: فإن قيل: فهذا الحديث الثاني علة الحديث الأول، لأن سلمة بن وَرْدان أخبر أنه سمعه من مالك بن أوس بن الحَدَثان. قيل: ليس بعلة له، فقد سمعه سلمة بن

. . . .

وزْدان منهما. اهـ.

وأخرجه الطبراني في الصغير (ص ٣٦١)، ومن طريقه الضياء في المختارة كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٥١٨) من طريق عَمرو بن الربيع بن طارق، حدثنا يحيـى بن أيوب، حدثني عُبيد الله بن عمر عن الحكم بن عُتيبة، عن إبراهيم النَّخَعي، عن الأسود بن يزيد، عن عمر بن الخطاب قال: فذكره بلفظ قريب.

قال الطبراني: لم يروه عن عُبيد الله بن عمر إلاَّ يحيـى بن أيوب، تفرد به عَمرو بن الربيع.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٧)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم بن بَحير المصري، ولم أجد من ذكره.

وذكره السخاوي في القول البديع (ص ١٥٩)، ثم قال: وإسناده جيد، بل صححه بعضهم.

قلت: سنده ضعيف، فيه شيخ المصنِّف محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، لم أجد من ترجم له، وباقي رجال الإسناد ثقات سوى يحيـى بن أيوب، وهو الغافقي، فإنه حسن الحديث.

ورُوي من طريق أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ: «من صلَّى عليّ صلاة واحدة، صلّى الله عليه عشر صلوات، وحُطَّت عنه عشر خطيئات، ورُفعت له عشر درجات».

وسنده صحيح، وقد تقدم ذكره في شواهد الحديث السابق برقم (٣٣٢٣).

ويشهد له ما رُوي عن عبد الرحمن بن عوف، وأبـي طلحة رضي الله عنهما، كما يلي:

١ ــ حديث عبد الرحمن بن عوف: أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٢٦)، وأبو يعلى (٢/ ١٦٤) واللفظ له من طريق موسى بن عُبيدة، حدثني قيس بن عبد الرحمن بن أبـي صعصعة عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده

. . . .

عبد الرحمن قال: كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار، قال: فجئته وقد خرج فاتبعته، فدخل حائطاً من حيطان الأسواف، فصلّى فسجد فأطال السجود، وقلت: قبض الله روحه، قال: فرفع رأسه فدعاني، فقال: «مالك؟» فقلت: يا رسول الله، أطلت السجود؟ قلت: قبض الله روح رسوله، لا أراه أبداً. قال: «سجدت شكراً لربي فيما أبلاني في أمتي، من صلّى عليّ صلاة من أمتي، كتب له عشر حسنات، ومُحِيَ عنه عشر سيئات».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٠)، وضعَّفه لوجود موسى بن عُبيدة.

وأخرجه أبو يعلى (١٥٨/٢) من طريق ابن أبي سندر الأسلمي عن مولى لعبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن: فذكره بنحوه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٠)، ولم يعرف بعض رواته.

وأخرجه أحمد (١/ ١٩١)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٢٥)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ـ خ ـ (ق ٢٦١ أ) من طريق عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف قال: فذكره مختصراً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٧)، ثم قال: رواه أحمد، ورواته ثقات.

وأخرجه أحمد (١/ ١٩١)، والحاكم (١/ ٢٢٢)، والبيهقي في معرفة السنن (٤٧/١٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي الحُويرث عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: فذكره باختصار.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث. اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص.

قلت: عبد الرحمن بن أبي الحُويرث هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحُويرث، قال الحافظ: صدوق سيء الحفظ، رمي بالإرجاء (التقريب ص ٣٥٠)، فالإسناد

. . . .

لأجله ضعيف.

٢ ـ **حديث أبي طلحة**: أخرجه الطبراني في الكبير (٥/١٠١) من طريق حمَّاد بن عَمرو النَّصيبي، ثنا زيد بن رُفيع عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يتهلل وجهه مستبشراً، فقلت: أي رسول الله ﷺ إنك لعلى حال ما رأيتك على مثلها؟ قال: «وما يمنعني، أتاني جبريل عليه السلام آنفاً، فقال: بشّر أمتك أنه من صلّى عليك صلاة، كتب له بها عشر حسنات، وكفّر عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وردَّ الله عليه مثل قوله، وعرضت عليه يوم القيامة».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦١)، ولم يعرف أحمد بن عَمرو النَّصيبي، ووثَّق باقي رجاله.

قلت: إلاَّ زيد بن رُفيع، فإنه قد ذكره الذهبي في ضعفائه، وقال: ليس بالقوي. (المغني ١/ ٢٤٧).

وأخرجه الطبراني أيضاً (٥/ ١٠٠) من طريق إبراهيم بن الوليد الطبراني، حدثني أبي، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة الماجِشون عن الزهري به، بنحوه، مع زيادة في آخره.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦١)، ولم يعرف إبراهيم بن الوليد الطبراني، ووثَّق باقي رجاله.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٢١) قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي أُويس، حدثني أخي عن سليمان بن بلال، عن عبد الله صوابه: عُبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني، قال أنس بن مالك: إن رسول الله ﷺ خرج عليهم يوماً يعرفون البشر في وجهه، فقالوا: إنا نعرف الآن في وجهك البشر يا رسول الله؟ قال: «أجل، أتاني الآن آت من ربي، فأخبرني أنه لن يصلّي عليّ أحد من أمتي، إلاَّ ردها الله عليه عشر أمثالها».

. . . .

وإسناده ضعيف، لحال شيخ المصنِّف، قال الذهبـي: مُحَدِّثٌ مكثر، فيه لين. (الميزان ١/ ٢٢٢).

وأخرجه ابن المبارك في المسند (ص ٣٣)، ومن طريقه النسائي (٣/ ٥٠)، وفي عمل اليوم والليلة (ص ١٦٥)، وأخرجه ابن أبـي شيبة (٢/ ٥١٦) قال: ثنا عفان، وأحمد (٤/ ٣٠) قال: ثنا أبو كامل، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٢٢) قال: حدثنا سليمان بن حرب، وابن حبان: كما في الإحسان (٢/ ١٣٤) من طريق عمر بن موسى الحادي، خمستهم: عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن سليمان مولى الحسن بن علي، عن عبد الله بن أبـي طلحة، عن أبيه، فذكره بنحو لفظ إسماعيل، وزاد في آخره: «ولا يسلِّم عليك أحد إلاَّ سلَّمت عليه عشرا».

قال العراقي: أخرجه النسائي، وابن حبان من حديث أبـي طلحة بإسناد جيد. (المغني مع الإحياء ١/ ٣٠٩).

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٣٢٨ ـ وبه[١] قال: سمعت أنساً رضي الله عنه / يقول: ارتقى [١١٩أ] النبي ﷺ على المنبر درجة فقال: «آمين»، ثم ارتقى درجة فقال: «آمين»، ثم ارتقى[٢] الثالثة[٣] فقال: «آمين»، ثم استوى ﷺ فجلس[٤]، فقال أصحابه رضي الله عنهم: أي نبي الله، على ما أمَّنت؟ قال ﷺ: «أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: رغم أنف رجل أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخل الجنة، قال: قلت: آمين، ورغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم[٥] يُغفر له، قال: قلت: آمين، ورغم أنف من ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ عليك، قال: قلت: آمين».

(١) أي بالإسناد السابق من مسند أبي بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا الفضل بن دُكين، ثنا سلمة بن وَرْدان قال: سمعت أنساً رضي الله عنه.

(٢) قوله «درجة فقال: آمين، ثم ارتقى»: كتب في نسخة (س) بالهامش.

(٣) في نسخة (و): «درجة».

(٤) في نسخة (و) و (س): «جالساً».

(٥) في نسخة (و) و (س): «لم».

٣٣٢٨ ـ **الحكم عليه:**

هذا الإسناد ضعيف؛ لحال سلمة بن وَرْدان.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٦٦)، ثم قال: رواه البزار، وفيه سلمة بن وَرْدان وهو ضعيف، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/٢١ ب) مختصر، ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة، والبزار: وسكت عنه.

تخريجه:

قال السخاوي في القول البديع (ص ٢٠٨): أخرجه ابن أبي شيبة، والبزار في مسنديهما. اهـ.

. . . .

وأخرجه جعفر الفريابي: كما في جلاء الأفهام (ص ٢٤) من طريق المصنِّف.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٣٠)، والخطيب في الموضح (٢/ ١١٠) من طريق زهير بن أبي زهير، والشجري في الأمالي (١/ ١٢٣)، والسُّبْكي في طبقات الشافعية (١/ ١٥٦)، كلاهما: من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، ثلاثتهم: عن عبد الله بن مسلمة القَعْنَبي، والبزار: كما في الكشف (٤/ ٤٩) من طريق جعفر بن عون، والشجري أيضاً (١/ ١٢٩) من طريق خالد بن يزيد العُمَري، ثلاثتهم: عن سلمة بن وَرْدان، به بلفظ قريب، مع تقديم وتأخير، وذكر الخطيب الفقرة الثانية.

ولفظ إسماعيل: ارتقى النبي ﷺ على المنبر درجة فقال: «آمين»، ثم ارتقى الثانية فقال: «آمين»، ثم ارتقى الثالثة فقال: «آمين»، ثم استوى فجلس، فقال أصحابه: على ما أمّنت؟ قال: «أتاني جبريل فقال: رغم أنف امرىء ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ عليك، فقلت: آمين، فقال: رغم أنف امرىء أدرك أبويه فلم يدخل الجنة، فقلت: آمين، فقال: رغم أنف امرىء أدرك رمضان فلم يُغفر له، فقلت: آمين».

قال البزار: وسلمة صالح، وله أحاديث يستوحش منها، ولا نعلم روى أحاديث بهذه الألفاظ غيره.

وأخرجه أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (ص ٢٥٥)، وتمام في الفوائد (٢/ ١٣)، كلاهما: من طريق موسى الطويل عن أنس بن مالك، فذكره بنحوه مع تقديم وتأخير، وفيه أن السائل هو: معاذ بن جبل.

وهذه المتابعة لا يُفرح بها؛ لأن فيها موسى الطويل، وهو موسى بن عبد الله الطويل، ذكره الذهبي في ضعفائه، ونقل عن ابن حبان قوله: له عن أنس أشياء موضوعة. (المغني ٢/ ٦٨٤).

وأخرجه أحمد بن الحسين العلوي في الأمالي (ص ١٢) من طريق نُعيم بن سالم عن أنس بن مالك قال: فذكره بنحوه، دون الفقرة الثانية.

. . . .

وفي إسناده من لم أعرفهم.

ويشهد لهذا الحديث ما يلي:

١ ـ **حديث أبـي هريرة:** أخرجه أبو يعلى (١٠/٣٢٨) من طريق محمد بن عَمرو عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: فذكره بنحوه، مع تقديم وتأخير.

وإسناده حسن، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٣٣٢٩).

٢ ـ **حديث مالك بن الحُويرث:** أخرجه ابن حبان: كما في الإحسان (١/٣١٥)، وفي الثقات (٧/٤٦١)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٩١) من طريق عمران بن أبان، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحُويرث عن أبيه، عن جده قال: فذكره بنحوه، مع تقديم وتأخير.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٦٦)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه عمران بن أبان، وثَّقه ابن حبان، وضعَّفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من هذه الطريق.

قلت: إسناده ضعيف؛ لوجود عمران بن أبان، ومالك بن الحسن (انظر التقريب ص ٤٢٨، والمغني ٢/٥٣٧).

٣ ـ **حديث كعب بن عُجْرَة:** أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٣١٩)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٢/٢١٥)، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٣٢)، والطبراني في الكبير (١٩/١٤٤)، والحاكم (٤/١٥٣)، والأصبهاني في الترغيب (١/٢١٦) من طريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة عن أبيه، عن كعب بن عُجْرَة قال: فذكره بنحوه، مع تقديم وتأخير. وسقط من إسناد الأصبهاني قوله: عن أبيه، عن كعب بن عُجْرَة.

. . . .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٦٦)، ثم قال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قلت: إسحاق بن كعب بن عُجْرَة مجهول الحال (التقريب ص ١٠٢)، فهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف لوجوده.

٤ ـ **حديث جابر بن عبد الله:** أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٠) من طريق عصام بن زيد عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله، فذكره بنحوه، مع تقديم وتأخير.

وذكره السخاوي في القول البديع (ص ٢٠٩)، ثم قال: وهو حديث حسن.

قلت: عصام بن زيد هو المدني، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٣٩٠)، فهذا الحديث بهذا الإسناد لأجله ضعيف.

٥ ـ **حديث عمار:** أخرجه البزار: كما في الكشف (٤/٤٧) من طريق سلمة بن عُبيد الله الرُّهاوي ثنا، عثمان بن أبي عُبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه، عن جده، عن عمار بن ياسر قال: فذكره بنحوه، مع تقديم وتأخير.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن عمار، إلاَّ بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٦٤)، ثم قال: رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/٤٣٧): سلمة لا يعرف.

قلت: محمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٥٧)، وابنه أبو عُبيدة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٩/٤٠٥) وقال: سمعت أبي يقول: منكر الحديث. اهـ. وسلمة بن عُبيد الله الرُّهاوي لم أجد من ترجم له.

٦ ـ **حديث عبد الله بن عباس:** أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٨٢) من

. . . .

طريق يزيد بن أبـي زياد عن مجاهد، عن ابن عباس قال: فذكره بنحوه، مع تقديم وتأخير.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٥)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه يزيد بن أبـي زياد، وهو مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: يزيد بن أبـي زياد هو الهاشمي الكوفي: ضعيف. (انظر التقريب ص ٦٠١).

وأخرجه الطبراني أيضاً (١٢/ ٨٣) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كَيسان عن أبيه، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، فذكره بمعناه، مع تقديم وتأخير.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥٠٧)، ثم قال: رواه الطبراني بإسناد لين.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٥)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كَيسان وفيه ضعف.

٧ ــ **حديث جابر بن سَمُرَة:** أخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٤٨) قال: حدثنا محمد بن جُوان بن شعبة، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٤٣)، ومن طريقه الشجري في الأمالي (١/ ٢٨٨) من طريق محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عَقيل، كلاهما: عن إسماعيل بن أبان، ثنا قيس عن سماك، عن جابر بن سَمُرَة قال: فذكره بنحوه، مع تقديم وتأخير عند البزار.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن جابر بن سَمُرَة إلَّا من هذا الوجه.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٣١٨)، ثم قال: رواه الطبراني بأسانيد، أحدها حسن.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٥)، ثم قال: رواه البزار عن شيخه محمد بن جُوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفي قيس بن الربيع خلاف.

وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٣٨): قيس هو ابن الربيع ضعيف.

٨ ــ **حديث عبد الله بن الحارث بن جَزْء:** أخرجه البزار: كما في الكشف

. . . .

(٤٨/٤) من طريق عبد الله بن لَهيعة، ثنا عبد الله بن يزيد الحضرمي عن مسلم بن يزيد الصَّدَفي، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء، فذكره بمعناه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٥)، ثم قال: والطبراني بنحوه، وفيه من لم أعرفهم.

٩ ــ **حديث عبد الله بن مسعود**: أخرجه البزار: كما في الكشف (٤٨/٤) من طريق جارية بن هَرِم، ثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٤)، ثم قال: رواه البزار هكذا [يعني دون متن]، وفيه جارية بن هَرِم الفُقَيمي، وهو ضعيف.

١٠ ــ **حديث سعيد بن المسيب**: أخرجه الحسين المروزي في زيادات الصلة والبر لابن المبارك (ص ١٢٩) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: فذكره بنحوه.

وسنده ضعيف؛ لإرساله، ولأن فيه علي بن زيد، وهو ابن جُدْعان، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٤٠١).

وبهذه الشواهد يرتقي لفظ الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق.

٣٣٢٩ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، ثنا حفص بن غِياث عن محمد بن عَمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة رضي الله [عنه][١] قال: إن النبـي ﷺ صعد المنبر فقال: «آمين، آمين، آمين»، [فقيل: يا رسول الله، إنك حين][٢] صعدت [المنبر][٣] قلت: آمين، آمين، آمين؟ قال ﷺ: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام أتاني، فقال: من أدرك شهر رمضان فلم يُغفر له فدخل النار فأبعده الله تعالى، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن أدرك أبويه أو أحدهما، فلم يبرهما [فمات][٤] فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ عليك فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين».

....

(١) في الأصل: «عنهما».

(٢) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والنقل من باقي النسخ.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، ونسخة (و)، والمثبت من نسخة (س)، ومسند أبـي يعلى.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من مسند أبـي يعلى.

٣٣٢٩ ـ الحكم عليه:

هذا الإسناد حسن، والله أعلم، لوجود محمد بن عَمرو.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (١٠/ ٣٢٨).

وأخرجه عن المصنِّف ابن حبان: كما في الإحسان (٢/ ١٣١).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٠)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٣٢)، والبزار: كما في الكشف (٤/ ٤٩)، وابن خُزيمة (٣/ ١٩٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٠٤)، وفي فضائل الأوقات (ص ١٧٥)، كلهم: من

. . . .

طريق كَثير بن زيد عن الوليد بن رباح، عن أبـي هريرة، فذكره بنحوه، مع تقديم وتأخير عند البخاري والبيهقي.

ولفظ البخاري: أن النبـي ﷺ رَقِيَ المنبر، فقال: «آمين، آمين، آمين»، قيل له: يا رسول الله، ما كنت تصنع هذا؟ فقال: «قال لي جبريل: رغم أنف عبد أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخله الجنة، قلت: آمين، ثم قال: رغم أنف عبد دخل عليه رمضان لم يُغفر له، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف امرىء ذُكرت عنده فلم يُصَلِّ عليك، فقلت: آمين».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٦)، ثم قال: رواه البزار، وفيه كَثير بن زيد الأسلمي، وقد وثَّقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥٤)، والترمذي (٥/ ٥١٤)، ومن طريقه القاضي عياض في الشفا (٢/ ٦٥٣)، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٣١) من طريقين، وابن الأعرابـي في المعجم ــ خ ــ (ق ١٢٨ أ)، ومن طريقه كل من البيهقي في الدعوات (ص ١١٥)، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٧٣٤)، وأخرجه ابن حبان: كما في الإحسان (٢/ ١٣١)، والحاكم (١/ ٥٤٩)، والشجري في الأمالي (١/ ١٢٩)، كلهم: من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المَقْبُري، عن أبـي هريرة، فذكره ــ دون القصة ــ بنحوه، مع تقديم وتأخير، وذكر الحاكم الفقرة الثالثة فقط.

قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: عبد الرحمن بن إسحاق هو المدني، قال الحافظ: صدوق رمي بالقدر (التقريب ص ٣٣٦)، فهذا الحديث بهذا الإسناد لأجله حسن.

وأخرجه الحسين المروزي في زيادات البر والصلة لابن المبارك (١٢٩) من طريق عمر بن عُبيد الله ــ صوابه: عُبيد الله بن عمر ــ المدني عن أبيه، سمعت أبا هريرة مرفوعاً بنحوه.

. . . .

وسنده ضعيف، فيه عمر بن حفص المدني، قال الحافظ: مقبول. (التقريب ص ٤١١).

وأخرجه الإمام مسلم (١٩٧٨/٤) من ثلاث طرق واللفظ له، والبخاري في الأدب المفرد (ص ١٦) من طريق سُهيل عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف»، قيل: من يا رسول الله؟ فقال: «من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كليهما، فلم يدخل الجنة».

ويشهد له حديث أنس، وهو الحديث الماضي برقم (٣٣٢٨)، وما ذكر في تخريجه عن مالك بن الحُويرث، وكعب بن عُجْرَة، وجابر بن عبد الله، وعمار، وعبد الله بن عباس، وجابر بن سَمُرَة، وعبد الله بن الحارث بن جَزْء، وعبد الله بن مسعود، وسعيد بن المسيب.

وبما سبق يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الصحيح لغيره.

٣٣٣٠ ــ وقال مُسَدَّد: حدثنا [هُشيم][1] عن أبـي حُرَّة، عن الحسن رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة، فإنها تُعرض عليّ».

* هذا مرسل.

....

(١) في جميع النسخ: «هشام»، والتصويب من الإتحاف ــ خ ــ (ق ١٧٥ ب) مسند.

٣٣٣٠ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه ثلاث علل:

١ ــ الإرسال، كما قال الحافظ هنا.

٢ ــ أبو حُرَّة، وهو ضعيف في روايته عن الحسن خاصة.

٣ ــ هُشيم، وهو مدلس، وقد عنعن.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٢١ ب) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد مرسلاً.

تخـريـجـه:

ذكره السخاوي في القول البديع (ص ٢٣٤)، ثم قال: أخرجه مُسَدَّد في مسنده، وسعيد بن منصور في سننه.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٢/ ٥١٧) قال: حدثنا هُشيم به، بلفظه، وقال: «معروضة»، بدل: «تعرض».

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٣٨) قال: حدثنا سَلْم بن سليمان الضبـي قال: ثنا أبو حُرَّة به، بلفظه، وقال: «أكثروا عليّ الصلاة»، بدل: «أكثروا الصلاة عليّ».

وأخرجه إسماعيل أيضاً من طريق مبارك عن الحسن، عن النبـي ﷺ قال: «أكثروا عليّ الصلاة يوم الجمعة».

. . . .

ويشهد له ما يلي:

١ ــ حديث أنس: أخرجه الطبراني كما في جلاء الأفهام (ص ٣٧) واللفظ له، وابن عَدي (٣/ ٧٤)، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٦٨٦)، ثلاثتهم: من طريق أبـي إسحاق الحُمَيسي، وأخرجه ابن عَدي (٣/ ١٠٢)، من طريق دُرُسْت بن زياد القُشَيري، كلاهما: عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة، فإن صلاتكم تُعرض عليَّ».

وهذا الحديث مداره على يزيد الرَّقَاشي، وهو ضعيف (انظر التقريب ص ٥٩٩)، وأبو إسحاق الحُمَيسي أيضاً ضعيف، وأما دُرُسْت بن زياد، فإنه ضعيف جداً، (انظر المغني ٢/ ٧٦٩، ١/ ٢٢٢).

ورُوي عن يزيد الرَّقَاشي مرسلاً، أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٣٧) قال: حدثنا عبد الرحمن بن واقد العطار قال: ثنا هُشيم قال: ثنا حُصين بن عبد الرحمن عن يزيد الرَّقَاشي: «أن مَلَكاً موكل يوم الجمعة، من صلَّى على النبـي ﷺ يبلغ النبـي ﷺ يقول: إن فلاناً من أمتك صلَّى عليك..»

وسنده ضعيف لإرساله، وفيه شيخ المصنِّف، قال الحافظ: مقبول (التقريب ص ٣٥٢).

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٣٥)، وابن عَدي (٣/ ١٧٨)، كلاهما من طريق سعيد بن بَشير عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا عليّ الصلاة يوم الجمعة».

وسنده ضعيف، لعنعنة قتادة، وهو مدلس. (انظر طبقات المدلسين ص ٤٣).

وفيه سعيد بن بَشير، هو الأزدي، قال الحافظ: ضعيف. (التقريب ص ٢٣٤).

وسأل ابن أبـي حاتم أباه عن هذا الحديث في العلل (١/ ٢٠٥)، فقال أبو حاتم: هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني كما في جلاء الأفهام (ص ٣٧)، ومن طريقه الأصبهاني في

. . . .

الترغيب (٢/ ٦٨٦) من طريق أبـي ظِلال عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة، فإنه أتاني جبريل آنفاً من ربه عز وجل فقال: ما على الأرض من مسلم يُصَلِّي عليك مرة واحدة، إلاَّ صَلَّيت أنا وملائكتي عليه عشرا».

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٤٩٨)، ثم قال: رواه الطبراني عن أبـي ظِلال، عنه ــ يعني أنساً ــ وأبو ظِلال وثِّق، ولا يضير في المتابعات.

قلت: سنده ضعيف، لوجود أبـي ظِلال، وهو هلال بن أبـي هلال، قال الحافظ: ضعيف مشهور بكنيته. (التقريب ص ٥٧٦).

٢ ــ **حديث أبـي مسعود الأنصاري**: أخرجه الحاكم (٢/ ٤٢١) من طريق أبـي رافع عن سعيد المَقْبُري، عن أبـي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «أكثروا عليّ الصلاة في يوم الجمعة، فإنه ليس أحد يُصَلِّي عليّ يوم الجمعة إلاَّ عرضت عليّ صلاته».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل بن رافع، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبـي في التلخيص بقوله: ضعَّفوه.

قلت: إسماعيل بن رافع هذا ذكره الذهبـي في ضعفائه، وقال: ضعَّفوه جداً، قال الدارقطني، والنسائي: متروك، (المغني ١/ ٨٠).

٣ ــ **حديث أبـي أمامة**: أخرجه البيهقي في الكبرى (٣/ ٢٤٩) من طريق بُرْد بن سِنان عن مكحول الشامي، عن أبـي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا عليّ من الصلاة في كل يوم جمعة، فإن صلاة أمتي تُعرض عليّ في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم عليّ صلاة، كان أقربهم مني منزلة».

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥٠٣)، ثم قال: رواه البيهقي بإسناد حسن، إلاَّ أن مكحولاً قيل لم يسمع من أبـي أمامة.

قلت: إسناده ضعيف، قال ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٣٧): لهذا الحديث علتان: إحداهما: أن بُرْد بن سِنان قد تُكُلِّمَ فيه، وقد وثَّقه يحيـى بن معين وغيره،

. . . .

العلة الثانية: أن مكحولاً قد قيل إنه لم يسمع من أبـي أمامة، والله أعلم.

وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين (ص ٣١): وأخرج البيهقي بإسناد حسن عن أبـي أمامة . . . اهـ. فذكر هذا الحديث، ولعل تحسينه له بالنظر إلى شواهده.

٤ ــ حديث أبـي هريرة: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٨٢) من طريق عبد المنعم بن بَشير الأنصاري قال: حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبـي سليمان المدني عن محمد بن كعب القُرَظي، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ في الليلة الزهراء، واليوم الأزهر، فإن صلاتكم تُعرض عليّ».

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٩)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد المنعم بن بَشير الأنصاري، وهو ضعيف.

قلت: وفيه أيضاً عبد العزيز بن أبـي سليمان المدني، قال الحافظ: مقبول. (التقريب ص ٣٥٧). وقوله: «في الليلة الزهراء، واليوم الأزهر»، أي ليلة الجمعة ويومها، (النهاية ٢/ ٣٢٢).

٥ ــ حديث أوس بن أوس: أخرجه أحمد (٤/ ٨)، وأبو داود (١/ ٢٧٥) واللفظ له، والنسائي (٣/ ٩١)، ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب (١/ ٣٧٦)، وأخرجه ابن ماجه (١/ ٥٢٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١٣٢)، والحاكم (١/ ٢٧٨) وعنه البيهقي في الكبرى (٣/ ٢٤٨)، وفي معرفة السنن (٤/ ٤٢١)، وأخرجه الحاكم أيضاً (٤/ ٥٦٠)، جميعهم: من طريق حسين بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبـي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليّ»، قال: قالوا: يا رسول الله، وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يقولون: بليت، فقال: «إن الله عز وجل حرَّم على الأرض أجساد الأنبياء».

. . . .

قال الحاكم في الموضع الأول: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

وقال في الموضع الأول: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبي في التلخيص.

وقال البيهقي في معرفة السنن (٤/ ٤٢٠): قد روينا عن أنس بن مالك، وأبي أمامة في فضل الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة، ويوم الجمعة أحاديث، وأصح ما رُوي فيها حديث أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس.

وذكره ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٣٢)، ثم قال: وقد أعلَّه بعض الحفاظ بأن حسيناً الجُعْفي حدّث به عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس قال، ومن تأمَّل هذا الإسناد لم يشك في صحته، لثقة رواته وشهرتهم وقبول الأئمة أحاديثهم، وعلته: أن حسين بن علي الجُعْفي لم يسمع عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وإنما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا يحتج به.

وقال السخاوي في القول البديع (ص ٢٣٢): ولهذا الحديث علة خفية، وهي أن حسيناً الجُعْفي راويه، أخطأ في اسم جد شيخه عبد الرحمن بن يزيد، حيث سماه جابراً، وإنما هو تميم، كما جزم به أبو حاتم وغيره... لكن ردَّ هذه العلة الدارقطني، وقال: إن سماع حسين من ابن جابر ثابت، وإلى هذا جنح الخطيب. اهـ.

٦ ــ حديث أبي الدرداء: أخرجه ابن ماجه (١/ ٥٢٤) واللفظ له، والطبري في التفسير (٣٠/ ١٣١)، والمِزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٢٣)، ثلاثتهم: من طريق

. . . .

زيد بن أيمن عن عُبادة بن نُسَيّ، عن أبـي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة، فإنه مشهود تشهده الملائكة، وإن أحداً لن يُصَلِّي عليّ إلاَّ عرضت عليّ صلاته حتى يفرغ منها». قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «وبعد الموت، إن الله حرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، فنبـي الله حي يرزق».

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥٠٢)، ثم قال: رواه ابن ماجه بإسناد جيد.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٩٤): هذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه منقطع في موضعين، عُبادة بن نُسَيّ روايته عن أبـي الدرداء مرسلة، قاله العلاء، وزيد بن أيمن عن عُبادة بن نُسَيّ مرسلة، قاله البخاري.

قلت: وزيد بن أيمن هذا مقبول، قاله الحافظ. (التقريب ص ٢٢٢).

٧ ــ **حديث أبـي عمران الجَوْني**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٢٠٥) عن جعفر بن سليمان، عن أبـي عمران الجَوْني قال: بلغني أن رسول الله ﷺ كان يقول: «أكثروا عليّ الصلاة يوم الجمعة».

وسنده ضعيف، لانقطاعه.

٨ ــ **حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر**: أخرجه الشافعي في الأم (١/ ٢٠٨)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن (٤/ ٤٢٠) قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، أن النبـي ﷺ قال: «أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة».

وسنده ضعيف جداً، إبراهيم بن محمد هو ابن أبـي يحيـى الأسلمي، قال الحافظ: متروك. (التقريب ص ٩٣).

وبهذه الشواهد يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره.

٣٣٣١ ـ وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا يزيد، أنا إسماعيل بن أبـي خالد عن أبـي داود الأعمى، عن بُريدة الخُزاعي قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال ﷺ: «قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد، وعلى آل محمد، كما جعلتها على آل إبراهيم[١]، إنك حميد مجيد».

....

(١) في الأصل: «كما جعلتها على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم»، والمثبت من باقي النسخ، والإتحاف، ومصادر التخريج.

٣٣٣١ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لوجود أبـي داود الأعمى.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ١٤٤، ١٠/ ١٦٣)، ثم قال: رواه أحمد، وفيه أبو داود الأعمى، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٢٢ أ) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع، وأحمد بن حنبل بسند ضعيف، لضعف أبـي داود الأعمى.

تخـريـجـه:

أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣٥٣)، والحسن بن شاذان كما في جلاء الأفهام (ص ١٩) من طريق الحسن بن مُكْرَم، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ١٤٢) من طريق الحسين بن نصر البغدادي، ثلاثتهم: عن يزيد بن هارون به، بمثله، وبلفظ قريب عند أحمد.

ولفظ أحمد: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نُسَلِّم عليك، فكيف نُصَلِّي عليك؟ قال: «قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد، وعلى آل محمد، كما جعلتها على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

وفي الباب حديث الحسن البصري، أخرجه ابن أبـي شيبة (٢/ ٥٠٨)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٦٠)، كلاهما: من طريق الحسن: قالوا: يا

. . . .

رسول الله، قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة؟ قال: «قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد، كما جعلتها على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد». اهـ. لفظ ابن أبي شيبة، ولفظ إسماعيل قريب منه، وفي أوله نزول آية.

وذكره السخاوي في القول البديع (ص ٧١) من قول الحسن، وعزاه للنُّميري.

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه من مرسل الحسن.

وقد أخرج كيفية الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة بعد التشهّد، من طرق صحيحه: البخاري (فتح ١١/ ١٥٢) من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عُجْرَة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ إن النبي ﷺ خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نُسَلِّم عليك، فكيف نُصَلِّي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صَلَّيت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وبنحو رواية البخاري رواه: أحمد (٤/ ٢٤١)، ومسلم (١/ ٣٠٥)، وأبو داود (١/ ٢٥٧)، والترمذي (٢/ ٣٥٢) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٣/ ٤٨)، كلهم من حديث كعب بن عُجْرَة.

٣٣٣٢ ـ وحدثنا[١] هُشيم، ثنا [أبو بَلْج][٢] الفزاري[٣]، ثنا [ثُوير][٤] مولى بني هاشم قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: كيف الصلاة على النبـي ﷺ؟ فقال ابن عمر رضي الله عنه: «اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، اللهم ابعثه يوم القيامة مقاماً محموداً يغبطه الأولون والآخرون، [وصلِّ][٥] على محمد وعلى آل محمد، كما صَلَّيت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

....

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند أحمد بن مَنيع رحمه الله.

(٢) في جميع النسخ: «أبو المليح»، والتصويب من الإتحاف ــ خ ــ (ق ١٧٦ ب) مسند، ومصادر التخريج، وكتب الرجال.

(٣) في نسخة (س): «الفرادي».

(٤) في جميع النسخ: «يزيد»، وفي الإتحاف ــ خ ــ (ق ١٧٦ ب) مسند: «ثور»، والمثبت من أمالي المحاملي.

(٥) في جميع النسخ: «صلَّى»، والمثبت من الإتحاف.

٣٣٣٢ ـ الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لوجود ثُوير بن أبـي فاختة.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٢٢ أ) مختصر، ونسبه لأحمد بن مَنيع، ثم قال: وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود، رواه ابن أبـي عمر، وأبو يعلى، وابن ماجه موقوفاً، بإسناد حسن، ورواه الحاكم مرفوعاً.

تخـريـجـه:

ذكره السخاوي في القول البديع (ص ٦٤)، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع في مسنده، وسبطه البغوي في فوائده عنه، ومن طريقه النُّميري بسند ضعيف.

. . . .

وأخرجه المحاملي في الأمالي (ص ٢٨٧) قال: ثنا إبراهيم بن مُجَشِّر، ثنا هُشيم به، بلفظ قريب.

ولفظه: «اللهم اجعل صلاتك وبركاتك على سيد المسلمين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، اللهم ابعثه يوم القيامة مقاماً يغبطه به الأولون والآخرون، صلَّى الله على محمد وعلى آل محمد، كما صَلَّيت على إبراهيم، إنك حميد مجيد».

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٥٨) قال: حدثنا يحيى الحِمَّاني قال: ثنا هُشيم به، بلفظه، وقال: «سيد المسلمين»، بدل: «سيد المرسلين»، ودون: «إنك حميد مجيد». وفي سنده: يونس مولى بني هاشم قال: قلت لعبد الله بن عَمرو، أو ابن عَمرو، أو ابن عمر ــ على الشك ــ.

ويشهد له حديث ابن مسعود موقوفاً، أخرجه ابن ماجه (١/ ٢٩٣) واللفظ له، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٥٧)، وأبو يعلى (٩/ ١٧٥)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٢١)، والدارقطني في العلل (٥/ ١٥)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٢٧١)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٠٨)، وفي الدعوات (ص ١١٩)، والشجري في الأمالي (١/ ١٢٥)، كلهم من طريق المسعودي عن عون بن عبد الله، عن أبي فاختة، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: «إذا صَلَّيتم على رسول الله ﷺ، فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه»، قال: فقالوا له: فعلِّمنا، قال: «قولوا: اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صَلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

. . . .

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٥٠٥)، ثم قال: رواه ابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن.

وقال البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٢٢ أ) مختصر: رواه ابن أبي عمر، وأبو يعلى، وابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن، ورواه الحاكم مرفوعاً.

وذكره السخاوي في القول البديع (ص ٧٤)، ثم قال: وإسناد الموقوف حسن، بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي: إنه صحيح، لكن قد تعقب بعض المتأخرين على المنذري حيث حسَّنه بما حاصله: كيف يكون حسناً وفي إسناده المسعودي، وقد قال ابن حبان: إنه اختلط بأخرة، ولم يتميز حديثه الأول من الآخر، فاستحق الترك.

قلت: إسناده صحيح، والمسعودي وإن كان قد اختلط بأخرة، إلاَّ أن النُّقَّاد قد ميزوا حديثه، فمن روى عنه قبل الاختلاط، فحديثه صحيح، ومن روى عنه بعد الاختلاط، فحديثه ضعيف والله أعلم، وممن روى عنه قبل الاختلاط جعفر بن عون، كما في رواية البيهقي في الدعوات.

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢١٣)، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٢٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ٢٧١) من طريق عون بن عبد الله، عن رجل، عن الأسود بن يزيد به، بلفظ قريب.

وفيه إبهام شيخ عون بن عبد الله، ولعله أبو فاختة، كما في الطريق الأولى، والله أعلم.

وأخرجه الحاكم (١/ ٢٦٩)، من طريق رجل من بني الحارث، عن ابن مسعود، مرفوعاً، فذكر آخره.

ولفظه: «إذا تشهّد أحدكم في الصلاة، فليقل: اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمداً وآل محمد، كما صَلَّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

وبهذا الشاهد يرتقي طريق الباب إلى الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

٣٣٣٣ ـ قال إسحاق[١]: أنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي يحيى القَتَّات[١]، عن مجاهد، عن ابن عباس قال ليس أحد من أمة محمد يُصَلِّي على محمد أو يُسَلِّم عليه إلاَّ بلغه يُصَلِّي عليك فلان ويُسَلِّم عليك فلان.

. . . .

(١) هذا الحديث زيادة من نسخة (ك).

(٢) في المخطوط: «الغياث»، والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال.

٣٣٣٣ ـ الحكم عليه:

هذا الإسناد ضعيف فيه أبو يحيى القَتَّات لين الحديث.

تخـريـجـه:

أخرجه البيهقي في حياة الأنبياء (ص ١٠٢: ١٧) قال: أخبر أبو الحسن بن بشران وأبو القاسم عبد الرحمن بن عُبيد الله الحرقي قالا: أنبأ حمزة بن محمد بن العباس، ثنا أحمد بن الوليد، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل به.

كما أخرجه في شعب الإيمان (٢/٢١٨: ١٥٨٤).

وأخرجه ابن عَدي (٣/١٠٩٢) قال: ثنا عيسى بن أحمد الصرفي، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عبد الغفار بن الحسن البصري، ثنا إسرائيل به مرفوعاً بلفظ: «إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي فلان سلَّم عليك ويُصَلِّي عليك، فلان يُصَلِّي عليك ويُسَلِّم».

وتقدمت شواهده عند الحديث رقم (٣٣٢٦). (سعد).

٢ ـ باب الصلاة على غير النبي ﷺ

٣٣٣٤ ـ [١] قال ابن أبي عمر: حدثنا أبو أسامة، ثنا الرَّبَذي[(١)] موسى بن عُبيدة، أخبرني محمد بن ثابت، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا على أنبياء الله ورسله، فإن الله عزّ وجل بعثهم كما بعثني، صلوات الله [وسلامه][(٢)] عليهم أجمعين».

[٢] وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا موسى بن عُبيدة، فذكره.

....

(١) في نسخة (س): «الزبدي».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من باقي النسخ.

٣٣٣٤ ـ **الحكم عليه:**

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان:

١ ـ موسى بن عُبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف.

٢ ـ وشيخه محمد بن ثابت، وهو مجهول.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٢٢/ ب) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل ـ كذا، والصواب أحمد بن مَنيع ـ بسند فيه موسى بن عُبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف.

. . . .

وذكره الحافظ في الفتح (١١/١٦٩)، وقال: أخرجه إسماعيل القاضي بسند ضعيف.

تخـريـجـه:

ذكره السخاوي في القول البديع (ص ٨٠)، ثم قال: أخرجه العدني، وأحمد بن مَنيع، والطبراني وإسماعيل القاضي.

وأخرجه عبد الرزاق (٢/٢١٦)، ومن طريقه الطبراني: كما في جلاء الأفهام (ص ٢٥٨)، وأخرجه السُّبْكي في طبقات الشافعية (١/١٨٨) من طريق أبـي داود. كلاهما: عن الثوري، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٤٦)، من طريق عمر بن هارون، والبيهقي في الشعب (١/١٤٨)، والدعوات (ص ١٢١)، والأصبهاني في الترغيب (٢/٦٩٥)، كلاهما: من طريق وكيع، ثلاثتهم: عن موسى بن عُبيدة، به، بلفظه دون قوله: «كما بعثني»، عند عبد الرزاق، وقوله: «ورسله» عند الأصبهاني، وبنحوه عند السُّبْكي.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/١٠٥)، والسُّبْكي في طبقات الشافعية (١/١٨٩)، كـلاهمـا: مـن طريـق أبـي عـاصم، حدثنـا مـوسى بـن عُبيـدة، بـه، بنحوه.

ولفظه: «صَلُّوا على الأنبياء كما تُصَلُّون عليَّ، فإنهم بُعثوا كما بُعثت».

ويشهد له ما يلي:

١ ـ **حديث أنس**: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/٣٨٠)، من طريق علي بن أحمد البصري، جار حُميد الطويل قال: حدثنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا على أنبياء الله ورسله، فإن الله بعثهم كما بعثني».

وفيه علي بن أحمد البصري، قال الخطيب: مجهول، وفيه عنعنة حُميد

. . . .

الطويل، وهو مدلس (انظر طبقات المدلسين ص ٣٨).

ورُوي عن أنس مرفوعاً بلفظ: «إذا سلَّمتم عليَّ، فسلِّموا على المرسلين، فإنما أنا رسول من المرسلين».

أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (٢/ ١٠)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/ ١١٣، ٢/ ٣٣٥).

من طريق أبي العوام، عن قتادة، عن أنس، به.

وقال الحافظ في نتائج الأفكار كما في الفتوحات الربانية (٣/ ٣٣٨): سنده حسن، لكن أخرجه عبد بن حُميد في تفسيره عن قتادة مرسلاً، وهو قوي.

قلت: سنده ضعيف؛ لوجود أبي العوام، وهو عمران بن داوَر، قال الحافظ: صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج (التقريب ص ٤٢٩)، وفيه عنعنة قتادة، وهو مدلس. (انظر طبقات المدلسين ص ٤٣).

ورواية قتادة التي أشار إليها الحافظ رحمه الله قبل قليل، ذكرها السخاوي في القول البديع (ص ٧٩) بلفظ: «إذا صلَّيتم على المرسلين، فصَلُّوا عليَّ معهم، فإني رسول من المرسلين».

قال السخاوي: رواه ابن أبـي عاصم، وإسناده حسن جيد، لكنه مرسل.

٢ ــ حديث ابن عباس: أخرجه الطبراني: كما في جلاء الأفهام (ص ٢٥٨)، من طريق موسى بن عُبيدة، عن محمد بن عَمرو بن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلَّيتم عليَّ، فصَلُّوا على أنبياء الله، فإن الله بعثهم كما بعثني».

وذكره الحافظ في الفتح (١١/ ١٦٩)، ونسبه للطبراني، وضعَّف إسناده.

٣ ــ حديث علي: أخرجه الشجري في الأمالي (١/ ١٢٥)، من طريق موسى بن إبراهيم المروزي الأعور قال: حدثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن

. . . .

علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلَّيتم عليَّ، فصَلُّوا عليَّ، وعلى أهلي، وعلى أنبياء الله ورسله الذين كانوا قبلي، فإنهم قد بُعثوا كما بُعثت».

وإسناده ساقط، فيه موسى بن إبراهيم المروزي، قال الذهبي: أحاديثه موضوعات (المغني ٢/ ٦٨٢).

وبالشاهد الأول والثاني يرتقي طريق الباب إلى الحسن لغيره.

٣٣٣٥ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا زُهير، ثنا حسن، ثنا ابن لَهيعة عن دَرَّاج، عن أبـي الهيثم، عن أبـي سعيد، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما رجل لم يكن له مال تكون فيه صدقة[1]، فقال: اللهم [صلِّ][2] على محمد عبدك ورسولك، وصَلِّ على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإن له بها زكاة».

....

(١) في مسند أبـي يعلى: «أيما رجل كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه، ورجل يكون له مال تكون فيه الصدقة».

(٢) في الأصل، ونسخة (س): «صلَّى»، والمثبت من نسخة (و).

٣٣٣٥ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإِسناد ضعيف، فيه علتان:

١ ــ عبد الله بن لَهيعة، وهو ضعيف، كما علمت من ترجمته.

٢ ــ دَرَّاج أبـو السمـح، وهـو ضعيـف فـي روايتـه عـن أبــي الهيثـم، عـن أبـي سعيد، وهذا الحديث منها.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٦٧)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/٢٢/ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، وابن حبان في صحيحه.

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٣٢٩) وقال: ضعيف.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى (٢/٥٢٩)، وفي المقصد العلي ــ خ ــ (ق ١٥٦ أ).

وأخرجه ابن وهب كما في جلاء الأفهام (ص ٢٤٣)، عن عَمرو بن الحارث، عن دَرَّاج، به، بلفظ قريب، دون أوله.

ولفظه: «أيما رجل لم يكن عنده صدقة، فليقل في دعائه: اللهم صلِّ على

. . . .

محمد عبدك ورسولك، وصَلِّ على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنها له زكاة».

وأخرجه من طريق ابن وهب كل من: البخاري في الأدب المفرد (ص ١٣٩)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١٣٠، ٥/ ١٥٩)، وابن عَدي (٣/ ١١٤)، والحاكم (٤/ ١٢٩)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٨٦)، وفي الآداب (ص ٤٨٤)، وابن بَشْكَوال كما في القول البديع (ص ١٨٦).

ولفظ ابن عَدي، والحاكم، والبيهقي بنحو لفظ الباب، مع زيادة في آخره.

ولفظ ابن عَدي: «أيما رجل كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه، أو كساها، فمن دونه من خلق الله، فإنه له زكاة، وأيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة، فليقل في دعائه: اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك، وصَلِّ على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنها له زكاة»، وقال: «لا يشبع مؤمن سمع خيراً حتى يكون منتهاه الجنة».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

ويشهد لبعضه: حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥١٧، ١١/ ٥٠٤)، وإسحاق بن راهويه (١/ ٣١٥)، وأحمد (٢/ ٣٦٥)، وهنَّاد (١/ ١١٧)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٤٧)، وأبو يعلى (١١/ ٢٩٨)، جميعهم: من طريق ليث بن أبي سُليم عن كعب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا عليَّ، فإن الصلاة عليَّ زكاة لكم». اهـ. لفظ ابن أبي شيبة، وفي بعض المصادر زيادة: «وسلوا لي الوسيلة...».

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ١٤٤)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة مدلس.

وأخرجه البزار كما في الكشف (١/ ١٨٤)، وابن عَدي (٣/ ١٢٢)، والأصبهاني

. . . .

في الترغيب (٢/ ٦٨٢)، من طريق ليث عن مجاهد، عن أبـي هريرة.

وذكره ابن كثير في التفسير (٣/ ٥١٩)، رواية البزار هذه، ثم قال: في إسناده بعض من تكلم فيه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣٢)، ونسبه للبزار، وضعَّفه لوجود ذُؤاد بن عُلْبَة.

وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة (ص ٤٨)، من طريق ليث عن كعب مرسلاً.

ومدار أسانيد هذا الشاهد على ليث بن أبـي سُليم، وهو ضعيف.

وبهذا الشاهد يرتقي هذا الجزء من حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق، لا إلـه غيره.

٣ ـ باب الترهيب [من][١] الغفلة عن ذكر الله تعالى

٣٣٣٦ ـ [١] قال أحمد بن مَنيع: حدثنا شجاع بن الوليد، ثنا الأفريقي عن [حُديج][٢] بن [صَومي][٣]، عن عبد الله بن عَمرو[٤] رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الغفلة في ثلاث: عن ذكر الله عزَّ وجلّ، وحين يُصَلَّى الصبح إلى أن تطلع الشمس، وغفلة الإنسان عن نفسه حتى يركبه[٥] الدين».

[٢] وقال عبد: حدثنا عبد الله بن يزيد، ثنا عبد الرحمن بن زياد، به.

....

(١) في الأصل: «عن»، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في جميع النسخ: «خديج» بالحاء المنقوطة من فوق، والمثبت من كتب الرجال، ومصادر التخريج.

(٣) في جميع النسخ: «صوصي»، والمثبت من أغلب كتب الرجال، ومصادر التخريج.

(٤) في نسخة (و) و (س): «عمر».

(٥) في نسخة (و): «يركب».

٣٣٣٦ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا السند ضعيف، فيه علتان:

١ ـ حُديج بن صَومي، وهو مستور.

. . . .

---

٢ ـ عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/١٢٨)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه حُديج بن صَومي، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (١/ ١٨٠ أ) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع، والطبراني، وعبد بن حميد بسند فيه الأفريقي، وهو ضعيف.

وأعاد ذكره في (٣/ ٧ ب)، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع، وعبد بن حميد، والطبراني، بإسناد حسن.

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٥٧٤)، وقال: ضعيف.

تخـريـجـه:

أخرجه عبد في المنتخب (١/ ٣٠٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٢٦)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١/ ٤١٣)، وأخرجه الطبراني: كما في الإتحاف ـ خ ـ (ق ١٣٩ أ) مسند، من طريق هارون بن مَلُّول، ومن طريقه العراقي في قرة العين (ص ٣٤)، ثلاثتهم: عن عبد الله بن يزيد المقرىء، وأخرجه البيهقي أيضاً (٤/ ١٨٠) من طريق عبد الرحمن بن محمد المُحاربـي، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٥٦٧) من طريق محمد بن يزيد، ثلاثتهم: عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، به بنحوه.

ولفظ الفسوي: «الغفلة في ثلاثة: الغفلة عن ذكر الله عزَّ وجلّ، ومن حين يُصَلَّى الصبح إلى طلوع الشمس، وأن يغفل الرجل في نفسه عن الدين حتى يركبه».

ويشهد له حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ١٨١) من طريق عُبيد بن حاتم، حدثني عبد الرحمن بن أبـي البُختري الطائي، نا المُحاربـي عن الأعمش، عن أبـي علقمة، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الغفلة في ثلاث»... فذكر الحديث.

وسنده ضعيف؛ لعنعنة المُحاربـي، وهو عبد الرحمن بن محمد (انظر طبقات المدلسين ص ٤٠)، وفيه عُبيد بن حاتم، وشيخه عبد الرحمن، لم أر من ترجم لهما.

٣٣٣٧ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا سفيان، ثنا صاحب لنا ثقة ثقة يقال له: عمر بن حفص، عن شيخ من بني سُليم يقال له: زُبيد، قرأ القرآن عشرين سنة، يختمه في يوم وليلة، وعشرين سنة، يختمه في يومين وليلتين، قال: والله لكأن على وجهه نوراً، أن النبـي ﷺ كان إذا أنس من أصحابه غِرَّة أو غفلة، نادى فيهم بأعلى صوته: «أتتكم المنية [راتبة][1]، إما شقوة، وإما سعادة».

قال عمر بن حفص: وقال لنا هذا الشيخ: أنا العام خير مني العام الأول، كانت لي العام الأول شاة وليس لي العام شاة، وقال له رجل: أردت أن أتزوج امرأة، فادع الله تعالى لي أن يزوجني امرأة صالحة، قال: فدعا الله تعالى، فهيئت له امرأة صالحة.

....

(١) في الأصل: «راسه»، هكذا دون نقط، وفي نسخة (و): «رابية»، وفي نسخة (س): «رانية»، والمثبت من مصادر التخريج.

٣٣٣٧ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات.

تخـريـجـه:

هو في مسند ابن أبـي عمر العَدَني: كما في الإصابة (٤/ ٦).

ورُوي من طريق أخرى مرسلة، أخرجها ابن أبـي الدنيا في قصر الأمل: كما في المغني مع الإحياء (٤/ ٤٥٩)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٧/ ٣٠٤)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٦)، قال: ثنا أبو جعفر الأدمي، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن أبان، عن زيد السُّلَيمي، عن النبـي ﷺ فذكره بلفظ قريب.

ولفظ أبـي نُعيم: أن النبـي ﷺ كان إذا أنس غفلة أو غِرَّة، نادى فيهم بصوت رفيع «أتتكم المنية راتبة لازمة، إما بشقاوة، وإما بسعادة».

. . . .

قال العراقي: أخرجه ابن أبـي الدنيا في قصر الأمل من حديث زيد السُّلَيمي مرسلاً.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لابن أبـي الدنيا في ذكر الموت، والبيهقي في الشعب عن زيد السُّلَيمي مرسلاً، ورمز لضعفه. (فيض القدير ١/ ١٠٧).

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ١٤)، وقال: ضعيف.

ويشهد لحديث الباب ما يلي:

١ ـ **حديث الوَضين بن عطاء قال:** كان رسول الله ﷺ إذا أحس من الناس بغفلة من الموت، جاء فأخذ بعضادتي الباب، ثم هتف ثلاثاً: «يا أيها الناس، يا أهل الإسلام، أتتكم الموتة راتبة لازمة، جاء الموت بما جاء به...».

أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٦).

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ١٤)، وقال: ضعيف.

٢ ـ **حديث أُبَـيِّ بن كعب** أن النبـي ﷺ إذا ذهب ثلث الليل، قام فقال: «يا أيها الناس، اذكروا الله، جاءت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه».

أخرجه أحمد (٥/ ١٣٦)، والترمذي (٤/ ٥٤٩)، وقال: حسن صحيح، وأبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٥٦)، والحاكم (٢/ ٤٢١)، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والبيهقي في الشعب (١/ ٣٩٤) واللفظ له، جميعهم: من طريق عبد الله بن محمد بن عَقيل عن الطفيل بن أُبَـيِّ بن كعب، عن أُبَـيِّ بن كعب، به.

وإسناده حسن؛ لوجود عبد الله بن محمد بن عَقيل، قال الذهبـي: حديثه في مرتبة الحسن. (الميزان ٢/ ٤٨٥).

٤ ـ باب فضل الدعاء

٣٣٣٨ ـ قال أحمد بن مَنيع: حدثنا [محمد بن الحسن بن أبـي يزيد][١] الهَمْداني، ثنا بكر بن خُنيس عن ضِرار بن [عَمرو][٢]، عن الرَّقَاشي[٣]، عن أنس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «عمل البـر كلـه نصـف العبـادة، والـدعـاء نصـف، فـإذا أراد الله تعـالـى بعبـد [خيراً][٤]، انتحى قلبه للدعاء[٥]».

. . . .

(١) في جميع النسخ: «محمد بن أبـي الحسن بن يزيد»، والتصويب من كتب الرجال.

(٢) في الأصل: «عمير»، والنقل من باقي النسخ.

(٣) في نسخة (و): «محمد الرَّقَاشي».

(٤) في الأصل: «خير»، والنقل من باقي النسخ.

(٥) في نسخة (و) و (س): «الدعاء».

٣٣٣٨ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لوجود محمد بن أبـي الحسن، وبكر بن خُنيس، وضِرار بن عَمرو، ويزيد الرَّقَاشي.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/١٤ب) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع بسند ضعيف؛ لضعف يزيد الرَّقَاشي.

. . . .

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٥٥٦) وقال: ضعيف.

تخـريـجـه:

ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٢/ ٦٥)، ونسبه لابن مَنيع عن أنس.

وذكره المتقي الهندي أيضاً، ونسبه لابن صصري في أماليه بلفظ: «إن أنواع البر نصف العبادة، والنصف الآخر الدعاء».

٣٣٣٩ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا محمد بن الحسن بن أبـي يزيد الهَمْداني عن [جعفر][١] بن محمد، عن أبيـه، عـن جـده، عـن علـي رضـي الله عنـه قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «الدعاء / سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض». [١١٩ب]

(١) في جميع النسخ: «حفص»، والمثبت من مسند أبـي يعلى.

٣٣٣٩ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان:

١ ــ محمد بن الحسن بن أبـي يزيد الهَمْداني، وهو ضعيف.

٢ ــ الانقطاع بين علي بن الحسين وعلي بن أبـي طالب.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٧)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن أبـي يزيد، وهو متروك. اهـ. ووافقه البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٤ب) مختصر.

تخـريـجـه:

هـو فـي مسنـد أبــي يعلـى (١/ ٣٤٤)، وذكـره الهيثمـي فـي المقصـد العلـي ــ خ ــ (ق ١٥٤ب).

وأخرجه ابن عَدي (٦/ ١٧٢) قال: حدثنا الحسن بن الطيب البَلْخي، والحاكم (١/ ٤٩٢) من طريق أبـي بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد القرشي، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ١١٦) من طريق أحمد بن علي بن سعيد المروزي، والمقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ١٨) من طريق أحمد بن يحيـى الحلواني، أربعتهم: عن الحسن بن حماد الكوفي، به بلفظه، وقال ابن عَدي: «الأرضين» بدل: «الأرض».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، فإن محمد بن الحسن هذا هو التَّل، وهو صدوق في الكوفيين. وأقره الذهبـي في التلخيص.

وذكره الذهبـي في الميزان (٣/ ٥١٣) في ترجمة محمد بن الحسن بن التَّل، ثم

. . . .

قال: أخرجه الحاكم وصححه، وفيه انقطاع. اهـ. وهذا منه خطأ؛ لأن محمد بن الحسن هذا ليس هو التَّل كما قال الحاكم، وإنما هو ابن أبـي يزيد الهَمْداني، كما في مصادر التخريج، وذلك بدليلين:

١ ــ أن محمد بن الحسن بن التَّل لم يذكر في شيوخه: جعفر بن محمد، وإنما ذكر هذا في شيوخ محمد بن الحسن بن أبـي يزيد الهَمْداني. (انظر تهذيب الكمال ــ خ ــ ٣/ ١١٨٨).

٢ ــ أن الذهبـي نفسه أورد هذا الحديث أيضاً في ترجمة محمد بن الحسن بن أبـي يزيد الهَمْداني. (انظر الميزان ٣/ ٥١٤).

ويشهد له حديث جابر مرفوعاً وفي آخره «فإن الدعاء سلاح المؤمن».

أخرجه أبو يعلى بسند ضعيف جداً، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الطريق القادم برقم (٣٣٤٠ [١]).

٣٣٤٠ ـ [١] حدثنا[١] أبو الرَّبيع: ثنا سَلَّام، يعني ابن سُليم عن محمد بن أبـي حُميد، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم، ويدر لكم أرزاقكم؟ تدعون الله تعالى في ليلكم ونهاركم؛ فإن الدعاء سلاح المؤمن»[٢].

[٢] حدثنا[١] أبو الرَّبيع، ثنا سَلَّام، يعني ابن سُليم عن محمد بن المنكذر، به.

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.

(٢) زاد في جميع النسخ: «وعماد الدين، ونور السموات والأرض»، والتصويب من مسند أبـي يعلى، والترغيب للمنذري، والمجمع، والمقصد العلي، كلاهما: للهيثمي.

(٣) هذا الحديث كسابقه من مسند أبـي يعلى رحمه الله.

٣٣٤٠ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لوجود سَلَّام بن سُليم، وهو متروك، وفيه محمد بن أبـي حُميد، وهو ضعيف.

وذكره المنذري في الترغيب (٢/ ٤٨٣)، ونسبه لأبـي يعلى.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٧)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن أبـي حُميد، وهو ضعيف.

ووافقه البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٤ب) مختصر.

تخـريـجـه:

هـو فـي مسنـد أبــي يعلى (٣/ ٣٤٦)، وذكـره الهيثمـي فـي المقصـد العلـي ـ خ ـ ق ١٥٤ب).

ولم أجد من أخرجه غيره، لكن في الباب حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً: «الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض».

أخرجه أبو يعلى بسند ضعيف، وهو الحديث السابق برقم (٣٣٣٩).

٣٣٤١ ـ وقال الحارث[١]: ثنا كثير بن هشام، ثنا الحكم عن محمد بن رَبيع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: كنا عند النبـي ﷺ ذات يوم فقال: «إن مثل المؤمن كمثل شجرة[٢] لا يسقط لها أنملة، [أتدرون ما هي؟»، قالوا: لا ، قال: «هي النخلة لا تسقط لها أنملة][٣]، ولا تسقط[٤] للمؤمن دعوة».

....

(١) زاد في جميع النسخ: «حدثنا محمد بن بكار»، والتصويب من بغية الباحث، والإتحاف ـ خ ـ (ق ١٥٥ أ) مسند.

(٢) في نسخة (و): «الشجرة».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والنقل من بغية الباحث.

(٤) في نسخة (و) و (س): «ولا يسقط».

٣٣٤١ ـ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه الحكم وشيخه محمد بن رَبيع، لم أجد من ترجم لهما.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٤ب) مختصر، ثم قال: رواه الحارث بن أبـي أسامة.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٢٧٥).

وأصل هذا الحديث أخرجه أحمد (٢/ ٦١)، والبخاري (فتح ١/ ١٤٧)، ومسلم (٤/ ٢١٦٤) من طريق عبد الله بن دينار، وأخرجه أحمد (٢/ ٣١)، والبخاري (فتح ١٠/ ٥٢٣)، من طريق محارب بن دِثار، كلاهما: عن ابن عمر مرفوعاً.

ولفظ البخاري: «مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات»، فقال القوم: هي شجرة كذا، هي شجرة كذا، فأردت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت، فقال: «هي النخلة».

٣٣٤٢ ـ [١] وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز[١] الناس من عجز عن الدعاء».

....

(١) في نسخة (و): «وإن أعجز».

٣٣٤٢ ـ [١] الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لوجود إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٦)، ثم قال: رواه أبو يعلى موقوفاً في آخر حديث، ورجاله رجال الصحيح.

وذكره الحافظ في الفتح (٩/ ٥٦٥)، ثم قال: وهذا موقوف صحيح عن أبي هريرة.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبي يعلى (١١/ ٥٢٧، ١٢/ ٥)، وفي أوله قصة.

ولفظه: عن أبي هريرة قال: «قسم رسول الله ﷺ تمراً، فأصابني خمس تمرات وحشفة»، قال: «فرأيت الحشفة أشدهم لضرسي»، وقال أبو هريرة: «إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء».

وذكره الهيثمي في المقصد العلي ــ خ ــ (ق ١٥٤ب).

وأخرجه عن المصنِّف كل من: ابن حبان: كما في الإحسان (٧/ ١٤)، وأبي بكر الإسماعيلي: كما في الفتح (٩/ ٥٦٥)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٩).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٢٣) من طريق علي بن مُسْهِر عن عاصم، به بلفظ قريب.

وأخرجه البخاري أيضاً (ص ٢١٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٩)، من طريق

. . . .

كنانة مولى صفية عن أبـي هريرة قال: فذكر شطره الأول، مع زيادة في آخره.

وفيه كِنانة، قال الحافظ: مقبول. (التقريب ص ٤٦٢).

ورواه حفص بن غِياث عن عاصم، به لكن مرفوعاً، أخرجه كل من: الطبراني في الدعاء (٢/ ٨١١)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٣٧)، وأبـي الشيخ في الأمثال (ص ٢٨٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٩)، والمقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ٢٧).

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٤٣٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط. . . وهو إسناد جيد قوي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٣١)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يُروى عن النبـي ﷺ إلاَّ بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح، غير مسروق بن المَرْزُبان، وهو ثقة.

وذكر الدارقطني في العلل ــ خ ــ (٣/ ٢٢٧ب) روايتي الوقف والرفع، ثم قال: والصحيح موقوف.

وذكر الحافظ رواية الوقف في الفتح (٩/ ٥٦٥) ثم قال: وهذا موقوف صحيح عن أبـي هريرة. . . وقد رُوي مرفوعاً، والله أعلم.

وأخرجه أبو يعلى من طريق أبـي نَضْرة عن أبـي هريرة مرفوعاً بمثله، مع زيادة في آخره.

وسنده ضعيف جداً، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الطريق القادم برقم (٢).

ويشهد له ما رُوي عن أنس، وعبد الله بن مُغَفَّل، وعمر بن الخطاب، وجابر رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ حديث أنس: أخرجه ابن عَدي (٩/ ١١٩) من طريق غسان بن عُبيد، حدثنا طَريف بن سلمان عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إن أبخل الناس من بخل

. . . .

بالسلام، وأعجزه من نقص من الدعاء».

وإسناده ضعيف، فيه طَريف بن سلمان، هو أبو العاتكة، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٦٥٣)، وفيه غسان بن عُبيد هو الموصلي، وهو أيضاً ضعيف. (انظر الميزان ٣/ ٣٣٤).

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١٠/ ٤٠٣) من طريق النعمان بن عبد الله، ثنا أبو ظلال عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «بخل الناس»، قالوا: يا رسول الله، بم بخل الناس؟ قال: «بالسلام».

وإسناده ضعيف، فيه أبو ظلال، هو هلال بن أبي هلال، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٥٧٦)، وفيه النعمان بن عبد الله، قال الذهبي: مجهول (المغني ٢/ ٦٩٩).

٢ ــ حديث عبد الله بن مُغَفَّل: أخرجه الطبراني في الصغير (ص ١٤٠)، وفي الدعاء (٢/ ٨١٢)، والعسكري في تصحيفات المحدثين (٢/ ٩٠٢) واللفظ له، من طريق زيد بن الحَريش، حدثنا عثمان بن الهيثم، حدثنا عوف عن الحسن، عن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته، وإن أبخل الناس من بخل بالسلام، وإن أعجز الناس من عجز عن الدعاء».

قال الطبراني: لم يروه عن عوف إلَّا عثمان بن الهيثم، تفرد به زيد بن الحَريش، ولا يُروى عن عبد الله بن مُغَفَّل إلَّا بهذا الإسناد.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٤٣٠)، ثم قال: رواه الطبراني بإسناد جيد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ١٢٠)، ثم قال: رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله ثقات.

قلت: في سنده زيد بن الحَريش، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٥١)، وقال: ربما أخطأ.

٣ ــ أثر عمر بن الخطاب: أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٨) بلفظ: «إن أجود

. . . .

الناس من جاد على من لا يرجو ثوابه، وإن أحلم الناس من عفا بعد المقدرة، وإن أبخل الناس الذي يبخل بالسلام، وإن أعجز الناس الذي يعجز في دعاء الله».

وإسناده صحيح.

٤ ــ **حديث جابر**: أخرجه أحمد (٣/٣٢٨) واللفظ له، والبزار: كما في الكشف (٢/٤١٧)، والحاكم (٢/ ٢٠)، وعنه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٣٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عَقيل عن جابر، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عِذقاً، وإنه قد آذاني وَشَقَّ عليَّ مكان عِذقه، فأرسل إليه النبي ﷺ فقال: «بعني عِذقك الذي في حائط فلان»، قال: لا ، قال: «فهبه لي»، قال: لا ، قال: «فبعنيه بعِذق في الجنة»، قال: لا ، فقال النبي ﷺ: «ما رأيت الذي هو أبخل منك إلاَّ الذي يبخل بالسلام».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن جابر إلاَّ بهذا الإسناد.

وذكره المنذري في الترغيب (٣/ ٤٣٠)، ثم قال: رواه أحمد، والبزار، وإسناد أحمد لا بأس به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٨/ ٣١)، ثم قال: رواه أحمد، والبزار، وفيه عبد الله بن محمد بن عَقيل، وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال ابن بَشْكَوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢/ ٦٢٥): الرجل الذي أتى النبي ﷺ في شأن العِذق هو: أبو لُبابة الأنصاري، وصاحب العِذق اسمه: سُميحة، وكان من المنافقين.

قلت: وبما سبق يرتقي طريق الباب إلى الصحيح لغيره.

٣٣٤٢ ـ [٢] وحدثنا[١] الأزرق بن علي، ثنا حسان، ثنا حبان بن علي عن عطاء بن عجلان، عن أبـي نَضْرة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: مثله، وزاد: «فإذا دعوتم، فليدع منكم الصغير، والكبير، والأعمى[٢]، والفصيح، فإنكم لا تدرون أيكم يجاب» الحديث.

. . . .

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.

(٢) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «والأعجم»، لسياق الكلام.

٣٣٤٢ ـ [٢] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لوجود عطاء بن عجلان، وفيه حبان بن علي وهو ضعيف، وحسان بن إبراهيم وهو صدوق يخطىء.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٥ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، والطبراني في كتاب «الدعاء» مختصراً.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ـ خ ـ (ق ٣١٨ أ) من طريق مروان بن معاوية الفَزاري عن عطاء بن عجلان، به مطولاً، دون آخره.

ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز في الدعاء، أيها الناس، بالغوا في دعاء الله، وإذا دعوتم، فادعوا بالنصح منكم، فإن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز في الدعاء».

وقد تقدم تخريجه مفصلاً في الطريق السابقة، وبالله التوفيق.

٣٣٤٣ ــ وقال الحارث: ثنا علي بن الجَعْد، ثنا الرَّبيع بن صَبيح قال: كان الحسن رضي الله عنه يقول: «ربما أخر الله عزَّ وجلّ للعبد الدعوة، [ويؤتها][(١)] له يوم القيامة، لا يحب أن يكون أصابه عرض من الدنيا».

....

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والنقل من بغية الباحث، وفي نسخة (و) و (س): «ويشوبها».

٣٣٤٣ ــ الحكم عليه:

هذا إسناد ضعيف؛ لوجود الرَّبيع بن صَبيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٥ أ) مختصر، ثم قال: : رواه الحارث بن أبـي أسامة واللفظ له، وأبو يعلى، وأحمد بن حنبل، والطبراني في الدعاء، ورواته ثقات، وله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبـي هريرة.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٢٧٤).

ولفظه: حدثنا علي بن الجَعْد، أنا الرَّبيع بن صَبيح عن يزيد، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لن يزال العبد بخير، ما لم يستعجل»، قيل: يا رسول الله، وما استعجاله؟ قال: «يقول: قد دعوت الله كثيراً، فلا أراه استجاب لي»، قال: وكان الحسن يقول: ربما أخر الله للعبد الدعوة، ويؤتها له يوم القيامة، لا يحب أن يكون أصابه عرض من الدنيا.

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٦/ ٣٠٩) من طريق المصنِّف، وذكر المرفوع منه دون مقالة الحسن.

وأخرج أحمد (٣/ ١٩٣، ٢١٠) من طريق قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل»، قالوا: يا رسول الله، كيف يستعجل؟ قال: «يقول: دعوت ربـي، فلم يستجب لي».

ويشهد له حديث أبـي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت، فلم يستجب لي».

أخرجه البخاري (فتح ١١/ ١٤٠)، وهذا لفظه، ومسلم (٤/ ٢٠٩٥).

٥ ـ باب جوامع الدعاء

٣٣٤٤ ـ [١] قال الطيالسي: حدثنا شعبة، عن [جَبْر][١] بن حَبيب، عن أم كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها[٢] أنها كانت تصلي، فقال لها النبي ﷺ: «عليك من الدعاء بالكوامل والجوامع»، فلما انصرفتْ سألته ﷺ عن ذلك، فقال ﷺ: «قولي اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمتُ منه وما لم أعلم [وأعوذ بك من الشر كله ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من النار، وما قرَّب إليها من قول أو عمل، اللهم إني أسألك الجنة، وما قرَّب إليها من قول أو عمل][٣] اللهم إني أسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد»، الحديث.

* تابعه الجُريري، عن [جَبْر][٤]، وخالفه أبو نَعامة عنه.

....

(١) في جميع النسخ: «جبير»، والمثبت من كتب الرجال، ومصادر التخريج.

(٢) زاد في نسخة (و) و (س): «قالت».

(٣) ما بين المعقوفتين، ساقط من جميع النسخ، والنقل من مسند الطيالسي.

(٤) في جميع النسخ: «جبير»، والمثبت هو الصواب.

٣٣٤٤ ـ [١] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

. . . .

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو داود الطيالسي، وابن حبان في صحيحه، ورواه مُسَدَّد، ومسلم في صحيحه، والنسائي، وابن ماجه، مختصراً، وأبو يعلى. . . ورواه مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر، وأبو داود من حديث أبـي هريرة.

تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٢١٩)، وزاد في آخره: «وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ، وما قضيت لي من قضاء أو قال: من أمر فاجعل عاقبته لي رشداً».

وأخرجه إسحاق بن راهويه (٢/ ٥٩٠) قال: أخبرنا النضر، وأحمد (٦/ ١٤٦)، ومن طريقه الحاكم (١/ ٥٢١)، قال: ثنا محمد بن جعفر، وأخرجه أحمد أيضاً (٦/ ١٤٧) قال: ثنا عبد الصمد، والحاكم أيضاً من طريق آدم بن أبـي إياس، أربعتهم: عن شعبة، به، بنحوه، وفي أوله: أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ.

ولفظ إسحاق: عن عائشة أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ ليكلمه في حاجة، وعائشة تصلي، فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، عليك بالجوامع والكوامل، قولي: اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك الجنة، وما قرَّب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار، وما قرَّب إليها من قول أو عمل، اللهم إني أسألك مما سألك منه محمد، وأعوذ بك مما استعاذك منه محمد ﷺ، اللهم ما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته لي رشداً».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبـي في التلخيص.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٦٣)، وعنه ابن ماجه (٢/ ١٢٦٤)، وأخرجه أحمد (٦/ ١٣٤، ١٤٧)، كلاهما: من طريق حماد بن سلمة، وأخرجه البخاري في

. . . .

الأدب المفرد (ص ١٣٩)، وابن حبان: كما في الإحسان (٢/ ١١٥)، والمقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ٧٣)، ثلاثتهم: من طريق الجُريري، كلاهما: عن جَبْر بن حَبيب، به، بنحوه.

ورُوي من طريق جَبْر بن حَبيب عن القاسم بن محمد، عن عائشة، بنحوه، وهو الطريق القادم برقم (٢).

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/٤٤٦)، من طريق عبد الملك بن أبـي سليمان، عن رجل من أهل البصرة قال: أُتِيَ رسول الله ﷺ بهدية، وعائشة قائمة تصلي، فأعجبه أن تأكل معه، فقال: «يا عائشة، أجمعي وأوجزي، وقولي: اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، وأعوذ بك من الشر كله، عاجله وآجله، وما قضيت من قضاء فبارك لي فيه، واجعل عاقبته إلى خير».

وإسناده منقطع، وفيه عبد الملك بن أبـي سليمان هو العَرْزَمي، قال الحافظ: صدوق له أوهام. (التقريب ص ٣٦٣).

٣٣٤٤ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا عبد الأعلى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبو نَعامة، عن [جَبْر][١] بن حَبيب، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه جاء يستأذن عليها وهي تصلي، فجعلت تصفق ولا يفقه عنها، فجاء رسول الله ﷺ وهما على الباب، فقال: «ما منعك أن تأخذي بجوامع الكلام وفواتحه؟» قالت: وما جوامعه وخواتمه؟ قال ﷺ: «تقولين: اللهم إني أسألك من الخير كله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، عاجله وآجله، وأعوذ بك من الشر كله، ما علمتُ منه وما لم أعلم، عاجله وآجله[٢]، اللهم ما قضيت من قضاء، فاجعل عاقبته رشداً».

* أصله في مسلم من وجه آخر.

....

(١) في جميع النسخ: «جبير»، والمثبت من كتب الرجال.

(٢) قوله «وأعوذ بك من الشر كله ما علمتُ منه وما لم أعلم عاجله وآجله»: ساقط من نسخة(و).

٣٣٤٤ ـ [٢] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه شاذ وذلك لأن أبا نَعامة رواه عن جَبْر بن حَبيب، عن القاسم بن محمد، فخالف الثقات شعبة، وحماد بن سلمة والجُريري، الذين رووه عن جَبْر بن حَبيب عن أم كلثوم، كما تقدم في تخريج الطريق السابق.

وقد أخرج الحاكم (١/ ٥٢١، ٥٢٢)، هاتين الطريقين، ثم قال: هكذا قاله أبو نَعامة، وشعبة أحفظ منه، وإذا خالفه، فالقول قول شعبة.

تخـريـجـه:

أخرجه الحاكم (١/ ٥٢٢)، من طريق الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، به، وأحال على متن قبله بقوله: نحوه.

. . . .

وأصل هذا الحديث كما قال الحافظ هنا في صحيح مسلم (٤/ ٢٠٨٥)، من طريق فروة بن نوفل الأشجعي قال: سألت عائشة عما كان رسول الله ﷺ يدعو به الله، قالت: كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل».

ومن هذه الطريق أخرجه كل من أبي داود (٢/ ٩٢)، والنسائي (٨/ ٢٨١)، وابن ماجه (٢/ ١٢٦٢).

٣٣٤٥ ـ حدثنا[١] أبو يوسف يعقوب بن إسحاق [الجِيزي][٢]، ثنا مُؤَمَّل، ثنا سفيان، ثنا شيخ من أهل المدينة عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول في دعائه: «واقية كواقية[٣] الوليد».

قال أبو يعلى: يعني المولود.

....

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند أبي يعلى رحمه الله.

(٢) في جميع النسخ: «الجبيري»، والمثبت من كتب الرجال، ومصادر التخريج.

(٣) في نسخة (س): «واقبة كواقبة»، بالباء عوضاً عن الياء.

٣٣٤٥ ـ الحكم عليه:

هذا الإسناد، فيه ثلاث علل:

١ ـ يعقوب بن إسحاق الجِيزي، وهو مستور.

٢ ـ مُؤَمَّل بن إسماعيل، وهو ضعيف.

٣ ـ إبهام شيخ سفيان الثوري.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨٢)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسمّ، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٩/ ٣٩٦)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ـ خ ـ (ق ١٥٧ أ).

وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٤) قال: حدثنا عبد الرزاق، والطبراني في الدعاء (٣/ ١٤٧٥) من طريق محمد بن كثير، كلاهما: عن سفيان، به بلفظه، وزاد: «اللهم»، في أوله.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٦٣) قال: ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا ابن عياش عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سالماً، به بلفظ قريب.

ولفظه: «كان رسول الله ﷺ يدعو بواقية كواقية الوليد».

. . . .

ومن هذه الطريق أخرجه كل من الطبراني في الدعاء (٣/ ١٤٧٥)، وابن عَدي (١/ ٣٠٠، ٥/ ٢٩٦)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٣٩، ٣٤٠).

وهذا إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الوهاب بن الضحاك، هو العرضي، قال الحافظ: متروك، كذبه أبو حاتم (التقريب ص ٣٦٨)، وإسماعيل بن عياش في روايته عن غير أهل الشام ضعف وهذه منها.

وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (ص ٢١٢)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٤٠)، كلاهما: من طريق محمد بن عبد الكريم المروزي، حدثنا الهيثم بن عَدي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، عن سالم، به. وزاد أبو الشيخ في أوله: «اللهم»، والقُضاعي: «اللهم إني أسألك».

وهذا الحديث بهذا الإسناد أيضاً ضعيف جداً؛ لوجود محمد بن عبد الكريم المروزي، وشيخه الهيثم بن عَدي. (انظر المغني ٢/ ٦٠٩، ٧١٧).

وأخرج معناه: ابن المبارك (ص ٥٣٢) قال: أخبرنا محمد بن مسلم، أخبرنا عثمان بن عبد الله بن أوس قال: بلغني أن بعض الأنبياء كان يقول: «اللهم احفظني بما تحفظ به الصبـي».

٣٣٤٦ ــ حدثنا[١] شيبان، ثنا سَلَّام بن مسكين، حدثني عِصمة أبو حُكيمة عن أُبَـيٍّ بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي النبـي ﷺ: «ألا أعلمك [مما][٢] علمني جبريل عليه السلام؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال ﷺ: [قل][٣]: اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي، وهزلي، وجِدِّي، ولا تحرمني بركة ما أعطيتني، ولا تفتني بما حرمتني».

....

(١) القائل هو: أبو يعلى رحمه الله في مسنده.
(٢) في جميع النسخ: «ما»، والمثبت من الإتحاف.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والمثبت من الإتحاف.

٣٣٤٦ ــ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لوجود شيبان بن فروخ، وعِصمة، وهما صدوقان.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٢)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله الصحيح غير عِصمة أبـي حُكيمة، وهو ثقة.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٢١ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى بسند فيه ضعف؛ لجهالة بعض رواته.

تخـريـجـه:

أخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٥٦) من طريق الحسن بن سفيان، ثنا شيبان بن أبـي شيبة، به بلفظ قريب.

ولفظه: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات مما علمني جبريل عليه السلام؟ قال: قلت: نعم يا رسول الله، قال: «قل اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي، وهزلي، وجِدِّي، ولا تحرمني بركة ما أعطيتني، ولا تفتني بما حرمتني».

ويشهد لشطره الأول: حديث أبـي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبـي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «رب اغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري كله،

. . . .

وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي، وجهلي، وجِدِّي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدِّم، وأنت المؤخِّر، وأنت على كل شيء قدير».

أخرجه البخاري (فتح ١١/ ١٩٦) وهذا لفظه، ومسلم (٤/ ٢٠٨٧).

وبهذا الشاهد يرتقي هذا الشطر من حديث الباب إلى مرتبة الصحيح لغيره.

٣٣٤٧ ــ وقال ابن أبـي عمر: حدثنا المقرىء، ثنا الأفريقي عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن [عَمرو][(١)] رضي الله عنه قال: كان رسـول الله ﷺ يكثـر أن يقـول: «اللهـم إنـي أسـألـك الصحـة، والعفـة، والأمانة، وحسن الخلق، والرضا بالقدر».

....

(١) في الأصل، ونسخة (و): «عمر»، والمثبت من نسخة (س)، ومصادر التخريج.

٣٣٤٧ ــ الحكم عليه:

بهذا الإِسناد، فيه علتان:

١ ــ الأفريقي: عبد الرحمن بن زياد، وهو ضعيف.

٢ ــ عبد الرحمن بن رافع التنوخي، وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٣)، ثم قال: رواه الطبراني والبزار... وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وهو ضعيف الحديث وقد وثِّق، وبقية رجال أحد الإِسنادين رجال الصحيح.

وذكره البوصيري في الإِتحاف ــ خ ــ (٣/ ٢٠ ب) مختصر، ثم قال: رواه محمد بن يحيـى بن أبـي عمر، بسند فيه الأفريقي، وهو ضعيف.

وقال العراقي: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق بإسناد فيه لين. (المغني مع الإِحياء ٣/ ٥١).

تخـريـجـه:

أخرجه هنَّاد (١/٢٥٦) من طريق سفيان، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٧٣) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، والخرائطي في مكارم الأخلاق: كما في المنتقى (ص ٢٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٢١)، كلاهما: من طريق أبـي بدر: شجاع بن الوليد، والبيهقي في الدعوات (ص ١٦٩) من طريق جعفر بن عون، أربعتهم: عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، به بلفظه، وعند هنَّاد: «العافية»، بدل: «العفة»، وذكر الخرائطي بعضه.

. . . .

ولفظ الخرائطي: «اللهم إني أسألك الصحة، والعافية، وحسن الخلق».

قلت: هذا الحديث مداره على عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، واختلف عليه فيه كما يلي:

١ ــ فرواه سفيان، ومروان بن معاوية، وشجاع بن الوليد، وجعفر بن عون، والمقرىء عنه، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عَمرو، كما تقدم.

٢ ــ ورواه سفيان أيضاً وعبد الرحمن بن مهدي عنه، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عَمرو.

فأخرجه من طريق سفيان كل من البزار: كما في الكشف (٤/ ٥٧)، والبيهقي في الدعوات (ص ١٦٩)، والأصبهاني في الترغيب (١/ ١٢١).

وأخرجه من طريق عبد الرحمن بن مهدي اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٤/ ٦٥٢).

٣ ــ ورواه حجاج بن فُرافِصة عنه، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد بن خارجة، أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ــ خ ــ (ق ٤٦ أ).

والحمل فيه على الأفريقي، فإنه ضعيف في حفظه (التقريب ص ٣٤٠)، والله أعلم.

٣٣٤٨ ـ [١] وقال أبو بكر: حدثنا ابن فُضيل عن العلاء بن المسيب، عن أبـي داود [الأعمى][(١)]، عن بُرَيدة[(٢)] رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات، من أراد الله تعالى، به خيراً، علمه إياهن، ثم لم ينسهن أبداً؟ اللهم إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي[(٣)]، واجعل الإسلام منتهى رضاي، اللهم إني ضعيف فقوّني، وذليل فأعزني، وفقير فارزقني».

(١) في الأصل: «الأودي»، وفي نسخة (و): «الأندي»، وفي نسخة (س): «الاندي»، والمثبت من كتب الرجال، ومصادر التخريج.

(٢) في نسخة (و): «عن أبـي بردة».

(٣) في نسخة (و): «ناصيتي».

٣٣٤٨ ـ [١] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، آفته أبو داود الأعمى.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨٢)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو داود الأعمى، وهو ضعيف جداً.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٢٠ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، وأبو يعلى.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ونسبه للحاكم عن بُرَيدة، ورمز لصحته؟! (فيض القدير ٤/ ٥٢٢).

وقال الشيخ الألباني: موضوع. (ضعيف الجامع ص ٣١٨).

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة أيضاً في المصنَّف (١٠/ ٢٦٨) بنفس الإسناد والمتن.

وأخرجه من طريقه كل من الحاكم (١/ ٥٢٧)، والبيهقي في الدعوات (ص ١٧٢).

. . . .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: أبو داود الأعمى متروك الحديث.

وأخرجه أبو يعلى: كما في جامع المسانيد لابن كثير (١/ ٥١٧) من طريق جَرير بن عبد الحميد، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٦٤، ٦٥) من طريقين، والطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ٢٥٣ ب)، كلاهما: من طريق مَنْدل بن علي، كلاهما: عن العلاء بن المسيب، به، بلفظ قريب.

قال الطبراني: لا يروى عن بُرَيدة إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به العلاء.

وقد ذكر الحافظ طريق أبي يعلى هذه هنا في المطالب، وهي الطريق الثاني.

ورُوي بعضه عن ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٢٨٧) من طريق غسان بن مالك، نا عَنْبَسَة بن عبد الرحمن القرشي، نا محمد بن رُسْتُم الثقفي قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ لخاله الأسود بن وهب: «ألا أعلمك كلمات، من يرد الله به خيراً، يعلمهن إياه، ثم لا ينسيه أبداً؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «قل اللهم إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي، وبلغني برحمتك الذي أرجو من رحمتك، واجعل لي وداً في صدور الذين آمنوا، وعهداً منك».

وإسناده ضعيف جداً، فيه عَنْبَسَة بن عبد الرحمن القرشي، ذكره الذهبي في المغني (٢/ ٤٩٤) وقال: قال البخاري: تركوه، وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث. اهـ. وفيه غسان بن مالك، قال أبو حاتم: ليس بالقوي المغني (٢/ ٥٠٦)، ومحمد بن رُسْتُم الثقفي لم أجد له ترجمة.

ورُوي من قول الحكم بن عتيبة، أخرجه معمر في الجامع (١٠/ ٤٤٤) عن أبان، عن الحكم بن عتيبة، أنه كان يقول: «ثلاث من يرد الله به الخير يحفظهن، ثم لا ينسيهن، اللهم إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي».

٣٣٤٨ ـ [٢] وقال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، ثنا جَرير عن العلاء بهذا.

٣٣٤٨ ـ [٢] **الحكم عليه:**

ضعيف جداً، فيه أبو داود الأعمى وهو متروك.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى: كما في جامع المسانيد والسنن (١/ ٥١٧).

ولفظه: «ألا أعلمك كلمات، من أراد الله به خيراً علمهن إياه ولم ينسهن؟، اللهم إني ضعيف فقوِّ في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي، اللهم إني ضعيف فقوِّني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فارزقني».

٦ ــ باب الزجر عن الإفراد بالدعاء

٣٣٤٩ ــ قال أبو بكر: حدثنا عفان، ثنا حماد عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمرو بن العاص رضي الله عنهم، قال: إن رجلاً[1] قال: اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا، فقال رسول الله ﷺ: «لقد حجرتها عن ناس كثير»[2].

*** أخرجه ابن حبان.**

....

(١) هذا الرجل هو الأعرابي الذي بال في المسجد، قيل اسمه: ذو الخُويصرة اليماني، وقيل: الأقرع بن حابس. (انظر الفتح ١٠/ ٤٣٩).

(٢) في نسخة (و): «كثيرة».

٣٣٤٩ ــ الحكم عليه:

رجال إسناده ثقات، لكن عطاء بن السائب ثقة اختلط بأخرة، ورواية حمَّاد بن سلمة عنه مختلف في زمانها، أهي قبل الاختلاط أم بعده؟

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٠)، ثم قال: رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وإسنادهما حسن.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٥ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة بسند صحيح، وابن حبان في صحيحه، وله شاهد من حديث أبـي هريرة، رواه البخاري في صحيحه و غيره.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه الإمام أحمد (٢/١٩٦، ٢٢١) قال: ثنا عفان به، بلفظه، وقال: «حجبتها»، بدل: «حجرتها».

وأخرجه أحمد أيضاً (٢/ ١٧٠) قال: ثنا عبد الصمد، وعفان به، بنحوه.

ولفظه: عن عبد الله بن عَمرو، أن رجلاً جاء فقال: اللهم اغفر لي ولمحمد، ولا تشرك في رحمتك إيانا أحداً، فقال النبـي ﷺ: «من قائلها؟»، فقال الرجل: أنا، فقال النبـي ﷺ: «لقد حجبتهن عن ناس كثير».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٣٧) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، وشهاب، وابن حبان كما في الإحسان (٢/١٦٦) من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما عن حمَّاد بن سلمة به، بلفظه، وقال: «حجبتها»، بدل: «حجرتها».

وللمتن شاهد صحيح من حديث أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قام رسول الله ﷺ في صلاة، وقمنا معه، فقال أعرابـي ــ وهو في الصلاة ــ: اللهم ارحمني ومحمداً، ولا ترحم معنا أحداً، فلما سلَّم النبـي ﷺ قال للأعرابـي: «لقد حجّرت واسعاً». يريد رحمة الله.

أخرجه أحمد (٢/٢٣٩، ٢٨٣)، والبخاري (فتح ١٠/٤٣٨) واللفظ له، وأبو داود (١/ ١٠٣)، والترمذي (١/ ٢٧٥) وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي (٣/ ١٤)، وابن ماجه (١/١٧٦)، وابن الجارود في المنتقى (ص ٤٤)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١٦٥، ١٦٦، ٣٣٩).

وبهذا الشاهد يرتقي طريق الباب إلى مرتبة الصحيح لغيره.

٣٣٥٠ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا أبو عُبيدة بن فُضيل بن عِياض، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، [حدثنا][١] المسعودي عن عون بن عبد الله قال: لقيت شيخاً بالشام، فقلت[٢]: أسمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال: نعم، سمعته ﷺ يقول: «اللهم اغفر لنا وارحمنا».

. . . .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والنقل من مسند أبي يعلى.

(٢) زاد في نسخة (و): «له».

٣٣٥٠ ـ الحكم عليه:

بهذا الإسناد صحيح، والمسعودي وإن كان مخلّطاً فيما رُوي عنه ببغداد، إلاَّ أن الراوي عنه هنا بصري نزل مكة، ولم يذكر أنه دخل بغداد، وعلى هذا فروايته عنه قبل الاختلاط، والله أعلم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٢)، ثم قال: رواه أحمد ـ وفي نسخة: أبو يعلى ـ وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ٢١ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى.

تخـريـجـه:

هـو فـي مسند أبـي يعلى (٣/ ١٣٠)، وذكـره الهيثمـي فـي المقصـد العلـي ـ خ ـ (ق ١٥٧ أ).

وأخرجه المصنّف أيضاً في المفاريد (ص ٧٢) بنفس الإسناد والمتن.

ولم أجد من أخرجه من هذه الطريق غيره، لكن يشهد له ما رُوي عن خبّاب بن الأَرَتّ، وأبـي أُمامة الباهلي، كما يلي:

١ ـ **حديث خباب بن الأَرَتّ**: أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٣٢)، وعنه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٣٣) من طريق سعيد بن زياد المُكْتِب، سمعت سليمان بن يسار قال: أخبرني مسلم بن السائب عن خباب بن

. . . .

الأَرَتّ قال: سألت النبي ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، كيف نستغفر؟ قال: «قل: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وتب ــ وذكر كلمة معناها: علينا ــ إنك أنت التواب الرحيم».

وسنده ضعيف، لوجود سعيد بن زياد، ومسلم بن السائب، وهما مقبولان (انظر التقريب ص ٢٣٦، ٥٢٩).

وأخرجه النسائي أيضاً (ص ٣٣٣) مرسلاً من طريق مسلم بن السائب.

٢ ــ **حديث أبي أُمامة**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٧) واللفظ له، وأحمد (٥/ ٢٥٣)، كلاهما: من طريق أبي العَنْبَس عن أبي العَدَبَّس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة قال: خرج رسول الله ﷺ، فكأنا اشتهينا أن يدعو لنا، فقال: «اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا، وتقبّل منا، وأدخلنا الجنة، ونجنا من النار، وأصلح لنا شأننا كله». فكأنا اشتهينا أن يزيدنا، فقال: «قد جمعت لكم الأمر».

وسنده ضعيف، لوجود أبي العَنْبَس، وهو العَدَوي الكوفي، وشيخه أبي العَدَبَّس، وهما مقبولان (التقريب ص ٦٦٢، ٦٥٨)، وفيه أبو مرزوق، هو التُجيبي، وشيخه أبو غالب، ذكرهما الذهبي في الضعفاء وقال: قال ابن حبان: لا يحتج بهما. (المغني ٢/ ٨٠٧).

وأخرجه ابن ماجه (٢/ ١٢٦١) من طريق أبي مرزوق عن أبي وائل، عن أبي أُمامة.

وساق الذهبي في الميزان (٤/ ٥٧٢) إسناد ابن ماجه هذا، ثم قال: وهذا غلط وتخبيط.

٧ ــ باب رفع اليدين بالدعاء

٣٣٥١ ــ قال أبو يعلى: حدثنا عبد الواحد بن غِياث، ثنا عبد الحميد بن رزيق[(١)]، حدثنا أبو داود الأعمى عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: «أنه كان إذا أصابه شدة / ودعا[(٢)]، [١٢٠أ] رفع[(٣)] يديه، حتى يُرى بياض إبطيه» ﷺ.

....

(١) في نسخة (س): «زريق»، وفي نسخة (و): «رريق»، وعلق في الهامش بقوله «كذا».

(٢) في نسخة (و) و (س): «دعا» بدون واو العطف.

(٣) في نسخة (و) و (س): «ورفع».

٣٣٥١ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، آفته أبو داود الأعمى، وهو متروك الحديث، وفيه عبد الحميد بن رزيق لم أعرفه.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/١٧ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف أبي داود الأعمى، واسمه نُفَيع بن الحارث.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ونسبه لأبي يعلى عن البراء، ورمز لحسنه. (فيض القدير ٥/١٠٣). وقال الشيخ الألباني: ضعيف. (ضعيف الجامع ص ٦٣٠).

. . . .

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى: كما في جامع المسانيد لابن كثير (١/ ٤٤٠)، وفضّ الوعاء للسيوطي (ص ٨١)، وعند ابن كثير: عبد الحميد بن أبـي رزين الهلالي، بدل: عبد الحميد بن رزيق.

ولم أجد من أخرجه من هذه الطريق غير المصنِّف، لكن ورد في معناه أحاديث كثيرة، ساقها الحافظ رحمه الله في الفتح (١١/ ١٤٢)، ومن ذلك ما رُوي عن أنس، وأبـي موسى، وأبـي هريرة، وزيد بن أرقم، وأبـي بَرْزَة الأسلمي رضي الله عنهم، كما يلي:

١ ـ **حديث أنس:** أخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٣٧٩) واللفظ له، وعنه الإمام مسلم (٢/ ٦١٢)، وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١١٩)، كلاهما من طريق ثابت البُناني عن أنس قال: «رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء، حتى يُرى بياض إبطيه».

٢ ـ **حديث أبـي موسى:** أخرجه البخاري (فتح ١١/ ١٨٧) من طريق أبـي موسى قال: دعا النبـي ﷺ بماء، فتوضأ به، ثم رفع يديه فقال: «اللهم اغفر لعُبيد أبـي عامر» ـ ورأيت بياض إبطيه ـ فقال: «اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس».

٣ ـ **حديث أبـي هريرة:** أخرجه إسحاق (١/ ١٥٨) واللفظ له، وأحمد (٢/ ٢٣٥)، والبزار كما في الكشف (٤/ ٤٢)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (١/ ٢٠١) من طريق أبـي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء، حتى يُرى إبطاه».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٨)، ثم قال: رواه البزار عن شيخه محمد بن يزيد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وإسناد أحمد، وإسحاق صحيح، وشيخ البزار في هذا الحديث هو

. . . .

محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي، وهو ضعيف (انظر التقريب ص ٥١٤).

٤ ـ حديث زيد بن أرقم: أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٧٠) من طريق ضِرار بن صُرَد، ثنا علي بن عابس عن الحسن بن عُبيد الله، عن أبـي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: «رأيت رسول الله ﷺ دعا، فرفع يديه، حتى رأيت بياض إبطيه».

وإسناده ضعيف، فيه ضِرار بن صُرَد، قال الحافظ: صدوق له أوهام وخطأ، ورُمي بالتشيّع (التقريب ص ٢٨٠)، وفيه علي بن عابس، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٤٠٢).

٥ ـ حديث أبـي بَرْزَة الأسلمي رضي الله عنه قال: «إن النبـي ﷺ رفع يديه في الدعاء، حتى رُئي بياض إبطيه» ﷺ.

أخرجه أبو يعلى بسند ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الطريق القادم برقم (٣٣٥٢).

٣٣٥٢ ــ حدثنا[1] الحسن بن حماد، ثنا ابن فُضيل عن يزيد بن أبـي زياد، عن سليمان بن عَمرو بن الأحوص، حدثني أبو هلال، صاحب هذه الدار، عن أبـي بَرْزَة الأسلمي رضي الله عنه قال: «إن النبـي ﷺ رفع يديه في الدعاء، حتى رُئي[2] بياض إبطيه» ﷺ.

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند أبـي يعلى رحمه الله.

(٢) في نسخة (و) و (س): «رأى».

٣٣٥٢ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد فيه يزيد بن أبـي زياد القرشي، وفيه أبو هلال لم أعرفه، لذا أتوقف في الحكم عليه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٦٨)، ثم قال: رواه أبو يعلى، وأبو هلال صاحب أبـي بَرْزَة لم أعرفه، ويزيد بن أبـي زياد مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/١٧ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى: كما في المقصد العلي ــ خ ــ (ق ١٥٥ أ)، وفضّ الوعاء للسيوطي (ص ٨٢).

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/٣٧٨) قال: حدثنا محمد بن فُضيل به، بلفظ: «أن النبـي ﷺ دعا على رجلين، فرفع يديه».

ويشهد له الحديث الماضي برقم (٣٣٥١)، وما ذُكر في تخريجه عن أنس، وأبـي موسى، وأبـي هريرة، وزيد بن أرقم رضي الله عنهم.

٣٣٥٣ ـ وقال مُسَدَّد: حدثنا بِشْر، هو ابن المُفَضَّل، ثنا خالد، هو الحذاء عن أبـي قِلابة، عن عبد الرحمن بن مُحَيريز رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سألتم الله عزوجل، فاسألوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها».

قال خالد: قلت لأبـي قِلابة: ما معنى هذا؟[1]، فرفع [بين][2] يديه، وقال: هكذا التكبير، والتهليل.

. . . .

(١) قوله «ما معنى هذا»: في نسخة (و) و (س): «ما هذا».

(٢) في جميع النسخ: «بِشْر»، وهو خطأ، والمثبت هو الصواب، لسياق الكلام.

٣٣٥٣ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، إلاَّ أنه من مرسل عبد الرحمن بن مُحَيريز، قاله ابن عبد البر في الاستيعاب (٦/٨٦).

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/١٧ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد.

تخـريـجـه:

هو في مسند مُسَدَّد: كما في فضّ الوعاء (ص ٩٢).

وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (٢/٢٠٦) عن بِشْر بن المُفَضَّل به، وذكر أول المتن، ثم قال: قال أبـي: يقال هو عبد الله بن مُحَيريز الصحيح، وكذلك قال خالد لعل الصواب: أيوب عن أبـي قِلابة. اهـ.

ورُوي عن عبد الله بن مُحَيريز عوضاً عن عبد الرحمن بن مُحَيريز، أخرجه العُقيلي في الصحابة: كما في أُسْد الغابة لابن الأثير (٣/٣٧٨) من طريق شعبة عن خالد الحذاء به، بلفظه.

قال ابن الأثير: كذا ذكره العُقيلي في الصحابة بهذا الحديث، وهذا الحديث رواه إسماعيل بن عُلَيَّة، وعبد الوهاب الثقفي عن أيوب، عن أبـي قِلابة، أن

. . . .

عبد الرحمن بن مُحَيريز قال: إذا سألتم الله . . . الحديث، مثله سواء، وقالا: «عبد الرحمن»، لا «عبد الله» وقد روى خالد الحذاء في هذا الحديث «عبد الرحمن» أيضاً، كما قال أيوب. اهـ.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٨٦) قال: حدثنا حفص بن غِياث عن خالد، عن أبـي قِلابة، عن ابن مُحَيريز مرفوعاً بلفظه.

ورُوي حديث الباب من طريق خالد الحذاء أيضاً عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة، عن أبيه مرفوعاً، أخرجه الطبراني في الكبير: كما في فضِّ الوعاء (ص ٨٧)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٢٤)، كلاهما: من طريق عمار بن خالد، ثنا القاسم بن مالك المُزَني عن خالد الحذاء به، بلفظه.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٩)، ثم قال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عمار بن خالد الواسطي، وهو ثقة.

وذكر الدارقطني في العلل (٧/ ١٥٧) هذه الطريق، ثم قال: وُهِمَ فيه على خالد، والمحفوظ عن خالد، عن أبـي قِلابة، عن ابن مُحَيريز مرسلاً عن النبـي ﷺ، وكذلك رواه أيوب عن أبـي قِلابة، عن ابن سيرين لعل الصواب ابن مُحَيريز مرسلاً. اهـ.

ويشهد له ما رُوي عن مالك بن يسار، وابن عباس رضي الله عنهم، كما يلي:

١ ــ **حديث مالك بن يسار:** أخرجه أبو داود (٢/ ٧٨)، وابن أبـي عاصم في الآحاد (٤/ ٤١٠)، ومن طريقه ابن الأثير في أُسْد الغابة (٥/ ٥٦)، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤٣٢) من طريق إسماعيل بن عياش، حدثني ضُمْضُم عن شُريح، ثنا أبو ظَبْية، أن أبا بَحْرية السَّكوني حدثه عن مالك بن يسار السَّكوني، أن رسول الله ﷺ قال: فذكره بلفظه.

وذكره ابن القطان في بيان الوهم والإيهام ــ خ ــ (٢/ ٦٩ أ) وحسَّن إسناده.

وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ١١٨)، ثم قال: وهذا إسناد

. . . .

جيد، ضُمْضُم هذا هو ابن زُرعة، وثَّقه جماعة، منهم ابن معين، وضعَّفه أبو حاتم، وقال الحافظ: صدوق يهم. وسائرهم ثقات، وقول الحافظ في أبـي ظَبْية: مقبول غير مقبول، بل هو قصور، فإن الرجل قد وثَّقه جماعة من المتقدمين، منهم ابن معين، وقال الدارقطني: ليس به بأس، وقد روى عنه جماعة من الثقات. اهـ.

وذكره في صحيح الجامع (١/ ١٦٣) وقال: صحيح.

٢ ـ حديث ابن عباس: أخرجه ابن ماجه (٢/ ١٢٧٢) واللفظ له، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٦٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٥٦)، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٣٨٨)، ومن طريقه الشجري في الأمالي (١/ ٢٢٦)، وأخرجه ابن عَدي (٤/ ٥١)، والحاكم (١/ ٥٣٦)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٠٢، ٢٠٤) من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القُرَظي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعوت الله، فادع ببطون كفيك، ولا تدع بظهورهما، فإذا فرغت، فامسح بهما وجهك».

قال البغوي في الموضع الأول: صالح بن حسان المدني الأنصاري منكر الحديث، قاله البخاري. اهـ.

وضعَّفه ابن الجوزي، لوجود صالح بن حسان.

وذكره ابن أبـي حاتم في العلل (٢/ ٣٥١)، ثم نقل عن أبيه قوله: «هذا حديث منكر».

قلت: صالح بن حسان هذا متروك، قاله الحافظ. (التقريب ص ٢٧١).

فيكون هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً جداً لوجوده، والله أعلم.

وبالشاهد الأول يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

٨ ـ باب ما يقول إذا دعا للقوم

٣٣٥٤ ـ [١] قال عبد: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا اجتهد لأحد في الدعاء، قال ﷺ: «جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، ليسوا بآثمة ولا فجّار، يقومون الليل ويصومون النهار».

٣٣٥٤ ـ [١] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع موقوفاً، وعبد بن حميد مرفوعاً، واللفظ له، بسند صحيح.

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (١/ ٥٩٤)، وقال: صحيح.

تخـريـجـه:

هو في المنتخب من مسند عبد (٣/ ١٧٠)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٥/ ٧٤).

ورُوي عن أنس رضي الله عنه، من قوله، أخرجه أحمد بن مَنيع بسند صحيح، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الطريق القادم برقم (٢)، والله الموفق.

٣٣٥٤ ـ [٢] وقال أحمد بن مَنيع: حدثنا أبو نصر التمَّار، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: «كان أحدهم إذا اجتهد[١] لأخيه في الدعاء قال» فذكره.

....

(١) في نسخة (و): «اجتهدهم».

٣٣٥٤ ـ [٢] الحكم عليه:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

تخـريـجـه:

هو في مسند أحمد بن مَنيع كما في المختارة للضياء (٥/ ٧٥).

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٣٨)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٧٦)، كلاهما من طريق سليمان بن المغيرة، وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٢/ ٣٤) من طريق جعفر بن سليمان، كلاهما عن ثابت به، بلفظه، وعند البخاري: «بظلمة»، بدل: «بآثمة»، وعند ابن السُّنِّي تقديم قوله: «يقومون الليل» على قوله: «ليسوا بآثمة».

وأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٦١) من طريق عثمان بن سعد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «كنا إذا دعونا، قلنا: اللهم اجعل علينا صلاة قوم أبرار، ليسوا بآثمة ولا فجار، يقومون الليل ويصومون النهار».

ورُوي عن أنس رضي الله عنه، مرفوعاً بسند صحيح، وهو الطريق الأول، والله الموفق.

٩ ـ باب الدعاء بكف واحد

٣٣٥٥ ـ قال مُسَدَّد: حدثنا أبو الأحوص، ثنا أشعث بن سُليم عن رجل من الأنصار مَرَّ به رسول الله ﷺ وهو يدعو باسطَ كفيه، فقال: «أحِّد، فإنه[1] أحَد».

....

(١) في نسخة (و): «إنه».

٣٣٥٥ ـ **الحكم عليه:**

هذا الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه منقطع، أشعث بن سُليم يروي عن سعد بن أبي وقاص بواسطة، والله أعلم.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٨٣) من طريق إسرائيل عن أشعث، عن رجل من الأنصار، حدثه عن جده، أن رسول الله ﷺ مرَّ عليه وهو يدعو بيديه، فقال: «أحِّد، فإنه أحَد».

وقد ذكر الحافظ هذه الطريق هنا في المطالب، وهي الطريق القادم برقم (٣٣٥٦).

وأخرجه الترمذي (٥/ ٥٢٠) واللفظ له، والنسائي (٣/ ٣٨)، وابن عَدي (٦/ ٤٦٥)، والحاكم (١/ ٥٣٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٩) من طريق القعقاع عن

. . . .

أبـي صالح، عن أبـي هريرة، أن رجلاً كان يدعو بأصبعيه، فقال رسول الله ﷺ: «أحِّد، أحِّد».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبـي في التلخيص.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (٢/ ٤٨٤، ١٠/ ٣٨١)، والطبراني في الدعاء (٢/ ٨٨٧) من طريق الأعمش عن أبـي صالح به، وفيه أن الرجل الذي مَرَّ به النبـي ﷺ هو سعد بن أبـي وقاص.

ورواه الأعمش أيضاً عن أبـي صالح، عن سعد بن أبـي وقاص قال: مَرَّ عليّ النبـي ﷺ وأنا أدعو بأصبعين، «فقال: أحِّد، أحِّد»، وأشار بالسبابة.

أخرجه الدورقي في مسند سعد (ص ٢٠٩) وهذا لفظه، وأبو داود (٢/ ٨٠)، والنسائي (٣/ ٣٨)، وأبو يعلى (٢/ ١٢٣)، ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ١٤٩)، وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٨٧)، والحاكم (١/ ٥٣٦) وصححه، ووافقه الذهبـي في التلخيص.

كما رواه الأعمش عن أبـي صالح مرسلاً، أخرجه وكيع في نسخته (ص ٩٢)، وعنه ابن أبـي شيبة (٢/ ٤٨٥).

وذكر ابن المديني في العلل (ص ٧٧) هذه الطرق، ثم قال: والحديث عندي حديث القعقاع. اهـ. يعني عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة.

ورجَّح الدارقطني في العلل (٤/ ٣٩٧) طريق الأعمش عن أبـي صالح، عن سعد بن أبـي وقاص.

وأخرجه ابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١٢٢) واللفظ له، والطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ـ خ ـ (ق ٢٤٩ ب) من طريق ابن سيرين عن أبـي هريرة، أن النبـي ﷺ أبصر رجلاً يدعو بأصبعيه جميعاً، فنهاه، وقال: «بإحداهما، وباليمنى».

. . . .

قال الطبراني: لم يروه عن هشام إلاَّ مَخْلَد، تفرد به مسلم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٧)، وقال: رواه الطبراني في الأوسط . . . ورجاله ثقات.

وأخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٨٣) من طريق سفيان عمن سمع أنساً يقول: مرَّ رسول الله ﷺ بسعد وهو يدعو بإصبعين، فقال: «أحِّد يا سعد».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٧)، ثم قال: رواه أحمد، ولم يسم تابعيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢٥٢) من طريق محمد بن عجلان، أن النبي ﷺ مَرَّ برجل يدعو بإصبعيه، فذكره.

وسنده منقطع.

ويشهد له حديث ابن عمر، «أن النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام، فدعا بها، ويده اليسرى على ركبته اليسرى، باسطها عليها».

أخرجه مسلم (١/ ٤٠٨) وهذا لفظه، وابن خزيمة (١/ ٣٥٥)، وأبو عوانة (٢/ ٢٢٥).

وبما سبق يرتقي طريق الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق سبحانه.

٣٣٥٦ ـ وقال أبو بكر: حدثنا [عُبيد الله][١] بن موسى، ثنا إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن رجل من الأنصار رضي الله عنهم، حدثه عن جده رضي الله عنه، أن النبي ﷺ مرّ عليه وهو يدعو بيديه، فقال: «أحِّد، فإنه[٢] أحَد».

....

(١) في جميع النسخ: «عبد الله»، والنقل من مصنف ابن أبي شيبة، وكتب الرجال.

(٢) في نسخة (و): «إنه».

٣٣٥٦ ـ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لإبهام الرجل الذي يروي عنه أشعث بن أبي الشعثاء.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في المصنف (١٠/ ٣٨٣).

وقد مضى تخريجه مفصلاً في الحديث السابق برقم (٣٣٥٥)، وبه وبشواهده يرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق.

١٠ ـ باب الأمر بالاسترجاع في كل شيء، وسؤال الله عز وجل كل شيء

٣٣٥٧ ـ [١] قال مُسَدَّد: حدثنا هُشيم عن يحيى بن عُبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسترجع أحدكم عن كل شيء، حتى في شِسْع نعله، فإنه من المصائب».

٣٣٥٧ ـ [١] الحكم عليه:

بهذا الإسناد ضعيف جداً، لوجود يحيى بن عُبيد الله، وهو متروك، وفيه عنعنة هُشيم وهو مدلس، لا يقبل حديثه إلَّا إذا صرح بالسماع.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٢٧) من طريق مُسَدَّد.

وأخرجه ابن عَدي (٧/ ٢٠٤) من طريق أبي معمر، والبيهقي في الشعب (٧/ ١١٧) من طريق أسد بن موسى، كلاهما عن هُشيم به، بنحوه.

ولفظ ابن عَدي: «إذا انقطع شِسْع أحدكم، فليسترجع، فإنها من المصائب».

قال البيهقي: تابعه حفص بن غياث وغيره عن يحيى بن عُبيد الله.

وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٣٩٥) عن هُشيم به، بمثل لفظ ابن عَدي.

وأخرجه هنَّاد (١/ ٢٤٦) قال: حدثنا يعلى، والبزار كما في الكشف (٤/ ٣٠) من طريق بكر بن خنيس، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٢٢) من طريق عيسى بن

. . . .

يونس، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٨٢) من طريق عَمرو بن عطاء، أربعتهم: عن يحيى بن عُبيد الله به، بنحوه.

ولفظ هنَّاد: «إذا انقطع شِسْع أحدكم، فليسترجع، فإنها من المصائب».

وأخرجه مُسَدَّد في مسنده عن حفص بن غياث، وخالد الطحان ـ فرقهما ـ كلاهما: عن يحيى بن عُبيد الله به، بنحوه، مع زيادة في آخره.

وقد ذكر الحافظ هاتين الطريقين هنا في المطالب، وهما الطريقان القادمان برقم (٢، ٣).

وفي الباب ما يلي:

١ ـ **حديث أبي أمامة**: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٤٠) من طريق عُبيد الله بن زَحْر عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: انقطع قِبال رسول الله ﷺ فاسترجع، فقالوا: أمصيبة يا رسول الله؟ قال: «ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة».

وذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٣١)، ثم قال: رواه الطبراني بسند ضعيف. اهـ. قلت: نعم، لوجود عُبيد الله بن زَحْر، وعلي بن يزيد، وهو الألْهاني. (انظر التقريب ص ٣٧١، ٤٠٦)..

والقِبال هو زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين. (النهاية ٤/ ٨).

وأخرجه الطبراني أيضاً (٨/ ١٥٥) من طريق العلاء بن كثير عن مكحول، عن أبي أمامة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فانقطع شِسْع النبي ﷺ فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، فقال له رجل: هذا الشِّسْع؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنها مصيبة». وسنده ضعيف جداً، ذكره الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٣١)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن كثير، وهو متروك.

٢ ـ **حديث أبي إدريس الخولاني**: أخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٢٧) من طريق أبي إدريس الخولاني قال: بينما النبي ﷺ يمشي هو

. . . .

وأصحابه، إذ انقطع شِسْعه، فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، قالوا: أو مصيبة هذه؟ قال: «نعم، كل شيء ساء المؤمن، فهو مصيبة».

ورجال إسناده ثقات سوى هشام بن عمَّار، فإنه صدوق (انظر التقريب ص ٥٧٣)، لكنه ضعيف لإرسال أبـي إدريس الخولاني.

ورُويت هذه القصة عن عمر، وابن مسعود رضي الله عنهما كما يلي:

أما قصة عمر، فأخرجها ابن أبـي شيبة (٩/١٠٩) من طريق سعيد بن المسيب قال: انقطع قِبال عمر فقال: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، فقالوا: يا أمير المؤمنين، أفي قِبال نعلك؟ قال: «نعم، كل شيء أصاب المؤمن يكرهه، فهو مصيبة».

ورجال هذا الإسناد ثقات، لكن رواية سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه، مرسلة. (انظر المراسيل ص ٧١).

وأخرجها ابن أبـي شيبة أيضاً واللفظ له، وهنَّاد (١/٢٤٥)، والبيهقي في الشعب (٧/١١٧) من طريق أبـي إسحاق عن عبد الله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب، أنه انقطع شِسْعه، فاسترجع، وقال: «كل ما ساء، فهو مصيبة».

وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الله بن خليفة هو الهمداني، قال الحافظ: مقبول. (التقريب ص ٣٠١)، وفيه عنعنة أبـي إسحاق وهو السبيعي، وهو مدلس. (انظر طبقات المدلسين ص ٤٢).

وأما قصة ابن مسعود، فأخرجها ابن أبـي شيبة (٩/١٠٨) من طريق دينار التمار عن عون بن عبد الله قال: كان عبد الله يمشي مع أصحابه ذات يوم، فانقطع شِسْع نعله، فاسترجع، فقال له بعض القوم: يا أبا عبد الرحمن، تسترجع على سير؟ قال: «ما بـي إلاَّ أن تكون السيور كثير، ولكنها مصيبة».

وهذا إسناد ضعيف، فيه دينار التمار هو أبو حازم، قال الحافظ: مقبول. (التقريب ص ٦٣١).

٣٣٥٧ ـ [٢] وحدثنا[١] حفص عن يحيى بن عُبيد الله، فذكره بلفظ: «إذا انقطع شِسْع أحدكم فليسترجع، فإنها من المصائب، وسلوا الله عز وجل حتى الشِّسْع، فإنه إن لم [يُيَسِّره][٢]، لم يكن».

٣٣٥٧ ـ [٣] حدثنا[٣] خالد عن يحيى بن عُبيد الله بهذا.

....

(١) هذا الحديث كسابقه من مسند مُسَدَّد رحمه الله، وحفص هو ابن غياث.

(٢) في الأصل ونسخة (س): «يُيَسِّر»، وفي نسخة (و) «يتيسّر»، والمثبت من الإتحاف.

(٣) القائل هو: مُسَدَّد رحمه الله في مسنده.

٣٣٥٧ ـ [٣] **الحكم عليه:**

ضعيف جداً، لوجود يحيى بن عُبيد الله وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٩ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد، وله شاهد من حديث أنس، رواه البزار، والترمذي وحسَّنه، وابن حبان في صحيحه.

تخـريـجـه:

تقدم تخريج شطره الأول في الطريق السابقة.

ورُوي شطره الثاني وهو قوله: «وسلوا الله عز وجل حتى الشِّسْع...» عن أبي هريرة بنحوه، أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤١) من طريق أبي عبَّاد عن جده أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «وسلوا الله ما بدا لكم من حوائجكم، حتى شِسْع النعل، فإنه إن لم يُيَسِّره، لم يتيسَّر».

قال البيهقي: إسناده غير قوي. اهـ.

قلت: إسناده ضعيف جداً، فيه أبو عباد هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال الحافظ: متروك. (التقريب ص ٣٠٦).

وفي معنى هذا الشطر ما يلي:

١ ـ أثر عائشة: أخرجه أبو يعلى، ولفظه: عن عائشة قالت: «سلوا الله كل

. . . .

شيء، حتى الشِّسْع، فإن الله إن لم يُيَسِّره، لم يتيسَّر».

وسنده ضعيف، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو الحديث القادم برقم (٢٣٥٨).

٢ ــ حديث أنس: أخرجه الترمذي (٥/ ٧٨٢) واللفظ له، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٢٧) وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١١٤، ١٢٦)، وابن عَدي (٦/ ٥٣)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٨٩) من طريق قَطَن بن نُسير، والبزار كما في الكشف (٤/ ٣٧) من طريق بشَّار ــ الصواب: سيَّار ــ بن حاتم، كلاهما عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها، حتى يسأل شِسْع نعله إذا انقطع».

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت البُناني، عن النبـي ﷺ، ولم يذكروا فيه عن أنس.

وقال الحافظ في مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٢٧): إسناده حسن.

قلت: في إسناد الترمذي ومن وافقه: قَطَن بن نُسير، وهو صدوق يخطىء (التقريب ص ٤٥٦)، لكن تابعه سيَّار بن حاتم عند البزار، وهو صدوق له أوهام (التقريب ص ٢٦١)، فيرتقي هذا الحديث، بمجموع الطريقين، إلى مرتبة الحسن لغيره.

وأخرج الترمذي أيضاً هذا الحديث من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت البُناني، فذكره مرسلاً، وزاد في أثناءه: «حتى يسأله الملح».

قال الترمذي: وهذا أصح من حديث قَطَن عن جعفر بن سليمان.

وذكره الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (ص ٧١٣) مرفوعاً ومرسلاً، وقال: ضعيف.

٣٣٥٨ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا محمد بن عُبيد [الله][1] بن المُنادي، ثقة، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوَضَّاح عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «سلوا الله عز وجل كل شيء حتى الشِّسْع، فإن الله تعالى إن لم يُيَسِّره، لم يتيسّر».

....

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والنقل من باقي النسخ.

٣٣٥٨ ـ **الحكم عليه:**

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، لوجود محمد بن مسلم بن أبي الوَضَّاح، وهو صدوق يهم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٠)، ثم قال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عُبيد الله بن المُنادي، وهو ثقة.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٩ ب) مختصر، ونسبه لأبي يعلى، وسكت عنه.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (٨/ ٤٤)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ـ خ ـ (ق ١٥٦ ب).

وعن المصنِّف أخرجه ابن السُّنِّي (ص ١٢٨)، وفي سنده: محمد بن عبد الله بن نُمير بدل: محمد بن عُبيد الله بن المُنادي.

وأخرجه الإمام أحمد في الزهد (ص ٢٩٧) قال: حدثني هاشم أبو النضر به، بنحوه، ولفظه: «وسلوا ربكم حتى الشِّسْع، فإنه إن لم يُيَسِّره والله، لم ييسَّر».

وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٢) من طريق سعد بن إبراهيم الزهري عن عروة به، بنحوه.

ويشهد له الحديث الماضي برقم (٣٣٥٧ [٢])، وما ذكر في تخريجه عن أنس رضي الله عنه، وبه يرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره، والله الموفق، لا إله غيره.

١١ ــ باب ما يقول إذا أخذ مضجعه

٣٣٥٩ ــ قال أبو بكر: حدثنا محمد بن فُضيل عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: كنت عند عمار رضي الله عنه فأتاه رجل فقال: ألا أعلمك كلمات؟ كأنه[١] يرفعهن إلى النبي ﷺ فقال: «إذا أخذت مضجعك من الليل، فقل: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك [وفوضت أمري إليك][٢]، وألجأت ظهري إليك، آمنت بكتابك المُنَزَّل، وبنبيك[٣] المرسل، اللهم نفسي خلقتها، لك محياها، ولك مماتها، إن قبضتها، فارحمها، وإن أخَّرتها، فاحفظها بحفظ الإيمان».

*** إسناده حسن، وله شاهد في الصحيح من حديث البراء رضي الله عنه ومن حديث غيره.**

. . . .

(١) في نسخة (و) و (س): «كأنهن».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ، والنقل من مصادر التخريج.

(٣) في نسخة (و) و (س): «ونبيك».

٣٣٥٩ ــ الحكم عليه:

رجاله ثقات، لكن فيه عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط بأخرة، ورواية

. . . .

محمد بن فُضيل عنه كانت بعد الاختلاط، لذا فهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وأما قول الحافظ رحمه الله في آخره: إسناده حسن، فلعله لغيره، وأما لذاته، فلا، والله أعلم.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٤)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

وذكره الهيثمي أيضاً (١٠/ ١٧٧) مع زيادة في أوله، ثم قال: رواه النسائي باختصار عن هذا رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، إلاَّ أن عطاء بن السائب اختلط.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبـي شيبة، ورواته ثقات، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث البراء بن عازب، والترمذي من حديث رافع بن خَديج.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي شيبة أيضاً في المصنف (٩/ ٧١، ١٠/ ٢٤٧).

وأخرجه أبو يعلى (٣/ ١٩٥) قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٥٧)، من طريق أبـي هشام الرِّفاعي، كلاهما: عن محمد بن فُضيل، به، بلفظ قريب، مع زيادة في أوله عند أبـي يعلى.

وهذه الزيادة أخرجها النسائي (٣/ ٥٤)، من طريق حماد قال: حدثنا عطاء بن السائب، به.

وله شاهد كما قال الحافظ هنا دون شطره الأخير، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما: أن النبـي ﷺ أوصى رجلاً فقال: «إذا أردت مضجعك، فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلاَّ إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت. فإن مت مت على الفطرة».

أخرجه البخاري (فتح ١١/ ١١٣)، وهذا لفظه، ومسلم (٤/ ٢٠٨١، ٢٠٨٢)،

. . . .

والرجل الذي أوصاه النبي ﷺ هنا هو: أُسيد بن حُضير (انظر المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ص ١٠٣).

كما يشهد له حديث رافع بن خَديج رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، وفوضت أمري إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلاّ إليك، أؤمن بكتابك وبرسلك، فإن مات من ليلته، دخل الجنة».

أخرجه الترمذي (٥/٤٣٨)، واللفظ له، وقال: حسن غريب من حديث رافع بن خَديج رضي الله عنه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٥٥).

وإسناده صحيح.

ويشهد لشطره الأخير وهو قوله «إن قبضتها فارحمها، وإن أخَّرتها فاحفظها بحفظ الإيمان» حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي، فارحمها، وإن أرسلتها، فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

أخرجه البخاري (فتح ١١/ ١٢٥)، واللفظ له، ومسلم (٤/ ٢٠٨٤).

وبهذه الشواهد يرتفع حديث الباب إلى مرتبة الصحيح لغيره، والله الموفق.

٣٣٦٠ ــ وقال أبو بكر: حدثنا الفضل بن دُكين، ثنا سلمة هو ابن وَرْدان قال: سمعت أنساً رضي الله عنه يقول: أتت امرأة إلى النبي ﷺ تشكو إليه الحاجة، فقال ﷺ: «ألا أدلكِ على خير من ذلك؟ تهلِّلين الله تعالى ثلاثاً وثلاثين عند منامك، وتسبِّحينه[1] ثلاثاً وثلاثين، وتحمدينه أربعاً[2] وثلاثين، فإن تلك[3] مائة خير لك[4] من الدنيا وما فيها».

....

(١) في نسخة (و): «وتسبِّحيه».
(٢) في نسخة (س): «ثلاثاً».
(٣) في نسخة (و) و (س): «ذلك».
(٤) قوله «لك»: ساقط من نسخة (و) و (س).

٣٣٦٠ ــ الحكم عليه:

ضعيف لضعف سلمة بن وَرْدان.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٠ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في المصنف (١٠/ ٤٢٧)، وتابعه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٣٨)، بلفظ قريب.

ولفظ البخاري: أتت امرأة النبي ﷺ تشكو إليه الحاجة أو بعض الحاجة، فقال: «ألا أدلكِ على خير من ذلك؟ تهلِّلين الله ثلاثاً وثلاثين عند منامك، وتسبِّحين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين أربعاً وثلاثين، فتلك مائة خير من الدنيا وما فيها».

وأخرجه ابن عَدي (٣/ ٣٣٥)، من طريق ابن وهب، عن سلمة بن وَرْدان، به، بلفظ قريب، وقال: «تكبِّرين» بدل: «تسبِّحينه».

ويشهد له حديث علي، وأبي هريرة، رضي الله عنهما كما يلي:

١ ــ حديث علي: أخرجه البخاري (فتح ٧/ ٧١)، واللفظ له، ومسلم

. . . .

(٤/ ٢٠٩١)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٢٣)، من طريق علي، أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحى، فأُتي النبي ﷺ بسبي، فانطلقت فلم تجده، فوجدت عائشة، فأخبرتها، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة، فجاء النبي ﷺ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم فقال: «على مكانكما» فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، وقال: «ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما، تكبِّران أربعاً وثلاثين، وتسبِّحان ثلاثاً وثلاثين، وتحمدان ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم».

وعند ابن حبان: «فسبِّحي، وكبري، وهلِّلي، ثلاثاً وثلاثين، وثلاثاً وثلاثين، وأربعاً وثلاثين».

٢ ــ حديث أبي هريرة: أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٩٢)، واللفظ له، وأبو يعلى (١٢/ ١٢٢)، من طريق أبي هريرة، أن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً، وشكت العمل، فقال: «ما ألفيتيه عندنا»، قال: «ألا أدلكِ على ما هو خير لك من خادم؟» تسبِّحين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين، وتكبِّرين أربعاً وثلاثين، حين تأخذين مضجعك».

وبهذين الشاهدين، يرتقي حديث الباب إلى الحسن لغيره.

٣٣٦١ ـ [١] قال الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شَهْر، أخبرنا رجل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «من نام طاهراً فتعار من الليل، لم يسأل الله تعالى شيئاً من أمر الآخرة والدنيا إلاَّ أعطاه إياه».

[٢] قال ثابت: فقدم علينا الرجل الذي حدثنا شَهْر عنه، فحدثنا بهذا الحديث[١].

(١) يعني رواه حمَّاد بن سلمة عن ثابت البناني، عن شيخ شَهْر ـ وهو أبو ظَبْيَة ـ عن معاذ. أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥) قال: ثنا روح، والأصبهاني في الترغيب (٢/ ٥٥٧)، واللفظ له، من طريق محمد بن كثير، كلاهما: عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي ظَبْيَة الشامي، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات على طهارة على ذكر، ثم تعار من الليل، لا يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه».

٣٣٦١ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد حسن، لحال شَهْر بن حَوْشب.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠/ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو داود والطيالسي بسند فيه راو لم يسمّ، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رواه البخاري وأصحاب السنن.

تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٧٧).

وأخرجه من طريقه: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٦٩)، وفي سنده تعيين اسم الرجل الذي روى عنه شَهْر وهو: أبو ظَبْيَة، وزاد في متنه: «يذكر الله».

ولفظه: «من أوى إلى فراشه طاهراً، يذكر الله تعالى حتى تغلبه عيناه، فتعار من الليل، لم يسأل الله تعالى خيراً من خير الدنيا والآخرة إلاَّ أعطاه».

قال ثابت: فقدم علينا أبو ظَبْيَة، فحدثنا بهذا الحديث عن معاذ.

. . . .

قلت: وهذه الطريق ذكرها الحافظ هنا، وهي رواية حماد بن سلمة عن ثابت، عن أبـي ظَبْيَة، عن معاذ.

ورواه حماد أيضاً عن عاصم، عن شَهْر بن حَوْشب، عن أبـي ظَبْيَة، عن معاذ.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٤) قال: ثنا روح، وحسن بن موسى، ومن طريقه المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ٤٨)، وأخرجه أحمد أيضاً (٥/ ٢٤١) واللفظ له، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٦٩) قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١١٨) قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق، ثلاثتهم: عن عفان. وأخرجه عبد في المنتخب (١/ ١٧٠) قال: حدثنا عمر بن عاصم الكِلابـي، وأبو داود (٤/ ٣١٠) قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، جميعهم: عن حماد بن سلمة قال: كنت أنا، وعاصم بن بَهْدَلة، وثابت، فحدَّث عاصم، عن شَهْر بن حَوْشب، عن أبـي ظَبْيَة، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال: فذكره بنحوه، وزاد: «يبيت على ذكر الله».

قال ثابت: قدم علينا فحدثنا هذا الحديث ولا أعلمه إلاَّ يعني أبا ظَبْيَة قلت لحماد: عن معاذ؟، قال: عن معاذ.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٤٤) قال: ثنا أبو كامل، وابن ماجه (٢/ ١٢٧٧)، من طريق أبـي الحسين، كلاهما: عن حماد، به، بنحوه، وزاد أحمد: «يبيت على ذكر الله»، ولم يذكرا مقالة ثابت.

قلت: وهذا الحديث يرويه شَهْر بن حَوْشب، واختلف عليه فيه كما يلي:

١ ــ فرواه ثابت، وعاصم عنه، عن أبـي ظَبْيَة، عن معاذ.

٢ ــ ورواه شِمْر بن عطية عنه، عن أبـي ظَبْيَة، عن عَمرو بن عَبَسَة.

٣ ــ ورواه ابن أبـي حسين عنه، عن أبـي أمامة.

٤ ــ ورواه شِمْر بن عطية أيضاً عنه، عن عَمرو بن عَبَسَة، وأبـي أمامة معاً.

أما الوجه الأول، فتقدم ذكر من أخرجه.

وأما الوجه الثاني، فأخرجه البخاري تعليقاً في التاريخ الكبير (٨/ كنى ٤٧)،

. . . .

والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٧٠، ٤٧١)، من ثلاث طرق، والطبراني في الدعاء (٢/ ٨٣٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٩/ ٣١٩)، جميعهم: من طريق شِمْر بن عطية، به بنحوه.

قال الحافظ في نتائج الأفكار كما في الفتوحات الربانية (٣/ ١٦٥): حديث حسن، ولعل أبا ظَبْيَة حمله عن معاذ، وعن عَمرو بن عَبَسَة، فإنه تابعي كبير. . . اهـ.

وأما الوجه الثالث، فأخرجه الترمذي (٥/ ٥٠٥)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٥١)، والطبراني في الكبير (٨/ ١٤٧)، من طريق ابن أبي حسين، به، بنحوه.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقد رُوي هذا أيضاً عن شَهْر بن حَوْشب، عن أبي ظَبْيَة، عن عَمرو بن عَبَسَة، عن النبي ﷺ.

وأما الوجه الرابع، فأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٨٣٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٦١)، من طريق شِمْر بن عطية، به بنحوه.

ويشهد له حديث عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «من تعار من الليل فقال: لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إلـه إلاَّ الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا استجيب، فإن توضأ، قبلت صلاته».

أخرجه أحمد (٥/ ٣١٣)، والبخاري (فتح ٣/ ٣٩) وهذا لفظه، وأبو داود (٤/ ٣١٤)، والترمذي (٥/ ٤٤٧) وقال: حسن صحيح غريب، وابن ماجه (٢/ ١٢٧٦).

وبهذا الشاهد يرتقي طريق الباب إلى مرتبة الصحيح لغيره.

٣٣٦٢ ـ وقال أبو يعلى: حدثنا عقبة بن مُكْرَم، ثنا يونس هو ابن بُكير، ثنا السَّري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر بفراشه، فيفرش له، فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى، ثم همس لا ندري ما يقول، فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال: «اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، إلـه[1] ورب[2] كل شيء، منزل التوارة والإنجيل والفرقان، فالق[3] الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر».

....

(١) قوله «إلـه»: ساقط من نسخة (س).

(٢) قوله «ورب»: في نسخة (و) و (س): «أو رب»

(٣) في نسخ (و): «خالق».

٣٣٦٢ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، آفته السَّري بن إسماعيل، وهو متروك الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢١)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، ـ وأبو يعلى: أستدرك في الهامش من نسخة ثانية ـ وفيه السَّري بن إسماعيل، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة.

. . . .

تخـريـجـه:

هـو فـي مسنـد أبـي يعلى (٨/ ٢١٠)، وذكـره الهيثمي فـي المقصـد العلي ـ خ ـ (ق ١٥٢ أ).

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٦٣)، وعنه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦٠)، وأخرجه الآجري في الشريعة (ص ٢٩٧)، كلاهما: من طريق مُطَرِّف، عن الشعبـي، عن عائشة مرفوعاً بلفظ قريب.

وإسناده منقطع، لأنه من رواية الشعبـي عن عائشة، وهي رواية مرسلة (انظر المراسيل (ص ١٥٩).

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٥١٤)، ومن طريقه الخطيب في الموضح (٢/ ٤٥٠)، من طريق هلال بن فياض، حدثنا الحارث بن شِبْل قال: حدثتنا أم النعمان الكندية عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في رقاده: فذكره بلفظ قريب.

وسنده ضعيف، فيه هلال بن فياض، وهو شاذ بن فياض، قال الحافظ: صدوق له أوهام وأفراد، وفيه الحارث بن شِبْل، قال الحافظ: ضعيف (التقريب ص ٢٦٣، ١٤٦).

ورُوي من حديث أبـي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «اللهم رب السموات ورب الأرضين، ربـي ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منـزل التـوارة والإنجيـل والقـرآن، أعـوذ بـك مـن شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقـك شـيء، وأنـت البـاطـن فليـس دونـك شيء، اقـض عنـي الدين، وأغنني من الفقر».

أخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٥١)، وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٥٣٦)، ومن طريقه المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ١٠٢)، وأخرجه أحمد أيضاً (٢/ ٣٨١،

. . . .

---

٤٠٤)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٥٩)، ومسلم (٤/ ٢٠٨٤)، وأبو داود (٤/ ٣١٢)، والترمذي (٥/ ٤٤٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٢/ ١٢٧٤)، والطبراني في الدعاء (٢/ ٩١٢، ٩١٣)، من طريقين، والحاكم (١/ ٥٤٦)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي في التلخيص: خرجه مسلم لسهيل.

١٢ ــ باب ما يقول إذا استيقظ

٣٣٦٣ ــ [١] قال الحارث: حدثنا خالد بن القاسم، ثنا الليث عن إسحاق ابن[١] أبـي فروة، عن موسى بن وَرْدان، عن [نابل][٢] صاحب العباء[٣]، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن النبـي ﷺ قال: «من قال حين يستيقظ، وقد رد الله تعالى عليه روحه: لا إلـٰه إلاَّ الله، وحده لا شريك له / ، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل [١٢٠ب] شيء قدير. غفرت له[٤] ذنوبه، وإن كانت [مثل زبد][٥] البحر».

*** قلت: إسناده ضعيف من أجل إسحاق.**

[٢] وقد أخرجه ابن السُّنِّي في «عمل اليوم[٦] و [الليلة] »[٧] من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن وَرْدان.

وأظن إسماعيل غلط فيه، وإنما هو من حديث إسحاق ابن أبـي فروة، والله أعلم[٨].

. . . .

(١) في نسخة (س): «عن».

(٢) في الأصل: «نائل»، وفي باقي النسخ: «نايل»، والمثبت من كتب التراجم.

(٣) في نسخة (س): «العباس».

(٤) قوله «له»: ساقط من نسخة (س).

(٥) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، والنقل من باقي النسخ.

(٦) في نسخة (و) و (س): «يوم».

(٧) في جميع النسخ: «وليلة» بدون أل التعريف.

(٨) قوله: «والله أعلم» ساقط من نسخة (و) و (س).

٣٣٦٣ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لوجود خالد بن القاسم، وإسحاق بن أبـي فروة، وهما متروكان، وفيه موسى بن وَرْدان، وهو صدوق يخطىء.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٠ ب) مختصر ثم قال: رواه الحارث بن أبـي أسامة.

تخـريـجـه:

هو في مسند الحارث: كما في بغية الباحث (ص ١٢٦١).

وأخرجه من طريق المصنِّف كل من: الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٠١)، وابن البنَّاء في فضل التهليل (ص ٦٠).

وأخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٩) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن وَرْدان، به بلفظ قريب.

ولفظه: «ما من عبد يقول حين يرد الله إليه روحه: لا إلـه إلاَّ الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، إلاَّ غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر».

قال الحافظ هنا في المطالب: وأظن إسماعيل غلط فيه، وإنما هو من حديث إسحاق بن أبـي فروة، والله أعلم.

وذكره في تخريج أحاديث الأذكار: كما في الفتوحات الربانية (١/ ٢٩٢)، ثم قال: الحديث ضعيف جداً، أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن عبد الوهاب بن الضحاك، وعبد الوهاب المذكور كذَّبه أبو حاتم الرازي، وأبو داود وغيرهما، وإسماعيل بن عياش شيخه مختلف فيه، لكن اتفقوا على أن روايته عن غير الشاميين

. . . .

ضعيفة، وهذا منها، ومحمد بن إسحاق شيخ إسماعيل في هذا الحديث مدني تحول إلى العراق، وقد وجدت هذا الحديث في مسند الحارث بن أبـي أسامة من طريق الليث بن سعد عن إسحاق بن عبد الله بن أبـي فروة، عن موسى بن وَرْدان، عن نابل صاحب العباء، عن عائشة، وإسحاق ضعيف جداً، ولعل إسماعيل سمع منه، فظنه عن ابن إسحاق. اهـ.

وفي الباب حديث عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في يوم إذا أصبح وإذا أمسى: لا إلـه إلاَّ الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيـي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، غفرت له ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر».

أخرجه البزار: كما في الكشف (٤/ ٢٥) من طريق أبـي بكر بن أبـي سَبْرَة عن عبد المجيد بن سُهيل بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده، فذكره.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن عبد الرحمن بن عوف إلاَّ بهذا الإسناد، ولا نعلم روى سُهيل بن عبد الرحمن عن أبيه إلاَّ هذا الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٣)، ثم قال: رواه البزار، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبـي سَبْرَة، وهو متروك.

١٣ ــ باب ما يقول إذا[١] أرق

٣٣٦٤ ــ قال مُسَدَّد: حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى، حدثني محمد بن يحيى بن حَبَّان قال: «إن خالد بن الوليد رضي الله عنه كان يُؤَرَّقُ، أو أصابه أرق، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فأمره أن يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون[٢]».

....

(١) في نسخة (س): «من».
(٢) قوله «وأن يحضرون»: ساقط من نسخة (س).

٣٣٦٤ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، لكنه، ضعيف؛ لإرسال محمد بن يحيى بن حَبَّان، وهو تابعي لم يدرك زمن القصة، وحذف الصحابي المدرك للقصة.

وذكره النووي في الأذكار (ص ١٤٦)، ثم قال: هذا حديث مرسل، محمد بن يحيى تابعي.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/١٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه مُسَدَّد، وله شاهد من حديث عبد الله بن عَمرو، رواه أبو داود، والنسائي، والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه.

. . . .

تخـريـجـه:

أخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦٢) من طريق المصنِّف.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ١٠٩) من طريق علي بن حرب الطائي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، به بلفظ قريب.

ولفظه: «أن خالد بن الوليد كان يُرَوَّعُ، أو يُؤَرَّقُ من الليل، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فأمره أن يتعوذ بكلمات الله التامة من غضب الله، وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون».

وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٥٠) عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أُرَوَّعُ في منامي، فقال له رسول الله ﷺ: «قل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون».

وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٥٣) من طريق محمد بن إسحاق عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده قال: كان خالد بن الوليد بن المغيرة رجلاً يفزع في منامه، فذكره بلفظ قريب.

وإسناده ضعيف؛ لعنعنة محمد بن إسحاق وهو مدلس (انظر طبقات المدلسين ص ٥١).

وأخرجه الطبراني في الأوسط: كما في مجمع البحرين ـ خ ـ (ق ٢٤٦ ب) من طريق الحكم بن عبد الله الأَيْلي عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، حدث خالد بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل، فذكره بلفظ قريب، وزاد في آخره.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٦)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الله الأَيْلي، وهو متروك.

ورُويت هذه القصة عن الوليد بن الوليد، أخرجها ابن أبي شيبة (٧/ ٤١٨،

. . . .

١٠/ ٣٦٢) واللفظ له، وأحمد (٤/ ٥٧، ٦/ ٦)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٢٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٠٤) من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، أن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي شكا إلى رسول الله ﷺ حديث نفسٍ وجده، وأنه قال له: «إذا أتيت إلى فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون، فوالذي نفسي بيده، لا يضرك شيء حتى تصبح».

قال البيهقي: هذا مرسل.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٣)، ثم قال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلاَّ أن محمد بن يحيى بن حَبَّان لم يسمع من الوليد بن الوليد.

كما أخرجها البخاري تعليقاً في خَلْق أفعال العباد (ص ٨٩)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة ــ خ ــ (٢/ ٢٣١ أ)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ١٠٩) من طريق محمد بن إسحاق عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده قال: كان الوليد بن الوليد رجلاً يفزع من منامه، فذكره بلفظ قريب.

قال أبو نُعيم: كذا رواه الوَهْبي عن محمد بن إسحاق، ورواه عَبْدة بن سليمان وغيره عن ابن إسحاق، فلم يذكروا الوليد، ورواه يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، أن الوليد بن الوليد شكا إلى النبي ﷺ فزعاً في نومه، والمشهور في ذلك أن خالد بن الوليد شكا ذلك.

قلت: وهذا الإسناد ضعيف، لعنعنة محمد بن إسحاق، وهو مدلس (انظر طبقات المدلسين ص ٥١).

وأخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦١) من هذه الطريق، بلفظ: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فذكره بلفظ قريب.

كما أخرجه ابن السُّنِّي أيضاً (ص ٢٥٩) من طريق أبي هشام الرفاعي، ثنا وكيع بن الجراح، ثنا سفيان عن محمد بن المُنْكَدِر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ،

. . . .

فذكره بلفظ قريب.

وسنده ضعيف؛ لإرسال محمد بن المُنْكَدِر، ولوجود أبي هشام الرفاعي، وهو محمد بن يزيد، قال الحافظ: ليس بالقوي (التقريب ص ٥١٤)، وفي هذه الطريق والتي قبلها إبهام الرجل، فيحتمل أن يكون خالد بن الوليد، ويحتمل أنه الوليد بن الوليد، ويحتمل أن يكون غيرهما، والله أعلم.

ويشهد لحديث الباب ما رُوي عن عبد الله بن عَمرو، أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٤٢١)، ومن طريقه الطبراني في الدعاء (٢/ ١٣٠٩)، وأخرجه أحمد (١/ ١٨١) واللفظ له، وأبو داود (٤/ ١٢)، ومن طريقه كل من: البيهقي في الآداب (ص ٤٤٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ١١٠)، وأخرجه الترمذي (٥/ ٥٠٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٥٣)، وأبو بكر الإسماعيلي في المعجم (١/ ٤٦٢)، والحاكم (١/ ٥٤٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٠٤)، وفي الدعوات ـ خ ـ (ق ٣٥ ب)، جميعهم: من طريق محمد بن إسحاق عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع: «بسم الله، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون».

قال: فكان عبد الله بن عَمرو يعلمها من بلغ من ولده أن يقولها عند نومه، ومن كان منهم صغيراً لا يعقل أن يحفظها كتبها له فعلقها في عنقه.

وليس عند الحاكم التخصيص بالنوم، والزيادة المذكورة في آخره ـ وهي مقالة عبد الله بن عَمرو ـ ليست عند ابن أبي شيبة، والنسائي، والطبراني، والبيهقي في الدعوات.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف.

قلت: سقط هذا الحديث من تلخيص الذهبي، وقد وقع عند الحاكم في سنده:

. . . .

عمرو بن شُعيب عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عَمرو.

وساق الذهبي في السير (٥/ ١٧١) هذا الإسناد للحاكم، ونقل عن الحافظ الضياء قوله: أظن «عن» فيه زائدة، وإلاَّ، فيكون من رواية محمد عن أبيه. ثم قال الذهبي: رواه أحمد في مسنده عن يزيد، عن ابن إسحاق، فلم يزد على قوله: عن جده.

قلت: وهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعنعنة محمد بن إسحاق، وهو مدلس (انظر طبقات المدلسين ص ٥١)، وبه يرتقي طريق الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق. لا إلـه غيره.

٣٣٦٥ ــ وقال أبو يعلى: حدثنا عَمرو بن الحُصين، ثنا ابن عُلاَثة عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدان قال: سمعت عبد الملك بن مروان يحدث عن أبيه مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ أَرَقاً أصابني، فقال ﷺ: «قل: اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم، لا تأخذك سِنَةٌ ولا نوم، يا حي يا قيوم، أهدىء ليلي، وأنم عيني». فقلتها، فأذهب الله عزَّ وجلّ عني[1] ما كنت أجد.

* قال ابن عَدي: تفرد به عَمرو بن الحُصين، وهو مظلم الحديث انتهى.

ووهَّاه أبو زُرعة، وتركه أبو حاتم، وكذَّبه الخطيب.

....

(١) قوله «عني»: ساقط من نسخة (س).

٣٣٦٥ ــ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإِسناد ضعيف جداً، آفته كما قال الحافظ هنا عَمرو بن الحُصين، وهو متروك، وفيه عبد الملك بن مروان، وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٨)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه عَمرو بن الحُصين العُقيلي، وهو متروك.

وذكره البوصيري في الإِتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٨ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى عن عَمرو بن الحُصين، وهو ضعيف، وكذا شيخه ابن عُلاَثة.

تخـريـجـه:

هو في مسند أبـي يعلى: كما في جامع المسانيد والسنن (٣/ ١٦٤).

وعنه كل من: ابن حِبَّان في المجروحين (٢/ ٢٨٠)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦١)، وابن عَدي (٥/ ١٥٠).

. . . .

قال ابن عَدي بعد أن أخرج معه عدة أحاديث: وهذه الأحاديث لا يرويها بأسانيدها غير عَمرو بن الحُصين. وهو مظلم الحديث.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٢٤) قال: حدثنا حجاج بن عمران السدوسي، ثنا عَمرو بن الحُصين، به بلفظ قريب، دون: «لا تأخذك سِنَةٌ ولا نوم».

ولفظه: أصابني أرق الليل، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «قل: اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم، يا حي يا قيوم، أنم عيني، واهدىء ليلي»، فذهب عني.

وساق ابن كثير في التفسير (٣/ ٤٤٠) هذا الإسناد والمتن للطبراني.

وأخرج أبو عُبيد في الخطب والموعظ (ص ١٤٦) من طريق ابن لَهيعة عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن داود النبي ﷺ كان يقول: «اللهم نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم، لا تأخذك سِنَةٌ ولا نوم، فاغفر لي ذنبي العظيم».

وفي إسناده ابن لَهيعة وهو ضعيف.

١٤ ـ باب ما يقول إذا خرج من بيته

٣٣٦٦ ـ قال الطيالسي: حدثنا أبو بكر الهُذَلي عن عامر، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيتي، رفع رأسه إلى السماء، فقال: «اللهم إني أعوذ بك أن أزل، أو أن أضل[١]، أو أن أَظْلِمَ[٢] أو أُظْلَمَ، أو أجهل، أو يُجهل عليّ».

....

(١) قوله «أو أن أضل»: في نسخة (و): «أو أطل»، وعلق في الهامش فقال: «كذا»، وفي نسخة (س): «أو أن أظل».

(٢) قوله «أو أن أُظْلَمَ»: سقط من نسخة (و)، وفي نسخة (س): «أو أُظْلَمَ».

٣٣٦٦ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه أبو بكر الهُذَلي، وهو ضعيف.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٢٩)، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه أبو بكر الهُذَلي، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/٢٠/ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو داود الطيالسي، والطبراني في كتاب الدعاء، وله شاهد من حديث عائشة، وأم سلمة، رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

تخريجه:

هو في مسند الطيالسي (ص ٢٢٦).

. . . .

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم ـ خ ـ (ق ١٨٣ أ)، من طريق أبي جابر، والطبراني في الكبير (٢٤/٩)، وفي الأوسط (٣/ ١٩٥)، وفي الدعاء (٢/ ٩٨٩)، ومن طريقه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٦٢)، وأخرجه أبو نُعيم في معرفة الصحابة ـ خ ـ (٢/ ٣٣٠/ ب)، كلاهما: من طريق مسلم بن إبراهيم، وأخرجه النسفي في القند (ص ٤٥٣)، من طريق القاسم بن حَكيم، ثلاثتهم: عن أبي بكر الهُذَلي، به، بلفظه، مع تقديم وتأخير عند ابن الأعرابي، وأبي نُعيم، وزاد ابن الأعرابي: «في هذا اليوم» بعد قوله: «اللهم إني أعوذ بك»، وقال أبو نُعيم: «أذل»، بدل: «أزل» وبلفظ قريب مع تقديم وتأخير عند الطبراني، وبلفظه عند النسفي، وقال: «رفع يديه»، بدل: «رفع رأسه» وزاد: «في هذا اليوم».

ولفظ الطبراني: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي قط، إلاَّ رفع بصره إلى السماء فقال: «اللهم إني أعوذ بك أن أَضِلَّ، أو أُضَلَّ، أو أَزِلَّ، أو أُزَلَّ، أو أَجْهَلَ، أو يُجْهَلَ عَلَيَّ، أو أَظْلِمَ، أو أُظْلَمَ».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة، إلاَّ أبو بكر، تفرد به مسلم.

قلت: رواه الطيالسي، وأبو جابر، والقاسم بن حَكيم، عن أبي بكر الهُذَلي، كما مرَّ في التخريج، فلم يتفرد به مسلم.

وقال الحافظ: . . . شذ بقوله ـ يعني الهُذَلي ـ عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة، ولولا ضعفه، لقلت: إن للشعبي فيه طريقاً أخرى، لكن المشهور عن الشعبي، عن أم سلمة. اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» ـ خ ـ (٥/ ١٨٤ أ): رواه الشعبي، واختلف عنه، فرواه أبو بكر الهُذَلي عن الشعبي، عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة. والصحيح: عن الشعبي، عن أم سلمة.

قلت: رواية أم سلمة هذه، أخرجها الطيالسي (ص ٢٢٤)، ومن طريقه الحافظ

. . . .

في نتائج الأفكار (١/ ١٥٥)، وأخرجها الحميدي (١/ ١٤٥)، ومن طريقه أخرجه أبو نُعيم في الحلية (٨/ ١٢٥)، وأخرجها ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢١١)، وعنه ابن ماجه (٢/ ١٢٧٨)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢١)، وأخرجها ابن أبـي شيبة أيضاً، وأحمد (٦/ ٣٠٦)، ومن طريقه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٥٨)، وأخرجها أحمد (٦/ ٣١٨)، ومن طريقه الحافظ أيضاً (١/ ١٥٧)، وأخرجها أحمد (٦/ ٣٢١)، وعبد في المنتخب (٣/ ٢٤٥)، ومن طريقه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٥٧)، وأخرجها أبو داود (٤/ ٣٢٥)، والترمذي (٥/ ٤٥٧)، والنسائي (٨/ ٢٦٨، ٢٨٥)، وفي عمل اليوم والليلة (ص ١٧٦)، وعنه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٦٦)، وأخرجها النسائي أيضاً (ص ١٧٥)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٠)، ومن طريقه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٥٦)، وأخرجها الطبراني أيضاً (٢٣/ ٣٢٠)، من طريقين (٢٣/ ٣٢١)، وفي الدعاء (٢/ ٩٨٧)، من طريقين، ومن طريقه فيهما الحافظ أيضاً (١/ ١٦١)، وأخرجها الطبراني في الدعاء (٢/ ٩٨٨)، ومن طريقه الحافظ أيضاً، وأخرجها الطبراني أيضاً (٢/ ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨)، والحاكم (١/ ٥١٩)، وعنه البيهقي في الدعوات (ص ٤٥)، وأخرجها أبو نُعيم في الحلية (٧/ ٢٦٤، ٨/ ١٢٥)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٣٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٤١)، والحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٦٠)، كلهم: من طريق منصور، وأخرجها النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٧٥)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٠)، من طريق عاصم، وأخرجها الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٠)، وفي الدعاء (٢/ ٩٨٨)، ومن طريقه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٦٢)، من طريق زُبيد، وأخرجها الطبراني في الدعاء (٢/ ٩٨٩)، من طريق مجاهد، أربعتهم: عن الشعبـي، عن أم سلمة.

ولفظ الطيالسي: إن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته، قال: «اللهم إني أعوذ بك من أن أَزِلَّ، أو أَضِلَّ، أو أَظْلِمَ، و أَجْهَلَ، أو يُجْهَلَ عليّ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

. . . .

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك، فإنه دخل على عائشة، وأم سلمة جميعاً، ثم أكثر من الرواية عنهما جميعاً، ووافقه الذهبي في التلخيص.

وقال الحافظ بعد أن ساق هذا الكلام للحاكم: وقد خالف ذلك في «علوم الحديث» له، فقال: لم يسمع الشعبي من عائشة، وقال علي بن المديني في كتاب «العلل»: لم يسمع الشعبي من أم سلمة، وعلى هذا فالحديث منقطع، وله علة أخرى وهي الاختلاف على الشعبي، فرواه زُبيد عنه مرسلاً، لم يذكر فوق الشعبي أحداً. . .

ورواه مُجالد عن الشعبي، فقال: عن مسروق، عن عائشة، ورواه أبو بكر الهُذَلي عن الشعبي، فقال: عن عبد الله بن شداد، عن ميمونة، وهذه العلة غير قادحة، فإن منصوراً ثقة حافظ، ولم يُخْتَلَفْ عليه فيه. . . والهُذَلي ضعيف، ومُجالد فيه لين، وزُبيد وإن كان ثقة، لكن اختلف عليه، فجاء عنه كرواية منصور بذكر أم سلمة، فما له علة سوى الانقطاع، فلعل من صحَّحه، سهَّل الأمر فيه، لكونه من الفضائل. اهـ.

قلت: رواية مُجالد، أخرجها الطبراني في الدعاء (٢/ ٩٩٠)، من طريق عمر بن إسماعيل بن مُجالد، ثنا أبي، عن مُجالد، به.

وإسناده ضعيف جداً، لوجود عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال الحافظ: متروك (التقريب ص ٤١٠).

ورواية زُبيد المرسلة، أخرجها النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٧٦)، من طريق سفيان، عن زُبيد، به.

وإسناده ضعيف لإرساله، وللاختلاف فيه على زُبيد، كما مرَّ في كلام الحافظ رحمه الله ومنه يظهر أن الوجه الراجح من أوجه الاختلاف على الشعبي هو روايته عن أم سلمة، والله تعالى أعلم.

١٥ ــ باب ما يقول من طنَّت أذنه

٣٣٦٧ ــ [١] قال أبو يعلى: حدثنا أبو الربيع، ثنا حِبَّان بن علي، ثنا محمد بن عُبيد الله بن أبـي رافع، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا طنَّت أذن أحدكم، فليذكرني، وليصلِّ عليَّ، وليقل: ذكر الله بخير[١] من ذكرني[٢]».

....

(١) لفظه «بخير»: ساقطة من نسخة (س).

(٢) زاد في نسخة (س): «بخير».

٣٣٦٧ ــ [١] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف حِبَّان بن علي، وشيخه محمد بن عُبيد الله.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ١٤ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط.

تخـريـجـه:

أخرجه عن المصنِّف: ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٥٠).

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق كما في المنتقى (ص ٢٢٧)، من طريق الهيثم بن جميل قال: حدثنيه حِبَّان، ومَنْدَل ابنا علي، به بلفظه، دون: «بخير».

وأخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٣٢)، وابن خزيمة كما في جلاء الأفهام

. . . .

(ص ٤٢)، وتفسير ابن كثير (٣/ ٥٢٤)، والشجري في الأمالي (١/ ١٢٩)، من طريق يحيى بن محمد، ثلاثتهم: عن أبي الخطاب زياد بن يحيى، وأخرجه العُقيلي (٤/ ٢٦١)، من طريق أبي كُريب، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧٦)، وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ـ خ ـ (ق ٢٤٧ ب)، وفي الصغير (ص ٣٨٩) قال: حدثنا نصر بن عبد الملك السِّنْجاري، وابن عَدي (٦/ ٤٥١)، من طريق الحسن بن إبراهيم البَيَاضي، أربعتهم: عن معمر بن محمد بن عُبيد الله، عن أبيه، به، بلفظ قريب عند ابن خزيمة، والعُقيلي، وابن عَدي، والشجري، وبنحوه عند البزار، وذكر الطبراني شطره الأول.

قال الطبراني: لا يُروى عن أبي رافع إلَّا بهذا الإسناد، تفرد به معمر.

قلت: لم يتفرد به معمر، حيث تابعه كل من: حِبَّان، ومَنْدَل، كما تقدم.

وقال ابن كثير: إسناده غريب، وفي ثبوته نظر، والله أعلم

قلت: هذا الحديث مداره على محمد بن عُبيد الله، واختلف عنه:

فرواه حِبَّان، ومَنْدَل، ومعمر عنه، عن أبيه عُبيد الله بن أبي رافع، عن جده أبي رافع رضي الله عنه كما تقدم.

ورواه حِبَّان أيضاً عنه، عن أخيه عبد الله، عن أبيه عُبيد الله بن أبي رافع، عن جده أبي رافع رضي الله عنه أخرجه ابن أبي عاصم كما في جلاء الأفهام (ص ٢٤٠)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٢١) قال: حدثنا أحمد بن عَمرو القَطِراني، كلاهما: عن أبي الربيع الزهراني، وأخرجه العُقيلي كما في اللالىء المصنوعة (٢/ ٢٨٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٧٦) من طريق يحيى بن يوسف، وأخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ٦٣)، وابن عَدي (٦/ ١١٣)، والبيهقي في الدعوات ـ خ ـ (ق ٤٠/ ب)، ثلاثتهم: من طريق محمد بن سليمان لُوين، وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق حجاج بن إبراهيم، أربعتهم: عن حِبَّان بن علي، به، بلفظه عند الطبراني، وابن السُّنِّي، وبلفظه دون: «فليذكرني» عند ابن أبي عاصم،

. . . .

والعُقيلي، وبلفظ قريب عند ابن عَدي، والبيهقي.

قال البيهقي: هذا إسناد ضعيف.

قلت: وهذا الوجه مرجوح، لأنه من رواية حِبَّان بن علي وحده، وهو ضعيف، وهو وإن كان قد روى الوجه الأول أيضاً، إلاَّ أنه قد تُوبع عليه من أخيه مَنْدَل، ومعمر بن محمد بن عُبيد الله، وهما ضعيفان (انظر التقريب ص ٥٤٥، ٥٤١)، وبناء عليه، فإن الوجه الأول هو الوجه الراجح، والله أعلم.

٣٣٦٧ ـ [٢] وقال البزار: حدثنا زياد بن يحيى، أبو الخطاب، ثنا معمر بن[١] عُبيد الله، عن أبيه، عن [جده][٢]، عن أبي رافع رضي الله عنه فذكره، دون قوله: «وليصلِّ عليَّ».

....

(١) في نسخة (س): «عن».
(٢) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل، والنقل من باقي النسخ.

٣٣٦٧ ـ [٢] الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لوجود معمر بن محمد، ووالده محمد بن عُبيد الله.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٨)، ثم قال: رواه الطبراني في الثلاثة، والبزار باختصار كثير، وإسناده الطبراني في الكبير حسن.

تخريجه:

هو في مسندالبزار كما في الكشف (٤/ ٣٢)، ووقع في سنده: معمر بن عُبيد الله بن محمد، والصواب: معمر بن محمد بن عُبيد الله.

ولفظه: «إذا طنَّت أذن أحدكم فليقل: اللهم اذكر بخير، من ذكرنا بخير».

وقد تقدم تخريجه مفصلاً في الطريق السابقة، والله الموفق.

١٦ ـ باب ما يقول من ركب السفينة

٣٣٦٨ ـ [١] قال أبو يعلى: حدثنا جُبارة بن المُغَلِّس، ثنا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عُبيد الله، عن [الحسين](١) بن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في البحر(٢) أن يقولوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ [مَجْرِيهَا](٣) وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾(٤)، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾(٥)، الآية.

....

(١) في الأصل، ونسخة (س): «الحسن»، والمثبت من نسخة (و).

(٢) قوله «في البحر»: غير مذكور في مسند أبي يعلى.

(٣) في الأصل، ونسخة (س): «مجراها»، والمثبت من نسخة (و).

(٤) سورة هود: الآية ٤١.

(٥) سورة الزمر: الآية ٦٧.

٣٣٦٧ ـ [١] الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع، فيه أربع علل:

١ ـ يحيى بن العلاء، وقد رُمي بالوضع.

٢ ـ مروان بن سالم، وهو متروك، ورماه بعضهم بالوضع.

٣ ـ جُبارة بن المُغَلِّس، وهو ضعيف.

٤ ـ طلحة بن عُبيد الله، وهو مجهول.

. . . .

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٢)، ثم قال رواه أبو يعلى، عن شيخه جُبارة بن مُغَلِّس، وهو ضعيف.

وذكره البوصيري في الإتحاف ــ خ ــ (٣/ ٢٠ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى، والطبراني في كتاب الدعاء، ومدار إسنادهما على يحيى بن العلاء، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الطبراني في كتاب الدعاء.

تخريجه:

هو في مسند أبي يعلى (١٢/ ١٥٢)، وذكره الهيثمي في المقصد العلي ــ خ ــ (ق ١٥٣/ ب).

وأخرجه عن المصنِّف كل من: ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٧٦)، وابن عَدي (٧/ ١٩٨).

وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٣٩٧)، عن جُبارة، به، بلفظ قريب.

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ١١٧١)، من طريق ضيف ــ صوابه: سيف بن ــ الحجاج الكوفي عن يحيى بن العلاء، به، بنحوه.

وقد ذكر الحافظ هذه الطريق هنا في المطالب، وهي الطريق القادم برقم (٢).

وفي الباب عن علي، وابن عباس رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ **حديث علي:** أخرجه ابن قُتيبة في عيون الأخبار (١/ ١٣٧)، من طريق حمزة بن وَعْلَة عن رجل من مراد يقال له: أبو جعفر، عن محمد بن علي، عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يا علي، أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في الفلك أن يقولوا: بسم الله الملك الرحمن ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾».

وفي سنده، حمزة بن وَعْلَة لم أجد من ترجم له، وشيخه مبهم.

٢ ــ **حديث ابن عباس:** أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير

. . . .

(٣/ ٢٧٠) واللفظ له، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٤)، وفي الأوسط كما في مجمع البحرين ــ خ ــ (ق ٢٤٦/ب)، وفي الدعاء (٢/ ١١٧٢)، من طريق نَهْشَل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا السفينة: بسم الله الملك الحق ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٦٧﴾، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٤١﴾».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٢)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، وفيه نَهْشَل بن سعيد، وهو متروك.

٣٣٦٨ ـ [٢] تابعه [سيف][١] بن الحجاج الكوفي عن يحيى بن العلاء.

* ويحيى ضعيف جداً.

....

(١) في جميع النسخ: «يوسف»، والمثبت من كتب الرجال.

٣٣٦٨ ـ [٢] الحكم عليه:

موضوع، وانظر تخريجه والحكم عليه مفصلاً في الطريق السابقة برقم (١).

تخـريـجـه:

هو في الدعاء للطبراني (٢/ ١١٧١)،

ولفظه: «أمان لأمتي إذا ركبوا الفلك أن يقولوا: بسم الله المالك الرحمن ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ...﴾ إلى آخر الآية، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾».

١٧ ــ باب ما يرد بالدعاء من البلاء

٣٣٦٩ ــ [١] قال إسحاق: أخبرنا شَبَابة بن سَوَّار أبو عَمرو المدايني، ثنا عبد الرحمن بن أبـي بكر المُلَيكي عن ابن أبـي حسين، عن مكحول، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ[١] قال: «لا ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء يرد».

* المُلَيكي ضعيف، ومكحول لم يسمع من معاذ رضي الله عنه.

[٢] وقد[٢] رواه أحمد من حديث إسماعيل بن عياش عن ابن أبـي حسين، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن معاذ رضي الله عنه بلفظ آخر[٣].

(١) قوله «عن رسول الله ﷺ»: ساقط من نسخة (س).

(٢) القائل هو: الحافظ رحمه الله.

(٣) يعني ابن حنبل رحمه الله، وسنده ضعيف؛ لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن ابن أبـي حسين المكي، وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير أهل الشام، ولأن فيه انقطاعاً، شَهْر بن حَوْشَب روايته عن معاذ بن جبل مرسلة. (انظر مراسيل العلائي ص ١٩٧).
وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٦)، ثم قال: رواه أحمد، والطبراني، وشَهْر بن حَوْشَب لم يسمع من معاذ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة.
وهو في مسند أحمد (٥/ ٢٣٤) قال: ثنا الحكم بن موسى، ثنا ابن عياش، به.
ولفظه: عن رسول الله ﷺ: «لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم بالدعاء عباد الله».
وقد خرَّجته مفصلاً في الطريق رقم (١)، وبه يرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره.

. . . .

٣٣٦٩ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه علتان:

١ ـ عبد الرحمن بن أبي بكر، وهو ضعيف.

٢ ـ الانقطاع، فمكحول لم يسمع من معاذ رضي الله عنه.

وقد نبه الحافظ رحمه الله على هاتين العلتين هنا في المطالب.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٤ أ) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى الموصلي، واللفظ له، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه.

تخـريـجـه:

أخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٥٠) من طريق قُرْدوس الأشعري، نا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مُلَيكة، به، بمعناه، ووقع في سنده: عن مكحول، وشَهْر بن حَوْشَب.

ولفظه: «لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء لينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء».

وهذا الحديث مداره على عبد الله بن عبد، الرحمن بن أبي حسين، واختلف عنه، كما يلي:

١ ـ فرواه عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيكي عنه، عن مكحول، عن معاذ، كما تقدم.

٢ ـ ورواه المُلَيكي أيضاً عنه، عن مكحول، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن معاذ بن جبل.

أخرجه البيهقي في القدر (ص ١٤٤)، والشجري في الأمالي (١/ ٢٤٠)، كلاهما: من طريق ابن أبي فُدَيك عن عبد الرحمن بن أبي بكر، به بلفظ قريب من لفظ القُضاعي.

٣ ـ ورواه إسماعيل بن عياش عنه، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن معاذ بن جبل.

. . . .

أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٤)، وابنه عبد الله كلاهما: عن الحكم بن موسى، ومن طريقيهما: المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ١٢)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٠٣)، وفي الدعاء (٢/ ٨٠٠) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، كلاهما: عن إسماعيل بن عياش، به بلفظ قريب من لفظ القُضاعي.

وقد ذكر الحافظ رحمه الله هذا الوجه هنا في المطالب، وهو الطريق الثاني.

والوجه الأول طريق الباب هو الوجه الراجح؛ لأنه رواية محفوظة عن عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيكي، حيث رواها عنه شَبَابة بن سَوَّار، وهو ثقة حافظ كما تقدم، وأما الوجه الثاني، فهو مرجوح؛ لأنه رواية غير محفوظة لعبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيكي، حيث رواها عنه ابن أبي فُدَيك، وهو صدوق (التقريب ص ٤٦٨)، وكذلك الوجه الثالث مرجوح أيضاً؛ لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن ابن أبي حسين المكي، وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، والله تعالى أعلم.

ويشهد لهذا الحديث ما رُوي عن عائشة، وأبي هريرة، وسلمان، وثوبان، وابن عمر، وأنس رضي الله عنهم كما يلي:

١ ــ حديث عائشة: أخرجه البزار: كما في الكشف (٣/ ٢٩) واللفظ له، والطبراني في الأوسط (٣/ ٢٤٢)، وابن عَدي (٣/ ٢١٣)، والحاكم (١/ ٤٩٢)، وعنه البيهقي في القدر (ص ١٤٣)، وأخرجه الصيداوي في معجم الشيوخ (ص ١٠٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٥٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٥٩) من طريق زكريا بن منظور، حدثني عطاف عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع أحسبه قال: ما لم ينزل القدر، وإن الدعاء ليلقى البلاء، فيعتلجان إلى يوم القيامة».

قال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلاَّ بهذا الإسناد.

قلت: قد رُوي بهذا اللفظ عن أبي هريرة، وسيأتي ذكره قريباً إن شاء الله وممن

. . . .

أخرجه البزار نفسه؟!.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلاَّ عطاف، ولا عن عطاف إلاَّ زكريا، تفرد به الحَجَبي.

قلت: لم يتفرد به الحَجَبي، ورواه عن هشام غير عطاف، كما سيأتي.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقَّبه الذهبي في التلخيص، والحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ١٢١) بأن زكريا بن منظور أحد رجاله، وهو مجمع على ضعَّفه.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٦)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه زكريا بن منظور، وثَّقه أحمد بن صالح المصري، وضعَّفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

وقوله: «يعتلجان» أي: يتصارعان. (النهاية ٣/ ٢٨٦).

قلت: وهذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه عطاف، بتشديد الطاء، هو ابن خالد، وهو صدوق يهم، وفيه زكريا بن منظور، وهو ضعيف (التقريب ص ٣٩٣، ٢١٦).

وقد رُوي عن زكريا بن منظور، عن فُليح بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً بلفظ قريب، أخرجه المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ١٤).

وفُليح هذا صدوق كثير الخطأ (التقريب ص ٤٤٨).

٢ ـ حديث أبـي هريرة: أخرجه البزار: كما في الكشف (٣/ ٢٩، ٤/ ٣٧) واللفظ له، والمقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ١٢)، كلاهما: من طريق إبراهيم بن خُثيم بن عراك بن مالك عن أبيه، عن جده، عن أبـي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينفع حذر من قدر، والدعاء ينفع ما لم ينزل القضاء، وإن البلاء والدعاء ليلتقيان بين السماء والأرض، فيعتلجان إلى يوم القيامة».

. . . .

قال البزار: لا نعلمه عن أبـي هريرة مرفوعاً إلاَّ بهذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٩)، ثم قال: رواه البزار، وفيه إبراهيم بن خُثيم، وهو متروك.

٣ ــ حديث سلمان: أخرجه الترمذي (٤/ ٣٩٠) واللفظ له، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٦٩)، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٥١)، وفي الدعاء (٢/ ٧٩٩)، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٦) من طريقين، كلهم: من طريق يحيـى بن الضَّريس عن أبـي مَودود، عن سليمان التيمي، عن أبـي عثمان النَّهْدي، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرد القضاء إلاَّ الدعاء، ولا يزيد في العمر إلاَّ البر».

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب... وأبو مَودود، اثنان، أحدهما يقال له فِضة، وهو الذي روى هذا الحديث، اسمه فِضة: بصري، والآخر: عبد العزيز بن أبـي سليمان، أحدهما بصري، والآخر مدني، وكانا في عصر واحد.

وقال الطحاوي: هو ــ يعني أبا مَودود ــ عبد العزيز بن أبـي سليمان مولى هُذيل، وهو عند أهل الحديث ثقة، وهو من أهل البصرة، وهو خلاف أبـي مَودود المدني.

قلت: قد وهم الطحاوي رحمه الله في الرجل، والصواب ما قاله الإمام الترمذي؛ لأن فِضة هو الذي يروي عن سليمان التيمي، وعنه يحيـى بن الضَّريس، أما الآخر، فلم أجدهم نَصُّوا على أنه روى عن سليمان التيمي، ولا عنه ابن الضَّريس (انظر تهذيب الكمال ــ خ ــ (٣/ ١٦٥١)، وبهذا يكون هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيفاً؛ لوجود أبـي مَودود فِضة البصري، قال الحافظ: فيه لين. (التقريب ص ٤٤٧).

٤ ــ حديث ثوبان: أخرجه وكيع (٣/ ٧١١) واللفظ له، وعنه أحمد (٥/ ٢٧٧، ٢٨٢)، ومن طريقه كل من ابن ماجه (١/ ٣٥)، وابن حبان: كما في

. . . .

الإحسان (٢/ ١١٦)، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٦٩) من طريق إبـراهيم، والحـاكم (١/ ٤٩٣) مـن طريـق قُبيصة بن عقبة، وأبـي حذيفة، والقُضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٥) من طريـق خـالد بن يزيـد خمستهم: عـن سفيـان، عـن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبـي الجَعْد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يزيد في العمر إلاَّ البر، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه، ولا يرد القدر إلاَّ الدعاء».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبـي في التلخيص.

قلت: سنده ضعيف، فيه عبد الله بن أبـي الجَعْد، قال الحافظ: مقبول. (التقريب ص ٢٩٨).

٥ ـ حديث ابن عمر: أخرجه الترمذي (٥/ ٥١٥) واللفظ له، والحاكم (١/ ٤٩٣)، وعنه البيهقي في القدر (ص ١٤٤) من طريق عبد الرحمن بن أبـي بكر القرشي المُلَيكي عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «... إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء».

قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث عبد الرحمن بن أبـي بـكر القرشي، وهـو ضعيـف فـي الحديـث، ضعَّفـه بعـض أهـل العـلم من قبل حفظه.

وسكت الحاكم، وتعقَّبه الذهبـي بقوله: عبد الرحمن واه.

٦ ـ حديث أنس: أخرجه الطبراني في الدعاء (٢/ ٧٩٨) من طريق أبـي إسحاق عن يزيد بن أبـي مريم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبـي ﷺ قال: «ادعوا، فإن الدعاء يرد القضاء».

وسنده ضعيف؛ لعنعنة أبـي إسحاق، وهو السَّبيعي، وهو مدلس. (انظر طبقات

. . . .

المدلسين ص ٤٢).

وأخرجه المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص ١٣) من طريق كثير بن عبد الله أبـي هاشم قال: سمعت أنس ابن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا بني، أكثر من الدعاء فإن الدعاء يرد القضاء المبرم».

وإسناده ضعيف أيضاً؛ لوجود كثير بن عبد الله. (انظر المغني ٢/ ٥٣٠).

وبمجموع ما سبق، يرتقي حديث الباب إلى مرتبة الحسن لغيره، والله الموفق، لا إلـه غيره.

٣٣٧٠ ـ وقال إسحاق: أخبرنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: «لا بأس أن تؤمن على دعاء الراهب إذا دعا لك، وقال: إنهم مستجاب[١] لهم فينا، ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

....

(١) قوله «مستجاب»: في نسخة (و) و (س): «يستجاب».

٣٣٧٠ ـ الحكم عليه:

هذا إسناد مقطوع، رجاله كلهم ثقات.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٤ ب) مختصر، ثم قال: رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح.

تخـريـجـه:

هو في مسند إسحاق (٣/ ٩٦٩).

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٤٣٠) قال: حدثنا عيسى بن يونس، به بلفظ قريب.

ولفظه: «لا بأس أن يؤمن المسلم على دعاء الراهب»، فقال: «إنهم يستجاب لهم فينا، ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٦/ ٧٣) من طريق عقبة بن علقمة عن الأوزاعي، به بمعناه، وفي أوله قصة.

ولفظه: لقي حسان بن عطية راهباً، فجعل الراهب يدعو له، وحسان يقول: «آمين»، فقالوا: يا أبا بكر، تؤمن على دعائه؟ قال: «أرجو أن يستجيب الله له فيَّ، ولا يستجيب له في نفسه».

١٨ ــ باب دعاء المريض

٣٣٧١ ــ قال أحمد بن مَنيع: حدثنا أبو [نصر][١]، ثنا عامر بن يساف عن يحيى، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «[ألا أخبرك][٢] بأمر هو حق، من تكلم به في أول مضجعه في مرضه، نجاه الله تعالى من النار؟» قال: بلى، بأبي وأمي، قال ﷺ: «اعلم أنك إذا أصبحت لم تمس[٣]، وإذا أمسيت لم تصبح، وأنك[٤] إذا قلت ذلك في أول مضجعك من مرضك، نجاك الله تعالى به من النار، أن تقول: لا إلـه إلاَّ الله، يحيي ويميت وهو[٥] حي لا يموت، سبحان رب العباد والبلاد، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال، الله أكبر، كبرياء[٦] ربنا وجلاله وقدرته في كل مكان، اللهم إن كنت أمرضتني لقبض روحي في مرضي هذا، فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى، فإن مت في مرضك ذلك، فإلى رضوان الله تعالى والجنة، وإن كنت قد اقترفت ذنوباً، تاب الله عزَّ وجلّ عليك».

(١) في الأصل، ونسخة (و): «حدثنا أبو النضر»، وفي نسخة (س): «حدثنا النضر»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) في الأصل، ونسخة (س): «ألا أخبركم»، والمثبت من نسخة (و)، والسياق يقتضيه.

(٣) في نسخة (و): «لم تمش».

. . . .

(٤) في نسخة (س): «واعلم أنك».

(٥) قوله «يحيى ويميت وهو»: كُتب في هامش نسخة (س).

(٦) في نسخة (س): «كبراء».

٣٣٧١ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لإرسال الحسن البصري (انظر المراسيل ص ٣٤)، وفيه عامر بن يساف، وهو ضعيف.

وذكره المنذري في الترغيب (٤/ ٣٢٤)، وساق أول المتن، ثم قال: رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، ولا يحضرني الآن إسناده.

وأخرجه الذهبـي في السير (١١/ ٢٠٠) وساق أول المتن ثم قال: فذكر حديثاً منكراً، وعامر ضعيف الحديث.

وقال العراقي: أخرجه ابن أبـي الدنيا في الدعاء، وفي المرض والكفارات. (المغني مع الإحياء ٣/ ٢٤٥).

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٩ ب) مختصر، ثم قال: رواه أحمد بن مَنيع.

تخـريـجـه:

أخرجه ابن أبـي الدنيا في كتاب المرض والكفارات (ص ١٢٩)، وابن عَدي (٥/ ٨٥) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، كلاهما: عن أبـي نصر التمَّار، به بلفظ قريب.

ولفظ ابن أبـي الدنيا: «يا أبا هريرة، أفلا أخبرك بأمر هو حق، من تكلم به في أول مضجعه من مرضه، نجاه الله به من النار؟ قال: قلت: بلى، بأبـي وأمي، قال: «فاعلم أنك إذا أصبحت لم تمس، وإذا أمسيت لم تصبح، فإنك إذا قلت ذلك في أول مضجعك من مرضك، نجاك الله من النار، تقول: لا إلـه إلا الله، يحيـى وهو حي لا يموت، سبحان رب العباد والبلاد، والحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال، الله أكبر كبيراً، كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان، اللهم إن أنت أمرضتني لتقبض

. . . .

روحي في مرضي هذا، فاجعل روحي في أرواح من سبقت له منا الحسنى، وباعدني من النار كما باعدت أولئك الذين سبقت لهم منا الحسنى»، قال: «فإن مت في مرضك ذلك، فإلى رضوان الله والجنة، وإن كنت قد اقترفت ذنوباً، تاب الله عليك».

وأخرجه ابن السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (ص ١٩٣)، والذهبي في السير (١٤/ ٢٠٠)، كلاهما: من طريق محمد بن موسى الجُرَشي، ثنا عامر بن يساف به، بلفظ قريب، وذكر الذهبي أوله، ثم قال: فذكر حديثاً منكراً، وعامر ضعيف الحديث.

ويشهد له حديث أنس رضي الله عنه أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات (ص ١٢٠) من طريق مَخْلَد بن مروان اليَحْمَدي، حدثنا يحيى الأعرج عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: علّم جبريل رسول الله ﷺ وعلّمه رسول الله ﷺ أبا هريرة، وكان مريضاً، فقال: فذكره بنحوه.

وفي إسناده مَخْلَد بن مروان اليَحْمَدي، وشيخه يحيى الأعرج، لم أقف لهما على ترجمة.

١٩ ـ باب أفضل الدعاء

٣٣٧٢ ـ قال أبو يعلى: حدثنا عبد الله بن عون، ثنا أبو عُبيدة، ثنا عمر قال: سمعت الفضل بن ثور يقول: حدثني فلان أن نبي الله تعالى ﷺ قال: «ما قيل ولم يقل أحد[١] قبل كلمة هي أفضل من لا إلـه إلاَّ الله، ولا سأل السائلون من ربهم شيئاً أفضل من المغفرة».

....

(١) زاد في نسخة (و) و (س): «كان».

٣٣٧٢ ـ الحكم عليه:

الحديث بهذا الإسناد، فيه الفضل بن ثور لم أقف له على ترجمة، وفيه إبهام شيخه، وفيه عمر، لعله ابن سُلَيط الهُذَلي، وهو مجهول.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٩ أ)، مختصر، ونسبه لأبـي يعلى، وسكت عليه.

تخـريـجـه:

لم أجد من أخرجه سوى المصنِّف، لكن يشهد لمعناه حديث أبـي بكر عن النبـي ﷺ قال: «عليكم بلا إلـه إلاَّ الله، والاستغفار، فأكثروا منهما، فإن إبليس قال: أهلكت الناس بالذنوب، فأهلكوني بلا إلـه إلاَّ الله، والاستغفار، فلما رأيت ذلك منهم، أهلكتهم بالأهواء، وهم يحسبون أنهم مهتدون».

أخرجه أبو يعلى بسند ضعيف جداً، وقد ذكره الحافظ هنا في المطالب، وهو

. . . .

الحديث المتقدم برقم (٣٢٦١).

ويشهد لشطره الأول حديث جابر بن عبد الله: رضي الله عنهما: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أفضل الذكر: لا إله إلاَّ الله، وأفضل الدعاء: الحمد لله».

أخرجه الترمذي (٥/ ٤٣١) وهذا لفظه، وابن ماجه (٢/ ١٢٤٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٤٨٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٢/ ١٠٤)، والحاكم (١/ ٤٩٨، ٥٠٣)، من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خِراش قال: سمعت جابراً به.

قال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث موسى بن إبراهيم.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

قلت: سنده ضعيف، فيه موسى بن إبراهيم الأنصاري، قال الحافظ: صدوق يخطىء. (التقريب ص ٥٤٩).

ويشهد لشطره الثاني حديث أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ما سأل العباد شيئاً أفضل من أن يُغفر لهم ويعافيهم».

أخرجه البزار كما في الكشف (٤/ ٥١)، من طريق موسى بن السائب عن سالم بن أبي الجَعْد، عن أبي الدرداء، فذكره.

قال البزار: لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلاَّ من هذا الوجه، وسالم لم يسمع من أبي الدرداء.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٤)، ثم قال: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن السائب، وهو ثقة.

قلت: إسناده ضعيف، لانقطاعه كما قال البزار فسالم بن أبي الجَعْد لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه (انظر المراسيل ص ٨٠).

٢٠ ــ باب الدعاء للغيرى

[١٢١أ] (١٣١) حديث ميمونة بنت أبـي عَنْبَسَة[١] رضي الله عنها / تقدم في النكاح[٢].

. . . .

(١) في جميع النسخ: «حسينة»، والصواب: «عَنْبَسَة» أو «عَسيب» كما في الاستيعاب (١٣/١٦٨)، وأُسْد الغابة (٧/٢٨٦)، والإصابة (١٣/١٤٤).

(٢) باب كيد النساء، والعفو عما يصدر من الغيرى في حال غيرتها حديث رقم (١٦٠٠).

٢١ ـ باب الزجر عن الدعاء على النفس والولد

٣٣٧٣ ـ قال أبو يعلى: حدثنا علي بن الجَعْد، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبد الله بن دينار[١]، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدعوا على أولادكم، أن يوافق ذلك[٢] إجابة من الله عزّ وجل».

....

(١) في نسخة (س): «ديثار».

(٢) في نسخة (و) و (س): «منك».

٣٣٧٣ ـ الحكم عليه:

هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الله بن جعفر السَّعدي.

وذكره البوصيري في الإتحاف ـ خ ـ (٣/ ١٨/ ب) مختصر، ثم قال: رواه أبو يعلى، ورواه مسلم وغيره، من حديث جابر، وابن ماجه من حديث أم حَكيم.

تخـريـجـه:

أخرجه عن المصنِّف ابن عَدي (٤/ ١٧٧).

وأخرجه ابن عَدي أيضاً من طريق عبد الله بن مُطيع، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٣٣)، من طريق مسلمة بن عبد الرحمن البصري، كلاهما: عن عبد الله بن جعفر، به، بلفظ قريب.

ولفظ ابن عَدي: «لا تدعوا على أبنائكم، أن يوافق من الله إجابة».

. . . .

ويشهد له حديث عبادة بن الوليد، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله تبارك وتعالى ساعة نيل فيها عطاء، فيستجيب لكم».

أخرجه مسلم (٤/ ٢٣٠٤)، وأبو داود (٢/ ٨٨) وهذا لفظه، والبزار في مسنده كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٤٢٣)، وابن حبان كما في الإحسان (٧/ ٤٩٨).

قال أبو داود: هذ الحديث متصل الإسناد، فإن عبادة بن الوليد بن عبادة لقي جابراً.

وقال البزار: تفرد به عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري، لم يشاركه أحد فيه.

قلت: وبهذا الشاهد يرتقي حديث ابن عمر إلى الحسن لغيره، والله الموفق سبحانه... لا رب ولا معبود سواه.

الخاتمة

وبعد أن فرغت بعون الله وتوفيقه من إعداد هذا البحث الذي استغرق أكثر من سنتين متواصلاً فيهما العمل، فلعله من المفيد أن أذكر هنا أبرز النتائج التي توصلت إليها أثناء رحلتي مع هذا القدر من كتاب «المطالب العالية» وهي كما يلي:

١ ـ معرفة قيمة هذا الكتاب من حيث حفظه لأصول كتب غالبها اليوم في عداد المفقود، كمسند مُسَدَّد والعَدَني وأحمد بن مَنيع، ولتضمنه لعدد ليس بالقليل من المتون المسندة الزائدة زيادة تامة على ما في الكتب الستة ومسند الإمام أحمد.

٢ ـ هذا الكتاب يؤكد على أن الحافظ رحمه الله من خلال تمييزه لزوائد المسانيد التي على شرطه، من الأفذاذ القلائل الذين كانوا يتمتعون بدراية واسعة وإحاطة كبيرة في شتى علوم الحديث، فهو إمام المتأخرين في كل فن من فنونه، فجزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأوفره.

٣ ـ وقوف القارىء على دقة تبويب الحافظ رحمه الله لهذا الكتاب، وحسن تسلسل أحاديث الباب أثناء عرضه لها.

٤ ـ أهمية نقل الأحاديث بأسانيدها من مصادرها.

٥ ـ تحقيق هذا القدر من الكتاب تحقيقاً علمياً وبيان درجات أحاديثه في الغالب.

٦ ـ أهمية مسند مُسَدَّد لكثرة أحاديثه وارتفاع نسبة الصحيح فيها.

٧ ـ قلة الزوائد في مسند الطيالسي والحُميدي، وكثرتها في مسند أبـي يعلى الموصلي.

٨ ـ كثرة الضعيف والموضوع في مسند الحارث.

٩ ـ أهمية القيام بتحقيق كتب الحديث والرجال المطبوعة طباعة غير محققة وذلك لما فيها من الأخطاء الكثيرة.

وفي الختام أسأل الله الكريم أن ينزل بركاته ورحمته على الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، وأن يحشرنا وإياه في زمرة عباده الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، كما أسأله ـ جلت قدرته ـ أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يغفر لي زلاتي، وأن يلهمني الرشد والصواب، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إلـه إلاَّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

• • •

فهرس المصادر والمراجع

(أ) فهـرس المصـادر والمـراجـع المخطـوطـة والـرسـائـل الجامعية:

١ ـ إتحاف الخيرة المهرة بأطراف المسانيد العشرة (المختصرة)؛ للحافظ أحمد بن أبـي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، من مخطوطات جامعة الكويت، ومنها صورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٨١٤١، ٨١٤٣).

٢ ـ إتحاف الخيرة المهرة (المسندة)؛ من مخطوطات المكتبة الأزهرية، ومنها صورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣ ـ إتحاف الخيرة المهرة (المسندة، فلم)؛ من محفوظات المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤ ـ الأحكام الشرعية الكبرى؛ لأبـي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: مهيب بن صالح بن عبد الرحمن، ونال به درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين ١٤٠٨هـ.

٥ ــ أطراف الأفراد والغرائب للدراقطني؛ للحافظ محمد بن طاهر القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق: د. محمد نور المراغي، ونال به درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين ١٤٠٧هـ.

٦ ــ أطراف الأفراد والغرائب للدارقطني؛ للحافظ محمد بن طاهر القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن ناصر الشقاري، ونال به درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين ١٤٠٩هـ.

٧ ــ اعتلال القلوب؛ لمحمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ)، نسخة الخزانة العامة بالرباط، ومنها صورة في مكتبة الجامعة الإسلامية برقم (١٨٧٠م).

٨ ــ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث؛ لعلي بن أبـي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيـق: د. حسيـن أحمـد البـاكـري، ونـال بـه درجـة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٥هـ.

٩ ــ بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام؛ لأبـي الحسن على بن محمد بن القطان (ت ٦٢٨هـ)، نسخة دار الكتب المصرية، ومنها صورة في خزانة الباحث: الدكتور عبد الله دمفو.

١٠ ــ تاريخ دمشق؛ للحافظ أبـي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت ٥٧١هـ)، نسخة المكتبة الظاهرية، صورتها مكتبة الدار، المدينة المنورة.

١١ ــ الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك؛ لأبـي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، نسخة المكتبة المحمودية الملحقة

ـ حالياً ـ بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ضمن مجموع برقم (٢٧٠٤)، من (ق ٢٥٨ أ) إلى (ق ٣٢٨ أ).

١٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ ليوسف بن عبد الرحمن المِزِّي (ت ٧٤٢هـ)، نسخة دار الكتب المصرية، صورتها دار المأمون للتراث، دمشق.

١٣ ـ جُمان الدرر بترجمة شيخ الإسلام ابن حجر؛ لابن خليل عبد الله بن أحمد الدمشقي، نسخة المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، محفوظة تحت رقم (١٣٧٩ خ).

١٤ ـ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر؛ للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، نسخة دار الكتب المصرية، ومنها صورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، محفوظة تحت رقم (٥٠٥ف).

١٥ ـ الدعوات الكبير؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، نسخة المكتبة الآصفية حيدر آباد برقم (٣١٦٣ فلم)، ومصورتها من محفوظات خزانة الباحث: الدكتور عبد الله دمفو.

١٦ ـ السنن الواردة في الفتن؛ لأبي عَمرو عثمان بن سعيد الداني القرطبي (ت ٤٤٤هـ)، نسخة المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، محفوظة تحت رقم (٢١٢٥).

١٧ ـ السنن الواردة في الفتن؛ لأبي عَمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. رضا محمد إدريس، ونال به درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤٠٩هـ.

١٨ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية؛ لأبـي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، نسخة دار الكتب المصرية برقم (٣٩٤)، وعندي صورة منها.

١٩ ـ الفتن؛ لأبـي عبد الله نُعيم بن حمَّاد المروزي (ت ٢٨٨هـ)، نسخة المتحف البريطاني، ومنها صورة في مكتبة الدكتور عبد الله البراك.

٢٠ ـ القدر؛ لأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: أحمد بن صالح الصمعاني، ونال به درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين ١٤٠٧هـ.

٢١ ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين؛ للحافظ نور الدين علي بن أبـي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف برقم (٨١٢)، وعندي صورة منها.

٢٢ ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، نسخة المكتبة الأحمدية بحلب، ومنها صورة في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٥٨٥، ٢٥٨٦خ).

٢٣ ـ المسند؛ لأبـي يعلى أحمد بن علي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: د. فالح بن محمد الصغير، ونال به درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين ١٤٠٦هـ.

٢٤ ـ المسند؛ للهيثم بن كُليب الشاشي (ت ٣٣٥هـ)، نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، محفوظة تحت رقم (٢٧٧ حديث)، ومنها صورة في خزانة الباحث: الدكتور عبد الله دمفو.

٢٥ ــ المعجم؛ لابن الأعرابي أحمد بن محمد (ت ٣٤١هـ)، نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، محفوظة تحت رقم (٢٨٠ حديث)، ومنها صورة في خزانة الباحث: الدكتور عبد الله دمفو.

٢٦ ــ معجم الصحابة؛ لابن قانع عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١هـ)، نسخة مكتبة كوبريلي، ومنها صورة في خزانة الباحث: الدكتور عبد الله دمفو.

٢٧ ــ معرفة الصحابة؛ لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، نسخة مكتبة طوبقبو أحمد الثالث بتركيا تحت رقم (١/ ٤٩٧)، ومنها صورة في خزانة الباحث: الدكتور عبد الله دمفو.

٢٨ ــ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن العلي التويجري، ونال به درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين ١٤٠٩هـ.

٢٩ ــ المقصد العلي في زوائد مسند أبي يعلى الموصلي؛ لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، نسخة مكتبة سليم آغا، تركيا برقم (١/ ٢٣٣)، ومنها صورة في خزانة شيخنا الفاضل محمود بن أحمد ميرة.

(ب) فهرس المصادر والمراجع المطبوعة:

١ ــ القرآن الكريم.

٢ ــ الآحاد والمثاني؛ لأبي بكر أحمد بن عَمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم الجوابرة، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣ ــ الآداب؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٤ ــ آداب الصحبة؛ لأبي عبد الرحمن السُّلمي (ت ٤١٢هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٥ ــ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير؛ لأبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني الهمذاني (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: المطبعة السلفية، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٦ ــ الأحاديث المختارة؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٧ ــ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان؛ ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، قدَّم له وضبط نصّه: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٨ ــ إحياء علوم الدين؛ لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، وبذيله المغني عن حمل الأسفار في الأسفار؛ للعراقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٩ ــ أخبار القضاة؛ لوكيع محمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت.

١٠ ــ أخلاق النبـي ﷺ وآدابه؛ لأبـي محمد عبد الله بن حيان الأصبهاني، المعروف بأبـي الشيخ (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: د. السيد الجميلي، الناشر: دار الكتاب العربـي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

١١ ــ أدب الإملاء والاستملاء؛ لأبـي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢ ــ الأدب المفرد؛ للإمام أبـي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٣ ــ الأذكار؛ لأبـي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار الهدى، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.

١٤ ــ أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة؛ لأبـي القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: مصطفى عاشور، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

١٥ ــ الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال عباد الله تعالى وأخلاقهم؛ لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد سعيد زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٦ ــ الأربعون في الحث على الجهاد؛ لأبـي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٧ ـ الأربعون الودعانية الموضوعة؛ جمع القاضي محمد بن علي بن ودعان المصولي (ت ٤٩٤هـ)، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٨ ـ إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق؛ لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الباري فتح الله السلفي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٩ ـ الإرشاد في معرفة علماء الحديث؛ لأبي يعلى الخليل بن عبد الله القزويني (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد إدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٠ ـ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل؛ لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٢١ ـ أسباب النزول؛ لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨هـ)، تحقيق: أحمد صقر، الناشر: دار القبلة، جدة، وعلوم القرآن، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٢٢ ـ الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. عبد الله مرحول السوالمة، الناشر: دار ابن تيمية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٣ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب؛ لابن عبد البر ـ انظر الإصابة ـ .

٢٤ ـ أُسد الغابة في معرفة الصحابة؛ لأبـي الحسن علي بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الشعب، مصر.

٢٥ ـ الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة؛ لعلي بن محمد بن سلطان القاريء، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٦ ـ الأسماء والصفات؛ لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: دار الكتاب العربـي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٧ ـ الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة؛ لأبـي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت ٤٦٣هـ)، تخريج د. عز الدين علي السيد، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٨ ـ الإشراف في منازل الأشراف؛ لأبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

٢٩ ـ الإصابة في تمييز الصحابة؛ لأبـي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، وبذيله الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، تحقيق: د. طه محمد الزيني، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.

٣٠ ـ إصلاح المال؛ لأبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: مصطفى مفلح القضاة، الناشر: دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣١ ــ الأعلام؛ لخير الدين الزركلي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٠هـ.

٣٢ ــ الاغتباط بمن رُمي بالاختلاط؛ لأبـي إسحاق إبراهيم سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)، ومعه نهاية الاغتباط؛ لعلاء الدين علي رضا، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٣ ــ اقتضاء العلم العمل؛ لأبـي بكر أحمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ.

٣٤ ــ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب؛ لابن ماكولا علي بن هبة الله بن جعفر الأمير (ت ٤٧٥هـ)، تعليق: عبد الرحمن بن يحيـى المعلمي اليماني، النشار؛ مطبعة الفاروق الحديثة، القاهرة.

٣٥ ــ الأمالي؛ لأحمد بن الحسين بن هارون العلوي (ت ٤١١هـ)، الناشر: وزارة المعارف، صنعاء ١٣٥٥هـ.

٣٦ ــ الأمالي؛ للحسن بن محمد الخلال (ت ٤٣٩هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٧ ــ الأمالي؛ لأبـي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت ٣٣٠هـ)، رواية ابن يحيـى البيع، تحقيق: د. إبراهيم بن إبراهيم القيسي، الناشر: دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٨ ــ الأمالي الخميسية؛ ليحيـى بن الحسن الشجري (ت ٤٧٩هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت.

٣٩ ـ الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

٤٠ ـ أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ؛ لأبي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، علّق عليه؛ أحمد عبد الفتاح تمام، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤١ ـ الأمثال في الحديث النبوي؛ لأبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٤٢ ـ الأمر بالعزلة في آخر الزمان؛ لمحمد بن إبراهيم الوزير (ت ٨٤٠هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد الحميد، الناشر: دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٤٣ ـ الأم؛ للأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، وبهامشه مختصر إسماعيل بن يحيى المزني (ت ٢٦٤هـ)، الناشر: دار الشعب، القاهرة، ١٣٨٨هـ.

٤٤ ـ إنباء الغُمْر بأنباء العمر؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٧١م.

٤٥ ـ الأنساب؛ لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تعليق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٦ ـ الأنوار في شمائل النبي المختار؛ للحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم اليعقوبي، الناشر: دار الضياء، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٧ ـ الأولياء؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

٤٨ ـ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث؛ للحافظ ابن كثير، تأليف أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٤٩ ـ البحر الزخار المعروف بمسند البزار؛ لأبي بكر أحمد بن عَمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مؤسسة علوم القرآن، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٥٠ ـ البداية والنهاية؛ لأبي الفداء الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

٥١ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع؛ لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٥٢ ـ البدع والنهي عنها؛ لمحمد بن وضاح القرطبي (ت ٢٨٦هـ)، تحقيق: محمد أحمد دهمان، الناشر: دار الصفا، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٥٣ ـ البر والصلة؛ للإمام عبد الله بن المبارك ـ انظر مسند ابن المبارك ـ .

٥٤ ـ البعث؛ لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٥٥ ـ البعث والنشور؛ لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٥٦ ـ بغية الطلب في تاريخ حلب؛ لابن العديم عمر بن أحمد بن أبـي جرادة، تحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، بيروت.

٥٧ ـ تاج العروس من جواهر القاموس؛ للزَبيدي محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت.

٥٨ ـ التاريخ؛ لأبـي زُرعة عبد الرحمن بن عَمرو النصري (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله القوجاني.

٥٩ ـ تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم؛ لأبـي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٦٠ ـ تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين؛ لأبـي حفص عمر بن أحمد شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحيم القشقري، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٦١ ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛ لأبـي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبـي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربـي، بيروت.

٦٢ ـ تاريخ بغداد؛ لأبـي بكر أحمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٣ ـ تاريخ التراث العربـي؛ لفؤاد سزكين، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠٣هـ.

٦٤ ـ تاريخ جُرجان؛ للسهمي حمزة بن يوسف القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، مراقبة د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٦٥ ـ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، في تخريج الرواة وتعديلهم؛ تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة.

٦٦ ـ تاريخ دمشق؛ لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١هـ)، بعض الأجزاء المطبوعة عن مجمع اللغة العربية، دمشق، تحقيق: مجموعة من الباحثين.

٦٧ ـ التاريخ الصغير؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٦٨ ـ التاريخ الكبير؛ للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، ومعه الكنى، للمؤلف نفسه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٦٩ ـ تاريخ المدينة المنورة؛ لأبي زيد عمر بن شبّه النميري البصري (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٧٠ ـ تاريخ واسط؛ لأسلم بن سهل الرزاز، المعروف ببحشل (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: كلوركس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٧١ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه؛ لأبـي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، مراجعة: محمد علي النجار، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

٧٢ ـ تحذير أهل الآخرة من دار الدنيا الدائرة؛ لمحمد بن علي الشافعي (ت ٩٩٤هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٧٣ ـ تحذير الخواص من أكاذيب القصاص؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبـي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٢هـ.

٧٤ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف؛ لأبـي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي (ت ٧٤٢هـ)، ومعه النكت الظراف على الأطراف؛ للحافظ ابن حجر، تعليق: عبد الصمد شرف الدين، الناشر: الدار القيمة، الهند ١٣٨٤هـ.

٧٥ ـ تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيِّد المرسلين ﷺ؛ لمحمد بن علي الشوكاني اليماني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربـي، بيروت.

٧٦ ـ تخريج الأربعين السُّليمية في التصوف؛ لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٧٧ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبـي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: دار الكتب الحديثة، مصر ١٣٨٦هـ.

٧٨ ـ التدوين في أخبار قزوين؛ لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨هـ.

٧٩ ـ تذكرة الحفاظ؛ لأبي عبد الله محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٠ ـ تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم؛ لبدر الدين ابن جماعة (ت ٧٣٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٨١ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: فواز زمرلي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.

٨٢ ـ ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة؛ تصنيف طاهر أحمد الزاوي، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة.

٨٣ ـ الترغيب والترهيب؛ لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)، تخريج محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: مؤسسة الخدمات الطباعية، بيروت.

٨٤ ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف؛ لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ.

٨٥ ـ الترغيب في الدعاء والحث عليه؛ لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ)، تخريج محمد بن حسن، الناشر: مطابع ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٨٦ ــ تصحيفات المحدثين؛ لأبـي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمود أحمد ميرة، الناشر: المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٨٧ ــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة؛ لأبـي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتاب العربـي، بيروت.

٨٨ ــ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم القريوتي، الناشر: مكتبة المنار، الطبعة الأولى.

٨٩ ــ تعزية المسلم عن أخيه؛ لأبـي محمد القاسم بن أبـي القاسم علي بن الحسن، المعروف بأبـي عساكر الدمشقي (ت ٦٠٠هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٩٠ ــ تعظيم قدر الصلاة؛ للإمام محمد بن نصر المروزي (ت ٣٩٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٩١ ــ التعليق المغني على الدارقطني؛ لأبـي الطيب محمد شمس الحق آبادي ــ انظر سنن الدارقطني.

٩٢ ــ تغليق التعليق على صحيح البخاري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. سعيد القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي ودار عمار الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٩٣ ـ تفسير القرآن؛ لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٩٤ ـ تفسير القرآن العظيم؛ لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، قدَّم له: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.

٩٥ ـ تقريب التهذيب؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، قدَّم له وقابله: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، حلب، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ.

٩٦ ـ التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح؛ لعبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، المطبوع مع علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٩٧ ـ التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد؛ لأبي بكر محمد بن عبد الغني، الشهير بابن نقطة (ت ٦٢٩هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٩٨ ـ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير؛ لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة ١٣٩٩هـ.

٩٩ ـ تلخيص المستدرك؛ لأبي عبد الله محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ـ انظر المستدرك على الصحيحين ـ .

١٠٠ ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: وزارة الأوقاف المغربية ابتداءً من سنة ١٣٨٧ .

١٠١ ـ التمييز؛ للإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ومعه منهج النقد عند المحدثين للمحقق، الناشر: مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.

١٠٢ ـ تنبيه الغافلين؛ لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٥هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت.

١٠٣ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة؛ لأبي الحسن علي بن محمد بن عرّاق الكناني (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب بن عبد اللطيف، وعبد الله بن محمد الصديق، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

١٠٤ ـ تهذيب الآثار؛ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، مسند عبد الله بن عباس، ومسند عمر بن الخطاب، تخريج محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني، مصر.

١٠٥ ـ تهذيب التهذيب؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٠٦ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ لأبي الحجاج يوسف المِزِّي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٠٧ ـ التوابين؛ لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٠٨ ــ التواضع والخمول؛ لأبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: لطفي محمد الصغير، الناشر: دار الاعتصام، القاهرة.

١٠٩ ــ التوبة؛ لأبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

١١٠ ــ التوبة؛ للحارث بن أسد المحاسبـي (ت ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، الناشر: دار الاعتصام، القاهرة.

١١١ ــ التوبيخ والتنبيه؛ لأبـي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

١١٢ ــ الثقات؛ لمحمد بن حبان بن أحمد أبـي حاتم البستي (ت ٣٥٤هـ)، مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

١١٣ ــ ثلاثة مجالس من أمالي أبـي بكر أحمد بن موسى بن مردويه (ت ٤١٠هـ) تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار علوم الحديث، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١١٤ ــ الجامع؛ لابن وهب عبد الله بن وهب المصري (ت ١٩٧هـ)، تعليق: ديفيد ويل، الناشر: مطبعة المعهد الفرنسي لعلم الآثار الشرقية ١٩٣٩م.

١١٥ ــ الجامع؛ لمعمر بن راشد الأزدي (ت ١٥٣هـ)، رواية عبد الرزاق الصنعاني ــ انظر مصنف عبد الرزاق ــ .

١١٦ ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله؛ لأبـي عمر يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.

١١٧ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن؛ لأبـي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ.

١١٨ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل؛ لأبـي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

١١٩ ـ الجامع الصحيح؛ لأبـي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث، الأزهر، القاهرة.

١٢٠ ـ الجامع لأحكام القرآن؛ لأبـي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبـي، الناشر: دار القلم، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٣٨٦هـ.

١٢١ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع؛ لأبـي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

١٢٢ ـ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم؛ لأبـي الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٢٣ ـ جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن؛ لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: فضيلة الشيخ عبد الملك بن دهيش، الناشر: مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٢٤ ـ الجرح والتعديل؛ لعبد الرحمن بن المنذر الرازي (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى.

١٢٥ ـ جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية (ت ٤٧٧هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٢٦ ـ جزء الحسن بن موسى الأشيب (ت ٢٠٩هـ)؛ تحقيق: خالد بن قاسم الردادي، الناشر: دار علوم الحديث، دبي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٢٧ ـ جزء فيه الكلام على حديث «يتبع الميت ثلاث»؛ لعبد الرحمن بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: سعد بن الشيخ عبد الرحمن الحمدان، تعليق: الوليد بن عبد الرحمن آل فريان، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٢٨ ـ جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام؛ لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي، المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٩ ـ جمهرة الأمثال؛ لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت ٣٨٢هـ)، دراسة: د. أحمد عبد السلام، ومحمد سعيد زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٣٠ ـ الجهاد؛ لأبي بكر أحمد بن عَمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن مساعد بن سليمان الحميد، الناشر: دار القلم، دمشق، . الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٣١ ــ الجهاد؛ للحافظ عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، تحقيق: د. نزيه حمَّاد، الناشر: دار المطبوعات الحديثية، جدة.

١٣٢ ــ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر؛ لشمس الدين محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: د. حامد عبد المجيد، د. طه الزيني، الناشر: لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر ١٤٠٦هـ.

١٣٣ ــ حاشية أبي الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي (ت ١١٣٨هـ)؛ على سنن النسائي ــ انظر سنن النسائي ــ .

١٣٤ ــ الحبائك في أخبار الملائك؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: مصطفى عاشور، الناشر: مكتبة القرآن، بولاق.

١٣٥ ــ الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنّة؛ لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت ٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد بن ربيع المدخلي، ومحمد بن محمود أبو رحيم، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٣٦ ــ ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته وموارده في الإصابة؛ للدكتور شاكر محمود عبد المنعم، الناشر: دار الرسالة، بغداد، الطبعة الأولى ١٩٧٨م.

١٣٧ ــ ابن حجر العسقلاني مؤرخاً؛ للدكتور محمد كمال الدين، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٣٨ ــ الحدائق في علم الحديث والزهديات؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: مصطفى السبكي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٣٩ ــ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة؛ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: مطبعة البابي الحلبي وشركاه، مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ.

١٤٠ ــ الحكم الجديرة بالإذاعة؛ لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٤١ ــ الحِلْم؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

١٤٢ ــ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؛ لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، الناشر: دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الخامسة ١٤٠٧هـ.

١٤٣ ــ الخُطب والمواعظ؛ لأبي عُبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٤٤ ــ خَلْق أفعال العباد؛ للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار عكاظ، جدة، الطبعة الثانية.

١٤٥ ــ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ لأحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (ت ٩٢٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن الجوزي، الإحساء، المملكة العربية السعودية.

١٤٦ ــ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد سيِّد جاد الحق، الناشر: دار الكتب الحديثة، مصر.

١٤٧ ـ الدر الملتقط في تبيين الغلط؛ لأبـي الفضائل الحسن بن محمد الصنعاني (ت ٦٥٠هـ)، ومعه كتاب الموضوعات للمؤلف نفسه، تحقيق: أبو الفدا عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٤٨ ـ درة الحِجال في أسماء الرجال؛ لأبـي العباس أحمد بن محمد المكناسي (ت ١٠٢٥هـ)، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث، القاهرة، والمكتبة العتيقة، تونس.

١٤٩ ـ الدعاء؛ لأبـي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت ٣٣٠هـ)، تحقيق: د. سعيد بن عبد الرحمن القزقي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٥٠ ـ الدعاء؛ لأبـي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد سعيد البخاري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٥١ ـ الدعوات الكبير؛ لأبـي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر البدر، الناشر: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٥٢ ـ دلائل النبوة؛ لأبـي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٥٣ ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة؛ لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

١٥٤ ــ الدليل الشافي على المنهل الصافي، لابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الناشر: مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٥٥ ــ الديات؛ لأبي بكر أحمد بن عَمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، ومعه الومضات في تخريج أحاديث الديات؛ للدكتور خالد الجميلي، الناشر: دار الحرية، بغداد ١٤٠٣هـ.

١٥٦ ــ ديوان الضعفاء والمتروكون وخَلق من المجهولين وثقات فيهم لين؛ للإمام أبي عبد الله محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة.

١٥٧ ــ ديوان أبي العتاهية إسماعيل بن قاسم (ت ٢١١هـ)، الناشر: دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٦هـ.

١٥٨ ــ الذرية الطاهرة النبوية؛ لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الناشر: السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٥٩ ــ ذكر أخبار أصبهان؛ لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، الناشر: الدار العلمية، الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

١٦٠ ــ ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم؛ لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ

١٦١ ــ ذم البغي؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٦٢ ــ ذم الدنيا؛ لأبي بكر بن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

١٦٣ ــ ذم الهوى؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ضبط؛ أحمد عبد السلام عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٦٤ ــ الذيل على رفع الإصر؛ للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: د. جودة هلال، ومحمد صبح، الناشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٦٥ ــ ذيل القول المسدد؛ للمدارسي محمد صبغة الله الهندي، المطبوع مع القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، للحافظ ابن حجر العسقلاني، الناشر: إدارة ترجمان السنة، باكستان، الطبعة الرابعة ١٤٠٢هـ.

١٦٦ ــ ذيل الكاشف؛ لأبي زُرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: بوران الضناوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٦٧ ــ الرد على من يقول «ألم» حرف لينفي الألف واللام والميم عن كلام الله عز وجل لأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده الأصبهاني (ت ٤٧٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٦٨ ــ الرسالة؛ للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) بشرح أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الشعب، مصر.

١٦٩ ـ رسالة أبـي الفضل عبد الرحيم العراقي في الرد على الصاغاني، في إيراده لبعض أحاديث الشهاب للقضاعي في رسالته الدر الملتقط، مطبوعة في آخر مسند الشهاب للقضاعي.

١٧٠ ـ رسالة في الجرح والتعديل؛ للمنذري عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ).

١٧١ ـ الرسالة المستطرِفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة؛ للكَتَّاني محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٠هـ.

١٧٢ ـ الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت، لابن البنَّاء الحسن بن أحمد (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

١٧٣ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حامد عبد المجيد، الناشر: المكتبة الأميرية، القاهرة ١٩٥٧م.

١٧٤ ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء؛ لأبـي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محيـي الدين، ومحمد حمزة، ومحمد الفقي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٧هـ.

١٧٥ ـ رياضة الأبدان؛ لأبـي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تخريج؛ محمود بن محمد الحداد، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٧٦ ـ زاد المعاد في هدي العباد، لابن قيم الجوزية محمد بن أبـي بكر الزرعي الدمشقي (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب وعبد القادر

الأرناؤط، الناشر: مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة الثالثة عشر ١٤٠٦هـ.

١٧٧ ـ الزهد؛ لأبي بكر أحمد بن عَمرو بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. عبد العلي حامد، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

١٧٨ ـ الزهد؛ لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٧٩ ـ الزهد والرقائق؛ لعبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ)، ومعه زوائد نُعيم بم حَمَّاد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨٠ ـ الزهد؛ لهناد بن السَّري الكوفي (ت ٢٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

١٨١ ـ الزهد؛ لوكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٨٢ ـ الزهد وصفة الزاهدين؛ لأحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٨٣ ـ الزهد الكبير؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: دار الجنان، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٨٤ ــ زوائد نُعيم بن حماد على زهد ابن المبارك ــ انظر: زهد ابن المبارك ــ .

١٨٥ ــ السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد؛ لأبـي بكر أحمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

١٨٦ ــ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد؛ لمحمد بن يوسف الصالحي (ت ٩٤٢هـ)، تحقيق: د. مصطفى عبد الواحد، الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٩٤هـ.

١٨٧ ــ سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها؛ لمحمد بن ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

١٨٨ ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة؛ لمحمد بن ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ.

١٨٩ ــ السنة؛ لأبـي بكر أحمد بن عَمرو بن أبـي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، ومعه ظلال الجنة للألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

١٩٠ ــ السنة؛ لأبـي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٩١ ــ السنن؛ لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، بشرح السيوطي، وحاشية الإمام السندي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.

١٩٢ ـ السنن؛ لأبـي داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، تعليق: محمد محيـي الدين عبد الحميد، الناشر: دار إحياء السنة النبوية.

١٩٣ ـ السنن؛ للدارمي عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: فؤاد أحمد، وخالد السبع، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٩٤ ـ السنن؛ للدارقطني علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، وبذيله التعليق المغني على الدارقطني لأبـي الطيب الآبادي، تصحيح وتعليق: عبد الله هاشم اليماني، الناشر: دار المحاسن، القاهرة.

١٩٥ ـ السنن؛ لابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

١٩٦ ـ السنن الكبرى؛ لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني (ت ٧٤٥هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

١٩٧ ـ السنن الكبرى؛ لأبـي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان، وسيد حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٩٨ ـ سؤالات البرقاني للدارقطني؛ رواية الكرجي عنه، تحقيق: د. عبد الرحيم القشقري، الناشر: مطبعة لاهور، كتب خانة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٩٩ ـ سؤالات ابن الجنيد؛ لأبـي زكريا يحيـى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٠٠ ـ سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل؛ دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٠١ ـ سؤالات مسعود السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة؛ لأبـي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٠٢ ـ سير أعلام النبلاء؛ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبـي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ.

٢٠٣ ـ السير والمغازي؛ لمحمد بن إسحاق المطلبي (ت ١٥١هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

٢٠٤ ـ سيرة النبـي ﷺ؛ لأبـي محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ)، ضبط وتعليق: محمد محيـي الدين عبد الحميد، الناشر: رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.

٢٠٥ ـ شأن الدعاء؛ لأبـي سليمان حمد بن محمد الخطابـي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٠٦ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ لعبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، الناشر: دار المسيرة، بيروت.

٢٠٧ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم؛ لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، الناشر: دار طيبة، الرياض.

٢٠٨ ـ الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعليل؛ ليوسف محمد صديق، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٠٩ ـ شرح السنة؛ للحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، وشعيب الأرنؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٢١٠ ـ شرح علل الترمذي؛ لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٢١١ ـ شرح مسند الإمام أحمد بن حنبل؛ لأحمد محمد شاكر، الناشر: دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة.

٢١٢ ـ شرح صحيح مسلم؛ لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.

٢١٣ ـ شرف أصحاب الحديث؛ لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد أوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية، أنقرة.

٢١٤ ـ الشريعة؛ لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: أنصار السنة المحمدية، لاهور.

٢١٥ ـ شعار أصحاب الحديث؛ لأبي أحمد محمد بن محمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ)، قدم له فضيلة الشيخ د. عبد الله بن جبرين، تحقيق: عبد العزيز السدحان، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢١٦ ـ شعب الإيمان؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠

٢١٧ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى؛ للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

٢١٨ ـ الشكر لله عز وجل؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٢١٩ ـ الشمائل المحمدية؛ لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تعليق: محمد عفيف الزعبي، الناشر: دار العلم، جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٢٢٠ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية؛ لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٢٢١ ـ صحيح ابن خزيمة محمد بن إسحاق النيسابوري (ت ٣١١هـ)، تحقيق وتعليق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ.

٢٢٢ ـ صحيح البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر، رقَّم كتبه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٢٢٣ ـ صحيح مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٢٢٤ ـ صحيح الجامع الصغير وزيادته؛ لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٢٢٥ ـ صفة الجنة؛ لأحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، الناشر: دار الجيل، مصر.

٢٢٦ ـ صفة الصفوة؛ لأبـي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، اعتنى به إبراهيم رمضان، وسعيد اللحام، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٢٧ ـ صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها؛ لمحمد بن ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٨هـ.

٢٢٨ ـ صفة المنافق؛ لجعفر بن محمد الفريابـي (ت ٣٠١هـ)، تحقيق: بدر البدر، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٢٩ ـ الصمت وآداب اللسان؛ لأبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٣٠ ــ الضعفاء؛ لأبـي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة، المغرب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٣١ ــ الضعفاء الكبير؛ لأبـي جعفر محمد بن عَمرو العُقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٣٢ ــ الضعفاء والمتروكون؛ لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٢٣٣ ــ الضعفاء والمتروكون؛ لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٢٣٤ ــ ضعيف الجامع الصغير وزيادته؛ لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ.

٢٣٥ ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛ للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت.

٢٣٦ ــ طبقات الحفاظ؛ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مطبعة الاستقلال الكبرى، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ.

٢٣٧ ــ طبقات الشافعية الكبرى؛ لأبـي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، الناشر: عيسى البابـي الحلبـي وشركاه، مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ.

٢٣٨ ــ الطبقات الكبرى؛ لمحمد بن سعد الهاشمي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٣٩ ــ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها؛ لأبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الغفور البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٤٠ ــ طرق حديث «من كذب عليّ متعمداً»؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٤١ ــ ظلال الجنة في تخريج السنة؛ لمحمد ناصر الدين الألباني ــ انظر السنة لابن أبي عاصم ــ.

٢٤٢ ــ العبر في خبر من غبر؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٤٣ ــ العزلة؛ لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، الناشر: مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.

٢٤٤ ــ العظمة؛ لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضا الله بن محمد المباركفوري، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٤٥ ــ العقل وفضله؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: لطفي محمد الصغير، الناشر: دار الراية، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٤٦ ـ العلل؛ لعلي بن عبد الله بن جعفر المديني (ت ٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية.

٢٤٧ ـ علل الترمذي الكبير؛ ترتيب أبـي طالب القاضي، تحقيق: حمزة ديب مصطفى، الناشر: مكتبة الأقصى، عمان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٤٨ ـ علل الحديث؛ لأبـي محمد عبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٤٩ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية؛ لأبـي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، باكستان.

٢٥٠ ـ علل الحديث؛ للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، ـ رواية المرُّوذي وغيره ـ تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٥١ ـ العلل ومعرفة الرجال؛ للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله عباس، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٥٢ ـ العلل الواردة في الأحاديث النبوية؛ لأبـي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ابتداء من ١٤٠٥هـ.

٢٥٣ ـ العلم؛ لأبـي خيثمة زهير بن حرب النسائي (ت ٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٢٥٤ ـ علم زوائد الحديث؛ للدكتور خلدون الأحدب، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٢٥٥ ـ العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها؛ لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مراجعة عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ.

٢٥٦ ـ علوم الحديث؛ لابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ)، ـ انظر التقييد والإيضاح ـ .

٢٥٧ ـ عمل اليوم والليلة؛ لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٢٥٨ ـ عمل اليوم والليلة؛ لأحمد بن محمد الدينوري، المعروف بابن السُّنِّي (ت ٣٦٤هـ)، تخريج سالم بن أحمد السلفي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٥٩ ـ عوالي الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ)؛ رواية الحافظ أبي نُعيم، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله الهليل، الناشر: مطابع التقنية للأوفست، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٦٠ ـ عيون الأخبار؛ لأبي محمد عبد الله يبن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٦١ ـ غريب الحديث؛ لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم العايد، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٦٢ ـ غريب الحديث؛ لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، الناشر: دار الفكر، دمشق ١٤٠٢هـ.

٢٦٣ ـ غريب الحديث؛ لا بن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.

٢٦٤ ـ غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة؛ لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٦٥ ـ الفائق في غريب الحديث؛ لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، الطبعة الثانية.

٢٦٦ ـ فتاوى النووي، المسمى: المسائل المنثورة؛ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦٧ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ـ انظر صحيح البخاري ـ .

٢٦٨ ـ فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب؛ لأحمد بن محمد الغماري، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب، ومكتبة النهضة الحديثة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٦٩ ــ الفتن؛ لأبـي عبد الله نُعيم بن حماد المروزي (ت ٢٨٨هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٧٠ ــ الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية؛ لمحمد بن علاَّن الشافعي (ت ١٠٥٧هـ)، الناشر: المكتبة الإسلامية، مصر.

٢٧١ ــ فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب؛ لشيرويه بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩هـ)، ومعه تسديد القوس للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: فواز زمرلي، ومحمد البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربـي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٧٢ ــ فضائل الأوقات؛ لأبـي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن القيسي، الناشر: مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٧٣ ــ فضائل الشام؛ لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث، مصر، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٧٤ ــ فضائل الصحابة؛ للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٢٧٥ ــ فضائل القرآن؛ لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ــ المطبوع مستقلاً عن السنن الكبرى ــ تحقيق: د. فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٢٧٦ ــ فضائل القرآن؛ لأبـي عُبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: وهبـي سليمان عاوجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٧٧ ــ فضائل القرآن وما جاء فيه من الفضل وفي كم يقرأ والسنة في ذلك؛ لأبـي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابـي (ت ٣٠١هـ)، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٧٨ ــ فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد شكور، الناشر: مكتبة المنار، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٧٩ ــ فضل التهليل وثوابه الجزيل؛ لأبـي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن البناء (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٨٠ ــ فضل الصلاة على النبـي ﷺ؛ لإسماعيل بن إسحاق القاضي (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٣٩٧هـ.

٢٨١ ــ الفقيه والمتفقّه؛ لأبـي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت ٤٦٣هـ)، تعليق: الشيخ إسماعيل الأنصاري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.

٢٨٢ ــ فنون العجائب؛ لأبـي سعيد محمد بن علي بن عَمرو النقَّاش الحنبلي (ت ٤١٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٨٣ ــ فهرس الفهارس والأثبات؛ لعبد الحي بن عبد الكبير الكتَّاني، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٢٨٤ ــ الفوائد؛ لأبـي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة، الأولى ١٤١٢هـ.

٢٨٥ ــ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة؛ لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٨٦ ــ الفوائد؛ لأبـي القاسم الحسين بن محمد الحِنَّائي (ت ٤٥٠هـ)، إعداد محمود بن محمد الحداد، الناشر: دار تيسير السنة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٨٧ ــ فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير؛ لمحمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣٥هـ)، الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

٢٨٨ ــ قرة العين بالمسرة بوفاء الدين؛ لزين الدين عبد الرحيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: قسم التحقيق بدار الصحابة، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٨٩ ــ القُصَّاص والمذكورون؛ لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

٢٩٠ ـ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، لابن طولون محمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ)، تحقيق: محمد أحمد دهمان، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٢٩١ ـ القناعة؛ لابن السُّنِّي أحمد بن محمد الدينوري (ت ٣٦٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجذيع، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٩٢ ـ القند في ذكر علماء سمرقند؛ لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت ٥٣٧هـ)، الناشر: مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٢٩٣ ـ القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع؛ لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: بشير محمد عون، الناشر: مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية.

٢٩٤ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة؛ للإمام أبـي عبد الله محمد بن أحمد الذهبـي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٢٩٥ ـ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المطبوع مع كتاب الكشاف للزمخشري، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٢٩٦ ـ الكامل في ضعفاء الرجال؛ لأبـي أحمد عبد الله بن عَدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٩٧ ـ الكرم والجود وسخاء النفوس؛ لمحمد بن الحسين البُرْجُلاني (ت ٢٣٨هـ)، ومعه من حديث أبـي عبد الله الحسين بن محمد بن العسكري عن شيوخه، تحقيق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

٢٩٨ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة؛ لعلي بن أبـي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ابتداء في طبعة ١٣٩٩هـ.

٢٩٩ ـ الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي؛ لمحمد الطرابلسي (ت ١١٧٧هـ)، تحقيق: د. محمد محمود بكار، الناشر: مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة ١٤٠٨هـ.

٣٠٠ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس؛ لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ)، تعليق: أحمد القلاس، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ.

٣٠١ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ.

٣٠٢ ـ الكفاية في علم الرواية؛ لأبـي بكر أحمد بن ثابت الخطيب (ت ٤٦٣هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٣٠٣ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال؛ لعلي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ)، الناشر: مطبعة التراث الإسلامي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.

٣٠٤ ـ الكنى؛ لأبـي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ـ انظر التاريخ الكبير ـ.

٣٠٥ ـ الكنى والأسماء؛ لأبـي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابـي (ت ٣١٠هـ)، الناشر: المكتبة الأثرية، باكستان، الطبعة الثانية.

٣٠٦ ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات؛ لأبـي البركات محمد بن أحمد بن الكيال (ت ٩٣٩هـ)، تحقيق ودراسة: عبد القيوم عبد رب النبـي، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

٣٠٧ ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ؛ لتقي الدين محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٠٨ ـ لسان العرب؛ لأبـي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت ١٣٨٨هـ.

٣٠٩ ـ لسان الميزان؛ للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣١٠ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبـي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ.

٣١١ ـ المتحابون في الله؛ لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

٣١٢ ـ المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين؛ لمحمد بن حبان بن أبـي حاتم (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم، الناشر: دار الوعي، حلب، الطبعة الثانية.

٣١٣ ــ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار؛ لمحمد طاهر الهندي الفتني (ت ٩٨٦هـ)، الهند ١٣٨٧هـ.

٣١٤ ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛ لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، الناشر: دار الريان للتراث، مصر ١٤٠٧هـ.

٣١٥ ــ مجموع فتاوي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت ١٣٩٢هـ)، وابنه محمد، الناشر: رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.

٣١٦ ــ محاسبة النفس؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة الساعي، الرياض.

٣١٧ ــ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي؛ للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٣١٨ ــ مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد؛ للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: صبري عبد الخالق، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣١٩ ــ مختصر قيام الليل؛ لأبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤هـ)، اختصار أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، الناشر: حديث أكادمي، باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٢٠ ــ المدخل إلى السنن الكبرى؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

٣٢١ ــ المدخل إلى الصحيح؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: د. ربيع بن هادي مدخلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٣٢٢ ــ المذكر والتذكير والذكر؛ لابن أبي عاصم أحمد بن عَمرو (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: عَمرو بن عبد المنعم، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٢٣ ــ المراسيل؛ لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، بعناية شكر الله القوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٣٢٤ ــ المراسيل؛ لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد عبده السلفي، الناشر: المكتبة القاسمية، باكستان.

٣٢٥ ــ مراصد الاطلاع؛ لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي؛ تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ.

٣٢٦ ــ المرض والكفارات؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٢٧ ــ المستدرك على الصحيحين في الحديث؛ للحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، وفي ذيله تلخيص المستدرك للإمام الذهبي، الناشر: دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ.

٣٢٨ ــ المستفاد من مبهمات المتن والإسناد؛ لأحمد بن عبد الرحيم العراقي، تعليق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مطابع الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣٢٩ ــ المسند؛ لأبـي يعلى أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٣٣٠ ــ المسند؛ للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، وبهامشه منتخب كنز العمال للمتقي الهندي، وفي أوله فهرس رواة المسند من الصحابة للألباني، تصوير المكتب الإسلامي عن طبعة بولاق، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ.

٣٣١ ــ المسند؛ لإسحاق بن إبراهيم بن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد الغفور عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٣٢ ــ المسند؛ لأبـي داود الطيالسي سليمان بن داود الفارسي (ت ٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٣٣٣ ــ المسند؛ للحميدي عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: عالم الكتب العلمية، بيروت.

٣٣٤ ــ المسند؛ لعبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ)، تحقيق: د. مصطفى عثمان محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٣٥ ــ المسند؛ للإمام أبـي حنيفة النعمان الكوفي (ت ١٥٠هـ)، مع شرحه للملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ)، ضبط وتقديم خليل محيي الدين الميس، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣٦ ــ المسند؛ للشاشي الهيثم بن كليب (ت ٣٣٥هـ)، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٣٧ ـ المسند؛ لأبـي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفراييني (ت ٣١٦هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٣٣٨ ـ مسند سعد بن أبـي وقاص رضي الله عنه؛ لأبـي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، (ت ٢٤٦هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٣٩ ـ مسند الشاميين؛ لأبـي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٤٠ ـ مسند الشهاب؛ لأبـي عبد الله محمد بن سلامة القُضاعي (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٤١ ـ مسند أبـي بكر الصديق رضي الله عنه؛ لأحمد بن علي المروزي (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ.

٣٤٢ ـ مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ لأبـي يعقوب بن شيبة بن الصلت (ت ٢٦٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٤٣ ـ مسند الفاروق؛ لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الوفاء، مصر، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٤٤ ـ مشارق الأنوار على صحاح الآثار؛ لأبـي الفضل عياض بن موسى القاضي اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، الناشر: المكتبة العتيقة، تونس، ودار التراث، مصر.

٣٤٥ ـ مشكل الآثار؛ لأبـي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند ١٣٣٣.

٣٤٦ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه؛ لأحمد بن أبـي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ)، دراسة وتقديم كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٤٧ ـ المصنف؛ لأبـي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، ومعه كتاب الجامع لمعمر بن راشد، حققه وخرج أحاديثه حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٣٤٨ ـ المصنف في الأحاديث والآثار؛ لأبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، الناشر: الدار السلفية الهند.

٣٤٩ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مكتبة الباز، مكة المكرمة.

٣٥٠ ـ معالم التنزيل في التفسير والتأويل؛ لأبـي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٠هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت ١٤٠٥هـ.

٣٥١ ـ المعجم؛ لأبـي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابـي (ت ٣٤١هـ)، تحقيق: د. أحمد البلوشي، الناشر: مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٥٢ ـ المعجم؛ لأبـي بكر الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم (ت ٣٧١هـ)، رواية البرقاني عنه، دراسة وتحقيق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٥٣ ـ معجم الأدباء؛ لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.

٣٥٤ ـ المعجم الأوسط؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٥٥ ـ معجم البلدان؛ لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.

٣٥٦ ـ معجم الشيوخ؛ لعمر بن فهد الهاشمي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق: محمد الزاهي، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، المملكة العربية السعودية.

٣٥٧ ـ معجم الشيوخ؛ للصيداوي محمد بن أحمد بن جميع (ت ٤٠٢هـ)، ويذيله المنتقى من المعجم وحديث السكن بن جميع، دراسة وتحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، ودار الإيمان، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٣٥٨ ـ معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي؛ تحقيق: حسين سليم أسد، وعبده كوشك، الناشر: دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٥٩ ـ المعجم الصغير؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، ضبط كمال الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦٠ ـ معجم قبائل العرب؛ لعمر كحالة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٢هـ.

٣٦١ ـ المعجم الكبير؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية.

٣٦٢ ـ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية؛ لعاتق بن غيث البلادي، الناشر: دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

٣٦٣ ـ معجم المؤلفين؛ لعمر كحالة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٦٤ ـ المعجم الوسيط، تصنيف: د. إبراهيم أنيس ورفاقه، الطبعة الثانية.

٣٦٥ ـ المعرفة والتاريخ؛ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، رواية عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة اولى ١٤١٠هـ.

٣٦٦ ـ معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم؛ لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١هـ)، بترتيب أبي الحسن الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، وأبي الحسن السبكي (ت ٧٥٦هـ)، مع زيادات للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دراسة وتحقيق: عبد العليم البستوي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٦٧ ـ معرفة السنن والآثار؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: مجموعة من دور النشر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٦٨ ـ معرفة الصحابة؛ لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: د. محمد راضي بن حاج عثمان، الناشر:

مكتبة الدار، المدينة المنورة ومكتبة الحرمين، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٦٩ ـ معرفة علوم الحديث؛ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، اعتنى بنشره والتعليق عليه: د. معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.

٣٧٠ ـ المغازي؛ لمحمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: د. مارسدن جونس، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ.

٣٧١ ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار؛ للعراقي ـ انظر إحياء علوم الدين للغزالي ـ.

٣٧٢ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم؛ لمحمد طاهر الهندي (ت ٩٨٦هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٢هـ.

٣٧٣ ـ المغني في الضعفاء؛ لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.

٣٧٤ ـ المفاريد عن رسول الله ﷺ؛ لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٧٥ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة؛ لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، علق عليه عبد الله محمد الصديق، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٣٧٦ ـ المقتنى في سرد الكنى؛ لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح المراد، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٧٧ ـ مكارم الأخلاق؛ لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة، المغرب، الطبعة الثالثة.

٣٧٨ ـ مكارم الأخلاق؛ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، مصر.

٣٧٩ ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف؛ للإمام ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ.

٣٨٠ ـ مناسبات تراجم البخاري؛ لبدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٣هـ)؛ تحقيق: محمد إسحاق السلفي، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٣٨١ ـ مناقب الشافعي؛ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار النصر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ.

٣٨٢ ـ من تُكُلِّم فيه وهو موثق؛ لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: إبراهيم سعيداي، الناشر: دار الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٣ ـ المنتخب؛ للحافظ عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: مصطفى بن العدوي، نشر الجزء الأول: دار الأرقم، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ؛ ونشر الجزئين الثاني والثالث: مطابع البلاغ، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٨٤ ـ المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ؛ لأبي محمد عبد الله بن الجارود (ت ٣٠٧هـ)، تعليق: عبد الله الباوردي، الناشر: دار الجنان، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٨٥ ـ المنتقى من مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها؛ لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ)، انتقاء أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)، تحقيق: محمد مطيع، وغزوة بدير، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٦ ـ المنهل الصافي؛ لابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق: محمد أمين، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤م.

٣٨٧ ـ موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر؛ لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٣٨٨ ـ المؤتلف والمختلف؛ لعلي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٩ ـ موضح أوهام الجمع والتفريق؛ لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣هـ)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٣٩٠ ـ الموضوعات؛ لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

٣٩١ ـ الموضوعات؛ لأبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

٣٩٢ ـ الموطأ؛ للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، تصحيح وتخريج: فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٣٩٣ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الفكر، بيروت.

٣٩٤ ـ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار؛ للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة العلم، جدة، ومكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٣٩٥ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة؛ لابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ)، الناشر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٣٩٦ ـ نزهة الحفاظ؛ لأبي موسى محمد بن عمر المديني (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، مصر.

٣٩٧ ـ نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

٣٩٨ ـ نساء رسول الله ﷺ وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم وغيرهم؛ لأبـي محمد عبد المؤمن الدمياطي (ت ٧٠٥هـ)، تحقيق: د. فهمي سعد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٩٩ ـ نسخة أبـي مُسْهِر؛ لعبد الأعلى بن مُسْهِر (ت ٢١٨هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٤٠٠ ـ نسخة وكيع عن الأعمش؛ لوكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: الدار السلفية، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٤٠١ ـ نصب الراية لأحاديث الهداية؛ لأبـي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، الناشر: دار المأمون، القاهرة، مصوَّرة عن الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ.

٤٠٢ ـ النصيحة للراعي والرعية من الأحاديث النبوية والآثار المروية؛ لأبي الخير بدل بن أبـي المعمر بن إسماعيل التبريزي (ت ٦٣٦هـ)، تحقيق: عُبيد الله الأثري، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٤٠٣ ـ نظم العِقيان في أعيان الأعيان؛ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، حرّره فيلب حتّي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت ١٩٢٧م.

٤٠٤ ـ النفخ الشذي في شرح جامع الترمذي؛ لأبـي الفتح محمد بن سيد النـاس اليعمُـري (ت ٧٣٤هـ)، دراسة وتحقيـق: فضيلـة الـدكتـور أحمد بن معبد عبد الكريم، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٠٥ ـ نقد بيان الوهم والإيهام؛ للإمام أبـي عبد الله محمد بن أحمد الذهبـي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة، المغرب، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٠٦ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر؛ لأبـي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود الطناحي طاهر الزاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

٤٠٧ ـ نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول؛ لأبـي عبد الله محمد الحكيم الترمذي، ومعه مرقاة الوصول حواشي نوادر الأصول، الناشر: المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٤٠٨ ـ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيِّد الأخيار؛ لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: مطبعة البابـي الحلبـي، مصر.

٤٠٩ ـ هدي الساري مقدمة فتح الباري؛ للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: المكتبة السلفية، مصر.

٤١٠ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون؛ لإسماعيل باشا البغدادي، الناشر: دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ.

٤١١ ـ الورع؛ لأبـي بكر عبد الله بن محمد بن أبـي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد الحمود، الناشر: الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤١٢ ـ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث؛ للدكتور محمد محمد أبو شهبة، الناشر: عالم المعرفة، جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

• • •

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* المقدمة	٥
٣٢ ـ كتاب العلم [تابع]	
٣٦ ـ باب اشتمال القرآن على جميع الأحكام إجمالاً وتفصيلاً	١٧
٣٧ ـ باب الترهيب من الكذب	١٩
٣٨ ـ باب ترويح القلوب لتعي	٢٢
٣٩ ـ باب التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ	٢٥
٤٠ ـ باب تفسير قوله ﷺ: «ومن كذب عليّ متعمداً، فليتبوأ...»	٥٣
٣٣ ـ كتاب الرقائق	
١ ـ باب العمر الغالب	٥٥
٢ ـ باب ذكر الموت، وقصر الأمل	٦٠
٣ ـ باب الوصايا النافعة	٧٧
٤ ـ باب حسن الخلق	١٤٨
٥ ـ باب المحافظة على الدين، وبذل المال والنفس دونه	١٤٩
٦ ـ بابٌ	١٥٤
٧ ـ باب الضيق على المؤمن في الدنيا	١٥٧
٨ ـ بابٌ	١٦٠

الموضوع	الصفحة
٩ ـ باب فضل العمل الصالح في الزمن السوء	١٦٢
١٠ ـ باب وقوع البلاء بالمؤمن الكامل ابتلاء	١٦٤
١١ ـ باب الحث على الصبر	١٦٧
١٢ ـ باب ذم الغضب	١٧٨
١٣ ـ باب فضل من ترك المعصية من خوف الله تعالى	١٨٥
١٤ ـ باب المبادرة إلى الطاعة	١٨٧
١٥ ـ باب الترهيب من مساوىء الأعمال	١٨٩
١٦ ـ باب التخويف من يوم القيامة	٢٠٣
١٧ ـ باب الحث على العمل	٢٠٩
١٨ ـ باب عيش السلف	٢١٠
١٩ ـ باب الزجر عن المباهاة بالمطعم والملبس	٢٦٠
٢٠ ـ باب الحذر من فتنة الغنى، وكثرة المال	٢٦٧
٢١ ـ باب فضل التقلل من الدنيا، ومدح أهل الزهادة فيهم	٢٨٤
٢٢ ـ باب فضل الرزق في الوطن	٣٠٦
٢٣ ـ باب إظهار عمل العبد وإن أخفاه	٣٠٨
٢٤ ـ باب جواز الاحتراز بتحصيل القوت مع العمل الصالح	٣١٤
٢٥ ـ باب الترغيب في التسهيل في أمور الدنيا	٣١٧
٢٦ ـ باب فضل مخالطة الناس، والصبر على أذاهم	٣٤٧
٢٧ ـ باب التبرك بآثار الصالحين	٣٥٤
٢٨ ـ باب فضل المداومة على العمل	٣٦٠
٢٩ ـ باب ذكر الأبدال	٣٦٤
٣٠ ـ باب بركة أهل الطاعة	٣٧٣
٣١ ـ باب ما يكرم به الرجل الصالح	٣٧٧
٣٢ ـ باب ما جاء في القُصّاص والوُعّاظ	٣٧٩

الموضوع	الصفحة

٣٣ ـ باب كراهية تنجيد البيوت بالستور، والتبقر في التزين ٤٠٠
٣٤ ـ باب كراهية التبختر في المشي ٤٠٤
٣٥ ـ باب ذم الشح ٤٠٥
٣٦ ـ باب فضل من أحب لقاء الله تعالى ٤١٥
٣٧ ـ باب التحذير من الرياء، والدعاء بما يذهبه ٤١٨
٣٨ ـ باب التحذير من محقرات الأعمال ٤٣٧
٣٩ ـ باب الزجر عن الاستكثار من الدنيا ٤٤٥
٤٠ ـ باب بقية التحذير من الرياء ٤٤٨
٤١ ـ باب فضل الجوع ٤٦٠
٤٢ ـ باب فضل الفقير القانع ٤٦١
٤٣ ـ باب ذم الكبر ٤٦٤
٤٤ ـ باب الصمت ٤٨٠
٤٥ ـ باب الإيثار ٥٠٧
٤٦ ـ باب قصر الأمل ٥٠٩
٤٧ ـ باب السلامة في العزلة ٥١١
٤٨ ـ باب الحزن ٥١٣
٤٩ ـ باب فضل الحدة ٥١٦
٥٠ ـ باب الاستعطاف ٥٢١
٥١ ـ باب خير الجلساء ٥٢٦
٥٢ ـ باب فضل سكنى المقابر ٥٣٠
٥٣ ـ باب فضل هجر الفواحش ٥٣٢
٥٤ ـ باب ثمرة طاعة الله تعالى ٥٣٤
٥٥ ـ باب فضل البكاء من خشية الله تعالى ٥٣٦
٥٦ ـ باب التوبة والاستغفار ٥٤٧

الموضوع	الصفحة

٥٧ ــ باب النهي عن التنطع ٥٨٩
٥٨ ــ باب كراهة البناء فوق الحاجة ٥٩٨
٥٩ ــ باب كراهة سكنى البادية، والزجر عن العزلة بغير سبب ٦٠٤
٦٠ ــ باب محبة المؤمن لقاء الله تعالى ٦١٧

٣٤ ـ كتاب الزهد والرقائق

١ ــ باب اجتناب الشبهات ٦١٩
٢ ــ باب تقديم عمل الآخرة على عمل الدنيا ٦٢١
٣ ــ باب الأمر بالمعروف ٦٧١
٤ ــ باب النصيحة من الدين ٦٨٨
٥ ــ باب الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
وإن كان ممن لا يأتمر ٦٩٥
٦ ــ باب فضل الورع والتقوى ٧١٥
٧ ــ باب فضل الخوف من الله تعالى والبكاء من خشيته ٧٣١
٨ ــ باب القِصاص في القيامة ٧٤٨

٣٥ ـ كتاب الأذكار والدعوات

١ ــ باب الصلاة على النبي ﷺ ٧٥٧
٢ ــ باب الصلاة على غير النبي ﷺ ٨١٠
٣ ــ باب الترهيب من الغفلة عن ذكر الله تعالى ٨١٧
٤ ــ باب فضل الدعاء ٨٢١
٥ ــ باب جوامع الدعاء ٨٣٣
٦ ــ باب الزجر عن الإفراد بالدعاء ٨٤٧
٧ ــ باب رفع اليدين بالدعاء ٨٥١

الموضوع	الصفحة
٨ ـ باب ما يقول إذا دعا القوم	٨٥٨
٩ ـ باب الدعاء بكف واحد	٨٦٠
١٠ ـ باب الأمر بالاسترجاع في كل شيء، وسؤال الله عزَّ وجلّ كل شيء	٨٦٤
١١ ـ باب ما يقول إذا أخذ مضجعه	٨٧٠
١٢ ـ باب ما يقول إذا استيقظ	٨٨١
١٣ ـ باب ما يقول إذا أرق	٨٨٤
١٤ ـ باب ما يقول إذا خرج من بيته	٨٩١
١٥ ـ باب ما يقول من طنت أذنه	٨٩٥
١٦ ـ باب ما يقول من ركب السفينة	٨٩٩
١٧ ـ باب ما يُرَدُّ بالدعاء من البلاء	٩٠٣
١٨ ـ باب دعاء المريض	٩١١
١٩ ـ باب أفضل الدعاء	٩١٤
٢٠ ـ باب الدعاء للغَيْرِ	٩١٦
٢١ ـ باب الزجر عن الدعاء على النفس والولد	٩١٧
* الخاتمة	٩١٩
* فهرس المصادر والمراجع	٩٢١
* فهرس الموضوعات	٩٨٠

• • •